المجلد الثالث
من مجمع الزوائد
للحافظ الهيثمي

وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها محمد
لا موجما تسعد من قرقات
لا يعلما من والحمد لله رب
العالمين ان الله وملائكته
يصلون

دخل لملك الفقير
عبد اللطيف
بالابتياع
٣

١٠٦٥

بركة البانه

٩٥٧٥
٨٦٠٠٢

الثالث
من مجمع الزوائد وهي الاحاديث الصحاح والحسان
والغير الشديد الضعف التي لم تقع في الكتب الستة
تاليف الحافظ نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان
الهيثمي القاهري المصري الشافعي صهر
الحافظ العراقي رحمهما
الله تعالى

هذا المجلد مع مجلد اخر نصف
الكتاب بتسعة قروش

بسم الله الرحمن الرحيم
از كتب ... مرحوم ثقة الاسلام حاجى آقاى نورى

مع المجلد الاخر
از مجمع الزوائد

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

باب الهجرة الي المدينة عن عروة قال ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحج بقية
ذي الحجة والمحرم وصفر ثم ان مشركي قريش اجمعوا امرهم ومكرهم حين ظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خارج وعلموا ان الله قد جعل له بالمدينة ماوي ومنعة وبلغهم اسلام الانصار ومن خرج اليهم
من المهاجرين فاجمعوا امرهم علي ان ياخذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ان يقتلوه واما
ان يسجنوه او يستخبوه شك عمرو بن خالد واما ان يخرجوه واما ان يوثقوه فاخبره
الله عز وجل بمكرهم فقال تعالي واذ يمكر بك الذين ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك
واثبات ان يوثقوه ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وبلغه ذلك اليوم الذي اتا فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم دار ابي بكر رضي الله عنه انهم مبيتون اذا امسا علي فراشه
وخرج من تحت الليل هو وابو بكر قبل الغار ثور وهو الغار الذي ذكره الله عز وجل في
القران وعمد علي بن ابي طالب رضي الله عنه فرقد علي فراشه يواري عنه العيون
وبات المشركون من قريش يختلفون ويأتمرون انهم يحملون علي صاحب الفراش فيوثقونه
فكان ذلك حديثهم حتى اصبحوا فاذا علي يقوم عن الفراش فسالوه عن النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبرهم انه لا علم له به فعلموا عند ذلك انه خرج فركبوا في كل
وجه يطلبون ويبعثوا الي اهل المياه يامرونهم ويجعلون لهم الجعل العظيم واتوا
علي ثور الذي فيه الغار الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه
حتي طلعوا فوقه وسمع النبي صلى الله عليه وسلم اصواتهم فاشفق ابو بكر عند ذلك واقبل
علي الهم والخوف فعند ذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا ودعا فنزلت
عليه سكينة من الله عز وجل فانزل الله سكينته علي رسوله وعلي المؤمنين وجعل
كلمة الذين كفروا السفلي وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم وكانت لابي بكر منيحة تروح عليه
وعلي اهله بمكة فارسل ابو بكر عامر بن فهيرة مولي ابي بكر امينا مؤتمنا حسن
الاسلام فاستاجر رجلا من بني عبد بن عدي يقال له ابن الاريقط كان حليفا
لقريش في بني سهم في بني العاص بن وايل وذلك العدوي يومئذ مشرك وهو هادي
بالطريق فخبانا ظهرنا تلك الليالي وكان ياتيهما عبد الله بن احمد حين يمسي بكل خبر
يكون في مكة ويريح عليهما عامر بن فهيرة الغنم في كل ليلة فيحلبان ويذبحان
ثم يسرح بكرة فيصبح في رعيان الناس ولا يفطن له حتى اذا هدات عليهما
الاصوات واتاهما ان قد سكت عنهما جاء صاحبهما ببعيريهما وقد مكثا في الغار يومين
وليلتين ثم انطلقا وانطلق معهما عامر بن فهيرة يخدمهما ويعينهما يردفه ابو بكر
ويعقبه علي رحلته ليس معه احد من الناس غير عامر ابن فهيرة وغير اخي بني عدي

يهديهم

يهدي بهم الطريق رواه الطبراني مرسلا وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وحديثه حسن ○
وعن ماريه قالت طاطات لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد حايطا ليلة فر من المشركين
رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه وعن ابي مصعب المكي قال ادركت زيد بن ارقم والمغيرة
ابن شعبة وانس بن مالك يحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة بات في الغار امر الله
تبارك وتعالى شجرة فنبتت في وجه الغار فسترت وجه النبي صلى الله عليه وسلم وامر الله تبارك وتعالى
العنكبوت فنسجت علي وجه الغار وامر الله تبارك وتعالى حمامتين وحشيتين فوقعتا
بفم الغار واتى المشركون من كل جانب حتى كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم علي قدر اربعين
ذراعا معهم قسيهم وعصيهم تقدم رجل منهم فنظر فراى الحمامتين فرجع فقال لاصحابه
ليس في الغار شيء رايت حمامتين علي فم الغار فعرفت ان ليس فيه احد فسمع النبي
صلى الله عليه وسلم قوله فعلم ان الله تبارك وتعالى قد درا بهما عنه فسمت عليهما وفرض
جزاءهما واحدر في حرم الله تبارك وتعالى فرخين احسبه قال فاصل كل حمام في الحرم
من فراخهما رواه البزار والطبراني وفيه جماعة لم اعرفهم ○ وعن اسما بنت ابي بكر
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتينا بمكة كل يوم مرتين فلما كان يوم من ذلك جاءنا في الظهيرة
فقالت يا ابه هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدا لك ابي وامي ما جا به الساعة الا امر
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل شعرت ان الله قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر والصحابة
يا رسول الله قال الصحابة قال ان عندي راحلتين قد علفتهما منذ كذا وكذا انتظارا لهذا
اليوم فخذ احداهما فقال بثمنها يا ابا بكر فقال بثمنها بابي وامي ان شئت قالت
فهيانا لهم سفرة ثم قطعت نطاقها فربطتها ببعضه فخرجا فمكثا في الغار في جبل ثور
فلما انتهيا اليه دخل ابو بكر الغار قبله فلم يترك فيه حجرا الا ادخل فيه اصبعه مخافة
ان يكون فيه هامة وخرجت قريش حين فقدوهما في نعالهما وجعلوا في النبي صلى الله عليه وسلم
مائة ناقة وخرجوا يطوفون بجبال مكة حتى انتهوا الى الجبل الذي هما فيه فقال ابو بكر
لرجل مواجه الغار يا رسول الله انه ليرانا فقال كلا ان ملائكة تسترنا باجنحتها
فجلس ذلك الرجل فبال مواجه الغار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان يرانا
ما فعل هذا فمكثا ثلاث ليال يروح عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر غنما لابي بكر
ويدلج من عندهما فيصبح مع الرعاة في مراعيها ويروح معهم ويبطئ في المشي حتى اذا اظلم
انصرف بغنمه اليهما فيظن الرعاة انه معهم وعبد الله بن ابي بكر يظل بمكة يتطلع الاخبار
ثم ياتيهما اذا اظلم عندهما ثم يدلج من عندهما فيصبح بمكة كبائت ثم خرجا من الغار فاخذا
علي الساحل فجعل ابو بكر يسير امامه فاذا خشي ان يؤتى من خلفه سار خلفه فلم يزل
كذلك مسيره وكان ابو بكر رجلا معروفا في الناس فاذا لقيه لاق فيقول لابي بكر من هذا معك

فيقول هاد يهديني يريد الهداية في الدين ويحسب الاخر دليلا حتى اذا كانا بابيات قديد
وكان على طريقهما جاء انسان الى بني مدلج فقال قد رايت راكبين نحو الساحل فاني
احسبهما صاحب قريش الذي يبغون فقال سراقة بن مالك ذانك راكبان ممن بعثنا
في طلبتنا القوم ثم دعا جاريته فسارها فامرها ان تخرج فرسه ثم خرج في اثارهما
قال سراقة فدنوت منهما حتى اني لاسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ركضت الفرس فوقعت بمنخريها فاخرجت قداحي من كنانتي فضربت بها اضره
ام لا اضره فخرج لا يضره فابت نفسي حتى اتبعه فادركت بذلك الموضع فوقعت
الفرس فاستخرجت يديه مرة اخرى فضربت بالقداح اضره ام لا فخرج
لا يضره فابت نفسي حتى اذا كنت منه بمثل ذلك الموضع حسبت ان يصيبني مثل
ما اصابني ناديته فقلت انظرني سيكون لك شانا فقف اكلمك فوقف النبي
صلى الله عليه وسلم فسالته ان يكتب له امانا فامر ان يكتب له فكتبت له قال
سراقة فلما كان يوم حنين فاخرجته وناديت انا سراقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم وفا قال سراقة فما نسيت سابقة في غروة الاخمار فذكرت شيا اساله
عنه فقلت يا رسول الله اني رجل ذا نعم وان الحياض تملا من الماء فيشرب
فيفضل من الماء في الحياض فيرد الهمل فهل لي في ذلك من اجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نعم في كل كبد حرا اجر قلت رواه ابو داود طرف من اخره عن سراقة
رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه بن حبان وغيره وضعفه
ابو حاتم وغيره وبقيه رجاله رجال الصحيح ه وعن ابي بكر الصديق قال جاء رجل
من المشركين حتى استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعورته يبول
قلت يا رسول الله اليس الرجل يرانا قال لو رانا لم يستقبلنا بعورته يعني وهما
في الغار رواه ابو يعلى وفيه موسى بن مطير وهو متروك ه وعن جابر قال
لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه مهاجرين فدخلا الغار
فاذا في الغار جحر فالقمه ابو بكر رضي الله عنه عقبه حتى اصبح مخافة ان يخرج
على رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شي فاقاما في الغار ثلاث ليال ثم خرجا حتى نزلا
بخيمات ام معبد فارسلت اليه ام معبد اني ارى وجوها حسانا وان الحي اقوى
على كرامتكم مني فلما امسوا عندها بعثت مع ابن لها صغير بشفرة وشاة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اردد الشفرة وهات لي فرقا يعني القدح فارسلت
اليه ان لا لبن فيها ولا ولد قال هات لي فرقا فجاءته بفرق فضرب ظهرها
فاجترت ودرت فحلب فملا القدح فشرب وسقا ابا بكر رضي الله عنه

ثم

ثم حلب فبعث به الى ام معبد رواه البزار وفيه من لم اعرفه ه وعن اوس بن عبد الله
ابن حجر الاسلمي قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر رضي الله عنه
بقحدوات بين الجحفة وهرشا وهما على جمل واحد وهما متوجهان الى المدينة فحملهما
على فحل ابله ابن الرداء وبعث معهما غلاما له يقال له مسعود فقال له اسلك بهما
حيث تعلم من مخارم الطريق ولا تفارقهما حتى يقضيا حاجتهما منك ومن جملك
فسلك بهما ثنية المخامر ثم سلك بهما ثنية الكوبه ثم سلك بهما المرة ثم اقبل بهما
من شعبة ذات كشط ثم سلك بهما المدلجة ثم سلك بهما العثيانة ثم سلك
ثنية المرة ثم ادخلهما المدينة وقد قضيا حاجتهما منه ومن جمله ثم رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسعودا الى سيده اوس بن عبد الله وكان
مغفلا لا يسم الابل فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامر اوسا
ان يسمها في اعناقها قيد الفرس قال صخر بن مالك وهو والله سمتها اليوم
وقيد الفرس فيما ارى حلقتين ومد بينهما مدا رواه الطبراني وفيه جماعة
لم اعرفهم ه وعن بريدة الاسلمي قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مهاجره لقي ركبا فقال يا ابا بكر سل القوم ممن هم قالوا من اسلم قال سلمت
يا ابا بكر سلهم من اي اسلم قالوا من بني سهم قال ارم سهمك يا ابا بكر رواه البزار
وفيه عبد العزيز بن عمران الزهري وهو متروك ه وعن خنيس بن خالد صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة
وخرج منها مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر رضي الله عنه ومولى ابي بكر
رضي الله عنه عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله بن الاريقط مروا على خيمتي
ام معبد الخزاعية وكانت امراة برزة جلدة تحتبي بفنا القبة وتسقي وتطعم
فسالوها لحما وتمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيا من ذلك وكان
القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة
فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها
من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين ان احلبها قالت نعم بابي وامي
ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده
ضرعها وسمى الله عز وجل ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت
ودعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البها ثم سقاها وسقا اصحابه
حتى رووا وشرب اخرهم صلى الله عليه وسلم ثم اراضوا ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء
حتى ملا الاناء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها فقل ما لبثت ان جاء زوجها

ابو معبد يسوق اعنزا عجافا يتساوكن هزلا مخهن قليل فلما راي ابو معبد اللبن عجب
وقال من اين هذا اللبن يا ام معبد والشاء عازب حيال ولا حلوبة في البيت قالت
لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه لي يا ام معبد قالت
رايت رجلا ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة
وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره وطف وفي صوته صهل وفي عنقه
سطع وفي لحيته كثاثة ازج اقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه
البهاء اجمل الناس وابهاه من بعيد واحلاه واحسنه من قريب حلو المنطق
لا هذر ولا نزر كان منطقه خرزات نظم يتحدرن ربع لا ياس من طول
ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم
قدرا له رفقا يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا امره محفود
محشود لا عابس ولا مفند قال ابو معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا
من امره ما ذكر بمكة ولقد هممت ان اصحبه ولافعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا
واصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه
وهو يقول ٭ جزا الله رب الناس خير جزائه ٭ رفيقين حلا خيمتي ام معبد

هما نزلاها بالهدي واهتدت به . لقد فاز من امسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم . به من فعال لا يجازى وسودد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم . ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها وانائها . فانكم ان تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت . عليه صريحا ضرة الشاة مزبد
فغادرها رهنا لديها لحالب . يرددها في مصدر ثم مورد

دهناج

فلما ان سمع حسان بن ثابت بذلك شبب يجيب الهاتف وهو يقول

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم . وقدس من يسري اليهم ويغتدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم . وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم . وارشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا . عمايتهم هاد به كل مهتد
وقد نزلت منه على اهل يثرب . ركاب هدى حلت عليهم باسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله . ويتلو كتاب الله في كل مسجد
وان قال في يوم مقالة غائب . فتصديقها في اليوم او في ضحى الغد

ليهن

ليهن بني كعب مكان فتاتهم . ومقعدها للمؤمنين بمرصد

وقال لنا مجاهد عن مكرم في اشفاره وطف وهو الطول والصواب صحل وهي البحة
وقال لنا مكرم لا بأس من طول والصواب لا يبئس من طول وقال لنا مكرم لا عابس
ولا معتد وقال لنا مجاهد عن مكرم لا عابس ولا معتد وقال لنا مجاهد عن مكرم
لا عابس ولا معتد يعني لا عابس ولا مكذب رواه الطبراني وفي اسناده
جماعة لم اعرفهم وقد ورد حديث ام معبد من طريق سليط ذكرته في علامات النبوة
في صفته صلى الله عليه وسلم وعن قيس بن النعمان قال لما انطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر مستخفيان نزلا بابي معبد فقال والله ما لنا
شاة وان شاءنا لحوامل فما بقي لنا لبن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبه
فما تلك الشاة فاتى بها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة عليها
ثم حلب عسا فسقاه ثم شربوا فقال انت الذي تزعم قريش انك صابي قال
انهم ليقولون قال اشهد ان ما جئت به حق ثم قال اتبعك قال لا حتى تسمع
انا قد ظهرنا فاتبعه بعد رواه البزار ورجاله رجال الصحيح

ح قال البزار بعد ايراده لهذا الحديث لا نعلم روى قيس الا هذا ولفظه مخالف لسائر الاحاديث في قصة ام معبد قال الحافظ ابن حجر ويمكن الجمع بينهما وهذا الاسناد صحيح على شرط مسلم

وعن واقد مولى عماد قال خرجت مع ابرهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحي
فارسل ابرهيم بن عبد الرحمن الى بن سعد حتى اذا كنا بالعرج اتانا بن سعد
الذي دل رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريق ركوبه فقال ابرهيم اخبرني
ما حدثك ابوك قال بن سعد حدثني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاهم ومعه ابو بكر رضي الله عنه وكانت لابي بكر عندنا بنت مسترضعة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الاختصار في الطريق الى المدينة
فقال له سعد هذا الغائر من ركوبة وبه لصان من اسلم يقال لهما المهانان
فان شئت اخذنا عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ بنا عليهما قال
سعد فخرجنا حتى اذا اشرفنا اذا احدهما يقول لصاحبه هذا اليماني
فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الاسلام فاسلما ثم سالهما
عن اسمائهما فقالا نحن المهانان قال بل انتما المكرمان وامرهما ان يقدما عليه
المدينة فخرجنا حتى اتينا ظاهر قبا فتلقانا بنو عمرو بن عوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اين ابو امامة اسعد بن زرارة فقال سعد بن خيثمة انه قد اصاب قبلي يا رسول الله
افلا اخبره بك ثم مضى حتى اذا اطلع على النخل فاذا الشرب مملوء فالتفت النبي
صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر هذا المنزل رايتني
انزل الى حياض كحياض بني مدلج رواه عبد الله بن احمد وبن سعد اسمه عبد الله

ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ٥ وعن اسماء بنت ابي بكر قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرج ابو بكر معه احتمل ابو بكر معه ماله كله خمسة آلاف درهم او ستة آلاف درهم
فانطلق بها معه قالت فدخل علينا جدي ابو قحافة وقد ذهب بصره
فقال والله اني لاراه قد فجعكم بماله مع نفسه قالت قلت كلا يا ابه
قد ترك لنا خيرا كثيرا قالت فاخذت احجارا فجعلتها في كوة في البيت
كان ابي يجعل فيها ماله ثم جعلت عليها ثوبا ثم اخذت بيده فقلت ضع يا ابه
يدك على هذا المال قالت فوضع يده عليه فقال لا باس ان كان ترك لكم هذا
لقد احسن وفي هذا لكم بلاغ قالت ولا والله ما ترك لنا شيئا ولكني اردت
ان اسكن الشيخ بذلك رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح
غير ابن اسحق وقد صرح بالسماع ٥ وعن انس بن مالك قال لما هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يركب وابو بكر رديفه وابو بكر يعرف في الطريق لاختلافه الى الشام
فكان يمر بالقوم فيقولون من هذا بين يديك فيقول هاد يهديني
فلما دنا من المدينة بعث الى القوم الذين اسلموا من الانصار الى ابي امامة
واصحابه فخرجوا اليهما فقالوا ادخلا آمنين مطاعين فدخلا فذكر الحديث
رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اريت دار هجرتكم سبخة بين ظهراني حرة فاما ان يكون هجر واما ان يكون يثرب
قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وخرج معه ابو بكر رضي الله عنه
وكنت قد هممت ان اخرج معه وصدني فتيان من قريش فجعلت ليلتي تلك
اقوم ولا اقعد فقالوا قد شغله الله عنكم ببطنه ولم اكن شاكيا فناموا
فخرجت فلحقني منهم ناس بعد ما سرت بريدا ليردوني فقلت لهم هل لكم ان
ان اعطيكم اواقي من ذهب وحلة سيرا الى مكة وتخلون سبيلي وتوثقون
ففعلوا فتبعتهم الى مكة فقلت احفروا تحت اسكفة الباب فان تحتها
الاواقي واذهبوا الى فلانة بآية كذا وكذا فخذوا الحلتين وخرجت حتى قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يتحول منها فلما رآني قال يا ابا يحيى
ربح البيع ثلاثا فقلت يا رسول الله ما سبقني اليك احد وما اخبرك الا جبريل
صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني وفيه جماعة لم اعرفهم ٥ قلت
ولصهيب حديث آخر سهون عنه يأتي في آخر هذا الباب ان شاء الله تعالى
وعن البراء قال كان اول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار

ابن قصي

ابن قصي فقلنا له ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو مكانه واصحابه
على اثري رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن عمر بن الخطاب
قال كنا قد استبطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدوم علينا وكانت
الانصار يغدون الى ظهر الحرة فيجلسون حتى يرتفع النهار فاذا ارتفع النهار
وحميت الشمس رجعت الى منازلها فقال عمر وكنا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رجل من اليهود قد اوفى على اطم من آطامهم فصاح باعلا صوته
يا معشر العرب هذا صاحبكم الذي تنتظرون قال عمر وسمعت الوجبة
في بني عمرو بن عوف فاخرج راسي فاذا المسلمون قد لبسوا السلاح فانطلقت
مع القوم عند الظهيرة فاجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين
حتى نزل في بني عمرو بن عوف رواه البزار وفيه عبد الله بن زيد بن اسلم
وثقه ابو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره ٥ وعن عمر بن الخطاب
قال لما اجتمعنا للهجرة اتعدت انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاص
الميضاة ميضاة بني غفار فوق سرف وقلنا ايكم لم يصبح عندها فقد احتبس
فليمض صاحباه فحبس عنا هشام بن العاص فلما قدمنا المدينة فنزلنا في بني عمرو
ابن عوف بقباء وخرج ابو جهل بن هشام والحرث بن هشام الى عياش بن ابي ربيعة
وكان ابن عمهما واخاهما لامهما حتى قدما علينا المدينة فكلماه فقالا له
ان امك نذرت ان لا يمس راسها مشط حتى تراك فرق لها فقلت له يا عياش
والله ان يريدك القوم الا عن دينك فاحذرهم فوالله لو قد آذى امك القمل
لامتشطت ولو قد اشتد عليها حر مكة احسبه قال لاستظلت
قال ان لي هناك مالا فآخذه قال قلت والله انك لتعلم اني لمن اكثر قريش مالا
فلك نصف مالي ولا تذهب معهما فابى الا ان يخرج معهما فقلت له لما ابى علي اما اذ
فعلت ما فعلت فخذ ناقتي هذه فانها ناقة ذلول فالزم ظهرها فان رابك
من القوم ريب فانج عليها فخرج معهما عليها حتى اذا كانوا ببعض الطريق
قال ابو جهل يا ابن هشام والله لقد استبطات بعيري هذا افلا تحملني على
ناقتك هذه قال بلى فاناخ واناخا ليتحول عليها فلما استووا بالارض عدوا
عليه فاوثقاه ثم ادخلاه مكة وفتناه فافتتن قال فكنا نقول والله لا يقبل الله
ممن افتتن صرفا ولا عدلا ولا يقبل توبة قوم عرفوا الله ثم رجعوا الى الكفر
لبلاء اصابهم قال وكانوا يقولون ذلك لانفسهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة انزل الله فيهم وفي قولنا لهم وقولهم لانفسهم يا عبادي الذين اسرفوا

ابن حجر الحافظ
هذا عندي اسناد حسن وعبد الله ابن شبيب [illegible] ومر [illegible]

على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
الى قوله وانتم لا تشعرون قال عمر وكتبتها في صحيفة وبعثت بها الى هشام
ابن العاص قال هشام فلم ازل اقروها بذي طوى اصعد بها فيه حتى فهمتها
قال فالقي في نفسي انها انما انزلت فينا وفيما كنا نقول في انفسنا ويقال
فينا فرجعت فجلست على بعيري فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة رواه البزار ورجاله ثقات ○ وعن عروة قال خرج عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وعياش بن ابي ربيعة في اصحاب لهم فنزلوا في بني عمرو
ابن عوف فطلب ابو جهل بن هشام والحرث بن هشام عياش بن ابي ربيعة
وهو اخوهما لامهما فقدما المدينة فذكرا له حزن امه فقالا انها حلفت ان لا يظلها
بيت ولا يمس راسها دهن حتى تراك ولولا ذلك لم نطلبك فنذكرك الله في امك
وكان بها رحيما وكان يعلم من حبها اياه ورفقها يعني عليه ما كان يصدقها
به فرق لهما لما ذكرا وابى ان يتبعهما حتى عقد له الحرث بن هشام فلما خرج
معهما اوثقاه فلم يزل هناك موثقا حتى خرج مع من خرج قبل فتح مكة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له بالخلاص والحفظ رواه الطبراني
مرسلا وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ورواه ايضا عن ابن شهاب مرسلا
ورجاله ثقات ○ وعن ابن عمر قال كنا نقول ما لمن افتتن توبة اذا ترك دينه
بعد اسلامه ومعرفته فانزل الله فيهم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله الى قوله من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون
فكتبتها بيدي ثم بعثت بها الى هشام بن العاص بن وائل قال هشام
فلما جاءتني صعدت بها كدا اصوت بها واقول ولا افهمها فوقع
في نفسي انها نزلت فينا وما كنا نقول فجلست على بعيري ثم لحقت بالمدينة
واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر ان يؤذن له بالهجرة واصحابه
من المهاجرين قد هموا ارسالا وقد كان ابو بكر استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الهجرة فقال لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحبا فطمع ابو بكر ان يكون رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني نفسه وكان ابو بكر قد اعد لذلك راحلتين يعلفهما
في داره رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن بشير الدمشقي ضعفه ابو حاتم
وعن ابن عمر قال لعن الله من زعم اني هاجرت قبل ابي انما قدمني في ثقله
رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف ○ وعن ابن اسحق
قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء على كلثوم بن هدم اخي بني عمرو

الحافظ ابن حجر وهو حسن

ابن عوف

ابن عوف ويقال بل نزل على سعد بن خيثمة فاقام في بني عمرو بن عوف وادركته
الجمعة في بني سالم بن عوف فصلى الجمعة الكبرى في المسجد ببطن الوادي
قال ابن اسحق ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي ايوب وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببناء مسجده في تلك السنة رواه الطبراني ورجاله ثقات ○ وعن عاصم بن عدي
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت
من ربيع الاول فاقام بالمدينة عشر سنين ورجاله ثقات ○ وعن عبد الله بن الزبير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فاستناخت به راحلته بين دار
جعفر بن محمد بن علي وبين دار الحسن بن زيد فاتاه الناس فقالوا يا رسول الله المنزل
فانبعثت به راحلته فقال دعوها فانها مامورة ثم خرجت به حتى جاءت به
موضع المنبر فاستناخت به ثم تحللت وللناس ثم عريش كانوا يرشونه
ويعمرونه ويتبردون فيه حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن راحلته فاوى الى الظل فنزل فيه فاتاه ابو ايوب فقال يا رسول الله منزلي
اقرب المنازل اليه فانقل رحلك قال نعم فذهب برحله الى المنزل ثم اتاه رجل اخر
فقال يا رسول الله انزل علي فقال ان الرجل مع رحله حيث كان وثبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في العريش اثنتي عشرة ليلة حتى بني له المسجد رواه الطبراني
في الاوسط وفيه صدقة بن موسى قال الذهبي ليس بالحجة ○ وعن ابن اسحاق
قال نزل ابو بكر على حبيب بن يساف اخي بلحارث بن الخزرج
بالسنح ويقال بل نزل على خارجة بن زيد بن ابي زهير اخي بني الحرث بن الخزرج
رواه الطبراني ورجاله ثقات ○ وعن ابن عباس ان عبد الله بن جحش وكان اخر
من بقي ممن هاجر وكان قد كف بصره فلما اجمع على الهجرة كرهت امراته ذلك
بنت حرب بن امية وجعلت تشير عليه ان يهاجر الى غيره فهاجر باهله وماله
مكتتما من قريش حتى قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثب ابو سفيان
ابن حرب فباع داره بمكة فمر بها بعد ذلك ابو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة والعباس بن عبد المطلب وحويطب بن عبد العزى
ودباغها اهب معطونة فذرفت عينا عتبة وتمثل ببيت من شعر

وكل دار وان طالت سلامتها ... يوما سيدركها النكباء والحوب

قال ابو جهل واقبل على العباس فقال هذا ما ادخلتم علينا فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة يوم الفتح قام ابو احمد ينشد داره فامر النبي صلى الله عليه وسلم
عثمان بن عفان فقام الى ابي احمد فانتحاه فسكت ابو احمد عن نشيد داره

قال ابن عباس وكان ابو احمد يقول والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ على يده يوم الفتح
حبذا مكة من وادي بها امشي بلا هادي بها يكثر عوادي بها تركز اوتادي
رواه الطبراني وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان
قدومنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس من الهجرة خرجنا متوصلين مع قريش
عام الاحزاب وانا مع اخي الفضل ومعنا غلامنا ابو رافع حتى انتهينا الى العرج
فضلت لنا في الطريق ركوبة واخذنا في تلك الطريق على الحثحاثة حتى خرجنا
على بني عمرو بن عوف حتى دخلنا المدينة فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخندق وانا يومئذ ابن ثمان سنين واخي ابن ثلاث عشرة سنة رواه الطبراني
في الاوسط من طريق عبد الله بن محمد بن عمارة الانصاري عن سليمان بن داود
ابن الحصين وكلاهما لم يوثق ولم يضعف وبقية رجاله ثقات .
وعن صهيب ان المشركين لما اطافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبلوا على الغار وادبروا قال وا صهيباه ولا صهيب لي فلما اراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج بعث ابا بكر مرتين او ثلاثا الى صهيب
فوجده يصلي فقال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم وجدته يصلي فكرهت
ان اقطع عليه صلاته قال اصبت وخرجا من ليلتهما فلما اصبح خرج
حتى اتى ام رومان زوجة ابي بكر فقالت الا اراك ها هنا وقد خرج اخوك
ووضعا لك شيئا من ازوادهما قال فخرجت حتى دخلت على زوجتي ام عمرو
فاخذت سيفي وجعبتي وقوسي حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فاجده وابو بكر جالسين فلما رآني ابو بكر قام الي فبشرني بالاية
التي نزلت في واخذ بيدي فلمته بعض اللائمة فاعتذر وربحني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ربح البيع رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة
وهو متروك .

باب فيمن اختار الهجرة

عن خزيمة قال خيرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الهجرة والنصرة
فاخترت الهجرة رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث

باب علو امره على من عاداه

عن زياد بن جهور قال ورد علينا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زياد بن جهور
سلم انت سلام عليك اني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني اذكرك الله
واليوم الاخر اما بعد فليوضعن كل دين دان به الناس الا الاسلام فاعلم ذلك

رواه

رواه الطبراني في الثلاثة وفيه من لم اعرفهم . وعن جبير بن مطعم قال قال المطعم
ابن عدي انكم قد فعلتم بمحمد ما فعلتم فكونوا اكف الناس عنه فقال ابو جهل بل كونوا
اشد ما كنتم فقال الحرث بن عامر بن نوفل لا ابالي امر محمد ظاهرا لهما ناداكم او اسر
منكم قال ابو يوسف قتل الحارث يوم بدر كافرا رواه الطبراني وفيه يعقوب
ابن محمد الزهري وهو ضعيف مدلس وقد وثق .

باب نصره بالريح والرعب

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورجاله
ثقات . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت
عاد بالدبور رواه الطبراني باسنادين رجال احدهما ثقات . وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلي بعثت الى الاحمر
والاسود وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الى قومه ونصرت بالرعب مسيرة
شهر واطعمت المغنم ولم يطعمه احد كان قبلي فذكر الحديث وهو وبقية
احاديث نحوه في علامات النبوة رواه الطبراني في الاوسط وفيه عطية وهو ضعيف
وعن معاوية بن حيدة القشيري قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلما دفعت
اليه قال اما اني قد سالت الله ان يعينني بالسنة تحفيكم وبالرعب يجعله في قلوبكم
فقال بيديه جميعا اما اني قد حلفت هكذا وهكذا ان لا اومن بك ولا اتبعك
فما زالت السنة تحفيني وما زال الرعب يجعل في قلبي حتى امنت بك قلت
رواه النسائي وغيره غير ذكر الرعب والسنة رواه الطبراني في الاوسط واسناده
حسن . وعن ابن عباس قال اتت الصبا الشمال ليلة الاحزاب فقالت مري حتى ننصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشمال ان الحرة لا تسري بالليل فكانت الريح التي
نصر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبا رواه البزار ورجاله رجال الصحيح

باب قوله بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده

باب الغزو في الشهر الحرام

عن جابر بن عبد الله انه قال لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر الحرام الا ان يغزى او يغزوا فاذا
حضر ذلك اقام حتى ينسلخ رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .

باب اول امر كان في الاسلام

عن سعد بن ابي وقاص قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة جاءت جهينة فقالوا انك قد نزلت بين اظهرنا فاوثق لنا حتى ناتيك وتومنا فاوثق لهم
فاسلموا قال فبعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب ولا نكون مائة وامرنا ان نغير
على حي من بني كنانة الى جنب جهينة فاغرنا عليهم وكانوا كثيرا فلجانا الى جهينة

فمنعونا وقالوا لم تقاتلون في الشهر الحرام فقلنا انا انما نقاتل من اخرجنا من البلد
الحرام في الشهر الحرام فقال بعضنا لبعض ما ترون فقال بعضنا ناتي النبي صلى الله عليه وسلم
فنخبره وقال قوم لا بل نقيم ها هنا وقلت انا في اناس معي لا بل ناتي عير قريش فنقتطعها
فانطلقنا الى العير وانطلق اصحابنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه الخبر فقام
غضبان محمر الوجه فقال اذهبتم من عندي جميعا وجئتم متفرقين انما اهلك من كان قبلكم
الفرقة لابعثن عليكم رجلا ليس بخيركم اصبركم على الجوع والعطش فبعث علينا عبد الله
ابن جحش فكان اول امير كان في الاسلام رواه احمد ورواه ابنه عنه وجادة ووصله
عن عمر ابيه ورواه البزار ولفظه عن سعد قال اول امير عقد له في الاسلام عبد الله
بن جحش عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا وفيه المجالد بن سعيد وهو ضعيف
عند الجمهور ووثقه النسائي في رواية وبقية رجال احمد رجال الصحيح ● وعن زر
قال اول راية رفعت في الاسلام راية عبد الله بن جحش واول مال خمس في الاسلام مال
عبد الله بن جحش رواهما الطبراني باسناد واحد وهو اسناد حسن ●

باب سرية حمزة رضي الله عنه ●

عن جبير بن مطعم قال قال ابو جهل حين قدم مكة منصرفه عن حمزة يا معشر قريش
ان محمدا قد نزل يثرب وارسل طلائعه وانما يريد ان يصيب منكم شيئا فاحذروا
ان تمروا طريقه وان تقاربوه فانه كالاسد الضاري انه حنق عليكم نفيتموه نفي القردان
على المناسم والله ان له لسحرة ما رايته قط ولا احدا من اصحابه الا رايت معهم
الشياطين وانكم قد عرفتم عداوة ابني قيلة فهو عدو استعان بعدو فقال له
مطعم بن عدي يا ابا الحكم والله ما رايت احدا اصدق لسانا ولا اصدق موعدا
من اخيكم الذي طردتم فاذ فعلتم الذي فعلتم فكونوا اكف الناس عنه فقال ابو سفيان
ابن الحارث كونوا اشد ما كنتم عليه فان ابني قيلة ان ظفروا بكم لم يرقبوا فيكم
الا ولا ذمة وان اطعتموني الجئوهم خير كنانة او تخرجوا محمدا من بين اظهرهم
فيكون وحيدا فريدا واما ابنا قيلة فوالله ما هما واهل دهلك في المذلة
الا سواء وساكفيكم حدهم وقال سانح جانبا مني غليظا على ما كان من وتر وبعد
رجال الخزرجية اهل ذل اذا ما كان هزل بعد جد فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال والذي بعثني بالحق نفسي بيده لاقتلنهم ولاصلبنهم ولاهدينهم
وهم كارهون اني رحمة بعثني الله عز وجل لا يتوفاني حتى يظهر الله دينه فذكر الحديث
رواه الطبراني وجادة من طريق احمد بن صالح المصري قال وجدت في كتاب بالمدينة
عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ورجاله ثقات

باب

باب ما جاء في غزوة الابواء ● عن عمرو بن عوف المزني قال غزونا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اول غزوة غزاها الابواء حتى اذا كنا بالروحاء نزل بعرق
الظبية فصلى ثم قال هل تدرون ما اسم هذا الجبل اللهم بارك فيه قالوا الله ورسوله اعلم
قال هذا حمت هذا من جبال الجنة اللهم بارك فيه وبارك لاهله فيه وقال للروحاء هذه
سجاسج وادي من اودية الجنة لقد صلى في هذا المسجد قبلي سبعون نبيا ولقد مر به موسى
عليه عباءتان قطوانيتان على ناقة ورقاء في سبعين الفا من بني اسرائيل حاجين البيت العتيق
ولا تقوم الساعة حتى يمر به عيسى ابن مريم عبد الله ورسوله حاجا او معتمرا او يجمع الله ذلك
رواه الطبراني من طريق كثير بن عبد الله المزني وهو ضعيف عند الجمهور وقد حسن
الترمذي حديثه وبقية رجاله ثقات ● وياتي حديث عمار في مناقب علي رضي الله عنه

باب غزوة بدر ● عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير كان علي بن ابي طالب وابو لبابة زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فكانا اذا كانت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا نحن نمشي عنك فيقول ما انتما
باقوى مني ولا انا باغنى عن الاجر منكما رواه احمد والبزار وقال فاذا كانت عقبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالا اركب حتى نمشي عنك والباقي بنحوه وفيه عاصم بن بهدلة وحديثه
حسن وبقية رجال احمد رجال الصحيح ● وعن ابن عباس انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر ثمانية نواضح وكان معه فرسان يركب احدهما المقداد بن الاسود ويركب
الآخر مصعب بن عمير وسهل بن حنيف قال وكان اصحابه يعتقبون في الطريق
النواضح قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف
حمزة بن عبد المطلب يعتقبون ناضحا رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه ابو شيبة
ابراهيم بن عثمان وهو ضعيف ● وعن سعد يعني ابن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
نظر الى عمير بن ابي وقاص فاستصغره حين خرج الى بدر ثم اجازه قال سعد فقال الله
انه سمعه قال عبد الله يعني ابن جعفر المخرمي قتل يوم بدر رواه البزار ورجاله ثقات
وعن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الانصاري قال اقبلنا يوم بدر ففقدنا رسول الله
فنادت الرفاق بعضها بعضا افيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقفوا حتى جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقالوا يا رسول الله فقدناك فقال
ان ابا حسن وجد مغصا في بطنه فتخلفت عليه رواه الطبراني وفيه ابو معشر نجيح
وهو ضعيف يكتب حديثه ● وعن عاتكة بنت عبد المطلب قالت رايت راكبا اخذ
صخرة من ابي قبيس فرمى بها الركن فتفلقت الصخرة فما بقيت دار من دور قريش الا دخلتها
منها كسرة غير دور بني زهرة فقال العباس ان هذه لرؤيا اكتميها ولا تذكريها فخرج العباس

فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة فذكرها له فذكرها الوليد لابيه ففشا الحديث
قال العباس فخرجت اطوف بالكعبة وابو جهل في رهط من قريش يتحدثون برؤيا عاتكة
فلما رآني ابو جهل قال يا ابا الفضل اذا فرغت من طوافك فاقبل الينا فلما فرغت
اقبلت حتى جلست اليهم فقال لي ابو جهل يا بني عبد المطلب اما رضيتم ان يتنبأ رجالكم
حتى تتنبأ نساؤكم قد زعمت عاتكة في رؤياها هذه انه قال انفروا في ثلاث فسنتربص
هذه الثلاث فان يك ما تقول حقا فسيكون وان تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شيء
كتبنا عليكم كتابا انكم اكذب اهل بيت في العرب قال العباس فوالله ما كان مني اليه شيء
الا اني جحدت وانكرت ان يكون رأت شيئا قال العباس فلما امسيت اتتني امرأة من بنات
فقالت لي رضيتم لهذا الفاسق يتناول رجالكم ثم يتناول نساءكم وانت تسمع ولم يكن
عندك غير والله لو كان حضر ما قال ما قال فقلت قد والله فعل وما كان
مني اليه من كبير شيء وايم الله لاتعرضن له فان عاد لاكفينكم قال العباس
فغدوت في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة وانا مغضب ارى اني قد فاتني منه امر احب
ان ادرك منه قال فوالله اني لامشي نحوه وكان رجلا خفيفا حديد الوجه
حديد اللسان حديد البصر اذ خرج نحو باب المسجد يشتد فقلت في نفسي ما له
لعنه الله اكل هذا فرق مني ان اشاتمه قال واذا هو قد سمع ما لم اسمع صوت ضمضم
بن عمرو الغفاري يصرخ ببطن الوادي قد جدع بعيره وحول رحله وشق
قميصه يقول يا معشر قريش قد خرج محمد في اصحابه ما اراكم تدركونها
الغوث الغوث قال العباس فشغلني عنه وشغله عني ما جاء من الامر
رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك ۝ وعن عروة
قال كانت عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ساكنة
مع اخيها عباس بن عبد المطلب فرأت رؤيا قبيل بدر ففزعت فارسلت
الى اخيها عباس بن عبد المطلب من ليلتها حين فزعت واستيقظت من نومها
فقالت قد رأيت رؤيا وقد خشيت منها على قومك الهلكة قال وما رأيت قالت
لن احدثك حتى تعاهدني الا تذكرها فانهم ان سمعوها آذونا واسمعونا ما لا نحب
فعاهدها عباس فقالت رأيت راكبا اقبل على راحلته من اعلا مكة يصيح باعلا صوته
يا آل غدر ويا آل فجر اخرجوا من ليلتين او ثلاث ثم دخل المسجد على راحلته
فصرخ في المسجد ثلاث صرخات ومال عليه من الرجال والنساء والصبيان وفزع
الناس له اشد الفزع ثم اراه مثل على ظهر الكعبة على راحلته فصرخ ثلاث
صرخات يا آل غدر ويا آل فجر اخرجوا في ليلتين او ثلاث حتى سمع من بين الاخشبين

من اهل مكة

من اهل مكة ثم عمد لصخرة عظيمة فنزعها من اصلها ثم ارسلها على اهل مكة فاقبلت الصخرة
لها دوي حتى اذا كانت عند اصل الجبل ارفضت فلا اعلم بمكة بيتا ولا دارا الا قد دخلها
فلقة من تلك الصخرة فلقد خشيت على قومك ان ينزل بهم شر ففزع منها عباس وخرج
من عندها فلقي من ليلته الوليد بن عتبة بن ربيعة وكان خليلا للعباس فقص عليه
رؤيا عاتكة وامره ان لا يذكرها لاحد فذكرها الوليد لابيه وذكرها عتبة لاخيه
شيبة وارتفع حديثها حتى بلغ ابا جهل ابن هشام واستفاضت فلما اصبحوا
غدا العباس يطوف بالبيت حين اصبح فوجد ابا جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة
ابن ربيعة وامية بن خلف وزمعة بن الاسود وابا البختري في نفر
يتحدثون فلما نظروا الى عباس يطوف بالبيت ناداه ابو جهل بن هشام
يا ابا الفضل اذا قضيت طوافك فأتنا فلما قضى طوافه اتاهم فجلس فقال ابو جهل
يا ابا الفضل ما رؤيا رأتها عاتكة قال ما رأت من شيء قال بلى اما رضيتم يا بني هاشم
بكذب الرجال حتى جئتمونا بكذب النساء انا كنا وانتم كفرسي رهان فاستبقنا
المجد منذ حين فلما حاذت الركب قلتم منا نبي فما بقي الا ان تقولوا منا نبية لا اعلم
اهل بيت اكذب رجلا ولا اكذب امرأة منكم فآذوه يومئذ اشد الاذى وقال
ابو جهل زعمت عاتكة ان الراكب قال اخرجوا في ليلتين او ثلاث فلو قد مضت هذه
الثلاث تبين لقريش كذبكم وكتبنا سجلا ثم علقناه بالكعبة انكم اكذب بيت
في العرب رجلا وامرأة اما رضيتم يا بني قصي انكم ذهبتم بالحجابة والندوة والسقاية
واللواء حتى جئتمونا زعمتم بنبي منكم فآذوه يومئذ اشد الاذى وقال له عباس
مهلا يا مصفر استه هل انت منته فان الكذب فيك وفي اهل بيتك فقال من حضرهم
يا ابا الفضل ما كنت جاهلا ولا خرقا وقال عباس من عاتكة اذى شديدا فيما افشى من حديثها
فلما كان مساء الليلة الثالثة من الليالي التي رأت فيها عاتكة الرؤيا جاءهم الراكب الذي
بعث ابو سفيان ضمضم بن عمرو الغفاري فقال يا آل غدر انفروا فقد خرج محمد
واصحابه ليعرضوا لعيركم فاحرزوا عيركم ففزعت قريش اشد الفزع
واشفقوا من رؤيا عاتكة ونفروا على كل صعب وذلول رواه الطبراني مرسلا
وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ۝ وعن مصعب بن عبد الله
وغيره من قريش ان عاتكة بنت عبد المطلب قالت في صدق رؤياها وتكذيب
قريش لها حين وقع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر ۝

الم تكن لزوا بالحق وبانكم   نبا وبلبها فل من القوم هارب
راي فاناكم بالنقس الذي راى   بعيد مانعري لسيوف القواضب
فقلتم ولم اكذب كذبت وانما   نكذبني بالصدق من هو كاذب
افر صباح القوم عزم قلوبهم   فهن هوا والحلوم عوازب
مروا بالسيوف المرهفات دماكم   كفاحا كما يمري السحاب الجنايب
فكيف راي يوم اللقا محمد   بنوعه والحرب فيه المحارب
الم يعشهم ضربا حار لوقعه   الجبان وبدوا بالنهار الكواكب
الا اي يوم اللقا محمد   اذا عض من عون الحروب العوارب
كما يردن اسماوه من مليلي   زعازع وردا بعد اذهي صالب
حلفت ابن عمي لنصطلينكم   بحا ما يردي حامسها المعايب
كان ضيا الشمس لمع بروقها   لها حاسا نور سعاع وناضب

رواه الطبراني وفيه بن لهيعه وفيه ضعف وحديثه حسن وبقيه رجاله ثقات
وعن عبد الله يعني بن مسعود قال كان عتبه بن ربيعه صديقا لسعد بن معاذ في الجاهليه
فكان اذا قدم عتبه المدينه نزل على سعد بن معاذ واذا قدم سعد مكه نزل على عتبه
وكان نعسه سميه اخي ابن بني قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه فقدم
سعد بن معاذ مكه كما كان يقدم فنزل على عتبه فقال الى ادبا الطواف بالبيت
فقال له عتبه امهل حتى يتفرق الملا من قريش من المسجد ومن حول البيت قال
فامهل قليلا ثم قال انطلق معي فلما اتى البيت تلقاه ابو جهل سعد فقال يا سعد او بتم
محمدا ثم تطوف بالبيت امنا فقال سعد لئن منعتني لاقطعن عليك او لامنعنك
تجارتك الى موضع لموضع ذكره قال وارتفعت اصواتهما فقال عتبه لسعد اترفع
صوتك على ابي الحكم قال فقال له سعد وانت تقول ذاك لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انه قاتلك قال ويصيبه من بعده فقال له محمد لا يكذب قال فطاف سعد
ثم انصرف واتى عتبه امراته فقال الم تسمعي ما قال اخي اليثربي قالت وما قال قال زعم
ان محمدا قاتلي وان محمدا لا يكذب قال فما كان الا قليلا حتى كان من امر بدر قال فجعل
ابو جهل يطوف على الناس قال وذكر الحديث قلت لابن مسعود حديث في الصحيح
في نزول سعد على اميه بن خلف وهذا فيه انه نزل على عتبه ابن ربيعه فالله اعلم
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وعن ابي ايوب الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينه اني اخبرت عن عير ابي سفيان انها مقبله

فهل

فهل لكم ان نخرج قبل هذه العير لعل الله يغنمناها قلنا نعم فخرج وخرجنا معه
فلما سرنا يوما او يومين قال لنا ما ترون في القوم فانهم اخبروا بمخرجكم
فقلنا لا والله ما لنا طاقه بقتال العدو ولكن اردنا العير ثم قال ما ترون في القوم
فقلنا مثل ذلك فقال المقداد بن عمرو اذا لا نقول لك يا رسول الله كما قال قوم
موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون قال فتمنينا معشر الانصار
انا قلنا كما قال المقداد احب الينا من ان يكون لنا مال عظيم
فانزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
وان فريقا من المومنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون
الى الموت وهم ينظرون ثم انزل الله عز وجل اني معكم فثبتوا الذين امنوا
سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم
كل بنان وقال واذ يعدكم الله احدى الطايفتين انها لكم وتودون ان غير ذات
الشوكه تكون لكم والشوكه القوم وغير ذات الشوكه العير فلما وعدنا الله
احدى الطايفتين اما القوم واما العير طابت نفوسنا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث يستطلع ما قبل القوم فقال رايت سوادا ولا ادري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هم هم هلموا ان نتعاد فاذا نحن ثلاثمايه وثلاثه عشر رجلا فاخبرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدتنا فسره ذلك وقال عده اصحاب طالوت
ثم انا اجتمعنا مع القوم فصففنا فبدرت منا بادره امام الصف فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال معي معي ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم اني انشدك وعدك فقال ابن رواحه يا رسول الله اني اريد ان اشير عليك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من يشير عليه اعظم من ان ينشده وعده
فقال يا ابن رواحه لانشدن الله وعده فان الله لا يخلف الميعاد فاخذ قبضه
من التراب فرمى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوه القوم فانهزموا
فانزل الله عز وجل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فقتلنا واسرنا
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ما ارى ان يكون لك اسرى
فانما نحن داعون مولفون فقلنا معشر الانصار انما يحمل عمر على ما قال الحسد لنا
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ فقال ادعوا لي عمر فدعي له
فقال ان الله عز وجل قد انزل علي ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض
تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخره والله عزيز حكيم رواه الطبراني واسناده حسن
وعن معاذ بن رفاعه الانصاري عن ابيه قال خرجت انا واخي خلاد مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى بدر على بعير لنا اعجف حتى اذا كنا موضع البريد الذي خلف الروحاء
برك البعير فقلت اللهم لك علينا لئن اديتنا الى المدينة لننحرنه فبينا نحن كذلك
اذ مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لكما فاخبرناه انه برك علينا فنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم بصق في وضوئه وامرنا ففتحنا له فم البعير
فصب في جوف البكر من وضوئه ثم صب على راس البكر ثم على عنقه ثم على حاركه
ثم على سنامه ثم على عجزه ثم على ذنبه ثم قال احمل رافعا وخلادا فمضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقمنا نرحل فارتحلنا فادركنا النبي صلى الله عليه وسلم
على راس المنصف وبكرنا اول الركب فلما رآنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحك فمضينا حتى اتينا بدرا حتى اذا كنا قريبا من بدر برك علينا
فقلنا الحمد لله فنحرناه وتصدقنا بلحمه رواه البزار بتمامه والطبراني
ببعضه وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك * وعن عتبة بن عبد السلمي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه قوموا فقاتلوا فقالوا نعم يا رسول الله
ولا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا
قاعدون ولكن انطلق انت وربك يا محمد وانا معكم نقاتل رواه احمد ورجاله ثقات
وعن علي قال لما قدمنا المدينة اصبنا من ثمارها فاجتويناها فاصابنا بها وعك
فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتخبر عن بدر فلما بلغنا ان المشركين قد اقبلوا
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر وبدر بير فسبقنا المشركون
اليها فوجدنا فيها رجلين منهم رجلا من قريش ومولى لعقبة بن ابي معيط
فاما القرشي فانفلت واما مولى عقبة فاخذناه فجعلنا نقول له كم القوم
فيقول هم والله كثير عددهم شديد باسهم فجعل المسلمون اذا قال ذلك
ضربوه حتى انتهوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كم القوم فقال هم
والله كثير عددهم شديد باسهم فجهد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخبره فابى
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم ساله كم ينحرون من الجزر قال عشرا كل يوم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم الف كل جزور لمائة وتبعها ثم انه
اصابنا طش من مطر فانطلقنا تحت الشجر والحجف نستظل تحتها من المطر
وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ربه ويقول اللهم انك ان
تهلك هذه الفئة لا تعبد قال فلما ان طلع الفجر نادى الصلاة عباد الله
فجاء الناس من تحت الشجر والحجف فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحض على القتال ثم قال ان جمع قريش تحت هذه الضلع الحمراء من الجبل

فلما

فلما دنا القوم وصاففناهم اذا رجل منهم على جمل احمر يسير في القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا علي ناد حمزة وكان اقربهم من المشركين من صاحب الجمل الاحمر وماذا يقول لهم
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن في القوم احد يامر بخير فعسى ان يكون صاحب
الجمل الاحمر فقال هو عتبة بن ربيعة وهو ينهاهم عن القتال ويقول لهم يا قوم اني ارى
قوما مستميتين لا تصلون اليهم وفيكم خير يا قوم اعصبوها اليوم براسي وقولوا
جبن عتبة بن ربيعة وقد علمتم اني لست باجبنكم فسمع بذلك ابو جهل فقال
انت تقول ذلك والله لو غيرك يقوله لاعضضته قد ملأت رئتك جوفك
رعبا فقال عتبة اياي تعني يا مصفر استه ستعلم اليوم اينا الجبان قال
فبرز عتبة واخوه شيبة وابنه الوليد حمية فقالوا من يبارز فخرج فتية
من الانصار ستة فقال عتبة لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني
عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا علي وقم يا حمزة وقم يا عبيدة
ابن الحارث بن المطلب فقتل الله شيبة وعتبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة
وجرح عبيدة فقتلنا منهم سبعين واسرنا سبعين فجاء رجل من الانصار
بالعباس بن عبد المطلب اسيرا فقال العباس يا رسول الله ان هذا والله ما اسرني
اسرني رجل اجلح من احسن الناس وجها على فرس ابلق ما اراه في القوم فقال
الانصاري انا اسرته يا رسول الله فقال اسكت فقد ايدك الله بملك كريم
قال علي رضي الله عنه فاسرنا من بني عبد المطلب العباس وعقيلا ونوفل
ابن الحارث قلت روى ابو داود منه طرفا رواه احمد والبزار ورجال
احمد رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة * وعن ابن عباس رضي الله عنه
قال لما نزل المسلمون بدرا واقبل المشركون نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عتبة بن ربيعة وهو على جمل احمر فقال ان يك عند احد من القوم خير
فهو عند صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا وهو يقول يا قوم اطيعوني
في هؤلاء القوم فانكم ان فعلتم لن يزال ذلك في قلوبكم ينظر كل رجل الى قاتل اخيه
وقاتل ابيه فاجعلوا جبنها براسي وارجعوا فقال ابو جهل انتفخ والله سحره
حين راى محمدا واصحابه انما محمد واصحابه اكلة جزور لو قد التقينا
فقال عتبة ستعلم من الجبان المفسد لقومه اما والله اني لارى قوما يضربونكم
ضربا اما ترون كان رؤوسهم الافاعي وكان وجوههم السيوف ثم دعا اخاه
وابنه فخرج يمشي بينهما ودعا بالمبارزة رواه البزار ورجاله ثقات
وعن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كنت على قليب يوم بدر امتح وامنح منه

ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال آلله الذي لا اله الا هو قلت الله الذي لا اله الا هو
قال انطلق فاستثبت فانطلقت وانا اسعى مثل الطائر ثم جئت وانا اسعى مثل الطائر
اضحك فاخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق فانطلقت معه فاريته
اياه فلما وقف عليه صلى الله عليه وسلم قال هذا فرعون هذه الامة رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن وهب بن ابي كريمة وهو ثقة وفي رواية عنده
فكبر وقال الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وزاد في رواية اخرى واعز دينه
وعن علي قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اغور ابارها يعني يوم بدر
رواه ابو يعلى وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف ه وعن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما ورد بدرا اوما بيده الى الارض فقال هذا مصرع فلان
فوالله ما اماط احد منهم عن مصرعه رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح ه
وعن عبد الرحمن بن عوف قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عكرمة بن ابي جهل
من ضرب اباك قال الذي قطع الى رجله فقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح
رواه البزار وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف ه وعن ابن اسحق في تسميه
من شهد بدرا من الانصار ثم من الخزرج معاذ بن عمرو بن الجموح وقتل ابا جهل
فقطع عكرمة بن ابي جهل يده ثم عاش الى زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه
وياتي في تسمية من شهد بدرا بتمامه رواه الطبراني واسناده حسن ه
وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لما جيء بابي جهل يجر الى القليب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان ابو طالب حيا لعلم ان اسيافنا قد البست بالاماثل
رواه البزار وفيه حسان بن علي وهو ضعيف وقد وثق ورواه الطبراني
وزاد فيه وكذلك يقول ابو طالب كذبتم وبيت الله ان جد ما ارى
لتلتبسن اسيافنا بالاماثل ه وينهض قوم في الدروع اليكم نهوض الروايا في طريق
حلاحل ه قال ابن حماد رهط سواسولون حلاحل وحلاحل ه وعن
ابن عمر قال بينا انا سائر بجنبات بدر اذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة
فنادى يا عبد الله اسقني يا عبد الله اسقني فلا ادري عرف اسمي او دعاني
بدعاية العرب وخرج رجل من ذلك الحفير في يده سوط فنادى يا عبد الله
لا تسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط فعاد الى حفرته فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
مسرعا فاخبرته فقال لي اوقد رايته قلت نعم قال ذاك عدو الله ابو جهل
وذاك عذابه الى يوم القيامة ه رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفه

وعن الشعبي

الحافظ ابن حجر — هذه الرواية الاخيرة في النسائي ن

الحافظ ابن حجر — قلت والراوي عنه وهو يعقوب بن محمد الزهري ن

الحافظ ابن حجر — قلت وشيخه مجالد ابو سعيد كذلك

وعن الشعبي قال قدم على معاوية رضي الله عنه رجل يقال له هوذة فقال له معاوية
يا هوذة هل شهدت بدرا قال نعم يا امير المؤمنين علي لا لي قال فكم اتى عليك
قال انا يومئذ قمد قمدود مثل الصفاة الجلمود كاني انظر اليهم وقد صفوا لنا صفا
طويلا وكاني انظر الى بريق سيوفهم كشعاع الشمس من خلال السحاب فما استعقب
حتى غشيتنا عادية القوم في اولاهم علي بن ابي طالب عليه السلام لساعمريا
يفري الفريا وهو يقول لن تاكلوا التمر ببطن مكة لن تاكلوا التمر ببطن مكة يتبعه حمزة
ابن عبد المطلب في صدره ريشة بيضاء قد اعلم بها كانه جمل عظيم يمشي فرغت عينيه
واجالا على حنظلة يعني اخا معاوية فقال له معاوية رحمه الله عنك ولا افراد
لله رجله فليت شعري متى رجعت يا هوذة قال والله يا امير المؤمنين ما رجعت حتى
نظرت الى الهضبات من اريك فقلت ليت شعري ما فعل حنظلة فقال له معاوية
انك بذكرك حنظلة لتذكرا الغني اخاه الفقير لا يكاد يذكره الا وسيانا او متواسيا
رواه الطبراني وفيه رحمة بن مصعب وهو ضعيف ه وعن الحارث التيمي قال كان
حمزة بن عبد المطلب يوم بدر معلما بريشة نعامة فقال رجل من المشركين
من رجل اعلم بريشة نعامة فقيل حمزة بن عبد المطلب قال ذاك الذي فعل بنا
الافاعيل رواه الطبراني واسناده منقطع ه وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
قال قال لي امية بن خلف يا عبد الاله من الرجل المعلم بريشة نعامة في صدره
يوم بدر قلت ذاك عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
قال ذاك الذي فعل بنا الافاعيل رواه البزار من طريقين في احداهما سعيد بن
عامر بن الفضل الكرابيسي ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح والاخرى ضعيفة
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمخرجه الى بدر ارقد وعدي
بدرا وان يغنمني عسكرهم ومن قتل قتيلا فله كذا وكذا من غنائمهم ان شاء الله
ومن اسر اسيرا فله كذا وكذا من غنائمهم ان شاء الله فلما توافقوا قذف الله في
قلوب المشركين الرعب فلما اقتتلوا هزمهم الله فاتبعهم سرعان الناس فقتلوا
سبعين واسروا سبعين رواه الطبراني وفيه عمرو بن عطية وهو ضعيف ه
وعن عبد الله بن مسعود قال ما سمعنا مناشدا ينشد ضالة اشد مناشدة
من محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر يقول اللهم اني انشدك ما وعدتني ان تهلك
هذه العصابة لا تعبد ثم التفت كان وجهه القمر فقال كاني انظر الى مصارع القوم

عصبه رواه الطبراني ورجاله ثقات الا ان عبيدة لم يسمع من ابيه وعن رفاعة
ابن رافع قال لما كان يوم بدر تجمع الناس على امية بن خلف فاقبلنا اليه فنظرت الى قطعة
من درعه قد انقطعت من تحت ابطه فاطعنته بالسيف طعنة ورميت يوم بدر بسهم
ففقئت عيني فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لي فما اذاني منها شيء
رواه البزار والطبراني في الكبير والاوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف
وعن علي قال قيل لي ولابي بكر رضي الله عنه يوم بدر مع احدكما
جبريل ومع الآخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال او يكون في الصف
رواه احمد بنحوه والبزار واللفظ له ورجالهما رجال الصحيح ورواه ابو يعلى
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اعنت انا وحمزة عبيدة بن الحارث
يوم بدر على الوليد بن عتبة اظنه قال فلم يعب ذلك علينا النبي صلى الله عليه وسلم
رواه الطبراني وفيه حسين بن الحسن الاشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور
وعن عامر بن سعد قال قيل لسعد يعني ابن ابي وقاص متى اصبت الدعوة قال
يوم بدر كنت ارمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فاضع السهم في كبد القوس
ثم اقول اللهم زلزل اقدامهم وارعب قلوبهم وافعل بهم وافعل فيقول النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم استجب لسعد قلت رواه الترمذي طرف منه
رواه الطبراني وفيه مجالد بن سعيد وقد وثق على ضعفه وعن عبد الله
يعني ابن مسعود قال كان سعد يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر قتال الفارس والراجل رواه البزار باسنادين احدهما متصل
والآخر مرسل ورجالهما ثقات وعن ابن عباس قال كان سيما الملائكة
يوم بدر عمائم بيض قد ارسلوها الى ظهورهم ويوم حنين عمائم حمر ولم تقاتل
الملائكة في يوم الا يوم بدر انما كانوا يكونون عددا ومددا لا يضربون
رواه الطبراني وفيه عمار بن ابي مالك الجنبي ضعفه الازدي وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لم تقاتل الملائكة مع النبي صلى الله عليه وسلم
الا يوم بدر وكانت فيما سوى ذلك امدادا ولم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم
من الخيل الا فرسان احدهما للمقداد بن الاسود والآخر لابي مرثد الغنوي
رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف
وعن البهي قال كان يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسان
الزبير بن العوام على فرس على الميمنة والمقداد بن الاسود على فرس على
الميسرة رواه الطبراني وهو مرسل وعن ابي المليح عن ابيه قال

الحافظ ابن حجر هو حديث صحيح

نزلت

نزلت الملائكة يوم بدر على سيما الزبير عليها عمائم صفر رواه البزار
وفيه الصلت بن دينار وهو متروك وعن ابي حازم الانصاري قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يوم بدر في الظل واصحابه في الشمس يقاتلون فاتاه جبريل فقال
انت في الظل والمسلمون في الشمس يقاتلون فقام فتحول الى الشمس رواه الطبراني في الاوسط
وفيه الحسن بن صالح بن ابي الاسود وهو ضعيف جدا وعن سهل بن حثمة ان ابا بردة
الحارثي جاء يوم بدر بثلاثة رؤوس يحملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ظفرت يمينك قال يا رسول الله اما اثنان فانا قتلتهما واما الآخر
فرايت رجلا ابيض جميلا حسن الوجه ضرب راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذاك فلان ملك من الملائكة رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف
وعن ابي داود المازني وكان شهد بدرا قال اني لاتبع رجلا من المشركين لاضربه اذ وقع
راسه قبل ان يصل اليه سيفي فعرفت ان قد قتله غيري رواه الطبراني احمد وفيه رجل
لم يسم وعن جابر قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر اذ تبسم
في صلاته فلما قضى الصلاة قلنا يا رسول الله رايناك تبسمت قال مر بي ميكائيل وعلى جناحه
اثر غبار وهو راجع من طلب القوم فضحك الي فتبسمت اليه رواه ابو يعلى وفيه الوازع بن نافع
وهو متروك وعن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال قال ابي يا بني لقد رايتنا يوم بدر
وان احدنا ليشير بسيفه الى راس المشرك فيقع راسه عن جسده قبل ان يصل اليه
رواه الطبراني وفيه محمد بن يحيى الاسكندراني قال ابن يونس روى مناكير وعن
سهل بن سعد قال قال لي ابو اسيد الساعدي ابن اخي لو كنت انا وانت الآن ببدر
ثم اطلق الله لي بصري لاريتك الشعب الذي خرجت علينا منه الملائكة غير شك ولا امارى
رواه الطبراني وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وضعفه غيره لغفلة فيه وعن
عروة قال نزل جبريل عليه السلام يوم بدر على سيما الزبير وهو معتجر بعمامة صفراء
رواه الطبراني وهو مرسل صحيح الاسناد وقد تقدم احاديث في اللباس نحو هذا
وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لقد قللوا في اعيننا يوم بدر حتى قلت لصاحبي
الذي الى جانبي كم تراهم تراهم سبعين قال اراهم مائة حتى اخذنا منهم رجلا فسالناه
قال كنا الفا رواه الطبراني وعن حكيم بن حزام قال سمعنا وقع من السماء الى الارض
كانه صوت حصاة في طست ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحصاة فما انهزمنا
رواه الطبراني في الكبير والاوسط واسناده حسن وعن حكيم بن حزام قال لما كان
يوم بدر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ كفا من الحصا فاستقبلنا به

فرمانا بها وقال شاهت الوجوه فانهزمنا فانزل الله عز وجل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
رواه الطبراني واسناده حسن ◦ وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي
رضي الله عنه ناولني كفا من حصباء فناوله فرمى بها القوم فما بقي احد من القوم
الا امتلأت عيناه من الحصباء فنزلت وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الآية رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح

باب ما جاء في الاسرى

◦ وعن علي يعني ابن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من استطعتم ان تأسروه
من بني عبد المطلب فانهم خرجوا كرها رواه احمد والبزار ورجال احمد ثقات
وعن البراء وغيره قال جاء رجل من الانصار بالعباس قد اسره فقال العباس يا رسول الله
ليس هذا اسرني اسرني رجل من القوم انزع من هيئته كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد آزرك الله بملك كريم رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ◦ وعن ابي اليسر قال نظرت
الى العباس بن عبد المطلب يوم بدر وهو قائم كانه صنم وعيناه تذرفان فلما نظرت
اليه قلت جزاك الله من ذي رحم شرا أتقاتل ابن اخيك مع عدوه قال ما فعل وهل اصابه
القتل قلت الله اعز له وانصر من ذلك قال ما تريد الي قلت اسار فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن قتلك قال ليست باول صلته فاسرته ثم جئت به الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف
وعن ابن عباس قال قلت لابي يا ابه كيف اسرك ابو اليسر ولو شئت لجعلته في كمك
قال يا بني لا تقل ذاك لقد لقيني وهو اعظم في عيني من الخندمة رواه الطبراني والبزار
وفيه علي بن زيد وهو سيء الحفظ وبقية رجاله وثقوا ◦ وعن جابر بن عبد الله قال
لما اسر العباس فلم يوجد له قميص يقدر عليه رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسلم
ابن خالد وهو ضعيف وقد وثق ◦ وعن ابن عباس قال قال المجذر بن ذياد
لابي البختري بن هشام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتلك رواه البزار
عن عبد الله بن شبيب وهو ضعيف ◦ وعن ابن عباس قال كان الذي اسر العباس
ابن عبد المطلب ابو اليسر بن عمرو وهو كعب بن عمرو احد بني سلمة فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اسرته يا ابا اليسر قال لقد اعانني عليه رجل
ما رأيته بعد ولا قبل هيئته كذا هيئته كذا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد اعانك عليه ملك كريم وقال للعباس يا عباس افد نفسك وابن اخيك عقيل
ابن ابي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن جحدم احد بني الحارث
ابن فهر قال فأبى قال اني كنت مسلما قبل ذلك وانما استكرهوني قال الله اعلم بشأنك

ان يك ما تدعي حقا فالله يجزيك بذلك فاما ظاهر امرك فقد كان علينا فافد نفسك وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ معه عشرين اوقية ذهب فقال يا رسول الله
احسبها من فداي قال لا ذاك شيء اعطاناه الله منك قال فانه ليس لي مال قال فاين المال
الذي وضعته بمكة حين خرجت عند ام الفضل وليس معكما احد فقلت ان اصبت
في سفري هذا فللفضل كذا ولقثم كذا ولعبد الله كذا قال فوالذي بعثك بالحق ما علم بهذا احد
من الناس غيري وغيرها واني اعلم انك رسول الله رواه احمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات
وعن ابي عزيز بن عمير اخي مصعب بن عمير قال كنت في الاسارى يوم بدر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالاسارى خيرا وكنت في نفر من الانصار
فكانوا اذا قدموا غداءهم وعشاءهم اكلوا التمر واطعموني البر لوصية رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الصغير والكبير واسناده حسن ◦ وعن عبد الله
قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هؤلاء الاسرى
قال فقال ابو بكر رضوان الله عليه يا رسول الله قومك واهلك استبقهم واستأن بهم
لعل الله ان يتوب عليهم قال وقال عمر يا رسول الله اخرجوك وكذبوك قربهم فاضرب اعناقهم
قال وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظر واديا كثير الحطب فادخلهم فيه ثم اضرمه
عليهم نارا قال فقال العباس قطعتك رحمك قال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يرد عليهم فقال ناس يأخذ بقول ابي بكر وقال ناس يأخذ بقول عمر وقال ناس يأخذ
بقول عبد الله بن رواحة قال فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان الله عز وجل ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون الين من اللبن وان الله عز وجل ليشدد
قلوب رجال فيه حتى تكون اشد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر كمثل ابراهيم
قال من تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا ابا بكر كمثل عيسى
صلى الله عليه وسلم قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
وان مثلك يا عمر كمثل نوح صلى الله عليه وسلم قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
وان مثلك يا عمر كمثل موسى صلى الله عليه وسلم قال واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا
حتى يروا العذاب الاليم انتم عالة فلا يفلتن منهم الا بفداء او ضربة عنق
قال عبد الله فقلت الا سهيل بن بيضاء فاني قد سمعته يذكر الاسلام قال فسكت قال
فما رايتني في يوم اخوف ان تقع علي حجارة من السماء في ذلك اليوم حتى قال الا سهيل
ابن بيضاء فانزل الله عز وجل لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم
الى قوله ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا
والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم قلت روى الترمذي منه طرفا رواه احمد

وفي رواية فقام عبد الله بن جحش فقال يا رسول الله اعدا الله كذبوك واخرجوك
وقاتلوك وانت بواد كثير الحطب وفي رواية يستنقذهم الله بك من النار
وقال ابو بكر يا رسول الله عترتك واهلك وقومك تجاوز عنهم يستنقذهم الله بك
من النار ورواه ابو يعلى بنحوه ورواه الطبراني ايضا وفيه ابو عبيده ولم يسمع
من ابيه ولكن رجاله ثقات وفي رواية عند الطبراني فقال ابو بكر
ان قتلتهم دخلوا النار وان اخذت منهم الفدا كان لنا عضدا وقال عمر
ارى ان تعرضهم ثم تضرب اعناقهم فهولا ايمة الكفر وقادة الكفر
والله ما ارضوا ان اخرجونا حتى كانوا اول العرب غزانا وهي منصلة فيها
موسى بن مطير وهو ضعيف وعن انس والحسن قال استشار النبي صلى الله عليه وسلم
الناس في الاسارى يوم بدر فقال ان الله قد امكنكم منهم قال فقام عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم قال فاعرض عنه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله قد امكنكم منهم وانما هم اخوانكم
بالامس قال فقام عمر فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه النبي
صلى الله عليه وسلم ثم عاد النبي صلى الله عليه وسلم فقال للناس مثل ذلك
فقام ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا رسول الله نرى ان تعفو عنهم وان تقبل
منهم الفدا قال فذهب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان فيه
من الغم قال فعفى عنهم وقبل منهم الفدا قال وانزل الله لولا كتاب من الله سبق
لمسكم فيما اخذتم الاية رواه احمد عن شيخه علي بن عاصم بن صهيب وهو كثير الغلط والخطا
لا يرجع اذا قيل له الصواب وبقية رجاله رجال الصحيح وعن عكرمة قال قال
ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكان الاسلام
قد دخلنا فاسلمت واسلمت ام الفضل وكان العباس قد اسلم ولكنه كان يهاب
قومه فكان يكتم اسلامه وكان ابو لهب لعنه الله قد تخلف عن بدر وبعث مكانه
العاص بن هشام ابن المغيره وكذلك كانوا يصنعون لم يتخلف رجل الا بعث
مكانه رجلا فلما جانا الخبر كبته الله واخزاه ووجدنا في انفسنا قوة فذكر
الحديث ومن هنا في كتاب يعقوب مرسل ليس فيه اسناد وقال فيه اخو بني سالم
ابن عوف وكان في الاسارى ابو وداعة بن صبيرة السهمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان له بمكة ابنا كيسا تاجرا ذا مال لكانكم به قد جاء في فدا ابيه وقد قالت قريش
لا تعجلوا في فدا اسراكم لا يتارب عليكم محمد واصحابه فقال المطلب ابن ابي
وداعة صدقتم فافعلوا وانسل من الليل فقدم المدينة فاخذ اباه باربعة الاف درهم

فانطلق به

فانطلق به وقدم مكرز بن حفص بن الاخيف في فدا سهيل بن عمرو وكان الذي اسره
مالك بن الدخشن اخو بني مالك بن عوف رواه احمد هكذا باختصار وبعضه مرسل
ورجاله غير المرسل ثقات وعن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكنت قد اسلمت واسلمت ام الفضل واسلم
العباس وكان يكتم اسلامه مخافة قومه وكان ابو لهب تخلف عن بدر وبعث
مكانه العاص بن هشام وكان له عليه دين فقال له اكفني هذا الغزو
واترك لك ما عليك ففعل فلما جاء الخبر وكبت الله ابا لهب وكنت رجلا ضعيفا
انحت هذه الاقداح في حجرة زمزم فوالله اني لجالس انحت اقداحي في الحجره
وعندي ام الفضل اذا الفاسق ابو لهب يجر رجليه اراه قال حتى جلس عند طنب
الحجره فكان ظهره الى ظهري فقال الناس هذا ابو سفيان بن حارث فقال ابو لهب
هلم يا ابن اخي كيف كان امر الناس قال لا شي والله ما هو الا ان لقيناهم فمنحناهم اكتافنا
يقتلوننا كيف شاوا ويأسروننا كيف شاوا وايم الله ما لمت الناس قال ولم قال
رايت رجالا بيضا على خيل بلق لا والله لا تليق شيا ولا يقوم لها شي قال فرفعت
طنب الحجره فقلت تلك والله الملايكه فرفع ابو لهب يده فلطم وجهي وثاورته فاحتملني
فضرب بي الارض حتى برك علي فقامت ام الفضل فاحتجزت واخذت عمودا من عمد
الحجره فضربته به ففلقت في راسه شجة منكره وقالت اي عدو الله استضعفته
ان رايت سيده غايبا عنه فقام ذليلا فوالله ما عاش الا سبع ليال حتى ضربه الله
بالعدسه فقتلته فتركه ابناه ليلتين او ثلاثة ما يدفناه حتى انتن فقال رجل
من قريش لابنيه الا تستحيان ان اباكما قد انتن في بيته فقالا انا نخشى هذه
القرحه وكانت قريش تتقي العدسه كما تتقي الطاعون فقال رجل انطلقا
فانا معكما قال فوالله ما غسلاه الا قذفا بالماء من بعيد ثم احتملوه فقذفوه في
اعلا مكة الى جدار وقذفوا عليه الحجارة رواه الطبراني والبزار وفي اسناده
حسين بن عبد الله بن عبيد الله وثقه ابو حاتم وغيره وضعفه جماعه وبقية رجاله ثقات
وعن سعد بن ابي وقاص قال اسرت انا والزبير بن العوام الوليد بن الوليد يوم بدر
فقدم هشام بن الوليد لفدايه فوهبته له حقي واخذ الزبير حقه رواه البزار
عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقتلن اليوم رجلا من قريش صبرا قال فنادى عقبة بن ابي معيط
باعلا صوته يا معشر ما لي اقتل من بينكم صبرا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكفرك بالله وافترايك على رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البزار وفيه يحيى بن سلمة

ابن كهيل وهو ضعيف ووثقه ابن حبان. وعن ابن عباس قال فادى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أسارى بدر وكان فداء كل رجل منهم أربعة آلاف وقتل عقبة
ابن أبي معيط قبل الفداء قام إليه علي بن أبي طالب فقتله صبرًا قال من للصبية يا محمد
قال النار. رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح. وعن مسروق
أنه قال لابن أبي معيط حدثنا عبد الله بن مسعود وكان عن كذا أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمر بعنق أبيك أن تضرب صبرًا ثم مر به فقال من للصبية بعدي
قال لهم النار وحسبك ما رضي لك رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني
في الأوسط ورجاله ثقات. وعن ابن عباس قال قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر ثلاثة صبرًا قتل النضر بن الحارث من بني عبد الدار وقتل طعيمة
ابن عدي من بني نوفل وقتل عقبة بن أبي معيط. رواه الطبراني في الأوسط
وفيه عبد الله بن حماد بن نمير ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.
وعن النعمان بن بشير قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فداء أسارى بدر
من المشركين كل رجل منهم أربعة آلاف. رواه الطبراني في الصغير
وفيه الواقدي وهو ضعيف. وعن عبد الله بن الزبير قال كانت قريش قد ناحت
قتلاها ثم ندمت وقالوا لا تنوحوا عليهم فيبلغ ذلك محمدًا وأصحابه فيشمتوا بكم
وكان في الأسرى أبو وداعة بن صبيرة السهمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن له بمكة ابنًا تاجرًا كيسًا ذا مال كأنكم قد جاءكم في فداء أبيه فلما قالت قريش
في الفداء ما قالت قال المطلب صدقتم والله لئن فعلتم ليتأرن عليكم ثم انسل
من الليل فقدم المدينة ففدى أباه بأربعة آلاف درهم. رواه الطبراني ورجاله ثقات.

باب فيمن قتل من المسلمين يوم بدر

عن شقيق أن ابن مسعود حدثه أن الثمانية عشر الذين قتلوا من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر جعل الله أرواحهم في الجنة في طير خضر
تسرح في الجنة فبينما هم كذلك إذ اطلع عليهم ربك اطلاعة فقال يا عبادي ماذا
تشتهون فقالوا يا ربنا هل فوق هذا شيء قال فيقول عبادي ماذا تشتهون
فيقولون في الرابعة ترد أرواحنا في أجسادنا فنقتل كما قتلنا. رواه الطبراني
ورجاله ثقات وتأتي تسمية من سمي منهم في باب من شهد بدرًا إن شاء الله تعالى
وتقدمت أحاديث في أرواح الشهداء.

باب فيمن قتل من المشركين يوم بدر

عن عائشة قالت لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأولئك الرهط
فألقوا في الطوي عتبة وأبو جهل وأصحابه وقف عليهم فقال جزاكم الله شرًا

من قوم

من قوم نبي ما كان أسوأ الطرد وأشد التكذيب قالوا يا رسول الله كيف تكلم قومًا قد جيفوا
فقال ما أنتم بأفهم لقولي منهم أو لهم أفهم لقولي منكم. رواه أحمد ورجاله ثقات
إلا أن إبراهيم لم يسمع من عائشة ولكنه دخل عليها. وعن عائشة رضي الله عنها
قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتلى أن يطرحوا في القليب فطرحوا فيه
إلا ما كان من أمية بن خلف فإنه انتفخ في درعه فملأها فذهبوا ليحركوه
فتزايل فتركوه وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة فلما ألقاهم في القليب
وقف عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل القليب هل وجدتم ما وعدكم ربكم
فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقًا قال فقال له أصحابه يا رسول الله
أتكلم قومًا موتى فذكر نحوه. رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن أنس بن مالك
أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر ببضعة وعشرين رجلًا فألقوا في طوي من أطواء
خبيث مخبث قال وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال قال فلما ظهر
على أهل بدر أقام ثلاث ليال حتى إذا كان اليوم الثالث أمر براحلته فشد
برحلها ثم مشى واتبعه أصحابه قالوا ما نراه ينطلق إلا ليقضي حاجته قال
حتى قام على شفة الطوي قال فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان
أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقًا قال عمر يا نبي الله ما تكلم
من أجساد لا أرواح فيها قال والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم
قال قتادة أحياهم الله له حتى سمعوا قوله توبيخًا وتصغيرًا. قلت هو في الصحيح
باختصار. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال وقف النبي
صلى الله عليه وسلم على قتلى بدر فقال جزاكم الله عني من عصابة شرًا فقد خونتموني
أمينًا وكذبتموني صادقًا ثم التفت إلى أبي جهل بن هشام فقال إن هذا كان
أعتى على الله من فرعون إن فرعون لما أيقن بالهلاك وحد الله وإن هذا لما أيقن
بالموت دعا باللات والعزى. رواه الطبراني وفيه نصر بن حماد الوراق
وهو متروك. وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
على أهل القليب فقال يا أهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقًا فإني وجدت
ما وعدني ربي حقًا قالوا يا رسول الله هل يسمعون ما تقول قال ما أنتم بأسمع
لما أقول منهم ولكنهم اليوم لا يجيبون. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.
وعن عبد الله بن سيدان عن أبيه قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على
أهل القليب فقال يا أهل القليب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقًا قالوا يا رسول الله
وهل يسمعون قال يسمعون كما تسمعون ولكن لا يجيبون. رواه الطبراني وعبد الله

باب

عن ابي اسيد انه كان يقول اصبت يوم بدر سيف بني عايذ بن المرزبان فلما امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ان يردوا ما في ايديهم اقبلت به حتى القيته
في النفل قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع شيئا يساله قال فعرفه الارقم
ابن ابي الارقم المخزومي فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه اياه وفي رواية
عن ابي اسيد ايضا مالك بن ربيعة قال اصبت سيف بني عايذ المخزوميين
المرزبان يوم بدر رواه كله احمد وفيه راو لم يسم وبقيه رجاله ثقات
وعن الارقم بن ابي الارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
ردوا ما كان معكم من الانفال فرفع ابو اسيد الساعدي سيف بني العابد
ابن المرزبان فعرفه الارقم فقال هبه لي يا رسول الله فاعطاه اياه رواه الطبراني
في الاوسط والكبير باختصار ورجاله ثقات ٥ وعن عبادة بن الصامت قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله
عز وجل العدو فانطلقت طايفة في اثارهم يهزمون ويقتلون واكبت طايفه
على العسكر يحوزونه ويجمعونه واحدقت طايفه برسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يصيب العدو منه غره حتى اذا كان الليل وفاء الناس بعضهم الى بعض قال
الذين جمعوا الغنايم نحن حويناها وجمعناها فليس لاحد فيها نصيب وقال الذين
خرجوا في طلب العدو لستم باحق بها منا نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم وقال
الذين احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم لستم باحق بها منا نحن احدقنا
برسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا ان يصيب العدو منه غره واشتغلنا به
فنزلت يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا
ذات بينكم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على فواق بين المسلمين وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغار في ارض العدو نفل الربع واذا اقبل
راجعا وكل الناس نفل الثلث وكان يكره الانفال ويقول ليرد قوي
المومنين على ضعيفهم قلت روى الترمذي وغيره كان ينفل في البداه الربع
وفي القفول الثلث فقط رواه احمد والطبراني ورجال احمد ثقات ٥

باب فيمن حمل اللوا يوم بدر

عن ابن شهاب قال كان لوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر مع علي بن ابي طالب
ولوا الانصار مع سعد بن عباده رضي الله عنهما رواه الطبراني وفيه الحجاج
ابن ارطاه وهو مدلس وبقية رجاله ثقات وبالله التوفيق

باب في اي شهر

باب في اي شهر كان وقعة بدر وعدة من شهدها

عن ابن عباس انه كان يقول ان اهل بدر كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وكان
المهاجرون ستة وسبعين وكان هزيمة اهل بدر لسبع عشرة مضين من شهر
رمضان يوم الجمعة رواه احمد والبزار الا انه قال ثلاثمائة وبضعة عشر
وقال كانت الانصار مايتين وستة وثلاثين وكان لواء المهاجرين مع علي رواه الطبراني كذلك
وفيه الحجاج بن ارطاه وهو مدلس ٥ وعن ابن عباس قال كان يوم بدر لسبع عشرة
من رمضان رواه الطبراني رواه حجاج بن ارطاه وهو مدلس ٥ وعن عامر بن عبد الله
البدري قال كانت صبيحة بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان رواه الطبراني
وفيه من لم اعرفه ٥ وعن ابي موسى قال كان عدة اهل بدر عدة اصحاب طالوت
يوم جالوت ثلاثمائة وسبعة عشر رواه البزار ورجاله ثقات ٥ وعن عبد الله
يعني ابن مسعود قال كان عدة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ثلاثمائة
رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف ٥
وعن ابي ايوب الانصاري في حديث طويل قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهم يعني المشركين هلموا ان نتعاد فاذا نحن ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فاخبرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدتهم فسره ذلك فحمد الله وقال عدة اصحاب طالوت
فذكر الحديث وقد تقدم في اوايل غزوة بدر والكلام عليه ٥ وعن ابن عباس
قال شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرون رجلا من الموالي رواه البزار
والطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف قد حضر بدرا جماعة ممن
ذكرت ذلك في مناقبه باسناده واذكره هنا بغير سند والله اعلم فمنهم
ابو بكر الصديق في مناقبه ٥ عمر بن الخطاب في مناقبه ٥ عثمان بن عفان ضرب له
بسهمه واجره ٥ علي بن ابي طالب في مناقبه ٥ سعد بن ابي وقاص في مناقبه ٥
سعيد بن زيد ضرب له بسهمه ٥ عبد الرحمن بن عوف في مناقبه ٥ الزبير بن العوام
في مناقبه ٥ طلحة بن عبيد الله ضرب له بسهمه ٥ ابو عبيدة بن الجراح
في مناقبه ٥ حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم في مناقبه ٥
ومن سماهم محمد بن مسلم الزهري فيمن شهد بدرا ورجاله رجال الصحيح
من الانصار ثم من بني عوف ابن الخزرج اوس بن ثابت بن المنذر لا عقب له
ومن الانصار ثم من بني عوف بن الخزرج اوس بن عبد الله بن الحارث بن خولي
ومن الانصار ثم من بني الاوس انيس بن قتادة وانس مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن الانصار ثم من بني الخزرج ثم من بني سلمة اسود بن زيد بن ثعلبة بن غنم

الحافظ ابن حجر
اسناده حسن

ومن الانصار ثم من بني زريق اسعد بن زيد بن الفاكه بن زيد بن خلده بن عامر بن عجلان
ومن قريش الارقم بن ابي الارقم وبلال مولى ابي بكر ه وبشر بن البراء بن معرور
ومن الانصار ثم من بني ساعده بن كعب بن الخزرج بسبس الجهني حليف لهم ومن الانصار
ثم من بني دينار بن النجار بحير بن الحسحاس حليف لهم ومن الانصار ثم من بني الحارث بن الخزرج
تميم بن يعار بن قيس بن عدي بن اميه ومن الانصار ثم من بني الخزرج ثم من بني سلمه
تميم مولى خراش بن الصمه ومن الانصار ثم من بني الخزرج ثم من بني سلمه العجلان
ثابت بن اقرم ومن الانصار ثم من بني النجار ثابت بن خالد بن النعمان بن خنسا
ومن الانصار ثم من بني الخزرج ثم من بني سلمه ثم من بني حرام ثابت بن ثعلبه
ابن زيد بن الحارث بن حرام ومن الانصار ثم من بني عوف بن الخزرج ثم من بني
الحبلى ثابت بن ربيعه ومن الانصار ثم من بني النجار ثابت بن عمرو بن زيد بن عدي
ومن الانصار ثم من بني عدي ابن النجار ثابت بن حسان بن عمرو ولا عقب له
ومن الانصار ثم من الاوس ثم من بني عمرو بن عوف ثم من بني اميه بن زيد بن ثعلبه
ابن حاطب ومن الانصار ثم من بني جشم بن الخزرج ثم من بني سلمه ثم من بني حرام
ثعلبه الذي يقال له الجذع ومن الانصار ثعلبه بن غنمه ومن الانصار
ثم من بني زريق جبير بن خالد بن مخلد بن اياس ومن الانصار ثم من بني النجار
جابر بن خالد بن عبد الاشهل لا عقب له ومن الانصار ثم من بني عبيد
ابن عدي جابر بن عبد الله بن رئاب ابن النعمان بن سنان ومن الانصار
ثم من بني مالك بن معاويه ابن عوف جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن الحارث
ابن قيس بن حكيمه وقال ابن اسحق بن هيشه ومن الانصار ثم من بني الحرث
ابن الحرث بن الخزرج حارثه بن زيد بن ابي زهير بن امرئ القيس ومن بني اسد
ابن عبد العزى حاطب بن ابي بلتعه حليف لهم ومن الانصار ثم من بني عبيد
ابن عدي حارثه بن الحمير حليف لهم ومن الانصار ثم من بني النبيت ثم من بني عبد
الاشهل الحارث بن انس بن مالك بن عبيد بن كعب ومن الانصار ثم من بني النبيت
ثم من بني عبد الاشهل الحارث بن اوس ومن الانصار ثم من بني النجار حارثه بن سراقه
وشهد العقبه من الانصار ثم من بني زريق الحارث بن قيس بن خالد بن مخلد
شهيدا ومن الانصار ثم من بني مالك بن النجار ثم من بني مبذول الحارث
ابن الصمه بن عمرو بن عبيد كسر بالروحا فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسهمه ومن الانصار ثم من بني النبيت ثم من بني عبد الاشهل الحرث بن خزمه
ابن عدي حليف لهم من بني سالم ومن الانصار ثم من الاوس ثم من بني عمرو بن حنظله

ابن عوف

ابن عوف ثم من بني اميه بن زيد الحارث بن حاطب ومن الانصار ثم من بني الحارث بن الخزرج
خبيب بن زيد بن ثعلبه بن عبد ربه ومن الانصار ابو ايوب خالد بن زيد بن كليب
من بني النجار ومن الانصار ثم من عبد الاشهل رافع بن سهل ويقال ابن يزيد
ومن الانصار رافع بن الحرث بن سواد ومن الانصار ثم من الاوس ثم من بني عمرو
ابن عوف ثم من بني اميه بن زيد رافع بن عنجده ومن الانصار ثم من الاوس
ثم من بني عمرو بن عوف ثم من بني اميه بن زيد ابو لبابه بن عبد المنذر ومن الانصار
ثم من بني زريق رفاعه بن رافع بن مالك ابن عجلان ومن بني عبد شمس ربيعه
ابن اكثم حليف لهم من بني اسد ومن الانصار ثم من الاوس ثم من بني عمرو بن عوف
ثم من بني اميه بن زيد رفاعه بن عبد المنذر ومن الانصار ثم من بني عوف
ابن الخزرج ثم من الحبلى ربيع بن اياس ومن الانصار ثم من بني العجلان
ربعي بن ابي ربعي ومن الانصار ثم من بني بياضه رخيله بن ثعلبه بن خلده
ومن قريش ثم من بني هاشم زيد بن حارثه ومن قريش ثم من بني عدي بن كعب
زيد بن الخطاب ومن الانصار ثم من بني النجار ابو طلحه زيد بن سهل ومن
الاوس ثم من بني العجلان زيد بن اسلم بن ثعلبه ومن الانصار ثم من بني الحارث
ابن الخزرج زيد بن المزين ومن الانصار ثم من بني عوف بن الخزرج من الحبلى
زيد بن وديعه بن عمرو بن قيس ومن الانصار ثم من بني بياضه زياد بن لبيد
شهد العقبه وقد شهد بدرا ومن الانصار ثم من بني ساعده بن كعب بن الخزرج
زياد بن عمرو الجهني حليف لهم ومن الانصار ثم من بني النبيت ثم من بني عبد الاشهل
سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس ه ومن الانصار ثم من بني الحارث
ابن الخزرج سعد بن الربيع ومن الانصار ثم من بني عمرو بن السلم بن مالك بن الاوس
سعد بن خيثمه ومن الانصار ثم من بني عبد الاشهل سعد بن زيد ومن بني عامر
ثم من بني مالك بن حسل سعد بن خوله ومن الانصار ثم من بني زريق سعد بن زيد
ابن عثمان بن خلده بن مخلد ومن الانصار ثم من الاوس ثم من بني عمرو بن عوف
ثم من بني اميه بن زيد سعد بن النعمان ومن الانصار ثم من بني ضبيعه ابن زيد
سهل بن حنيف ومن الانصار ثم من بني سواد ابن غنم سهل بن قيس بن ابي كعب
ابن ابي القين ومن قريش ثم من بني الحارث بن فهر سهيل بن بيضا ومن الانصار
ثم من بني النجار سهيل بن رافع بن ابي عمرو وكان له ولاخيه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مربدا ومن الانصار ثم من بني النجار سهيل بن عبيد بن النعمان لا عقب له
ومن الانصار ثم من بني ساعده ابو دجانه سماك بن خرشه وهو الذي اخذ سيف

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ومن الانصار ثم من بني الحارث بن الخزرج
عبد الله بن رواحه بن امرى القيس ومن الانصار ثم من بني سلمه عبد الله بن حرام
ومن استشهد من المسلمين يوم بدر من قريش عبيده بن الحارث
ابن عبد مناف قتله شيبه بن ربيعه قطع رجله فمات بالصفرا ومن قريش
ثم من بني تيم بن مره عامر بن فهيره مولى ابي بكر الصديق شهدها ولم يقتل بها وممن
استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين من قريش ثم من بني زهره
عمير بن ابي وقاص وشهد بدرا عاصم بن ثابت بن ابي الافلح وعاصم بن عدي
ابن الجد بن العجلان خرج الى بدر فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب له بسهمه
واجره وشهدها من الانصار ثم من بني عوف بن الخزرج عتبان بن مالك بن عمرو
ابن عجلان ومن الانصار ثم من بني ظفر قتاده بن النعمان ومن الانصار
ثم من الاوس ثم من بني الحرث محمد بن مسلمه ومن الانصار معاذ بن جبل قلت
واسانيد هولاء كلهم الى ابن شهاب الزهري اسناد واحد ورجاله رجال الصحيح
ومن سماهم عروه بن الزبير اذكرهم وفي اسناده ابن لهيعه وقد ضعف
وحديثه حسن باعتبار الشواهد وغالب من سماه الزهري سماه عروه
ومن هنا سماهم عروه في تسميه من شهد بدرا من الانصار من بني اصرم
ابن فهر بن غنم بن عوف بن الحارث بن الخزرج اوس بن الصامت اخو عباده
وممن شهد العقبة من الانصار ثم من بني عمرو بن مالك بن النجار وشهد بدرا
اوس بن ثابت بن المنذر لا عقب له ومن الانصار ثم من بني قريوس بن غنم
ابن سالم امية بن لوذان بن سالم بن ثابت بن هزال بن عمرو بن قريوس بن غنم
وانيسه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قريش ثم من بني مخزوم
ابن يقظه بن مره بن كعب الارقم بن ابي الارقم واسم ابي الارقم عبد مناف
ويكنى اباجندب بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وبلال مولى ابي بكر الصديق
وممن شهد العقبه الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار
من بني عبيد بن عدي بشر بن البراء بن معرور وقد شهد بدرا ومن الانصار
ثم من بني الحارث بن الخزرج بشير بن سعد وقد شهد بدرا وشهد بدرا من الانصار
من بني مالك بن ثعلبه بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج بسبس بن سعد بن ثعلبه
ابن خلاس ومن الانصار ثم من بني طريف بن الخزرج بسبس الجهني حليف لهم
ومن الانصار ثم من بني خلده بن عوف بن الحرث بن الخزرج تميم بن يعار بن قيس
ابن عدي ومن الانصار تميم مولى خراش بن الصمه ومن الانصار من الخزرج

ثم من بني سلمه تميم مولى خراش بن الصمه ومن الانصار ثم من بني العجلان ثابت بن اقرم
ابن ثعلبه بن عدي بن العجلان ومن الانصار ثم من بني عدي بن النجار بن اوس ثابت
ابن اوس بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناه بن عدي بن عمرو وشهد بدرا
ثابت بن عمرو بن زيد بن عدي بن سواد بن عصيمه او عصيه حليف لهم من اشجع ومن
الانصار ثعلبه بن عمرو بن محصن بن عبيد ومن الانصار ثم من بني جشم بن الخزرج
ثعلبه الذي يقال له الجذع ومن الانصار ثعلبه بن عنمه ومن الانصار
جبير بن اياس بن خالد بن مخلد بن زريق ومن الانصار ثم من بني دينار بن النجار
جابر بن خالد بن عبد الاشهل لا عقب له ومن الانصار ثم من بني دينار بن النجار
جابر بن خالد بن عبد الاشهل لا عقب له ومن الانصار ثم من بني الحارث بن الخزرج
جابر بن عبد الله بن رئاب بن النعمان ابن سنان ومن الانصار ثم من معاويه
ابن عمرو بن عوف جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن جشيشه وقال ابن اسحق
ابن هيشه ومن الانصار ثم من بني خناس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم
ابن عوف بن الخزرج جبار بن صخر بن اميه بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم
وشهد بدرا حاطب بن ابي بلتعه ومن الانصار ثم من بني عبيد بن عدي
ابن غنم بن كعب بن سلمه حارثه بن الحمير من اشجع بن دهمان وشهد بدرا
الحارث بن سواد ومن الانصار ثم من بني النجار الحرث بن سراقه ومن الانصار
ثم من عبد الاشهل الحارث بن معاذ بن النعمان وشهد العقبه من الانصار
ثم من زريق الحرث بن قيس بن مخلد وقد شهد بدرا وهو ابو خالد ومن الانصار
ثم من بني مبذول الحارث بن الصمه بن عبيد بن عامر ومن الانصار ثم من بني
عبد الاشهل الحارث بن معاذ بن النعمن ومن الانصار الحرث بن خزمه بن ابي غنم
ابن سالم ابن عوف بن الحارث بن الخزرج ومن الانصار ثم من بني جشم بن الحرث
ابن الخزرج ومن الانصار ثم من بني جشم بن الحرث بن الخزرج حريث بن زيد
ومن الانصار ثم من بني زريق ذكوان بن عبد قيس بن خلده وكان خرج من المدينه
الى مكه مهاجرا الى الله وقد شهد بدرا ومن الانصار ثم من بني زعورا بن عبد الاشهل
ابن يزيد بن رافع بن يزيد ومن الانصار رافع بن المعلا بن لوذان بن حارثه
ابن عدي بن زيد بن مناه بن حبيب بن حارثه بن غضب بن جشم بن الخزرج استشهد
يوم بدر ومن الانصار رافع بن جعدبه ومن الانصار رافع بن الحارث بن سواد
ابن زيد بن ثعلبه وعن عروه ايضا ان بشر بن عبد المنذر والحارث بن حاطب
خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فرجعهما وامر ابا لبابه على المدينه

وضرب لهما بسهمين مع اصحاب بدر وشهد العقبه من الانصار ثم من بني زريق
رفاعه بن رافع بن مالك بن عجلان بن عمرو بن زريق وهو نقيب وقد شهد بدرا
وشهد بدرا من حلفا بني عبد شمس بن عبد مناف ربيعه بن اكثم من بني اسد
ابن خزيمه وشهد العقبه رفاعه بن قيس بن عمرو بن ثعلبه بن مالك بن سالم
ابن غنم بن عوف بن الحارث وقد شهد بدرا وكان ممن خرج مهاجرا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشهد بدرا من الانصار ثم من بني لوذان بن غنم بن عوف
ابن الخزرج ربيع ابن اياس بن غنم بن اميه بن لوذان بن غنم وشهد بدرا
زيد بن حارثه بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس الكلبي
انعم الله عليه ورسوله ومن قريش ثم من بني عدي بن كعب زيد بن الخطاب
وشهد العقبه من الانصار ثم من بني عمرو بن مالك بن النجار وهم بنو جديله
ابو طلحه زيد بن سهل بن الاسود وقد شهد بدرا وهو نقيب قال الطبري
قال ابن لهيعه سهل بن زيد بدل زيد بن سهل وشهد بدرا من الانصار
ثم من جشم بن الخزرج زيد بن الحارث بن الخزرج ومن الانصار ثم من بني حبلى
ابن عوف بن الحارث بن الخزرج وهم بنو الحبلى زيد بن المزين ومن الانصار
ثم من بني سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج وهم بنو الحبلى زيد بن عمرو بن وديعه
ابن عمرو بن قيس بن جزي بن عدي بن مالك بن سالم بن غانم بن عوف بن الخزرج
ومن الانصار زيد بن اسلم بن ثعلبه بن عدي بن العجلان ومن الانصار
ثم من بني بياضه ابن عامر بن زريق بن عبد حارثه زياد بن لبيد بن ثعلبه بن سنان
ابن عامر بن عدي بن اميه بن بياضه ومن الانصار سعد بن معاذ بن امرئ
القيس بن عبد الاشهل وشهد العقبه من الانصار ثم من بني ساعده بن كعب
ابن الخزرج سعد بن عباده بن دليم بن حارثه بن خزيمه وهو نقيب
وقد شهد بدرا وشهد بدرا من الانصار ثم من عمرو بن عوف سعد بن خيثمه
ومن الانصار ثم من بني عبد بن كعب بن عبد الاشهل سعد بن زيد بن مالك
ابن عبد بن كعب ومن الانصار ثم من بني دينار بن النجار سعد بن سهيل بن عبد الاشهل
ابن حارثه بن دينار بن النجار ومن الانصار ثم من بني سواد بن كعب واسم كعب
ظفر سعد بن عبيد بن النعمان ومن الانصار سعد بن النعمان بن قيس
وشهد بدرا سعد مولى حاطب بن ابي بلتعه وسعد مولى حولي وهو حليف من مذحج
ومن الانصار ثم من جشم بن الخزرج سهل بن عدي ومن قريش ثم من بني الحارث
ابن فهر سهيل بن بيضا وشهد العقبه من الانصار ثم من الاوس ثم من بني عبد الاشهل

سلمه

سلمه بن سلامه بن وقش وقد شهد بدرا ومن قريش ثم من عبد شمس ابن عبد مناف
سالم مولى ابي حذيفه ومن الانصار ثم من بني ساعده ابو دجانه
سماك بن خرشه بن اوس بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبه وشهد العقبه
لبيعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار ثم من بني سلمه بن سعد بن جشم
طفيل بن النعمان بن خنسا وقد شهد بدرا وشهد بدرا من الانصار
عثمان بن عمرو بن رفاعه بن الحارث بن سواده ومن الانصار
ثم من بني الحارث بن الخزرج ثم من بني امرئ القيس بن ثعلبه بن كعب بن الخزرج
عبد الله بن رواحه وشهد العقبه لبيعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الانصار من بني حارثه بن الحارث عبد الله بن سرحس بن النعمان بن امية
ابن لبرك وهو بدري وشهدها من الانصار ثم من بني حرام بن كعب بن عمرو بن غنم
ابن كعب بن سلمه عبد الله بن عمرو بن حرام وهو نقيب وقد شهد بدرا وشهد بدرا
من الانصار من بني عوف بن الخزرج ثم من بني عبيد الله بن مالك بن سالم بن غانم بن الخزرج
وهو بن الحبلي عبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول ومن الانصار عبد الله بن طارق
البلوي حليف لهم ومن الانصار ثم من بني عمرو بن عوف عبد الله بن سلمه بن مالك
ابن الحارث بن عدي بن العجلان ومن الانصار ثم من بني جداره ابن عوف بن الحارث
ابن الخزرج عبد الله بن عرفطه ومن الانصار ثم من بني جداره بن عوف عبد الله
ابن عمير ومن الانصار ثم من بني الابجر عوف بن الحارث بن الخزرج عبد الله بن ربيع
ابن قيس بن عمرو بن عابد بن الابجر ومن الانصار ثم من بني لوذان بن غنم
عبد الله بن ثعلبه بن خزمه بن اصرم حليف لهم ومن الانصار ثم من بني عبيد
ابن عدي بن غنم بن كعب بن سلمه ثم من بني خنسا بن سنان بن عبيد عبد الله
ابن جد بن قيس بن صخر بن خنسا ومن الانصار عبد الله بن الحمير الاشجعي
حليف لهم من اشجع ومن الانصار ثم من بني خنسا عبد الله بن عبد مناف
ابن نعمان بن سنان ومن الانصار ثم من بني خناس بن سنان بن عبيد
ابن عدي بن غنم بن كعب بن سلمه عبد الله بن قيس بن صخر بن حرام بن ربيعه
ابن عدي بن غنم واستشهد ببدر من المسلمين ثم من قريش عبيده بن الحارث
ابن المطلب قتله شيبه بن ربيعه قطع رجله فمات بالصفرا وشهد بدرا
من الانصار ثم من بني الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الاوس ابو عبس
ابن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثه ومن قريش ثم من بني تيم بن مره
عامر بن فهيره مولى ابي بكر الصديق ومن الانصار عماره بن حزم بن زيد

ومن الانصار ثم من بني مازن بن النجار ثم من بني خنسا بن مدرك بن عمرو بن غنم بن مازن
عمرو وبكنا ابو داود بن عامر بن مالك بن خنسا بن مدرك واستشهد
من المسلمين يوميذ من قريش ثم من بني زهره عمير بن ابي وقاص وشهد بدرا
عتبه بن غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب بن مالك بن مازن بن منصور بن عكرمه
ابن خصفه بن قيس عيلان بن مضر حليف نوفل بن عبد مناف ومن الانصار
ثم من بني بياضه فروه بن عمرو وقد شهد بدرا وشهد العقبه
من الانصار ثم من بني مازن بن النجار قيس بن ابي صعصعه زيد بن عوف
ابن مبذول وشهد بدرا من الانصار ثم من سواد بن كعب واسم كعب ظفر
قتاده بن النعمان وشهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو مرثد الغنوي
حليف حمزه بن عبد المطلب ومات ابو مرثد سنه اثنتي عشره وهو ابن ست
وستين سنه ومن الانصار ثم من بني زعورا بن عبد الاشهل محمد بن مسلمة
ابن خالد بن مجدعه بن حارثه بن الحارث وشهد العقبه من الانصار
ثم من الاوس ثم من عبد الاشهل ابو الهيثم بن التيهان وهو نقيب وقد
شهد بدرا وهو اول من بايع بالعقبه وشهد العقبه من الانصار
ثم من بني سلمه معاذ بن جبل بن عمرو بن عايذ بن عدي بن ساردة بن يزيد
ابن جشم وقد شهد بدرا وشهد بدرا المقداد بن عمرو وشهد بدرا
مرثد بن ابي مرثد الغنوي وشهد العقبه من الانصار ثم من بني حارثه
ابو برده بن نيار بن عمرو بن عبيد وهو حليف لهم من بلي وهو بدري
قلت واسناد عروه فيه ابن لهيعه وحديثه حسن اذا توبع وقد توبع
من طريق الزهري كما تقدم وقد روي عن محمد بن اسحق باسناده اليه في تراجم
ذكر بن اسحق رجاله ثقات قال ابن اسحق في تسميه من شهد بدرا
من الانصار ثم من بني عامر بن مالك الحارث بن الصمه بن عمرو بن عتيك
ابن عمرو بن مبذول كسر بالروحا فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسهمه ومن الانصار ثم من بني النجار ابو ايوب خالد بن زيد بن كليب
ابن ثعلبه بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار توفي بالقسطنطينية
مع يزيد بن معاويه بن ابي سفين سنه احدى وخمسين وخوات
ابن جبير بن النعمان بن اميه بن البرك واسم البرك امرؤ القيس بن ثعلبه
ابن عمرو بن عوف ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه واجره
وشهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار ثم من بني حنيف

ابن عدي

ابن عدي بن حارثه رافع بن المعلا وابو لبابه بن عبد المنذر بن زيد بن اميه بن مالك بن عوف
ابن عمرو بن مالك بن الاوس كان خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر فرجعه
وامره على المدينه وضرب له بسهمه واجره مع اهل بدر وشهد بدرا من الانصار
ثم من الخزرج ثم من بني زريق رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر
ابن زريق بن عبد حارثه بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ومن الانصار
ثم من بني عبد الاشهل سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل
ابن جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس واستشهد يوم بدر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار سعد بن خيثمه وشهد بدرا
من الانصار ثم من الاوس سعد بن خيثمه بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط
ابن كعب بن حارثه بن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس
وشهد بدرا من الانصار سهل بن حنيف بن واهب بن حكيم بن ثعلبه بن مجدعه
ابن الحرث بن عمرو وعمرو الذي يقال له بحزج بن حنبس بن عوف بن عمرو بن عوف
ومن الانصار ثم من الاوس ثم من بني عبد الاشهل سلمه بن سلامه بن وقش
ابن زغبه بن زعورا بن عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو
ابن مالك بن الاوس وشهد بدرا عبد الله بن جحش بن رياب بن يعمر بن صبره
ابن مره بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمه واستشهد
يوم بدر من المسلمين من قريش عبيده بن الحرث بن عبد مناف قتله شيبه
ابن ربيعه قطع رجله فمات بالصفراء واعاده بسنده الا انه قال قتله
عتبه بن ربيعه قطع رجله فمات بالصفرا وشهد بدرا من الانصار
ثم من الاوس ابو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن مجدعه بن حارثه
ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس واستشهد يوم بدر
من المسلمين ثم من قريش ثم من بني زهره بن كلاب عمير بن ابي وقاص بن اهيب
ابن عبد مناف بن زهره وشهد بدرا من الانصار عاصم بن ثابت بن قيس
ابن ابي الاقلح بن عصمه بن مالك بن اميه بن ضبيعه بن زيد بن مالك بن عوف
ابن عمرو بن عوف وشهد بدرا من الانصار ثم من بني اميه بن زيد عويم بن ساعده
ولم ينسبه ابن اسحق ويقال انه حليف لبني عمرو بن عوف ويقال انه من انفسهم
وشهد بدرا عكاشه بن محصن بن حرثان بن قيس بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد
ابن خزيمه حليف بني عبد شمس وشهد بدرا ابو اسيد بن مالك بن ربيعه بن البدي
ابن عامر بن عوف بن حارثه بن عمرو بن عامر قال محمد بن اسحق رحمه الله تعالى

معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عايذ بن عدي بن كعب بن ادى شهد بدرا والعقبه
وانما ادعته بنو سلمه لانه كان اخا سهل بن محمد بن الجد بن قيس بن صخر بن خناس
ابن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمه لامه وشهد بدرا
معاذ بن الحرث بن رفاعه بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار وعفراء امه
وهي ام عوف ومعوذ كلهم شهد بدرا وعفرا بنت عبيد بن ثعلبه بن غنم
ابن مالك بن النجار وشهد بدرا من الانصار ثم من الخزرج معاذ بن عمرو
ابن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمه بن سعد بن علي
ابن اسد بن ساردة ويقال ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج
شهد بدرا وقتل ابا جهل فقطع عكرمه بن ابي جهل يده ثم عاش الى زمن
عثمان بن عفان رضي الله عنه ٥ وشهد بدرا من الانصار ثم من بني الخزرج
ابو محمد الانصاري واسمه مسعود بن اوس بن زيد بن ثعلبه بن غنم
ابن مالك بن النجار وشهد بدرا من الانصار ثم من بني الخزرج النعمان
ابن نوفل بن ثعلبه بن دعد بن فهر بن ثعلبه بن غنم بن سالم بن عوف ٥
وممن سماهم عبيد الله بن ابي رافع من اهل بدر ممن شهد مع علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه حروبه من اهل بدر رواه الطبراني
عن شيخه محمد بن عبد الله الحضرمي وهو ثقه وجاده عن كتاب عبيد الله
ابن ابي رافع وهو ثقه وهم ثعلبه بن قيظي بن صخر بن سلمه بدري
وجبر بن انس بدري من بني زريق وجبله من بني ساعده بدري
والحارث بن النعمان بدري رواه الطبراني باسناد متصل وفيه ضرار
ابن صرد وهو ضعيف والحارث بن حاطب الانصاري من بني حارثه
رجع من الروحاء وحصين بن الحارث بدري شهد معه كل مشاهده
من بني عبد المطلب بن عبد مناف وفي اسناده ضرار بن صرد وهو ضعيف
وخوات بن جبير بدري من بني حارثه رجع من الطريق فضرب له رسول الله
صلى الله عليه وسلم سهما واسناده ضعيف وجبله بن عدي من بني ساعده
بدري واسناده ضعيف ٥ ورفاعه بن رافع بدري من بني زريق واسناده ضعيف
وربعي بن عمرو من بني عمرو بن عوف بدري واسناده ضعيف ورئاب بن اسلم
بدري واسناده ضعيف ٥ وممن سماهم الطبري بغير اسناد
اوس ويقال سليم ابو كبشه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من دوس
قال ط ذكره محمد بن اسحق فيمن شهد بدرا والحكم بن سعيد بن العاص قتل يوم بدر

شهيدا

شهيدا وزيد بن جاريه من بني حارثه بن الخزرج بدري كان ينزل المدينه توفي
في خلافه عثمان رضي الله عنه وسعيد بن عثمان بن خالد بن مخلد بن حارثه
ابن مالك بن عضب بن جشم بن الخزرج ابو عباده الزرقي بدري ويقال عباده
والصحيح ابو عباده وعثمان بن حبيب بن وهب بن حذافه بن جمح
ابن عمرو بن هصيص بن كعب يكنى ابا السائب وكان من مهاجرة الحبشه
وقدم مكه قبل الهجره مهاجرا الى المدينه وشهد بدرا وعبد الله بن واحد
ابن امرئ القيس ابن مالك بن كعب بن الحارث بن الخزرج عقبي بدري
استشهد يوم موته وصهيب بن سنان بن مالك بن عمرو بن عقيل
ابن عامر بن جندله بن خزيمه بن كعب بن سعد بن اسلم بن اوس بن مناه
ابن النمر بن قاسط بن وهب بن اقصى بن جديله بن اسد بن ربيعه
ابن نزار ذكر هذه النسبه هشام الكلبي يكنى ابا يحيى بدري وامه
سلمى بنت الحارث وعبد الله بن حذافه بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم
ابن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي لم يذكره عروه في اهل بدر
وذكره ابن اسحق في مهاجرة الحبشه وروي في بعض الحديث انه من اهل بدر
وذكر ايضا عباده الزرقي ويقال ابو عباده وقال ابو عباده اسمه
سعيد وقد تقدم نسبه ٥ وعن سهل بن سعد قال استشهد اخي ثعلبه
ابن سعد بدرا وقتل يوم احد ولم يعقب رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن
ابن عباس وهو ضعيف ٥ وعن رفاعه بن رافع قال خرجت انا واخي خلاد
الى بدر على بعير لنا اعجف رواه الطبراني والبزار في حديث طويل
وقد تقدم من طريق البزار في اوائل غزوة بدر ٥ وعن المغيره بن حكيم
قال قلت لعبد الله بن سعد بن خيثمه الانصاري اشهدت بدرا قال نعم
والعقبه مع ابي رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن المغيره بن حكيم
قال قلت لعبد الله بن سهل شهدت بدرا قال نعم والعقبه رواه
الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن احمد وهو ثقه ٥ وعن الواقدي
قال وفيها مات عبد الله بن كعب بن عاصم المازني من بني مازن بن النجار وكان
على خمس النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وصلى عليه عثمان بالمدينه يعني سنه ثلاث
وثلاثين رواه الطبراني ورجاله الى الواقدي ثقات ٥ وعن الزهري عن ابن عامر
ابن ربيعه وكان من كبرا بني عدي وكان ابوه شهد بدرا رواه الطبراني وفيه معاويه
ابن يحيى الصدفي وهو ضعيف ٥ وعن ابي ادريس الخولاني ان عباده بن الصامت

وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين شهدوا بدرا من نقباء ليلة العقبة
رواه الطبراني وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف. وعن محمد بن الحنفية
قال رايت ابا عمرو الانصاري وكان بدريا احديا عقبيا رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن
ابن محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف. وعن انيسة بنت عدي انها جاءت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ابني سلمة وكان بدريا قتل يوم
احد احببت ان انقله فانس به فاذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمله
بالمجذر بن ذياد على ناضح له في عباءة فمرت بهما فعجب لهما الناس فنظر اليهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال سووا بينهما عملهما وكان عبد الله ثقيلا جسيما وكان المجذر
قليل اللحم وهو الذي يقول انا الذي يقال اصلي من بلي اطعن بالصعدة حتى تنثني
ولا يرى مجذرا يفري فري. رواه الطبراني ورجاله ثقات وروى الطبراني
في ترجمة حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها عن علي بن عبد العزيز
البغوي وهو ثقة قال ثنا الزبير بن بكار قلت وهو ثقة قال وشهد
بدرا ابوها يعني عمر بن الخطاب وعمها زيد واخوالها عثمان وقدامة وعبد الله
يعني بني مظعون وابن خالها السائب بن عثمان. وعن عمرو بن يحيى عن ابيه عن جده
ابي حسن وكان بدريا عقبيا فذكر حديثا ذكرته في الحدود رواه الطبراني
وفيه حسين بن عبد الله الهاشمي وهو متروك. وعن مخلد الغفاري ان ثلاثة
اعبد لبني غفار شهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بدرا رواه الطبراني وفيه
يعقوب بن حميد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات

باب فضل اهل بدر

عن رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر والذي
نفسي بيده لو ان مولودا ولد في فقه اربعين سنة من اهل الدين يعمل بطاعة الله
ويجتنب معاصي الله كلها الى ان يرد الى ارذل العمر او يرد الى ان لا يعلم بعد علم شيئا
لم يبلغ احدكم هذه الليلة وقال ان الملائكة الذين شهدوا بدرا لفضلا
على من تخلف منهم. قلت له حديث في فضل اهل بدر رواه ابن ماجه غير هذا
رواه الطبراني وفيه جعفر بن مقلاص ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات
وعن ابي هريرة ان رجلا من الانصار عمي فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخطط لي في داري مسجدا لاصلي فيه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اجتمع

اليه

اليه قومه وتغيب رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل فلان فذكره بعض القوم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس قد شهد بدرا قالوا نعم ولكنه كذا وكذا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعل الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم. قلت روى ابو داود وابن ماجه بعضه رواه الطبراني في الاوسط و[illegible]
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار من شهد
بدرا ان شاء الله رواه البزار وفيه من لم اعرفه. قلت وتاتي احاديث في فضل
اهل بدر وغيرهم من هذا النحو في مناقب حاطب وغيره ان شاء الله. وعن رفاعة
ابن رافع بن مالك قال سمعت ابي يقول ان جبريل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن شهد بدرا من الملائكة افاضلنا. قلت هو في الصحيح من حديث رفاعة نفسه
وهنا من حديثه عن ابيه رواه الطبراني من رواية يحيى بن سعيد عن رفاعة ويحيى
لم يدرك احدا من اهل بدر والله اعلم

باب غزوة احد

باب فيما راه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام مما يتعلق باحد

عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت كاني في درع حصينة ورايت
بقرا تنحر فاولت ان الدرع الحصينة المدينة وان البقر نفر والله خير قال فقال لاصحابه والله يا رسول الله
ما دخل علينا فيها في الجاهلية فكيف يدخل علينا فيها في الاسلام فقال شانكم اذا فلبس لامته
قال فقالت الانصار رددنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رايه فجاؤوا فقالوا يا نبي الله
شانك اذا فقال انه ليس لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل رواه احمد ورجاله
رجال الصحيح. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل بالنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
ابو سفيان واصحابه قال لاصحابه اني رايت في المنام سيفي ذا الفقار انكسر وهي مصيبة
ورايت بقرا تذبح وهي مصيبة ورايت علي درعي وهي مدينتكم لا يصلون اليها ان شاء الله
رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه ابو شيبة ابراهيم بن عثمان وهو متروك.
قلت وله طريق في التعبير رواها البزار اتم من هذه. وعن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رايت كاني مردف كبشا وكان ضبة سيفي انكسرت فاولت
اني اقتل كبش القوم واولت ضبة سيفي قتل رجل من عترتي فقتل حمزة وقتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة وكان صاحب اللواء رواه الطبراني والبزار
والبزار واحمد لم يكمله وفيه علي بن زيد ورجاله رجال الصحيح

باب فيمن استصغر يوم احد

عن رافع بن خديج انه خرج يوم احد فاراد النبي صلى الله عليه وسلم رده واستصغره
فقال له عمي يا رسول الله انه رام فاخرجه فاصابه سهم في صدره او نحره

فأتاه عمه النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن ابن أخي أصيب بسهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن تدعه فيموت مات شهيدا قال عبد الله بن حسن وحدثتني امرأته
أنها كانت تراه يغتسل فيتحرك في صدره رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه
وله طريق تأتي من هذا في مناقبه. وعن أسيد بن ظهير قال استصغر رسول الله
صلى الله عليه وسلم رافع بن خديج يوم أحد فقال له عمه أسيد بن ظهير
يا رسول الله إنه رجل رام فأجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسيد فأصابه
سهم في لبته فجاء به عمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن ابن أخي أصابه
سهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحببت أن نخرجه أخرجناه وإن أحببت
أن تدعه فإنه إن مات وهو فيه مات شهيدا رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.
وعن زيد بن جارية قال استصغر النبي صلى الله عليه وسلم ناسا يوم أحد منهم
زيد بن جارية يعني نفسه والبراء بن عازب وسعد بن حبتة وأبو سعيد الخدري
وعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله رواه الطبراني وفيه عثمان بن يعقوب العثماني
ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. وعن زيد بن جارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
استصغر ناسا يوم أحد منهم زيد بن أرقم رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.
وعن البراء قال عرضت أنا وابن عمر يوم بدر على النبي صلى الله عليه وسلم فاستصغرنا
وشهدنا أحدا. قلت هو في الصحيح خلا قوله وشهدنا أحدا رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح.

باب منه في وقعة أحد

عن سعد يعني ابن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر يوم أحد
رواه البزار وفيه إسحق بن أبي فروة وهو ضعيف. وعن رجل من بني سهم يقال له المعاد
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر يوم أحد بين درعين رواه أبو يعلى ورجاله
رجال الصحيح. وعن طلحة بن عبيد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر يوم أحد
بين درعين رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح.
وعن أبي بشر بن العلاء الأنصاري عن أبيه عن جده قال رأيت على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم أحد درعين رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف. وعن الزبير
ابن العوام رضي الله عنه قال عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا يوم أحد
فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فقام أبو دجانة سماك بن خرشة فقال
يا رسول الله أنا آخذه بحقه فأعطاه إياه
فخرج واتبعته فجعل لا يمر بشيء إلا أفراه وهتكه حتى أتى نسوة في سفح الجبل
ومعهن هند وهي تقول: نحن بنات طارق نمشي على النمارق والمسك

في المفارق

الحافظ ابن حجر: قلت هو إسناد حسن وقد ظن المصنف أن إسحق هو ابن عبد الله بن أبي فروة فقال إنه ضعيف وليس به بل هو متأخر عنه وقد أخرج له أحمد وتكلم فيه بعضهم بكلام لا يقدح فيه

في المفارق إن تقبلوا نعانق أو تدبروا نفارق فراق غير وامق
قال فحملت عليها فنادت بالصحراء فلم يجبها أحد فانصرفت عنها فقلت له كل صنيعك
رأيته فأعجبني غير أنك لم تقتل المرأة قال إنها نادت فلم يجبها أحد فكرهت أن أضرب
بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة لا ناصر لها رواه البزار ورجاله ثقات.
وعن قتادة بن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد من يأخذ
هذا السيف بحقه فقام علي فقال أنا يا رسول الله فقال اقعد فقعد
ثم قال الثانية من يأخذ هذا السيف بحقه فقام أبو دجانة فدفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم إليه سيفه ذا الفقار فقام أبو دجانة ورفع على عينيه
عصابة حمراء نزع حاجبيه عن عينيه من الكبر ثم مشى بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالسيف رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.
وعن خالد بن سليمان بن عبد الله بن خالد بن سماك بن خرشة عن أبيه
عن جده أن أبا دجانة يوم أحد أعلم بعصابة حمراء فنظر إليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يختال في مشيته بين الصفين فقال إنها مشية يبغضها الله
إلا في هذا الموضع رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه. وعن عبد الله بن مسعود
أن النساء يوم أحد كن خلف المسلمين يجهزن على قتلى المشركين فلو حلفت يومئذ
رجوت أن أبر أنه ليس أحد منا يريد الدنيا حتى أنزل الله منكم من يريد الدنيا
ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم فلما خالف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعصوا ما أمروا به أفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسعة سبعة من الأنصار
ورجلين من قريش وهو عاشرهم فلما رهقوه قال رحم الله رجلا ردهم عنا
فقام رجل من الأنصار فقاتل ساعة حتى قتل فلما رهقوه أيضا قال يرحم الله رجلا
يردهم عنا فلم يزل يقول ذا حتى قتل التسعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لصاحبيه ما أنصفنا أصحابنا فجاء أبو سفيان فقال اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قولوا الله أعلى وأجل قال أبو سفيان لنا عزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله مولانا والكافرون لا مولى لهم ثم قال أبو سفيان يوم بيوم بدر يوم لنا
ويوم علينا ويوم نساء ويوم نسر حنظلة بحنظلة وفلان بفلان وفلان بفلان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سواء أما قتلانا فأحياء يرزقون وقتلاكم
في النار يعذبون قال أبو سفيان قد كانت في القوم مثلة فإن كانت لعن غير
ملأ منا ما أمرت ولا نهيت ولا أحببت ولا كرهت ولا ساءني ولا سرني قال فنظروا
فإذا حمزة قد بقر بطنه وأخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطع أن تأكلها فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلت منها شيئاً قالوا لا قال ما كان الله ليدخل شيئاً
من حمزة النار فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة فصلى عليه وجيء
برجل من الأنصار فوضع إلى جنبه فصلى عليه فرفع الأنصاري وترك حمزة حتى صلى عليه
سبعين صلاة رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ⊙ وعن
ابن عباس قال ما نصر الله عز وجل في موطن كما نصر في يوم أحد قال فأنكرنا
ذلك فقال ابن عباس بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله عز وجل إن الله تبارك وتعالى
يقول في يوم أحد ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه والحس القتل
حتى إذا فشلتم إلى قوله ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين وإنما عنى بهذا
الرماة وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أقامهم في موضع ثم قال احموا ظهورنا
فإذا رأيتمونا قد قتلنا فلا تنصرونا وإن رأيتمونا غنمنا فلا تشركونا
فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم وأباحوا عسكر المشركين أكب الرماة جميعاً
في العسكر ينهبون وقد التقت صفوف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فهم هكذا وشبك أصابع يديه والتبسوا فلما أخل الرماة تلك الخلة
التي كانوا فيها دخلت الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فضرب
بعضهم بعضاً والتبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير وقد كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه أول النهار حتى قتل من أصحاب لواء المشركين
سبعة أو تسعة وجال المسلمون جولة ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار
إنما كان تحت المهراس وصاح الشيطان قتل محمد فلم يشك فيه أنه حق فما زلنا
كذلك ما نشك أنه قد قتل حتى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين السعدين نعرفه بتكفئه إذا مشى قال ففرحنا حتى كأنه لم يصبنا
ما أصابنا قال فرقي نحونا وهو يقول اشتد غضب الله على قوم دموا
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول مرة أخرى اللهم إنه ليس لهم
أن يعلونا حتى انتهى إلينا فمكث ساعة فإذا أبو سفيان يصيح في أسفل
الجبل اعل هبل مرتين يعني آلهته أين ابن أبي كبشة أين ابن أبي قحافة
أين ابن الخطاب فقال عمر يا رسول الله ألا أجيبه قال بلى قال فلما قال
اعل هبل قال عمر الله أعلى قال فقال أبو سفيان يا ابن الخطاب إنه قد نعمت
عينها أو فعال عنها فقال أين ابن أبي كبشة أين ابن أبي قحافة
أين ابن الخطاب فقال عمر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أبو بكر
وها أنا عمر قال فقال أبو سفيان يوم بيوم بدر الأيام دول والحرب سجال

قال

قال فقال عمر لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار قال أبو سفيان إنكم لتزعمون ذلك
لقد خبنا إذاً وخسرنا ثم قال أبو سفيان إنكم ستجدون في قتلاكم مثلاً ولم يكن ذلك
عن رأي سراتنا قال ثم أدركته حمية الجاهلية قال فقال أما إنه قد كان ذلك ولم نكرهه رواه
أحمد وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وقد وثق على ضعفه ⊙ وعن المسور بن مخرمة
قال قلت لعبد الرحمن بن عوف أي خال أخبرني عن قصتكم يوم أحد قال اقرأ العشرين
ومائة من آل عمران تجد قصتنا وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال إلى
قوله إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا قال هم الذين طلبوا الأمان من المشركين إلى قوله
ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون قال هو تمني
لقاء المؤمنين إلى قوله إذ تحسونهم بإذنه رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن عبد الحميد
الحماني وهو ضعيف ⊙ وعن علي قال لما انجلى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم أحد نظرت في القتلى فلم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله ما كان
ليفر وما أراه في القتلى ولكن أرى الله غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيه صلى الله
عليه وسلم فما لي خير من أن أقاتل حتى أقتل فكسرت جفن سيفي ثم حملت على القوم
فأفرجوا لي فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم رواه أبو يعلى وفيه محمد
ابن مروان العقيلي وثقه أبو داود وابن حبان وضعفه أبو زرعة وغيره وبقية
رجاله رجال الصحيح وعن عائشة رضي الله عنها قالت حدثني أبي قال لما انصرف
الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم كنت أول من فاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعلت أنظر إلى رجل يقاتل بين يديه فقلت كن طلحة قال ثم نظرت فإذا أنا بإنسان
خلفي كأنه طائر فلم أنشب أن أدركني فإذا أبو عبيدة بن الجراح وإذا طلحة
بين يديه صريعاً قال دونكم أخاكم فقد أوجب فتركناه وأقبلنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإذا قد أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمان فأردت
أن أنزعهما فقال أبو عبيدة نشدتك وطلب إلي حتى تركته فنزع أحد السهمين وأزم
عليه بأسنانه فقلعه وابتدرت إحدى ثنيتيه ثم لم يزل يسألني وطلب إلي
أن أدعه ينزع الآخر فوضع ثنيته على السهم وأزم عليه كراهة أن يؤذي رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يتحول فنزعه وابتدرت ثنيته الأخرى قال فكان
أبو عبيدة أهتم الثنايا رواه البزار وفيه إسحق بن يحيى بن طلحة وهو متروك
وعن كعب بن مالك قال لما كان يوم أحد وصرنا إلى الشعب كنت أول من عرفه
فقلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إلي بيده أن اسكت ثم ألبسني لأمته
ولبس لأمتي فلقد ضربت حتى جرحت عشرين جراحة أو قال بضعة وعشرين

جرحا كل من يصرني يحسبني رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني
في الكبير والاوسط باختصار ورجال الاوسط ثقات ٥ وعن سعد
قال لما جال الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الجولة يوم احد
قلت اذود فاما ان استشهد واما ان انجو حتى القى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينا انا كذلك اذا انا برجل محمر وجهه ما ادري من هو قد قبل المشركون
يحبون ركوه اذ قلت قد ركبوه فملا يده من الحصا ثم رمى به في وجوههم فمضوا
على اعقابهم القهقرى حتى جاروا وصاروا بازاء الجبل ففعل ذلك مرارا
وما ادري من هو وبيني وبينه المقداد فبينا انا اريد ان اسال المقداد عنه
اذ قال لي المقداد يا سعد هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقلت
واين هو فاشار لي المقداد اليه فقمت وكانما لم يصبني شيء من الاذى فقال
اين كنت هذا اليوم يا سعد واجلسني امامه فجعلت ارمي واقول اللهم
سهما ارمي به عدوك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم استجب لسعد
اللهم سدد رميته ايها سعد فدا لك ابي وامي فما من سهم ارمي به الا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم سدد رميته واجب دعوته ايها سعد حتى اذا فرغ
من كنانتي نثر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانته فنا ولني سهما ليس
فيه ريش فكان اشد من غيره قال الزهري رحمه الله ان السهام التي
رمى بها سعد يومئذ الف سهم رواه البزار وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي
وهو متروك ٥ وعن قتادة بن النعمان قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوس فدفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم الي يوم احد فرميت بها بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اندقت سيتها ولم ازل عن مقامي نصب
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم القى السهام بوجهي كلما مال سهم منها
الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ميلت راسي لاقي وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلا رمي ارميه فكان اخرها سهما ندرت منه حدقتي
على خدي وافترق الجمع فاخذت حدقتي بكفي فسعيت بها في كفي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كفي دمعت عيناه فقال اللهم ان قتادة قد اوجه نبيك بوجهه فاجعلها
احسن عينيه واحدهما نظرا فكانت احسن عينيه واحدهما نظرا رواه
الطبراني وفيه من لم اعرفه ٥ وعن قتادة بن النعمان قال كنت نصب
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اقي وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

بوجهي

بوجهي وكان ابو دجانة سماك بن خرشة موقيا لظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بظهره حتى امتلا ظهره سهاما وكان ذلك يوم احد رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم
وعن ابن عباس قال ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد الا اربعة احدهم
عبد الله بن مسعود قلت فابن كان علي قال كان بيده لواء المهاجرين رواه البزار
والطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف وعن محمود بن لبيد قال
قال الحارث بن الصمة سالني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الشعب هل رايت
عبد الرحمن بن عوف قلت نعم يا رسول الله رايته على جر الجبل وعليه عسكر المشركين
فهويت فرابتك فعدلت لتبيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان الملائكة تقاتل معه
قال الحارث فرجعت الى عبد الرحمن فاجده بين نفر سبعة صرعى فقلت له ظفرت يمينك
اكل هولا قتلت قال اما هذا لارطاة ابن شرحبيل وهذا فانا قتلتهما واما هولا فقتلهم
من لم اره قلت صدق الله ورسوله رواه الطبراني والبزار وفيه عبد العزيز بن عمران
وهو ضعيف ٥ وعن ابي سعيد انه قال اصيب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد فاستقبله مالك بن سنان فمص جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ازدرده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى من خالط دمي دمه
فلينظر الى مالك بن سنان رواه الطبراني ٥ وعن الزبير بن العوام قال رايت هند
ابنة عتبة كاشفة عن ساقها يوم احد فكاني انظر الى خدم في ساقها يوم احد
فكاني انظر وهي تحرض الناس رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف ٥
وعن ابي رافع قال لما قتل علي اصحاب الالوية قال جبريل عليه الصلاة والسلام
يا رسول الله ان هذه لهي المواساة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه مني وانا منه
قال جبريل وانا منكما يا رسول الله رواه الطبراني وفيه حبان بن علي وهو ضعيف
ووثقه ابن معين في رواية ومحمد بن عبيد الله بن ابي رافع ضعيف عند الجمهور
ووثقه ابن حبان وعن صفية بنت عبد المطلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما خرج الى احد جعل نساءه في اطم يقال له فارع وجعل معهن حسان بن ثابت وكان
حسان يطلع على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اشتد على المشركين شد معه في الحصن
واذا رجع رجع وراءه قالت فجاء اناس من اليهود فرقا احدهم في الحصن حتى اطل
علينا فقلت لحسان قم اليه فاقتله فقال ما ذاك في ولو كان ذلك في لكنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضربته صفية راسه حتى قطعته قالت يا حسان قم الى راسه فارم به اليهم

وهم اسفل من الحصن فقال في الله ما ذاك بي قالت فاخذت براسه فرمت به عليهم
فقالوا قد والله علمنا ان محمدا لم يكن يترك اهله خلوا ليس معهم احد ونفروا
فذهبوا قالت ومر قبل وسعد بن معاذ وبه اثر صفرة كانه كان معرسا قبل
ذلك وهو يقول مهلا قليلا يدرك الهيجا جمل لا باس بالموت اذا حان الاجل
رواه الطبراني في الكبير والاوسط من طريق ام عروة بنت جعفر بن الزبير عن ابيها
ولم اعرفهما وبقية رجاله ثقات ۝ وعن انس بن مالك قال لما كان يوم احد
حاص اهل المدينة حيصة وقالوا قتل محمد حتى كثرت الصوارخ في ناحية المدينة
فخرجت امراة من الانصار محرمة فاستقبلت بابيها وابنها وزوجها واخيها
لا ادري ايهم استقبلت به اولا فلما مرت على احدهم قالت من هذا قالوا ابوك اخوك
زوجك ابنك تقول ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون امامك
حتى دفعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت بناحية ثوبه ثم قالت
بابي انت وامي يا رسول الله لا ابالي اذ سلمت من عطب رواه الطبراني في الاوسط
عن شيخه محمد بن شعيب ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ۝ وعن الزبير
قال اجتمعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يوم احد فلم يبق احد
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بالمدينة حتى كثرت القتلى فصرخ
صارخ قد قتل محمد فبكين نسوة فقالت امراة لا تعجلن بالبكا حتى انظر
فخرجت تمشي ليس لها هم سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوال عنه رواه البزار
وفيه عمر بن صفوان وهو مجهول ۝ وعن عقبة مولى جبر بن عتيك قال شهدت
احدا مع موالي فضربت رجلا من المشركين فلما قتلته قلت خذها مني وانا الرجل
الفارسي فلما بلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا قلت خذها وانا الغلام
الانصاري فان مولى القوم من انفسهم رواه ابو يعلا ورجاله ثقات ۝ وعن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال فلما كان عام احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا
يوم بدر من اخذهم الفدا فقتل منهم سبعون وفر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم فكسرت رباعيته وهشمت البيضة على راسه وسال الدم
على وانزل الله عز وجل اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا
قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شي قدير باخذكم الفدا رواه ابو يعلا وهو في
حديث عمر الذي في الصحيح في مسنده الكبير ۝ وعن سهل بن سعد انه قال ما [illegible] رسول الله

يوم احد

يوم احد ما رايناه مثل ما ابلى فلان اماه رجل لقد فر الناس وما فر وما ترك للمشركين
سادة ولا قادة الا اتبعها يضربها بسيفه قال ومن هو فنسبه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم نسبه فلم يعرفه ثم وصفه له بصفته فلم يعرفه حتى طلع الرجل بعينه
فقالوا ذا يا رسول الله الذي اخبرناك عنه فقال هذا فقالوا نعم فقال انه من اهل النار
فاشتد ذلك على المسلمين قالوا اينا من اهل الجنة اذا كان فلان من اهل النار فقال
رجل من القوم يا قوم انظروني فوالذي نفسي بيده لا يموت على مثل الذي اصبح عليه
ولاكونن صاحبه من بينكم ثم راح على حلوة في العدو فجعل الرجل يشد معه اذا
ويرجع معه اذا رجع فينظر ما يصير اليه امره حتى اصابه جرح اذلقه
فاستعجل الموت فوضع قائم سيفه بالارض ثم وضع ذبابه بين ثدييه ثم تحامل
على سيفه حتى خرج من ظهره وخرج الرجل يعدو ويقول اشهد ان لا اله الا الله
واشهد انك رسول الله حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال وما ذاك ماذا فقال يا رسول الله الرجل الذي ذكرت لك فقلت انه من اهل النار
فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا اينا من اهل الجنة اذا كان فلان من اهل النار
فقلت يا قوم انظروني فوالذي نفسي بيده لا يموت على مثل الذي اصبح عليه
ولاكونن صاحبه من بينكم فجعلت اشد معه اذا اشد وارجع معه اذا رجع
وانظر الى ما يصير امره حتى اصابه جرح اذلقه فاستعجل الموت فوضع قائم
سيفه بالارض ووضع ذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه حتى خرج من
ظهره فهو ذاك يا رسول الله يضطرب بين اضعافنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه لمن اهل النار
وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وانه لمن اهل الجنة قلت
هو في الصحيح باختصار رواه ابو يعلا ورجاله رجال الصحيح ۝ وعن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال كتب ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى عمرو بن العاص سلام عليك
اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر ما جمعت الروم من الجموع وان الله لم ينصرنا مع نبيه
صلى الله عليه وسلم بكثرة عدد ولا بكثرة جنود فقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما معنا الا فرسان وان نحن الا نتعاقب الابل وكنا يوم احد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما معنا الا فرس واحد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركبه ولقد كان يظهرنا
ويعيننا على من خالفنا واعلم يا عمرو ان اطوع الناس لله اشدهم بغضا للمعاصي
فاطع الله وامر اصحابك بطاعته رواه الطبراني في الاوسط وفيه الشاذكوني
والواقدي وكلاهما ضعيف ۝ وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه في قوله

ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا قال القي علينا النوم يوم احد رواه الطبراني
في الاوسط وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف ○ وعن سبرة بن معبد انه حضر
احدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اصابته رمية بحجر في رجله
فلم يزل منها ضالعا حتى مات رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم اعرفهم ○
وعن انس بن مالك قال كنا ننقل الماء في جلود الابل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم شج في وجهه رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو الحواري وهو ضعيف وقد وثق
وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رماه عبد الله بن قمئة بحجر
يوم احد فشجه في وجهه وكسر رباعيته وقال خذها وانا ابن قمئة فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يمسح الدم عن وجهه ما لك اقماك الله فسلط الله
عليه تيس جبل فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة رواه الطبراني وفيه حفص
ابن عمر العدني وهو ضعيف ○ وعن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتد غضب الله
على قوم هشموا البيضة على راس نبيهم وهو يدعوهم الى الله رواه البزار
واسناده حسن ○

باب مقتل حمزة رضي الله عنه

عن الزبير يعني ابن العوام انه لما كان يوم احد اقبلت امراة تسعى حتى كادت
ان تشرف على القتلى قال فكره النبي صلى الله عليه وسلم ان تراهم فقال المراة المراة
قال الزبير فتوسمت انها امي صفية قال فخرجت اسعى اليها قال فادركتها
قبل ان تنتهي الى القتلى قال فلدمت في صدري وكانت امراة جلدة قالت اليك
عني لا ارض لك فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عزم عليك قال فوقفت
واخرجت ثوبين معها فقالت هذان ثوبان جئت بهما لاخي حمزة فقد بلغني
مقتله فكفنوه فيهما قال فجئنا بالثوبين لنكفن فيهما حمزة فاذا الى جنبه رجل
من الانصار قتيل قد فعل به كما فعل بحمزة قال فوجدنا غضاضة وحياء ان نكفن
حمزة في ثوبين والانصاري لا كفن له فقلنا لحمزة ثوب وللانصاري ثوب فقدرناهما
فكان احدهما اكبر من الاخر فاقرعنا بينهما فكفنا كل واحد منهما في الثوب الذي
طار له رواه احمد وابو يعلى والبزار وفيه عبد الرحمن بن ابي الزناد وهو ضعيف
وقد وثق ○ وعن ابن عباس قال لما قتل حمزة يوم احد اقبلت صفية تسال ما صنع
فلقيت عليا والزبير فقالت يا علي ويا زبير ما فعل حمزة فاوهماها انهما لا يدريان
قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني اخاف على عقلها فوضع يده على صدرها

فاسترجعت

فاسترجعت وبكت ثم قام عليه وقال لولا جزع النساء لتركته حتى يحشر من بطون
السباع وحواصل الطير ثم امر بالقتلى فجعل يصلي عليهم فيضع تسعة وحمزة
فيكبر عليهم سبع تكبيرات ثم يرفعون ويترك حمزة مكانه ثم دعا بتسعة فيكبر عليهم
سبع تكبيرات حتى فرغ منهم رواه البزار والطبراني وقد روى مسلم في مقدمته وابن
ابن ماجه قصة الصلاة عليهم فقط وفي اسناد البزار والطبراني يزيد بن ابي زياد
وهو ضعيف ○ وعن جابر قال لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قتل حمزة بكى فلما نظر اليه
شهق رواه البزار وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث على ضعفه
وعن جابر قال لما جرد رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بكى فلما راى مثاله شهق
رواه الطبراني وفيه المفضل بن صدقة وهو متروك ○ وعن كعب بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راى مقتل حمزة فقال رجل اعزل انا رايت
مقتله قال فانطلق فوقف على حمزة فرآه قد شق بطنه وقد مثل به فقال يا رسول الله
قد مثل به فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينظر اليه ووقف بين ظهراني
القتلى وقال انا شهيد على هؤلاء القوم لفوهم بدمائهم فانه ليس مجروح يجرح في سبيل الله
الا جاء جرحه يوم القيامة يدمى لونه لون الدم وريحه ريح المسك قدموا
اكثرهم قرانا فاجعلوه في اللحد رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ○
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة بن عبد المطلب حين
استشهد فنظر الى منظر لم ينظر الى منظر اوجع للقلب منه او اوجع لقلبه منه
ونظر اليه وقد مثل به فقال رحمة الله عليك ان كنت ما علمت لوصولا للرحم فعولا
للخيرات والله لولا حزن من بعدك عليك لسرني ان اتركك حتى يحشرك الله من بطون
السباع او كلمة نحوها اما والله على ذلك لامثلن بسبعين كمثلتك فنزل جبريل عليه السلام
على محمد صلى الله عليه وسلم بهذه السورة وقرا وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
الى اخر الاية فكفر رسول الله صلى الله عليه وسلم وامسك عن ذلك ○ رواه البزار
والطبراني وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف ○ وعن ابي اسيد الساعدي
قال انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر حمزة بن عبد المطلب فجعلوا يجرون
النمرة على وجهه فينكشف قدماه ويجرونها على قدميه فينكشف وجهه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا
الشجر قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فاذا اصحابه يبكون فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ياتي على الناس زمان يخرجون الى الارياف والمدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون لا يصبر على لأوائها وشدتها احد الا كنت له شفيعا او شهيدا

يوم القيامة رواه الطبراني ورجاله ثقات وعن عبد الله بن جعفر قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة يوم احد وهو يريد بدفنه فلف في نمرة فبدت قدماه حين خمروا راسه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الحرمل فجعل على قدميه وقال لولا ان يحزن لذلك نساؤنا لتركناه حمزة للعوافي للطير والسباع رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران المدني وهو متروك وعن ابن عباس قال لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة فنظر الى ما به فقال لولا ان تحزن نساؤنا ما غيبته ولتركته حتى يكون في بطون السباع وحواصل الطير يبعثه الله مما هنالك قال واحزنه ما راى به فقال لئن ظفرت بهم لامثلن بثلاثين رجلا منهم فانزل الله عز وجل في ذلك وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين الى قوله يمكرون ثم امر به فهيئ الى القبلة ثم كبر عليه تسعا ثم جمع اليه الشهداء كلما اتي بشهيد وضع الى جنبه فصلى عليه وعلى الشهداء اثنين وسبعين صلاة ثم قام على اصحابه حتى واراهم ولقد نزل القران فعفا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجاوز وترك المثل رواه الطبراني وفيه احمد بن ايوب ابن راشد وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قتل حمزة يوم احد وقتل معه رجل من الانصار فجاءته صفية بنت عبد المطلب بثوبين ليكفن فيهما حمزة فلم يكن للانصاري كفن فاسهم النبي صلى الله عليه وسلم بين الثوبين ثم كفن كل واحد منهما في ثوب رواه الطبراني ورجاله ثقات وعن ابن عمر وانس بن مالك قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد سمع نساء الانصار يبكين فقال لكن حمزة لا بواكي له فبلغ ذلك نساء الانصار فبكين حمزة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهن يبكين فقال يا ويحهن ما زلن يبكين منذ اليوم فليسكتن ولا يبكين على هالك بعد اليوم رواه ابو يعلى باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد بكت نساء الانصار على شهدائهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لكن حمزة لا بواكي له فرجعت الانصار فقلن لنسائهن لا تبكين احد حتى تندبن حمزة قال فذاك فيهم الى اليوم لا يبكين ميتا الا بدان بحمزة رواه الطبراني وفيه يحيى بن مطيع الشيباني ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات. وعن وحشي قال لما اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعد قتل حمزة تفل في وجهي ثلاث ثم قال لا تريني وجهك رواه الطبراني وفيه المسيب بن واضح وثقه ابو حاتم وقال عطيه للنسائي. وعن وحشي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي وحشي قلت نعم قال قتلت حمزة قلت نعم والحمد لله الذي اكرمه بيدي ولم يهني بيده فقال له قريش تحبه

وهو قاتل حمزة

وهو قاتل حمزة فقلت يا رسول الله فاستغفر لي فتفل في الارض ثلاثة ودفع في صدري ثلاثة وقال لي وحشي اخرج فقاتل في سبيل الله كما قاتلت لتصد عن سبيل الله رواه الطبراني واسناده حسن قلت وله طريق اتم من هذه في مناقب وحشي

باب منه في وقعة احد

وعن ابن عباس قال لما انصرف ابو سفيان والمشركون عن احد وبلغوا الروحاء قال ابو سفيان لا محمدا قتلتم ولا الكواعب اردفتم شر ما صنعتم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فندب الناس فانتدبوا حتى بلغوا حمراء الاسد وبئر ابي عنبة فانزل الله عز وجل الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح وقد كان ابو سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم موعدك موسم بدر حيث قتلتم اصحابنا فاما الجبان فرجع واما الشجاع فاخذ اهبة القتال والتجارة فاتوه فلم يجدوا احدا وتسوقوا فانزل الله عز وجل ذكره فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الجواز وهو ثقة.

باب دعائه صلى الله عليه وسلم باحد

عن عبيد الله بن عبيد الله الزرقي عن ابيه وقال الفزاري مرة عن ابن رفاعة الزرقي عن ابيه وقال غير الفزاري عن عبيد بن رفاعة الزرقي قال لما كان يوم احد وانكفا المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا حتى اثني على ربي فصاروا خلفه صفوفا فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم اني اسالك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم اني اسالك النعيم يوم العيلة والامن يوم الخوف اللهم عائذ بك من شر ما اعطيتنا وشر ما منعت منا اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين واحينا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اللهم قاتل كفرة الذين اوتوا الكتاب اله الحق رواه احمد والبزار واقتصر على عبيد بن رفاعة عن ابيه وهو الصحيح وقال اللهم قاتل كفرة اهل الكتاب ورجال احمد رجال الصحيح.

باب فيمن خسف به من الكفار يوم احد

عن بريدة ان رجلا قال يوم احد اللهم ان كان محمد على الحق فاخسف بي فخسف به رواه البزار

قال الحافظ ابن حجر هذا اسناد حسن

ورجاله رجال الصحيح ٥ **باب فيمن احسن القتال يوم احد**

عن جابر قال دخل علي رضي الله عنه على فاطمة رحمة الله عليها يوم احد فقال

افاطم هاك السيف غير ذميم ... فلست برعديد ولا بلئيم

لعمري لقد ابليت في نصر احمد ... ومرضات رب بالعباد عليم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت احسنت القتال فقد احسنه سهل بن حنيف وابن الصمة وذكر آخر فنسيه معلى فقال جبريل صلى الله عليه وسلم يا محمد هذه المواساة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل انه مني فقال جبريل صلى الله عليه وسلم وانا منكما رواه البزار وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي وهو ضعيف جدا وقال ابن عدي ارجوا انه لا باس به ٥ **وعن** سهل بن حنيف قال جاء علي الى فاطمة رضي الله عنها يوم احد فقال امسكي سيفي هذا فقد احسنت به الضرب اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت احسنت القتال فقد احسنه عاصم بن ثابت وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة رواه الطبراني وفيه ايوب بن ابي امامة قال الازدي منكر الحديث **وعن** ابن عباس قال دخل علي بن ابي طالب على فاطمة رضي الله عنها يوم احد فقال خذي هذا السيف غير ذميم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن كنت احسنت القتال لقد احسنه سهل بن حنيف وابو دجانة سماك بن خرشة رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٥ **باب فيمن استشهد باحد**

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ذكر اصحاب احد اما والله لوددت اني غودرت مع اصحابي بحضن الجبل يعني سفح الجبل رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن اسحق وقد صرح بالسماع ٥ **وعن** ابن عمر قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير حين رجع من احد فوقف عليه وعلى اصحابه فقال اشهد انكم احياء عند الله فزوروهم وسلموا عليهم فوالذي نفس محمد بيده لا يسلم عليهم احد الا ردوا عليه الى يوم القيامة رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الاعلى بن عبد الله بن ابي فروة وهو متروك **وعن** سعيد بن جبير قال اصيب حمزة يوم احد رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح **وعن** ابن اسحق في تسمية من استشهد يوم احد من المسلمين ثم من المهاجرين حمزة بن عبد المطلب رواه الطبراني ورجاله ثقات **قلت** وقد سمى ابن شهاب جماعة استشهدوا يوم احد باسناد واحد فقدم كثير منهم فيمن شهد بدرا واذكر من بقي ورجاله الى ابن شهاب رجال الصحيح فمنهم من الانصار ثم من بني

الحارث

الحارث بن الخزرج اوس بن الارقم **ومن** الانصار من بني زريق انيس بن قتادة **ومن** الانصار ثم من بني النبيت اياس بن اوس **ومن** الانصار ثم من بني ساعدة ثعلبة بن سعد بن مالك **ومن** الانصار ثم من زريق حنظلة بن ابي عامر وهو الذي غسلته الملائكة **ومن** الانصار ثم من بني النبيت الحارث بن اوس بن رافع **ومن** الانصار ثم من بني زريق ذكوان بن عبد قيس **ومن** الانصار ثم من بني سواد رفاعة بن عمرو **ومن** الانصار ثم من بني الحارث بن الخزرج سعد بن الربيع **ومن** الانصار ثم من بني الحارث بن الخزرج سعد بن سويد **ومن** الانصار ثم من بني سواد سهل بن قيس بن ابي كعب بن القين **ومن** الانصار ثم من بني سلمة عبد الله بن عمرو بن حرام **قلت** وقد ذكر عروة بن الزبير فيمن استشهد يوم احد جماعة منهم من تقدم فيمن شهد بدرا واذكر من بقي منهم **من الانصار** ثم من بني النجار اوس بن المنذر **ومن** الانصار ثم من بني معاوية بن عمرو اياس بن اوس **ومن** الانصار ثم من بني ساعدة ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة **وقتل** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين يوم احد ثم من بني هاشم حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه قتله وحشي بن حرب **ومن** الانصار ثم من بني عمرو بن عوف الحارث بن اوس بن رافع **ومن** الانصار ثم من بني زريق ذكوان بن عبد قيس **ومن** الانصار رفاعة بن اوس بن زعورا بن عبد الاشهل **ومن** الانصار ثم من بني معاوية ابن عوف ربيعة بن الفضل بن حبيب بن زيد بن تميم واستشهد يوم احد من المسلمين من قريش وربيعة بن اكثم حليف بني اسد بن عبد شمس من بني اسد **ومن** الانصار سعد بن الربيع **ومن** الانصار ثم من بني النبيت سليط بن ثابت بن قيس واستشهد يوم احد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني امية بن عبد شمس عبد الله بن جحش حليف لهم من بني اسد بن خزيمة وباقي حديث سعد يأتي في مناقب عبد الله بن جحش ان شاء الله تعالى ٥ **ومن** الانصار ثم من بني سلمة عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة ٥ **قال** الطبراني مصعب بن عمير ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي من المهاجرين الاولين استشهد يوم احد ٥ **باب خروجه الى حمراء الاسد**

عن محمد بن اسحاق قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة حين صلى الجمعة فاصبح بالشعب من احد فالتقوا يوم السبت في النصف من شوال رواه الطبراني ورجاله ثقات ٥ **باب غزوة بني النضير**

عن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد كل اصحابه وهو يغسل راسه فقال يا محمد قد وضعتم اسلحتكم ٥

وما وضعنا لملائكة بعدا ورآ رحمها فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه قبل
ان يفرغ من غسله قالوا النصر قد فتح الله عليهم رواه الطبراني وفيه نعيم
ابن حماد وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال يخطئ.

باب غزوة بئر معونة

عن سهل بن سعد ان عامر بن الطفيل قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ورجع
النبي صلى الله عليه وسلم وارتفع صوته وثابت بن قيس قائم بسيفه على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا عامر غض من صوتك عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ومن انت وكذا فقال ثابت اما والذي اكرمه لولا ان يكره رسول الله
صلى الله عليه وسلم لضربت بهذا السيف راسك فنظر اليه عامر وهو جالس
وثابت قائم فقال اما والله يا ثابت لئن عرضت نفسك في لتولين عني وقال ثابت
اما والله يا عامر لئن عرضت نفسك للسنان ليكرهن حالي فعطس ابن اخ لعامر
ابن الطفيل فلم يحمد الله فلم يشمته النبي صلى الله عليه وسلم فقال عامر شمت هذا
الصبي وتركتني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا حمد الله قال وحلفه لاملاها
عليك خيلا ورجالا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يكفيكهم الله وابنا قيلة
ثم خرج عامر فجمع للنبي صلى الله عليه وسلم فاجتمع من بني سليم ثلاثة بطون
الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم في صلاة الصبح اللهم العن
لحيانا ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله الله اكبر فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم سبعة عشر ليلة فلما سمع ان عامرا اجمع له بعث النبي
صلى الله عليه وسلم عشرة فيهم عمرو بن امية الضمري وسائرهم من الانصار
واميرهم المنذر بن عمرو فمضوا حتى نزلوا بئر معونة فاقبل حتى هجم عليهم
فقتلهم كلهم فلم يفلت منهم الا عمرو بن امية كان في الركاب فاوحى الله عز وجل
الى نبيه صلى الله عليه وسلم يوم قتلوا خبر اصحابه فقال قد قتل اصحابكم
فوراءكم قد دعا النبي صلى الله عليه وسلم على عامر بن الطفيل قال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اكفني عامرا فكفاه الله اياه فاقبل حتى نزل بفنائه فرماه الله
بالذبحة في حلقه في بيت امراة من سلول فاقبل ينزو وهو يقول
يا آل عامر غدة كغدة الجمل في بيت سلولية يرغب ان يموت في بيتها فلم يزل
كذلك حتى مات في بيتها وكان اربد بن قيس اصابته صاعقة فاحترق
فمات فرجع من كان معهم رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو عباس

وعن

وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث حراما خاله اخا ام سليم
في سبعين رجلا فقتلوا يوم بئر معونة وكان رئيس المشركين يومئذ عامر بن الطفيل
وكان هو اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اختر مني ثلاث خصال يكون لك اهل السهل
ويكون لي اهل الوبر او اكون خليفة من بعدك او اغزوك بغطفان الف اشقر
والف شقراء قال فطعن في بيت امراة من بني فلان فقال غدة كغدة البعير في بيت
امراة من بني فلان ائتوني بفرسي فاتي به فركبه فمات وهو على ظهره فانطلق حرام
اخو ام سليم ورجلان معه من بني امية ورجل اعرج فقال لهم كونوا قريبا مني حتى
آتيهم فان آمنوني والا كنتم قريبا مني فان قتلوني اعلمتم اصحابكم قال فاتاهم
حرام فقال اتؤمنوني ابلغكم رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم قالوا نعم
فجعل يحدثهم واوموا الى رجل منهم من خلفه فطعنه حتى انفذه بالرمح قال الله اكبر
فزت ورب الكعبة قال فقتلوهم كلهم غير الاعرج كان في راس جبل وذكر الحديث
وفي رواية قال همام فاراه ذكر مع الاعرج آخر معه على الجبل قلت
هو في الصحيح باختصار رواه احمد ورجاله رجال الصحيح.

وعن كعب بن مالك قال جاء ملاعب الاسنة الى النبي صلى الله عليه وسلم
بهدية فعرض عليه الاسلام فابى ان يسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فاني لا اقبل هدية مشرك قال فابعث الى اهل نجد من شئت فانا لهم
جار فبعث اليهم بقوم فيهم المنذر بن عمرو وهو الذي يقال له المعنق ليموت
او اعنق ليموت فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل بني عامر فابوا
ان يطيعوه وابوا ان يخفروا ملاعب الاسنة فاستجاش عليهم بني سليم
فاطاعوه فاتبعهم بقريب من مائة رجل رام فادركوهم ببئر معونة
فقتلوهم الا عمرو بن امية رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وغيره ان عامر بن مالك الذي
يدعى ملاعب الاسنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشرك
فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لا اقبل هدية مشرك فقال عامر بن مالك ابعث يا رسول الله من شئت
من شئت فانا لهم جار فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا فيهم
المنذر بن عمرو الساعدي وهو الذي يقال له اعنق ليموت عينا الى اهل نجد
وسمع عامر بن الطفيل فاستنفر لهم من بني سليم فنفروا معه فقتلهم
ببئر معونة غير عمرو بن امية الضمري اخذه عامر بن الطفيل فارسله

فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعثهم وكان فيهم عامر بن فهيرة فزعم لي عروة
انه قتل يومئذ فلم يوجد جسده حين دفنوه يقول عروة وكانوا يرون ان الملائكة هي
دفنته فقال حسان بن ثابت رضي الله عنه يحرض على عامر بن الطفيل

بني ام البنين الم يرعكم وانتم من ذوائب اهل نجد
تهكم عامر بابي براء ليخفره وما خطأ كعمد

فطعن ربيعة بن عامر على الكرسي عامر بن الطفيل في حضرة عامر بن مالك في فخذه
طعنة فقتله رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح وعن عروة بن الزبير
قال في غزوة المنذر بن عمرو واخي بني ساعدة الى بئر معونة وبعث معهم المطلب
السلمي ليدلهم على الطريق فبعث عدو الله عامر بن الطفيل يستمد وثب
فامدهم على المسلمين فقتل المنذر بن عمرو واصحابه الا عمرو بن امية الضمري
فانهم اسروه واستحيوه حتى قدموا به مكة فهو دفن خبيب بن عدي رحمه الله
وعرض المشركون على عروة بن الصلت يوم بئر معونة ان يؤمنوه فابى فقتلوه
فذكر لنا ان المسلمين قالوا يوم بئر معونة حين احاط بهم العدو اللهم انا لا نجد
من يبلغ عنا رسولك غيرك اللهم فاقرا عليه منا السلام واخبره خبرنا
رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن اذا توبع عليه وعن
محمد بن اسحق قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد بقية شوال
وذا القعدة وذا الحجة وولي تلك الحجة المشركون والمحرم ثم بعث اصحاب
بئر معونة في صفر على راس اربعة اشهر من احد وكان من حديثهم كما حدثني
اسحاق عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن ابي بكر
ابن محمد بن حزم وغيرهم من اهل العلم قالوا قدم ابو براء عامر بن مالك بن جعفر
ملاعب الاسنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسلم ولم يبعد من الاسلام
وقال يا محمد لو بعثت رجلا من اصحابك يدعونهم الى امرك رجوت ان يستجيبوا لك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخشى عليهم اهل نجد فقال ابو براء انا لهم
جار فابعثهم فليدعوا الناس الى امرك فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنذر بن عمرو اخا بني ساعدة ابن الخزرج المعنق ليموت في اربعين رجلا
من المسلمين من خيارهم منهم الحارث بن الصمة وحرام بن ملحان اخو بني عدي
ابن النجار وعروة بن اسماء بن الصلت السلمي ونافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي
وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر ورجالا مسمين من خيار المسلمين فساروا حتى نزلوا
بئر معونة وهي بين ارض بني عامر وحرة بني سليم كلا البلدين منها قريب

وهي

وهي من بني سليم اقرب فلما نزلوها بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عامر بن الطفيل فلما اتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا على الرجل فقتله ثم استصرخ بني عامر
فابوا ان يجيبوه الى ما دعاهم وقالوا لن نخفر ابا براء وقد عقد لهم عقدا وجوارا فاستصرخ
عليهم قبائل من بني سليم عصية ورعلا وذكوان فاجابوه الى ذلك فخرجوا حتى
غشوا القوم فاحاطوا بهم في رحالهم فلما راوهم اخذوا اسيافهم فقاتلوا حتى قتلوا
عن آخرهم الا كعب بن زيد اخا بني دينار بن النجار فانهم تركوه وبه رمق فارتث
من بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق وكان في السرح عمرو بن امية الضمري
ورجل من الانصار احد بني عمرو بن عوف فلم ينبئهما بمصاب اصحابهما الا الطير
تحوم على العسكر فقالا والله ان لهذا الطير لشانا فاقبلا لينظرا فاذا القوم
في دمائهم واذا الخيل التي اصابتهم واقفة فقال الانصاري لعمرو بن امية ما ترى
قال ارى ان نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره الخبر فقال الانصاري
لكني ما كنت لارغب بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو وما كنت لتخبرني عنه
الرجال فقاتل القوم حتى قتل واخذوا عمرو بن امية اسيرا فلما اخبرهم انه من مضر
اطلقه عامر بن الطفيل وجز ناصيته واعتقه عن رقبة زعم انها كانت على امه
فخرج عمرو بن امية حتى اذا كان بالقرقرة من صدر قناة اقبل رجلان من بني عامر
حتى نزلا في ظل هو فيه وكان للعامريين عقد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجوار فلم يعلم به عمرو بن امية وقد سالهما حين نزلا ممن انتما قالا من بني عامر
فامهلهما حتى اذا ناما عدا عليهما فقتلهما وهو يرى انه قد اصاب بهما ثارة من بني عامر
لما اصابوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمرو بن امية الضمري على
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد قتلت قتيلين لادينهما ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عمل ابي براء
قد كنت لهذا كارها متخوفا فبلغ ذلك ابا براء فشق عليه اخفار عامر اياه وما
اصيب من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسببه وجواره ف
فقال حسان بن ثابت يحرض بني ابي براء على عامر بن الطفيل

بني ام البنين الم يرعكم وانتم من ذوائب اهل نجد
تهكم عامر بابي براء ليخفره وما خطأ كعمد
الا ابلغ ربيعة ذا المساعي فما احدثت في الحدثان بعدي
ابوك ابو الحروب ابو براء وخالك ماجد حكم بن سعد

فحمل ربيعة بن عامر على عامر بن الطفيل فطعنه بالرمح فوقع في فخذه فاشواه ووقع

عن فرسه فقال هذا اعمل الى براز فان اهنت فذلك لعمي لا اسعد به وان اعش فسارى فيما اتي الى رواه الطبراني ورجاله ثقات الى ابن اسحق

باب فيمن استشهد يوم بئر معونه

عن عروه في تسميه من استشهد يوم بئر معونه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انس بن معاذ بن اوس الانصاري والحكم بن كيسان المخزومي والحرث بن الصمه وسهل بن عمرو بن ثعلبه الانصاري ومن قريش ثم من بني تيم بن مره عامر ابن فهيره وفي اسناده ابن لهيعه وحديثه حسن اذا توبع وفيه ضعف

وعن ابن شهاب في تسميه من استشهد من المسلمين يوم بئر معونه الحارث بن الصمه ورجاله رجال الصحيح وعن محمد بن اسحق في تسميه من استشهد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بئر معونه نافع بن بديل بن ورقا الخزاعي

وعن عبد الله بن مسعود قال اياكم والسهادات فانكم تاعلس وان شهد والشهدا بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصيبوا فنزل فيهم القران ان بلغوا اخواننا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا رواه الطبراني وفيه عطا بن السايب وقد اختلط

باب غزوه الخندق وقريظه

عن عمرو بن عوف المزني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خط الخندق من احمر الشيخين طرف بني حارثه عام حرب الاحزاب حتى بلغ المداحج فقطع لكل عشره اربعين ذراعا واحتج المهاجرون والانصار في سلمان الفارسي وكان رجلا قويا فقال المهاجرون سلمان منا وقالت الانصار منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت رواه الطبراني وفيه كثير بن عبد الله المزني وقد ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه وبقيه رجاله ثقات

وعن البرا بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق وعرض لنا صخره في مكان من الخندق لا تاخذ فيها المعاول فشكوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واحسبه قال وضع ثوبه ثم هبط الى الصخره فاخذ المعول فقال بسم الله فضرب ضربه فكسر ثلث الحجر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لابصر قصورها الحمر من مكاني هذا ثم قال بسم الله وضرب اخرى فكسر ثلثا اخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لابصر المداين وابصر قصرها الابيض من مكاني هذا ثم قال بسم الله وضرب ضربه اخرى فقطع بقيه الحجر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب صنعا من مكاني هذا

رواه

رواه احمد وفيه ميمون ابو عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعه وبقيه رجاله ثقات

وعن عبد الله بن عمرو قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق فخندق على المدينه فقالوا يا رسول الله انا وجدنا صفاه لا نستطيع حفرها فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فلما اتاها اخذ المعول فضرب به ضربه وكبر فسمعت هده لم اسمع مثلها قط فقال فتحت فارس ثم ضرب اخرى وكبر فسمعت هده لم اسمع مثلها قط فقال فتحت الروم ثم ضرب اخرى وكبر فسمعت هده لم اسمع مثلها قط فقال جا الله بحمير اعوانا وانصارا رواه الطبراني باسنادين في احدهما حيي بن عبد الله وثقه ابن معين وضعفه جماعه وبقيه رجاله رجال الصحيح

وعن ابن عباس قال احتفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق واصحابه قد شدوا الحجاره على بطونهم من الجوع فلما راى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال هل دللتم على رجل يطعمنا اكله قال رجل نعم قال اما لا فقدم فدلنا عليه فانطلقوا الى الرجل فاذا هو في الخندق يعالج نصيبه منه فارسلت امراته ان جي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتانا فجا الرجل يسعى فقال بابي وامي وله معزه ومعها جديها فوثب اليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الجدي من ورائنا فذبح الجدي وعمدت امراته الى طحينه لها فعجنتها وخبزت فادركت وثردت فقربتها الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه فيها فقال بسم الله اللهم بارك فيها اللهم بارك فيها اطعموا فاكلوا منها حتى صدروا ولم ياكلوا منها الا ثلثها وبقي ثلثاها فسرح اولئك العشره الذين كانوا معه ان اذهبوا وسرحوا الينا بعدتكم فذهبوا وجا اولئك العشره مكانهم فاكلوا منها حتى شبعوا ثم قام ودعا لربه البيت وسمت عليها وعلى اهلها ثم مشوا الى الخندق فقال اذهبوا بنا الى سلمان واذا صخره بين يديه قد ضعف عنها فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه دعوني فاكون اول من ضربها فقال بسم الله فضربها فوقعت فلقه ثلثها فقال الله اكبر قصور الروم ورب الكعبه ثم ضرب اخرى فوقعت فلقه فقال الله اكبر قصور فارس ورب الكعبه فقال عندها المنافقون نحن نخندق وهو يعدنا قصور فارس والروم رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن احمد بن حنبل ونعيم العنبري وهما ثقتان

وعن ابي هريره رضي الله عنه قال جا الحرث الغطفاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ناصفنا تمر المدينه والا ملاناها عليك خيلا ورجالا فقال حتى استامر السعود سعد ابن عباده وسعد بن معاذ يعني يشاورهما فقالا لا والله ما اعطينا الدنيه من انفسنا في الجاهليه فكيف

وقد جاء الله بالاسلام فرجع الى الحرث فاخبره فقال غدرت يا محمد وقال فقال حسان

يا حار من يغدر بذمة جاره ... منكم فان محمدا لا يغدر
ان تغدروا فالغدر من عاداتكم ... واللؤم ينبت في اصول السخبر
وامانة المهدي حين لقيتها ... مثل الزجاجة صدعها لا يجبر

قال فقال الحارث كف عنا يا محمد لسان حسان فلو مزج به ماء البحر لمزج رواه البزار والطبراني ولفظه عن ابي هريرة قال جاء الحارث الغطفاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد شاطرنا تمر المدينة فقال حتى استامر السعود فبعث الى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة وسعد بن مسعود رضي الله عنهم فقال اني قد علمت ان العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وان الحارث يسالكم تشاطروه تمر المدينة فان اردتم ان تدفعوا عامكم هذا في امركم بعد فقالوا يا رسول الله اوحي من السماء فالتسليم لامر الله او عن رايك او هواك فراينا نتبع هواك ورايك فان كنت انما تريد الابقاء علينا فوالله لقد رايتنا واياهم على سواء ما ينالون منا تمرة الا شرا او قرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ذا تسمعون ما يقولون قالوا غدرت يا محمد فقال حسان بن ثابت رضي الله عنه

يا حار من يغدر بذمة جاره ... منكم فان محمدا لا يغدر
وامانة المهدي حين لقيتها ... كسر الزجاجة صدعها لا يجبر
ان تغدروا فالغدر من عاداتكم ... واللؤم ينبت في اصول السخبر

ورجال البزار والطبراني فيهما محمد بن عمرو وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات وعن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الخندق

والله لولا الله ما اهتدينا ... ولا صمنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا

رواه البزار وابو يعلى ورجالهما ثقات وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت ما نسيت قوله يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقد اغبر شعر صدره وهو يقول

اللهم ان الخير خير الاخره ... فاغفر للانصار والمهاجره

رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ورواه ابو يعلى وعن رافع بن خديج قال لم يكن حصن احصن من حصن بني حارثة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان والذراري فيه وقال ان الم يكن احد فالمعن بالسيف فجاءهم رجل من بني ثعلبة بن سعد يقال له نجدان احد بني جحاش على فرس حتى كان في اصل الحصن ثم جعل يقول للنساء انزلن الى خير لكن فحرك السيف فابصره اصحاب رسول الله صلى الله

فابتدر

فابتدر الحصن قوم فيهم رجل من بني حارثة يقال له ظهير بن رافع فقال يا نجدان ابرز فبرز اليه فحمل عليه بفرسه فقتله واخذ راسه فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني ورجاله ثقات وعن الزبير بن العوام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى احد فجعل نساءه وعمته صفية في اطم يقال له فارع وجعل معهم حسان ابن ثابت وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد فرقا يهودي حتى اشرف على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى عمته فقالت صفية يا حسان قم اليه حتى تقتله قال لا والله ما ذاك لي ولو كان ذاك في لخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت صفية فاربط السيف على ذراعي قالت ثم تقدمت اليه حتى قتلته وقطعت راسه فقالت له خذ الراس فارم به على اليهود قال ما ذاك في فاخذت هي الراس فرمت به على اليهود فقالت اليهود قد علمنا ان محمدا لم يكن يترك اهله خلوا ليس معهم احد فتفرقوا وذهبوا قالت عائشة رضي الله عنها مر سعد بن معاذ وهو يقول

مهلا قليلا يدرك الهيجا حمل ... لا باس بالموت اذا حان الاجل

قالت وما رايت احدا كان اجمل منه ذلك اليوم وكان عليه اثر صفرة وكان عليه درع مقلصة وقد تزوج قبلنا باهله قبل ذلك فعليه اثر زعفران قال وكان حسان اذا شد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الكفار يفتح الاطم واذا كروا رجع معهم رواه البزار وابو يعلى باختصار وقال فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب لصفية بسهم كما كان يضرب للرجال واسنادها ضعيف وقد تقدم الحديث من رواية صفية رضي الله عنها في وقعة احد وعن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم ادخل نساءه يوم الاحزاب اطما من اطام المدينة وكان حسان بن ثابت رجلا جبانا فادخله مع النساء فاغلقوا الباب فجاء يهودي فقعد على باب الاطم فقالت صفية بنت عبد المطلب انزل يا حسان الى هذا العلج فاقتله فقال ما كنت لاجعل نفسي خطرا لهذا العلج فمررت تلبسا واحدة يهرا فنزلت اليه فقطعت راسه رواه الطبراني ورجاله الى عروة رجال الصحيح ولكنه مرسل وعن معاوية بن الحكم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزى اخي علي بن الحكم فرسه خندقا فقصر الفرس فدق جدار الخندق ساقه فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم على فرسه فمسح ساقه فما نزل عنها حتى برا فقال معاوية بن الحكم في قصيدة له

فانزاها علي فهي تهوي ... هوي الدلو منزعة بسدل
صفوف الخندق فارهقته ... هويه مظلم الحالس عمل

[illegible]

فعضب رجله بمشاقصها سموا لصقر صادف يوم طل
فقال محمد صلى عليه مليك الناس هذا خير فعل
لعا لك فاستمر بها سويا وكانت بعد ذلك اصح رجل
قال محمد بن عماره لعا لك اذا عثرت الدابة تقال لها لعا لك اى انتعشي واستقلي
قال الاعشى بذات لوث عفرناة اذا عثرت فالتعس ادنى لها من ان يقال لعا
رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه ويعقوب بن محمد الزهري وضعفه الجمهور
ووثقه ابن حبان ○ وعن عبد العزيز بن ابي بكر بن مالك بن وهب الخزاعي عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سليطا وسفيان بن عوف
الاسلمي طليعة يوم الاحزاب فخرجا حتى اذا كانا بالبيداء التفت عليهم خيل
لابي سفيان فقاتلا حتى قتلا فاتي بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفنا
في قبر واحد فهما الشهيدان القرينان رواه البزار وفيه جماعة لم اعرفهم
وعن نافع قال قيل لابن عمر اين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
يوم الاحزاب قال كان يصلي في بطن الشعب عند خربة هناك ولقد
اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانصراف للناس ثم امرني ان ادعوهم
فدعوتهم رواه الطبراني ورجاله ثقات ○ وعن ابن عمر قال بعثني خالي
عثمان بن مظعون لآتيه بلحاف فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنته
وهو بالخندق فاذن لي وقال من لقيت فقل لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامركم ان ترجعوا وكان ذلك في برد شديد فخرجت فلقيت الناس
فقلت لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان ترجعوا قال فلا والله
ما عطف علي منهم اثنان او واحد رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله
رجال الصحيح وعن ابن عمر قال حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
الا علي ستة نفر اربعة نفر من المهاجرين طلحة والزبير وعلي وسعد
ومن الانصار ابو دجانة والحرث بن الصمة رواه الطبراني وفيه جماعة
لم اعرفهم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بالخندق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاهد ثغرة من الجبل
يخاف منها فياتي فيضطجع في حجري ثم يقوم فيتسمع فسمع حس انسان
عليه الحديد فاستوى في الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا
فقال انا سعد جئتك لتامرني بامرك فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يلي في تلك الثغرة فقالت عائشة رضي الله عنها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم

في حجري حتى سمعت غطيطه فقالت عائشة لا انساها لسعد قلت لسعد في الصحيح
طرف منه رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف ○ وعن سعد
يعني ابن ابي وقاص قال لما كان يوم الخندق ورجل يتترس جعل يقول بالترس
هكذا فوضعه فوق انفه ثم يقول هكذا يسفله بعد قال فاهويت الى كنانتي
فاخرجت منها سهما مدمى فوضعته في كبد القوس فلما قال هكذا يسفل الترس
رميت فما نسيت وقع القدح على كذا وكذا من الترس قال وسقط فقال برجله هكذا
فضحك نبي الله صلى الله عليه وسلم احسبه قال حتى بدت نواجذه قال قلت
لم فعل قال لفعل الرجل رواه احمد والبزار الا انه قال كان رجل معه ترس
وكان سعد راميا فكان يقول كذا وكذا بالترس يغطي جبهته فنزع له سعد
بسهم فلما رفع راسه رماه فلم يخط هذه منه يعني جبهته والباقي بنحوه ورجالهما
رجال الصحيح غير محمد بن محمد بن الاسود وهو ثقة ○ وعن عائشة قالت خرجت يوم الخندق
اقفو الناس فسمعت وئيد الارض ○ وعن حذيفة ان الناس تفرقوا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب فلم يبق معه الا اثنا عشر رجلا فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا جاثم من البرد فقال يا ابن اليمان قم فانطلق الى عسكر الاحزاب فانظر الى حالهم قلت
يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما قمت لك الا حياء من البرد قال انطلق يا ابن اليمان فلا باس
عليك من برد ولا حر حتى ترجع الي فانطلقت حتى اتيت عسكرهم فوجدت ابا سفيان يوقد
النار في عصبة حوله وقد تفرق الاحزاب عنه فجئت حتى اجلس فيهم فحس ابو سفيان
انه قد دخل فيهم من غيرهم فقال ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه قال فضربت بيدي على
الذي عن يميني فاخذت بيده ثم ضربت بيدي على الذي عن يساري فاخذت بيده
فلبثت فيهم هنيهة ثم قمت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي فاوما الي
ان ادنو فدنوت حتى ارسل علي من الثوب الذي كان عليه ليدفئني فلما فرغ من صلاته
قال يا ابن اليمان اقعد ما خبر الناس قلت يا رسول الله تفرق الناس عن ابي سفيان فلم يبق
الا في عصبة يوقد النار قد صب الله تبارك وتعالى عليهم من البرد مثل الذي صب علينا
ولكنا نرجو من الله ما لا يرجون رواه البزار ورجاله ثقات وفي الصحيح لحذيفة حديث
بغير هذا السياق ○ وعن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت يوم الخندق اقفو
الناس فسمعت وئيد الارض من ورائي يعني حس الارض قالت فاذا انا بسعد بن معاذ
ومعه ابن اخيه الحارث بن اوس يحمل مجنه قالت فجلست الى الارض فمر سعد
وعليه درع من حديد قد خرجت منها اطرافه فانا اتخوف على اطراف سعد
قالت وكان سعد من اعظم الناس واطولهم قالت فمر وهو يرتجز ويقول

لبث قليلا يدرك الهيجا حمل ما احسن الموت اذا حان الاجل
قالت فاقتحمت حديقة فاذا فيها نفر من المسلمين واذا فيهم عمر بن الخطاب وفيهم
رجل عليه سبغة له يعني المغفر فقال عمر ما جاء بك لعمري والله انك لجريئة
وما يؤمنك ان يكون بلا او يكون تحوز قالت فما زال يلومني حتى تمنيت
ان الارض انشقت لي ساعتئذ فدخلت فيها قالت فرفع الرجل السبغة
عن وجهه فاذا طلحة بن عبيد الله فقال ويحك يا عمر انك قد اكثرت منذ اليوم
واين التحوز او الفرار الا الى الله تعالى قالت ويرمي سعدا رجل من المشركين
من قريش يقال له ابن العرقة بسهم له فقال له خذها وانا ابن العرقة فاصاب
اكحله فقطعه فدعا الله سعد فقال اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة
فخرجوا من صياصيهم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وامر بقبة من ادم فضربت على سعد في المسجد قالت فجاءه جبريل
عليه الصلاة والسلام وان على ثناياه لنقع الغبار فقال اقد وضعت السلاح
لا والله ما وضعت الملائكة بعد السلاح اخرج الى بني قريظة فقاتلهم
قالت فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته واذن في الناس بالرحيل
ان يخرجوا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر على بني غنم وهم جيران المسجد
فقال من مر بكم فقالوا مر بنا دحية الكلبي وكان دحية تشبه لحيته
ووجهه جبريل عليه السلام قالت فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحاصرهم خمس وعشرون ليلة فلما اشتد حصرهم واشتد البلا قيل لهم انزلوا
على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشاروا ابا لبابة بن عبد المنذر
فاشار اليهم انه الذبح فقالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انزلوا على حكم سعد بن معاذ وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى سعد بن معاذ فاتي به على حمار عليه اكاف من ليف قد حمل عليه وحف به
قومه وقالوا له يا ابا عمرو حلفاؤك ومواليك واهل النكاية ومن قد علمت
فلم يرجع اليهم شيئا ولا يلتفت اليهم حتى اذا دنا من دورهم التفت الى قومه
فقال قد انا لي ان لا ابالي في الله لومة لائم قال قال ابو سعيد فلما طلع
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فانزلوه قال عمر
سيدنا الله قال انزلوه فانزلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم فيهم
قال سعد فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم
اموالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله عز وجل

وحكم رسوله

وحكم رسوله قال ثم دعا سعد فقال اللهم ان كنت ابقيت على نبيك من حرب قريش شيئا
فابقني لها وان كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضني اليك قالت فانفجر كلمه
وكان قد برا الا مثل الخرص قالت ورجع الى قبته التي ضرب عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت عايشه فحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر قالت فوالذي نفس محمد بيده اني لاعرف بكا عمر من بكا ابي بكر وانا في حجرتي
وكانوا كما قال الله عز وجل رحماء بينهم قال علقمة فقلت اي امه فكيف كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قالت كانت عينه لا تدمع على احد ولكنه
كان اذا وجد فانما هو اخذ بلحيته قلت في الصحيح بعضه
رواه احمد وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات
وعن عروة يعني ابن الزبير ان سعد بن معاذ رضي الله عنه رمي يوم الخندق
فقطعت الاكحل من عضده زعموا انه رماه حبان بن قيس احد بني عامر بن لؤي احد بني
العرقة وقال اخرون رماه ابو اسامة الجشمي فقال سعد بن معاذ رب اشفني من بني قريظة
قبل الممات فرقا الكلم بعد ما انفجر قال واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني قريظة
حتى سالوه ان يجعل بينه وبينهم حكما ينزلون على حكمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختاروا
من اصحابي من اردتم فليستمع لقوله فاختاروا سعد بن معاذ فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم به
ونزلوا وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلحتهم فجعلت في قبة وامر بهم فكتفوا واوثقوا
فجعلوا في دار اسامة بن زيد وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ
فاقبل على حمار اعرابي يزعمون ان وطايه برذعة من ليف واتبعه رجل من بني عبد الاشهل
فجعل يمشي معه يعظم حق بني قريظة ويذكر حلفهم والذي ابلوه يوم بعاث وانهم اختاروك
على من سواك رجا عطفك وتحننك عليهم فاستبقهم فانهم لك جمال وعدد فاكثر ذلك الرجل
ولم يحر اليه سعد شيئا حتى دنوا فقال له الرجل الا ترجع الي شيئا فقال والله لا ابالي
في الله لومة لائم ففارقه الرجل فاتى الى قومه قد يئسوا من ان يستنقذهم فاخبرهم
بالذي كلمه به والذي رجع اليه سعد وجاء سعد حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا سعد احكم بيننا وبينهم فقال سعد احكم فيهم بان يقتل مقاتلتهم وتقسم
بينهم وتؤخذ اموالهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حكم فيهم سعد بحكم الله وزعموا بانهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم فيهم الى سعد بن معاذ فاخرجوا رسلا رسلا
فضربت اعناقهم واخرج حيي بن اخطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل اخزاك الله قال قد ظهرت علي وما الوم نفسي فيك فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاخرج الى احجار الزيت التي بالسوق فضربت عنقه كل ذلك بعين سعد بن معاذ
وزعموا انه كان برا كلم سعد وبجرح ما لبرئ ثم انه دعا فقال اللهم رب السموات
والارض فانه لم يكن قوم ابغض الي من قوم كذبوا رسولك واخرجوه واني اظن قد وضعت
الحرب بيننا وبينهم فان كان قد بقي بيننا وبينهم قتال فابقني له وان كنت
قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجر هذا المكان واجعل موتي فيه ففجره الله
تبارك وتعالى وانه لراقد بين ظهري الليل فما دروا انه قد مات وما رقا الكلم
حتى مات قلت في الصحيح بعضه عن عايشه متصل الاسناد رواه الطبراني
مرسلا وفيه ابن لهيعه وحديثه حسن وفيه ضعف ○ عن جابر
ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب وقد جمعوا له جموعا
كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب وقد جمعوا له جموعا
لا يغزونكم بعدها ابدا ولكن تغزوهم رواه البزار ورجاله ثقات ○ وعن
ابن عباس قال اتت الصبا الشمال ليلة الاحزاب فقالت مري حتى ننصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الشمال ان الحرة لا تسري بالليل وكانت الريح
التي نصر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبا رواه البزار ورجاله رجال الصحيح
عن ابن عباس رضي الله عنه قال رمي سعد بن معاذ رضي الله عنه يوم قريظه
والنضير فقطع اكحله فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسموا فعصر
فحسمه الثانية فقال سعد اللهم لا تنزع نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة والنضير
رواه الطبراني وفيه عبد الكريم ابو اميه وهو ضعيف ○ وعن محمد بن مسلمه
قال لما حكم النبي صلى الله عليه وسلم في بني قريظة وجدت الاوس من ذلك فارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كل دار من دور الاوس باسير او باسيرين
وارسل الى بني حارثه باسيرين رواه الطبراني وفيه دوس بن عامه وهو ضعيف ○
عن حذيفه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شغلونا عن الصلاه
العصر ولم نصلها يومئذ حتى غابت الشمس ملا الله قبورهم نارا او قلوبهم نارا او بيوتهم
نارا رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه احمد ولم اعرفه وبقيه رجاله ثقات ○
عن البراء بن عازب قال مر ابو سفيان ومعاويه خلفه وكان رجلا مسنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم عليك بصاحب الاسيه رواه الطبراني
وفيه ابن اسحق وهو مدلس عن كعب بن مالك قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طلب الاحزاب نزل المدينه ووضع لامته واغتسل واستجمر رواه الطبراني في الاوسط

ورجاله

قال البزار خالفه ابو مجالد اذ ذكر ما فرواه عن الشعبي عن الحرث قال الحافظ ابن حجر قلت ولعله الصواب

ورجاله ثقات ○ عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من طلب
الاحزاب رجع فنزع لامته واغتسل واستجمر زاد في حديثه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبدا الى جبريل عليه السلام فقال عذيرك من محارب الا اراك وضعت
اللامة وما وضعناها بعد فوثب رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا فعزم على الناس
ان لا يصلوا العصر الا في بني قريظه فلبسوا السلاح وخرجوا فلم ياتوا بني قريظه
حتى غربت الشمس واختصم الناس في صلاه العصر فقال بعضهم صلوا فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يرد ان تتركوا الصلاه وقال بعضهم عزم علينا ان لا نصلي حتى ناتي
بني قريظه وانما نحن في عزيمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس علينا اثم فصلت
طايفه العصر ايمانا واحتسابا وطايفه لم تصل حتى نزلوا بني قريظه بعد ما غربت
الشمس فصلوها ايمانا واحتسابا فلم يعنف رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا
من الطايفتين رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير مرزوق بن ابي الهذيل وهو ثقه
وعن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوت رجل فوثب وثبه شديده
وخرج اليه فاتبعته فاذا هو متكي معتم مرخي عمامته بين كتفيه فلما دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت في ستر وثبه وخرجت فاذا هو دحيه الكلبي فقال ورايته
قلت نعم قال ذاك جبريل عليه السلام امرني ان اخرج الى بني قريظه قلت هو
في الصحيح باختصار رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف
عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم غدا الى بني قريظه على حمار عري يقال له يعفور
رواه الطبراني رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ○ عن ابن عباس قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى بني قريظه على حمار ومعه جبريل عليه السلام
على بغله بيضا تحته قطيفه من استبرق وحملها اللولو فقال يا محمد ما والذي بعثك بالحق
لا انزل عنها حتى نفتح لك ولا رضنها كما ترض البيضه على الصفوان فقال ابن عباس
فلم يرجع حتى فتحت عليه رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف ○
عن اسلم الانصاري قال جعلني رسول الله صلى الله عليه وسلم على اسارى قريظه
فكنت اكشف عن الغلام فان انبت ضربت عنقه وان لم اره انبت جعلته في مغانم المسلمين
رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه جماعه لم اعرفهم ○ عن عايشه
قالت كان الزبير رجلا اعمى فقال ثابت بن قيس بن شماس لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الزبير من علي يوم بعاث فاعتقني فهبه لي اجزه فقال هو لك فقال للزبير
هل تعرفني قال نعم انت ثابت قال لك علي يد كما مننت علي يوم بعاث قال هل يشفعني في اهلي

ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هب لي اهلي قال قد وهبت له اهله قال فاتاه فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رد له اهله قال الى ابن اخي ما ينفعني ان نعيش احسبا دار المال ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نصيبا ماله قال والكم ماله ثم رجع اليه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رد عليك مالك وقد اتاك الله بك خيرا قال يا ابن اخي ما فعل حيي بن اخطب سيد الحاضر والبادي قال قد قتل قال يا ابن اخي ما فعل زيد بن ورطا حامية اليهود قال قد قتل ما فعل كعب ابن اسطا الذي يطل عذارى الحي تتغمز من حسنه قال قتل قال ما فعل المجلسان قال فهما كاسر الذاهب قال فما بقي وبين لقاء الاحبة الا كافراغ الدلو اسالك سدى عندك الا الحقتني بالقوم قال فقتله رواه الطبراني في الاوسط وفيه موسى ابن عبيدة وهو ضعيف

باب فيمن استشهد يوم الخندق

عن ابن شهاب قال استشهد يوم الخندق من الانصار انس بن معاذ بن اوس ابن عمه عمرو ومن الانصار ثم من بني سلمه ثعلبه بن عنمة رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وقد تقدم قتل سعد بن معاذ والقرينان

باب تاريخ الخندق

عن محمد بن اسحق قال كانت الخندق في شوال سنه خمس وفيها مات سعد بن معاذ رضي الله عنه رواه الطبراني ورجاله ثقات

باب غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق

عن سنان بن وبره قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوه المريسيع غزوه بني المصطلق فكان شعارهم يا منصور امت امت رواه الطبراني في الاوسط والكبير واسناد الكبير حسن وعن محمد بن اسحق قال حدثني عاصم ابن عمر بن قتاده وعبد الله بن ابي بكر ومحمد بن يحيى بن حبان كل قد حدثني حديث بني المصطلق قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني المصطلق يجمعون له قائدهم الحارث ابن ابي ضرار ابو جويريه بنت الحارث زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج اليهم حتى لقيهم على ماء لهم يقال له المريسيع من ناحيه قديد الى الساحل فتزاحف الناس واقتتلوا فهزم الله بني المصطلق وقتل الحارث بن ابي ضرار ابا جويريه وقتل من قتل منهم ونفل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناءهم ونساءهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصاب منهم سبيا كثيرا فقسمه بين المسلمين وكان فيما اصاب يومئذ من النساء جويريه بنت الحارث سبيلة قومها رواه الطبراني ورجاله ثقات

ورجاله ثقات وعن محمد بن اسحق قال كانت غزوه بني المصطلق في شعبان سنه ست وفي تلك الغزوة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعايشه معه اقرع بين نسايه فخرج سهمها وفي تلك الغزوة قال فيها اهل الافك ما قالوا فانزل الله عز وجل براتها رواه الطبراني ورجاله ثقات وعن ابن شهاب الزهري قال سنه ست من الهجره كانت غزوه بني المصطلق وفي هذه الغزوه قال فيها اهل الافك ما قالوا ونزل فيها القران ان الذين جاءوا بالافك الآيه رواه الطبراني عن شيخه موسى بن زكريا التستري وهو متروك

باب غزوه ذي قرد

عن سلمه بن الاكوع قال اغار عيينه بن حصن ابن حذيفه على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقها قال سلمه فخرجت بقوسي ونبلي وكنت ارمي الصيد حتى اذا كنت بثنية الوداع نظرت فاذا هم يطردونها فعدوت في الجبل في سلع ثم صحت يا صباحاه فانتهى صياحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصبح في الناس الفزع الفزع وخرجت ارميهم واقول خذها وانا ابن الاكوع فلم انشب ان رايت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تخلل السحر فلحقتهم ثمانيه فرسان وكان اول من لحقهم ابو قتاده بن ربعي فطعن رجلا من فزاره يقال له مسعده فنزع برده فجلله اياها ثم مضى في اثر العدو مع الفرسان فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فزع الناس وهم يقولون ابو قتاده مقتول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بابي قتاده ولكنه اي قتاده جللوا عليه وعن سلبه وقال امضوا في طلب القوم فامضوا فاستنقذوا ما استنقذوا من اللقاح وذهبوا بما بقي قال محمد بن طلحه وفي الحديث وكان حسبهم الذين خرجوا في طلب اللقاح عكاشه بن محصن والمقداد وهو الذي يقال له ابن الاسود حليف بني زهره ومحرز بن نضلة الاسدي حليف بني عبد شمس وقيل لم تقتل من القوم غيره ومن الانصار سعد بن زيد الاشهلي وهو امير القوم وعباد بن بشر الاشهلي وظهير بن عمرو الحارثي وابو قتاده بن ربعي ومعاذ بن ماعص الزرقي وكان ابو عياش الزرقي احد النفر الخمسه قال اقبلت على فرس لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عياش لو اعطيت هذا الفرس من هو افرس منك قال فقلت انا افرس العرب فاجري الفرس خمسين ذراعا حتى طرحني وكسر رجلي فقلت صدق الله ورسوله فحملت على فرسي ابن عمي معاذ بن ماعص الزرقي قلت في الصحيح بعضه

رواه الطبراني وفيه موسى بن محمد بن ابرهيم التيمي وهو ضعيف

باب الحديبية وعمرة القضاء

عن ابي سعيد الخدري انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بعسفان قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيون المشركين الان على ضجنان فايكم يعرف طريق ذات الحنظل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امسى هل من رجل ينزل فيسعى بين يدي الركاب فقال رجل انا يا رسول الله فنزل فجعلت الحجارة تنكبه والشجر يتعلق بثيابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب ثم نزل اخر فجعلت الحجارة تنكبه والشجر يتعلق بثيابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب ثم وقعنا على الطريق حتى سرنا في ثنية يقال لها الحنظل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مثل هذه الثنية الليلة الا كمثل الباب الذي دخل فيه بنو اسرائيل قيل لهم ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم لا يجوزها احد الليلة الا غفر له فجعل الناس يسرعون ويجوزون وكان اخر من جاز قتادة بن النعمان في اخر القوم قال فجعل الناس يركب بعضهم بعضا حتى تلاحقنا قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا رواه البزار ورجاله ثقات

قال البزار لا نعلم احدا رواه هكذا الا محمد بن اسمعيل ابن ابي فديك قال الحافظ ابن حجر قلت هو ثقة يحتمل له التفرد وشيخه هشام بن سعد اخرج له مسلم والاسناد كله على شرطه الا ان هشاما فيه لين

وعن جندب بن ناجية او ناجية بن جندب قال لما كنا بالغميم لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر قريش انها بعثت خالد بن الوليد في جريدة خيل يتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلقاه وكان بهم رحيما فقال من رجل يعدل بنا عن الطريق فقلت انا بابي انت وامي فاخذهم في طريق قد كان بها حزن فدافد وعقاب فاستوت بها الارض حتى انزله على الحديبية وهي نزح فالقى فيها سهما او سهمين من كنانته ثم بصق فيها ثم دعا ففارت عيونها حتى اني لاقول لو شئنا لاغترفنا بايدينا رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف

وعن محمد بن اسحق ان الذي نزل في القليب بسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ناجية بن جندب بن عمير بن يعمر بن دارم بن عمرو بن وائلة بن سهم بن مازن بن سلامان بن اسلم بن افصى بن ابي حارثة وهو سائق بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني ورجاله ثقات

وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يوم الحديبية قال لا توقدوا نارا بليل فلما كان بعد ذلك قال اوقدوا واصطنعوا فانه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم رواه احمد ورجاله ثقات

وعن

وعن يزيد بن مالك عن ابيه انه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الشجرة ويوم رد الهدي معكوفا قبل ان يبلغ محله وان رجالا من المشركين قالوا يا محمد ما يحملك على ان تدخل هؤلاء علينا ونحن كارهون قال هؤلاء خير منك ومن اجدادك يؤمنون بالله واليوم الاخر والذي نفسي بيده لقد رضي الله عنهم رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه اسحق بن ادريس وهو متروك

وعن عبد الله بن مغفل المزني قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية في اصل الشجرة التي قال الله عز وجل في القران وكان يقع من اغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وسهيل بن عمرو بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فاخذ سهيل بيده فقال ما نعرف الرحمن الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال اكتب باسمك اللهم فكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة فامسك سهيل بن عمرو بيده فقال لقد ظلمناك ان كنت رسوله اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وانا رسول الله فكتب فبينا نحن كذلك اذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الله عز وجل بابصارهم فقمنا اليهم فاخذناهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم في عهد احد او هل جعل لكم احد امانا فقالوا لا فخلى سبيلهم فانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا رواه احمد ورجاله رجال الصحيح

وعن عمر يعني ابن الخطاب انه قال اتهموا الراي على الدين فذكر حديث الحديبية الى ان قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتب بينه وبين اهل مكة فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا لو نرى ذلك صدقناك ولكن اكتب كما كنت تكتب باسمك اللهم قال فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابيت حتى قال لي يا عمر تراني قد رضيت وتابى قال فرضيت قلت حديث عمر في الصحيح بغير هذا السياق رواه البزار ورجاله رجال الصحيح

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الناس للبيعة فجاء ابو سنان بن محصن فقال يا رسول الله ابايعك على ما في نفسك قال وما في نفسي قال اضرب بسيفي بين يديك حتى يظهرك الله او اقتل فبايعه وبايع الناس على بيعة ابي سنان رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك

وعن عطاء بن ابي رباح قال قلت لابن عمر اشهدت بيعة الرضوان مع رسول الله

قال نعم قلت فما كان عليه قال قميص من قطن وجبة محشوة ورداء ويوسف
ورأيت النعمان بن مقرن المزني قائماً على رأسه وقد رفع أغصان الشجرة عن رأسه
يبايعونه قلت لابن عمر حديث في الحديبية غير هذا رواه الطبراني
في الأوسط وفيه إسمعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي وهو ضعيف وعن عبد الله
ابن مغفل قال إني لممن أحد لرهط الذين ذكر الله جل ثناؤه لا أجد ما أحملكم
قال إني لآخذ بغصن من أغصان الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس تحتها أظله قال فبايعناه على أن لا نفر رواه الطبراني وإسناده حسن
إلا أن الربيع بن أنس قال عن أبي العالية أو عن غيره وعن عبد الله
ابن السائب أن النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حين أخره عثمان أرسل سهيلاً
أرسله إليه قومه فصالحوه على أن يرجع عنهم هذا العام ويخلوها قابلاً ثلاثاً
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سهيل سهل عليكم الأمر رواه الطبراني
وفيه مؤمل بن وهب المخزومي تفرد عنه ابنه عبد الله وقد وثق
وبقية رجاله رجال الصحيح وعن ابن عمر قال كانت الهدنة بين النبي
صلى الله عليه وسلم وبين أهل مكة بالحديبية أربع سنين رواه الطبراني
في الأوسط ورجاله ثقات وعن ابن شهاب قال لما أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء أمر أصحابه فقال اكشفوا عن المناكب
واسعوا في الطواف ليرى المشركون جلدهم وقوتهم وكان يكيدهم
بكل ما استطاع فانكفأ أهل مكة الرجال والنساء والصبيان ينظرون
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهم يطوفون وعبد الله بن رواحة
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشحاً بالسيف يقول
خلوا بني الكفار عن سبيله • أنا الشهيد أنه رسوله • قد نزل الرحمن
في تنزيله • في صحف تتلى على رسوله • فاليوم نضربكم على تأويله •
كما ضربناكم على تنزيله • ضرباً يزيل الهام عن مقيله • ويذهل
الخليل عن خليله • وتغيبت رجال من المشركين كراهية أن ينظروا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم غيظاً وحنقاً ونفاسة وحسداً
خرجوا إلى نواحي مكة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسكه
وأقام ثلاثاً رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

باب غزوة خيبر

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن الطفيل إلى خيبر

يستنفر

يستنفر له قومه فقال يا عمرو انطلق فاستنفر لنا قومك فقال عمرو يا رسول الله أرسلتني
وقد نشبت في القتال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف
وعن أبي أمامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جهزوا إلى أهل القرية الظالم
الظالم أهلها يعني خيبر فإن الله عز وجل فاتحها عليكم إن شاء الله ولا يخرجن معي
مصعب ولا مضعف فانطلق أبو هريرة إلى أمه فقال جهزيني فإن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد أمر بالجهاز للغزو فقالت تنطلق وقد علمت ما أدخل إلا والنبي معي
قال ما كنت لأتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجت ثديها فناشدته
بما رضع من لبنها فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم سراً فقال انطلقي فقد كفيت
فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي إعراضك عني لا أرى
ذلك إلا لشيء بلغك قال أنت الذي تناشدك أمك وأخرجت ثديها تناشدك
بما رضعت من لبنها أيحسب أحدكم إذا كان عند أبويه أو أحدهما أن ليس في سبيل الله
بل هو في سبيل الله إذا برهما وأدى حقهما قال أبو هريرة قال أبو هريرة
لقد مكثت بعد ذلك سنين ما أغزو حتى ماتت وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المدينة فبينا رمعة فتى من بني عامر على بكر له صعب فجعل يسير في ناحية
الطريق والناس فوقع بعيره في حفرة فصاح يا آل عامر فابتعض هو بعزم
وجاء قومه فاحتملوه وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى خيبر
فنزل عليها فدعا الطفيل بن الحارث الخزاعي فقال انطلق إلى قومك فاستنفرهم
في هذه القرية الظالم أهلها فإن الله عز وجل سيفتحها عليكم إن شاء الله
قال الطفيل يا رسول الله تبعدني منك فوالله لأن أموت وأنا منك قريب
أحب إلي من الحياة وأنا منك بعيد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إنه لا بد مما
بد منه فانطلق فقال يا رسول الله لعلي لا ألقاك فزودني شيئاً أعيش به
قال أتملك لسانك قال فما أملك إذا لم أملك لساني قال أتملك يدك قال فما
أملك إذا لم أملك يدي قال فلا تقل بلسانك إلا معروفاً ولا تبسط يدك إلا إلى
خير قال ابن أبي كريمة ووجدت في كتاب أبي عبد الرحيم بخطه في هذا الحديث
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفش السلام وابذل الطعام واستحي
من الله كما تستحي رجلاً من رهطك ذا هيئة وليحسن خلقك وإذا أسأت فأحسن
فإن الحسنات يذهبن السيئات رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف
وعن حسيل بن خارجة الأشجعي قال قدمت المدينة في جلب أبيعه فأتي بي النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجعل لك عشرين صاعا من تمر على ان تنزل اصحابي على طريق خيبر
فتعلت فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وفتحها جئت فاعطاني العشرين
ثم اسلمت رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف وعن
دهر الاسلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مسيره الى خيبر لعامر
ابن الاكوع وهو عم سلمة بن عمرو بن الاكوع وكان اسم الاكوع سنان انزل يا ابن الاكوع
فحد لنا من هناتك قال فنزل يرتجز لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
والله لولا الله ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا • انا اذا قوم بغوا علينا •
وان ارادوا فتنة ابينا • فانزلن سكينة علينا • وثبت الاقدام ان لاقينا •
رواه احمد والطبراني وزاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله ٥
فقال عمر وجبت والله يا رسول الله لو امتعتنا به فقتل يوم خيبر شهيدا
ورجالهما ثقات ٥ وعن ابي طلحة قال صبح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وقد
اخذوا مساحيهم وغدوا الى حروثهم فلما راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه الخميس نكصوا مدبرين فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر الله اكبر
خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين رواه احمد
باسناد ورجال احمد رجال الصحيح ٥ وعن ابي طلحة قال كنت رديف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكشف عنهم حتى اذا كان عند السحر وذهب
ذو الضرع الى ضرعه وذو الزرع الى زرعه اغار عليهم وقال انا اذا نزلنا
بساحة قوم فساء صباح المنذرين رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٥
وعن عبد الله بن ابي اوفى الاسلمي قال اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم
على خيبر وهم غارون فقالوا محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
رواه الطبراني في الصغير والكبير والاوسط وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة
وهو ضعيف ٥ وعن ابي اليسر كعب بن عمرو قال والله اني لمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخيبر عشية اذ اقبلت غنم لرجل من اليهود تريد حصنهم
ونحن محاصروهم اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يطعمنا
من هذه الغنم قال ابو اليسر فقلت انا يا رسول الله قال فافعل فخرجت
اشتد مثل الظليم فلما نظر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا قال اللهم امتعنا به
قال فادركت الغنم وقد دخل اوائلها الحصن فاخذت شاتين من اخراها
فاحتضنتهما تحت يدي ثم اقبلت بهما اشتد كانه ليس معي شيء حتى القيتهما

عند

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبحوهما واكلوهما وكان ابو اليسر من اخر
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاكا فكان اذا حدث بهذا الحديث
بكى ثم قال امتعوا بي لعمري حتى كنت اخرهم رواه احمد عن بعض رجال بني سلمة
عنه وبقية رجاله ثقات ٥ وعن سلمة بن الاكوع ان عمه ضرب رجلا من المشركين
فقتله وجرح نفسه فانشا يقول قتلت نفسي فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له اجران رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفهم ٥ وعن جابر
ابن عبد الله الانصاري قال خرج مرحب اليهودي من حصنهم قد جمع سلاحه
يرتجز ويقول قد علمت خيبر اني مرحب • شاكي السلاح بطل مجرب
اطعن احيانا وحينا اضرب • اذا الليوث اقبلت تلهب • كان حماي
للحمى لا يقرب ٥ وهو يقول من مبارز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لهذا فقال محمد بن مسلمة انا له يا رسول الله الموتور الثائر قتلوا اخي بالامس
قال فقم اليه اللهم اعنه عليه فلما دنا احدهما من الاخر دخلت بينهما
شجرة عمرية من شجر العشر فجعل احدهما يلوذ بها من صاحبه كلما لاذ بها
اقتطع بسيفه ما دونه حتى برز كل واحد منهما لصاحبه وصارت بينهما
كالرجل القائم ما فيها من فنن ثم حمل مرحب على محمد فضربه فاتقاه بالدرقة
فوقع سيفه فيها فعضت به فامسكته وضربه محمد بن مسلمة حتى قتله
رواه احمد وابو يعلى ورجال احمد ثقات ٥ وعن بريدة الاسلمي قال لما
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة اهل خيبر اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللواء عمر بن الخطاب ونهض من نهض من المسلمين فلقوا اهل خيبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاعطين اللواء غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله فلما كان الغد دعا عليا وهو ارمد فتفل في عينيه واعطاه اللواء
ونهض الناس معه فلقوا اهل خيبر وكان مرحب يرتجز بين ايديهم ويقول
قد علمت خيبر اني مرحب   شاكي السلاح بطل مجرب
اطعن احيانا وحينا اضرب   اذا الليوث اقبلت تلهب
قال فاختلفا ضربتين فضربه علي ضربة على هامته حتى عض السيف منها باضراسه
وسمع اهل العسكر صوت ضربته وما تتام اخر الناس مع علي حتى فتح له ولهم
رواه احمد والبزار وفيه ميمون ابو عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة
وبقية رجاله ثقات ٥ وعن بريدة قال حاصرنا خيبر فاخذ اللواء ابو بكر
فانصرف ولم يفتح له ثم اخذه من الغد عمر فخرج فرجع ولم يفتح له واصاب

الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني دافع اللواء غدا
الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له وبتنا طيبة انفسنا
ان الفتح غدا فلما ان اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغداة ثم قام
قائما فدعا باللواء والناس على مصافهم فدعا عليا وهو ارمد فتفل
في عينيه ودفع اليه اللواء وفتح له قال بريدة وانا فيمن تطاول لها
رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية فهزها ثم قال من ياخذها
بحقها فجاء فلان فقال امط ثم جاء رجل اخر فقال امط ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لاعطينها رجلا لا يفر هاك يا علي
فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتهما وقديدهما رواه احمد
ورجاله ثقات وعن علي قال انتهينا الى خيبر فلما اتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث عمر ومعه الناس فلم يلبثوا ان هزموا عمر واصحابه فقال لابعثن اليهم رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له قال
فتطاول الناس لها ومدوا اعناقهم قال فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساعة فقال اين علي فقالوا هو ارمد قال ادعوه لي فلما اتيته فتح عيني
ثم تفل فيها ثم اعطاني اللواء قال فانطلقت حتى اتيتهم فاذا فيهم مرحب
يرتجز حتى التقينا فهزمه الله وانهزم اصحابه وتحصنوا واغلقوا الباب
فاتينا الباب فلم ازل اعالجه حتى فتحه الله تعالى رواه البزار وفيه نعيم بن حكيم
وثقه ابن حبان وغيره وفيه لين وعن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم خيبر
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فجبن فجاء محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله
لم ار كاليوم قط قتل محمود بن مسلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا
لقاء العدو وسلوا الله العافية فانكم لا تدرون ما تبتلون به منهم
واذا لقيتموهم فقولوا اللهم انت ربنا وربهم ونواصينا ونواصيهم بيدك
وانما تقتلهم انت ثم الزموا الارض جلوسا فاذا غشوكم فانهضوا وكبروا
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابعثن غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبانه لا يولي الدبر فلما كان من الغد بعث عليا وهو ارمد شديد الرمد
فقال سر فقال يا رسول الله ما ابصر موضع قدمي فتفل في عينيه وعقد له
اللواء ودفع اليه الراية فقال علي على ما اقاتلهم يا رسول الله قال على ان يشهدوا
ان لا اله الا الله واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد حقنوا دماهم واموالهم

الا بحقها

قوله عمر

الا بحقها وحسابهم على الله تعالى رواه الطبراني في الصغير وفيه الحلبلل بن مره
قال ابو زرعة شيخ صالح وضعفه جماعة قلت ويأتي هذه الاحاديث التي
تأتي في مناقب علي رضي الله عنه وعن علي قال لما قتلت مرحبا جئت براسه الى
النبي صلى الله عليه وسلم رواه احمد وفيه ابن قابوس ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات وفيهم ضعف
وعن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم برايته فلما دنا من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه رجل
من يهود فطرح ترسه من يده فتناول علي رضي الله عنه بابا كان عند الحصن
فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده
حين فرغ فلقد رايتني في نفر معي سبعة انا ثامنهم نجهد على ان نقلب ذلك الباب
فما نقلبه رواه احمد وفيه راو لم يسم وعن ام سلمة وكانت في غزوة خيبر قالت
سمعت وقع السيف في اسنان مرحب رواه الطبراني ورجاله ثقات وعن
ابن عباس قال صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل خيبر على كل صفراء وبيضاء وعلى كل شي
الا انفسهم وذراريهم قال فاتي بالربيع وكنانة ابني ابي الحقيق واحدهما عروس بصفية
بنت حيي فلما اتي بهما قال اين انيتكما التي كانت تستعار بالمدينة قالا اخرجتنا واجليتنا
فانفقناها قال انظرا ما تقولان فانكما ان كتمتماني استحللت بذلك دماءكما وذريتكما
قال فدعا رجلا من الانصار فقال اذهب الى مكان كذا وكذا فانظر نخلة في راسها
رقعة فانزع تلك الرقعة واستخرج تلك الانية فاتني بها فانطلق حتى جاء بها فقدمهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب اعناقهما وبعث الى ذريتهما فاتي بصفية بنت حيي
وهي عروس فامر بلالا فانطلق بها الى منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق
بلال فمر بها على زوجها واخيها وهما قتيلان فلما رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سبحان الله ما اردت يا بلال الى جارية تمر بها على قتيلين تريهما اياها قال
اردت ان احرق جوفها قال ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات معها وجاء
ابو ايوب بسيفه فجلس الى جانب الفسطاط فقال اني سمعت واعية او رأيت شيئا
فكنت قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اقامه بلال قال من هذا قال انا ابو ايوب قال ما شانك هذه الساعة ههنا
قال يا رسول الله دخلت بجارية وقد قتلت زوجها واخاها فاشفقت عليك قلت
اكون قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرحمك الله يا ابا ايوب ثلاث مرات
واكثر الناس فيها فقائل يقول سريته وقائل يقول امراته فلما كان عند الرحيل
قالوا انظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان حجبها فهي امراته وان لم يحجبها

ثم سويته فاخرجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فحجبها ووضع لها ركبته ووضعت
ركبتها على فخذه وركبت وقد كان عرض عليها قبل ذلك ان يتخذها سرية او
ويحجبها فقالت لا بل اعتقني وانكحني ففعل صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني وفيه
محمد بن ابي ليلى وهو سيئ الحفظ وبقيه رجاله ثقات . **وعن** عروة
قال لما فتح الله عز وجل خيبر على رسوله صلى الله عليه وسلم وقتل من قتل منهم اهدت زينب
بنت الحارث اليهودية وهي بنت اخي مرحب شاة مصلية وسمته فيها واكثرت
في الكتف والذراع حين اخبرت انها احب اعضاء الشاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بشر بن البراء بن معرور اخو بني سلمة
قدمتها له رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول الكتف والذراع وانتهس منها
وتناول بشر عظما اخر فانتهس منه فلما ادغم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادغم بشر ما في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فان كتف
الشاة تخبرني اني قد بغيت فيها فقال بشر بن البراء والذي اكرمك لقد وجدت
ذلك في اكلتي التي اكلت وان منعني ان الفظها الا اني كرهت ان انغص طعامك
فلما اكلت ما في فيك لم ارغب بنفسي عن نفسك ورجوت ان لا تكون ما في فيك
لم ارغب بنفسي عن نفسك ورجوت ان لا تكون ادغمتها وفيها بغي فلم يقم بشر
من مكانه حتى عاد لونه كالطيلسان وماطله وجعه حتى كان لا يتحول
الا ما حول فبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث سنين حتى كان
وجعه الذي مات فيه رواه الطبراني مرسلا وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف
وحديثه حسن . **وعن** انس قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبر قال الحجاج بن علاط يا رسول الله ان لي بمكة مالا وان لي بها اهلا واني
اريد ان اتيهم فانا في حل ان انا نلت منك او قلت شيئا فاذن له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يقول ما شاء فاتى امراته حين قدم فقال اجمعي لي ما كان عندك
فاني اريد ان اشتري من غنائم محمد واصحابه فانهم قد استبيحوا واصيبت اموالهم
قال وفشا ذلك بمكة وانقمع المسلمون واظهر المشركون فرحا وسرورا
قال وبلغ الخبر العباس بن عبد المطلب فعقر وجعل لا يستطيع ان يقوم قال معمر
فاخبرني عثمان الجزري عن مقسم قال فاخذ العباس ابنا له يقال له قثم فاستلقى
فوضعه على صدره وهو **يقول** حي قثم شبيه ذي الانف الاشم
بني ذي النعم برغم من رغم قال ثابت عن انس ثم ارسل غلاما الى الحجاج بن علاط

فقال

فقال ويلك ما جئت به وماذا يقول فما وعد الله عز وجل خير مما جئت به
قال الحجاج بن علاط لغلامه اقرا على ابي الفضل السلام وقل له فليخل لي في بعض بيوته
لاتيه فان الخبر على ما يسره فجاء غلامه فلما بلغ باب الدار قال ابشر يا ابا الفضل
فوثب العباس فرحا حتى قبل بين عينيه فاخبره ما قال الحجاج فاعتقه قال ثم جاء
الحجاج فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر وغنم اموالهم وجرت
سهام الله في اموالهم واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي واتخذها
لنفسه وخيرها ان يعتقها وتكون زوجته او تلحق باهلها فاختارت ان يعتقها
وتكون زوجته ولكني جئت لمال كان لي هاهنا اردت ان اجمعه فاذهب به
فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لي ان اقول ما شئت فاخف عني
ثلاثا ثم اذكر ما بدا لك قال فجمعت امراته ما كان عندها من متاع او حلي وقد فعلته
ثم استمر به فلما كان بعد ذلك اتى العباس امراة الحجاج فقال ما فعل زوجك فاخبرته
انه ذهب يوم كذا وكذا وقالت لا يحزنك الله يا ابا الفضل لقد شق علينا الذي بلغك
قال اجل لا يحزني الله ولم يكن بحمد الله الا ما احببنا فتح الله خيبر على رسوله وجرت
سهام الله واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه فان كان لك حاجة
في زوجك فالحقي به قالت اظنك والله صادقا قال فاني صادق والامر على ما اخبرتك
ثم ذهب حتى اتى مجالس قريش وهم يقولون اذا مر بهم لا يصيبك الا خير يا ابا الفضل
قال لهم لم يصبني الا خير بحمد الله تبارك وتعالى قد اخبرني الحجاج بن علاط ان خيبر
فتحها الله تبارك وتعالى على رسوله وجرت فيها سهام الله واصطفى صفية
لنفسه وقد ان اخفي عنه ثلاثا وانما جا لياخذ ماله وما كان له من شي ههنا
ثم يذهب قال فرد الله الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين وخرج المسلمون
من كان دخل بيته مكتئبا حتى اتوا العباس فاخبرهم الخبر فسر المسلمون ورد
ورد ما كان من كآبة او غيظ او حزن على المشركين رواه احمد وابو يعلى والبزار
والطبراني ورجاله رجال الصحيح . **وعن** عروة قال وقتل يوم خيبر من قريش
ثم من بني عبد مناف ثقف بن عمرو وحليف لهم من بني اسد بن خزيمة **ومن** الانصار
ثم من بني زريق مسعود بن سعد بن خالد **ومن** بني عمرو بن عوف ابو الضياح
او ابو صياح رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن
وعن ابن شهاب في تسمية من استشهد يوم خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الانصار ثم من بني حارثة محمود بن مسلمة فذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لمحمد بن مسلمة اخوك له اجر شهيدين **ومن** بني زريق مسعود بن سعد

ابن قيس رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وعن ابي هريرة قال ما شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مغنما قط الا قسم لي الا خيبر فانها كانت لاهل الحديبية
خاصة وكان ابو هريرة وابو موسى جاءا بين الحديبية وخيبر رواه احمد
وفيه علي بن زيد وهو سيء الحفظ وبقية رجاله رجال الصحيح وعن عقبة
ابن سويد الانصاري انه سمع اباه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قفلنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر فلما بدا له احد قال النبي صلى الله عليه وسلم
الله اكبر جبل يحبنا ونحبه رواه احمد وعقبة ذكره ابن ابي حاتم وقال روى عن
عبد العزيز ولم يخرجه قلت وروى عنه الزهري عند احمد عند احمد وبقية
رجاله رجال الصحيح

باب غزوة موتة

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى مؤتة فاستعمل عليهم
زيدا فان قتل زيد فجعفر فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة رواه احمد رواه احمد
في اثناء حديث طويل وفيه الحجاج ابن ارطاة وهو مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح
وعن ابي قتادة الانصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الامراء فقال عليكم زيد بن حارثة فان
اصيب زيد فجعفر بن ابي طالب فان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة
الانصاري فوثب جعفر فقال بابي انت وامي يا رسول الله ما كنت ارهب
ان تستعمل علي زيدا قال امضه فانك لا تدري اي ذلك خير فانطلقوا
فلبثوا ما شاء الله ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر وامر
ان ينادى بالصلاة جامعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناب خبر او ثاب خبر
او ثاب خير شك عبد الرحمن الا اخبركم عن جيشكم هذا الغازي انهم انطلقوا
فلقوا العدو فاصيب زيد شهيدا فاستغفروا له فاستغفر له الناس
ثم اخذ اللواء جعفر بن ابي طالب فشد على القوم حتى استشهد اشهد له
بالشهادة فاستغفروا له ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة فاثبت قدميه
حتى قتل شهيدا فاستغفروا له ثم اخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن
من الامراء هو امر نفسه ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعه ثم قال
اللهم انه سيف من سيوفك فانصره فمن يومئذ سمي خالد سيف الله
ثم قال انفروا فامدوا اخوانكم قال فنفر الناس في حر شديد مشاة
وركبانا رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير خالد بن سمير وهو ثقة
وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث زيدا وجعفرا

وعبد الله بن رواحة

وعبد الله بن رواحة فدفع الراية الى زيد رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح
وعن عبد الله بن جعفر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا استعمل عليهم
زيد بن حارثة قال فان قتل زيد او استشهد فاميركم جعفر فان قتل او استشهد
فاميركم عبد الله بن رواحة فلقوا العدو فاخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل ثم
اخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل ثم اخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل
ثم اخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه فاتى خبرهم النبي صلى الله عليه وسلم
فخرج الى الناس فحمد الله واثنى عليه وقال ان اخوانكم لقوا العدو وان زيدا اخذ
الراية فقاتل حتى قتل او استشهد ثم اخذ الراية بعده جعفر بن ابي طالب فقاتل
حتى قتل او استشهد ثم اخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل او استشهد
ثم اخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه ثم امهل آل
جعفر ثلاثا ان ياتيهم ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ادعوا الي بني اخي قال
فجيء بنا كانا افرخ قال ادعوا الي الحلاق فجيء بالحلاق فحلق رؤوسنا ثم قال
اما محمد فشبيه عمنا ابي طالب واما عبد الله فشبيه خلقي وخلقي ثم اخذ
بيدي فاشالها فقال اللهم اخلف جعفرا في اهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه
قالها ثلاث مرات قال فجاءت امنا فذكرت يتمنا فقال العيلة تخافين عليهم
وانا وليهم في الدنيا والاخرة قلت روى ابو داود وغيره بعضه رواه احمد
والطبراني ورجالهما رجال الصحيح وعن ابي اليسر بن عمرو الانصاري قال انا
دفعت الراية الى عبد الله بن رواحة واصيب فدفعتها الى ثابت بن اقرم
الانصاري فدفعها الى خالد بن الوليد فقال له لم تدفعها الي قال انت اعلم بالقتال
رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو حمزة الثمالي وهو ضعيف وعن عروة
ابن الزبير قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا الى مؤتة في جمادى الاولى
من سنة ثمان واستعمل عليهم زيد بن حارثة فقال لهم ان اصيب زيد فجعفر
ابن ابي طالب على الناس فان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس
فتجهز الناس ثم تهيئوا للخروج وهم ثلاثة الاف فلما حضر خروجهم ودع الناس
امراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا عليهم فلما ودع عبد الله بن رواحة
مع من ودع بكى فقيل له ما يبكيك يا ابن رواحة فقال والله ما بي حب الدنيا
وصبابة بكم ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا اية من كتاب الله تعالى
يذكر فيها النار وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فلست ادري كيف
بالصدر بعد الورود فقال لهم المسلمون صحبكم الله ودفع عنكم وردكم الينا صالحين

فقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه

لكنني اسال الرحمن مغفرة وضربة ذات فرع تقذف الزبدا
او طعنة بيدي حران مجهزة بحربة تنفذ الاحشا والكبدا
حتى يقولوا اذا مروا على جدثي ارشده الله من غاز وقد رشدا

ثم ان القوم تهيئوا للخروج فاتى عبد الله بن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعه فقال

فثبت الله ما اتاك من حسن تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا
اني تفرست فيك الخير نافلة فراسة خالفتهم في الذي نظروا
انت الرسول فمن يحرم نوافله والوجه منه فقد ازرى به القدر

ثم خرج القوم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يشيعهم حتى اذا ودعهم وانصرف عنهم قال عبد الله بن رواحة

خلف السلام على امرئ ودعته في النخل غير مودع وكليل

ثم مضوا حتى نزلوا معان من ارض الشام فبلغهم ان هرقل قد نزل ماب من ارض البلقاء في مائة الف من الروم وقد استجمعت اليه المستعربة من لخم وجذام وبلقين وبهراء وبلي في مائة الف عليهم رجل من بلي احد اراشة يقال له مالك بن زافلة فلما بلغ ذلك المسلمين قاموا بمعان ليلتين ينظرون في امرهم وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا فاما ان يمدنا واما ان يامرنا بامره فنمضي له فشجع عبد الله بن رواحة الناس وقال يا قوم والله ان الذي تكرهون للذي خرجتم له تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة انما نقاتلهم بهذا الدين الذي اكرمنا الله به فانطلقوا فانما هي احدى الحسنيين اما ظهور واما شهادة قال عبد الله بن رواحة في مقامهم ذلك قال ابن اسحق كما حدثني عبد الله ابن ابي بكر انه حدث عن زيد بن ارقم قال كنت يتيما لعبد الله ابن رواحة في حجره فخرج في سفرته تلك مردفي على حقيبة راحلته ووالله انا لنسير ليلة اذ سمعته يتمثل بيتيه هذا

هذا اذا ادنيتني وحملت رحلي مسيرة اربع بعد الحساء

فلما سمعته منه بكيت فخفقني بالدرة وقال ما عليك يا لكع ان يرزقني الله الشهادة وترجع بين شعبتي الرحل ومضى الناس حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل

من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف ثم دنا المسلمون وانحاز المسلمون فجعلوا على ميمنتهم رجلا من بني عذرة يقال له قطبة بن قتادة وعلى ميسرتهم رجلا من الانصار يقال له عباية بن مالك ثم التقى الناس واقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم ثم اخذها جعفر فقاتل بها حتى اذا الحمه القتال اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها فقاتل القوم حتى قتل وكان جعفر اول رجل من المسلمين عقر في الاسلام رواه الطبراني ورجاله ثقات الى عروة وعن عباد بن عبد الله بن الزبير قال حدثني ابي الذي ارضعني وكان احد بني مرة بن عوف وكان في تلك الغزاة غزوة مؤتة قال والله لكاني انظر الى جعفر بن ابي طالب حين اقتحم عن فرس له شقراء ثم عقرها ثم قاتل القوم حتى قتل فلما قتل جعفر اخذ عبد الله ابن رواحة الراية ثم تقدم بها وهو على فرسه فجعل يستنزل نفسه ويتردد بعض التردد ثم قال

يا نفس لتنزلنه طائعة او لتكرهنه
ما لي اراك تكرهين الجنة ان اجلب الناس وشدوا الرنة
لطال ما قد كنت مطمئنة هل انت الا نطفة في شنه

وقال عبد الله ابن رواحة

يا نفس الا تقتلي تموتي هذا حمام الموت قد صليت
وما تمنيت فقد لقيت ان تفعلي فعلهما هديت

ثم نزل فلما نزل اتاه ابن عم له بعظم من لحم فقال اشدد بهذا صلبك فانك قد لقيت ايامك هذه ما قد لقيت فاخذه من يده فانتهس منه نهسة ثم سمع الحطمة في ناحية الناس فقال وانت في الدنيا ثم القاه من يده ثم اخذ سيفه فتقدم فقاتل حتى قتل يرحمه الله فاخذ الراية ثابت بن اقرم احد بلعجلان وقال يا ايها الناس اصطلحوا على رجل منكم قالوا انت قال ما انا بفاعل فاصطلح الناس على خالد بن الوليد فلما اخذ الراية دافع القوم ثم انحاز حتى انصرف فلما اصيبوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم اخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم صمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى تغيرت وجوه الانصار وظنوا انه كان في عبد الله بن رواحة بعض ما يكرهون قال ثم اخذها عبد الله بن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم قال لقد رفعوا لي في الجنة فيما يرى النائم على سرر من ذهب فرايت في سرير عبد الله بن رواحة ازورارا عن سريري صاحبيه فقلت عم هذا فقيل لي مضيا وتردد عبد الله بن رواحة بعض التردد ومضى

رواه الطبراني ورجاله ثقات • وعن ابن شهاب قال ثم بعث النبي صلى الله عليه وسلم
جيشا الى موته وامّر عليهم زيد بن حارثه فان اصيب زيد فجعفر بن ابي طالب
اميرهم فان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحه اميرهم فانطلقوا حتى لقوا ابن ابي سبره
الغساني بموته وبها جموع من نصارى العرب والروم وبها تنوخ وبهراء
فاغلق ابن ابي سبره دون المسلمين الحصن ثلاثه ايام ثم خرجوا فالتقوا على زرع
اخضر فاقتتلوا قتالا شديدا واخذ اللوا زيد بن حارثه فقتل ثم اخذه جعفر
فقتل ثم اخذه ابن رواحه فقتل ثم اصطلح المسلمون بعد امرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على خالد بن الوليد فهزم الله العدو واظهر المسلمين
وبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمادى الاولى رواه الطبراني ورجاله ثقات
وعن ابن المسيب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلوا لي في الجنه في خيمه
من دره كل واحد منهم على سرير فرايت زيدا وابن رواحه في اعناقهما صدودا
قال فسالت او قال انهما حين غشيهما الموت كانهما اعرضا او كانهما
صدا بوجوههما واما جعفر فانه لم يفعل قال ابن عيينه وذلك حين يقول
ابن رواحه اقسمت يا نفس لتنزلنه طائعه منك او لتكرهنه
فطالما قد كنت مطمئنه • قال جعفر ما اطيب ريح الجنه رواه الطبراني وفيه علي
ابن زيد وحديثه حسن وبقيه رجاله رجال الصحيح الا انه مرسل وعن
ابي اليسر قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه
ابو عامر الاشعري فقال بعثني في كذا وكذا فاتيت موته فلما صف القوم
ركب جعفر فرسه ولبس درعه واخذ اللوا لمسا حتى اتى القوم ثم نادى
من يبلغ هذه صاحبها فقال رجل من القوم انا فمضت بها ثم تقدم فضرب بسيفه
حتى قتل فخرجت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم دموعا فصلى بنا الظهر
ثم دخل ولم يكلمنا ثم اقيمت الصلاه فخرج فصلى ولم يكلمنا ثم فعل ذلك
في المغرب والعشا يدخل ولا يكلمنا وكان اذا صلى اقبل علينا
بوجهه فخرج علينا في الحجره في الساعه التي كان يخرج فيها وانا
وابو عامر الاشعري جلوس فجلس بيننا فقال الا اخبركم عن رؤيا
رايتها دخلت الجنه فرايت جعفرا ذا جناحين مضرجان بالدما وزيد
مقابله وابن رواحه معهم كانه يعرض عنهم وساخبركم عن ذلك
ان جعفرا حين تقدم فراى القتل لم يصرف وجهه وزيد كذلك
وابن رواحه صرف وجهه رواه الطبراني وفيه ناس [illegible]

وهو ضعيف

وهو ضعيف • وعن اسما بنت عميس قالت لما اصيب جعفر واصحابه دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد دبغت اربعين منيه وعجنت عجيني وغسلت بني ودهنتهم
ونظفتهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتيني ببني جعفر قالت فاتيته بهم
فشمهم وذرفت عيناه فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ما يبكيك ابلغك
عن جعفر واصحابه شي قال نعم اصيبوا هذا اليوم قالت فقمت اصيح واجتمع الي
النسا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله فقال لا تغفلوا آل جعفر
من ان تصنعوا لهم طعاما فانهم قد شغلوا بامر صاحبهم قلت روى ابن ماجه
بعضه رواه احمد وفيه امراتان لم اجد من وثقهما ولا جرحهما وبقيه رجاله ثقات
وعن عروه قال قتل يوم موته من الانصار الحرث بن النعمان بن يساف
ابن نضله بن عبد عوف بن غنم وزيد بن حارثه بن غنم وسراقه بن عمرو
ابن عطيه بن خنسا رواه الطبراني وفيه ابن لهيعه وهو حسن الحديث وفيه ضعف

باب غزوه الفتح

عن عايشه قالت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب في شان بني كعب
غضبا لم اره غضبه منذ زمان وقال لا نصرني الله ان لم انصر بني كعب قالت وقال لي
قولي لابي بكر وعمر ان يتجهزا لهذا الغزو قالت فجاءا الي عايشه فقالا اين يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت فقلت لقد رايته غضب فيما كان من شان بني كعب غضبا لم اره غضب مثله منذ زمان
من الدهر رواه ابو يعلى عن حزام بن هشام بن حبيش عن ابيه عنها وقد وثقهما ابن حبان
وبقيه رجاله رجال الصحيح • وعن ذي الجوشن الضبابي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ان فرغ من اهل بدر بابن فرس يقال لها القرحا فقلت يا محمد قد جئتك بابن
القرحا لتتخذه قال لا حاجه لي فيه وان اردت ان اقيضك بها المختاره من
من دروع بدر فعلت قال ما كنت لاقيضك اليوم بغره قال لا حاجه لي فيه
ثم قال يا ذا الجوشن الا تسلم فيكون من اول هذا الامر فقلت لا قال لم قلت
رايت قومك قد ولعوا بك قال فكيف بلغك عن مصارعهم ببدر قلت قد بلغني
قال فانا نهدي لك قلت ان تغلب على الكعبه وتقطنها قال لعلك ان عشت ترى ذلك
ثم قال يا بلال خذ حقيبه الرجل فزوده من العجوه فلما ادبرت قال اما انه من خير
فرسان بني عامر قال فوالله اني باهلي بالغور اذ اقبل راكب فقلت ما فعل الناس
قال والله قد غلب محمد على الكعبه وقطنها فقلت هبلتني امي لو اسلمت يومئذ
ثم اسأله الحيره لاقطعنيها فتلك وفي روايه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

ما يمنعك من ذلك قال رأيت قومك قد كذبوك واخرجوك وقاتلوك فانظر
ما تصنع فان ظهرت عليهم امنت بك واتبعتك وان ظهروا عليك لم اتبعك **قلت**
روى ابو داود بعضه رواه عبد الله بن احمد وابوه ولم يسق المتن والطبراني
ورجالهما رجال الصحيح ○ **وعن** ابي هريرة ان قائل خزاعة قال اللهم اني ناشد
محمدا حلف ابينا وابيه الاتلدا ۞ انصر هداك الله نصرا اعتدا ۞
وادع عباد الله يأتوا مددا ۞ **رواه** البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد
ابن عمرو وحديثه حسن ○ **وعن** علي قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال البزار لا نعلم رواه الا حماد بن سلمة وفي هذا الاسناد قال الحافظ ابن حجر قلت هو اسناد حسن ولكن المحفوظ انه مرسل كذلك رواه ابن ابي شيبة وغيره ○

ارسل الى ناس من اصحابه انه يريد مكة فيهم حاطب بن ابي بلتعة
وفشا في الناس انه يريد خيبر قال فكتب حاطب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريدكم قال فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا وابا مرثد الغنوي وليس معنا رجل الا ومعه فرس فقال ائتوا روضة خاخ
فانكم ستلقون بها امراة ومعها كتاب فخذوه منها قال فانطلقنا حتى رأيناها
بالمكان الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لها هاتي الكتاب
فقالت ما معي كتاب قال فوضعنا متاعها ففتشناها فلم نجده في متاعها
فقال ابو مرثد فلعله ان لا يكون معها كتاب فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا كذبنا فقلنا لها لتخرجنه او لنعرينك فقالت اما تتقون الله اما انتم مسلمون
فقلنا لتخرجنه او لنعرينك قال عمرو بن مرة فاخرجته من حجزتها وقال حبيب
ابن ابي ثابت من قبلها فذكر الحديث **قلت** هو في الصحيح بغير هذا السياق
رواه ابو يعلى وفيه الحارث الاعور وهو ضعيف ○ **وعن** ميمونة بنت الحارث
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بات عندها
في ليلة فقام يتوضأ للصلاة قالت فسمعته يقول في متوضئه لبيك لبيك ثلاثا
نصرت نصرت ثلاثا فلما خرج قلت يا رسول الله سمعتك تقول في متوضئك
لبيك لبيك ثلاثا نصرت نصرت ثلاثا كانك تكلم انسانا فهل كان معك احد
قال هذا راجز بني كعب يستصرخني ويزعم ان قريشا اعانت عليهم بكر بن وائل
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه فامر عائشة ان تجهزه ولا تعلم احدا قالت
فدخل عليها ابو بكر فقال يا بنية ما هذا الجهاز فقالت والله ما ادري
فقال والله ما هذا بزمان غزو بني الاصفر فاين يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت والله لا علم لي قالت فاقمنا ثلاثا ثم صلى الصبح بالناس فسمعت الراجز
ينشد يا رب اني ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الاتلدا ۞ انا ولدناك فكنت ولدا

ممن

ممن اسلمنا فلم ننزع يدا ۞ ان قريشا اخلفوك الموعدا ۞ ونقضوا ميثاقك المؤكدا ۞
وزعموا ان لست تدعو احدا ۞ فانصر هداك الله نصرا ابدا ۞ وادع عباد الله
يأتوا مددا ۞ فيهم رسول الله قد تجردا ۞ ان سيم خسفا وجهه تربدا ۞
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك لبيك ثلاثا نصرت نصرت ثلاثا ثم خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان بالروحاء نظر الى سحاب منتصب فقال
ان هذا السحاب لينصب بنصر بني كعب فقام رجل من بني عدي بن عمرو اخو
بني كعب بن عمرو فقال يا رسول الله ونصر بني عدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهل عدي الا كعب وكعب الا عدي فاستشهد ذلك الرجل في ذلك السفر
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم عم عليهم خبرنا حتى نأخذهم بغتة
ثم خرج حتى نزل مرو وكان ابو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء
خرجوا تلك الليلة حتى اشرفوا على مر فنظر ابو سفيان الى النيران فقال
يا بديل هذه نار بني كعب اهلك فقال حاشتها اليك الحرب فاخذتهم مزينة
تلك الليلة وكانت عليهم الحراسة فسألوا ان يذهبوا بهم الى العباس بن عبد المطلب
فذهبوا بهم فسأله ابو سفيان ان يستأمن له من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج بهم حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ان يؤمن له من امن
فقال قد امنت من امنت ما خلا ابا سفيان فقال يا رسول الله لا تحجر علي
فقال من امنت فهو امن فذهب بهم العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم خرج بهم فقال ابو سفيان انا نريد ان نذهب فقال اسفروا وقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتوضأ وابتدر المسلمون وضوءه ينتضحونه في وجوههم
فقال ابو سفيان يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما فقال ليس بملك
ولكنها النبوة وفي ذلك يرغبون **رواه** الطبراني في الصغير والكبير وفيه يحيى
ابن سليمان بن نضلة وهو ضعيف ○ **وعن** ابن عباس قال ثم مضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لسفره واستخلف على المدينة ابا رهم كلثوم بن الحصين
ابن عتبة بن خلف الغفاري وخرج لعشر مضين من رمضان فصام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصام الناس معه حتى اذا كانوا بالكديد بين عسفان وامج
افطر ثم مضى حتى نزل مر الظهران في عسكره عشرة الاف من المسلمين **قلت**
في الصحيح طرف منه في الصيام رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن اسحاق وقد
صرح بالسماع ○ **وعن** ابن عباس قال ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستعمل على المدينة ابا رهم كلثوم ابن الحصين الغفاري وخرج لعشر مضين من رمضان

فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصام الناس معه حتى اذا كان بالكديد
ما بين عسفان وامج افطر ثم مضى حتى نزل مر الظهران في عشرة الاف من المسلمين
والف من مزينة وسليم وفي كل القبايل عدد واسلام واوعب مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم المهاجرون والانصار فلم يتخلف منهم احد فلما نزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر الظهران وقد عميت الاخبار على قريش فلم ياتهم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبر ولم يدرون ما هو فاعل خرج في تلك الليلة ابو سفيان
ابن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقا يتجسسون وينظرون هل يجدون
خبرا او يسمعون به وقد كان العباس بن عبد المطلب تلقا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق وقد كان ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
وعبد الله ابن ابي امية بن المغيرة قد لقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين
مكة والمدينة والتمسا الدخول عليه فكلمته ام سلمة فيهما فقالت
يا رسول الله ابن عمك وابن عمتك وصهرك قال لا حاجة لي بهما اما ابن عمي فهتك
عرضي بمكة واما ابن عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال فلما اخرج اليهما
بذلك ومع ابي سفيان بني له فقال والله لياذنن لي او لاخذن بيد بني هذا
ثم لنذهبن في الارض حتى نموت عطشا وجوعا فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
رق لهما ثم اذن لهما فدخلا فاسلما فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمر الظهران قال العباس واصباح قريش والله لين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة عنوة قبل ان يستامنوه انه لهلاك قريش اخر الدهر قال فجلست على بغلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضا فخرجت عليها حتى جيت الاراك فقلت
لعلي اجد بعض الحطابة او صاحب لبن او ذا حاجة ياتي مكة فيخبرهم بمكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليستامنوه قبل ان يدخلها عنوة قال فوالله اني لاسير عليها
والتمس ما خرجت له اذ سمعت كلام ابي سفيان وبديل بن ورقا وهما يتراجعان
وابو سفيان يقول ما رايت كاليوم قط نيرانا ولا عسكرا قال يقول بديل
هذه والله نيران خزاعة حمشتها الحرب قال يقول ابو سفيان خزاعة
والله اذل واقل من ان يكون هذه نيرانها وعسكرها قال فعرفت صوته
فقلت يا ابا حنظلة فعرف صوتي فقال ابو الفضل فقلت نعم فقال ما لك فداك ابي
وامي فقلت ويحك يا ابا سفيان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الناس واصباح قريش والله قال فما الحيلة فداك ابي وامي قال قلت لين ظفر بك
ليضربن عنقك فاركب معي هذه البغلة حتى اتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم

واستامنه

فاستامنه لك قال فركب خلفي ورجع صاحباه فحركت به فكلما مررت بنار من نيران
المسلمين قالوا من هذا فاذا راوا بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته حتى مررت بنار عمر بن الخطاب
فقال من هذا وقام الي فلما راى ابا سفيان على عجز البغلة قال ابو سفيان
عدو الله الحمد لله الذي امكن الله منك بغير عقد ولا عهد ثم خرج يشتد
نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وركضت البغلة فسبقته بما تسبق الدابة
الرجل البطي فاقتحمت عن البغلة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودخل عمر فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان قد امكن الله منه بغير عقد
ولا عهد فدعني فلاضرب عنقه فقلت يا رسول الله اني اجرته ثم جلست
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا يناجيه الليلة رجل دوني
قال فلما اكثر عمر في شانه قلت مهلا يا عمر اما والله ان لو كان من رجال بني عدي
ابن كعب ما قلت هذا ولكنك عرفت انه من رجال بني عبد مناف قال مهلا يا عباس
فوالله لاسلامك يوم اسلمت كان احب الي من اسلام لو اسلم وما بي الا اني قد عرفت
ان اسلامك كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلام الخطاب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به الى رحلك يا عباس فاذا اصبح
فاتني به فذهبت به الى رحلي فبات عندي فلما اصبح غدوت به على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويحك يا ابا سفيان
الم يان لك ان تشهد ان لا اله الا الله قال بابي انت وامي ما اكرمك واحلمك
واوصلك لقد ظننت ان لو كان مع الله غيره لقد اغنى عني شيا قال ويحك
يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم اني رسول الله قال بابي انت وامي ما احلمك
واكرمك واوصلك هذه والله كان في النفس منها شيا حتى الان
قال العباس قلت ويحك يا ابا سفيان اسلم واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قبل ان تضرب عنقك قال فشهد شهادة الحق واسلم قلت يا رسول الله ان ابا سفيان
يحب هذا الفخر فاجعل له شيا قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اغلق بابه
فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن فلما ذهب لينصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عباس احبسه بمضيق الوادي عند خطم الجبل حتى تمر به جنود الله فيراها
قال فخرجت به حتى حبسته بمضيق الوادي حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احبسه قال ومرت عليه القبايل على راياتها فكلما مرت عليه قبيلة قال من هولاء
يا عباس فيقول بني سليم فيقول ما لي ولبني سليم قال ثم تمر القبيلة فيقول من هولاء قال

فيقول مالي ولبني فلان حتى تفرقت القبائل يعني جاوزت لا تمر قبيلة الا قال من هؤلاء
فأقول بنو فلان فيقول مالي ولبني فلان حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخضراء فيها المهاجرون والانصار لا يرى منهم الا الحدق قال سبحان الله
من هؤلاء يا عباس قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين
والانصار قال ما لأحد بهؤلاء قبل ولا طاقة والله يا أبا الفضل لقد أصبح
ملك ابن أخيك الغداة عظيما قلت يا أبا سفيان إنها النبوة قال فنعم إذا
قلت النجاء إلى قومك قال فخرج حتى إذا جاءهم صرخ بأعلى صوته يا معشر قريش
هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن
فقامت إليه امرأته هند بنت عتبة فأخذت بشاربه فقالت اقتلوا الدسم
الأحمس فبئس طليعة قوم قال ويحكم لا تغرنكم هذه من أنفسكم فإنه قد جاء
ما لا قبل لكم به من دخل دار أبي سفيان فهو آمن قالوا ويلك وما تغني عنا دارك
قال ومن أغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن فتفرق الناس إلى دورهم
وإلى المسجد رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ۞ وعن أنس بن مالك
قال أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة الناس إلا أربعة من الناس
عبد العزى بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح
وسارة امرأة فأما عبد العزى فإنه قتل وهو آخذ بأستار الكعبة قال
ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد بن أبي سرح إذا رآه وكان
أخا عثمان بن عفان من الرضاعة فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليستشفع فلما بصر به الأنصاري اشتمل على السيف ثم خرج في طلبه فوجده
في حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهاب قتله فجعل يتردد ويكره أن
يتقدم عليه لأنه في حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده فبايعه ثم قال للأنصاري قد انتظرتك أن توفي بنذرك
قال يا رسول الله هبتك أفلا أومضت لي قال إنه ليس لنبي أن يومض وأما
مقيس بن صبابة فإنه كان له أخ قتل خطأ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني فهر ليأخذ له من الأنصار
العقل فلما جمع له العقل ورجع نام الفهري فوثب مقيس فأخذ حجرا
فجلد به رأسه فقتله ثم أقبل وهو يقول: شفى النفس من قد بات بالقاع
مسندا ۞ يضرج ثوبيه دماء الأخادع ۞ وكانت هموم النفس من قبل قتله
تهيج فتنسيني وطاء المضاجع ۞ حللت به نذري وأدركت ثورتي
وكنت إلى الأوثان أول راجع ۞

واما



وأما سارة فإنها كانت مولاة لقريش فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت
إليه الحاجة فأعطاها شيئا ثم أتاها رجل فدفع إليها كتابا لأهل مكة يتقرب به إليهم
ليحفظ في عياله وكان له بها عيال فأخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
فبعث في أثرها عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب فلحقاها ففتشاها فلم يقدرا على
شيء منها فأقبلا راجعين فقال أحدهما لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبنا ارجع بنا إليها
فرجعا إليها فسلا سيفيهما فقالا والله لنذيقنك الموت أو لتدفعن إلينا الكتاب
فأنكرت ثم قالت أدفعه إليكما على أن لا تردا بي إلى رسول الله صلى الله عليه فقبلا منها
فحلت عقاص رأسها فأخرجت كتابا من قرونها فدفعته إليهما فرجعا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدفعاه إليه فبعث إلى الرجل فقال ما هذا الكتاب قال أخبرك يا رسول الله ليس أحد
معك إلا له من يحفظه في عياله فكتبت هذا الكتاب ليكونوا لي في عيالي فأنزل الله عز وجل
يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة إلى آخر الآيات
رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف ۞ وعن سعد يعني
ابن أبي وقاص قال لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلا أربعة
نفر وامرأتين وقال اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة عكرمة بن أبي جهل
وعبد الله بن خطل فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق إليه سعيد بن حريث
وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا وكان أشب الرجلين فقتله وأما مقيس بن صبابة
فأدركه الناس في السوق وأما عكرمة فركب البحر فأصابتهم عاصف فقال
أصحاب السفينة لأهل السفينة أخلصوا فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئا هاهنا فقال
عكرمة لئن لم ينجني في البحر إلا الإخلاص ما ينجيني في البر غيره اللهم إن لك علي عهدا
إن أنت عافيتني مما أنا فيه أن آتي محمدا فأضع يدي في يده فلأجدنه عفوا كريما قال
فجاء فأسلم وذكر الحديث قلت رواه أبو داود وغيره باختصار رواه أبو يعلى
والبزار وزاد وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فإنه اختبأ عند عثمان فلما دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس للبيعة جاء به حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر إليه كل ذلك يأبى فبايعه
بعد ثلاث ثم أقبل فحمد الله وأثنى عليه وقال أما كان فيكم رجل رشيد ينظر
إذ رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله قالوا يا رسول الله لو أومأت إلينا بعينك
قال فإنه لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة الأعين قلت ولأبي حديث سعيد بن
ابن يربوع بعد إن شاء الله مع أحاديث نحو هذا ورجالهما ثقات ۞ وعن الزبير
يعني ابن العوام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أعطاه يوم فتح مكة لواء سعد

ابن عباده قد دخل الزبير مكه بلواين رواه ابو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو
ضعيف ⁕ وعن انس قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه استشرفه الناس
فوضع راسه على رحله تخشعا رواه ابو يعلى وفيه عبد الله بن ابي بكر المقدمي وهو ضعيف
وعن انس رضي الله عنه قال لما كنا بسرف قال رسول الله صلى الله عليه ان ابا سفيان
قريب منكم فاحذروه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم يا ابا سفيان قال
يا رسول الله قومي قومي قال قومك من اغلق بابه فهو آمن قال اجعل لي شيئا قال
من دخل دار ابي سفيان فهو آمن رواه الطبراني وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف
وعن ابي ليلى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ابا سفيان في الاراك
فدخلنا فاخذناه فجعل المسلمون يجونه بعفون سيوفهم حتى جاوا به الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له ويحك يا ابا سفيان قد جيتكم بالدنيا والاخره فاسلموا
تسلموا وكان العباس له صديقا فقال له العباس يا رسول الله ان ابا سفيان
يحب الصوت فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي بمكه
من اغلق بابه فهو آمن ومن القى سلاحه فهو آمن ومن دخل دار ابي سفيان فهو آمن
ثم بعث معه العباس حتى جلسا على عقبه السبيه فاقبلت بنو سليم فقال يا عباس
من هولاء قال هذه بنو سليم فقال ما انا وسليم ثم اقبل علي بن ابي طالب رضي الله عنه
في المهاجرين قال يا عباس من هولاء قال هذا علي بن ابي طالب في المهاجرين
ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانصار فقال يا عباس من هولاء
قال هولاء الموت الاحمر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانصار فقال
ابو سفيان لقد رايت ملك كسرى وقيصر فما رايت مثل ملك ابن اخيك فقال
العباس انما هي النبوه رواه الطبراني وفيه حرب بن الحسن الطحان وهو ضعيف
وقد وثق ⁕ وعن عروه قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اثني عشر الفا من المهاجرين والانصار واسلم وغفار وجهينه وبني سليم
وقاد الخيول حتى نزلوا بمر الظهران ولم يعلم بهم قريش وبعثوا ابا سفيان
وحكيم بن حزام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا خذ لنا منه جوارا
او اذنوه بالحرب فخرج ابو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام فلقيا بديل بن ورقا
فاستصحباه حتى اذا كانوا بالاراك من مكه وذلك عشا راوا الفساطيط
والعسكر وسمعوا صهيل الخيل فراعهم ذلك وفزعوا منه وقالوا هولاء
بنو كعب حاشتها الحرب فقال بديل هولاء اكثر من بني كعب ما بلغ تالبها
هذا افتنتجع هوازن ارضنا والله ما نعرف هذا ايضا ان هذا المثل حاج الناس

وكان

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث بين يديه خيلا تقبض العيون خزاعه
على الطريق لا يتركون احدا يمضي فلما دخل ابو سفيان واصحابه عسكر المسلمين
اخذتهم الخيل تحت الليل واتوا بهم خايفين للقتل فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الى ابي سفيان فوجا في عنقه والتزمه القوم وخرجوا به ليدخلوه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخاف القتل وكان العباس بن عبد المطلب خالصه له
في الجاهليه فصاح باعلا صوته الا تامروا الى العباس فاتاه عباس فدفع عنه
وسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبضه اليه ومشى في القوم مكانه
فركب به عباس تحت الليل فسار به في عسكر القوم حتى ابصروه اجمع وقد كان
عمر رضي الله عنه قد قال لابي سفيان حين وجا عنقه والله لا تدنوا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى تموت فاستغاث بعباس فقال اني مقتول فمنعه الناس
ان ينتهبوه فلما راى كثره الناس وطاعتهم قال لم ار كالليله جمعا لقوم فخلصه
العباس من ايديهم وقال انك مقتول ان لم تسلم وتشهد ان محمدا رسول الله
فجعل يريد يقول الذي يامره العباس فلا ينطق لسانه فبات مع العباس واما حكيم
بن حزام وبديل بن ورقا فدخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلما وجعل يستخبرهما
عن اهل مكه فلما نودي بالصلاه صلاة الصبح تحسس القوم ففزع ابو سفيان
فقال يا عباس ماذا تريد قال هم المسلمون يتيسرون لحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج به عباس فلما ابصرهم ابو سفيان قال يا عباس اما يامرهم بشي الا فعلوه فقال
عباس لو نهاهم عن الطعام والشراب لاطاعوه قال يا عباس فكلمه في قومك هل عنده
من عفو عنهم فانطلق العباس بابي سفيان حتى ادخله على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عباس
يا رسول الله هذا ابو سفيان فقال ابو سفيان يا محمد اني قد استنصرت الهي واستنصرت
الهك فوالله ما لقيتك الا ظهرت علي فلو كان الهي محقا والهك مبطلا لظهرت عليك
فتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال عباس يا رسول الله اني احب ان تاذن
الى قومك فانذرهم ما نزل وادعوهم الى الله ورسوله فاذن له فقال عباس كيف اقول لهم
يا رسول الله بين لي من ذلك امانا يطمينون اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقول لهم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله فهو امن
ومن جلس عند الكعبه فوضع سلاحه فهو آمن ومن اغلق عليه بابه فهو آمن فقال
عباس يا رسول الله ابو سفيان ابن عمنا واحب ان يرجع معي فلو اختصصته بمعروف
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن فجعل ابو سفيان يستفقهه
ودار ابي سفيان باعلا مكه ومن دخل دار حكيم بن حزام وكف يده فهو امن ودار حكيم باسفل مكه

وحمل النبي صلى الله عليه وسلم عباسا على بغلته البيضاء التي كان اهداها اليه دحية
الكلبي فانطلق عباس بابي سفيان قد اردفه فلما سار عباس بعث النبي صلى الله عليه وسلم
في اثره فقال ادركوا عباسا فردوه علي وحدثهم بالذي خاف عليه فادركه الرسول
فكره عباس الرجوع وقال ايرهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجع ابو سفيان
راغبا في قلة الناس فيكفر بعد اسلامه فقال احبسه فحبسه فقال ابو سفيان
اغدرا يا بني هاشم فقال عباس انا لسنا نغدر ولكن لي اليك بعض الحاجة قال وما هي
اقضيها لك قال نفاذها حين يقدم عليك خالد بن الوليد والزبير بن العوام فوقف
عباس بالمضيق دون الاراك من مر وقد وعى ابو سفيان منه حديثه ثم بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل بعضها على اثر بعض وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخيل شطرين فبعث الزبير وردفه خالد بالجيش من اسلم وغفار وقضاعة
فقال ابو سفيان رسول الله هذا يا عباس قال لا ولكن خالد بن الوليد وبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة بين يديه في كتيبة الانصار
فقال اليوم يوم الملحمة ه اليوم تستحل الحرمة ه ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كتيبة الايمان المهاجرين والانصار فلما راى ابو سفيان وجوها كثيرة
لا يعرفها فقال يا رسول الله اكثرت او اخترت هذه الوجوه على قومك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت فعلت ذلك وقومك ان هؤلاء صدقوني
اذ كذبتموني ونصروني اذ اخرجتموني ومع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ
الاقرع بن حابس وعباس بن مرداس وعيينة بن حصن بن بدر الفزاري
فلما ابصرهم حول النبي صلى الله عليه وسلم قال من هؤلاء يا عباس قال هذه
كتيبة النبي صلى الله عليه وسلم ومع هذه الموت الاحمر هؤلاء المهاجرون والانصار
قال امض يا عباس فلم ار كاليوم جنودا قط ولا جماعة فسار الزبير بالناس
حتى وقف بالحجون واندفع خالد حتى دخل من اسفل مكة فلقيه اوباش بني بكر
فقاتلوهم فهزمهم الله عز وجل وقتلوا بالحزورة حتى دخلوا الدور وارتفع
طائفة منهم على الجبل على الخندمة واتبعهم المسلمون فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
في اخريات الناس ونادى منادي من اغلق عليه داره وكف يده فهو آمن ونادى
ابو سفيان بمكة اسلموا تسلموا وكفهم الله عز وجل عن عباس واقبلت هند بنت عتبة
فاخذت بلحية ابي سفيان ثم نادت يا آل غالب اقتلوا هذا الشيخ الاحمق قال ارسلي
لحيتي فاقسم بالله انك ان لم تسلمي ليضربن عنقك ويلك جاء بالحق فادخلي اريكتك احسبه
قال واسكتي رواه الطبراني مرسلا وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف

وعن

وعن سعيد بن يربوع وكان يسمى الصرم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم
فتح مكة اربعة لا اؤمنهم في حل ولا حرم الحويرث بن نقيد ومقيس بن صبابة
وهلال بن خطل وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فاما الحويرث فقتله علي بن ابي طالب
واما مقيس بن صبابة فقتله ابن عم له لحا واما هلال بن خطل فقتله الزبير
واما عبد الله بن سعد بن ابي سرح فاستامن له عثمان بن عفان رضي الله عنه
وكان اخاه من الرضاعة وقينتين كانتا لمقيس تغنيان بهجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقتلت احداهما وافلتت الاخرى فاسلمت قلت
روى ابو داود منه طرفا رواه الطبراني ورجاله ثقات وقد تقدمت احاديث
نحو هذا قبل ابواب ه وعن اسماء بنت ابي بكر قالت لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذي طوى قال ابو قحافة لابنة له من اصغر ولده اي بنية اظهري بي على ابي قبيس قالت وقد كف
بصره قالت فاشرفت به عليه فقال يا بنية ماذا ترين قالت ارى سوادا مجتمعا
قال تلك الخيل قالت وارى رجلا يسعى بين ذلك السواد مقبلا ومدبرا قال يا بنية
ذلك الوازع يعني الذي يامر الخيل ويتقدم اليها قالت قد والله انتشر السواد
قال اذا والله دفعت الخيل اسرعي بي الى بيتي فانحطت به وتلقاه الخيل قبل ان يصل الى بيته
وفي عنق الجارية طوق من ورق فتلقاها رجل فاقتلعه منها قالت فلما دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة ودخل المسجد اتاه ابو بكر بابيه يقوده فلما رآه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال هلا تركت الشيخ في بيته حتى اكون انا آتيه فيه قال ابو بكر
يا رسول الله هو احق ان يمشي اليك من ان تمشي اليه قال فاجلسه بين يديه ثم مسح صدره
ثم قال اسلم فاسلم ودخل به ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وراسه كانها
ثغامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا من شعره ثم قام ابو بكر
فاخذ بيد اخته فقال انشد الله والاسلام طوق اختي فلم يجبه احد فقال يا اخية
احتسبي طوقك رواه احمد والطبراني وزاد فوالله ان الامانة اليوم في الناس لقليلة
ورجالهما ثقات ورواه من طريق آخر عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله
ورجاله ثقات ه وعن عمر قال جاء ابو بكر رضي الله عنه بابيه ابي قحافة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقوده شيخ اعمى يوم فتح مكة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تركت الشيخ في بيته حتى ناتيه قال اردت ان ياجره الله لانا كنت باسلام ابي طالب
اشد فرحا مني باسلام ابي قحافة يلتمس بذلك قرة عينك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدقت رواه الطبراني والبزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف وعن عروة

ابن أبي سرح. قال وفر عكرمة بن أبي جهل عامداً إلى اليمن وأقبلت أم حكيم بنت الحارث
ابن هشام وهي يومئذ مسلمة وهي تحت عكرمة بن أبي جهل فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طلب زوجها فأذن لها وأمنه فخرجت بعبد لها رومي فراودها عن نفسها
فلم تزل تمنيه وتقرب له حتى دنت على ناس من عك فاستغاثتهم عليه فأوثقوه وأدركت
زوجها ببعض تهامة وقد كان ركب سفينة فلما جلس فيها نادى باللات والعزى
فقال أصحاب السفينة لا يجوز أن تدعوا هاهنا أحداً شيئاً إلا الله وحده مخلصاً
فقال عكرمة والله لئن كان في البحر إنه لفي البر وحده فأقسم بالله لأرجعن إلى محمد
صلى الله عليه وسلم فرجع عكرمة مع امرأته فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبايعه وقبل منه ودخل رجل من هذيل حين هزمت بنو بكر على امرأته
فاراً فلامته وعجزته وعيرته بالفرار فقال لو رأيتنا بالخندمه
إذ فر صفوان وفر عكرمة ولحقنا بالسيوف المسلمه يقطعن كل ساعد
وجمجمه لم تنطقي في اللوم أدنى كلمه. رواه الطبراني وهو مرسل
وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف. وعن العباس بن عبد المطلب
قال أخذت بيد أبي سفيان فجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
إن أبا سفيان رجل يحب السماع فأعطه شيئاً فقال من دخل دار أبي سفيان فهو آمن
ومن أغلق بابه فهو آمن ثم قام فأخذت بيده فأقعدته على الطريق فجعل تمر به
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كوكبة كوكبة فيقول من هؤلاء فأقول
هؤلاء مزينة فيقول مالي ولمزينة ما كان بيني وبينهم حرب في جاهلية
ولا إسلام ثم تمر الكوكبة فيقول من هؤلاء فأقول هؤلاء جهينة حتى مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين فلما نظر إليهم مقبلين أقبل علي
فقال الغداة ولي ابن أخيك ملكاً عظيماً قال وذكر كلاماً كثيراً. قلت روى
أبو داود باختصار. رواه البزار وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي
وهو متروك ووثقه ابن معين في رواية. وعن أنس قال لما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم مكة كان يحبس مقدمه وكلم سعد النبي صلى الله عليه وسلم
أن يصرفه عن الموضع الذي هو فيه مخافة أن يقدم على شيء فصرفه عن ذلك
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي برزة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الناس آمنون كلهم غير عبد العزى بن خطل فقتل وهو متعلق بأستار
الكعبة. رواه الطبراني وفيه سعيد بن سليمان النشيطي وهو ضعيف.

وعن

وعن أبي برزة الأسلمي قال قتلت عبد العزى بن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة رواه أحمد
في حديث طويل والطبراني ورجال أحمد ثقات. وعن السائب بن يزيد أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قتل عبد الله بن خطل يوم الفتح أخرجوه من تحت أستار الكعبة
فضرب عنقه بين زمزم والمقام وقال لا يقتل قرشي بعد هذا صبراً. رواه الطبراني
في الأوسط والكبير بنحوه وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف. وعن ابن عباس
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم هانئ بنت أبي طالب يوم الفتح
وكان جائعاً فقالت يا رسول الله إن أصهاراً لي قد لجؤوا إلي وإن علي بن أبي طالب
لا تأخذه في الله لومة لائم وإني أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم فاجعل من دخل دار
أم هانئ آمناً حتى يسمعوا كلام الله فأمنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ وقال هل عندك من طعام فقالت ليس
عندي إلا كسر يابسة وإني لأستحيي أن أقدمها إليك فقال هلمي بهن فكسرهن في ماء
وجاءت بملح فقال هل من إدام فقالت ما عندي يا رسول الله إلا شيء من خل
فقال هلميه فصبه على الطعام فأكل منه ثم حمد الله ثم قال نعم الإدام الخل
يا أم هانئ لا يقفر بيت فيه خل. رواه الطبراني في الصغير وفيه سعد بن
ابن الوليد ولم أعرفه. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يوم الفتح قاعد وأبو بكر قائم على رأسه بالسيف. رواه البزار عن إسحاق
ابن وهب وهو متروك. وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة
وجد بها ثلاثمائة وستين صنماً فأشار بعصاه إلى كل صنم منها وقال جاء الحق
وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً فيسقط الصنم ولم يمسه. رواه الطبراني
في الأوسط والكبير بنحوه وفيه عاصم بن عمر العمري وهو متروك ووثقه
ابن حبان وقال يخالف ويخطئ وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عباس
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى الكعبة ثلاثمائة
وستون صنماً قد شد لهم إبليس أقدامهم بالرصاص فجاء ومعه قضيبه
فجعل يهوي به إلى كل صنم منها فيخر لوجهه ويقول جاء الحق وزهق الباطل
إن الباطل كان زهوقاً حتى مر عليها كلها. رواه الطبراني ورجاله ثقات ورواه
البزار باختصار. وعن أبي الطفيل قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة بعث خالد بن الوليد إلى نخلة وكانت بها العزى فأتاها خالد وكانت
على ثلاث سمرات فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال ارجع فإنك لم تصنع شيئاً فرجع خالد فلما نظرت إليه

السدنة وهم يجنبها امعنوا في الجبل يقولون يا عزى خبليه يا عزى عوريه فاتاها خالد فاذا امراة عريانة ناشرة شعرها تحثو التراب على راسها فعممها بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال تلك العزى رواه الطبراني وفيه يحيى بن المنذر وهو ضعيف • وعن ابي عبد الرحمن السلمي ان خالد بن الوليد مر على اللات فقال كفرانك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا انه مرسل • وعن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعثمان يوم الفتح ائتني بمفتاح الكعبة فابطا عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم ينتظره حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق ويقول ما يحبسه فسعى اليه رجل وجعلت المراة التي عندها المفتاح حسبت انه قال ام عثمان تقول ان اخذه منكم لم يعطيكموه فلم تزل بعثمان حتى اعطته المفتاح فانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الباب ثم دخل البيت ثم خرج والناس معه فجلس عند السقاية فقال علي بن ابي طالب يا رسول الله لئن كنا اوتينا النبوة واعطينا السقاية واعطينا الحجابة ما قوم باعظم نصيبا منا فكان النبي صلى الله عليه وسلم كره مقالته ثم دعا عثمان بن طلحة فدفع اليه المفتاح وقال غيبوه قال عبد الرزاق فحدثت به ابن عيينة فقال اخبرني ابن جريج احسبه قال عن ابن ابي مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي يومئذ حين كلمه في المفتاح انما اعطيكم ما ترزؤون ولم اعطكم ما ترزؤون يقول اعطيكم السقاية لانكم تغرمون فيها ولم اعطكم البيت اي انهم ياخذون من هديته هذا قول عبد الرزاق رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح • وعن عروة في تسمية من استشهد من المسلمين يوم الفتح من قريش ثم من بني محارب ابن فهر كرز بن جابر • وعن ابن عباس قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة او حنين الف من بني سليم رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد المحوي وعبد الله بن احمد بن حنبل وكلاهما ثقة • وعن ابن عباس قال شهد فتح مكة الف وثمانمائة من جهينة والف من مزينة وتسعمائة من بني سليم واربعمائة ونيف من بني غفار واربعمائة ونيف من اسلم رواه الطبراني وفيه ابراهيم ابن عثمان ابو شيبة وهو متروك • وعن ابن عباس قال كان الفتح في ثلاث عشرة خلت من رمضان رواه احمد ورجاله ثقات • وعن عبد الله بن عمرو

قال

قال لما فتحت مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفوا السلاح الا خزاعة عن بني بكر فاذن لهم حتى صلى العصر ثم قال كفوا السلاح فلقي رجل من خزاعة رجلا من بني بكر من غد بالمزدلفة فقتله فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال ورايته مسند ظهره الى الكعبة ان اعدى الناس على الله من قتل في الحرم او قتل غير قاتله او قتل بذحول الجاهلية فقام رجل فقال ان فلانا ابني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر الاثلب قالوا وما الاثلب قال الحجر قال وقال لا صلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس قال ولا تنكح المراة على عمتها ولا على خالتها قلت في الصحيح منه النهي عن الصلاة بعد الصبح وفي السنن بعضه رواه احمد ورجاله ثقات • وعن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم يوم الفتح ان هذا العام الحج الاكبر قد اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في ثلاثة ايام متتابعات واجتمع حج اليهود والنصارى في ستة ايام متتابعات ولم يجتمع منذ خلقت السموات والارض ولا يجتمع بعد هذا العام حتى تقوم الساعة رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف والله اعلم •

باب غزوة حنين

عن انس قال قال غلام منا من الانصار يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة فما هو الا ان لقينا عدونا فانهزم القوم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة وابو سفيان بن الحرث اخذ بلجامها والعباس عمه اخذ بغرزها وذلك في واد دهش فارتفع النقع فما منا احد يبصر كفه اذا بشخص قد اقبل فقال اليك من انت قال انا ابو بكر فداك ابي وامي وبه بضعة عشر ضربة ثم اذا بشخص قد اقبل فقال اليك من انت فقال انا عمر بن الخطاب فداك ابي وامي وبه بضعة عشر ضربة واذا بشخص قد اقبل وبه بضعة وعشرون ضربة فقال اليك من انت فقال عثمان بن عفان فداك ابي وامي ثم اذا بشخص قد اقبل وبه بضعة عشر ضربة فقال اليك من انت فقال علي بن ابي طالب فداك ابي وامي ثم اقبل الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا رجل صيت فينطلق فينادي في القوم فانطلق فصاح فما الا ان وقع صوته في اسماعهم فاقبلوا راجعين فحمل النبي صلى الله عليه وسلم وحمل المسلمون معه فانهزم المشركون واخذ زيد بن الصمة على جبيل او قال على اكمة في زها ستمائة فقال له بعض اصحابه اي والله كتيبة فما اقبلت فقال خلوهم لي فقالوا سبهم كذا حليتم كذا قال لا باس عليكم فصاعه منطلقه

في اثار القوم فقالوا نرى والله كتيبة حسنتها قد اقبلت قال لحلوهم لي قال سيماهم كذا
هيئتهم كذا قال لا باس عليكم هذه سليم ثم قالوا نرى فارسا قد اقبل قال ويلكم وحلوه
قالوا واحلوه قال حلوه لي قالوا معتم بعمامة سوداء قال ذاك والله الزبير
ابن العوام وهو والله قاتلكم ومخرجكم من مكانكم هذا قال فالتفت اليهم فقال
علام هولاء هاهنا فمضى ومن اتبعه فسل بها ثلاثمائة وحز راس دريد بن الصمة
فجعله بين يديه رواه البزار وفيه علي بن عاصم بن صهيب وهو ضعيف لكثرة
غلطه وتماديه فيه وقد وثق وبقية رجاله ثقات ۞ وعن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال لما استقبلنا وادي حنين قال انحدرنا في وادي من اودية تهامة
اجوف حطوط انما ننحدر فيه انحدارا قال وفي عماية الصبح وقد كان القوم
قد كمنوا لنا في شعابه وفي اجنابه ومضايقه فقد اجمعوا وتهيؤوا واعدوا
قال فوالله ما راعنا ونحن منحطون الا الكتائب قد شدوا علينا شدة
رجل واحد وانهزم الناس اجمعين فاستمروا لا يلوي احد على احد
وانحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين ثم قال الى ايها الناس
الا انه بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رهط من المهاجرين والانصار
واهل بيته غير كثير وفيمن ثبت معه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
ومن اهل بيته علي بن ابي طالب والعباس بن عبد المطلب وابنه الفضل
ابن عباس وابو سفيان بن الحارث وربيعة بن الحارث وايمن بن عبيد
وهو ابن ام ايمن واسامة بن زيد رضي الله عنهم قال ورجل من هوازن
على جمل له احمر في يده راية له سوداء في راس رمح طويل امام الناس
وهوازن خلفه فاذا ادرك طعن برمحه واذا فاته الناس رفع لمن وراءه فتبعوه
قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر
عن ابيه جابر بن عبد الله قال بينما ذلك الرجل من هوازن صاحب الراية
على جمله ذلك يصنع ما يصنع اذ هوى له علي بن ابي طالب ورجل من الانصار
يريدانه قال فياتيه من خلفه فيضرب عرقوبي الجمل فوقع على عجزه ووثب
الانصاري على الرجل فضربه ضربة اطن قدمه بنصف ساقه وانجعف عن رحله
واجتلد الناس فوالله ما رجعت راجعة الناس حتى الاسارى مكتفين عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه احمد وابو يعلى وزاد وصرخ حين كانت الهزيمة كلدة
وكان اخا صفوان بن امية يومئذ مشركا في المدة التي ضرب له رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا بطل السحر اليوم فقال له صفوان اسكت فض الله فاك

ح الحافظ ابن حجر
قلت ولفظ المتن الذي رواه منكر فيه مخالفة في مواضع لما رواه الثقات ۞

فوالله

فوالله لئن يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن ورواه البزار
باختصار وفيه ابن اسحق وقد صرح بالسماع في رواية ابي يعلى وبقية رجال احمد
رجال الصحيح ۞ وعن عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين قال فولى الناس وثبت معه ثمانون رجلا من المهاجرين والانصار
فنكصنا على اقدامنا نحوا من ثمانين قدما ولم نولهم الدبر وهم الذين انزل الله
عز وجل عليهم السكينة قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته يمضي
قدما فحادت به بغلته فمال عن السرج فقلت ارتفع رفعك الله فقال ناولني
كفا من تراب فضرب به وجوههم فامتلات اعينهم ترابا قال اين المهاجرون
والانصار قلت هم اولاء قال اهتف بهم فهتفت بهم فجاؤوا وسيوفهم بايمانهم
كانها الشهب وولى المشركون ادبارهم رواه احمد والبزار والطبراني ورجال احمد
رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وهو ثقة ۞ وعن انس قال لما كان يوم حنين
انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا العباس بن عبد المطلب وابو سفيان
ابن الحارث وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينادي يا اصحاب سورة
البقرة يا معشر الانصار ثم استحر النداء في بني الحارث بن الخزرج فلما
سمعوا النداء اقبلوا فوالله ما شبهتهم الا الابل تحن الى اولادها
فلما التقوا التحم القتال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الان حمي
الوطيس واخذ كفا من حصا ابيض فرماهم به وقال هزموا ورب الكعبة
وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يومئذ اشد الناس قتالا بين يديه
رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط ورجالهما رجال الصحيح غير
عمران بن داور ابي العوام وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره
وعن بريدة قال تفرق الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
فلم يبق معه الا رجل يقال له زيد وهو اخذ بعنان بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشهباء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك ادع الناس فنادى
يا ايها الناس هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوكم فلم يجئ احد
فقال ادع الانصار فقال يا معشر الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوكم فلم يجئ احد فقال ويحك خص الاوس والخزرج فنادى يا معشر الاوس
والخزرج هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوكم فلم يجئ احد
فقال ويحك خص المهاجرين فان في اعناقهم بيعة قال فحدثتني بريدة
انه اقبل منهم الف قد طرحوا الجفون حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمشوا قدما حتى فتح الله عليهم رواه البزار ورجاله ثقات ۞ وعن انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين جزوهم جزا واومأ بيده الى الحلق
رواه البزار ورجاله ثقات • وعن الحارث بن بدل قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين وانهزم اصحابه اجمعون الا العباس بن عبد المطلب وابا سفيان بن الحارث
فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوهنا بقبضة من الارض فانهزمنا
فما خيل الي ان كل شجرة ولا حجر الا وهو في آثارنا رواه الطبراني ورجاله ثقات
وعن ابي عبد الرحمن الفهري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين
في يوم قائظ شديد الحر فنزلنا تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس لبست لامتي
وركبت فرسي فانتهيت الى فسطاطه فسلمت عليه فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
فقلت حان الرواح يا رسول الله قال اجل فنادى يا بلال فثار بلال من تحت سمرة كأن ظله ظل طائر
فقال لبيك وسعديك وانا فداؤك فقال اسرج لي فرسي فاخرج سرجا دفتاه من ليف
ليس فيه اشر ولا بطر فاسرج له ثم ركب وصففنا عشيتنا وليلتنا فلما تشامت
الخيلان ولى المسلمون مدبرين كما قال الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عباد الله انا عبد الله ورسوله واقتحم عن فرسه فنزل فاخذ كفا من حصا
قال فحدثني من هو اقرب اليه مني انه ضرب وجوههم وقال شاهت الوجوه
فهزم الله المشركين قال فحدثني ابناؤهم عن آبائهم قالوا لم يبق منا احد
الا امتلأت عيناه وفمه ترابا وسمعنا صلصلة من السماء الى الارض كامرار الحديد
على الطست **قلت** روى ابو داود منه الى قوله ليس فيه اشر ولا بطر
رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات • وعن ابن عباس ان علي بن ابي طالب
ناول رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب فرمى به وجوه المشركين يوم حنين
رواه البزار • وعن ياسر قال كان عمرو بن مرة حدث قال لما كان النبي صلى الله عليه وسلم
امر عمرو بن مرة ان يقف هو وقومه جهينة بن زيد يوم هوازن فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا معشر جهينة كونوا باعقاب بني سليم فان جاسوا فضعوا
السلاح في اقفيتهم وشعاركم يحاسب يومئذ قبيلة منهم بينا انهم بنو عصية
لانهم عصوا الله ورسوله فقتلتهم جهينة فامر النبي صلى الله عليه وسلم
جهينة فتقدمت الى هوازن وصرف سليما عن يومهم فهزمهم الله وهدا
وكثر القتل فيهم وقتل عمرو بن مرة يومئذ ابن ذي البردين الهلالي وكان لجهينة
فيهم بلاء حسن رواه الطبراني وفيه جماعة لم اعرفهم • وعن عياض ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتاه هوازن في اثني عشر الفا فقتل منا من اهل الطائف يوم حنين مثل ما قتل
من قريش يوم بدر واخذ النبي صلى الله عليه وسلم كفا من بطحا فرماه في وجوهنا
فهزمنا رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عياض ذكره ابن ابي حاتم ولم يجرحه

الحاوطار حم
شيخ البزار اسمعيل
ابن سعد القطعي
ضعفه وشيخه
يونس بن ارقم كذلك

وبقيه

وبقيه رجاله ثقات • وعن زيد بن ارقم قال انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين **فقال** انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب رواه الطبراني ورجاله ثقات
وعن عمرو بن ثابت قال لا اعلمه الا عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين
الآن حمي الوطيس ثم قال انهزموا ورب الكعبة رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح
وعن يزيد بن عامر السوائي انه قال عند انكشافة انكشفها المسلمون يوم حنين فتبعتهم
الكفار فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من الارض فرمى بها وجوههم
وقال ارجعوا شاهت الوجوه فما منا احد يلقى اخاه الا وهو يشكو القذى ويمسح عينيه
رواه الطبراني ورجاله ثقات • وعن يزيد بن عامر السوائي وكان شهد حنينا مع المشركين
ثم اسلم قال سألناه عن الرعب الذي القاه الله في قلوبهم يوم حنين كيف كان فاخذ حصاة
فرمى بها طستا فطن فقال كنا نجد في اجوافنا مثل هذا رواه الطبراني ورجاله ثقات
وعن جبير بن مطعم قال رأيت يوم حنين شيئا اسود مثل البجاد بين السماء والارض
فلما دفع الى الارض فشا ذرا وانهزم المشركون رواه الطبراني في الاوسط
باسنادين في احدهما عباد بن ادم ولم يوثقه احد ولم يجرحه • وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناولني كفا من حصا فناولته فرمى به في وجوه القوم
فما بقي في القوم احد الا امتلأت عيناه من الحصى فنزلت وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن يعلى وهو ضعيف • وعن ابن عباس ان علي
ابن ابي طالب ناول رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب فرمى به وجوه المشركين
يوم حنين رواه البزار عن اسمعيل بن سيف وهو ضعيف • وعن انس قال
لما انهزم المسلمون يوم حنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء فقال لها
لبدي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلكي فالزقت بطنها بالارض
حتى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب فرمى بها وجوههم وقال حم لا ينصرون
فانهزم القوم وما رميناهم بسهم ولا طعناهم برمح ولا ضربنا بسيف رواه الطبراني
في الاوسط وفيه احمد بن محمد بن القاسم وهو ضعيف • وعن مصعب بن شيبة
عن ابيه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله ما اخرجني
الاسلام ولا معرفة به ولكني انفت ان تظهر هوازن على قريش فقلت وانا واقف معه
يا رسول الله اني ارى خيلا بلقا فقال يا شيبة انه لا يراها الا كافر فضرب بيده على صدري
ثم قال اللهم اهد شيبة ثم ضربها الثانية ثم قال اللهم اهد شيبة ثم قال اللهم
اهد شيبة فوالله ما رفع يده من الثالثة من صدري حتى ما كان احد من خلق الله
احب الي منه قال فالتقى الناس والنبي صلى الله عليه وسلم على ناقة او بغلة وعمر آخذ

بلجامها والعباس بن عبد المطلب آخذ بثفر دابته فانهزم المسلمون فنادى العباس
بصوت له جهير فقال اين المهاجرون الاولون اين اصحاب سورة البقرة والنبي
صلى الله عليه وسلم يقول قدما انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
فعطف المسلمون فاصطلموا بالسيوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن حمي الوطيس
قال وهزم الله المشركين رواه الطبراني وفيه ايوب بن جابر وهو ضعيف وعن عكرمة
قال قال شيبة بن عثمان لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين تذكرت ابي وعمي
قتلهما علي وحمزة فقلت اليوم ادرك ثاري في محمد فاذا العباس عن يمينه عليه
درع بيضاء كأنها الفضة فكشف عنها العجاج فقلت عمه لن يخذله فجئته عن يساره
فاذا انا بابي سفيان بن الحارث فقلت ابن عمه لن يخذله فجئته من خلفه فدنوت
ودنوت حتى لم يبق الا ان اسوره سورة بالسيف رفع لي شواظ من نار كأنه البرق
فخفت ان يمحشني فنكصت القهقرى فالتفت الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
تعال يا شيب فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدري فاستخرج الله
الشيطان من قلبي فرفعت اليه بصري وهو احب الي من سمعي وبصري ومن كذا
فقال له يا شيب قاتل الكفار ثم قال يا عباس اصرخ بالمهاجرين الاولين الذين بايعوا
تحت الشجرة وبالانصار الذين آووا ونصروا فما بثثتهم عطفة الا نصال
على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا البقر على اولادها حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
كأنه حرجة قال فلرماح الانصار كانت عندي اخوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رماح الكفار ثم قال يا عباس ناولني من البطحاء فافقه الله البغلة كلامه
فانخفضت به حتى كاد بطنها يمس الارض فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الحصباء فنفخ في وجوههم وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون رواه الطبراني
وفيه ابو بكر الهذلي وهو ضعيف ۝ وعن محمد بن سلام الجمحي قال مالك
ابن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن واثلة بن دهمان بن نصر بن معاوية
ابن بكر بن هوازن قال ابن سلام وكان عوف رئيس مقدام كان اول ذكره
وما شهر من بلائه يوم الفجار مع قومه كبر صيغة يومئذ وهو على هوازن
حنين لقيهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق مع الناس اموالهم ودراريهم
فخالفه دريد بن الصمة فلج وابى فصاروا الى امره فلم يحمد رايه وكان
يومئذ رئيسهم فلما راى هزيمة اصحابه فقصد نحو النبي صلى الله عليه وسلم
وكان شديد الاقدام لتصيبه رعم فوافاه مرثد بن ابي مرثد الغنوي
فقتله وحمل فرسه فصاح فلم يتقدم ثم اراده وصاح به فلم يتقدم فقال

اقدم محاج انه يوم نكر مثلي على مثلك يحمي ويكر ويطعن الطعنة تعوي وتهر
لها من البطن نجيع منهمر وثعلب العامل فيها منكسر اذا احزأل زمر بعد زمر
ثم شهد بعدما اسلم القادسية فقال اقدم محاج انها الاساورة ولا يهولنك
رجل بادره ثم انهزم من حنين فصار الى الطايف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو اتاني لامنته واعطيته مائة فجاء ففعل به ذلك ووجهه على قتال اهل الطايف
وكتب سعد بن ابي وقاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يستمده فكتب اليه ستمدد لي
ووافت في عشرة الاف ومعك مالك بن عوف وحنظلة بن ربيعة وهو الذي يقال له
حنظلة الكاتب قال ابن سلام حدثني بعض قومه انه قال لعمر بن الخطاب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شيا على الاسلام فلم احب ان آخذ على الاسلام
اجرا فانا اردها فقال انه لم يعطكها الا وهو يرى ان لك حقا رواه الطبراني
عن خليفة بن خياط عن محمد بن سلام الجمحي وكلاهما ثقة ۝ وعن عبد الرحمن
ابن ازهر انه كان يحدث انه حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان يحثي
في وجوههم التراب رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ۝ وعن امرأة رافع بن خديج
ان رافعا رمي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد او يوم حنين
بسهم في ثندوته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انزع السهم
فقال يا رافع ان شئت نزعت السهم والقطبة جميعا وان شئت نزعت السهم
وتركت القطبة وشهدت لك يوم القيامة انك شهيد قال يا رسول الله انزع
السهم ودع القطبة قال فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم السهم وترك القطبة
رواه احمد وامرأة رافع لم اعرفها وبقية رجاله ثقات ۝ وعن عبد الصمد
ابن حبيب العوذي قال غزونا مع سنان بن سلمة يعني ابن المحبق فقال ولدت
يوم حنين فبشر بي ابي فقالوا ولد لك غلام فقال سهم ارمي به عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الي مما تبشروني به وسماني سنانا رواه احمد وحبيب
لم يرو عنه غير ابنه ۝ وعن ابي العلا بن خالد بن هوذة قال قاتلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم ينصرنا الله ولم نظهر رواه الطبراني ورجاله ثقات ۝

باب ما جاء في غنائم هوازن وسبيهم ۝

عن بديل بن ورقاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يحبس السبايا والاموال
بالجعرانة حتى يقدم فحبست رواه الطبراني في الكبير والاوسط والبزار عن ابن بديل
عن ابيه ولم يسم ابن بديل وبقية رجاله ثقات ۝ وعن ابي جرول زهير بن صرد
قال لما اسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يوم هوازن وذهب

اقدم

يفرق السبي والشأ انيته فانشأت اقول هذا الشعر

امنن علينا رسول الله في كرم ... فانك المرء نرجوه وننتظر
امنن على بيضة قد عاقها قدر ... مشتت شملها في دهرها غير
ابقت لنا الدهر هتافا على حزن ... على قلوبهم الغماء والغمر
ان لم تداركهم نعماء تنشرها ... يا ارجح الناس حلما حين يختبر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها ... اذ فوك يملأه من محضها الدرر
اذ كنت طفلا صغيرا كنت ترضعها ... واذ يزينك ما تأتي وما تذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فانا معشر زهر
انا لنشكر النعمى اذ كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
فالبس العفو من قد كنت ترضعه ... من امهاتك ان العفو مشتهر
يا خير من مرحت كمت الحادثة ... عند الهياج اذا ما استوقد الشرر
انا نؤمل عفوا منك تلبسه ... هادي البرية اذ تعفو وتنتصر
فاعف عفا الله عما انت راهبه ... يوم القيامة اذ يهدى لك الظفر

فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال صلى الله عليه وسلم ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وقالت قريش ما كان لنا فهو لله ولرسوله وقالت الانصار ما كان لنا فهو لله ولرسوله رواه الطبراني في الثلاثة وفي اسناده من لم اعرفه

وعن عبد الله بن عمرو ان وفد هوازن لما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وقد اسلموا قالوا انا اصل وعشيرة وقد اصابنا من البلاء ما لم يخف عليك فامنن علينا من الله عليك وقال رجل من هوازن من بني سعد ابن بكر يقال له زهير ويكنى بابي صرد فقال يا رسول الله نساؤنا عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كفلنك ولو انا ملحنا للحارث بن ابي شمر والنعمان بن المنذر ثم نزل منا منه مثل الذي انزلت بنا لرجونا عطفه وعائدته علينا وانت خير المكفولين ثم انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرا قاله وذكر فيه قرابتهم وما كفلوا منه فقال

امنن علينا رسول الله في كرم ... فانك المرء نرجوه وننتظر
امنن على بيضة قد عاقها قدر ... ممزق شملها في دهرها غير
ابقت لنا الدهر هتافا على حزن ... على قلوبهم الغماء والغمر
ان لم تداركهم نعماء تنشرها ... يا ارجح الناس حلما حين يختبر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها ... اذ فوك يملأه من محضها الدرر
اذ كنت طفلا صغيرا كنت ترضعها ... واذ يزينك ما تأتي وما تذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فانا معشر زهر

قال فذكر الحديث رواه الطبراني وفيه ابن اسحق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات

وعن عبد الله بن عمرو قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءته وفود هوازن فقالوا يا رسول الله انا اهل وعشيرة فمن علينا من الله عليك فانه نزل بنا من البلاء ما لم يخف عليك فقال اختاروا بين نسائكم واموالكم وابنائكم فقالوا خيرتنا بين احسابنا واموالنا نختار ابناءنا فقال اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فاذا صليتم الظهر فقولوا انا نستشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين وبالمسلمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسائنا وابنائنا ففعلوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وقال المهاجرون ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الانصار مثل ذلك وقال عيينة بن بدر اما ما كان لي ولبني فزارة فلا وقال الاقرع بن حابس اما انا وبنو تميم فلا وقال عباس بن مرداس اما انا وبنو سليم فلا فقالت الحيان كذبت بل هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ردوا عليهم نساءهم وابناءهم فمن تمسك بشيء من هذا السبي فله علينا ست فرائض من اول ما يفيء الله علينا ثم ركب راحلته وتعلق به الناس يقولون اقسم علينا فيئنا بيننا حتى الجؤوه الى سمرة فخطفت رداءه فقال يا ايها الناس ردوا علي ردائي فوالله لو كان لكم بعدد شجر تهامة نعما لقسمته بينكم ثم لا تلفوني بخيلا ولا جبانا ولا كذوبا ثم دنى من بعير فاخذ وبرة من سنامه فجعلها بين اصبعيه السبابة والوسطى ثم رفعها فقال يا ايها الناس ليس لي من هذا الفيء ولا هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم فردوا الخياط والمخيط فان الغلول يكون على اهله يوم القيامة عارا ونارا وشنارا فقال رجل معه كبة من شعر فقال اني اخذت هذه اصلح بها بردعة بعير لي دبر فقال اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال الرجل يا رسول الله اما اذا بلغت ما ارى فلا ارب لي بها ونبذها قلت رواه ابو داود باختصار كثير رواه احمد ورجاله احد اسناديه ثقات

وعن عطية انه كان ممن كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سبي هوازن فقال يا رسول الله عشيرتك واصلك وكل المرضعين دونك ولهذا اليوم احسانك وهن امهاتك واخواتك وخالاتك فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فردوا واعلمهم سببهم الا رجلين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا فخيروهما

فقال احدهما اني مركه وقال الاخر لا اتركه فلما ادبر قال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اخسس سهمه فكان يمر بالجارية البكر والغلام فيدعه حتى مر بعجوز فقال
اما اخذ هذه فانها ام حي ويستفدونها مني بما قدروا عليه فكر عطيه
وقال خذها يا رسول الله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا والدها بواجد
عجوز يا رسول الله تعرا سبيتها لها احد فقال ان اهلا لا يعرض لها احد تركها
رواه الطبراني وفي اسناده الزبير والد النعمان بن الزبير الصنعاني ولم اعرفه
وبقيه رجاله ثقات **قال الطبراني** حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن
عبد العزى بن قصي بن كلاب يكنى ابا خالد وامه صفيه بنت زهير بن الحارث
ابن اسد وامها سلمى بنت عبد مناف ابن عبد الدار وكان اسلامه يوم الفتح
وكان من المولفه اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مايه بعير من غنايم حنين
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم يوم حنين قسما في المولفه قلوبهم فوجدت
الانصار في انفسها فقالوا لو اشتم فيهم فقال يا معشر الانصار الا ترضون ان تذهبوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم معكم قالوا بلى رواه البزار وفيه حفص بن عمر العدني
وهو ضعيف وقال الطبراني كان ثقه **وعن** محمد بن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لوفد هوازن بحنين وسالهم عن مالك بن عوف النصري ما فعل مالك قالوا هو
بالطايف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروا مالكا انه ان اتاني مسلما رددت اليه
اهله وماله واعطيته مايه من الابل فاتى مالك بذلك فخرج اليه من الطايف وكان
مالك خاف ثقيف على نفسه ان يعلموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال له ما قال
فيحبسوه فامر براحلته تهيا وامر بفرس له فاتي به من الطايف فخرج ليلا فجلس
على فرسه فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فادركه بالجعرانه او بمكه فرد عليه
اهله وماله واعطاه مايه من الابل رواه الطبراني ورجاله ثقات **وعن** ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم غنايم حنين وجبريل الى جنبه فجاء ملك فقال
ان ربك يامرك بكذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل تعرفه فقال هو
ملك وما كل ملايكه اعرف رواه البزار والطبراني في الاوسط وزاد فخشي النبي
صلى الله عليه وسلم ان يكون شيطانا وفيه حسين بن الحسن الاشقر وهو منكر الحديث
ورمي بالكذب ووثقه ابن حبان واحاديث كثيره في مناقب الانصار في غنايم حنين

باب فيمن استشهد يوم حنين

عن محمد بن اسحق في تسميه من استشهد يوم حنين ايمن بن عبيد رواه الطبراني
ورجاله ثقات **وعن** جابر قال كان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ايمن

الايمن بن ام ايمن وهو بن عبيد **قلت** هذا مكتوب بعد كلام ابن اسحق الذي قبله وليس هو في السماع
وفيه ابن اسحق وهو مدلس قال الطبراني ايمن بن ام ايمن استشهد يوم حنين وهو ايمن بن عبيد
اخو بني عوف بن الخزرج وهو اخو اسامه بن زيد لامه **وعن** عروه قال وقتل يوم حنين
من المسلمين ثم من قريش ثم من بني اسد بن عبد العزى زيد بن ربيعه **و**من قريش ثم من بني اسد
ابن عبد العزى يزيد بن زمعه قال الطبراني هكذا قال ابن لهيعه وهو وهم قلت
والصواب انه يزيد كما سياتي عن الزهري **و**من الانصار ثم من بني عمرو بن عوف ثم من بني
العجلان سراقه بن الحباب رواه كله الطبراني وفيه ابن لهيعه وفيه ضعف وحديثه حسن
وعن ابن شهاب في تسميه من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار
ثم من بني العجلان مره مره بن سراقه بن الحباب هكذا قال ابن شهاب واستشهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين من قريش ثم من بني اسد يزيد بن زمعه ورجالهما
الى الزهري رجال الصحيح **و**عن ابن اسحق في تسميه من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قريش ثم من بني اسد يزيد بن زمعه بن الاسود ابن المطلب جمح به فرس له يقال له
الجناح فقتله واستشهد يوم حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار
سراقه بن الحباب بن عدي بن النجار واسنادهما الى ابن اسحق ثقات

باب غزوه الطايف

عن ابي بكره قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم حصن الطايف نزلت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكره فقال كيف نزلت فقلت تدليت ببكره
فقال انت ابو بكره رواه الطبراني وفيه ابو المنهال البكراوي ولم اعرفه وبقيه
رجاله ثقات **وعن** ابن شهاب في تسميه من استشهد يوم الطايف
من الانصار ثابت بن ثعلبه وثعلبه الذي يقال له الجذع **و**من الانصار ثم من بني
عمرو بن عوف ثم من بني معاويه رقيم بن ثابت بن ثعلبه رواهما الطبراني
ورجاله رجال الصحيح **وعن** عروه في تسميه من استشهد يوم الطايف
من الانصار ثم من بني سالم ثم من بني حرام ثعلبه الذي يقال له الجذع **و**من الانصار
ثم من بني عمرو بن عوف ثم من بني معاويه بن الحارث رقيم بن ثابت او ثابت ثعلبه
رواهما الطبراني وفي اسنادهما ابن لهيعه وفيه ضعف وحديثه حسن
وعن محمد بن اسحق في تسميه من استشهد يوم الطايف جليحه بن عبد الله بن
الحارث بن ثابت بن سعد بن ليث **و**من الانصار ثم من بني الاوس رقيم بن ثابت
ابن ثعلبه بن ثوبان ابن معاويه **و**من قريش ثم من بني اميه بن عبد شمس سعيد

ابن سعيد بن العاص رواها الطبراني ورجالها ثقات قال الطبراني عبد الله بن ابي امية ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم اخو ام سلمة لابيها امه عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم يوم الفتح لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم واستشهد يوم الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب غزوة تبوك

عن عمران بن حصين انه شهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ايام غزوة تبوك في جيش العسرة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة والقوة والتاسي وكانت نصارى العرب كتبت الى هرقل ان هذا الرجل الذي خرج ينتحل النبوة قد هلك واصابتهم سنون فهلكت اموالهم فان كنت تريد تلحق دينك فالان فبعث رجلا من عظمائهم يقال له الصناد وجهز معه اربعين الفا فلما بلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم كتب في العرب وكان يجلس كل يوم على المنبر فيدعوا ويقول اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض فلم يكن للناس قوة وكان عثمان بن عفان قد جهز عيرا الى الشام يريد ان يمتار عليها فقال يا رسول الله هذه مائتا بعير باقتابها واحلاسها ومائتا اوقية فحمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر الناس واتى عثمان رضي الله عنه بالابل واتى بالصدقة بين يديه فسمعته يقول لا يضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم رواه الطبراني وفيه العباس بن الفضل الانصاري وهو ضعيف ۞ **وعن** حمزة بن عمرو الاسلمي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك وكنت على خدمته ذلك السفر فنظرت الى نحي السمن قد قل ما فيه وهيات للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فوضعت السمن في الشمس ونمت فانتبهت بخرير النحي فقمت فاخذت برأسه بيدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وراني لو تركته لسال وادٍ سمنا رواه الطبراني من طرق تفرد احدها في علامات النبوة ورجالها ثقات ۞ **وعن** ابي رهم قال كنا في مسير الى حنين ارحمه بالليل ولا اعرفه فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا قلت ابو رهم قال ما فعل النفر الطوال الجعاد الادم من بني غفار هل معنا منهم في المسير احد قلت لا قال فما فعل النفر الادم القصار الخنس من اسلم هل معنا منهم في المسير من احد قلت لا قال فما فعل النفر الحمر الثطاط هل معنا احد منهم في المسير قلت لا قال ما من اهل احد اعز علي تخلفا من قريش والانصار واسلم وغفار ربما يمنع احدهم اذا تخلف ان يعرا البعير من ابله فيكون له مثل اجر الخارج رواه البزار باسنادين وفيه ابن اخي رهم ولم اعرفه وبقية رجال احد الاسنادين ثقات ۞ **وعن** ابي رهم الغفاري وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

الذين

الذين بايعوا تحت الشجرة قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك فلما قفل سرى ليلة فسرت قريبا منه والقي علي النعاس فطفقت استيقظ وقد دنت راحلتي من راحلته فيفزعني دنوها خشية ان اصيب رجله في الغرز فاؤخر راحلتي حتى غلبتني عيني نصف الليل فركبت راحلتي راحلته ورجل النبي صلى الله عليه وسلم في الغرز فاصابت رجله فلم استيقظ الا بقوله حس فرفعت راسي فقلت استغفر لي يا رسول الله فقال سل فطفق يسالني عن بني غفار فاخبره فاذا هو يسالني ما فعل النفر الحمر الطوال الثطاط او القصار عند ادراو بسكك الذين لهم نعم بشبكة شرخ فذكرتهم في بني غفار فلم اذكرهم حتى ذكرت رهطا من اسلم فقلت يا رسول الله ما يمنع احدا اولئك حين تخلف ان يحمل على بعير من ابله امرا نشيطا في سبيل الله ان اعز اهلي علي ان يتخلف عني المهاجرون من قريش والانصار واسلم وغفار وفي رواية ما فعل النفر السود الجعاد القصار فقلت يا رسول الله اولئك خلفا فينا رواه احمد والطبراني فقال سربك سل وقال ما فعل النفر السود الجعاد القصار الذين لهم نعم بشبكة شرخ قال فذكرتهم في غفار فلم اذكرهم حتى ذكرت انهم رهط من اسلم وقد تخلفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منع احدا اولئك حين تخلفوا ان يحمل على ابله امرا نشيطا في سبيل الله ان اعز اهلي علي ان يتخلف عني المهاجرون من قريش والانصار واسلم وغفار وفي اسنادهما ابن اخي رهم ولم اعرفه ۞ **وعن** سعد بن خيثمة قال تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت حائطا فرايت عريشا قد رش بالماء ورايت زوجتي فقلت ما هذا بالانصاف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السموم والحميم وانا في الظل والنعيم فقمت الى ناضح فاحتقبته والي تمرات فتزودتها فنادتني زوجتي الى اين يا ابا خيثمة فخرجت اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنت ببعض الطريق لقيني عمير بن وهب فقلت انك رجل جريء واني اعرف حيث النبي صلى الله عليه وسلم واني رجل مذنب فتخلف عني حتى اخلو برسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلف عني عمير فلما طلعت الشمس على العسكر فراني الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فجئت فقلت كدت اهلك يا رسول الله فحدثته حديثي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا او دعا لي رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف ۞ **وعن** فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك فجهد الظهر جهدا شديدا فشكوا الى ذلك قال فرايتهم يزجون ظهرهم فتحين رسول الله صلى الله عليه وسلم مضيقا يمر الناس فيه فوقف عليه والناس يمرون فنفخ فيها وقال اللهم احمل عليها في سبيلك انك تحمل على القوي والضعيف والرطب واليابس في البر والبحر قال فاستمرت فما دخلنا المدينة الا وهي تنازعنا ازمتها رواه الطبراني والبزار وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف ۞ **وعن** عبد الله بن سلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امر بالحليجة

في سفره الى تبوك قال له اصحابه المبرك يا رسول الله الظل والماء وكان فيها دوم وماء
فقال انها ارض زرع ومرد دعوها فانها مأمورة يعني ناقته فاقبلت حتى بركت تحت
الدومة التي كانت في مسجد ذي المروة رواه الطبراني وفيه راو لم يسم. وعن عبادة
يعني ابن الصامت قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال فذكر الحديث
رواه الطبراني واسحق لم يدرك عبادة. وعن ابي الشموس البلوي ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى اصحابه يوم الحجر عن بيوتهم فالقى ذو العجين عجينه وذو الحيس حيسه رواه
الطبراني وفيه يعقوب بن حميد وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال يخطئ في الشيء
وعن سعد بن ابي وقاص قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر واستقى الناس من بئرهم
ثم راح منها فلما استقل امر الناس ان لا يشربوا من مائها ولا يتوضؤوا منها
وما كان من عجين عجن من مائها ان يعلف ففعل الناس رواه الطبراني في الاوسط
وفيه عبد الرحمن بن بشر الدمشقي ضعفه ابو حاتم. وعن ابي ذر انهم كانوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاتوا على واد فقال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم انكم بواد ملعون فاسرعوا فركب فرسه فدفع ودفع الناس
ثم قال من اعتجن عجينة او من كان طبخ قدرا فليكبها ثم سرنا ثم قال ايها الناس
انه ليس اليوم نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة فيعبأ الله بها رواه البزار وفيه
عبد الله بن قدامة بن صخر ولم اعرفه وبقية رجاله وثقوا. وعن سمرة بن جندب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نهاهم يوم ورد ثمود عن ركية عند جانب المدينة
ان يشرب منها احد وسقي ونهاهم ان يسيحوا سويقهم رواه البزار وفيه يوسف
ابن خالد السمتي وهو ضعيف. وعن ابي كبشة الانماري قال لما كان في غزوة تبوك
تسارع الناس الى اهل الحجر يدخلون عليهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنادى في الناس الصلاة جامعة قال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
ممسك بعيره وهو يقول ما تدخلون على قوم غضب الله عليهم فناداه رجل تعجب منهم
يا رسول الله قال فلا انبئكم باعجب من ذلك رجل من انفسكم ينبئكم بما كان قبلكم وما
هو كائن بعدكم فاستقيموا وسددوا فان الله عز وجل لا يعبأ بعذابكم شيئا وسيأتي
قوم لا يدفعون عن انفسهم شيئا رواه احمد وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي
وقد اختلط. وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسألوا عن الايات
او لا تسألوا نبيكم الايات فان قوم صالح سألوا نبيهم ان يبعث لهم اية فبعث الله تبارك وتعالى
لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها ويصدرون من هذا

الفج

الفج فعتوا عن امر ربهم فعقروا الناقة فقيل لهم تمتعوا في داركم ثلاثة ايام او فقيل لهم ان العذاب
ياتيكم الى ثلاثة ايام ثم جاءتهم الصيحة فاهلك الله من تحت مشارق الارض ومغاربها
منهم الا رجلا كان في حرم الله فمنعه من عذاب الله قالوا يا رسول الله من هو قال ابو رغال
قيل ومن ابو رغال قال جد ثقيف رواه البزار والطبراني في الاوسط وبالفاظه
في سورة هود واحمد بنحوه ورجال احمد رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال قيل لعمر بن الخطاب
حدثنا عن شان العسرة فقال عمر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلا اصابنا فيه عطش شديد حتى ظننا
ان رقابنا ستنقطع حتى ان كان احدنا ليذهب يلتمس الخلاء فلا يرجع حتى يظن
ان رقبته ستنقطع وحتى ان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويضعه على بطنه
فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله ان الله قد عودك في الدعاء خيرا فادع
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتحب ذلك يا ابا بكر قال نعم قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء فاظلت ثم سكبت فملؤوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر
فلم نجدها جاوزت العسكر. وعن حذيفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم غزوة تبوك فبلغه ان في الماء قلة فامر مناديا فنادى في الناس
ان لا يسبقني الى الماء احد فاتى الماء وقد سبقه قوم فلعنهم رواه البزار بنحوه
ورجال احمد رجال الصحيح. وعن ابي الطفيل قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوة تبوك امر مناديا فنادى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ العقبة
فلا يأخذها احد فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوده حذيفة ويسوقه عمار
اذ اقبل رهط متلثمون على الرواحل حتى غشوا عمارا وهو يسوق برسول الله صلى الله عليه وسلم
واقبل عمار يضرب وجوه الرواحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحذيفة قد قد
حتى هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل ورجع عمار فقال يا عمار هل عرفت القوم فقال قد عرفت عامة الرواحل والقوم
متلثمون قال هل تدري ما ارادوا قال الله ورسوله اعلم قال ارادوا ان ينفروا
برسول الله صلى الله عليه وسلم ويطرحوه فساب عمار رضي الله عنه رجلا من اصحاب
العقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نشدتك بالله ما كان اصحاب العقبة
فقال اربعة عشر فقال ان كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر فعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه البزار والطبراني في الاوسط ورجال البزار ثقات صح
قال البزار لا نعلمه بهذا اللفظ الا بهذا الاسناد قال الحافظ ابن حجر
عليه اخرجه ابن خزيمة في صحيحه في الطهارة من هذا الوجه واستدل به على طهارة ابوال
ما يؤكل لحمه

منهم ثلاثة قالوا والله ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما علمنا ما أراد القوم فقال عمار أشهد أن الاثني عشر الباقين منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد قال الوليد وذكر أبو الطفيل في تلك الغزوة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للناس وذكر له أن في الماء قلة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى لا يرد الماء أحد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فورده رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد رهطا قد وردوه قبله فلعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

باب السرايا والبعوث باب قتل كعب بن الأشرف

عن عبد الله بن كعب بن مالك عن عمه أن كعب بن الأشرف كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ أن يبعث إليه خمسة نفر فأتوه وهو في مجلس قومه في العوالي فلما رآهم ذعر منهم فقال ما جاء بكم قالوا جئنا إليك لحاجة قال فليدن إلي بعضكم فليحدثني بحاجته فدنا منه بعضهم فقالوا جئناك لنبيعك أدراعا لنا قال والله إن فعلتم لقد جهدتم منذ نزل هذا الرجل بين أظهركم أو قال بكم فواعدوه أن يأتوه بعد هدأة من الليل فجاؤوه فقام إليهم فقالت امرأته ما جاءك هؤلاء في هذه الساعة لشيء مما تحب قال إنهم قد حدثوني بحاجتهم فلما دنا منهم اعتنقه أبو عبس وعلاه محمد بن مسلمة بالسيف وطعنه في خاصرته فقتلوه فلما أصبح اليهود غدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يهجوه في أشعاره وما كان يؤذيه ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن يكتب بينه وبينهم كتابا قال فكان ذلك الكتاب مع علي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله اللهم أعنهم يعني النفر الذين وجههم إلى كعب بن الأشرف رواه أحمد والبزار إلا أنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم لما وجه محمد بن مسلمة وأصحابه إلى كعب بن الأشرف ليقتلوه والباقي بنحوه ورواه الطبراني وزاد ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح

وعن عبادة يعني ابن الصامت قال لما كان كعب بن الأشرف يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهو عند أبي وداعة بمكة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت فهجاه فلما بلغ قريشا هجاء حسان أبا وداعة أخرجوا كعب

ابن الأشرف

ابن الأشرف فلما قدم المدينة بعث له رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة وأبا عبس بن جبر وأبا نائلة فقتلوا كعب بن الأشرف بسرح العجول في بني أمية بن زيد رواه الطبراني وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة وبقية رجاله ثقات. وعن عروة أن سعد ابن معاذ بعث الحارث بن أوس بن النعمان أخي بني حارثة مع محمد بن مسلمة إلى كعب ابن الأشرف فلما ضرب ابن الأشرف أصاب رجل ابن الحارث ذباب السيف فحمله أصحابه رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن

باب قتل ابن أبي الحقيق

عن عبد الله بن أنيس قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا قتادة وحليفا لهم من الأنصار وعبد الله بن عتيك إلى ابن أبي الحقيق ليقتله فخرجنا فجئنا خيبر ليلا فتتبعنا أبوابهم فغلقناها عليهم من خارج ثم جمعنا المفاتيح فدفعناها فصعد القوم في النخل ودخلنا أنا وعبد الله بن عتيك في درجة ابن أبي الحقيق فتكلم عبد الله بن عتيك فقال ابن أبي الحقيق ثكلتك أمك عبد الله أنا لك بهذه الله قومي فافتحي فإن الكريم لا يرد عن بابه هذه فقامت فقلت لعبد الله بن عتيك دونك فأشهر عليها السيف فذهبت امرأته لتصيح فأشهر عليها وأذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن قتل النساء والصبيان فأكف فقال عبد الله بن أنيس ودخلت عليه في مشربة له فوقفت أنظر إلى شدة بياضه في ظلمة الليل فلما رآني أخذ وسادة فاتقاني بها فذهبت أرفع السيف لأضربه فلم أستطع من قصر البيت فوخزته وخزا ثم خرجت فقال صاحبي فعلت فقلت نعم فدخل فوقع عليه ثم خرجنا فانحدرنا من الدرجة فسقط عبد الله بن عتيك في الدرجة فقال وارجلاه كسرت رجلي فقلت له ليس برجلك بأس ووضعت قوسي واحتملته وكان عبد الله قصيرا ضئيلا فأنزلته فإذا رجله لا بأس بها فانطلقنا حتى لحقنا أصحابنا وصاحت المرأة يا بياتاه فثار أهل خيبر ثم ذكرت موضع قوسي في الدرجة فقلت والله لأرجعن فلآخذن قوسي فقال أصحابي قد ثار أهل خيبر بقتل فقلت لا أرجع حتى آخذ قوسي فرجعت فإذا أهل خيبر قد ثاروا وإذا ما لهم كلام إلا من قتل ابن أبي الحقيق فجعلت لا أنظر في وجه إنسان ولا ينظر في وجهي إلا قلت مثل ما يقول من قتل ابن أبي الحقيق حتى جئت الدرجة فصعدت مع الناس فأخذت قوسي فلحقت أصحابي فكنا نسير الليل ونكمن النهار فإذا كمنا النهار أقعدنا ناطورا ينظر لنا حتى إذا اقتربنا من المدينة وكنا بالبيداء كنت أنا ناطورهم ثم إني ألحت لهم بثوبي فانحدروا فخرجوا جمزا وانحدرت في آثارهم فأدركتهم حتى بلغنا المدينة فقال لي أصحابي هل رأيت شيئا فقلت لا ولكن رأيت ما أدرككم من العناء فأحسست أن يكلكم الفزع فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

امثال الوجوه فقلنا افلح وجهك يا رسول الله قال قتلتموه قلنا نعم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالسيف الذي قتله به فقال هذا طعامه في ذباب السيف رواه ابو يعلى وفيه
ابرهيم بن اسمعيل بن مجمع وهو ضعيف ٥ وعن عبد الله بن انيس ان الرهط الذين
بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي الحقيق ليقتلوه عبد الله بن عتيك
وعبد الله بن انيس وابو قتاده وحليف لهم ورجل من الانصار وانهم قدموا خيبر
ليلا فعمدنا الى ابوابهم نغلقها عليهم من خارج قالت امراه ابن ابي الحقيق هذا الصوت
عبد الله بن عتيك قال فنحي فتحت فدخلت انا وعبد الله بن عتيك فقال عبد الله
دونك فذهبت لاضربها بالسيف فاذكر نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل
النساء والولدان فاكف عنها قال علي بن المديني هذا عبد الله بن انيس الانصاري
وليس بالجهني هذا عبد الله بن انيس الذي روى عنه جابر بن عبد الله رواه الطبراني
وفيه ابرهيم بن اسمعيل بن مجمع وهو ضعيف ٥

باب سرية عبد الله ابن جحش

عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه انه بعث رهطا وبعث عليهم ابا عبيدة
ابن الجراح او عبيدة فلما ذهب لينطلق بكى صبابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس فبعث عليهم عبد الله بن جحش مكانه وكتب له كتابا وامره ان لا يقرا الكتاب
حتى يبلغ مكان كذا وكذا وقال لا تكرهن احدا من اصحابك على المسير معك فلما قرا الكتاب
استرجع وقال سمع وطاعة لله ولرسوله فخبرهم الخبر وقرا عليهم الكتاب فرجع رجلان
ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا ان ذلك اليوم من رجب او جمادى
فقال المشركون للمسلمين قتلتم في الشهر الحرام فانزل الله عز وجل يسالونك عن الشهر الحرام
قتال فيه الاية فقال بعضهم ان لم يكونوا اصابوا وزرا فليس لهم اجر فانزل الله
عز وجل ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله
والله غفور رحيم رواه الطبراني ورجاله ثقات ٥ وعن ابن عباس في قوله عز وجل
يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن جحش في سرية فلقوا عمرو بن الحضرمي ببطن نخله قال وذكر الحديث
بطوله رواه البزار وفيه ابو سعد البقال وهو ضعيف ٥

باب في يوم الرجيع

عن عاصم بن عمر بن قتادة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد
نفر من عضل والقاره فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعث معنا نفرا من اصحابك
يفقهونا في الدين ويقرئونا القران ويعلمونا شرائع الاسلام فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

نفرا

نفرا من اصحابه سته مرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب قال فذكر
القصه قال واما مرثد بن ابي مرثد وخالد بن البكير وعاصم بن ابي الافلح فقالوا
والله لا نقبل من مشرك عهدا ولا عقدا ابدا فقاتلوهم حتى قتلوهم رواه الطبراني
ورجاله ثقات ٥ وعن عروه ابن الزبير قال كان من شان خبيب بن عدي بن
عبد الله الانصاري ثم من بني عمرو بن عوف وعاصم بن ثابت بن ابي الافلح بن عمرو
ابن عوف وزيد بن الدثنه الانصاري ثم من بني بياضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثهم عيونا بمكه ليخبروه خبر قريش فسلكوا على النجديه حتى اذا كانوا بالرجيع
من نجد اعترضت لهم بنو لحيان من هذيل فاما عاصم بن ثابت فضارب بسيفه
حتى قتل واما خبيب وزيد بن الدثنه فاصعدا في الجبل فلم يستطعهما القوم
حتى جعلوا لهما العهود والمواثيق فنزلا اليهم فاوثقوهما رباطا ثم اقبلوا بهما الى مكه
فباعوهما من قريش فاما خبيب فاشتراه عقبه بن الحارث وشركوا في ابتياعه
ابو اهاب ابن عزيز بن قيس بن سويد ابن ربيعه بن عدس بن عبد الله بن دارم
وكان قيس بن سويد بن ربيعه اخا عامر بن نوفل لامه امهما بنت نهشل التميميه
وعبيده بن حكيم السلمي ثم الذكواني وامية ابن ابي عتبه بن همام بن حنظله من بني دارم
وبني الحضرمي وشعبه بن عبد الله بن ابي قيس من بني عامر بن لؤي وصفوان بن اميه
ابن خلف بن وهب الجمحي ودفعوه الى عقبه بن الحارث فسجنه عنده في داره فمكث عنده
ما شاء الله ان يمكث وكانت امراه من ال عقبه بن الحارث بن عامر تفتح عنه
وتطعمه فقال لها اذا اراد القوم قتلي فاذنيني ففعل ذلك فلما ارادوا قتله اخبرته
فقال لها ابغيني حديده استحد بها يعني احلق عانتي فدخلت المراة التي كانت تخبله
الموسى في يده فاخذ بيد الغلام فقال هل امكن الله منكم فقالت ما هذا ظني بك ثم ناولها الموسى
وقال انما كنت مازحا وخرج به القوم الذين شركوا فيه وخرج معهم اهل مكه وخرجوا معهم
بخشبه حتى اذا كانوا بالتنعيم نصبوا تلك الخشبه فصلبوه عليها وكان الذي ولي قتله
عقبه بن الحارث وكان ابو حسين صغيرا وكان مع القوم وانما قتلوه بالحارث بن عامر
وكان قتل يوم بدر كافرا وقال لهم خبيب عند قتله اطلقوني من الرباط حتى اصلي ركعتين
فاطلقوه فركع ركعتين خفيفتين ثم انصرف فقال لولا ان تظنوا اني جزع من الموت
لطولتهما ولذلك خففتهما وقال اللهم اني لا انظر الا في وجه عدو اللهم اني لا اجد رسولا
الى رسولك فبلغه عني السلام فجاء جبريل عليه الصلاة والسلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره ذلك وقال خبيب وهم يرفعونه على الخشبه اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا
ولا تبق منهم احدا وتل جلساؤه ابناء المشركين الذين قتلوا يوم بدر فلما وضعوا فيه السلاح

وهو مصلوب يناشدونه أيحب أن محمدا مكانك فقال لا والله العظيم ما أحب أن يفديني بشوكة يشاكها في قدمه فضحكوا **وقال** خبيب رضي الله عنه حين رفعوه إلى الخشبة

لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا … قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وقد جمعوا أبناءهم ونساءهم … وقربت من جذع طويل ممنع
إلى الله أشكو غربتي ثم كربتي … وما أرصد الأحزاب لي عند مصرعي
فذا العرش صبرني على ما يراد بي … فقد بضعوا لحمي وقد يأس مطمعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ … يبارك على أوصال شلو ممزع
لعمري ما أحفل إذا مت مسلما … على أي حال كان لله مضجعي

وأما زيد بن الدثنة فاشتراه صفوان بن أمية فقتله بأبيه أمية بن خلف قتله نسطاس مولى بني جمح وقتلا بالتنعيم فدفن عمرو بن أمية خبيبا **وقال حسان بن ثابت في شأن خبيب**

ليت خبيبا لم تخنه ذمامه … وليت خبيبا كان بالقوم عالما
شراك زهير بن الأغر وجامع … وكانا قديما يركبان المحارما
أجرتم فلما أن أجرتم غدرتم … وكنتم بأكناف الرجيع لهاذما

رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وهو ضعيف . **وعن** ابن شهاب في تسمية من قتل يوم الرجيع مرثد بن أبي مرثد الغنوي رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح
وعن عروة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مرثد بن أبي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب إلى حي من هذيل فقتل فيهما من المسلمين ثم من بني هاشم مرثد بن أبي مرثد الغنوي

باب في سرية إلى الهمس بن الحارث

عن عمرو بن مرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جهينة ومزينة إلى الهمس ابن الحارث بن عبد المطلب وكان رصدا للنبي صلى الله عليه وسلم فلما ولوا عن بعيد قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله بأبي أنت وأمي علام تبعث جهينة ومزينة قد كان أشعاثا في الجاهلية أدركهم الإسلام وهم على بقية منها فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بردهم حتى وقفوا بين يديه فقال يا مزينة حيي جهينة يا جهينة حيي مزينة فعقد لعمرو بن مرة على الجيشين على جهينة ومزينة ثم قال سيروا على بركة الله فساروا إلى الهمس بن الحارث فهزمهم الله وكثر القتل في أصحابه فلذلك يقول أبو سفيان ابن الحارث

من عاذلي أو ناصري بالسرية من جهينة … ألف يقودهم ابن مرة
ذو اللسان الحسنة … هم ذهبوا بالسلاح وأطمعوا فينا مزينة

قال أبو محمد عبد الله ابن داود ياسر بن سويد ويسار بن يسار بن سويد أخوه ومسلم بن يسار هو ابن أخيه يسار بن سويد **قلت** هكذا وجدته في الأصل الذي كتبت منه ولا أدري ما معناه

باب

باب في سرية إلى بني الملوح

عن جندب بن مكيث الجهني قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الكلبي كلب ليث إلى بني الملوح بالكديد وأمره أن يغير عليهم فخرج فكنت في سريته فمضينا حتى إذا كنا بقديد لقينا الحارث بن مالك وهو ابن البرصاء الليثي فأخذناه فقال إنما جئت لأسلم فقال غالب بن عبد الله إن كنت إنما جئت لتسلم فلن يضرك رباط يوم وليلة وإن كنت على غير ذلك استوثقنا منك قال فأوثقه رباطا ثم خلف عليه رجلا أسود كان معنا قال امكث معه حتى نمر عليك فإن نازعك فاحتز رأسه قال ثم مضينا حتى أتينا بطن الكديد فنزلنا عشيشية بعد العصر فبعثني أصحابي ربيئة فعمدت إلى تل يطلعني على الحاضر فانبطحت عليه وذلك قبل المغرب فخرج رجل فرآني منبطحا على التل فقال لامرأته والله إني لأرى على هذا التل سوادا ما رأيته أول النهار فانظري لا تكون الكلاب اجترت بعض أوعيتك قال فنظرت فقالت لا والله ما أفقد شيئا قال فناوليني قوسا وسهمين من نبلي فناولته فرماني بسهم فوضعه في جنبي قال فنزعته فوضعته ولم أتحرك ثم رماني بآخر فوضعه في رأس منكبي فنزعته ولم أتحرك فقال لامرأته والله لقد خالطه سهماي ولو كان ربيئة لتحرك فإذا أصبحت فابتغي سهمي فخذيهما لا تمضغهما علي الكلاب قال وأمهلناهم حتى راحت رائحتهم حتى إذا احتلبوا وعطنوا وسكنوا وذهبت عتمة من الليل شننا عليهم الغارة فقتلنا من قتلنا منهم واستقنا النعم فوجهناها قافلين وخرج صريخ القوم إلى قومهم مغوثا وخرجنا سراعا حتى نمر بالحارث بن البرصاء وصاحبه فانطلقنا به معنا وأتانا صريخ الناس فجاءنا ما لا قبل لنا به حتى إذا لم يكن بيننا وبينهم إلا بطن الوادي أقبل سيل حال بيننا وبينهم بعثه الله من حيث شاء ما رأينا قبل ذلك مطرا ولا حالا فجاء بما لا يقدر أحد يقدم عليه فلقد رأيتهم وقوفا ينظرون إلينا ما يقدر أحد منهم أن يتقدم ونحن نحوزها سراعا حتى أسندناها في المشلل ثم حدرناها عنا فأعجزنا القوم بما في أيدينا **قلت** عند أبي داود طرف من أوله رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات فقد صرح ابن إسحق بالسماع في رواية الطبراني

باب قتل خالد بن سفيان الهذلي

عن عبد الله بن أنيس قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه قد بلغني أن خالد ابن سفيان بن نبيح الهذلي يجمع لي الناس ليغزوني فأته فاقتله قال قلت يا رسول الله انعته لي حتى أعرفه قال إذا رأيته وجدت له قشعريرة قال فخرجت متوشحا بسيفي حتى وقعت عليه وهو بعرنة مع ظعن يرتاد لهن منزلا وحين كان وقت العصر فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الأ فأشعر به فأقبلت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه مجاولة فصليت وأنا أومي
برأسي الركوع والسجود فلما انتهيت إليه قال من الرجل قلت رجل سمع بك وبجمعك
لهذا الرجل فجاءك لذلك قال أجل أنا في ذلك قال فمشيت معه ساعة حتى إذا
أمكنني حملت عليه بالسيف حتى قتلته ثم خرجت وتركت ظعائنه منكبات عليه فلما قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآني قال أفلح الوجه قال قلت قتلته يا رسول الله
قال صدقت قال ثم قام معي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بي بيته فأعطاني
عصا فقال أمسك هذه عندك يا عبد الله بن أنيس قال فخرجت بها على الناس
فقالوا ما هذه العصا قلت أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرني أن أمسكها
قالوا أولا ترجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسأله عن ذلك فرجعت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم أعطيتني هذه العصا قال آية بيني وبينك
يوم القيامة إن أقل الناس المتخصرون يومئذ قال فقرنها عبد الله بسيفه فلم تزل معه
حتى إذا مات أمر بها فضمت معه في كفنه ثم دفنا جميعا **قلت** روى أبو داود
بعضه في صلاة الخوف رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفيه راو لم يسم وهو ابن عبد الله
ابن أنيس وبقية رجاله ثقات ۞ **وعن** محمد بن كعب القرظي قال قال عبد الله بن أنيس
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من لي من خالد بن نبيح رجل من هذيل وهو يومئذ
بعرنة قال عبد الله قلت يا رسول الله انعته لي قال لو رأيته هبته فقلت والذي
أكرمك ما هبت شيئا قط فخرجت حتى لقيته بجبال عرفة قبل أن تغيب الشمس فلقيته
فرعبت منه فعرفت حين رعبت منه الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي الرجل
قلت باغي حاجة هل من مبيت قال نعم فالحق بي قال فخرجت في أثره فصليت العصر
ركعتين خفيفتين ثم خرجت فأشفقت أن يراني ثم لحقته فضربته بالسيف ثم
عشيت الجبل وكمنت حتى إذا ذهب الناس خرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فأخبرته الخبر قال محمد بن كعب فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مخصرة فقال
تخصر بهذه حتى تلقاني بها يوم القيامة وأقل الناس يومئذ المتخصرون قال محمد
ابن كعب فلما توفي عبد الله بن أنيس أمر بها فوضعت على بطنه وكفن عليها ودفنت معه
رواه الطبراني ورجاله ثقات ۞ **وعن** عبد الله بن أنيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لسفيان الهذلي يهجوني ويشتمني ويؤذيني فقلت أنا له يا رسول الله ابعثني له فبعثني إليه
فلما أتاه ليلا دخل داره فقال ابن سفيان فاطلع إليه مطلع من أهله فقال ما تريد
قال أريد سفيان نمروه فليطلع علي فاطلع إليه سفيان فقال ما تريد قال أريد

ان

أن نهبط إليه فإن عندي رعاء أريد أن أركبها قال فأين هي قال ما هنا فاهبط إلي بغيابك وأخرج معي
أركبها فخرج معه فسل سيفه فضربه حتى برد ثم أقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في
المسجد فأخبره بأنه قد قتله ومع النبي صلى الله عليه وسلم عصا يتخصر بها فناولها إياه وقال
تخصر بهذه فإن المتخصرين يوم القيامة قليل فلم تزل معه حتى مات فدفنت معه رواه
الطبراني وفيه الوازع بن نافع وهو متروك ۞ **وعن** عبادة يعني ابن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الأنصار ألا رجل يكفيني سفيان الهذلي فإنه قد
هجاني فقام عبد الله بن أنيس فقال أنا يا رسول الله وأين هو قال بعرنة قال يا رسول الله صفه لي
قال إذا رأيته فرقت منه قال يا رسول الله ما فرقت شيئا منذ أسلمت فخرج عبد الله بن أنيس
يسعى على رجليه حتى قتله ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني
وإسحق بن يحيى لم يدرك عبادة ۞

باب في سرية إلى زرعة السحيمي

عن الشعبي عن زرعة السحيمي قال كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أديم
أحمر فأخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع به دلوه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية فلم يدعوا له رائحة ولا سارحة ولا أهلا ولا مالا إلا أخذوه وانفلت
عريانا على فرس له ليس عليه ستره حتى ينتهي إلى ابنته وهي متزوجة في بني هلال
وقد أسلمت وأسلم أهلها وكان مجلس القوم بفناء بيتها فدار حتى دخل عليها من وراء البيت
فلما رأته ألقت عليه ثوبا قالت ما لك قال كل الشر قد نزل بأبيك ما ترك له رائحة ولا سارحة
ولا أهل ولا مال قال دعيت إلى الإسلام قال أين بعلك قالت في الإبل قال فأتاه فقال ما لك فقال
كل الشر قد نزل به ما ترك له رائحة ولا سارحة ولا أهل ولا مال إلا أحد وأنا أريد
آتي محمدا أبادره قبل أن يقسم مالي وأهلي قال فخذ راحلتي برحلها قال لا حاجة
لي فيها قال فأخذ قعود الراعي وزوده إداوة من ماء فخرج وعليه ثوب إذا غطى وجهه
خرجت استه وإذا غطى استه خرج وجهه وهو يكره أن يعرف حتى انتهى إلى المدينة
فعقل راحلته ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان بحذائه حيث يصلي فلما صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر قال يا رسول الله ابسط يدك أبايعك فبسطها
فلما أراد أن يضرب عليها قبضها إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ففعل ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاثا ويفعله فلما كانت الثالثة قال من أنت قال أنا زرعة السحيمي
قال فتناول النبي صلى الله عليه وسلم عضده ثم رفعه ثم قال يا معشر المسلمين هذا
زرعة السحيمي الذي كتبت إليه فأخذ كتابي فرقع به دلوه فأخذ يتضرع إليه
فقلت يا رسول الله أهلي ومالي قال أما مالك فقد قسم وأما أهلك فمن قدرت عليه منهم

فاذا ابنه قد عرف الراحلة وهو قايم عندها فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا ابني فقال يا بلال اخرج معه فسله ابوك هذا فان قال نعم فادفعه اليه فخرج اليه فقال ابوك هذا قال نعم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا ابني فقال يا رسول الله ما رايت احدا استعبر لصاحبه قال ذاك جفا الاعراب رواه احمد باسنادين احدهما رجاله رجال الصحيح وهو هذا والاخر مرسل عن ابي عمرو الشيباني ولم يقل عن رعيه والطبراني ❁ وعن ابي اسحاق عن رعيه الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب له كتابا فرقع به دلوه فمرت به سريه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقوا ابله فاسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما ادركت من مالك بعينه قبل ان يقسم فانت احق به رواه الطبراني وفيه الحجاج ابن ارطاه وهو مدلس وبقيه رجاله رجال الصحيح الا انه من رواية ابي اسحق عن رعيه وقد رواه قبل هذا عن ابي اسحاق عن الشعبي وعن ابي اسحق عن ابي عمرو الشيباني ❁

باب سريه بكر بن وايل ❁

عن عامر يعني الشعبي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش ذات السلاسل فاستعمل ابا عبيده على المهاجرين واستعمل عمرو بن العاصي على الاعراب فقال لهما تطاوعا قال وكانوا يومرون ان يغيروا على بكر فانطلق عمرو فاغار على قضاعه لان بكرا اخواله فانطلق المغيره بن شعبه الى ابي عبيده فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعملك علينا وان ابن فلان قد ارتبع امر القوم وليس لك معه امر فقال ابو عبيده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نتطاوع فانا اطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عصاه عمرو رواه احمد وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح ❁

باب في سريه الى نجد

عن ابي حدرد الاسلمي انه ذكر انه تزوج امراه فاتا النبي صلى الله عليه وسلم يستعينه في صداقها فقال كم اصدقت قال قلت مايتي درهم قال لو كنتم تغرفون الدراهم من واديكم هذا ما زدتم ما عندي ما اعطيك فمكثت ثم دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثني في سريه فبعثنا نحو نجد فقال اخرج في هذه السريه لعلك ان تصيب شيا فاهلكه قال فخرجنا حتى جينا الحاضر ممسين قال فلما ذهبت فحمه العشا بعثنا اميرنا رجلين رجلين قال فاحطنا بالعسكر فقال اذا كبرت وحملت فكبروا واحملوا وقال حين بعثنا رجلين رجلين لا تفترقا ولا اسالن واحدا منكما عن خبر صاحبه فلا احد عنده ولا تمعنوا في الطلب قال فلما اردنا ان نحمل سمعت رجلا من الحاضر صرخ باخضره قال فتفال بانا سنصيب منهم خضره قال فلما اعتمنا كبر اميرنا

وكبرنا

وكبرنا وحملنا قال فمر بي رجل في يده السيف فاتبعته قال فقال لي صاحبي ان اميرنا قد عهد الينا ان لا نمعنوا في الطلب فارجع فلما ابيت الا ان اتبعه قال والله لترجعن اليه ولاخبرنه انك ابيت قال فقلت والله لاتبعنه فاتبعته حتى اذا دنوت منه رميته بسهم على جريداميه فوقع فقال ادن يا مسلم الى الجنه فلما راى لا ادنوا اليه ورميته بسهم اخر فاثخنته رماني بالسيف فاخطاني فاخذت السيف فقتلته به واحتززت به راسه وشددنا واخذنا نعما كثيره وغنما قال ثم انصرفنا قال فاصبحت فاذا بعيري مقطور عليه امراه جميله شابه قال فجعلت تلتفت خلفها وتكبر فقلت لها الى اين تلتفتين قالت الى رجل والله ان كان حيا لخالطكم قال فلت وظننت انه صاحبي الذي قتلت قد والله قتلته وهذا سيفه وهو معلق بقتب البعير الذي انا عليه قال وغمد السيف ليس فيه شي معلق بقتب بعيرها فلما قلت ذلك لها قالت فدونك هذا الغمد فشمه فيه ان كنت صادقا قال فاخذته فشممته فيه فطبعه فلما رات ذلك بكت قال فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني من ذلك النعم الذي قدمنا به رواه احمد وفيه راو لم يسم وبقيه رجاله ثقات ❁

باب في سريه الى بلاد طي ❁

عن عدي بن حاتم قال جات خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بعقرب فاخذوا عمتي وناسا قال فلما اتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصفوا له قالت يا رسول الله ناي الوافد وانقطع الولد وانا عجوز كبيره ما بي من خدمه فمن علي من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم قال الذي فر من الله عز وجل ورسوله قالت فمن علي قال فلما رجع ورجل الى جنبه نرى انه علي قال سليه حملانا قال فسالته قال فامر لها قال فقالت لقد فعلت فعله ما كان ابوك يفعلها قالت ايته راغبا او راهبا فقد اتاه فلان فاصاب منه واتاه فلان فاصاب منه قال فاتيته فاذا عنده امراة وصبيان او صبي وذكر قربهم من النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت انه ليس ملك كسرى ولا قيصر فقال له يا عدي ابن حاتم ما افرك ان تقول لا اله الا الله فهل من اله الا الله ما افرك ان يقال الله اكبر فهل شي هو اكبر من الله عز وجل فاسلمت فرايت وجهه استبشر وقال ان المغضوب عليهم اليهود وان الضالين النصارى ثم سالوه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فلكم ان ترضخوا من الفضل ارضخ امرو بصاع ببعض صاع بقبضه ببعض قبضه قال شعبه واكثر علمي انه قال بتمره بشق تمره وان احدكم لاقي الله عز وجل فقايل ما اقول الم اجعلك سميعا بصيرا الم اجعل لك مالا وولدا فماذا قدمت فينظر من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيا يتقي به النار الا وجهه فاتقوا النار ولو

كانه شراك فما باح رواه الطبراني ورجاله ثقات ۞ وعن حبان قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فاصابنا العطش وليس معنا ماء فتوخت ناقة لبعضنا واذا بين رجليها مثل السقا فشربنا من لبنها رواه الطبراني وفيه ابرهيم بن يسار الرمادي وفيه ضعف وقد وثق ۞ وعن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد وعلي بن ابي طالب الى اليمن واستعمل علي بن ابي طالب رضي الله عنه على المهاجرين واستعمل خالد بن الوليد على الاعراب قال ان كان قتال فعلي بن ابي طالب على جماعة الناس رواه الطبراني وفيه ابرهيم بن عثمان ابو شيبة وهو ضعيف ۞

باب في يوم ذي قار ۞

عن خالد بن سعيد بن العاص عن ابيه عن جده قال قدمت بكر بن وائل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر ائتهم فاعرض عليهم الاسلام فاتاهم فقال من القوم فقالوا بنو ذهل بن ثعلبة قال لست اياكم اريد انتم الاذناب فقام اليه دغفل فقال من انت قال رجل من قريش قال امن بني هاشم قال لا قال فمن بني امية قال لا قال فانتم من الاذناب ثم عاد اليهم ثانية فقال من القوم فقالوا بنو ذهل بن شيبان قال فعرض عليهم الاسلام قالوا حتى يجي شيخنا فلان قال خلاد احسبه قال المثنى بن حارثة فلما جاء شيخهم عرض عليهم ابو بكر رضي الله عنه قال ان بيننا وبين الفرس حربا فاذا فرغنا مما بيننا وبينهم عدنا فنظرنا فقال له ابو بكر ارايت ان غلبتموهم اتتبعنا على امرنا قال لا نشترط لك هذا علينا ولكن اذا فرغنا مما بيننا وبينهم عدنا فنظرنا فيما تقول فلما التقوا يوم ذي قار هم والفرس قال شيخهم ما اسم الرجل الذي دعاكم الى الله قالوا محمد قال هو شعاركم فنصروا على القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بي نصروا رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير خلاد بن عيسى وهو ثقة ۞ وعن بشر بن يزيد الضبعي وكان قد ادرك الجاهلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قار هذا اول يوم انتصف فيه العرب من العجم رواه الطبراني وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف ۞

باب في قتال فارس والروم وعداوتهم ۞

عن جبير بن نفير قال قال ابن حوالة كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا اليه الفقر والعري وقلة الشيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابشروا فوالله لانا لكثرة الشيء اخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الامر فيكم حتى يفتح لكم ۞ جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن حتى يعطا الرجل المائة فيسخطها قال عبد الله بن حوالة ومن يستطيع الشام مع الروم ذات القرون

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفتحنها الله لكم وليستخلفنكم فيها حتى تظل العصابة منهم البيض قمصهم المحلقة اقفاؤهم قياما على الرويجل الاسود منكم ما امرهم بشيء فعلوه وان بها اليوم رجالا لانتم احقر في اعينهم من القردان في اعجاز الابل فذكر الحديث رواه الطبراني باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح غير نصر بن علقمة وهو ثقة ۞ عن سعد يعني ابن ابي وقاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يظهر المسلمون على الروم ويظهر المسلمون على فارس ويظهر المسلمون على جزيرة العرب رواه البزار وفيه من لم يسم ۞ وعن جبير بن نفير قال كان عبد الله بن حوالة قد كانت له صحبة يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يومر عليكم الرويجل فيجتمع اليه قوم محلقة اقفيتهم بيض قمصهم فكانوا اذا امرهم بشيء حضروا فيشاء ربك ان عبد الله ابن حوالة ولي بعض المدن فاجتمع اليه قوم من الدهاقين محلقة اقفيتهم بيض قمصهم فكانوا اذا امرهم بشيء حضروا فيقول صدق الله ورسوله رواه الطبراني ورجاله ثقات ۞ وعن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي الحيرة كانياب الكلاب وانكم ستفتحونها فقام رجل فقال يا رسول الله هب لي ابنته بقيلة فقال هي لك فاعطوها اياه فجا ابوها فقال اتبيعها قال نعم قال فاحتكم ما شئت قال بالف درهم قال قد اخذتها فقالوا له لو قلت ثلاثين الفا قال وهل عدد اكثر من الف رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وله طرق في حديث صاحب القصة في قتال اهل الردة ۞ وعن المستورد قال بينا انا عند عمرو بن العاص رضي الله عنه فقلت له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس عليكم الروم وانما هلكتهم مع الساعة فقال له عمرو الم ازجرك عن مثل هذا رواه احمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح ۞ وعن رجل من خثعم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فوقف ذات ليلة واجتمع اليه اصحابه فقال ان الله قد اعطاني الليلة الكنزين كنز فارس والروم وامدني بالملوك ملوك حمير الاحمرين ولا ملك الا لله ياتون ياخذون من مال الله وينفقون في سبيل الله قالها ثلاثا رواه احمد وفيه ابو همام الشعباني ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ۞ وعن عياض الاشعري قال شهدت اليرموك وعلينا خمسة امراء ابو عبيدة بن الجراح ويزيد بن ابي سفيان وابن حسنة وخالد بن الوليد وعياض وليس عياض هذا الذي حدث سماكا قال وقال عمر اذا كان قتال فعليكم ابو عبيدة قال فكتبنا اليه انه قد جاش الينا الموت واستمددناه فكتب الينا انه قد جاءني كتابكم تستمدوني واني ادلكم على من هو اعز نصرا

واخضر حملا فاستنصروه فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر في اقل من عددكم
فاذا اتاكم كالى هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني قال فقاتلناهم فقتلناهم وهزمناهم
وقتلناهم اربعة فراسخ قال واصبنا اموالا فقسمنا ورنا فاشار علينا عياض ان نعطي
كل راس عشرة قال وقال ابو عبيدة من يراهنني فقال شاب انا ان لم تغضب قال
فرايت عقيصتي ابي عبيدة تنقزان وهو خلفه على فرس عربي رواه احمد
ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن الزهري قال ان ابا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث امراء الى الشام فامر خالد بن سعيد على جند رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٥
الا ان الزهري لم يدرك ابا بكر وعن حبيب بن ابي ثابت ان الحارث بن هشام وعكرمة
ابن ابي جهل وعياش بن ابي ربيعة اثبتوا يوم اليرموك فدعا الحارث بشراب
فنظر اليه عكرمة فقال ادفعوه الى عكرمة فدفع اليه فنظر اليه عياش بن ابي ربيعة
فقال عكرمة ادفعوه الى عياش فما وصل الى احد منهم حتى ماتوا جميعا وما ذاقوه
رواه الطبراني وحبيب لم يدرك اليرموك وفي اسناده من لم اعرفه ٥ وعن
مهاجر بن دينار ان اسماء بنت يزيد بن السكن ابنة عم معاذ بن جبل قتلت يوم اليرموك
تسعة من الروم بعمود فسطاط رواه الطبراني ورجاله ثقات ٥ وعن
ابي وايل قال سمع عبد الله يعني ابن مسعود رجلا يقول اين الزاهدون في الدنيا الراغبون
في الاخرة ٥ فقال عبد الله اولئك اصحاب الجابية اشترط خمس مائة من المسلمين
ان لا يرجعوا حتى يقتلوا فحلقوا رؤوسهم فلقوا العدو فقتلوا الا مخبر عنهم رواه
الطبراني وفيه علي بن عاصم وهو كثير الخطا وبقية رجاله ثقات ٥

باب فيمن قتل بالشام ٥

عن عروة فيمن قتل يوم اجنادين من قريش ثم من بني عبد شمس
ابن مناف ابان بن سعيد بن العاص ومن قريش ثم من بني سهم بن هصيص
تميم بن الحارث بن قيس وجندب بن حممة الدوسي حليف بني امية بن عبد شمس
ومن قريش ثم من بني امية عمرو بن سعيد بن العاص ومن قريش ثم من بني سهم
حجاج بن الحارث بن قيس ومن قريش ثم من بني سهم الحارث بن الحارث بن قيس
ومن قريش ثم من بني سهم سعيد بن الحارث بن قيس ومن بني عدي بن كعب
نعيم بن عبد الله رواه كله الطبراني وفي اسناد عروة ابن لهيعة وحديثه حسن
وفيه ضعف ٥ وعن ابن شهاب في تسمية من استشهد يوم اجنادين من قريش
ثم من بني سهم تميم بن الحارث بن قيس وجندب بن عمرو بن حممة الدوسي حليف بني امية

ابن عبد شمس ومن قريش ثم من بني سهم حجاج بن الحارث ومن قريش ثم من بني سهم
الحارث بن ابي فارب ومن قريش ثم من بني سهم سعيد بن الحارث بن قيس
رواه كله باسناد واحد ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن محمد بن اسحاق في تسمية
من استشهد يوم اجنادين من قريش ثم من بني سهم حجاج بن الحارث ومن قريش
ثم من بني سهم الحارث بن الحارث رواهما الطبراني باسناد واحد ورجالهما ثقات
قلت الحارث بن هشام المخزومي استشهد يوم اليرموك ٥

باب في وقعة القادسية والجسر ونهاوند وغير ذلك

عن معاوية بن قرة قال لما كان يوم القادسية بعث المغيرة بن شعبة الى صاحب
فارس فقال ابعثوا معي عشرة فشد عليه ثيابه واخذ معه جحفة ثم انطلق
حتى اتوه فقال القوا لي ترسا فجلس عليه فقال العلج انكم معاشر العرب
قد عرفت الذي حملكم على المجيء الينا انكم قوم لا تجدون في بلادكم من الطعام
ما تشبعون منه فخذوا نعطيكم من الطعام حاجتكم فانا قوم مجوس وانا نكره
قتلكم وانكم تنجسون علينا ارضنا فقال المغيرة والله ما ذاك جاء بنا ولكنا
كنا قوما نعبد الحجارة والاوثان فاذا راينا حجرا احسن من حجر القيناه واخذنا
غيره ولا نعرف ربا حتى بعث الله الينا رسولا من انفسنا فدعانا الى الاسلام
فاتبعناه ولم نجئ لطعام وامرنا بقتال عدونا ممن ترك الاسلام ولم نجئ للطعام
ولكنا جئنا نقتل مقاتلتكم ونسبي ذراريكم فاما ما ذكرت من الطعام فانا كنا
لعمري ما نجد من الطعام ما نشبع منه وربما لم نجد ريا من الماء احيانا فجئنا الى ارضكم
هذه فوجدنا طعاما كثيرا فلا والله لا نبرحها حتى تكون لنا او لكم فقال العلج بالفارسية
صدق وانت تفقا عينك غدا فما لبث رشيقة فقئت عينه من الغد اصابته نشابة
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن ابي الصلت قال كتب الينا عمر رضي الله عنه
ونحن مع النعمان بن مقرن المزني قال اذا لقيتم العدو فلا تفروا واذا غنمتم فلا تغلوا
فلما لقينا العدو قال النعمان امهلوا القوم وذلك يوم الجمعة حتى يصعد المنبر
فيستنصر لنا لكم فانتقض النعمان فقال سووا يوما واقبلوا على عدوكم ولا اهولنكم
قال فاقبلنا عليهم ففتح الله تعالى علينا واتانا عمر الخبر انه اصيب النعمان وفلان
وفلان ورجلان لا نعرفهم قال ولكن الله يعرفهم رواه الطبراني واسناده حسن ٥
وعن معقل بن يسار ان عمر شاور الهرمزان في اصبهان وفارس واذربيجان فقال
يا امير المؤمنين اصبهان الراس وفارس واذربيجان الجناحان فان قطعت احد الجناحين

تارا للراس بالجناح الاخر وان قطعت الراس وقع الجناحان فابدا باصبهان فدخل
عمر المسجد فاذا هو بالنعمان بن مقرن المزني يصلي فانتظره حتى قضى صلاته فقال
اني مستعملك فقال اما جابيًا فلا واما غازيًا فنعم قال فانك غازٍ فسرحهم
وبعث الى اهل الكوفة ان يمدوه ويلحقوا به منهم حذيفة بن اليمان والمغيرة
ابن شعبة والزبير بن العوام والاشعث وعمرو بن معدي كرب وعبد الله
ابن عمرو فاتاهم النعمان وبينه وبينهم نهر فبعث اليهم المغيرة بن شعبة رسولا
وملكهم ذو الجناحين فاستشار اصحابه فقال ما ترون اجلس له في هيئة الحرب
او في هيئة الملك وبهجته فقالوا اقعد له في هيئة الملك وبهجته فجلس له في هيئة الملك
وبهجته على سرير ووضع التاج على راسه وحوله سماطين عليهم ثياب الديباج
والقرطة والاسورة فجاء المغيرة بن شعبة فاخذ بضبعيه وبيده الرمح والترس
والناس حوله على سماطين على بساط له فجعل يطعنه برمحه يخرقه لكي يتطيروا
فقال ذو الجناحين انكم معشر العرب اصابكم جوع شديد فان شئتم ميرناكم
ورجعتم الى بلادكم فتكلم المغيرة بن شعبة فحمد الله واثنى عليه ثم قال
انا كنا معشر العرب ناكل الجيفة والميتة وكان الناس يطئونا ولا نطاوهم
فابتعث الله الينا رسولا في شرف منا اوسطنا حسبا واصدقنا حديثا
وانه وعدنا ان ها هنا سيفتح علينا فقد وجدنا جميع ما وعدنا حقا واني ارى
ها هنا بزة وهيئة ما ارى ان من بعدي بذاهبين حتى ياخذوه قال المغيرة
فقالت لي نفسي لو جمعت جراميزك فوثبت وثبة فجلست معه على السرير
فزجروه ووطئوه فقلت ارايتم ان كنت انا استحمقت فان هذا لا يفعل بالرسل
ولا نفعل هذا برسلكم اذا اتونا فقال ان شئتم قطعنا اليكم وان شئتم قطعتم الينا
فقلت بل نقطع اليكم فقطعنا اليهم فصاففناهم فتسلسلوا كل سبعة في سلسلة
وكل خمسة في سلسلة لان لا يفروا قال فرامونا حتى اسرعوا فينا فقال المغيرة
للنعمان ان القوم اسرعوا فينا فاحمل فقال انك ذو مناقب وقد شهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب
الرياح وينزل النصر فقال النعمان يا ايها الناس اهتزوا فاما الهزة الاولى فليقض
الرجل حاجته واما الثانية فلينظر الرجل في سلاحه وسيفه واما الثالثة
فاني حامل فاحملوا وان قتل احد فلا يلوي احد على احد وان قتلت فلا تلووا
علي واني داعي الله بدعوة فعزمت على كل امرئ منكم لما امن عليها فقال

اللهم

اللهم ارزق النعمان اليوم شهادة تنصر المسلمين وافتح عليهم فامن القوم وهز لواءه
ثلاث مرات ثم حمل فكان اول صريع فمررت به فذكرت عزمته فلم الو عليه
واعلمت مكانه فكنا اذا قتلنا رجلا منهم شغل عنا اصحابه يجرونه ووقع ذو
الجناحين من بغلته الشهباء فانشق بطنه ففتح الله على المسلمين فاتيت مكان النعمان
وبه رمق فاتيته بماء فقلت فتح الله عليهم فقال الحمد لله اكتبوا بذلك الى عمر
وفاضت نفسه فاجتمعوا الى الاشعث بن قيس قال فاتينا ام ولده فقلنا
هل عهد اليك عهدا قالت لا الا سفط فيه كتاب فقراناه فاذا فيه
ان قتل فلان ففلان وان قتل فلان ففلان قال حماد فحدثنا علي بن زيد قال حدثنا
ابو عثمان النهدي انه اتى عمر فسال عن النعمان قال انا لله وانا اليه راجعون قال ما فعل فلان
قلت قتل قلت يا امير المؤمنين واخرين لا نعرفهم قال قلت لا اعلمهم ولكن الله تعالى يعلمهم
قلت في الصحيح طرف منه ورواه الطبراني ورجاله من اوله الى قوله فحدثنا
علي بن زيد رجال الصحيح غير علقمة بن عبد الله المزني وهو ثقة

فاظت بالظاء يعني نفسه وفاض الماء بالضاد

باب فيمن قتل يوم الجسر

عن ابن شهاب في تسمية من استشهد يوم الجسر من الانصار ثم من بني عبد الاشهل
اوس بن اوس ومن الانصار ثم من بني ساعدة اسعد بن حارثة بن لوذان
ومن الانصار ثابت بن عتيك وثعلبة بن عمرو بن محصن ومن الانصار ثم من بني معاوية
الحارث بن عدي بن مالك والحارث بن مسعود بن عبد بن مظاهر رواهما الطبراني
باسناد واحد ورجاله رجال الصحيح وعن عروة فيمن قتل يوم جسر المدائن
من الانصار ثم من بني عبد الاشهل ثم من بني زعورا اوس بن عتيك بن عامر ومن
الانصار ثم من بني عمرو بن عوف ثعلبة بن عمرو بن محصن وثابت بن عتيك ومن الانصار
ثم من بني النجار زيد بن سراقة بن كعب ومن الانصار ثم من بني عبد الاشهل ثم من بني زعورا
سعد بن سلامة رواه الطبراني باسناد واحد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف
وعن محمد بن اسحق فيمن قتل يوم الجسر من الانصار ثم من بني عبد الاشهل ثم من بني زعورا
اوس بن عتيك بن عامر ومن الانصار ثم من بني عبد الاشهل ثم من بني زعورا ثابت
ابن عتيك ومن الانصار ثم من بني معاوية الحارث بن مسعود بن عبد بن مظاهر
رواها الطبراني باسناد واحد واحتماله تعالى والله اعلم

باب وقعة الاسكندرية

عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال خرج جيش من المسلمين انا اميرهم حتى نزلنا
الاسكندرية فقال صاحبها اخرجوا الي رجلا منكم اكلمه ويكلمني فقلت لا يخرج
اليه غيري فخرجت ومعي ترجمان ومعه ترجمان حتى وضع لنا منبران فقال
من انتم فقلت انا نحن العرب ونحن اهل الشوك والقرظ ونحن اهل بيت الله كنا اضيق
الناس ارضا واشده عيشا ناكل الميتة والدم ويغير بعضنا على بعض بشر عيش عاش به
الناس حتى خرج فينا رجل ليس باعظمنا يومئذ شرفا ولا اكثرنا مالا فقال انا رسول الله
يامرنا بما لا نعرف وينهانا عما كنا عليه وكانت عليه اباؤنا فشنفنا له وكذبناه
ورددنا عليه مقالته حتى خرج اليه قوم من غيرنا فقالوا نحن نصدقك ونؤمن بك
ونتبعك ونقاتل من قاتلك فخرج اليهم وخرجنا اليه فقاتلناه فقتلنا وظهر علينا
وقاتل من يليه من العرب فقاتلهم حتى ظهر عليهم فلو يعلم من ورائي ما انتم فيه من
العيش لم يبق احد الا جاءكم حتى يشرككم فيما انتم فيه من العيش فضحك ثم قال
ان رسولكم قد صدق قد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاءكم به رسولكم فكنا عليه حتى
ظهر فينا ملوك فجعلوا يعملون فينا باهوائهم ويتركون امر الانبياء فان انتم
اخذتم بامر نبيكم لم يقاتلكم احد الا غلبتموه ولم يشاركم احد الا ظهرتم عليه
فاذا فعلتم مثل الذي فعلنا وتركتم امر الانبياء وعملتم مثل الذي عملوا باهوائهم
خلي بيننا وبينكم فلم تكونوا اكثر منا عددا ولا اشد منا قوة قال عمرو بن العاص
فما كلمت رجلا اذكر منه رواه الطبراني وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث
وبقية رجاله ثقات

باب فتح القسطنطينية ورومية

عن بشير الخثعمي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن القسطنطينية ولنعم
الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش قال فدعاني مسلمة بن عبد الملك
فحدثته فغزا القسطنطينية رواه احمد والبزار والطبراني ورجاله ثقات
وعن ابي قبيل قال كنا عند عبد الله بن عمرو وسئل اي المدينتين تفتح اولا القسطنطينية
او رومية قال فدعا عبد الله بصندوق له حلق فاخرج منه كتابا فقال عبد الله
بينا نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب اذ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي المدينتين تفتح اولا القسطنطينية او رومية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدينة هرقل تفتح اولا يعني القسطنطينية رواه احمد ورجاله رجال الصحيح
غير ابي قبيل وهو ثقة وعن ابي ثعلبة الخشني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه

انه قال وهو بالفسطاط في خلافة معاوية وكان معاوية اغزى الناس القسطنطينية
فقال والله لا تعجز هذه الامة من نصف يوم اذا رايت الشام مائدة رجل واهل بيته
فعند ذلك فتح القسطنطينية قلت روى ابو داود منه طرفا رواه احمد ورجاله
رجال الصحيح وعن عمرو بن عوف قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم
الساعة حتى يكون رابطة من المسلمين ببولان يا علي قال المزني يعني علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال لبيك يا رسول الله قال اعلم انكم ستقاتلون بني الاصفر ويقاتلهم من بعدكم
من المؤمنين ثم يخرج اليهم روقة المؤمنين اهل الحجاز الذين لا يخافون في الله لومة لائم
حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير فيهدم حصنها ويصيبوا
مالا عظيما لم يصيبوا مثله قط حتى يقتسمون بالترسة ثم يصرخ صارخ يا اهل الاسلام
قد خرج المسيح الدجال في بلادكم وذراريكم فينفض الناس عن المال فمنهم الاخذ
ومنهم التارك فالاخذ نادم والتارك نادم ثم يقولون من هذا الصارخ ولا يعلمون
من هو فيقولون ابعثوا طليعة الى لد فان يكن المسيح قد خرج فسياتونكم بعلمه
فياتون فينظرون ولا يرون شيئا ويرون الناس ساكتين فيقولون ما صرخ الصارخ
الا لنبا فاعتزموا ثم ارشدوا فنخرج باجمعنا الى لد فان يكن بها المسيح الدجال
نقاتله حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير الحاكمين وان يكن الاخرى فانها بلادكم
وعشائركم رجعتم اليها قلت رواه ابن ماجه باختصار رواه الطبراني
وفيه كثير بن عبد الله وقد ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه

باب قتال اهل الردة

عن عامر يعني الشعبي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتد من ارتد
من الناس قال قوم نصلي ولا نعطي الزكاة فقال الناس لابي بكر اقبل منهم فقال
لو منعوني عقالا لقاتلتهم فبعث خالد بن الوليد وعدي بن حاتم بالقوم طي
حتى اتى اليمامة قال وكانت بنو عامر قد قتلوا عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحرقوهم بالنار فكتب ابو بكر الى خالد ان اقتل بني عامر واحرقهم بالنار ففعل حتى صاح
النساء ثم مضى حتى انتهى الى ما حرجوا الله فقالوا الله اكبر الله اكبر نشهد ان لا اله الا الله نشهد
ان محمدا رسول الله فاذا سمع ذلك كف عنهم فامرهم ابو بكر ان يسير حتى نزل الحيرة ثم يمضي
الى الشام فلما نزل الحيرة كتب الى اهل فارس ثم قال اني لا احسب ان لا ابرح حتى افرقهم فاغار عليهم
حتى انتهى الى سورا فقتل وسبا ثم اغار على عين التمر فقتل وسبا ثم مضى الى الشام وقال عامر
فما خرج الي رسله كان جالد بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى مرازبة فارس
السلام على من اتبع الهدى فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي فض حرمكم وفرق جماعتكم

ووهن بأسكم وسلبت ملككم فإذا جاءكم كتابي هذا فاعتقدوا مني أدمة وأدوا الجزية
وابعثوا إلي بالرهن وإلا فوالذي لا إله إلا هو لأغزونكم بقوم يحبون الموت كحبكم الحياة
سلام على من اتبع الهدى رواه أبو يعلى وفيه مجالد وهو ضعيف وقد وثق ٥
عن محمد بن إسحق قال لما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة بعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين
وكان العلاء هو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوى العبدي
فأسلم المنذر فأقام العلاء بها أميرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت ربيعة
بالبحرين فيمن ارتد من العرب إلا الجارود بن عمرو فإنه ثبت على الإسلام
ومن تبعه من قومه واجتمعت ربيعة بالبحرين وارتدت وقالوا نرد الملك
في آل المنذر وملكوا المنذر بن النعمان بن المنذر وكان يسمى الغرور وكان يقول
بعد حين أسلم وأسلم الناس وغلبهم السيف لست بالغرور ولكني المغرور ولما اجتمع
ربيعة بالبحرين سار إليهم العلاء بن الحضرمي وأمده ثمامة بن أثال فسار معه من معه
من بني سحيم حتى خاض إلى ربيعة البحر فسار ربيعة إليهم فحصروهم بجواثا
حصن بالبحرين حتى كاد المسلمون أن يهلكوا من الجهد فقال عبد الله بن حذف
العامري في ذلك حين أصابهم ما أصابهم ٥

ألا أبلغ أبا بكر رسولا   وفتيان المدينة أجمعينا
فهل لك في شباب منك أمسوا   جميعا في جواثا محصرينا
توكلنا على الرحمن إنا   وجدنا النصر للمتوكلينا

قال عبد الله بن حذف دعوني أهبط من الحصن وأنا آتيكم بالخبر وكان مع عبد الله
ابن حذف امرأة من بني عجل ونزل من الحصن فأخذوه وقالوا من أنت فانتسب
وجعل ينادي بالحراه وكان في القوم أبجر فعرفه وقال ما شأنك فقال إني
قد هلكت من الجوع فحمله وسقاه وقال احملني وخل سبيلي فأطلق وحمله على بغل
وقال انطلق لشأنك فلما خرج من عندهم عبد الله بن حذف رجع إلى أصحابه
فأخبرهم أن القوم سكارى لا غناء عندهم فبيتهم العلاء فيمن معه من المسلمين والعرب
والعجم فقتلوهم قتلا شديدا وانهزموا رواه الطبراني ورجاله ثقات ٥
إلى ابن إسحق وعن عروة قال وبعث أبو بكر العلاء بن الحضرمي في جيش من المسلمين إلى البحرين
قبل أهل البحرين وكانوا قد منعوا الجزية التي سلموا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
إذ أتاهما العلاء بن الحضرمي فصالحهم على الجزية فسار إليهم بنفسه وبينهم البحر
حتى منعوا أخوان الله من أموالهم رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف

وعن

وعن محمد بن سلام يعني الجمحي قال قال أبو عبيدة ضرار بن الأزور تولى قتل مالك بن نويرة
وفي ذلك يقول متمم بن نويرة ويعرض بخالد بن الوليد ٥

نعم القتيل إذا الرياح تناوحت   خلف البيوت قتلت يا ابن الأزور
ولنعم حشو الدرع حين لقيته   ولنعم مأوى الطارق المتنور
سمح بأطراف القداح إذا انتشى   حلو حلال الماء غير عذور
لا يلبس الفحشاء تحت ثيابه   صعب مقادته عفيف المئزر
أدعوته بالله ثم قتلته   لو هو دعاك بذمة لم يغدر
نعم الفوارس يوم جلد غادرت   فرسان فهر للجبار الأكدر

ويروى في الكدو والأكدر رواه الطبراني ورجاله ثقات ٥ وعن طارق بن شهاب
قال جاء أهل الردة من أسد وغطفان إلى أبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسألونه الصلح فقال على أن تنزع منكم الحلقة والكراع وتتركون تتبعون أذناب البقر
حتى يري الله خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين رأيا تعذرونكم به وتشهدون
أن قتلاكم في النار وقتلانا في الجنة وتدون قتلانا ولا ندي قتلاكم فقال عمر يا خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم القول كما قلت غير أن قتلانا قتلوا في الله لا دية لهم رواه الطبراني
في الأوسط وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين
وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح وعن خريم بن أوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي وهذه الشيماء بنت نفيلة الأزدية على بغلة شهباء
معتجرة بخمار أسود قلت يا رسول الله فإن نحن دخلنا الحيرة ووجدناها على هذه الصفة
فهي لي قال هي لك ثم ارتدت العرب فلم يرتد أحد من طيء فكنا نقاتل قيسا على الإسلام
ومنهم عيينة بن حصن وكنا نقاتل طليحة بن خويلد الفقعسي فامتدحنا خالد بن الوليد
وكان فيما قال

جزى الله عنا طيئا في ديارها   بمعترك الأبطال خير جزاء
هم أهل رايات السماحة والندى   إذا ما الصبا ألوت بكل خباء
هم ضربوا قيسا على الدين بعد ما   أجابوا منادي ظلمة وعماء

ثم سار خالد رضي الله عنه إلى مسيلمة فسرنا معه فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا إلى
ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاظمة في جمع عظيم ولم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز
قال أبو السكن وبه يضرب المثل يقول العرب أكفر من هرمز فبرز له خالد بن الوليد
ودعا إلى البراز فبرز له هرمز فقتله خالد بن الوليد رضي الله عنه وكتب بذلك
إلى أبي بكر رضي الله عنه فنفله سلبه فبلغت قلنسوته مائة ألف ثم سرنا على طريق
الطف حتى دخلنا الحيرة فكان أول من تلقانا فيها الشيماء بنت نفيلة على بغلة لها

سهمًا حمار أسود كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلقت بها وقلت هذه
وهبها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني خالد عليها البينة فأثبتها بها
فسلمها إليّ ونزل أبيها أخوها عبد المسيح فقال بعنيها فقلت لا أنقصها والله من عشر
مائة شيئًا فدفع إليّ ألف درهم فقيل لي لو قلت مائة ألف لدفعها إليك فقلت ما أحسب
أن مالًا أكثر من عشر مائة وبلغني في غير هذا الحديث أن الشاهدين كانا محمد بن مسلمة
وعبد الله بن عمر رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم وقد تقدم معنى هذا الحد
من حديث عدي بن حاتم في باب قتال فارس والروم ورجاله رجال الصحيح ٥
وإنما ذكرت هذا لقتال أهل الردة ٥٥ وعن محمد بن سيرين قال لقيت البراء بن مالك
يوم مسيلمة رجلًا يقال له حمار اليمامة والرجل طوال في يده سيف أبيض وكان
البراء رجلًا قصيرًا فضرب البراء رجليه بالسيف فكأنما أخطأه فوقع على قفاه
قال فأخذت سيفه وأغمدت سيفي فما ضربت به إلا ضربة واحدة حتى انقطع
فألقيته وأخذت سيفي رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن سيرين
لم يدرك البراء بن مالك ويأتي حديث الرجال بن عنفوة في أخباره بالمتنبئين من حديث
رافع بن خديج إن شاء الله تعالى ٥

باب من استشهد يوم اليمامة ٥

عن عروة فيمن استشهد يوم اليمامة من الأنصار ثم من بني ساعدة أسيد بن يربوع
ومن الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج شجاع بن عبد الله ومن الأنصار ثم من بني مالك
ابن تيم الله ثابت بن خالد بن النعمان بن خالد بن خنسا ومن قريش جبير بن مالك وهو
ابن بحينة وهو من بني نوفل بن عبد مناف ومن الأنصار ثم من بني جحجبا جرو بن مالك
ابن حدير ومن قريش ثم من بني مخزوم حكم بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ
ومن قريش ثم من بني عامر بن لؤي ربيعة بن خرشة ومن الأنصار رباح مولى
جحجبا ومن قريش ثم من بني عدي بن كعب زيد بن الخطاب وزيد بن رقيش
حليف بني أمية ومن الأنصار ثم من بني ساعدة سعد بن حمان حليف لهم بن حارثة
ابن لوذان بن عبد ود ومن الأنصار ثم من بني ساعدة سعد بن جماز حليف لهم
ومن الأنصار ثم من بني جحجبا سعد بن ربيع بن عدي بن مالك ومن الأنصار ثم من بني
عبد الأشهل سهل بن عدي من بني تميم حليف لهم وسالم مولى أبي حذيفة بن عتبة
ابن ربيعة بن عبد شمس ومن الأنصار ثم من بني ساعدة سماك بن خرشة وهو أبو دجانة
رواه كله الطبراني بإسناد واحد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف
وبقية رجاله ثقات ٥ وعن ابن شهاب في تسمية من استشهد يوم اليمامة من المسلمين

الانصار

الأنصار ثم من بني ساعدة أسيد بن يربوع ومن الأنصار ثم من بني عبد الأشهل
أسعد بن سلامة ومن الأنصار ثم من بني النجار ثابت بن خالد بن النعمان ومن
الأنصار ثم من الأوس ثم من بني عمرو بن عوف جرو بن مالك ومن الأنصار ثم من الأوس
ثم من بني عمرو بن عوف رباح مولى جحجبا ومن قريش ثم من بني عامر بن لؤي ربيعة
ابن خرشة ومن قريش ثم من بني عدي بن كعب زيد بن الخطاب ومن قريش ثم
من بني زهرة زيد بن أسيد بن جارية ومن الأنصار ثم من بني ساعدة سعد
ابن جماز حليف لهم ومن الأنصار ثم من الأوس ثم من بني عمرو بن عوف سعد بن ربيع
ابن عدي بن مالك رواه كله الطبراني بإسناد واحد ورجاله رجال الصحيح
وعن محمد بن إسحق في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الأنصار ثم من بني ساعدة
سماك بن خرشة وهو أبو دجانة رواه الطبراني ورجاله ثقات ٥ وعن ابن شهاب
قال استشهد عمارة بن حزم يوم اليمامة سنة إحدى عشرة رواه الطبراني ٥

كتاب قتال أهل البغي ٥

باب ما جاء في الخوارج ٥ عن أبي بكرة أن نبي الله
صلى الله عليه وسلم مر برجل ساجد وهو ينطلق إلى الصلاة فقضى الصلاة
ورجع عليه وهو ساجد فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يقتل هذا فقام
رجل فحسر عن يديه فاخترط سيفه وهزه وقال يا نبي الله بأبي أنت وأمي
كيف أقتل رجلًا ساجدًا يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله
ثم قال من يقتل هذا فقام رجل فقال أنا فحسر عن ذراعيه واخترط سيفه
فهزه حتى أرعدت يده فقال يا نبي الله كيف أقتل رجلًا ساجدًا يشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدًا عبده ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده
لو قتلتموه لكان أول فتنة وآخرها رواه أحمد والطبراني من غير بيان شاف
ورجال أحمد رجال الصحيح ٥ وعن أبي سعيد الخدري أن أبا بكر جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله إني مررت بوادي كذا وكذا فإذا رجل متخشع حسن الهيئة
يصلي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فاقتله قال فذهب إليه أبو بكر
فلما رآه على تلك الحالة كره أن يقتله فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لعمر اذهب فاقتله فذهب عمر فرآه على الحال الذي رآه أبو بكر
قال فرجع فقال يا رسول الله إني رأيته يصلي متخشعا فكرهت أن أقتله قال يا علي اذهب
فاقتله قال فذهب علي فلم يره فرجع علي فقال يا رسول الله إنه لم يره قال فقال
النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون

من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يعودون فيه حتى يعود السهم في فوقه فاقتلوهم
هم شر البرية رواه احمد ورجاله ثقات وعن انس بن مالك قال كان رجل
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
رجع وحط عن راحلته عمد الى مسجد الرسول فجعل يصلي فيه فيطيل الصلاة حتى جعل
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون ان له فضلا عليهم فمر يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعد في اصحابه فقال له بعض اصحابه يا رسول الله هو ذاك الرجل فاما ارسل اليه رسول الله
نبي الله صلى الله عليه وسلم واما جاء من قبل نفسه فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبلا قال والذي نفسي بيده ان بين عينيه سفعة من الشيطان فلما وقف على المجلس
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلت في نفسك حين وقفت على المجلس ليس في القوم
خير مني قال نعم ثم انصرف فاتى ناحية من المسجد فخط خطا برجله ثم صف كعبيه
فقام يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم الى هذا فيقتله فقام ابو بكر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلت الرجل فقال وجدته يصلي فهبته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم الى هذا فيقتله قال عمر انا واخذ السيف
فوجده يصلي فرجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر اقتلت الرجل قال يا رسول الله
وجدته يصلي فهبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم الى هذا فيقتله
قال علي انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت له ان ادركته فذهب علي فلم يجده
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلت الرجل قال لم ادر اين سلك من الارض
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اول قرن خرج في امتي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو قتلته او قتله ما اختلف في امتي اثنان ان بني اسرائيل تفرقوا
على واحد وسبعين فرقة وان هذه الامة يعني امته ستفترق على اثنتين وسبعين
فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة قلنا يا نبي الله من تلك الفرقة قال الجماعة
قال يزيد الرقاشي فقلت لانس يا ابا حمزة واين الجماعة قال مع امرائكم مع امرائكم
رواه ابو يعلى ويزيد الرقاشي ضعفه الجمهور وفيه توثيق لين وبقية رجاله رجال الصحيح
وقد صح مثله من حديث ابي بكرة وابي سعيد وعن انس بن مالك قال كان في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل يعجبنا تعبده واجتهاده فذكرنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
باسمه فلم يعرفه ووصفناه بصفته فلم يعرفه فبينا نحن نذكره اذ طلع الرجل
قلنا ها هو ذا قال انكم لتخبروني عن رجل ان على وجهه سفعة من الشيطان
فاقبل حتى وقف عليهم ولم يسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انشدك بالله
هل قلت حين وقفت على المجلس ما في القوم احد افضل مني

قال

قال اللهم نعم ثم دخل يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقتل الرجل فقال
ابو بكر انا فدخل عليه فوجده قائما يصلي فقال سبحان الله اقتل رجلا
يصلي وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل المصلين فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فعلت قال كرهت ان اقتله وهو يصلي وقد نهيت عن قتل المصلين قال عمر انا فدخل
فوجده واضعا وجهه فقال عمر ابو بكر افضل مني فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه
قال وجدته واضعا وجهه فكرهت ان اقتله فقال من يقتل الرجل فقال علي انا فقال انت
ان ادركته قال فدخل عليه فوجده قد خرج فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مه
قال وجدته قد خرج قال لو قتل ما اختلف في امتي رجلان كان اولهم واخرهم قال موسى
سمعت محمد بن كعب يقول هو الذي قتله علي ذا الثدية رواه ابو يعلى وفيه موسى بن عبيدة
وهو متروك ورواه البزار باختصار ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم وله
طريق اطول من هذه في الفتن وعن جابر قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
فقالوا فيه واثنوا عليه فقال من يقتله فقال ابو بكر انا فذهب فوجده قد خط على نفسه
خطة وهو يصلي فيها فلما راه على ذلك الحال رجع ولم يقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يقتله فقال عمر انا فذهب فراه يصلي في خطة قائما يصلي فرجع ولم يقتله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من له او من يقتله فقال علي انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انت ولا اراك تدركه فانطلق فوجده قد ذهب رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح
وعن ابي بكرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بدنانير فجعل يقبض قبضة قبضة ثم نظر
عن يمينه كانه يؤامر احدا ثم يعطي قال عفان في حديثه يؤامر احدا ثم يعطي ورجل اسود
مطموم عليه ثوبان ابيضان بين عينيه اثر السجود فقال ما عدلت في القسمة فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من يعدل عليكم بعدي قالوا يا رسول الله الا نقتله
قال لا ثم قال لاصحابه هذا واصحابه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يتعلقون
من الاسلام بشيء رواه احمد والبزار باختصار والطبراني وفيه عطاء بن السائب
وقد اختلط وعن مقسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل قال خرجت انا وتليد
ابن كلاب الليثي حتى اتينا عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يطوف بالبيت معلقا
نعليه بيده فقلنا له هل حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كلمه التميمي
يوم حنين قال نعم اقبل رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يعطي الناس فقال يا محمد قد رايت ما صنعت منذ اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكيف رايت قال لم ارك عدلت قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويحك اذا لم يكن
العدل عندي فعند من يكون فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الا نقتله قال لا دعوه

فإن له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ينظر في النصل
فلا يجد شيئا ثم في القدح فلا يوجد شيء ثم في الفوق فلا يوجد شيء سبق الفرث والدم رواه
احمد والطبراني باختصار ورجال احمد ثقات • وعن شهر بن حوشب قال لما جاءنا
بيعة يزيد بن معاوية قدمت الشام فاخبرت بمقام يقومه نوف البكالي فجئته اذ جاء رجل
فاذا هو عبد الله بن عمرو بن العاص فلما رآه نوف امسك عن الحديث فقال عبد الله بن عمرو
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخرج اناس من امتي من قبل المشرق يقرؤون
القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرج منهم قرن قطع كلما خرج منهم قرن قطع حتى عدها
زيادة على عشر مرات كلما خرج منهم قرن قطع حتى يخرج الدجال في بقيتهم رواه احمد
في حديث طويل وشهر ثقة وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح •
وعن عقبة بن وساج قال كان صاحب لي يحدثني عن عبد الله بن عمرو في شأن الخوارج
فحججت فلقيت عبد الله بن عمرو فقلت انك بقية اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جعل
الله عندك علما ان ناسا يطعنون على امرائهم ويشهدون عليهم بالضلالة قال
على اولئك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقسامة
من ذهب او فضة فجعل يقسمها بين اصحابه فقام رجل من اهل البادية فقال
يا محمد لئن كان الله امرك ان تعدل فلم تعدل فقال ويلك فمن يعدل عليكم بعدي
فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في امتي اشباه هذا يقرؤون القرآن
لا يجاوز تراقيهم فان خرجوا فاقتلوهم ثم ان خرجوا فاقتلوهم قال ذلك ثلاثا رواه البزار
ورجاله رجال الصحيح وعن شريك بن شهاب قال كنت اتمنى ان القى رجلا من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدثني عن الخوارج فلقيت ابا برزة في يوم عرفة
في نفر من اصحابه فقلت يا ابا برزة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوله في الخوارج فقال احدثك بما سمعت اذناي ورأت عيناي اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدنانير فكان يقسمها وعنده رجل اسود مطموم الشعر عليه
ثوبان ابيضان بين عينيه اثر السجود فتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتاه من قبل وجهه فلم يعطه شيئا فاتاه من قبل يمينه فلم يعطه شيئا ثم اتاه من خلفه
فلم يعطه شيئا فقال والله يا محمد ما عدلت في القسمة منذ اليوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
غضبا شديدا ثم قال والله لا تجدون بعدي احدا اعدل عليكم مني قالها ثلاثا ثم قال يخرج
من قبل المشرق رجال كان هذا منهم هديهم هكذا يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يرجعون اليه ووضع يده على صدره
سيماهم التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم فاذا رأيتموهم فاقتلوهم

قالها ثلاثا

قالها ثلاثا وقال حماد لا يرجعون فيه وفي رواية لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم
مع الدجال رواه احمد والازرق بن قيس وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح
وعن انس قال ذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولم اسمعه منه ان فيكم قوما
يتعبدون فيدأبون حتى يعجب بهم الناس وتعجبهم انفسهم يمرقون من الدين مروق السهم
من الرمية رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من امتي قوم يسيئون الاعمال
يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم قال يزيد لا اعلمه الا قال يحقر احدكم عمله
مع عملهم يقتلون اهل الاسلام فاذا خرجوا فاقتلوهم ثم اذا خرجوا فاقتلوهم
ثم اذا خرجوا فاقتلوهم فطوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه كلما طلع منهم قرن
قطعه الله عز وجل فردد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين مرة وانا اسمع
رواه احمد وفيه ابو جناب وهو مدلس • وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيخرج اقوام من امتي يشربون القرآن كشربهم اللبن رواه
الطبراني ورجاله ثقات • وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر منافقي امتي قراؤها رواه احمد والطبراني واحد اسانيد احمد ثقات اثبات
وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر
منافقي امتي قراؤها رواه احمد والطبراني ورجاله ثقات وكذلك احد اسنادي احمد
وعن عصمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر منافقي امتي قراؤها
رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه كائن فيكم قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم
كلما طلع منهم قرن قطع حتى ذكر عشرين مرة وزيادة حتى يكون آخرهم يخرج مع الدجال
رواه الطبراني وفيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج ناس من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما قطع قرن نشأ قرن
حتى يكون مع بقيتهم الدجال رواه الطبراني واسناده حسن • وعن عامر بن واثلة
قال لما كان يوم حنين اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل مجزوز الراس محلوق
الراس قال ما عدلت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يعدل اذا لم اعدل انا
قال فغفل عن الرجل فذهب فقال اين الرجل فطلب فلم يدرك فقال انه سيخرج
من امتي قوم سيماهم هذا يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
ينظر في قدحه فلم ير شيئا ينظر في رصافه فلم ير شيئا ينظر في فوقه فلم ير شيئا
رواه الطبراني ورجاله ثقات وعن مسلم بن ابي بكرة وساله رجل هل سمعت في الخوارج

من شيء قال سمعت والذي بايكره يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انه سيخرج من امتي
اقوام اشداء احداء ذلقة السنتهم بالقران لا يجاوز تراقيهم الا فاذا رايتموهم
فانيموهم ثم اذا رايتموهم فانيموهم فالماجور قاتلهم رواه احمد ورجاله رجال الصحيح
وعن الحسن بن ابي الحسن البصري ان الصريم لقي عبد الله بن خباب بالدار ورسه
بالبصرة وهو متوجه الى علي بالكوفة معه امراته وولده وجاريته فقال هل انت رجل
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بينا له عرجا لنا وامرنا ومحصا فقالوا بلى فانظروا
اليه فقالوا الا تخبرنا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنا سببا قال
قال اما فيكم باعيانكم فلا ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بعدك قوم
يقرون القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين ثم لا يعودون فيه حتى يعود
السهم على فوقه طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه شر قتلى اظلتهم السما واقلتهم الارض
كلاب النار رواه الطبراني وفيه محمد بن عمر الكلاعي وهو ضعيف وباقي رجاله ثقات
وعن مسلم بن ابي بكره وساله رجل هل سمعت في الخوارج من شي لا بكره
وعن جابر رضي الله عنه قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنايم هوازن
قام رجل قلت فذكر الحديث الى ان قال فقال عمر يا رسول الله الا اقوم فاقتل
هذا المنافق قال معاذ الله ان يتسامع الامم ان محمدا يقتل اصحابه رواه احمد
وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن وعن عبد الملك بن مليل السليحي
قال كنت جالسا قريبا من المنبر يوم الجمعة فخرج محمد بن ابي حذيفة فاستوى
على المنبر فخطب ثم قرا عليهم سورة من القران وكان من اقرا الناس فقال عقبه
ابن عامر صدق الله ورسوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليقران القران
رجال لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية رواه احمد
والطبراني باختصار ورجالهما ثقات وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلف بعد ستين سنة اضاعوا الصلوات
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرون القران لا يعدو
تراقيهم ويقرا القران ثلاثة مومن ومنافق وفاجر قال بشير فقلت للوليد
ما هولاء الثلاثة قال المنافق كافر به والفاجر ياكل به والمومن يومن به
رواه احمد ورجاله ثقات ورواه الطبراني في الاوسط كذلك وعن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان قوم يقرون القران يمرقون
من الدين الاسلام كما يمرق السهم من الرمية قتالهم حق على كل مسلم قلت هو في الصحيح
غير قوله فما لهم حق على كل مسلم رواه احمد ورجاله رجال الصحيح

وعن صفوان

وعن صفوان بن محرز عن جندب بن عبد الله انه مر بقوم يقرون القران فقال
لا يغرنك هولاء انهم يقرون القران اليوم ويتجالدون بالسيوف غدا ثم قال ابتغي
من يقرا القران وليكونوا شيوخا فاتيته بنافع بن الازرق واتيته بمرداس
ابن بلال وستة نفر سماهم ستة او ثمانية فلما ان دخلنا على جندب قال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه
كمثل المصباح الذي يضي للناس ويحرق نفسه ومن سمع الناس بعمله سمع الله به
واعلموا ان اول ما ينتن من احدكم اذا مات بطنه فلا يدخل بطنه الا طيبا
ومن استطاع منكم ان لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم فليفعل وفي رواية
فتكلم القوم فذكروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو ساكت يسمع منهم
ثم قال لم ار كاليوم قط قوم احق بالنجاة ان كانوا صادقين رواه الطبراني
من طريقين في احداها ليث بن ابي سليم وهو مدلس وفي الاخرى علي بن سليمان
الكلبي ولم اعرفه وبقية رجالهما ثقات وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يقرا القران قوم لا يجاوز
تراقيهم يشربونه كشربهم الماء لا يجاوز تراقيهم ثم وضع يده على حلقه فقال
لا يجاوز ههنا رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسين بن ادريس وهو ضعيف
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقران القران اقوام من امتي
يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح
وعن سعيد بن جمهان قال اتيت ابا سعيد بن جمهان قال لي ما فعل والدك قلت
قتلته الازارقة قال لعن الله الازارقة لعن الله الازارقة ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلاب النار قلت الازارقة وحدهم
او الخوارج كلها قال بل الخوارج كلها قلت فان السلطان يظلم الناس ويفعل بهم
ويفعل فتناول يدي فغمزها غمزة شديدة ثم قال يا ابن جمهان عليك بالسواد الاعظم
فان كان السلطان يسمع منك فاته في بيته فاخبره بما تعلم فان قبل منك والا فدعه
فلست باعلم منه قلت روى ابن ماجه منه الخوارج كلاب النار فقط رواه
الطبراني واحمد ورجال احمد ثقات وقد تقدم من طرق احمد في كيفية النصح
للايمة في الخلافة بأسانيد واحدها حسن وعن طلق بن علي قال بينا نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يجي قوم يقرون القران
لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية طوبى لمن قتلهم
وطوبى لمن قتلوه ثم التفت الى فقال انهم سيخرجون بارضكم فاذا راي تقاتلون

بين الانهار قلت بابي وامي ما بهما من نهار قال بهما ستكون رواه الطبراني من طريق
علي بن يحيى بن اسمعيل عن ابيه ولم اعرفهما ۞ وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقتلن العالقة في كتيبة فقال له جبريل صلى الله عليه وسلم او علي بن ابي طالب
رواه الطبراني وفيه محمد بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف ۞

باب منه في الخوارج

عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما
تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون قال هم الخوارج
رواه الطبراني ورجاله ثقات ۞ وعن عبيد الله بن عمير الاسحقي قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا خرج عليكم خارج وانتم مع رجل جميعا يريد ان يشق
عصا المسلمين ويفرق جمعهم فاقتلوه رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم ۞
وعن محمد بن صريح الاسحقي قال لا احدثكم الا ما سمعنا اذناي ووعاه قلبي
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا
او خمسا او ستا او سبعا لظننت ان لا احدثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كنتم على جماعة فجاء من يفرق جماعتكم ويشق عصاكم فاقتلوا كائنا من كان
من الناس ۞ رواه الطبراني في الاوسط وفيه العباس بن عوسجة ولم اعرفه
وعن بن بريده قال قال لي ابو بكرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتلوا الفذ من كان من الناس رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح بن مسلم
ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ۞ وعن ابي غالب قال كنت بدمشق زمن
عبد الملك فاتي برؤوس الخوارج فنصبت على اعواد فجئت لانظر هل فيها
احد اعرفه فاذا ابو امامة عندها فدنوت منه فنظرت الى الاعواد فقال
كلاب النار ثلاث مرات شر قتلى تحت اديم السماء ومن قتلوه خير قتلى تحت
اديم السماء قالها ثلاث مرات ثم استبكى قلت يا ابا امامة ما يبكيك قال كانوا
على ديننا ثم ذكر ما هم صائرون اليه غدا قلت اشيئا تقوله برأيك ام شيئا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثا الى السبع
ما حدثتكموه اما تقرأ هذه الاية في ال عمران يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه الى اخر الاية واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون
ثم قال اختلفت اليهود على احدى وسبعين فرقة سبعين فرقة في النار
وواحدة في الجنة واختلفت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة احدى

وسبعين

وسبعين فرقة في النار وواحدة في الجنة وتختلف هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة
اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة فقلنا انعتهم لنا قال السواد الاعظم
قلت رواه ابن ماجه والترمذي باختصار رواه الطبراني ورجاله ثقات
وعن يحيى بن يزيد الهنائي قال كنت مع الفرزدق في السجن فقال الفرزدق
لا انجاه الله من يدي مالك بن المنذر بن الجارود ان لم اكن انطلقت امشي بمكة
فلقيت ابا هريرة وابا سعيد الخدري فسألتهما فقلت اني من اهل المشرق
وان قوما يخرجون علينا يقتلون من قال لا اله الا الله ويأمن من سواهم فقالا لي
لا انجاني الله من مالك بن المنذر سمعنا خليلنا صلى الله عليه وسلم يقول من قتلهم
فله اجر شهيد او شهيدين ومن قتلوه فله اجر شهيد رواه الطبراني في الاوسط
ورجاله ثقات ۞

باب ما جاء في اهل الثدية واهل النهروان

عن سعد بن مالك يعني ابن ابي وقاص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر يعني
ذا الثدية الذي يوجد مع اهل النهروان فقال شيطان الردهة يحتدره
رجل من بجيلة يقال له الاشهب او ابن الاشهب علامة في قوم ظلمة قال
سفيان قال عمار الذهبي حين حدث به جاء به رجل منا من بجيلة فقال اراه من دهن
يقال له الاشهب او ابن الاشهب رواه ابو يعلى واحمد باختصار والبزار
ورجاله ثقات وعن ابي سعيد قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين وهو يقسم فضة فذكر الحديث الى ان قال علامتهم رجل يده كيدي
المراة كالبضعة تدردر فيها شعرات كانها سبلة سبع قال ابو سعيد حضرت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وحضرت مع علي حين قتلهم
بنهروان قال فالتمسه علي فلم يجده قال ثم وجده بعد ذلك تحت جدار
على هذا النعت فقال علي ايكم يعرف هذا فقال رجل من القوم نحن نعرفه هذا
حرقوس وامه ها هنا قال فارسل علي الى امه فقال من هذا فقالت ما ادري
يا امير المومنين الا اني كنت ارعى غنما لي في الجاهلية بالربذة فغشيني شيء
كهيئة الظلمة فحملت منه فولدت هذا رواه ابو يعلى مطولا وفيه ابو معشر
نجيح وهو ضعيف يكتب حديثه ۞ وعن زيد بن ابي صالح ان ابا الوضي
عبادا حدثه قال كنا عامدين الى الكوفة مع علي بن ابي طالب قال فذكر حديث
المخدج قال علي فوالله ما كذبت ولا كذبت ثلاثا فقال علي اما ان خليلي
اخبرني بثلاثة اخوة من الجن هذا اكبرهم والثاني له جمع كثير والثالث
فيه ضعف رواه عبد الله بن احمد ورجاله ثقات ۞ وعن عامر بن سعد

ابن ابي وقاص الى عمار بن ياسر قال لسعد بن ابي وقاص ما لك لا تخرج معي اما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما قال فيه قال يخرج قوم من امتي يمرقون من الدين
مروق السهم من الرمية يقتلهم علي بن ابي طالب قالها ثلاث مرات قال اي والله
سمعته ولكني احببت العزلة حتى اجد سيفا يقطع الكافر وينبو عن المؤمن
رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه عمار بن ابي عايشة ذكره الذهبي في الميزان
وذكر له هذا الحديث وقال هذا حديث منكر ه وعن عبد الله
يعني بن مسعود قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه وعن مخنف بن سليم قال اتينا
ابا ايوب الانصاري وهو يعلف خيلا له بصنعا فقلنا عنده فقلت له يا ابا ايوب
قاتلت المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جئت تقاتل المسلمين
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني بقتال ثلاثة الناكثين والقاسطين
والمارقين فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين وانا مقاتل ان شاء الله المارقين
بالسعفات بالطرقات بالنهروانات وما ادري اين هم رواه الطبراني
ومحمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف ه وعن عبد الله بن عياض بن عمرو القاري انه جا
عبد الله بن شداد بن الهاد فدخل على عايشة ونحن عندها جلوس مرجعه
من العراق ليالي قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقالت له يا ابن شداد
ابن الهاد هل انت صادقي عما اسالك عنه حدثني عن هولاء القوم الذين قتلهم علي
قال ومالي لا اصدقك قالت فحدثني عن قصتهم قال فان علي بن ابي طالب
لما كاتب معاوية وحكم الحكمان خرج عليه ثمانية الاف من قرا الناس فنزلوا
بارض يقال لها حروراء من جانب الكوفة وانهم عتبوا عليه فقالوا انسلخت
من قميص كساكه الله واسم سماك الله به ثم انطلقت فحكمت في دين الله فلا حكم
الا لله فلما بلغ عليا ما عتبوا عليه وفارقوه عليه امر مؤذنا فاذن ان لا يدخل
على امير المؤمنين الا من قد حمل القران فلما امتلات الدار من قرا الناس دعا بمصحف
امام عظيم فوضعه بين يديه فجعل يصكه بيده ويقول ايها المصحف حدث الناس
فناداه الناس يا امير المؤمنين ما تسال عنه انما هو مداد في ورق ونحن نتكلم بما راينا منه
فما تريد قال اصحابكم اولاي الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله يقول الله في كتابه
في امراة ورجل فان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها
ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما فامة محمد صلى الله عليه وسلم اعظم حرمة
او ذمة من رجل وامراة ونقموا علي ان كاتب معاوية كتب علي بن ابي طالب

وقد

وقد جا سهيل بن عمرو فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
قال لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال وكيف نكتب قال سهيل اكتب باسمك اللهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتب محمد رسول الله فقال لو اعلم انك رسول الله
لم اخالفك فكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله قريشا يقول الله في كتابه
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر فبعث اليهم
عبد الله بن عباس فخرجت معه حتى اذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكوا يخطب الناس
فقال يا حملة القران هذا عبد الله بن عباس فمن لم يكن يعرفه فليعرفه فانا اعرفه
من كتاب الله هذا ممن نزل فيه وفي قومه قوم خصمون فردوه الى صاحبه
ولا تواضعوه كتاب الله قال فقام خطباوهم فقالوا والله لنواضعنه الكتاب فان جا
بحق نعرفه لنتبعنه وان جا بباطل لنبكتنه بباطله ولنردنه الى صاحبه فواضعوا
عبد الله بن عباس الكتاب ثلاثة ايام فرجع منهم اربعة الاف كلهم تائب فيهم ابن الكوا
حتى ادخلهم على علي الكوفة فبعث علي الى بقيتهم قال قد كان من امرنا وامر الناس
ما قد رايتم فقفوا حيث شئتم بيننا وبينكم ان لا تسفكوا دما حراما او تقطعوا
سبيلا او تظلموا ذمة فانكم ان فعلتم فقد نبذنا اليكم الحرب على سوا ان الله
لا يحب الخائنين قال فقالت له عايشة يا ابن شداد فقد قتلهم قال والله
ما بعث اليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدما واستحلوا الذمة فقالت والله قال والله
الذي لا اله الا هو لقد كان قالت فما شي يبلغني عن اهل العراق يتحدثونه
يقولون ذا الثدية مرتين قال قد رايته وقمت مع علي عليه في القتلى فدعا الناس
فقال هل تعرفون هذا فما اكثر من جا يقول رايته في مسجد بني فلان يصلي ولم ياتوا
فيه بشي يعرف الا ذاك قالت فما قول علي حين قام عليه كما يزعم اهل العراق قال سمعته
يقول صدق الله ورسوله قالت فهل رايته قال غير ذلك قال اللهم لا قالت اجل
صدق الله ورسوله يرحم الله عليا انه كان من كلامه لا يرى شيئا يعجبه الا قال صدق الله
ورسوله فيذهب اهل العراق فيكذبون عليه ويزيدون في الحديث رواه ابو يعلى ورجاله
ثقات ه وعن حبيب بن ابي ثابت عن ابي وائل قال اتيته فسالته عن هولاء القوم
الذين قتلهم علي قال قلت فيم فارقوه وفيم استحلوه وفيم دعاهم وفيم فارقوه
ثم استحل دماهم قال انه لما استحر القتل في اهل الشام بصفين اعتصم معاوية واصحابه
بجبل فقال له عمرو بن العاص ارسل اليه بالمصحف فلا والله لا يرده عليك
قال فجا رجل يحمله ينادي بيننا وبينكم كتاب الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب الاية قال علي نعم بيننا وبينكم كتاب الله انا اولى به منكم فجات الخوارج

وكنا نسميهم يومئذ القراء وجاؤوا بأسيافهم على عواتقهم فقالوا يا أمير المؤمنين
ألا نمشي إلى هؤلاء القوم حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقام سهل بن حنيف فقال
يا أيها الناس اتهموا أنفسكم لقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
ولو نرى قتالا لقاتلنا وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين المشركين فجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ألسنا على الحق وهم على الباطل
قال بلى قال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فعلام نعطي الدنية
في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم قال يا ابن الخطاب إني رسول الله
ولن يضيعني أبدا فانطلق عمر فلم يصبر متغيظا حتى أتى أبا بكر فقال يا أبا بكر
ألسنا على الحق وهم على الباطل قال بلى قال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار
قال بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا ولما يحكم الله بيننا وبينهم قال يا ابن الخطاب
إنه رسول الله ولن يضيعه أبدا قال فنزل القرآن على محمد بالفتح فأرسل إلى عمر
فأقرأه فقال يا رسول الله أوفتح هو قال نعم قال فطابت نفسه ورجع ورجع الناس
ثم إنهم خرجوا بحروراء أولئك العصابة من الخوارج بضعة عشر ألفا
فأرسل إليهم علي يناشدهم الله فأبوا عليه فأتاهم صعصعة بن صوحان
فناشدهم وقال علام تقاتلون خليفتكم قالوا نخاف الفتنة قال فلا تعجلوا
ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل فرجعوا وقالوا نسير على ناحيتنا فإن قبل
علي القضية قاتلنا على ما قاتلنا يوم صفين وإن نقضها قاتلنا معه حتى
بلغوا النهروان فافترقت منهم فرقة فجعلوا يهدون الناس ليلا فقال أصحابهم
ويلكم ما على هذا فارقنا عليا فبلغ عليا أمرهم فخطب الناس فقال ما ترون أنسير
إلى أهل الشام أم نرجع إلى هؤلاء الذين خلفوا إلى ذراريكم قالوا بل نرجع فذكر
أمرهم فحدث عنهم بما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فرقة
تخرج عند اختلاف من الناس يقتلهم أقرب الطائفتين إلى الحق علامتهم رجل منهم
يده كثدي المرأة فساروا حتى التقوا بالنهروان فاقتتلوا قتالا شديدا
فجعلت خيل علي لا تقف لهم فقام علي فقال يا أيها الناس إن كنتم إنما تقاتلون لي فوالله
ما عندي ما أجزيكم وإن كنتم إنما تقاتلون لله فلا يكونن هذا فعالكم فحمل الناس
حملة واحدة فانجلت الخيل عنهم وهم مكبون على وجوههم فقام علي فقال
اطلبوا الرجل الذي فيهم فطلب الناس الرجل فلم يجدوه فقال بعضهم غرنا
ابن أبي طالب من إخواننا حتى قتلناهم قال فدمعت عين علي قال فدعا بدابته
فانطلق حتى أتى وهدة فيها قتلى بعضهم على بعض فجعل يخرج بأرجلهم حتى وجد الرجل

تحتهم

تحتهم فأخبروه فقال علي الله أكبر وفرح وفرح الناس ورجعوا وقال علي لا أغزو العام
ورجع إلى الكوفة وقتل رحمه الله واستخلف حسن وسار سيرة أبيه ثم بعث بالبيعة
إلى معاوية قلت في الصحيح بعضه رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح
وعن كليب بن شهاب قال كنت جالسا عند علي وهو في بعض أمر الناس
إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر فقال يا أمير المؤمنين فشغل علي بما كان فيه من أمر
الناس قال كليب فقلت ما شأنك فقال كنت حاجا أو معتمرا قال لا أدري
أي ذلك فمررت على عائشة فقالت من هؤلاء القوم الذين خرجوا قبلكم فقال لهم
الحرورية قال فقلت في مكان يقال له حروراء قال فسموا بذلك الحرورية
فقالت طوبى لمن شهد هلكتهم قالت أما والله لو شاء ابن أبي طالب لأخبركم خبرهم
فمن ثم جئت أسأل عن ذلك قال وفرغ علي فقال أين المستأذن فقام عليه
فقص عليه مثل ما قص علي قال فأهل علي ثلاثا ثم قال كنت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليس عنده أحد إلا عائشة قال فقال لي يا علي كيف أنت
وقوم يخرجون بمكان كذا وكذا وأومأ بيده نحو المشرق يقرؤون القرآن
لا يجاوز حناجرهم أو تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية
فيهم رجل مخدج اليد كأن يده ثدي حبشية ثم قال أنشدكم بالله الذي
لا إله إلا هو أحدثتكم أنه فيهم قالوا نعم فذهبتم فالتمستموه ثم جئتم به تسحبونه
كما نعت لكم قالوا نعم قال صدق الله ورسوله ثلاث مرات رواه أبو يعلى ورجاله ثقات
ورواه البزار بنحوه. وعن عائشة أنها ذكرت الخوارج وسألت من قتلهم
يعني أصحاب النهر فقالوا علي فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يقتلهم خيار أمتي وهم شرار أمتي رواه البزار وفيه عطاء بن السائب
وقد اختلط ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه وفيه قصة. وعن عائشة
أنها قالت من قتل ذا الثدية علي بن أبي طالب قالوا نعم قالت ما لي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية علامتهم رجل مخدج اليد رواه الطبراني
في الأوسط وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك الحديث. وعن علي
قال لقد علم أولو العلم من آل محمد وعائشة بنت أبي بكر فسلوها أن أصحاب
ذا الثدية ملعونون على لسان النبي الأمي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
أن أصحاب النهروان رواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسنادين
ورجال أحدهما ثقات. وعن ابن عباس قال لما اعتزلت الحرورية وكانوا على حدتهم

قلت لعلي يا أمير المؤمنين أبرد عن الصلاة لعلي آتي هؤلاء القوم فأكلمهم قال إني أخافهم
عليك قلت كلا إن شاء الله فلبست أحسن ما أقدر عليه من هذه اليمانية ثم دخلت عليهم
وهم قائلون في نحر الظهيرة فدخلت على قوم لم أر قوما أشد اجتهادا منهم أيديهم
كأنها ثفن الإبل ووجوههم معلمة من آثار السجود فدخلت فقالوا مرحبا بك
يا ابن عباس لا تحدثوه وقال بعضهم لنحدثنه قال قلت أخبروني ما تنقمون
على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأول من آمن به وأصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه قالوا ننقم عليه ثلاثا قلت ما هن قالوا أولهن أنه حكم
الرجال في دين الله وقد قال الله تبارك وتعالى إن الحكم إلا لله قلت وماذا قالوا
قاتل ولم يسب ولم يغنم لئن كانوا كفارا لقد حلت أموالهم ولئن كانوا مؤمنين
لقد حرمت عليهم دماؤهم قال قلت وماذا قالوا ومحى نفسه من أمير المؤمنين
قال قلت أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله المحكم وحدثتكم من سنة نبيكم
صلى الله عليه وسلم لا تنكرون أترجعون قالوا نعم قال قلت أما قولكم
إنه حكم الرجال في دين الله فإنه تعالى يقول يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد
وأنتم حرم إلى قوله يحكم به ذوا عدل منكم وقال في المرأة وزوجها وإن خفتم
شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها أنشدكم الله أحكم الرجال
في دمائهم وأنفسهم وصلاح ذات بينهم أحق أم في أرنب ثمنها ربع درهم
قالوا اللهم في حقن دمائهم وصلاح ذات بينهم قال أخرجت من هذه قالوا اللهم
وأما قولكم إنه قاتل ولم يسب ولم يغنم أتسبون أمكم أم تستحلون منها
ما تستحلون من غيرها —— فقد كفرتم وإن زعمتم أنها ليست بأمكم فقد كفرتم
وخرجتم من الإسلام إن الله تبارك وتعالى يقول النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم
وأزواجه أمهاتهم وأنتم تترددون بين ضلالتين فاختاروا أيهما شئتم أ
أخرجت من هذه قالوا اللهم نعم وأما قولكم محى نفسه من أمير المؤمنين
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا يوم الحديبية على أن يكتب بينه
وبينهم كتابا فقال اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك
ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال والله إني لرسول الله وإن كذبتموني اكتب يا علي
محمد بن عبد الله فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفضل من علي أخرجت
من هذه قالوا اللهم نعم فرجع منهم عشرون ألفا وبقي منهم أربعة آلاف فقتلوا
رواه الطبراني وأحمد بعضه ورجالهما رجال الصحيح. وعن جندب رضي الله عنه
قال لما فارقت الخوارج عليا خرج في طلبهم وخرجنا معه فانتهينا إلى عسكر القوم

الكاهلي ابن حجر
ذاتي [illegible] الكبير

وإذا لهم

وإذا لهم دوي كدوي النحل من قراءة القرآن وإذا فيهم أصحاب الثفنات وأصحاب البرانس
فلما رأيتهم دخلني من ذلك شدة فتنحيت فركزت رمحي ونزلت عن فرسي ووضعت برنسي
فنشرت عليه درعي وأخذت بمقود فرسي فقمت أصلي إلى رمحي وأنا أقول في صلاتي
اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فأذن لي فيه وإن كان معصية فأرني براءتك
قال فأنا كذلك إذ أقبل علي بن أبي طالب على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما حاذاني قال تعوذ بالله تعوذ بالله يا جندب من شر الشك فجئت أسعى إليه ونزل فقام يصلي
إذ أقبل رجل على برذون يقرب به فقال يا أمير المؤمنين قال ما شأنك قال ألك حاجة في القوم
قال وما ذاك قال قد قطعوا النهر قال ما قطعوه قلت سبحان الله ثم جاء آخر أرفع منه في الجري
فقال يا أمير المؤمنين قال ما تشاء قال ألك حاجة في القوم قال وما ذاك قال قد قطعوا النهر
فذهبوا قلت الله أكبر قال علي ما قطعوا ثم جاء آخر يستحضر بفرسه فقال يا أمير المؤمنين
قال ما تشاء قال ألك حاجة في القوم قال وما ذاك قال قد قطعوا النهر قال ما قطعوه
ولا يقطعوه وليقتلن دونه عهد من الله ورسوله قلت الله أكبر ثم قمت فأمسكت له
بالركاب فركب فرسه ثم رجعت إلى درعي فلبستها وإلى قوسي فعلقته وخرجت أسايره
فقال لي يا جندب قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال أما أنا فأبعث إليهم رجلا يقرأ المصحف
يدعو إلى كتاب الله ربهم وسنة نبيهم فلا يقبل علينا بوجهه حتى يرشقوه بالنبل
يا جندب أما إنه لا يقتل منا عشرة ولا ينجو منهم عشرة فانتهينا إلى القوم وهم
في معسكرهم الذي كانوا فيه لم يبرحوا فنادى علي في أصحابه فصفهم ثم أتى الصف
من رأسه ذا إلى رأسه ذا مرتين وهو يقول من يأخذ هذا المصحف فيمشي به
إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله ربهم وسنة نبيهم وهو مقتول وله الجنة
فلم يجبه إلا شاب من بني عامر بن صعصعة فلما رأى علي حداثة سنه قال
ارجع إلى موقفك ثم نادى الثانية فلم يخرج إليه إلا ذلك الشاب ثم نادى الثالثة
فلم يخرج إليه إلا ذلك الشاب فقال له علي خذ فأخذ المصحف فقال له أما إنك مقتول ولست
مقبلا علينا بوجهك حتى يرشقوك بالنبل فخرج الشاب بالمصحف إلى القوم فلما دنا منهم
حيث يسمعوا قاموا ونشبوا الغلام قبل أن يرجع قال فرماه إنسان فأقبل علينا
بوجهه فقعد فقال علي دونكم القوم قال جندب فقتلت بكفي هذه بعدما دخلني
ما كان دخلني ثمانية قبل أن أصلي الظهر وما قتل منا عشرة ولا نجا منهم عشرة
كما قال. رواه الطبراني في الأوسط من طريق أبي السائب عن جندب ولم أعرف أبا السائب

وبقية رجاله ثقات. وعن أبي جعفر الفراء مولى علي قال شهدت مع علي النهر فلما فرغ من قتلهم قال اطلبوا المخدج فطلبوه فلم يجدوه وأمر أن يوضع على كل قتيل قصبة فوجدوه في وهدة في منقع ماء رجلا أسود منتن الريح في موضع يده كهيئة الثدي عليه شعرات فلما نظر إليه قال صدق الله ورسوله فسمع أحد ابنيه إما الحسن أو الحسين يقول الحمد لله الذي أراح أمة محمد صلى الله عليه وسلم من هذه العصابة فقال علي لو لم يبق من أمة محمد صلى الله عليه وسلم إلا ثلاثة لكان أحدهم على رأي هؤلاء إنهم لفي أصلاب الرجال وأرحام النساء رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن عبد الرحمن بن عديس البلوي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج أناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلون بجبل لبنان والجليل قال ابن لهيعة فقتل ابن عديس بجبل لبنان أو بجبل الخليل رواه الطبراني في الأوسط والكبير عن شيخه بكر بن سهل وهو مقارب الحال وقد ضعف وبقية رجاله حديثهم حسن وصحيح.

باب الحكم في الخوارج البغاة وقتالهم

عن كثير بن نمر قال دخلت مسجد الكوفة عشية جمعة وعلي يخطب الناس فقاموا من نواحي المسجد يحكّمون فقال بيده هكذا ثم قال كلمة حق يبتغى بها باطل حكم الله ننتظر فيكم أحكم فيكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأقسم بينكم بالسوية ولا نمنعكم من هذا المسجد أن تصلوا فيه ما كانت أيديكم مع أيدينا ولا نقاتلكم حتى تقاتلونا رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف. وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابن أم عبد هل تدري كيف حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة قال الله ورسوله أعلم قال لا يجهز على جريحها ولا يقتل أسيرها ولا يطلب هاربها ولا يقسم فيئها رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد قلت وفيه كوثر بن حكيم وهو متروك.

باب النهي عن سب الخوارج والركون إليهم

عن أبي الطفيل أن رجلا ولد له غلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ ببشرة جبهته ودعا له بالبركة فنبتت شعرة في جبهته كهيئة القوس وشب الغلام فلما كان زمن الخوارج أحبهم فسقطت الشعرة عن جبهته فأخذه أبوه فقيده وحبسه مخافة أن يلحق بهم قال فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له فيما نقول ألم تر إلى بركة دعوة رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم قد وقعت عن جبهتك فما زلنا به حتى رجع عن رأيهم فرد الله تعالى عليه الشعرة بعد في جبهته وتاب رواه أحمد وفيه علي بن زيد بن جدعان وفيه ضعف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن يزيد بن الأصم قال خرجت مع الحسن وجارية تحت شيئا من الحناء عن أظفاره فجاءته إضبارة من كتب فقال يا جارية هاتي المخضب فصبت فيه ماء وألقى الكتب في الماء فلم يفتح منها شيئا ولم ينظر إليه فقلت يا أبا محمد ممن هذه الكتب قال من أهل العراق من قوم لا يرجعون إلى حق ولا يقصرون عن باطل أما إني لست أخشاهم على نفسي ولكني أخشاهم على ذلك وأشار إلى الحسين رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن الحكم بن أبي زياد وهو ثقة.

باب القتال على التأويل

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله رواه أحمد وإسناده جيد. قلت وله طرق أطول من هذه في مناقب علي وكذلك أحاديث فيما تقابله.

باب العصبية

عن واثلة بن الأسقع قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أمن العصبية أن يحب الرجل قومه قال لا ولكن العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم. قلت رواه أبو داود وغيره غير قوله أمن العصبية أن يحب الرجل قومه قال لا رواه أحمد وفيه عباد بن كثير الشامي وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره.

باب فيمن قتل دون حقه وأهله وماله

وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون مظلمته فهو شهيد رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي بكر بن حفص قال قال سعد بن أبي وقاص إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الميتة أن يموت الرجل دون حقه رواه أحمد وذكر فيه قصة والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن أبا بكر بن حفص لم يسمع من سعد. وعن حسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد رواه الطبراني في الصغير والبزار وإسناد الطبراني جيد. وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد رواه أبو يعلى وفيه هارون بن حباب الرقي قيل كان يضع الحديث.

وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد رواه الطبراني وفيه عبيد بن محمد المحاربي وهو ضعيف ورواه البزار عن شيخه عباد بن احمد العرزمي وهو متروك ٥ وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المقتول دون ماله شهيد رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه مبارك ابن سحيم وهو متروك ٥ وعن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد رواه عنهما الطبراني في الاوسط ورواه في الكبير عن ابن الزبير وحده وكذلك رواه البزار وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري وهو ضعيف ٥ وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المقتول دون ماله شهيد والمقتول دون اهله شهيد والمقتول دون نفسه شهيد رواه الطبراني وفيه جويبر وهو متروك ٥ وعن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم شبرا من الارض طوقه من سبع ارضين ومن قتل دون ماله فهو شهيد رواه الطبراني وفيه قزعة بن سويد وثقه ابن معين في رواية وابن عدي وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات ٥

وعن سهيد بن مطرف الغفاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ساله سايل ان عدى علي عاد فامره ان ينهاه ثلاث مرات قال فان ابى فامره بقتاله قال فكيف بنا قال ان قتلك فانت في الجنة وان قتلته فهو في النار رواه احمد والطبراني والبزار ورجالهم ثقات ٥

باب فيمن دخل دارا بغير اذن ٥

عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا رحم لمن دخل عليك حرمك فاقتله رواه احمد والطبراني وفيه محمد بن كثير السلمي وهو ضعيف ٥

٢٦ كتاب الحدود والديات باب الستر على المسلمين ٥

عن مسلمة بن مخلد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ستر مسلما في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة ومن نجى مكروبا فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن كان في حاجة الله كان الله عز وجل في حاجته رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ٥ وقد تقدمت احاديث في هذا المعنى في الرحلة في طلب العلم ٥ وعن ارطاة ابن المنذر السكوني ان نبيا اتاه فقال ان لنا جارا يشرب الخمر وياتي القبيح فانمي امره الى السلطان فقال لقد قتلت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعين من المشركين ما يسرني اني قتلت مثلهم واني كشفت قناع مسلم رواه الطبراني وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف ٥ وعن لقيط بن ارطاة

لعله حاجة اخيه

السكوني

السكوني ان رجلا قال له ان لنا جارا يشرب الخمر وياتي القبيح فارفع امره الى السلطان قال لقد قتلت تسعة وتسعين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب اني قتلت مثلهم واني كشفت قناع مسلم رواه الطبراني وفيه مسلم بن علي وهو ضعيف ٥

وعن ابن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه حتى اسمع العواتق في خدورهن لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه يتبع الله عورته حتى يخرقها عليه في بطن بيته رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن شيبة الطايفي وهو ضعيف ٥ وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى مومن من اخيه عورة فيسترها عليه الا ادخله الله الجنة وفي رواية ادخله الله بها الجنة رواه الطبراني في الاوسط والصغير بنحوه واسنادهما ضعيف ٥

وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر حرمة مومن ستره الله من النار رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم اعرفه ٥ وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ستر عورة فكانما احيا موودة من قبرها رواه الطبراني في الاوسط وفيه طلحة بن زيد وهو ضعيف وفي رواية اسنادها اخو سهل ابو معشر وهو اخف ضعفا من طلحة وبقية رجالها رجال الصحيح ٥

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى من اخيه سيئة في دينه تستره عليها كانت له جنة يوم القيامة رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو صالح الخوزي وهو ضعيف ٥ وعن شهاب رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر على مومن عورة فكانما احيا ميتا رواه الطبراني من طريق مسلم بن ابي الذيال عن ابي سنان المدني ولم اعرفهما وبقية رجاله ثقات ٥ وعن مسروق قال خرج ابن مسعود على اهل الدار فقال لهم من جاء منكم مستفتيا فليجلس على تفيئة ومن جاء منكم مخاصما فليكرم خصمه حتى يقضي بينهما ومن جاء منكم مطلعا على عورة سترها الله فليستتر بستر الله وليسرها الى من يملك مغفرتها فاني لا املك مغفرتها ويقيم عليه حده ويأتي بجارها رواه الطبراني وفيه ابو بكر الهذلي وهو ضعيف

وعن ابرهيم قال جاء رجل الى عبد الله متحنطا فلما راه ووجد الحنوط قال اللهم اني اعوذ بك من شر هذا قال فجاءه فذكر له انه وقع على جارية امرأته وساله ان يقيم عليه الحد قال استغفر الله وتب اليه وابرهيم لم يدرك ابن مسعود ولكن رجاله رجال الصحيح ٥

باب ما يفعل لمن اصاب ذنبا ٥ عن

ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا رايتم اخاكم قارف ذنبا فلا تكونوا اعوانا للشيطان عليه تقولون اللهم اخزه اللهم العنه ولكن سلوا الله العافية فانا كنا اصحاب محمد كنا لا نقول في احد شيئا حتى نعلم على ما يموت فان ختم له بخير علمنا انه اصاب خيرا وان ختم له بشر خفنا عليه عمله رواه الطبراني ورجاله ثقات الا ان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه وفي رواية عنه ايضا ولكن ادعوا الله ان يتوب عليه ويرحمه • وعن ابي الفيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا يعني ماعز بن مالك رواه الطبراني وفيه الوليد بن ابي ثور وهو ضعيف •

باب التلقين في الحد

عن السائب بن يزيد قال اتي برجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا قد سرق فجيء به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخاله فعل ثم قالوا يا رسول الله ان هذا سرق فقال ما اخاله فعل حتى شهد على نفسه ثلاث مرات فقال اذهبوا به فاقطعوه ثم ائتوني به فذهبوا به فقطعوا يده ثم جاؤوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ويحك تب الى الله فقال تبت الى الله فقال اللهم تب عليه رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح • وعن الشعبي ان شراحة الهمدانية اتت عليا فقالت اني زنيت فقال لعلك غيرى لعلك رايت في منامك لعلك استكرهت كل ذلك تقول لا وفي رواية لعل زوجك اتاك رواه احمد ورجاله رجال الصحيح •

باب درء الحد

عن القسم قال قال عبد الله يعني ابن مسعود ادرؤوا الحدود والقتل عن عباد الله ما استطعتم رواه الطبراني من رواية ابي نعيم عن المسعودي وقد سمع منه قبل اختلاطه ولكن القسم لم يسمع من جده ابن مسعود •

باب النهي عن المثلة

عن يعلى بن مرة انه كان عند زياد فاتي برجل يشهد فغير شهادته فقال لاقطعن لسانك فقال له يعلى الا احدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل لا تمثلوا بعبادي قال فتركه رواه احمد وفي رواية له عند الطبراني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تمثلوا بعباد الله وفي اسنادهما عطاء بن السائب وقد اختلط • وعن المغيرة بن شعبة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلة رواه احمد عن رجل من ولد المغيرة عن المغيرة وفي الطبراني عن المغيرة

ابن المغيرة

ابن بنت المغيرة قال مر المغيرة بن شعبة بالجبيرة فاذا قوم قد نصبوا ثعلبا يرمونه عرضا فوقف عليهم فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة فان كان ابن بنت المغيرة هو ابن المغيرة بن عبد الله اليشكري فهو ثقة وان كان غيره فلم اعرفه وقد تقدم حديث عمران بن حصين في الامارة والنذور • وعن الحكم بن عمير وعائذ بن قرط قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمثلوا بشيء من خلق الله فيه الروح رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك • وعن اسمعيل بن راشد قال كان من حديث ابن ملجم لعنه الله واصحابه فذكر الحديث في وفاة علي رضي الله عنه وقتله الحديث قال فقال علي للحسن ان بقيت رايت فيه رايي وان هلكت من ضربتي هذه فاضربه ضربة ولا تمثل به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ولو بالكلب العقور وهو بتمامه في مناقب علي عليه السلام رواه الطبراني واسناده منقطع • وعن ابي ايوب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النهبة والمثلة رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح • وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مثل باخيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين رواه الطبراني وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس والاصم بن هرمز من لم اعرفه • وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه محمد بن لباب القرشي وهو ضعيف • وعن يزيد بن رجاء لا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النهبة والمثلة رواه الطبراني وفيه راو لم يسم • وعن القسم بن محمد قال جاءت اسماء معها جوار لها وقد ذهب بصرها فقالت اين الحجاج فقلنا ليس هاهنا فقالت مروه فليامر لنا بهذه العظام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة فذكر الحديث رواه الطبراني ورجاله ثقات • وعن عمران بن حصين قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم اعرفهم • وعن ابي صالح الحنفي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اراه ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مثل بذي روح ثم لم يتب مثل الله به يوم القيامة • رواه احمد والطبراني في الاوسط عن ابن عمر من غير شك ورجال احمد ثقات

باب النهي عن خصاء الادميين

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخصى احد من ولد ادم رواه الطبراني وفيه معاوية بن عطاء الخزاعي وهو ضعيف •

باب في الناسي والمكره

عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله مثل حديث قبله عن النبي صلى الله عليه وسلم وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف. وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تجاوز عن أمتي ثلاثة الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو ضعيف. وعن ابن مسعود قال لا تكفلوا في العمد اكفلوا لكم بالخطأ رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله قلت مثل حديث قبله عن النبي صلى الله عليه وسلم وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن مصفى وثقه أبو حاتم وغيره وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح.

باب ما جاء في الخطأ والعمد

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لست أخاف عليكم الخطأ ولكني أخاف عليكم العمد رواه الطبراني في الأوسط وفيه بقية وهو مدلس.

باب النهي عن التعذيب بالنار

عن عثمان بن حيان قال كنت في أم الدرداء فاكنت عندها فأخذت قملة أو برغوثا فألقيته في النار فقالت أي بني لا تفعل فإني سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يعذب بعذاب الله رواه الطبراني والبزار وقال لا يعذب بالنار إلا رب النار وفيه سعيد البزار ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات وباقي حديث علي في تحريق المقاتل بعد هذه.

باب فيمن أحدث حدثا في هذه الأمة

عن بشر بن عبد الله وكان شيخا قديما قال كنا مع طاوس عند المقام فسمعنا صوت صائح فقال ما هذا فقيل قوم أخذهم ابن هشام في شيء فطوفهم فسمعت طاوسا يحدث عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يحدث في هذه الأمة حدثا لم يكن فيموت حتى يصيبه ذلك قال فإن ابن هشام حين عزل وولي عمال الوليد فطوفوه رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سلمة بن شبيب وثقه ابن حبان.

باب رفع القلم

باب رفع القلم عن ثلاثة

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ والمعتوه حتى يفيق والصبي حتى يعقل أو يحتلم رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف. وعن أبي إدريس الخولاني قال أخبرني غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم شداد بن أوس وثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم في الحد عن الصغير حتى يكبر وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق وعن المعتوه الهالك رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن الصغير حتى يكبر وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن عبد الله ابن عمر بن حفص وهو متروك.

باب حد البلوغ لإيجاب الحد

عن أسلم بن بجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه جعله على أسارى قريظة فكان ينظر إلى فرج الغلام فإذا رآه قد أنبت الشعر ضرب عنقه وإذا لم ينبت جعله في مغانم المسلمين رواه الطبراني وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك. وعن مسلم بن بجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله على أسارى قريظة فكان ينظر إلى فرج الغلام فإذا رآه أنبت ضرب عنقه وإذا لم ينبت جعله في مغانم المسلمين رواه الطبراني وفيه إسحاق بن أبي فروة وهو متروك.

باب في الحامل يجب عليها الحد

عن ابن عباس قال فجرت خادم لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي حدها قال فتركتها حتى وضعت ما في بطنها ثم ضربتها خمسين ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت فقال أصبت رواه أبو يعلى وفيه مندل بن علي وهو ضعيف. وعن أنس رضي الله عنه أن امرأة اعترفت بالزنا أربع مرات وهي حبلى فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي حتى تضعي ثم جاءت وقد وضعته فقال ارضعيه حتى تفطميه ثم جاءت فرجمت فذكروها فقال لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له رواه البزار ورجاله ثقات إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس وقد رآه.

باب الحد يجب على الضعيف

عن أبي سعيد أو سعد أنه ذكر من زمانه كان عند دار أم سعد فظهر بامرأة

حمل فسئلت فقالت هو منه فسئل منه فاعترف فامر به النبي صلى الله عليه وسلم
ان يجلد بالنكال عدد فالمخل رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن
ابي امامة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قد زنا فسأله فاعترف
فامر به مجرد فاذا هو حمش الخلق مقعد فقال ما ينبغي ان يضرب من هذا شيئا
فدعا باثكول فيه مائة شمراخ فضربه ضربة واحدة رواه الطبراني
في الاوسط ورجاله ثقات ٥ وعن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتي بشيخ قد ظهرت عروقه قد زنا بامراة فضربه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بضغث فيه مائة شمراخ قلت رواه النسائي باختصار
رواه الطبراني وفيه ابو بكر بن ابي سبرة وهو متروك ٥

باب لا يحل دم مسلم الا باحدى ثلاث ٥

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله حرم على دمه الا باسلا لتارك دينه والثيب الزاني ومن قتل نفسا
ظلما رواه البزار وفيه محمد بن ابي ليلى وهو سيئ الحفظ ٥ وعن عمار
ابن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم المومن الا في احدى
ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمرتد عن الايمان رواه الطبراني
وفيه ايوب ابن سويد وهو متروك وقد وثقه ابن حبان وقال ردي الحفظ
يخطي قلت وقد تقدمت احاديث في كتاب الايمان من نحو هذا ٥

باب فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق ٥

عن ابي امامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من جرد ظهر امرئ مسلم بغير حق
لقي الله وهو عليه غضبان رواه الطبراني في الكبير والاوسط واسناده جيد ٥
وعن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر المومن حمى الا بحقه ٥
رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف ٥

باب في التجريد ٥

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا يحل في هذه الامة التجريد ولا مد ولا صفد
رواه الطبراني وهو منقطع الاسناد وفيه جويبر وهو ضعيف ٥

باب فيمن اخاف مسلما

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى مسلم نظرة
يخيفه فيها بغير حق اخافه الله يوم القيامة رواه الطبراني عن شيخه احمد بن عبد الرحمن

ابن عفان

ابن عفان ضعفه ابو عروبة ٥ وعن عامر بن ربيعة ان رجلا اخذ نعل رجل فغيبها
وهو يمزح فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تروعوا المسلم فان روعة المسلم ظلم عظيم رواه الطبراني والبزار وفيه
عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ٥ وعن ابي الحسن وكان عقبيا بدريا
قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رجل ونسي نعليه
فاخذهما رجل فوضعهما تحته فرجع الرجل فقال نعلي فقال القوم ما رايناهما
فقال هو ذه فقال فكيف بروعة المومن فقال يا رسول الله انما صنعته
لاعبا فقال فكيف بروعة المومن مرتين او ثلاثا رواه الطبراني وفيه حسين
ابن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي وهو ضعيف ٥ وعن ابن عمر رحمه الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخاف مومنا كان
حقا على الله ان لا يومنه من افزاع يوم القيامة رواه الطبراني في الاوسط
وفيه محمد بن حفص الوصابي وهو ضعيف ٥ وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم او مومن ان يروع مسلما رواه البزار وفيه
عبد الكريم ابو امية وهو ضعيف وعن النعمان بن بشير قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مسير فخفق رجل على راحلته فاخذ رجل سهما من كنانته
فانتبه الرجل ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل ان يروع
مسلما رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجال الكبير ثقات ٥
وعن سليمان بن صرد ان اعرابيا صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه قرن
فاخذها بعض القوم فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال الاعرابي القرن
فكان بعض القوم ضحك فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله
واليوم الاخر فلا يروعن مسلما رواه الطبراني من رواية ابن عيينة عن اسمعيل
ابن مسلم فان كان هو العبدي فهو من رجال الصحيح وان كان هو المكي
فهو ضعيف وبقية رجاله ثقات ٥

باب اجتناب الفواحش ٥

عن ابي هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم اما تغار قال والله اني لاغار
والله اغير مني ومن غيرته نهى عن الفواحش رواه احمد ورجاله ثقات ٥

باب التحذير من مواقعة الحدود ٥

عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اخذ بحجزكم
اقول اياكم وجهنم اياكم والحدود اياكم وجهنم اياكم والحدود

ثلاث مرات فاذا انا منت نزكتكم وانا فرطكم على الحوض فمن ورد افلح قلت فذكر الحديث رواه البزار وفيه ليث بن ابي سليم والغالب عليه الضعف

باب ذم الزنا

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والزنا فان فيه اربع خصال يذهب البهاء عن الوجه ويقطع الرزق ويسخط الرحمن والخلود في النار رواه الطبراني وفيه عمرو بن جميع وهو متروك

وعن عبد الله بن بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزناة يأتون تشتعل وجوههم نارا رواه الطبراني من طريق محمد بن عبد الله بن بسر عن ابيه ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات وعن عبد الله بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بغايا العرب يا بغايا العرب ان اخوف ما اخاف عليكم الزنا والشهوة الخفية رواه الطبراني باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح غير عبد الله بن بديل بن ورقا وهو ثقة

وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة الشيخ الزاني والامام الكذاب والعائل المزهو رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن ابي طالب جعفر وهو ثقة وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظلم اهل الذمة كانت الدولة دولة العدو واذا اكثر الزنا كثر السبا واذا اكثر اللوطية رفع الله عز وجل يده عن الخلق ولا يبالي في اي واد هلكوا رواه الطبراني وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله يوم القيامة الى الشيخ الزاني ولا العجوز الزانية رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه موسى بن سهل ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى الاشمط الزاني ولا العائل المزهو رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات

وعن نافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة مسكين متكبر ولا شيخ زان ولا منان على الله بعمله رواه الطبراني وتابعيه الصباح بن خالد بن ابي امية ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات وعن بريدة ان السموات السبع والارضين السبع ليلعن الشيخ الزاني وان فروج الزناة ليؤذي اهل النار نتن ريحها

عن

وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحوه رواهما البزار وفي اسناديهما صالح بن حيان وهو ضعيف

باب زنا الجوارح

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العينان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني رواه احمد وابو يعلى وزاد واليدان تزنيان والبزار والطبراني واسناده جيد وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عين زانية رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات

وعن محمد بن مطرف حدثني جدي سمع عليه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زنا العينين النظر رواه الطبراني وجد محمد بن مطرف لم اعرفه وبقية رجاله ثقات وعن سهل بن ابي امامة انه دخل هو وابوه على انس بن مالك زمن عمر بن عبد العزيز وهو امير فصلى صلاة خفيفة كأنها صلاة مسافر او قريب منها فلما سلم قال يرحمك الله ارايت الصلاة المكتوبة ام شيء تنفلته قال انها المكتوبة وانها صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخطأت منها الا شيء سهوت عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فيشدد عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ثم غدوا من الغد فقالوا الا تركب لننظر ولنعتبر قال نعم فركبوا جميعا فاذا هم بديار قفر قد باد اهلها وفنيت خاوية على عروشها فقالوا اتعرف هذه الديار قال ما اعرفني بها وباهلها هؤلاء اهل ديار اهلكهم البغي والحسد ان الحسد يطفئ نور الحسنات والبغي يصدق ذلك او يكذبه والعين تزني والكف والقدم واليد واللسان والفرج يصدق ذلك او يكذبه رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن عبد الرحمن بن ابي العمياء وهو ثقة وعن الشعبي ان ونبئهم هذا محمد واو لم نوتوه فاحذروا فذكر ابن صوريا حتى اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما بالذي انزل التوراة على موسى والذي فلق البحر والذي انزل عليكم المن والسلوى انتم اعلم قالا ونحلنا قومنا ذلك قال فقال احدهما يا شدنا بمثل هذا قال الا النظر زنية والاعسار زنية والقبل زنية فذكره رواه ابو يعلى وهو مرسل ورجاله ثقات وعن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السحاق بين النساء زنا بينهن رواه الطبراني ورواه ابو يعلى ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سحاق النساء بينهن زنا ورجاله ثقات

باب في اولاد الزناة

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اشر الثلاثة

اذا عمل بعمل ابويه يعني ولد الزنا رواه احمد عن اسود بن عامر عن ابرهيم
ابن اسحق عن ابرهيم بن عبيد بن رفاعة وابرهيم بن اسحق لم اعرفه وبقية رجاله
رجال الصحيح ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولد الزنا شر الثلاثة اذا عمل بعمل ابويه رواه الطبراني في الكبير
والاوسط وفيه محمد بن ابي ليلى وهو سيئ الحفظ فيه لين وثق وفيه ضعف
وعن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تزال امتي بخير ما لم يفشوا فيهم ولد الزنا فاذا فشا فيهم
ولد الزنا فاوشك ان يعمهم الله بعذاب رواه احمد وابو يعلى والطبراني
او قال لا يزال امتي بخير متماسك امرها ما لم يظهر وفيه محمد بن عبد الرحمن
ابن لبيبة وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين ومحمد بن اسحق وقد صرح بالسماع فالحديث
صحيح او حسن ٥ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا منان ولا ولد زنية قلت
رواه النسائي غير قوله ولا ولد زنية رواه احمد والطبراني وفيه جابان
وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل ولد الزنا الجنة ولا شيء من نسله
الى سبعة آباء رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن ادريس وهو ضعيف
وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد الزنا ليس عليه من اثم ابويه
شيء ولا تزر وازرة وزر اخرى رواه الطبراني في الاوسط وفيه جعفر بن محمد
ابن جعفر المدايني ولم اعرفه ٥ وعن ابي الوليد القرشي قال كنت عند بلال
ابن ابي بردة في رجل من عبد القيس فقال اصلح الله الامير ان اهل الطف لا يؤدون
زكاة اموالهم فقال وما كان والي قد علمت ذلك فاخبرني الامير
فقال ممن انت فقال من عبد القيس فقال ما اسمك فقال فلان بن فلان فكتب
الى صاحب شرطته فقال ابعث الى عبد القيس فسل عن فلان بن فلان كيف نسبه
فرجعوا الرسول فقال وجدته لغير نسبه فقال الله اكبر حدثني ابي عن جدي
ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغي على الناس الا ولد بغي
والا من فيه عرق منه وقال ابو الوليد لا يبغي بدل لا يبغي رواه الطبراني
وابو الوليد القرشي لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ٥ عن عمرو بن شرحبيل
ابن سعيد بن سعد بن عبادة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سعد غيور وانا اغير منه والله اغير مني قال ان يحمل على اي شيء يغار الله قال على رجل

مجاهد

مجاهد في سبيل الله يخالف الى اهله رواه احمد في حديث طويل في التفسير في سورة النور
وفيه ابو معشر نجيح وهو ضعيف ٥ وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايا كم
ونساء الغزاة رواه البزار وفيه سعد بن زنبي وهو ضعيف ٥ وعن ابي قتادة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد على فراش مغيبة قيض الله له ثعبانا
يوم القيامة رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن
وفيه ضعف ٥ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما رفع الحديث قال مثل الذي يجلس
على فراش المغيبة مثل الذي ينهشه اسود من اساود يوم القيامة رواه
الطبراني ورجاله ثقات ٥

باب في الحد يشفع عند الامام فيشفع فيه ٥

عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تتعافا الناس بينهم في الحدود ما لم ترفع الى الحكام فاذا رفعت الى الحكام حكم بينهم
بما شاء الله تعالى رواه ابو يعلى وفيه العباس بن الفضل الانصاري وهو ضعيف ٥
وعن محمد بن يزيد بن ركانة ان خالته اخت مسعود بن العجماء حدثته
ان اباها قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مخزومية التي سرقت قطيفة
نفديها باربعين اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان تطهر خير لها
فامر بها فقطعت يدها وهي من بني عبد الاشهل او من بني اسد قلت
رواه ابن ماجه عنها عن ابيها وهذا عنها نفسها والله اعلم رواه احمد
وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس ٥ وعن ام سلمة رضي الله عنها ان قريشا اهمهم
شان المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلموه في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اهلك الذين من قبلكم
انهم كان اذا سرق الشريف تركوه واذا سرق الضعيف اقاموا
عليه الحد وايم الله لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها
رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن عمر بن قيس الماصر الا عمرو بن ابي قيس
الرازي وخالفه اصحاب الزهري فقالوا عن الزهري عن عروة عن عائشة
قلت ورجال الطبراني ثقات ٥ وعن عروة بن الزبير عن ابيه قال لقي الزبير
سارقا فشفع فيه فقيل له حتى يبلغه الامام فقال اذا بلغ الامام فلعن الله الشافع
والمشفع كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الاوسط
والصغير وفيه ابو غزية محمد بن موسى الانصاري ضعفه ابو حاتم وغيره ووثقه
الحاكم وعبد الرحمن بن ابي الزناد ضعيف ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في ملكه ومن تقدم في الاحكام
رواه الطبراني في الاوسط وفيه رجاء بن صبيح صاحب القسط ضعفه ابن معين وغيره ووثقه
ابن حبان **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حالت شفاعته
دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره رواه الطبراني وفيه عبد الله بن جعفر
المديني وهو متروك **وعن** ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل حالت
شفاعته دون حد من حدود الله لم يزل في سخط الله حتى ينزع وهو بتمامه في الاحكام
رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه **وعن** ابي مطر قال رايت عليا اتي برجل فقالوا
انه قد سرق جملا فقال ما اراك سرقت قال بلى قال فلعله شبه لك قال بلى قد سرقت
قال اذهب به يا قنبر فشد اصابعه واوقد النار وادع الجزار يقطعه ثم انتظر
حتى اجيء فلما جاء قال له سرقت قال لا فتركه قالوا يا امير المؤمنين لم تركته
وقد اقر لك قال اخذته بقوله واتركه بقوله ثم قال علي اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
برجل قد سرق فامر بقطعه ثم بكى فقيل يا رسول الله افلا عفوت عنه قال ذاك سلطان
سوء الذي يعفو عن الحدود ولكن تعافوا بينكم رواه ابو يعلى وابو مطر لم اعرفه
ولا الراوي عنه

باب فيمن سب نبيا او غيره

عن علي يعني ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب
الانبياء قتل ومن سب اصحابي جلد رواه الطبراني في الصغير والاوسط عن شيخه
عبيد الله بن محمد العمري رماه النسائي بالكذب **وعن** كعب بن علقمة ان عرفة
ابن الحارث وكانت له صحبة وقاتل مع عكرمة بن ابي جهل باليمن في الردة مر به نصراني
من اهل مصر يقال له البندقون فدعاه الى الاسلام فذكر النصراني النبي صلى الله عليه وسلم
فتناوله فرفع ذلك الى عمرو بن العاصي فارسل اليهم فقال قد اعطيناهم العهد فقال
عرفة معاذ الله ان يكون العهود والمواثيق على ان يؤذونا في الله ورسوله انما اعطيناهم
على ان نخلي بينهم وبين كنائسهم يقولون فيها ما بدا لهم وان لا نحملهم ما لا طاقة لهم به
وان يقاتل من ورائهم ونخلي بينهم وبين احكامهم الا ان ياتونا فنحكم بينهم بما انزل الله فقال
عمرو بن العاصي صدقت رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث
وقد وثق وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات **وعن** عمير بن امية انه كانت له اخت
فكان اذا خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم اذته فيه وشتمت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
مشركة فاشتمل لها يوما على السيف ثم اتاها فوضعه عليها فقتلها فقام

بنوها

بنوها فصاحوا وقالوا قد علمنا من قتلها افنقتل امنا وهؤلاء قوم لهم اباء وامهات مشركون
فلما خاف عمير ان يقتلوا غير قاتلها ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اقتلت
اختك قال نعم قال ولم قال انها كانت تؤذيني فيك فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى بنيها
فسالهم فسموا غير قاتلها فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم واهدر دمها رواه الطبراني
عن شيخه احمد بن ... وبقية رجاله ثقات

باب فيمن كفر بعد اسلامه نعوذ بالله من ذلك وهل يستتاب وكم يستتاب

عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان ابغض الخلق الى الله عز وجل لمن امن ثم كفر رواه الطبراني وفيه صدقة بن عبد الله السمين
وثقه ابو حاتم وجماعة وضعفه احمد وغيره وبقية رجاله ثقات **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه رواه الطبراني في الاوسط
واسناده حسن **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه
فاقتلوه رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو بكر الهذلي وهو ضعيف **وعن** معاوية
ابن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه رواه الطبراني ورجاله ثقات
وعن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارتد عن دينه فاقتلوه رواه الطبراني
وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف **وعن** عبد الرحمن بن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في خطبته ان هذه القرية هي المدينة لا يصلح فيها ملتان فايما نصراني اسلم ثم تنصر فاضربوا
عنقه رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه **وعن** ابي موسى ومعاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثهما الى اليمن وامرهما ان يعلما الناس القران قال فجاء معاذ الى ابي موسى يزوره فاذا
عنده رجل موثق بالحديد فقال يا اخي وبعثنا نعذب الناس انما بعثنا نعلمهم دينهم ونامرهم
بما ينفعهم فقال انه اسلم ثم كفر فقال والذي بعث محمدا بالحق لا ابرح حتى احرقه بالنار فقال
ابو موسى ان لنا عنده بقية فقال والله لا ابرح ابدا قال فاتي بحطب فالهب فيه النار وكتفه
وطرحه **قلت** لهما في الصحيح غير هذا الحديث رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح
وعن قيس بن ابي حازم قال جاء رجل الى ابن مسعود فقال اني مررت بمسجد من مساجد
بني حنيفة فسمعتهم يقرؤون شيئا لم ينزله الله الطاحنات طحنا الخابزات خبزا والعاجنات
عجنا اللاقمات لقما قال فقدم ابن مسعود ابن النواحة امامهم فقتله واستكثر
البقية فقال لا اجزرهم اليوم الشيطان سيرهم الى الشام حتى يرزقهم الله توبة او يفنيهم
الطاعون وذكر الحديث رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح **وعن** القاسم قال اتي
عبد الله يعني ابن مسعود فقيل له يا ابا عبد الرحمن ان ها هنا اناسا يقرؤون قراءة مسيلمة
فردده عبد الله فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم اتاه فقال والذي احلف به يا ابا عبد الرحمن

لقد تركتم الان في دار وان ذلك لمصحف لعبدهم فامر قرظة بن كعب فسار بالناس معه
فقال ائتني بهم فلما اتي بهم فقال لهم ما هذا بعد استفاض الاسلام فقالوا يا ابا عبد الرحمن
نستغفر الله ونتوب اليه ونشهد ان مسيلمة هو الكذاب المفتري على الله ورسوله
فاستتابهم عبد الله وسيرهم الى الشام وانهم لقريب من ثمانين رجلا واما ابن النواحة
فامر به قرظة بن كعب فاخرجه الى السوق فضرب عنقه وامره ان ياخذ راسه
فيلقيه الى حجر امه قال عبد الرحمن بن عبد الله فلقيت شيخا منهم كبيرا بعد ذلك بالشام
فقال لي رحم الله اباك والله لو قتلنا يومئذ لدخلنا النار كلنا رواه الطبراني وهو منقطع
الاسناد بين القاسم وجده عبد الله ۝ وعن سويد بن غفلة ان عليا عليه السلام بلغه
ان قوما بالبصرة ارتدوا عن الاسلام فبعث اليهم فاطعمهم الطعام ثم جمعهم ثم دعاهم
الى الاسلام فابوا فحفر لهم حفيرة ثم قام عليها فقال الا ملأتها فحما وجاء بهم ثم ضرب
اعناقهم والقاهم في الحفيرة ثم القى عليهم الحطب فاحرقهم ثم قال صدق الله ورسوله
قال سويد بن غفلة فلما انصرف اتبعته فقلت سمعتك تقول صدق الله ورسوله فقال ويحك
انحو الى قوم ما جهالا ولكني اذا سمعتني اقول صدق الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلان اخر من السماء احب الي من ان اقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل رواه
الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن زياد اللؤلؤي وهو متروك ۝ وعن انس بن مالك
قال ارتد نبهان ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم امكني من نبهان
في عنقه حبل اسود فالتفت فاذا هو بنبهان فاخذ وجعل في عنقه حبل اسود
فاتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف
بيمينه والحبل بشماله ليقتله فقال رجل من الانصار يا رسول الله لو امطيت غيرك
قال لو دفع السيف الى رجل فقال اذهب فاضرب عنقه فانطلق به فضحك نبهان فقال السلو
رجلا يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله مخلا عنه رواه الطبراني في الاوسط
ورجاله ثقات الا محمد بن المرزبان شيخ الطبراني لم اره في الميزان ولا غيره ۝
وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استتاب رجلا ارتد عن الاسلام اربع مرات
رواه ابو يعلى وفيه المعلى بن هلال وقد اجمعوا على ضعفه بالكذب ۝ وعن
ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خالف دينه دين الاسلام فاضربوا عنقه
وقال اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلا سبيل عليه الا ان ياتي شيئا فيقام عليه حده
رواه الطبراني وفيه ابراهيم بن الحكم بن ابان وهو ضعيف ۝ وعن معاذ بن جبل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له حين بعثه الى اليمن ايما رجل ارتد عن الاسلام فادعه فان تاب
فاقبل منه وان لم يتب فاضرب عنقه وايما امراة ارتدت عن الاسلام فادعها فان تابت

فاقبل

فاقبل منها وان ابت فاستتبها رواه الطبراني وفيه راو لم يسم قال مكحول عن ابن ابي طلحة
اليعمري وبقية رجاله ثقات ۝ وعن ابن عمر رحمه الله قال كنا نقول ما لمن افتتن توبة
اذا ترك دينه بعد اسلامه ومعرفته فانزل الله فيهم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله فذكر الحديث وقد تقدم في كتاب الهجرة رواه الطبراني وفيه
محمد بن اسحق وهو مدلس ۝

باب الاحصان

عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحصان احصانان احصان عفاف واحصان نكاح
رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه يسير(?) بن عبيد الله وهو متروك ۝

باب اقامة الحدود ۝

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم من امام عادل خير من عبادة
ستين سنة وحد يقام في الارض بحقه ازكى من مطر اربعين صباحا رواه الطبراني في الاوسط
وقال لا يروى عن ابن عباس الا بهذا الاسناد وفيه زريق بن السخت ولم اعرفه ۝

باب نزول الحدود وما كان قبل ذلك

عن ابن عباس في قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم قال كن يحبسن في البيوت
ان ماتت ماتت وان عاشت عاشت حتى نزلت هذه الاية في سورة النور الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ونزلت سورة الحدود فمن عمل شيئا
جلد وارسل رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعد بن ابي مريم وهو ضعيف وياتي
حديث لابن عباس في سورة النور ۝ وعن عبادة بن الصامت قال نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم الى اخر الاية فنعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ونحن حوله وكان اذا نزل عليه الوحي اعرض عنا
وتربد وجهه وكرب لذلك فلما رفع عنه الوحي قال خذوا عني قالوا نعم يا رسول الله قال
قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة ثم الرجم
قال الحسن فلا ادري امن الحديث هو ام لا قال فان شهدوا انهما وجدا في لحاف لا يشهد
على جماع خالطها به جلد مائة وجزت رؤوسهما قلت في الصحيح بعضه رواه عبد الله بن احمد
ورجاله رجال الصحيح ۝ وعن سلمة بن حريث(?) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب
جلد مائة والرجم رواه احمد وفيه الفضل بن دلهم وهو ثقة ولكنه اخطا في هذا الحديث
كما ذكر ۝ وعن انس بن مالك قال رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وامرهما
رواه ابو يعلى ورجاله ثقات ۝ وعن عبادة بن الصامت قال لما نزلت اية الرجم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بين اصحابه وكان اذا نزل عليه الوحي اخذ كهيئة السبات
فلما انقضى الوحي استوى جالسا فقال ان الله عز وجل جعل لهن سبيلا الثيب بالثيب

جلد مائة والرجم والبكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة فقال الناس لسعد بن عبادة يا أبا ثابت فقد نزلت
قد نزلت الحدود أرأيتك لو أنك وجدت مع امرأتك رجلا كيف كنت صانعا قال كنت ضاربهما
بالسيف حتى يسكتا فأنا أذهب فأجمع أربعة فإلى ذلك قد قضى الحاجة حاجته فانطلق
ثم أجيء فأقول رأيت فلانا فعل كذا وكذا فتجلدوني ولا تقبلون لي شهادة أبدا فضحك القوم
واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله ألم تر إلى أبي ثابت قلنا له كذا وكذا
فقال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شاهدا ثم قال لا لا إني أخاف أن يتتابع
فيها السكران والغيران فقالوا يا رسول الله إنك أشد الناس غيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو شديد الغيرة وأنا أغير منه والله أشد غيرة مني ولذلك جعل الحدود قلت في الصحيح
طرف من أوله رواه الطبراني وفيه الفضل بن دلهم وهو ثقة وأنكر عليه هذا الحديث من هذه
الطريق فقط وبقية رجاله ثقات ويأتي حديث سعد بن عبادة في سورة النور
وعن العجماء قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشيخ والشيخة إذا زنيا
فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وعن
عبد الله يعني ابن مسعود في البكر تزني بالبكر تجلدان مائة وتنفيان سنة
رواه الطبراني وإسناده منقطع وفيه ضعيف

باب هل تكفر الحدود الذنوب كلها

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أدري الحدود كفارات لأهلها رواه البزار
بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي
وهو ثقة وعن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أيما عبد أصاب شيئا مما نهى الله عنه ثم أقيم عليه حده كفر عنه ذلك الذنب وفي رواية من
أصاب ذنبا أقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته رواه الطبراني وأحمد بنحوه وفيه
راو لم يسم وهو ابن خزيمة وبقية رجاله ثقات ورواه موقوفا أيضا وعن خزيمة بن معمر
الأنصاري قال رجمت امرأة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس حبط عملها
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال هو كفارة ذنوبها وتحشر على ما سوى ذلك رواه
الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما عوقب رجل على ذنب إلا جعله الله كفارة لما أصاب من ذلك الذنب رواه الطبراني
في الأوسط وفيه ياسين الزيات وهو متروك وعن أبي تميمة الهجيمي قال بينا أنا في حائط
من حيطان المدينة إذ بصرت بامرأة فلم يكن لهمي غيرها حتى حاذتني ثم أتبعتها بصري حتى جاوزت

الحائط

الحائط فالتفت فأصاب وجهي الحائط فأدماني فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته
فقال إن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه في الدنيا وربنا تبارك
أكرم من أن يعاقب على ذنب مرتين رواه الطبراني في الأوسط وفيه هشام بن لاحق
ترك أحمد حديثه وضعفه ابن حبان وقال الذهبي قواه النسائي وأهل الحديث طرق في
مواضعها

باب كفارة الذنوب بالقتل

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل الرجل صبرا كفارة لما قبله
من الذنوب رواه البزار وفيه صالح بن موسى بن طلحة وهو متروك وعن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل الصبر لا يمر بذنب إلا محاه رواه البزار وقال
لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه ورجاله ثقات وعن ابن مسعود
في الذي يصيب الحدود ثم يقتل عمدا قال إذا جاء القتل محى كل شيء رواه الطبراني وعمرو
لم يسمع وبقية رجاله ثقات وعن الحسن قال كان زياد يتتبع شيعة علي رضي الله عنه
ويقتلهم فبلغ ذلك الحسن بن علي فقال اللهم تفرد بموته فإن القتل كفارة رواه
الطبراني ورجاله رجال الصحيح

باب اعتراف الزاني ورجم الزاني

عن أبي بكر يعني الصديق قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فجاء ماعز بن مالك
فاعترف عنده مرة فرده ثم جاء فاعترف عنده الثانية فرده ثم جاء فاعترف الثالثة
فرده فقلت له إنك إن اعترفت الرابعة رجمك قال فاعترف الرابعة فحبسه ثم سأل
عنه فقالوا ما نعلم إلا خيرا قال فأمر برجمه رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ولفظه
النبي صلى الله عليه وسلم رد ماعزا أربع مرات ثم أمر برجمه والطبراني في الأوسط
إلا أنه قال ثلاث مرات وفي أسانيدهم كلها جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف
وعن أبي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأتاه رجل فقال إن الآخر
زنا فأعرض عنه ثم ثلث ثم ربع فأمرنا فحفرنا له حفيرة ليست بالطويلة فرجم
فارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم كئيبا حزينا فسرنا حتى نزل منزلا فسري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا ذر ألم تر إلى صاحبكم قد غفر له وأدخل الجنة
رواه أحمد والبزار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس وعن ابن عباس قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة أتاه رجل من بني ليث بن بكر
ابن عبد مناة بن كنانة فتخطى الناس حتى اقترب إليه فقال يا رسول الله أقم علي الحد
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فجلس ثم قام الثانية فقال اجلس فجلس ثم قام
في الثالثة فقال مثل فقال وما حدك فقال أتيت امرأة حراما فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لرجل من أصحابه فيهم علي بن أبي طالب والعباس وزيد بن حارثة وعثمان بن عفان انطلقوا به فاجلدوه مائة جلدة ولم يكن للبكر زوج فقالوا يا رسول الله ألا تجلد التي خبث بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائتوني به مجلودًا فلما أتي به قال النبي صلى الله عليه وسلم من صاحبتك قال فلانة امرأة من بني بكر فدعاها فسألها فقالت كذب والله ما أعرفه وإني مما قال لبريئة الله على ما أقول من الشاهدين فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يشهد على أنك خبثت بها فإنها تنكر فإن كان لك شهداء جلدتها حدًا وإلا جلدناك حد الفرية فقال يا رسول الله ما لي من شهيد فأمر به فجلد حد الفرية ثمانين. قلت رواه أبو داود وغيره باختصار. رواه أبو يعلى والطبراني وفيه القاسم بن فياض وثقه أبو داود وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات. وعن عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو القرشي قال حدثني من شهد النبي صلى الله عليه وأمر برجم رجل بين مكة والمدينة فلما أصابته الحجارة فر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال فهلا تركتموه. رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا اعترف الرجل بالزنا فأمر به الرجم ثم هرب ترك. قلت له عند الترمذي في قصة حميد الكندي وهو ثقة. وعن جابر بن سمرة قال جاء ماعز بن مالك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني قد زنيت فأعرض بوجهه ثم جاء الرابعة فلما قال له ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا إلى صاحبكم فإن كان صحيحًا فارجموه فسئل عنه فوجده النبي صلى الله عليه وسلم صحيحًا فرجم فلما أصابته الحجارة حاص فتلقاه رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بلحي جمل فضربه به فقتله فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا إنه قد تاب توبة لو تابها أمة من الأمم لقبل منهم. قلت لسمرة حديث في الصحيح بغير سياقه. رواه البزار عن شيخه صفوان بن المغلس ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. وعن سهل بن سعد قال شهدت ماعزًا حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمه فعدا فاتبعه الناس يرجمونه حتى لقيه عمر بالحمام فضربه بلحي بعير فقتله. رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو كذاب. وعن أبي برزة قال رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعز بن مالك. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن أنس بن مالك قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إني أحدثت حدثًا فأقم علي الحد فقال لها انطلقي حتى تضعي ما في بطنك فانطلقت فلما وضعت جاءت فقالت قد وضعت فقال انطلقي فأرضعيه

حتى

حتى تفطميه فلما فطمته جاءت فقالت قد فطمته يا رسول الله قال انطلقي فاكفليه فانطلقت فجاءت هي وأخوها يمشيان فتعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبرها فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمها ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل انطلق فإذا وضعت في حفرتها فقم بين يديها حتى تكون نصب عينيها فأسرع إليها وأمر رجلًا قال انطلق إلى حجر عظيم فإنها من حلقها فارمها فاشدخها. رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه. وعن أنس بن مالك أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إنها قد زنت وكانت حاملًا فقال انطلقي حتى تضعي حملك ولو لم ترجع لم يرسل إليها فوضعت حملها ثم أتته فقال انطلقي حتى تفطميه ولذلك فأتته ولو لم تأته لم يرسل إليها حتى بعد ما فطمته فرجمها. رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث بن نبهان وهو متروك. وعن أنس أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فاعترفت بالزنا وكانت حاملًا فأخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضعت ثم أمر فشكت عليها ثيابها ثم أمر برجمها ثم صلى عليها فقال له رجل أتصلي عليها وقد زنت ورجمتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تابت توبة لو تابها سبعون من أهل المدينة لقبل منهم هل وجدت أفضل من جادت بنفسها. رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه علي بن أحمد بن النضر ضعفه الدارقطني وقال أحمد بن كامل القاضي لا أعلمه ذُمّ في الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم امرأة فأمرني أن أحفر لها فحفرت لها إلى سرتي. رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف.

باب فيمن أتى ذات محرم

عن صالح بن راشد القرشي قال أتي الحجاج بن يوسف برجل اغتصب أخته نفسها فقال احبسوه واسألوا من هاهنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوا عبد الله بن أبي مطرف فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تخطى الحرمتين الاثنتين فخطوا وسطه بالسيف قال وكتبوا إلى عبد الله بن عباس فكتب إليهم بمثل قول عبد الله بن أبي مطرف. رواه الطبراني وفيه رفدة بن قضاعة وثقه هشام بن عمار وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات. وعن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن يقتله. قلت هو في السنن من حديث البراء عن عمه وعنه عن خاله وعنه عن فارس. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى وقال بضرب عنقه ويأتي برأسه. وعن مطرف قال أنكم ستستخرجون منها رجلًا فتقتلونه قالت ما هذا قال هذا رجل دخل بامرأة أبيه فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه. رواه أحمد هكذا منقطع الإسناد ورجاله رجال الصحيح.

وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من أتى ذات محرم رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد قال الدارقطني ليس بذاك وقال الذهبي كان من الحفاظ الرحالة وعبد العزيز بن عيسى لم أعرفه وبقية رجاله ثقات ○

باب فيمن أتى جارية امرأته ○

عن معبد وعبيد ابني عمران بن ذهل قالا أتى ابن مسعود برجل فقال إني زنيت فقال لهم إذن نرجمك إن كنت أحصنت قالوا إنما أتى جارية امرأته فقال عبد الله إن كنت استكرهتها فأعتقها وأعط امرأتك جارية مكانها فقال والله لقد استكرهتها وضربتها فلم يرجمه وأمر به فضرب دون الحد رواه الطبراني ومعبد وعبيد لم أعرفهما وبقية رجاله رجال الصحيح ○

وعن الشعبي أن ابن مسعود كان لا يرى عليها حدا ولا عقدا رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود ○ عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على الأمة حد حتى تحصن فإذا أحصنت بزوج فعليها نصف ما على المحصنات رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عبد الله بن عمران وهو ثقة

وعن إبراهيم أن معقل بن مقرن المزني جاء إلى عبد الله فقال إن جاريته زنت فقال اجلدها خمسين قال ليس لها زوج قال إسلامها إحصانها رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يلق ابن مسعود ○

باب فيمن يستكره على الزنا ○

عن أبي جحيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم درأ الحد عن امرأة استكرهت رواه الطبراني وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ○ وعن عبد الكريم قال أنبئت عن علي وابن مسعود في البكر تستكره على نفسها أن للبكر مثل صداق إحدى نسائها وللثيب مثل صداق مثلها رواه الطبراني وهو منقطع الإسناد ورجاله ثقات إلى عبد الكريم ○

وعن عبد الكريم أن عليا وابن مسعود قالا في الأمة تستكره إن كانت بكرا فعشر ثمنها وإن كانت ثيبا فنصف عشر ثمنها رواه الطبراني بإسناد الذي قبله وهو منقطع

باب فيمن وجد مع أجنبية في لحاف ○

عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال أتي عبد الله بن مسعود برجل وجد مع امرأة في لحاف فضرب كل واحد منهما أربعين سوطا وأقامهما للناس فذهب أهل المرأة وأهل الرجل فشكوا ذلك إلى عمر بن الخطاب فقال عمر لابن مسعود ما يقول هؤلاء قال قد فعلت ذلك قال أو رأيت ذلك قال نعم فقال له عمر ما رأيت فقالوا أتيناه نستأديه فإذا هو يسألنا له رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ○ ○

باب رجم أهل الكتاب ○

عن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجم اليهودي واليهودية عند باب

المسجد

المسجد فلما وجد اليهودي مس الحجارة قام على صاحبته فجنى عليها يقيها الحجارة حتى قتلا جميعا فكان مما صنع الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في تحقيق الزنا منهما رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي ويهودية قد أحصنا فسألوه أن يحكم بينهما بالرجم فرجمهما في فناء المسجد ورجال أحمد ثقات ○ وقد صرح ابن إسحق بالسماع في رواية أحمد ○

وعن ابن عباس أن رهطا أتوا النبي صلى الله عليه وسلم جاؤوا معهم بامرأة فقالوا يا محمد ما أنزل عليك في الزنا قال اذهبوا فأتوني برجلين من علماء بني إسرائيل فذهبوا فأتوه برجلين أحدهما شاب صبيح والآخر شيخ قد سقط حاجبه على عينيه حتى يرفعهما بعصابة فقال أنشدكما الله لما أخبرتموني بما أنزل الله على موسى في الزاني فقالا أنشدتنا بعظيم ولنخبرك أن الله تعالى أنزل على موسى في الزاني أن يرجم وإنا كنا قوما شببة وكان نساؤنا حسنة وجوههن وإن ذلك كثر فينا فلم نقم له فقصرنا بالجلد والتغيير فقال اذهبوا بصاحبتكم فإذا أو ضعت ما في بطنها فارجموها رواه الطبراني ورجاله ثقات وله طريق في سورة المائدة

وعن عبد الله بن الحارث بن جزء أن اليهود أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمهما قال عبد الله بن الحارث فكنت فيمن رجمهما رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وقال لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات

وعن جابر قال جاءت اليهود برجل منهم وامرأة زنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني بأعلم رجلين منكم فأتوه بابني صوريا فقال أنتما أعلم من وراءكما فقالا كذلك يزعمون فأنشدهما بالله الذي أنزل التوراة على موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم كيف تجدون أمر هذين في توراة الله تعالى قالا نجد في التوراة إذا وجد الرجل مع المرأة في بيت فهي تهمة فيها عقوبة وإذا وجد في ثوبها أو على بطنها فهي ريبة فيها عقوبة فإذا شهد أربعة أنهم نظروا إليه مثل الميل في المكحلة رجموه فقال ما يمنعكم أن ترجموها فقالا ذهب سلطاننا فكرهنا القتل فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود فشهدوا فأمر برجمهما قلت رواه أبو داود وغيره باختصار رواه البزار من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر وقد صححها ابن عدي ○

الحافظ ابن حجر اسناده حسن

باب ما جاء في اللواط ○

عن جابر قال سمعت سالم بن عبد الله وأبان بن عثمان وزيد بن حسن يذكرون أن عثمان بن عفان رضي الله عنه أتي برجل قد فجر بغلام من قريش معروف النسب فقال عثمان ويحكم أين الشهود أحصن قالوا تزوج بامرأة ولم يدخل بها فقال علي لعثمان رضي الله عنهما لو دخل بها لحل عليه الرجم فأما إذا لم يدخل بها فاجلده الحد فقال أبو أيوب أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي ذكر أبو الحسن فأمر به عثمان رضي الله عنه فجلد مائة رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وقد صرح بالسماع وفيه من لم أعرفه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

ثلاثة لا تقبل لهم شهادة ان لا اله الا الله الراكب والمركوب والراكبة والمركوبة والامام
الجائر رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن راشد المدني الجاري وهو كذاب ٥
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله سبعة من خلقه
من فوق سبع سمواته وردد اللعنة على واحد منهم ثلاثا ولعن كل واحد لعنة
تكفيه فقال ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون
من عمل عمل قوم لوط ملعون من ذبح لغير الله ملعون من اتى شيئا من البهائم
ملعون من عق والديه ملعون من جمع بين امراة وابنتها ملعون من غير حدود
الارض ملعون من ادعا الى غير مواليه رواه الطبراني في الاوسط وفيه
محرز بن هرون ويقال محرز قد ضعفه الجمهور وحسن الترمذي
حديثه وبقيه رجاله رجال الصحيح ٥ وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اربعة يصبحون في غضب الله ويمسون في سخط الله قلت من هم يا رسول الله
قال المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال والذي
ياتي البهيمة والذي ياتي الرجال رواه الطبراني في الاوسط من طريق محمد
ابن سلام الخزاعي عن ابيه قال البخاري لا يتابع على حديثه هذا ٥

باب في المخنثين ٥

عن ابي سعيد الخدري رحمه الله ان مخنثا اتي به النبي صلى الله عليه وسلم
مخضوب اليدين والرجلين فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتقونه بنعالهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم احد رواه هذا واصحابه على نسائكم فقالوا افلا
نقتله يا رسول الله قال لا اني نهيت اني نهيت عن قتل المصلين رواه الطبراني
في الاوسط وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب قلت وفي كتاب الادب
احاديث من هذا الباب ٥ وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المخنثين
وقال اخرجوهم من بيوتكم رواه الطبراني في الاوسط وفيه حماد بن عبد الرحمن الكلبي
وهو ضعيف ٥ وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن عشرة
الواشمة والموشومة والسالحة وجهها والواصلة والموصولة واكل الربا
وشاهده ومانع الصدقة والرجل المتشبه بالنسا والمراة المتشبهة بالرجال
قلت هو في الصحيح وغيره باختصار المتشبهين والمتشبهات في السالحة
رواه الطبراني في الاوسط وفيه سعد بن طريف وهو ضعيف ٥ ٥

باب فيمن اتى بهيمة ٥

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقع على بهيمة فاقتلوه

واقتلوها

واقتلوها معه رواه ابو يعلا وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات

باب ما جا في السرقة وما لا قطع فيه ٥

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قطع فيما دون
عشرة دراهم رواه احمد وفيه الحجاج بن ارطاة وهو مدلس وقد ضعفه
الجمهور وقال احمد ما كان به باس ٥ وعن عمار انه سمع مروان بالموسم
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في مجن والمجن افضل من المجن ٥
رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن ابن مسعود قال لا تقطع اليد الا في دينار
او عشرة دراهم رواه الطبراني وهو موقوف والقاسم ابو عبد الرحمن ضعيف
وقد وثق ٥ وعن زحر بن ربيعة ان عبد الله بن مسعود اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال القطع في دينار او عشرة رواه الطبراني في الاوسط
وفيه سليمن بن داود الشاذكوني وهو ضعيف ٥ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا قطع الا في عشرة دراهم رواه الطبراني في الاوسط
واسناده ضعيف ٥ وعن ام ايمن قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقطع يد السارق الا في حجفة وقومت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا
او عشرة دراهم رواه الطبراني وفيه يحيى ابن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف ٥
وعن سعد يعني ابن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع في مجن ثمنه خمسة دراهم
قلت رواه ابن ماجه غير قوله خمسة دراهم رواه الطبراني في الاوسط وفيه
ابو واقد الصغير قال احمد ما ارى به باسا وضعفه الجمهور ٥ وعن علي عليه السلام
ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع في بيضة من حديد قيمتها احد وعشرون درهما
رواه البزار وفيه المختار بن نافع وهو ضعيف ٥ وعن جابر بن عبد الله
ان جارية سرقت ركوة من حمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم تبلغ ثلاثة دراهم فلم يقطعها النبي صلى الله عليه وسلم رواه البزار وقال
كان هذا قبل تحريم الخمر والله اعلم وفيه ابو حومل قال الذهبي لا يعرف ٥
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قطع في ماشية الا ما
اواه المراح ولا في ثمر الا ما اوى الجرين رواه الطبراني وفيه عبد الله بن سعيد
ابن ابي سعيد وهو متروك ٥ وعن همام بن الحارث ان ابن مقرن سال عبد الله بن مسعود
فقال يا ابا عبد الرحمن اني حلفت ان لا انام على فراشي سنة فتلا عبد الله هذه الاية
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين

كفر عن يمينك ونم على فراشك قال اني موسر قال اعتق رقبة قال عبدي سرق وما من عبدك
قال يا مالك سرق بعضه من بعض اي لا قطع عليه قال امتي زنت قال اجلدها قال انها
لم تحصن قال اسلامها احصانها رواه الطبراني باسانيد ورجال هذا رجال الصحيح
وعن القسم قال اتي عبد الله بجارية سرقت ولم تحصن فلم يقطعها رواه الطبراني والقسم
ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من جده ولكن رجاله رجال الصحيح ٥ وعن
القسم ايضا قال قدم عبد الله يعني ابن مسعود وقد بنى سعد القصر واتخذ مسجدا
في اصحاب التمر وكان يخرج اليه في الصلوات فلما ولي عبد الله بيت المال نقب بيت المال
فاخذ الرجل فكتب عبد الله الى عمر فكتب عمر ان لا تقطعه وانقل المسجد واجعل بيت المال
مما يلي القبلة فانه لا يزال في المسجد من يصلي فنقله عبد الله وخط هذه الخطة وكان القصر
بنى سعد لشاذروان كان الامام يقوم عليه فامر به عبد الله فنقص حتى استوى مقام
الامام مع الناس رواه الطبراني والقسم لم يسمع من جده ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن
عصمة قال سرق مملوك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعفا عنه ثم رفع اليه الثانية وقد سرق فعفا عنه ثم رفع اليه الثالثة وقد سرق
فعفا عنه ثم رفع اليه الرابعة وقد سرق فعفا عنه ثم رفع اليه الخامسة وقد سرق
فقطع يده ثم رفع اليه السادسة وقد سرق فقطع رجله ثم رفع اليه السابعة
وقد سرق فقطع يده ثم رفع اليه الثامنة وقد سرق فقطع رجله وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع باربع رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف
وعن ابي ماجد الحنفي قال كنت قاعدا مع عبد الله قال اني لاذكر اول رجل
قطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بسارق فامر بقطعه فكانما اسف
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله كانك كرهت قطعه
قال وما يمنعني لا تكونوا اعوانا للشيطان على اخيكم انه ينبغي للامام اذا انتهى اليه
حد ان يقيمه ان الله عز وجل عفو يحب العفو وليعفوا وليصفحوا الا تحبون
ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم رواه احمد وفي رواية عنه ايضا قال
فكانما اسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذر عليه رمادا وفي رواية
اتى رجل ابن مسعود بابن اخ له فقال هذا ابن اخي وقد سرق فقال عبد الله لو علمت
اول حد كان في الاسلام امرأة سرقت فقطعت يدها فذكر نحوه رواه كله احمد

وابو يعلى

وابو يعلى باختصار المرأة وابو ماجد الحنفي ضعيف ٥ وعن ابي ماجد الحنفي قال جاء
بابن اخ له الى عبد الله سكران فقال اني وجدت هذا سكرانا فقال عبد الله ترتروه
ومزمزوه واستنكهوه قال فترتر ومزمز واستنكه فوجد منه ريح الشراب فامر به
عبد الله الى السجن ثم اخرجه من الغد ثم امر بسوط فدقت ثمرته حتى اضت له مخفقة
ثم قال للجلاد اجلد وارجع يدك واعط كل عضو حقه فضربه ضربا غير مبرح اوجعه
وجعله في قباء وسراويل او قميص وسراويل ثم قال بئس والله والي اليتيم
ما ادبته فاحسنت الادب ولا سترت الخربة فقال يا ابا عبد الرحمن انه لابن اخي
احبه له من الوجد ما اجد لولدي فقال عبد الله ان الله جل وعز يحب العفو ولا ينبغي
لوالي ان يؤتى بحد الا اقامه ثم انشا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اول رجل من المسلمين قطع من الانصار او في الانصار فقيل يا رسول الله هذا سرق
فذكر نحو ما تقدم وابو ماجد ضعيف ٥ وعن عبد الله بن عمرو ان امرأة سرقت
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بها الذين سرقتهم فقالوا يا رسول الله ان هذه المرأة سرقتنا
قال قومها فنحن نفديها يعني اهلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوا يدها
فقطعت يدها اليمنى فقالت المرأة هل لي من توبة يا رسول الله قال نعم انت اليوم من
خطيئتك كيوم ولدتك امك فانزل الله تعالى في سورة المائدة فمن تاب من بعد ظلمه واصلح
الى اخر الاية رواه احمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات
وعن ابن عباس ان صفوان بن امية قدم المدينة فنام في المسجد ووضع خميصة له
تحت راسه فاتاه سارق فسرقها فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر به ان يقطع فقال
صفوان يا رسول الله هي له قال فهلا قبل ان تاتيني به رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد
وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح ٥
وعن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بسارق قالوا سرق قال ما اخاله سرق
قال بلى قد فعلت يا رسول الله قال اذهبوا به فاقطعوه ثم احسموه ثم ائتوني به فذهب به
فقطع ثم حسم ثم جيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تب الى الله فقال تبت الى الله
فقال تاب الله عليك او قال اللهم تب عليه رواه البزار عن شيخه احمد بن ابان القرشي
وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح ٥

باب فيمن سرق بعد قطع يديه ورجليه

عن محمد بن حاطب او الحارث قال ذكروا ابن الزبير فقال طال ما حرص على الامارة
قلت وما ذاك قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلص فامر بقتله فقيل انه سرق

فقال اقطعوه ثم جيء به بعد ذلك الى ابي بكر وقد قطعت قوائمه فقال ابو بكر ما احد لك شيئا
الا ما قضى فيك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم امر بقتلك فانه كان اعلم بك فامر
بقتله اغيلمة من ابناء المهاجرين انا فيهم فقال ابن الزبير امروني عليكم فامروه
علينا فانطلقنا به الى البقيع فقتلناه رواه ابو يعلى ورجاله ثقات الا اني لم اجد
ليوسف بن يعقوب سماعا من احد من الصحابة ۝

باب ما جاء في الخلسه والنهبه

قد تقدمت احاديث من هذا الباب في الجهاد ۝ عن زيد بن خالد
الجهني انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الخلسه والنهبه رواه احمد
والطبراني وفي رواية عنده والمثلة بدل النهبه وفي اسناده رجل لم يسم ۝

باب ما جاء في حد الخمر ۝

عن شرحبيل بن اوس وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد
فاقتلوه رواه احمد والطبراني وفيه عمران بن محمد ويقال نمير ولم اعرفه
وبقية رجاله رجال الصحيح ۝ وعن يزيد بن ابي كبشة قال سمعت رجلا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عبد الملك بن مروان قال في الخمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في الخمر ان شربها فاجلدوه ثم عاد فاجلدوه ثم ان عاد فاجلدوه
ثم ان عاد في الرابعة فاقتلوه رواه احمد ويزيد بن ابي كبشة وثقه ابن حبان
وبقية رجاله رجال الصحيح ۝ وعن جرير يعني ابن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه
فان عاد الرابعة فاقتلوه رواه الطبراني وفيه داود بن يزيد الاودي وهو ضعيف ۝
وعن الشريد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا شرب احدكم الخمر
فاضربوه فان عاد فاضربوه ثم ان عاد فاضربوه ثم ان عاد الرابعة فاقتلوه
رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عتبة بن عروة ابن مسعود الثقفي ولم اعرفه
وبقية رجاله ثقات ۝ وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من شرب الخمر فاجلدوه ثم ان شرب فاجلدوه ثم ان شرب فاجلدوه
ثم ان شرب الرابعة فاقتلوه قال فكان عبد الله يقول ائتوني برجل شرب الخمر
ثلاث مرات فلكم علي ان اضرب عنقه رواه الطبراني من طرق ورجال هذا الطريق
رجال الصحيح ۝ وعن غضيف يعني ابن الحارث قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا شرب الخمر فاجلدوه ثم ان عاد فاجلدوه ثم ان عاد فاجلدوه

ثم

الحافظ ابن حجر

[illegible] بن اسمعيل
ابن عياش ضعيف

ثم ان عاد فاقتلوه رواه الطبراني والبزار ورجاله ثقات ۝ وعن ام حبيبة
بنت ابي سفيان ان ناسا من اهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعلمهم الصلاة والسنن والفرائض ثم قالوا يا رسول الله ان لنا شرابا
نصنعه من القمح والشعير قال فقال الغبيراء قالوا نعم قال لا تطعموه ثم لما
ارادوا ان ينطلقوا سألوه عنه فقال الغبيراء قالوا نعم قال لا تطعموه قالوا
فانهم لا يدعونها قال من لم يتركها فاضربوا عنقه رواه احمد وابو يعلى
والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجال احمد ثقات ۝
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بسكران فجلده الحد رواه احمد
من رواية ابي البختري عن ابن عمر ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح
ورواه ابو يعلى وزاد ثم قال ما شرابك قال الزبيب والتمر ۝ وعن جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه
فان عاد فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه قال ثم اتي بالنعيمان قد
شرب في الرابعة فجلده ولم يقتله فكان ذلك ناسخا للقتل **قلت**
رواه الترمذي غير قوله فكان ناسخا للقتل وتسميته النعيمان رواه
البزار ۝ وعن ازهر ابي عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشارب
وهو بحنين فحثا في التراب ثم امر اصحابه فضربوه بنعالهم وما كان في ايديهم
حتى قال لهم ارفعوا فرفعوا فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلك
سنته ثم جلد ابو بكر في الخمر اربعين ثم جلد عمر اربعين صدرا من امارته
ثم جلد ثمانين في اخر خلافته ثم جلد عثمان اربعين ثم معاوية ثمانين
رواه الطبراني من رواية ابي الطاهر بن السرح قال وجدت في كتاب خالي
عن عقيل وخاله عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم وهو ثقة وبقية رجاله
رجال الصحيح ۝ وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شرب بصنعة خمر فاجلدوه ثمانين رواه الطبراني وفيه حميد بن كريب ولم اعرفه
وعن عمران بن حصين جلد في الخمر بالجريد والنعال اربعين رواه الطبراني
وفيه عمرو بن عبد الله وهو خبيث كذاب متروك ۝ وعن ابي جعفر قال
جلد علي رجلا من قريش الحد في الخمر اربعين جلدة بسوط له طرفان رواه ابو يعلى
وابو جعفر لم يسمع من علي ۝ باب في الاستنكاه ۝ عن بريدة قال جاء
ماعز بن مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم فرده ثم قال استنكهوه فاستنكهوه

صوابه
بحنين

ثم رجم رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ۝ وعن ابي ماجد الحنفي قال جا رجل بابن اخ له الى عبد الله سكران فقال اني وجدت هذا سكرانا فقال عبد الله ترتروه ومزمزوه واستنكهوه قال فترتر ومزمز واستنكه فوجد منه ريح الشراب فامر به عبد الله الى السجن ثم اخرجه من الغد ثم امر بسوط فدق ثمرته حتى اضت له مخفقه ثم قال للجلاد اجلد وارجع يدك واعط كل عضو حقه فضربه ضربا غير مبرح اوجعه وجعله في قبا وسراويل او قميص وسراويل فذكر الحديث وقد تقدم في حد السرقة رواه الطبراني وابو ماجد ضعيف ۝

باب حد القذف وما فيه من الوعيد

عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قذف المحصنة يهدم عمل مائة سنة رواه الطبراني والبزار وفيه ليث بن ابي سليم وهو ضعيف وقد يحسن حديثه وبقية رجاله رجال الصحيح وعن ابي البشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة قد انزل الله عذرك قالت بحمد الله ولا بحمدك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند عائشة فبعث الى عبد الله بن ابي فضربه حدين وبعث الى مسطح وحمنة فضربهم رواه الطبراني وفيه اسمعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب ۝ وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلدهم ثمانين ثمانين رواه الطبراني وفيه محمد بن السايب الكلبي وهو كذاب وفي هذا وفي عائشة رضي الله عنها حديث لابن عباس في جلدهم يوم القيامة وعن عبد الله بن عمرو قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ولد المتلاعنين انه يرث امه وترثه امه ومن رماها جلد ثمانين ومن دعاه ولد زنا جلد ثمانين رواه احمد من طريق ابن اسحق قال وذكر عمرو بن شعيب قال لكنه هنا صرح بالسماع فرجاله ثقات والا فهي عنعنة ابن اسحق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات ۝ وعن القسم قال قال عبد الله يعني ابن مسعود لا حد الا في اثنتين ان يقذف محصنة او ينفي رجل من ابيه رواه الطبراني والقسم لم يسمع من جده عبد الله ولكن رجاله ثقات وعن ابي عثمان النهدي قال شهد ابو بكرة ونافع وشبل بن معبد على المغيرة ابن شعبة انهم نظروا اليه كما ينظرون الى المرود في المكحلة فجاء زياد فقال عمر جاء رجل لا يشهد الا بحق فقال رايت مجلسا قبيحا وابتهارا قال فجلدهم عمر الحد رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ۝

باب فيمن قذف ذميا ۝

عن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قذف ذميا حد له يوم القيامة

بسياط

بسياط من نار فقلت لمكحول ما اشد ما يقال فيه قال يقال له يا ابن الكافر رواه الطبراني وفيه محمد بن محصن العكاشي وهو متروك ۝

باب ما جاء في الساحر ۝

عن ابن عمر ان جارية لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سحرتها فاعترفت به على نفسها فامرت حفصة عبد الرحمن بن زيد فقتلها فانكر ذلك عليها عثمان فاتاه عبد الله فقال انها سحرتها واعترفت به فكان عثمان انكر عليها ما فعلت دون السلطان رواه الطبراني من رواية اسمعيل بن عياش عن المدنيين وهي ضعيفة وبقية رجاله ثقات ۝ وعن زيد بن ارقم قال كان رجل يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فعقد له عقدا فجعله في بئر رجل من الانصار فاتاه ملكان يعودانه فقعد احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال احدهما اتدري ما وجعه قال فلان الذي يدخل عليه عقد له عقدا فالقاه في بئر فلان الانصاري فلو ارسل اليه لوجد الماء اصفر قال فبعث رجلا فاخذ العقد فحلها فبرا فكان الرجل بعد ذلك يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكر له شيئا منه ولم يعاتبه وفي رواية قال سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى لذلك اياما فاتاه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال ان رجلا من اليهود سحرك عقد لك عقدا فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه فاستخرجها فجعل كلما حل عقده وجد لذلك خفة فذكر نحوه قلت رواه النسائي باختصار رواه الطبراني باسانيد ورجال احدها رجال الصحيح وقد تقدمت قصة عائشة مع جاريتها في الطب ۝

باب فيمن جلد حدا في غير حد

عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلد حدا في غير حد فهو من المعتدين رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن القصاص والوليد ابن عثمان خال مسعر ولم اعرفهما وبقية رجاله ثقات ۝

باب التعزير بالكلام ۝

عن سعد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير ومعنا شي من تمر فقال لي صفوان اطعمني من هذا التمر فقلت انه تمر قليل ولست امن ان يدعوا به فاذا نزلوا اكلت معهم فقلت اطعمني فقد اهلكني الجوع وذلك ما بلغ منه فابيت ذلك عليه فعرقبنا له راحلته التي عليها التمر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قولوا لصفوان فليذهب فلم يبت تلك الليلة يطوف على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى عليا رضي الله عنه فقال اني اذهب الى الكفر فاتى علي النبي صلى الله عليه وسلم

فاخبره بذلك فقال قولوا لصفوان فليلحق رواه الطبراني ورجاله ثقات ٥

باب لا تعزير على اهل المروءة والكرام وعفوها

عن عبد الله يعني بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوزوا للسخي عن ذنبه فان الله عز وجل ياخذ بيده عند عثرته رواه الطبراني في الاوسط وفيه بشر بن عبيد الله الدارسي وهو ضعيف ٥ وعن عبد الله ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم رواه الطبراني عن محمد بن عاصم عن عبد الله بن محمد بن يزيد الرفاعي ولم اعرفهما وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة الا في حد من حدود الله قلت فذكر الحديث وهو بتمامه في باب زيارة القبور رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن كثير بن مروان الفهري وهو ضعيف ٥ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجافوا عن ذنب السخي فان الله آخذ بيده كلما عثر رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم اعرفهم ٥ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الشاهد على الله انه لا يعثر عاقل الا رفعه حتى يجعل مصيره الى الجنة رواه الطبراني في الصغير والاوسط واسناده حسن ٥ وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيلوا الكرام عثراتهم رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ٥

باب النهي عن اقامة الحدود في المساجد

عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقام الحدود في المساجد رواه البزار وفيه الواقدي وهو ضعيف لتدليسه وقد صرح بالتحديث

كتاب الديات باب المسلمون تتكافا دماؤهم

عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يخذله والمسلمون يد على من سواهم تتكافا دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن ابرهيم بن نافع الا القاسم بن ابي الزناد ولم اجد لابي الزناد ابنا اسمه القاسم وانما اسمه ابو القاسم بن ابي الزناد والله اعلم ٥

باب لا يجني احد على احد ولا يوخذ احد بجريرة غيره

عن سليم بن اسود عن رجل من بني يربوع قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول يد المعطي العليا امك واباك واختك واخاك ثم ادناك ادناك قال فقال له رجل يا رسول الله هولا بنو ثعلبة بن يربوع الذين اصابوا فلانا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا تجني نفس على اخرى رواه احمد ورجاله رجال

الصحيح

الصحيح وعن رجل كان قديما من بني تميم كان في عهد عثمان رجلا عمر عن ابيه انه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اكتب لي كتابا ان لا اوخذ بجريرة غيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك لك ولكل مسلم رواه احمد وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لا ترتدوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض لا يوخذ الرجل بجريرة اخيه ولا بجريرة ابيه رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن محصن وهو متروك ٥ وعن عبد الله يعني بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ولا يوخذ الرجل بجريرة ابيه ولا بجريرة اخيه ٥ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وعن حصين بن ابي الحر ان اباه مالكا وعمه عبيدا وقيس بنو الخشخاش اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه رجلا من بني عمهم اغاره على الناس فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله لمالك وعبيد انكم امنون مسلمون امنون على دماكم واموالكم لا توخذون بجريرة غيركم ولا تجني عليكم الا ايديكم رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله ثقات ٥

باب في حرمة دما المسلمين ٥

عن ابي غادية قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العقبة فقال يا ايها الناس ان دماكم واموالكم عليكم حرام الى يوم تلقون ربكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت قالوا نعم اللهم اشهد الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وفي رواية قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بيمينك قال نعم وخطبنا يوم العقبة وذكر الحديث رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وله طرق في الفتن وتقدمت له طرق في الخطب في الحج وطرق في الفتن ٥

باب فيمن حضر قتل مظلوم او عقوبته

عن خرشة بن الحر وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشهدن احدكم قتيلا لعله ان يكون قتل مظلوما فتصيبه السخطة رواه احمد والطبراني الا انه قال فعسى ان يقتل مظلوما فتنزل السخطة عليهم فتصيبه معهم وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقفن احدكم موقفا يقتل فيه رجل ظلما فان اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه ولا يقفن احد منكم موقفا يضرب فيه رجل ظلما فان اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا

رواه الطبراني وفيه اسد بن عطاء قال الازدي مجهول ومسلك وثقه ابو حاتم وغيره
وضعفه احمد وغيره وبقية رجاله ثقات ○

باب فيمن امنه احد على دمه فقتله

عن رفاعة القتباني قال دخلت على المختار فالقى الي وسادة وقال لولا ان اخي جبريل قام عن هذه لالقيتها لك قال فاردت ان اضرب عنقه فذكرت حديثا حدثنيه عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مؤمن امن مؤمنا على دمه فقتله فانا من القاتل بريء **قلت** رواه ابن ماجه من امن رجلا على دمه فقتله فانه يحمل لواء غدر يوم القيامة رواه احمد والطبراني ورجاله ثقات ○ **وعن** عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من امن رجلا على دمه فقتله فانا بريء من القاتل وان كان المقتول كافرا رواه الطبراني باسانيد كثيرة واحدها رجاله ثقات ○ **وعن** رفاعة ان صاحبا له قال لو انطلقنا الى المختار بن ابي عبيد فانه يدعو الى نصر اهل النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقنا فدخلنا عليه وهو جالس فقال الا اريكم سيفا فدعا بسيف في غلاف عليه بلاطه سراج فهو يهوي له في الخورنق وانتضا السيف فجرى الخاتم الى ذبابه ثم رجع الخاتم الى قائم السيف فاخذه فجعله في اصبعه فقلت ساحر والله فاهويت الى قائم السيف فذكرت كلمة سليمان ابن مسهر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امنك الرجل فلا تقتله رواه الطبراني وقال هكذا رواه ابو مسهر عن سليمان بن مسهر وهو وهم والصواب ما رواه السدي وغيره عن رفاعة عن عمرو بن الحمق ورواه ايضا عبد الله بن ميسرة الحارثي الواسطي عن ابي عكاشة عن رفاعة فوهم في اسناده وهو هذا الاتي ○

عن ابي عكاشة ان رفاعة البجلي دخل على المختار بن ابي عبيد فقال المختار الصق وعني جبريل انفا قال رفاعة فذكرت حديثا حدثنيه سليمان بن صرد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رجل امن رجلا على دمه فلا تقتله قال رفاعة وقد كنت امنته على دمه فلولا ذلك لحززت راسه رواه الطبراني وحكم على عبد الله ابن ميسرة بالوهم فيه ○ **وعن** سعيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من امن رجلا فقتله وجبت له النار وان كان المقتول كافرا رواه الطبراني وفيه سلمى بن احمد الواسطي وهو متروك ○

باب فيمن تولى غير قاتل وليه

عن عمرو ابن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله

وعصبه

وعصبته يوم القيامة لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ومن قتل غير قاتله فعليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ومن احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا رواه الطبراني وفيه كثير بن عبد الله والجمهور على تضعيفه وقد حسن الترمذي له حديثا ○

باب فيمن قاتل لعصبيته ○

عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل تحت راية يقاتل عصبيته او ينصر عصبيته فقتلة جاهلية رواه الطبراني في الاوسط وفيه فرعة ابن سويد وهو ضعيف وقد وثق ○

باب قتل الخطا والعمد

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل في عميه رميا يكون بينهم بحجر او عصا او سوط فهو خطا عقله عقل خطا ومن قتل عمدا فهو قود من حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه صرف ولا عدل رواه الطبراني في الاوسط والبزار وفيه حمزة النصيبي وهو متروك ○ **وعن** عمرو بن حزم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمد قود والخطا دية رواه الطبراني وفيه عمران بن ابي الفضل وهو ضعيف **وعن** علي وابن مسعود رضي الله عنهما ان العمد السلاح رواه الطبراني واسناده منقطع بين عبد الكريم الجزري والصحابة ولكن رجاله رجال الصحيح ○ **وبسنده** **عن** علي وابن مسعود ان شبه العمد الحجر والعصا ○ **وعن** محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى ان ابن مسعود قال شبه العمد الحجر والعصا والسوط والدفعة وكل شيء عمدته به ففيه التغليظ في الدية والخطا ان يرمي شيئا فيخطئ رواه الطبراني واسناده منقطع بين ابن ابي ليلى وابن مسعود ورجاله الى ابن ابي ليلى رجال الصحيح ○ **وعن** محمود بن لبيد قال اختلفت سيوف المسلمين على اليمان ابي حذيفة يوم احد ولا يعرفونه فقتلوه فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يديه فتصدق حذيفة بديته على المسلمين رواه احمد وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح ○

باب في القوم يزدحمون فيقع بعضهم فيتعلق بغيره

عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهينا الى قوم قد بنوا زبية للاسد فبينا هم كذلك يتدافعون اذ سقط رجل فتعلق بالاخر ثم تعلق باخر حتى صاروا فيها اربعة فجرحهم الاسد فانتدب له رجل بحربة فقتله وماتوا من جراحتهم كلهم فقام اولياء الاول الى اولياء الاخر فاخرجوا السلاح ليقتتلوا فاتاهم علي عليه السلام على تفيئة ذلك فقال تريدون ان تقاتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم

الى اقضي بينكم قضاء ان رضيتم فهو القضاء والا حجز بعضكم على بعض حتى تأتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيكون الذي يقضي بينكم فمن عدا بعد ذلك فلا حق له اجمعوا الي
من قبائل الذين حضروا البئر ربع الدية وثلث الدية ونصف الدية والدية كاملة
فللاول الربع لانه هلك من فوقه والثاني ثلث الدية والثالث نصف الدية
فأبوا ان يرضوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم
فقصوا عليه فقال انا اقضي بينكم واحتبى فقال رجل من القوم ان عليا قضى فينا
فقصوا عليه القصة فأجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
وللرابع الدية كاملة رواه احمد وفيه حنش وثقه ابو داود وفيه ضعف
وبقية رجاله رجال الصحيح ۝ وعن حنش بن المعتمر انهم احتفروا بئرا
باليمن فسقط فيها الاسد فاصبحوا ينظرون اليه فوقع رجل في البئر فتعلق
برجل فتعلق الآخر بآخر حتى كانوا اربعة فسقطوا في البئر جميعا فجرحهم
الاسد فتناوله رجل برمحه فقتله فقال الناس للاول اتيت اصحابنا
وعليك ديتهم فأتى اصحابه فكادوا يقتتلون فقدم علي رضي الله عنه
على تلك الحال فسألوه فقال سأقضي بينكم بقضاء فمن رضي منكم جاز عليه
رضاه ومن سخط منكم فلا حق له حتى تأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقضي بينكم قالوا نعم قال اجمعوا ممن حضر البئر من الناس ربع دية وثلث دية
ونصف دية ودية تامة للاول ربع دية لانه هلك فوقه ثلاثة وللثاني
ثلث دية لانه هلك فوقه اثنان وللثالث نصف دية لانه هلك فوقه واحد
وللآخر الدية التامة فان رضيتم فهو بينكم قضاء بينكم وان لم ترضوا فلا حق لكم
حتى تأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
العام المقبل فقصوا عليه فقال انا اقضي بينكم ان شاء الله وهو جالس في مقام
ابراهيم صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال ان عليا قضى بيننا فقال كيف
قضى بينكم فقصوا عليه فقال هو ما قضى بينكم رواه البزار وقال في آخره لا يروى
عن علي الا بهذا الاسناد قلت ولم ينقل فيه عن علي والله سبحانه وتعالى اعلم

باب ما جاء في القود والقصاص ومن لا قود عليه

عن مرداس بن عروة قال رمى رجل خالا له فقتله فقدنا فوجدناه عند ابي بكر
فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقادنا منه ۝ رواه الطبراني
وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف ۝ وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى ان يقاد العبد من الرجلين رواه البزار وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف ۝
وعن ابن عباس انه قال جاءت جارية الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت ان سيدي

اتهمني

اتهمني فأقعدني على النار حتى احترق فرجي فقال لها عمر هل رأى ذلك عليك قالت لا
قال فاعترفت له بشيء قالت لا قال علي به فلما جاء عمر الرجل قال اتعذب
بعذاب الله قال يا امير المؤمنين اتهمتها في نفسها قال رأيت ذلك عليها قال لا
قال فاعترفت لك به قال لا قال والذي نفسي بيده لو لم اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يقاد مملوك من مالكه ولا ولد من والده لأقدتها منك فبرزه فضربه
مائة سوط ثم قال اذهبي فانت حرة لوجه الله وانت مولاة الله ورسوله
اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حرق بالنار او مثل به
فهو حر وهو مولى الله ورسوله قلت روى الترمذي بعضه رواه الطبراني
في الاوسط وفيه عمر بن عيسى القرشي وقد ذكر الذهبي في الميزان
وذكر له هذا الحديث ولم يذكر فيه جرحا وسص له وبقية رجاله وثقوا ۝
وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان زنباعا ابا روح وجد غلاما له مع جارية له
فجدع انفه وجبه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فعل هذا بك قال زنباع فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما حملك على هذا فقال كان من امره كذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
للعبد اذهب فانت حر فقال يا رسول الله فمولى من انا فقال مولى الله ورسوله فأوصى به
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى ابي بكر
فقال وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم نجري عليك النفقة وعلى عيالك
فأجراها عليه حتى قبض ابو بكر فلما استخلف عمر جاءه فقال وصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اين تريد قال مصر فكتب عمر رضي الله عنه
الى صاحب مصر ان يعطيه ارضا يأكلها قلت رواه ابو داود باختصار
رواه احمد ورجاله ثقات وقد تقدمت له طرق في العتق وعن ابن عمر
قال رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجهاد ذات يوم فاجتمعوا عليه
حتى غموه وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم جريدة قد نزع سلاها بقيت
سلاة لم يفطن بها فقال تأخروا عني هكذا فقدعهم بها فأصاب النبي صلى الله عليه وسلم
بطن رجل فادماه الرجل فخرج الرجل وهو يقول هذا فعل نبيك فكيف بالناس فسمعه عمر
فقال انطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فان كان هو اصابك ليعطينك الحق
وان تكذب لازعبنك بعمامتك حتى تحدث فقال الرجل انطلق بسلام فلست
اريد ان انطلق معك قال اما انا لا اوادعك فانطلق به عمر حتى اتى به النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا نبي الله ان هذا يزعم انك اصبته وادميت بطنه فما ترى قال النبي صلى الله عليه وسلم
احقا انا اصبته وادميت بطنه فما ترى قال الرجل نعم يا نبي الله قال اهل رأى ذلك احد

قال فذكر أن هاهنا ناسا من المسلمين يا رسول الله أتى بمثله ولم نرده فقال النبي
صلى الله عليه وسلم خذ لما أصابتك مالا وانطلق قال لا قال فهب ذلك قال لا أفعل
قال فتريد ماذا قال أريد أن أستقيد منك يا نبي الله قال النبي صلى الله عليه وسلم
نعم فقال له الرجل اخرج من وسط هؤلاء فخرج من وسطهم وأمكن الرجل
من الجريدة ليستقيد منه فجاء عمر ليمسك النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه
فقال لا رضا عمر بن يفعلك وانكسرت أسنانك فلما دنا الرجل ليطعن النبي صلى الله عليه وسلم
ألقى الجريدة وقبل سرته وقال يا نبي الله هذا أردت لكيما تمنع
الجبارين من بعدك فقال عمر لأنت أوثق عملا مني رواه أبو يعلى وفيه الوليد
ابن محمد الموقري وهو متروك. وعن عبد الله بن جبير الخزاعي قال طعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا في بطنه إما بقضيب وإما بسواك
فقال أوجعتني فأقدني فأعطاه العود الذي كان معه فقال استقد
فقبل بطنه ثم قال بل أعفو لعلك أن تشفع لي بها يوم القيامة رواه الطبراني
ورجاله ثقات. وعن طارق بن شهاب قال لطم ابن عم خالد بن الوليد رجلا
فخاصمه عمه إلى خالد فقال يا معشر قريش إن الله عز وجل لم يجعل لوجوهكم
فضلا على وجوهنا إلا ما فضل الله به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال
خالد بن الوليد اقتص فقال الرجل لابن أخيه الطم فلما رفع يده قال دعها
لله عز وجل رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

باب القسامة والقتيل يوجد في أرض قوم

عن أبي سعيد قال وجد قتيل أو ميت بين قريتين فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذرع ما بين القريتين إلى أيهما كان أقرب فوجد أقرب إلى أحدهما بشبر
قال فكأني أنظر إلى شبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على الذي كان أقرب
رواه أحمد والبزار وفيه عطية العوفي وهو ضعيف. وعن عبد الرحمن بن عوف
قال كانت القسامة في الدم يوم خيبر وذلك أن رجلا من الأنصار من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فقد تحت الليل فجاءت الأنصار فقالوا إن صاحبنا يتشحط
في دمه فقال تعرفون قاتله قالوا لا إلا أن قتلته يهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختاروا منهم خمسين رجلا فيحلفون بالله جهد أيمانهم ثم خذوا منهم الدية
ففعلوا رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن ياسر وهو ضعيف. وعن ابن عباس
قال كانت القسامة في الجاهلية حجازا بين الناس وكان من حلف على يمين صبر أثم فيها

أري

أري عقوبة من الله ينكلهم عن الجراءة على المحارم فكانوا يتورعون عن أيمان الصبر
ويخافونها فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالقسامة وكان المسلمون
هم أهلها لما علمهم من ذلك فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقسامة
بين حيين من الأنصار يقال لهم بنو حارثة وذلك أن يهود قتلت محيصة فأنكرت
اليهود فدعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود للقسامة منهم لأنهم الذين ادعوا الدم باسمهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلفوا خمسين يمينا خمسين رجلا ليبرءوا من قتله
فنكلت يهود عن الأيمان فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني حارثة فأمرهم أن يحلفوا
خمسين يمينا خمسين رجلا أن يهود قتلته غيلة ويستحقون بذلك الذي يزعمون
أنه الذي قتل صاحبهم فنكلت بنو حارثة عن الأيمان فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم قضى بعقله على يهود لأنه وجد بين أظهرهم وفي دارهم رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي هريرة قال كانت القسامة من أمر الجاهلية
فأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يكون كف للناس عن الدماء رواه الطبراني
في الأوسط وفيه محمد بن يوسف الزبيدي وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ
وأغرب وشيخ الطبراني موسى بن عيسى الزيدي لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.
وعن عبد الله بن واقد أن اليمين في الدم قد كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه الطبراني في الأوسط من طريق عبد الملك بن سارية العكي عن عبد الله بن واقد
ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

باب فيمن قتل بالسم

عن أبي هريرة أن يهودية أهدت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة مصلية فأكل منها
ثم قال إن أخبرتني هذه الشاة أنها مسمومة فمات بشر بن البراء منها فأرسل إليها
ما حملك على ما صنعت قالت أردت أن أعلم إن كنت نبيا لم يضرك وإن كنت ملكا
أرحت الناس منك فأمر بها فقتلت رواه الطبراني وفيه سعيد بن محمد
الوراق وهو ضعيف. قلت ولهذا الحديث طرق في علامات النبوة وغيرها.

باب لا قود إلا بالسيف

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قود إلا بالسيف
رواه الطبراني وفيه أبو معاذ سليمان بن أرقم وهو متروك. وعن النعمان بن بشير
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القود بالسيف ولكل شيء خطأ. قلت رواه ابن ماجه
لا قود إلا بالسيف فقط رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف.

باب حسن القتل

عن علقمة قال قال ابن مسعود أعف الناس قتلة أهل الإيمان رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

باب الخطأ في القصاص

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال في الرجل يستقاد منه ثم يموت قال اقتص منه دينه ثم انه لطرح منه دية جرحه رواه الطبراني واسناده منقطع وفيه ابو معشر وهو ضعيف

باب ما جاء في العقل

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم اعطيه في عقل احب الي من مائة في غيره رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الصمد ابن عبد الاعلى قال الذهبي فيه جهالة

باب فيمن اخرج شيئا من حده فاصاب شيئا

عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخرج شيئا من حده فاصاب به انسانا فهو ضامن رواه البزار من رواية مالك عن الحسن البصري قال الذهبي مجهول

باب لا يقتل مسلم بكافر

عن عمران بن حصين قال قتل رجل من هذيل رجلا من خزاعة في الجاهلية وكان الهذلي مسورا فلما كان يوم الفتح ظهر الهذلي فلقيه رجل من خزاعة فذبحه كما يذبح الشاة فقال اقتلته فجعل يقول بعدا له او بعدا له فقال بعدا لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت قاتلا مومنا بكافر لقتلته فاخرجوا عقله وكان اول عقل كان في الاسلام رواه البزار ورجاله وثقهم ابن حبان ورواه الطبراني باختصار وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون يد على من سواهم تتكافا دماؤهم لا يقتل مومن بكافر ولا ذو عهد في عهده قلت رواه ابن ماجه غير قوله لا يقتل مومن بكافر ولا ذو عهد في عهده رواه الطبراني وفيه عبد السلام بن ابي الجنوب وهو ضعيف وعن علي انه قال وجد في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ان اشد الناس عتوا من ضرب غير ضاربه ورجل قتل غير قاتله ورجل تولى غير نعمته فمن فعل ذلك فقد كفر بالله ورسوله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وفي الاخر المومنون تتكافا دماؤهم واموالهم ويسعى بذمتهم ادناهم لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده ولا تتوارث اهل ملتين ولا تنكح المراة على عمتها وعلى خالتها ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا تسافر المراة ثلاث ليال مع غير ذي محرم رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير مالك ابن ابي الرجال فقد وثقه ابن حبان ولم يضعفه احمد والله اعلم

مطلب لا يقتل مسلم بكافر

باب وضع دم الجاهلية

عن ابان بن سعيد بن العاص انه خطب فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وضع كل دم كان في الجاهلية رواه الطبراني والبزار وفيه قصة واسناد البزار ضعيف وشيخ الطبراني علي بن المبارك الصنعاني عن زيد ابن المبارك لم اعرفهما وبقية رجاله ثقات

باب في القتيل يوجد في الفلاة

عن عمرو بن عوف المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يترك مُفْرَح في الاسلام حتى يضم الى قبيلة قال ابن الاثير في النهاية ولا يترك مفرح في الاسلام قيل هو القتيل يوجد بارض فلاة ولا يكون قريبا من قرية فانه يودى من بيت المال ولا يبطل دمه ويروى بالجيم المهملة رواه الطبراني وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو ضعيف وقد حسن الترمذي حديثه وبقية رجاله ثقات

باب فيمن قتل معاهدا او اخفر ذمة

عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون قوم لهم عهد فمن قتل رجلا منهم لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاما رواه احمد ورجاله رجال الصحيح عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام قلت رواه ابن ماجه غير قوله خمسمائة عام وفي رواية مائة عام رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الرحمن العلاف ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات وعن جندب قال وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يخفر ذمتي كنت خصمه ومن خاصمته خصمته رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله ثقات وعن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر ولا هام ولا تتم شهران ومن اخفر ذمة لم يرح رائحة الجنة رواه الطبراني وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه دحيم وغيره وضعفه احمد وغيره وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة وان ريح الجنة يوجد من مسيرة مائة عام قلت رواه الترمذي وابن ماجه الا انه قال من مسيرة سبعين عاما رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه احمد بن القسم ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح غير معلى بن نفيل وهو ثقة والله سبحانه وتعالى اعلم

باب في المحاربين

عن عبد الله بن عمر ان ناسا اغاروا على ابل النبي صلى الله عليه وسلم
فاستاقوها وارتدوا عن الاسلام وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مؤمنا فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في آثارهم فاخذوا فقطع ايديهم
وارجلهم وسمل اعينهم رواه الطبراني عن شيخه احمد بن محمد بن الحجاج
ابن رشدين وهو ضعيف. وعن سلمة بن الاكوع قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم
غلام يقال له يسار فنظر اليه يحسن الصلاة فاعتقه وبعثه في لقاح له
بالحرة فكان بها فاظهر قوم الاسلام من عرينة من اليمن وجاءوا
وهم مرضى موعوكون قد عظمت بطونهم فبعث بهم النبي صلى الله عليه وسلم
الى يسار فذبحوه وجعلوا الشوك في عينيه ثم طردوا الابل فبعث النبي
صلى الله عليه وسلم في آثارهم خيلا من المسلمين اميرهم كرز بن جابر الفهري
فلحقهم فجاء بهم اليه فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم رواه الطبراني
وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي وهو ضعيف. وعن جرير
ان ناسا من عرينة اغاروا على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر النبي
صلى الله عليه وسلم ان تقطع ايديهم وارجلهم وان تسمر اعينهم رواه الطبراني
وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

باب فيمن عض يد رجل فانتزعها فسقطت ثنية العاض

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا عض يد رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانتزع ثنيته فاهدرها النبي صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح
الا ان الطبراني حكم على سعيد بن عمرو الاشعثي بالوهم وقال خالفه اصحاب ابن عيينة
ورووه عن ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن امية وهو الصواب والله اعلم.

باب فيمن له عين واحدة ففقأ عين غيره

عن عصمة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فقئت عينه
فقال له من ضربك فقال اعور بني فلان فبعث اليه فجاء فقال انت فقأت
عين هذا قال نعم فقضى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدية وقال
لا يفقأ عينه ومعه عين بصر رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار
وهو ضعيف.

باب فيمن كشف ستر بيت غيره ونظر الى اهله بغير اذن ففقؤوا عينه

عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل كشف سترا فادخل بصره من قبل

ان يؤذن له فقد اتى حدا لا يحل له ان يأتيه ولو ان رجلا فقأ عينه لهدرت ولو ان رجلا
مر على باب لا ستر له فرأى عورة اهله فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل البيت
قلت روى الترمذي بعضه رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة
وهو حسن الحديث وفيه ضعف. وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اطلع الى قوم ففقئت عينه فهي هدر رواه الطبراني باسنادين
في احدهما حكيم بن ابي حكيم وفي الاخرى ليث بن ابي حكيم وكلاهما عن ابي امامة
ولم اعرفهما وبقية رجال احدهما ثقات.

باب ما جاء في الجراحات

عن عبد الله بن عمرو قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل طعن رجلا بقرن
في رجله فقال يا رسول الله اقدني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل
حتى يبرأ جرحك فابى الرجل الا ان يستقيد فاقاده النبي صلى الله عليه وسلم منه
فعرج الرجل المستقيد وبرأ المستقاد منه فاتى المستقيد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله عرجت وبرأ صاحبي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
الم آمرك الا تستقيد حتى يبرأ جرحك فعصيتني فابعدك الله وبطل جرحك
ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الرجل الذي عرج من كان به جرح ان لا
يستقيد حتى يبرأ من جراحته فاذا برئت جراحته استقاد رواه احمد
ورجاله ثقات. وعن جابر قال رفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل طعن رجلا على فخذه بقرن فقال الذي طعنت فخذه اقدني يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم داووها واستأنوا بها حتى تنظروا الى ما تصير
فقال الرجل اقدني يا رسول الله فقال له مثل ذلك فقال الرجل اقدني يا رسول الله
فاقاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبست رجل الذي استقاد وبرئ
الذي استقيد منه فابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم ديتها وفي رواية
فقال داووها واجلوه سنة وفي رواية ان رجلا جرح رجلا فنهى النبي
صلى الله عليه وسلم ان يستقاد من الجارح حتى يبرأ المجروح رواه الطبراني
في الصغير والاوسط ومن قوله وفي رواية رواه في الاوسط وفيه محمد
ابن عبد الله بن عمران وهو ضعيف. وعن حذيفة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن متوافرون وما منا احد فتش عن جانبه وثقله
الاعمى وابن عمر رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو سعيد البقال وهو ضعيف

وقد وثق قلت وياتي احاديث في الجراحات في الديات ان شا الله تعالى ٥

باب الديات في الاعضا وغيرها ٥

عن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانف اذا استوعب جدعه
جدعه الديه وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون
وفي الجايفه ثلث النفس وفي المنقله خمس عشره وفي الموضحه خمس
وفي السن خمس وفي كل اصبع مما هنالك عشر عشر رواه البزار وفيه محمد
ابن الوليد البلي وهو سيئ الحفظ وبقيه رجاله ثقات ٥ وعن عباده بن الصامت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في العظمى المغلظه بثلاثين حقه
وثلاثين جذعه وعشرين بنات لبون وعشرين بني لبون ذكور رواه الطبراني
واسحق بن يحيى لم يسمع من عباده ٥ وعن عباده قال قضى يعني النبي صلى الله عليه وسلم
في ديه الكبرى المغلظه ثلاثين بنت لبون وثلاثين حقه واربعين خلفه
وقضى في الديه الصغرى ثلاثين بنت لبون وثلاثين حقه وعشرين ابنه مخاض
وعشرين بني مخاض ذكور ثم غلت الابل بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهانت الدراهم فقوم عمر رضي الله عنه ابل الديه سته الاف درهم حساب اوقيه
لكل بعير ثم غلت الابل وهانت الورق فزاد عمر رضي الله عنه الفين حساب
اوقيتين لكل بعير ثم غلت الابل وهانت الدراهم فاتمها عمر رضي الله عنه
اثنا عشر الفا حساب ثلاث اواق لكل بعير قال فزاد ثلث الديه
في الشهر الحرام وثلثا اخر في البلد الحرام قال فتمت ديه الحرمين
عشرين الفا قال فكان يقال يوخذ من اهل البادية من ماشيتهم
ولا يكلفون الورق ولا الذهب ويوخذ من كل قوم ما لهم قيمه العدل
من اموالهم رواه عبد الله في زياداته على ابيه في حديث طويل تقدم
في الاحكام واسحق بن يحيى لم يدرك عباده ٥ وعن السايب بن يزيد
قال كانت الديه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مائه من الابل
اربعه اسنان خمسه وعشرون حقه وخمسه وعشرون جذعه
وخمسه وعشرون بنات مخاض وخمسه وعشرون بنات لبون حتى كان عمر رحمه الله
ومصر الامصار فقال عمر ليس كل الناس يجدون الابل فيقوم الابل
اوقيه اوقيه اربعه الاف درهم ثم غلت الابل فقال عمر قوموا الابل فقوم
الابل وقيه ونصفا فكانت سته الف درهم ثم غلت الابل فقال عمر قوموا

الابل

لعله في دية العظمى

الابل فقومت ثلاثه اواق فكانت اثنا عشر الفا فجعل على اهل الورق اثنا عشر الفا
وعلى اهل الابل ما به من الابل وعلى اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الحلل مائتي حله
كل حله خمسه دنانير وعلى اهل الضان الفي ضانيه وعلى اهل المعز الفي ماعزه
وعلى اهل البقر مائتي بقره رواه الطبراني وفيه ابو معشر نجيح صاحب
ابن ابي الاخضر وكلاهما ضعيف ٥ وعن الشفا ام سليمن ان النبي صلى الله عليه وسلم
استعمل ابا جهم بن حذيفه على المغانم فاصاب رجلا بقوسه فشجه منقله
فقضى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس عشره فريضه رواه الطبراني
في الكبير والاوسط وفيه خالد بن الياس وهو متروك ٥ وعن رجل من بني
اسلم قال لم يقض رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بثلاث قضيات في الامه والمنقله
والموضحه في الامه ثلاثا وثلاثين وفي المنقله خمس عشره وفي الموضحه خمسا
وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في عين الدابه ربع ثمنها رواه الطبراني
وفيه ابو اميه بن يعلى وهو ضعيف ٥ وعن ابن عباس قال قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الاصابع عشرا عشرا وفي اليد بخمسين فريضه
قلت له في الصحيح الاصابع سوا فقط رواه الطبراني عن شيخه المقدام
ابن داود وهو ضعيف ٥ وعن ابن مسعود قال العينان سوا والاذنان سوا
والاصابع والاسنان سوا واليدان سوا والرجلان سوا رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح الا ان الشعبي لم يسمع من ابن مسعود ٥ وعن علقمه بن قيس
قال قال عبد الله بن مسعود كل زوجين ففيهما الديه وكل واحد فنصف الديه
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن ابن مسعود عاصم بن كليب
عن ابيه قال لقيت عمر وهو بالموسم فناديته من وراء الفسطاط
الا ان فلان بن فلان الجرمي ثم اخا لنا عارض بني فلان وقد عرضا عليه
فرضته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرفع عمر جانب الفسطاط وقال
اتعرف صاحبك قلت نعم هو ذاك قال انطلقا به حتى يعدل قصبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وكنا نتحدث ان لقضيبه اربع من الابل رواه ابو يعلى ورجاله ثقات
وعن ابن مسعود قال شبه العمد خمس وعشرون حقه وخمس وعشرون جذعه
وخمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون ابنه لبون رواه الطبراني
وابراهيم لم يسمع من ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن ابراهيم ان ابن مسعود
قال في الخطا عشرون حقه وعشرون جذعه وعشرون بنت مخاض
وعشرون ابن مخاض وعشرون ابنه لبون رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٥

الا ان ابرهيم لم يدرك ابن مسعود. وعن مجاهد ان ابن مسعود قال في الرجل والمراة
ما سوا الى خمس من الابل وقال علي النصف من كل شي رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح الا ان مجاهدا لم يدرك ابن مسعود. وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال دية الذمي دية المسلم رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو كرز عبد الله بن كرز
وهو ضعيف وهذا الكذب رواه. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان دية المعاهد نصف دية المسلم رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم اعرفهم
وعن ابن مسعود قال دية المعاهد مثل دية المسلم وقاله علي ايضا ورجاله
رجال الصحيح الا ان مجاهدا لم يسمع من ابن مسعود ولا من علي
وعن عبد الله بن عمرو قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الجنين اذا
كان في بطن امه بغرة عبد او امة فقضى بذلك في امراة حمل بن مالك
ابن النابغة الهذلي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا شغار في الاسلام
رواه احمد وفيه ابن اسحق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات. وعن عمر يعني
ابن الخطاب انه شهد قضا النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فجا حمل بن مالك
ابن النابغة فقال كنت بين امراتين فضربت احداهما الاخرى بمسطح فقتلتها
وجنينها فقضى النبي صلى الله عليه وسلم في جنينها بغرة عبد وان تقتل قلت
حديث حمل في السنن الثلاثة من طريق حمل نفسه واخرجته لرواية
ابن عباس عن عمر انه شهد قضا النبي صلى الله عليه رواه احمد ورجاله رجال الصحيح
وعن جابر ان امراتين من هذيل قتلت احداهما الاخرى فذكر الحديث الى ان قال
وكانت حبلى فقال لنا عاقلة المقتولة انها كانت حبلى والقت جنينا قال العاقلة
عاقلة القاتلة ان يضمنهم قال فقالوا يا رسول الله لا شرب ولا اكل ولا صاح
فاستهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسجع الجاهلية فقضى في الجنين
غرة عبد او امة رواه الطبراني وابو يعلى من رواية مجالد بن سعيد عن الشعبي
قال ابن عدي هذه الطريق احاديثها صالحة وبقية رجاله رجال الصحيح
وقد ضعف مجالدا جماعة والحديث عند ابي داود وابن ماجه دون ذكر
سجع الجاهلية. وعن ابي المليح الهذلي عن ابيه قال كان فينا رجل يقال له
حمل ابن مالك له امراتان احداهما هذلية والاخرى عامرية فضربت الهذلية
بطن العامرية بعمود خبا او فسطاط فالقت جنينا ميتا فانطلق بالضاربة
الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعها اخ لها يقال له عمران بن عويمر فلما قصوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم القصة قال دوه فقال عمران يا نبي الله اندي من لا اكل ولا شرب

ولا صاح

ولا صاح فاستهل مثل هذا يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعني من رجز الاعراب
فيه غرة عبد او امة او خمسماية او فرس او عشرون ومائة شاة فقال رسول الله
ان لها ابنان هما سادة الحي وهم احق ان يعقلوا عن امهم قال انت احق ان تعقل عن اختك
من ولدها قال ما لي شي اعقل فيه قال يا حمل بن مالك وهو يومئذ على صدقات هذيل
وهو زوج المراة وابو الجنين المقتول اقبض من تحت يدك من صدقات هذيل عشرين
ومائة شاة ففعل رواه الطبراني والبزار باختصار وفيه المنهال بن خليفة وثقه
ابو حاتم وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات. وعن ابي المليح عن ابيه وكان
من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت فينا امراتان فضربت احداهما
الاخرى بعمود فقتلتها وقتلت ما في بطنها فقضى النبي صلى الله عليه وسلم في المراة
بالعقل وفي الجنين بغرة عبدا وامة او فرس او بعير من الابل او كذا او كذا
من الغنم فقال رجل من اهل القاتلة كيف نعقل يا رسول الله من لا اكل ولا شرب
ولا صاح فاستهل فمثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسجاعة اس
وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ميراث المراة لزوجها وولدها وان العقل على
عصبة القاتلة. رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف. وعن
عويم قال كانت اختي مليكة وامراة منا يقال لها ام عفيف بنت مسروح
عند حمل بن النابغة فضربت ام عفيف مليكة بمسطح بيتها وهي حامل فقتلتها
وذا بطنها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالدية وفي جنينها بغرة عبد او
وليدة فقال اخوها العلاء بن مسروح يا رسول الله اتغرم من لا اكل ولا شرب
ولا نطق ولا استهل فمثل هذا يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسجع كسجع
الجاهلية رواه الطبراني وفيه محمد بن سليمن بن مسمول وهو ضعيف

باب ما جا في العاقلة

عن ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول كتب النبي صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقوله
ثم كتب انه لا يحل ان يتولى مولى رجل مسلم بغير اذنه رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح
وقد تقدم حديث ابي المليح عن ابيه واسناده حسن وفيه عقل الاخ دون الولد
وعن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل بني انثى فان عصبتهم
لابيهم ما خلا بني فاطمة فاني انا عصبتهم وانا ابوهم رواه الطبراني وفيه بشر
ابن مهران وهو متروك وله طريق في المناقب وحديث اخر في الفرايض
وعن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا على العاقلة

من قول يعترف شيئا رواه الطبراني وفيه الحارث بن نبهان وهو متروك ۝

باب ما جاء في حرمة الشهر الحرام ۝

عن عائذ بن سعيد قال قال سمير بن زهير الجسري يا رسول الله ان اخي سلمة بن زهير خرج يهاجر الى الله ورسوله فلقيه رعا ركائب من بني غفار فقتلوه في الشهر الحرام وقد كان بيننا وبينهم دم في الجاهلية فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسالهم عن ذلك فقالوا وجدناه يسوق ركائب فاردنا اخذه فامتنع منا فقتلناه فلا ادري هل حلفهم او صدقهم غير انه قد ساله عن اسلام اخيه فلم يعد فعقل له حرمة الشهر خمسين من الابل قال يعقبه الا ان ابله افضل نعم واعظمه بركة رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو متروك

باب ما جاء في العفو عن الجاني والقاتل

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع ايمان دخل من اي ابواب الجنة شاء وزوج من الحور العين كم شاء من ادى دينا خفيا وعفى عن قاتله وقرا في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد فقال ابو بكر او احداهن يا رسول الله فقال او احداهن رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن نبهان وهو ضعيف وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان فيه واحدة زوجه الله من الحور العين يعني من كانت عنده امانة خفية شهية فاداها مخافة الله او رجل عفا عن قاتله او رجل قرا قل هو الله احد دبر كل صلاة رواه الطبراني وفيه جماعة لم اعرفهم ۝ وعن ابن الصامت يعني عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق من جسده بشيء كفر الله تعالى عنه بقدر ذنوبه رواه عبد الله بن احمد والطبراني من تصدق بشيء من جسده اعطي بقدر ما تصدق به ورجال المسند رجال الصحيح ۝ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها الا كفر الله تبارك وتعالى عنه مثل ما تصدق به رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وعن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصيب بشيء في جسده فتركه لله عز وجل كان كفارة له رواه احمد وفيه مجالد وقد اختلط وعن عدي بن ثابت

قال

قال الهيثم رجل فمر رجل على عهد معاوية فاعطى ديته فابا ان يقبل حتى اعطي ثلاثا فقال رجل اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصدق بدم او دونه كان كفارة له من يوم ولد الى يوم تصدق رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عمران بن ظبيان وقد وثقه ابن حبان وفيه ضعف ۝ وعن يزيد بن معبد ان اخاه قيس بن معبد وحارثة بن ظفر اقتتلا في مرعى كان بينهما فضربه حارثة فجرحه وضربه قيس ضربة فاثبته فاختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى عليه بالفضل فيهما قال يزيد فخرجنا حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هب لي بيه تاتيك يوم القيامة بيضا سليمة فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعه ثم قال يا يزيد هب لي عقلها قال قلت هي لك يا رسول الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه الديه وقال بارك الله لكم وقال لحارثة بن ظفر خذها فاخذها يزيد فكنا نعرف البركة فيها الى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البزار وفيه جماعة لم اعرفهم ۝

باب اذا عفى بعض الاولياء

عن قتادة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفع اليه رجل قتل رجلا فجاء اولياء المقتول وقد عفا احدهم فقال عمر لابن مسعود ما تقول وهو الى جنبه فقال ابن مسعود ارى انه قد احرز من القتل قال فضرب على كتفه وقال كنيف ملئ علما رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان قتادة لم يدرك عمر ولا ابن مسعود ۝ ۝

باب فيما هو جبار ۝

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السائبة جبار والجب جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس رواه احمد وابو يعلى الا انه قال السائمة مكان السائبة وتكلها الامام احمد عن خلف ولم يروها وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط ۝ 27

كتاب التفسير باب كيف يفسر القرآن ۝

عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يفسر شيئا من القرآن برايه الا آيا بعدد علمهن اياه جبريل رواه ابو يعلى والبزار بنحوه وفيه راو لم يتحرر اسمه عند واحد منهما وبقية رجاله رجال الصحيح اما البزار فقال عن حفص اظنه ابن عبد الله عن هشام ابن عروة وقال ابو يعلى عن فلان بن محمد بن خالد عن هشام ۝ وعن الضحاك

النبي

[illegible]

ابن مزاحم الهلالي قال خرج نافع بن الازرق ونجدة بن عويمر في نفر من رؤوس الخوارج
ينقرون عن العلم ويطلبونه حتى قدموا مكة فاذا هم بعبد الله بن عباس قاعدا
قريبا من زمزم وعليه رداء له احمر وقميص فاذا ناس قيام يسالونه عن التفسير
يقولون يا ابن عباس ما تقول في كذا وكذا فيقول هو كذا وكذا فقال له نافع بن الازرق
ما اجراك يا ابن عباس على ما تخبر به منذ اليوم فقال له ابن عباس ثكلتك امك يا نافع
وعدمتك الا اخبرك من هو اجرا مني قال من هو يا ابن عباس قال رجل تكلم بما ليس له به علم
او كتم علما عنده قال صدقت يا ابن عباس اني اتيتك لاسالك قال هات يا ابن الازرق
فسل قال فاخبرني عن قول الله عز وجل يرسل عليكما شواظ من نار ما الشواظ
قال اللهب الذي لا دخان فيه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب
على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي الصلت ٥

الا من مبلغ حسان عني | معلغلة تدب الى عكاظ
اليس ابوك فينا كان قينا | الى القينات فسلا في الحفاظ
يمانيا يظل يشب كيرا | وينفخ دائبا لهب الشواظ

قال صدقت فاخبرني عن قوله ونحاس فلا تنتصران ما النحاس قال الدخان الذي لا لهب فيه
قال وهل كانت العرب تعرف — قال اما سمعت نابغة بني ذبيان يقول

لعله تعرف ذلك قبل ان ينزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم

يضيء كضوء سراج السليط | لم يجعل الله فيه نحاسا

يعني دخانا قال صدقت فاخبرني عن قول الله امشاج نبتليه قال ماء الرجل وماء المراة اذا اجتمعا في الرحم كان مشجا
قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم
اما سمعت قول ابي ذويب الهذلي وهو يقول

كان النصل والفوقين منه | خلاف الريش سيط به مشيج

صوابه مشيجا

قال صدقت فاخبرني عن قول الله تعالى والتفت الساق بالساق ما الساق بالساق
قال الحرب قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم
قال نعم اما سمعت قول ابي ذويب اخو الحرب ٥

ان عضت به الحرب عضها | وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل بنين وحفدة ما البنون والحفدة قال اما بنوك
فانهم يعاطونك واما حفدتك فانهم خدمك قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل

السعون والخدم

الكتاب

الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي الصلت

حفد الولائد حولهن والقيت | باكفهن ازمة الاجمال ٥

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل انما انت من المسحرين قال من المخلوقين قال
وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم
اما سمعت قول امية بن ابي الصلت الثقفي وهو يقول

فان تسالينا فيم نحن فاننا | عصافير من هذا الانام المسحر

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل فنبذناهم في اليم وهو مليم ما المليم
قال المذنب قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم
قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي الصلت وهو يقول

بجيد من الافات لست لها باهل | ولكن المسيء هو المليم

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل قل اعوذ برب الفلق ما الفلق قال ضوء الصبح
قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم
اما سمعت قول لبيد بن ربيعة وهو يقول

الفارج الهم مسدول عساكره | كما يفرج ضوء الظلمة الفلق

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل لكي لا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم ما
الاساة قال الحزن قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد
صلى الله عليه وسلم قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة ٥

قليل الاسا فيما اتا الدهر دونه | كريم الاسا حلو الشمائل معجب

لعله الاسى

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل انه ظن ان لن يحور بلى ما يحور قال يرجع
قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم
اما سمعت قول لبيد بن ربيعة ٥

وما المرء الا كالشهاب وضوئه | يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل يطوفون بينها وبين حميم آن ما الآن
قال الذي قد انتهى حره قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب
على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان

فان يقتص عليك ابو قبيس | تحط المنه في هوان
ويخضب لحيه غدرت وخانت | باحمر من نجيع الجوف آن

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل فاصبحت كالصريم ما الصريم قال كالليل المظلم

قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم
اما سمعت قول النابغة بني ذبيان لا يزجروا مكفهرا لا كفاء له كالليل يخلط اصراما باصرام
قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل الى غسق الليل ما غسق الليل قال اذا اظلم
قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم
قال نعم قال اما سمعت النابغة يقول

وذي ضغن كففت الضغن عنه ... واني في مساءته مقيت

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل والليل اذا عسعس قال اقبل سواده
قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم
قال نعم اما سمعت النابغة يقول

كانما حلموا قالوا وما وعدوا ... آلٌ تضمنه من داس عسق

قال ابو حليمة الال السراب قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل وكان الله على
كل شيء مقيتا ما المقيت قال قادر قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب
على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم اما سمعت النابغة يقول

وذي ضغن كففت الضغن عنه ... واني في مساءته مقيت

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل والليل اذا عسعس قال اقبل سواده قال
وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم
اما سمعت قول امرئ القيس

عسعس حتى لو نشا كان لنا ... من ضوء نوره قبس

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل وانا به زعيم قال الزعيم الكفيل
قال وكانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم
اما سمعت قول امرئ القيس
وفي نسخة سمر يرى منه العوانق ازورا

اني زعيم ان رجعت مملكا ... بسير ترى منه الفرا تزاودوا

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل وفومها ما الفوم قال الحنطة قال وهل
كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم اما سمعت
قول ابي ذؤيب الهذلي

قد كنت احسبني كاغنى واحد ... قدم المدينة عن زراعة فوم

قال صدقت

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل والازلام ما الازلام قال القداح قال
وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم
قال نعم اما سمعت قول الحطيئة

لا تزجر الطير ان مرت به سنحا ... ولا يقام له قدح بازلام

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل اصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة
قال اصحاب الشمال قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب
على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم اما سمعت قول زهير بن ابي سلمى حيث يقول

نزل السعف فالشمال قرنسا ... والمرورات داسا وحقير

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل واذا البحار سجرت قال اختلط ماؤها
بماء الارض قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم
قال نعم اما سمعت قول زهير بن ابي سلمى

لقد عرفت ربيعة في جذام ... ولعب حالها واسا صرار
لقد نازعتم حسبا قديما ... وقد سجرت بحارهم بحاري

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل والسماء ذات الحبك ما الحبك قال الطريق
قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم
اما سمعت قول زهير بن ابي سلمى

مكلل باصول النجم تنسجه ... ريح الشمال الضاحي مائه حبك

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل وانه تعالى جد ربنا قال ارتفعت عظمة ربنا
قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم
اما سمعت قول طرفة بن العبد للنعمان بن المنذر

الا ملك يضرب الذراعين لم ... ينقص السيب منه قبالا
اربع بجدك الى امرئ ... يسقي الاعادي سجالا لا سجالا

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى تكون حرضا قال الحرض الماكى
قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم
قال نعم اما سمعت قول طرفة ابن العبد

امن ذكر ليلى ان نات غربة بها ... اعد حريضا للكرى محرم

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل وانتم سامدون قال لاهون قال وهل كانت
العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم اما سمعت

قول هريله بنت بكر سكى عاد ٥ نعب عادا الغما وانا سعد شريدا
قبيل قم فانظر اليهم ثم دع عنك السمودا ؛

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل اذا اتسق ما انسافه قال اذا اجتمع
قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم
قال نعم اما سمعت قول ابي صرمه الانصاري

ان لنا قلايصا نقانقا مستوسقات لو يجدن سائقا

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل الصمد اما الاحد فقد عرفناه
فما الصمد قال الذي يصمد اليه في الامور كلها قال فهل كانت العرب تعرف ذلك
قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم اما سمعت بقول الاسديه

الا بكر الناعي بخير بني اسد بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل يلق اثاما ما الاثام قال جزاء قال فهل كانت
العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم اما سمعت
قول بشر بن ابي حازم الاسدي ؛ ٥

وان مقامنا ندعوا عليهم بابطح ذي المجاز له اثام ؛

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل وهو كظيم قال الساكت قال فهل كانت العرب
تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم اما سمعت قول زهير
ابن حريمه العبسي ٥ فان يك كاظما مصاب شاس فاني اليوم منطلق اللسان ٥

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل او تسمع لهم ركزا ما الركز قال صوتا
قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم
قال نعم اما سمعت قول حراس بن زهير ٥

فان سمعتم بخيل هائط سرفا او نطر قوم فاخفوا الركز واكتتموا

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل اذ تحسونهم باذنه قال اذ تقتلونهم باذنه
قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم
اما سمعت قول عتبه الليثي ٥

نحسهم بالبيض حتى كانما تفلق منهم بالجماجم حنظل ٥

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل يا ايها النبي اذا طلقتم النساء هل كان

الطلاق

الطلاق يعرف في الجاهلية قال نعم طلاقا باينا ثلاثا اما سمعت قول اعشى بن قيس
ابن ثعلبه حين اخذته اختانه عنوة فقالوا انك قد اضررت بصاحبتنا
وانا نقسم بالله انا لا نضع العصا عنك او تطلقها فلما راى الجد منهم وانهم فاعلون
شرا قال ايا جارتنا بيني فانك طالقه ٥ كذاك امور الناس غاد وطارقه ٥
فقالوا والله لنبس لها الطلاق ولا نضع العصا عنك فقال

وبيني فان البين خير من العصا وان لا تزالي فوق راسك طارقه
فانتها بثلاث تطليقات رواه الطبراني وفيه جويبر وهو متروك ٥

باب ما جاء في بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف خاتمة السور
حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا انزل بسم الله الرحمن الرحيم علم ان السورة
قد ختمت واستقبلت او ابتدئت سوره اخرى قلت روى ابو داود
منه لا يعرف خاتمة السوره حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم فقط رواه البزار باسنادين
ورجال احدهما رجال الصحيح وقد تقدمت احاديث هذا الباب في الصلاة ؛
وعن جابر قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اهراق الماء
فقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي فقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي
فقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمشي وانا خلفه حتى دخل رحله ودخلت انا في المسجد كيبيا حزينا فخرج علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد تطهر فقال عليك السلام ورحمة الله عليك السلام ورحمة الله
عليك السلام ورحمة الله ثم قال الا اخبرك يا عبد الله بن جابر باخير سوره في القران
قلت بلى يا رسول الله قال اقرا الحمد لله رب العالمين حتى ختمها رواه احمد وفيه عبد الله
ابن محمد بن عقيل وهو سيئ الحفظ وحديثه حسن وبقيه رجاله ثقات ؛ ٥ ؛
وعن ابي زيد وكانت له صحبه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض فجاج المدينه
فسمع رجلا يتهجد ويقرا بام القران فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاستمع حتى ختمها
ثم قال ما في القران مثلها رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن دينار وهو ضعيف
وعن عبد الله بن شقيق انه اخبره من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى
وهو على فرسه وساله رجل من بلقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَن هؤلاء قال هؤلاء المغضوب عليهم وأشار إلى اليهود قال فمن هؤلاء قال الضالون يعني
النصارى وجاءه رجل فقال استشهد مولاك أو غلامك فلان قال بل هو يجر إلى النار
في عباءة غلها وفي رواية بنحوه وسأله رجل من بلقين فقال يا رسول الله
من هؤلاء المغضوب عليهم فأشار إلى اليهود فذكر نحوه رواه كله أحمد ورجال الجميع
رجال الصحيح ٥ وعن عبد الله يعني بن مسعود أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مالك يوم الدين بالألف غير المغضوب عليهم خفض رواه الطبراني وفيه القاسم
ابن عروان وهو ضعيف وجماعة لم أعرفهم ٥ وعن ابن عباس ولقد آتيناك سبعا
من المثاني قال هي أم الكتاب رواه الطبراني وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس ٥
وعن أبي هريرة أن إبليس رن حين أنزلت فاتحة الكتاب وأنزلت بالمدينة
رواه الطبراني في الأوسط وهو شبيه المرفوع ورجاله رجال الصحيح ٥
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد
إلا وهو مكتوب في تشبيك رأسه خمس آيات من فاتحة الكتاب رواه الطبراني
رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن الوليد وثقه أبو حاتم وابن حبان
وتركه جماعة وبقية رجاله ثقات ٥ وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ أم القرآن وقل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن
رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أحمد الواسطي وهو متروك

سورة البقرة ٥

عن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القرآن
وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لا إله إلا هو
الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بسورة البقرة ويس قلب القرآن
لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له واقرؤوها على موتاكم
قلت في سنن أبي داود منه طرف رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله
رجال الصحيح ورواه الطبراني وأسقط المبهم ٥ وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء سناما وإن سنام القرآن سورة البقرة من قرأها
في بيته ليلة لم يدخله الشيطان ثلاث ليال ومن قرأها في بيته نهارا لم يدخله
الشيطان ثلاثة أيام رواه الطبراني وفيه سعيد بن خالد الخزاعي المدني وهو ضعيف ٥

وعن

وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي تقرأ فيه
سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة رواه الطبراني وفيه
عدي بن الفضل وهو ضعيف ٥ وعن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش
لم يعطها نبي قبلي ٥ رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال
أحمد رجال الصحيح ٥ وعن عقبة بن عامر الجهني قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فإني أعطيتهما
من تحت العرش ٥ وفي رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على
المنبر اقرأوا الآيتين فذكر نحوه رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفيه
سلمة بن الفضل وثقه ابن حبان وقال يخطئ وضعفه جماعة وتابعه
ابن لهيعة والحديث حسن ٥ وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
آيتين أوتيتهما من كنز من تحت العرش ولم يؤتهما نبي قبلي يعني
الآيتين من آخر سورة البقرة وفي رواية أعطيت خواتيم سورة البقرة
من بيت رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح ٥
وعن عبد الله يعني بن مسعود قال من قرأ في ليلة آخر سورة البقرة فقد أكثر وأطاب
رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط ٥ وعن شداد بن أوس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل كتب كتابا قبل أن يخلق
السموات والأرض بألفي عام فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة
لا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان رواه الطبراني
ورجاله ثقات ٥ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال رددوا الآيتين
من آخر سورة البقرة آمن الرسول إلى خاتمتها فإن الله اصطفى بها محمدا
صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني وفيه عمرو بن الحرث بن سويد الحاسب
المهري ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه
على الأخرى ثم يتغنى ويدع أن يقرأ سورة البقرة رواه الطبراني في الصغير
وفيه أبو إسحاق وهو مدلس ومن لم أعرفهم أيضا وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعلموا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما تجيئان يوم القيامة

ح الحافظ ابن حجر
أحمد بن رشدين فيه
مقال

كانهما غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما
تعلموا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة
رواه الطبراني وفيه عاصم بن هلال البارقي وثقه ابو حاتم وغيره وضعفه
ابن معين وغيره وعبد الرحمن بن خلاد وعمرو بن مخلد الليثي لم اعرفهما
وقد روى الطبراني في الاوسط عن انس نحوه وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك
وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الفين
احدكم يضع احدى رجليه على الاخرى يتغنى ويدع ان يقرا سورة البقرة رواه الطبراني
في الاوسط وفيه من لم اعرفهم قوله تعالى او كصيب عن ابن عباس
في قوله او كصيب من السماء قال الصيب المطر رواه ابو يعلى وفيه ابو جناب
وهو مدلس قوله تعالى اتجعل فيها من يفسد فيها عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ادم صلى الله عليه لما اهبطه الله تبارك وتعالى
الى الارض قالت الملائكة اي رب اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني ادم
قال الله تبارك وتعالى للملائكة هلموا ملكين من الملائكة حتى يهبط بهما
الى الارض فننظر كيف يعملان قالوا ربنا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض
ومثلت لهما الزهرة امراة من احسن البشر فجاءتهما فسالاها نفسها
فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك فقالا لا والله لا نشرك
بالله شيئا ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسالاها نفسها فقالت
لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالا لا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت
بقدح خمر تحمله فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا
فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المراة والله ما تركتما شيئا
مما ابيتماه علي الا فعلتماه حين سكرتما فخيرا بين عذاب الدنيا والاخرة
فاختارا عذاب الدنيا رواه احمد ورجاله رجال الصحيح خلا موسى بن جبير وهو ثقة
قوله تعالى وقولوا حطة عن ابن مسعود في قوله وقولوا حطة قال فقالوا
حنطة حبة حمراء فيها شعرة فذلك قوله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم
رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف

قوله تعالى

قوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان بني اسرائيل لو اخذوا ادنى بقرة لاجزاتهم او لاجزات عنهم رواه البزار وفيه
عباد بن منصور وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات قوله تعالى فتمنوا الموت
عن ابن عباس قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا يصلي لاطان على عنقه فقيل هو ذاك يصلي فقال
ما اراه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو فعل لاخذته الملائكة عيانا
ولو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا قلت هو في الصحيح بغير سياقه رواه البزار
ورجاله رجال الصحيح قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة
عن ابن عباس ان يهود كانوا يقولون هذه الدنيا سبعة الاف سنة وانما نعذب
لكل الف سنة يوما في النار وانما هي سبعة ايام معدودات فانزل الله عز وجل
في ذلك وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة الى قوله فيها خالدون قوله
تعالى من كان عدوا لجبريل عن ابن عباس قال حضرت عصابة من اليهود نبي الله
صلى الله عليه وسلم يوما فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن خلال نسالك عنهن لا
يعلمهن الا نبي قال سلوني عم شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما اخذ
يعقوب على بنيه لئن انا حدثتكم شيئا فعرفتموه لتتابعني وذلك لكم قالوا
اربع خلال نسالك عنها اخبرنا اي طعام حرم اسرائيل على نفسه
من قبل ان تنزل التوراة واخبرنا كيف هذا النبي الامي في النوم ومن وليه
من الملائكة فاخذ عليهم عهد الله لئن اخبرتكم لتتابعني فاعطوه ما شاء من عهد
وميثاق قال فانشدكم بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان اسرائيل
مرض مرضا طال سقمه فيه فنذر نذرا لئن عافاه الله من سقمه ليحرمن
احب الشراب اليه واحب الطعام اليه فكان لحمان الابل واحب الشراب اليه
البانها فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد وقال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو
هل تعلمون ان ماء الرجل غليظ وان ماء المراة اصفر رقيق فايهما علا كان الولد
والشبه باذن الله ان علا ماء الرجل كان ذكرا باذن الله وان علا ماء المراة
كان انثى باذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قال فانشدكم بالذي
انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان النبي الامي هذا تنام عيناه ولا ينام قلبه
قالوا نعم قال اللهم اشهد عليهم قالوا انت الان حدثنا من وليك من الملائكة
فعندها نجامعك او نفارقك قال ان وليي جبريل ولم يبعث الله نبيا قط
الا وهو وليه قالوا فعندها نفارقك لو كان وليك سواه من الملائكة لاتبعناك
وصدقناك قال فما يمنعكم ان تصدقوه قالوا هو عدونا فعند ذلك انزل الله عز وجل

واخبرنا كيف ماء المراة من ماء الرجل كيف يكون الذكر منه
وكيف الانثى

من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمومنين من كان عدوا لله وملايكته وكتبه وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يومنون ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون فعند ذلك باوا بغضب على غضب رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف ٥ قوله تعالى ما ننسخ من اية ٥ عن ابن عمر قال قرا رجلان من الانصار سورة اقراهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا يقران بها فقاما يقران ذات ليلة يصليان فلم يقدرا منها على حرف فاصبحا غاديين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما مما نسخ او نسي فالهوا عنها فكان الزهري يقرها ما ننسخ من اية او ننسها بضم النون خفيفة رواه الطبراني وفيه سليمان بن ارقم وهو متروك ٥ قوله تعالى رب اجعل هذا بلدا امنا ٥ عن ابن عباس في قوله رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر قال ابن عباس كان ابرهيم احجرها دون الناس فانزل الله ومن كفر فامتعه قليلا كما ارزق المومنين اخلق خلقا لا ارزقهم امتعهم قليلا ثم اضطرهم الى عذاب النار ثم قرا ابن عباس كلا نمد هولاء وهولاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٥ قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا ٥ عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا رواه احمد ورجاله رجال الصحيح قوله تعالى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى ٥ عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابرهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى رواه الطبراني وفيه جعفر بن محمد بن جعفر المدايني ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ٥ قوله تعالى فلنولينك قبلة ترضاها ٥ عن عبد الله بن عمرو في قوله فلنولينك قبلة ترضاها قال نحو ميزاب الكعبة رواه الطبراني من طريقين ورجال احداهما ثقات ٥ قوله تعالى واتى المال على حبه ٥ قال ابن مسعود رحمه الله ان يوتيه وانت صحيح شحيح تامل العيش وتخشى الفقر رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح قوله تعالى فاتباع بالمعروف ٥ عن ابن عباس فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان قال كانت بنو اسرايل اذا قتل منهم القتيل عمدا لم يحل لهم الا القود واحل الله لهذه الامة فامر هذا ان يتبع بمعروف وامر هذا ان يودي باحسان ذلك تخفيف من ربكم رواه الطبراني وفيه الحسن بن علي المعمري وهو ضعيف وقد وثق ٥ قوله تعالى

شهر

شهر رمضان الذي انزل فيه القران ٥ عن ابن عباس انه سيل عن قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقوله انا انزلناه في ليلة مباركة فقال انه انزل في رمضان في ليلة القدر في ليلة مباركة جملة واحدة ثم انزل على مواقع النجوم رسلا في الشهور والايام رواه الطبراني وفيه سعد بن طريف وهو متروك ٥ قوله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ٥ عن ابن عباس في قوله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اوليك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واوليك هم المهتدون قال اخبر الله عز وجل ان المومن اذا سلم لامر الله ورجع واسترجع عند المصيبة كتب له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفا يرضاه رواه الطبراني واسناده حسن ٥ قوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم ٥ عن كعب بن مالك قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل فامسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر رضي الله عنه من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سمر عنده فوجد امراته قد نامت فارادها فقالت اني قد نمت فقال ما نمت ووقع بها وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله عز وجل علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم رواه احمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات ٥ قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ٥ عن ابي جبيرة بن الضحاك قال كانت الانصار يتصدقون ويعطون ما شاء الله فاصابتهم سنة فامسكوا فانزل الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ٥ رواه الطبراني في الكبير والاوسط وزاد واحسنوا ان الله يحب المحسنين ورجالهما رجال الصحيح ٥ وعن النعمان بن بشير في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر لي فانزل الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجالهما رجال الصحيح ٥ قوله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ٥ عن ابن عمر في قول الله عز وجل الحج اشهر معلومات قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن فرض فيهن الحج قال ابن عمر التلبية والاحرام فلا رفث قال غشيان النساء ولا فسوق السباب ولا جدال المراء رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى ابن السكن وهو ضعيف ٥ وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وذو الحجة رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه حصين بن مخارق وهو ضعيف جدا ٥ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تبارك وتعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج قال الرفث

الإغراء به والتعرض للنساء بالجماع والفسوق المعاصي والجدال جدال الرجل صاحبه
رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح عن سوار بن محمد بن يونس وكلاهما فيه
لين وقد وثقا وبقية رجاله رجال الصحيح ۝ وعن ابن عباس قال لا رفث قال الرفث
الجماع ولا فسوق قال الفسوق المعاصي ولا جدال في الحج قال المراء رواه أبو يعلى
وفيه خصيف وثقه العجلي وابن معين وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح ۝
قوله تعالى وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ۝ عن ابن الزبير قال كان الناس
يتكل بعضهم على بعض في الزاد فأمرهم الله عز وجل أن يتزودوا فقال وتزودوا فإن خير
الزاد التقوى رواه الطبراني وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف ۝ قوله تعالى
فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه قال مغفورًا له رواه الطبراني
عن شيخه عبد الله بن سعيد أبي مريم وهو ضعيف ۝ قوله تعالى ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ۝ عن ابن جريج في قوله ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال نزلت في صهيب بن سنان وأبي ذر رضي الله عنهما
والذي أدرك صهيبًا بطريق المدينة قنفذ بن عمير بن جدعان رواه الطبراني
ورجاله ثقات إلى ابن جريج ۝ قوله تعالى كان الناس أمة واحدة رواه أبو يعلى
والطبراني باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ۝ وعن ابن عباس قال كان بين آدم
ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق قال فلما بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم
وأنزل كتابه قال فكان الناس أمة واحدة رواه البزار وفيه عبد الصمد بن النعمان
وثقه ابن معين وقال غيره ليس بالقوي ۝ قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام
قتال فيه تقدم حديث هذه الآية في أواخر المغازي والسير في أبواب البعوث
والسرايا ۝ قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون ۝ عن ابن عباس يسألونك
ماذا ينفقون قل العفو قال الفضل على العيال رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي ليلى
وهو سيئ الحفظ وبقية رجاله ثقات ۝ قوله تعالى ويسألونك عن المحيض
وقوله نساؤكم حرث لكم ۝ عن ابن عمر قال إنما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساؤكم حرث لكم رخصة في إتيان الدبر رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي
بن سعيد بن بشير وهو حافظ وقال فيه الدارقطني ليس بذاك وبقية رجاله ثقات
وعن أبي سعيد قال أثغر رجل امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
أثغر فلان امرأته فأنزل الله عز وجل نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم

رواه

صوابه أثفر
ثفرا وهو جعلها
كناية عن الوطء من خلف

رواه أبو يعلى عن شيخه الحارث بن شريح النقال وهو ضعيف كذاب ۝ وعن ابن عمر أن رجلا
أصاب امرأة في دبرها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكر ذلك الناس فأنزل الله
نساؤكم حرث لكم رواه الطبراني في الأوسط وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان
وضعفه الأكثرون وبقية رجاله ثقات ۝ وعن ابن عباس قال جاء عمر إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله هلكت قال وما أهلكك قال حولت رحلي البارحة
فلم يرد عليه شيئا قال فأوحى الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية نساؤكم حرث لكم
فأتوا حرثكم أنى شئتم أقبل وأدبر واتق الحيضة والدبر رواه أحمد ورجاله ثقات
وعن ابن عباس قال نزلت هذه الآية نساؤكم حرث لكم في أناس من الأنصار أتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فسألوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتها على كل حال إذا كان
في الفرج رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف ۝ قلت وقد تقدم
في النكاح أحاديث من هذا الباب ۝ وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
يسألونك عن المحيض قل أذى فاعتزلوا النساء في المحيض فقال إن اليهود قالوا من أتى امرأته
في دبرها كان ولده أحول وكان نساء الأنصار لا يدعن أزواجهن يأتونهن من أدبارهن
فجاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن إتيان الرجل امرأته وهي حائض فأنزل الله
ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن
حتى الاغتسال فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم إنما الحرث موضع الولد ۝ قلت رواه مسلم
باختصار رواه البزار وفيه عبيد الله بن يزيد بن إبراهيم القردواني ولم يرو عنه غير ابنه
وبقية رجاله ثقات ۝ قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وقوموا لله قانتين ۝ عن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدث أنه كان يكتب المصاحف
في عهد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قال فاستكتبتني حفصة مصحفا وقالت إذا بلغت هذه الآية
من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتيني بها فأمليها عليك كما حفظتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فلما بلغتها جئتها بالورقة التي أكتبها فيها فقالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وصلاة العصر وقوموا لله قانتين رواه أبو يعلى ورجاله ثقات ۝ قوله تعالى أو يعفو
الذي بيده عقدة النكاح ۝ عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي بيده عقدة
النكاح الزوج رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ۝ وعن أبي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة
رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وفي إسناد أحمد وأبي يعلى ابن لهيعة وهو ضعيف
وقد حسن حديثه وفي رجال الأوسط رشدين بن سعد وهو ضعيف ۝ وعن ابن عباس

ح أصله في أبي داود

القُرْدُواني

الحاصل ح رواه مسلم مختصرًا وإسناده هنا حسن

في قول الله عز وجل وقوموا لله قانتين قال كانوا يتكلمون في الصلاة يجي خادم الرجل اليه
وهو في الصلاة فيكلمه بحاجته فنهوا عن الكلام رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح
قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال ابو الدحداح يا رسول الله وان الله يريد منا
القرض قال نعم يا ابا الدحداح قال فاني اقرضت ربي حائطا فيه ستمائة نخلة
ثم جاء يمشي حتى اتى الحائط وفيه ام الدحداح في عيالها فناداها يا ام الدحداح
قالت لبيك قال اخرجي فاني اقرضت ربي حائطا فيه ستمائة نخلة رواه البزار
ورجاله ثقات قوله تعالى فيه سكينة من ربكم عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال السكينة ريح خجوج رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفهم قوله
تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم
ساله اي اية في كتاب الله تبارك وتعالى اعظم قال الله ورسوله اعلم فرددها مرارا ثم قال
قال اية الكرسي قال ليهنك العلم ابا المنذر والذي نفسي بيده ان لها لسانا
وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش قلت هو في الصحيح باختصار رواه احمد
ورجاله رجال الصحيح وعن ابي السليل قال كان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يحدث الناس حتى يكثر فيصعد على ظهر بيت فيحدث الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي اية في القران اعظم قال فقال رجل الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فوضع يده بين كتفي
حتى وجدت بردها بين ثديي او قال فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها بين كتفي
قال ليهنك يا ابا المنذر العلم رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وعن الاسقع البكري
ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم في صفة المهاجرين فسأله رجل اي اية في القران
اعظم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم
حتى انقضت الاية رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وقد وثق وبقية رجاله ثقات
وعن بريدة قال بلغني ان معاذ بن جبل اخذ الشيطان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيته فقلت بلغني انك اخذت الشيطان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
ضم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته في غرفة لي فكنت اجد فيه كل يوم
نقصانا فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هو عمل الشيطان فارصده
فرصدته ليلا فلما ذهب هوي من الليل اقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى الباب
دخل من خلل الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت علي ثيابي
فتوسطته فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يا عدو الله

وثبت

وثبت الى تمر الصدقة فاخذته وكانوا احق به منك لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيفضحك فعاهدني ان لا يعود فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
ما فعل اسيرك فقلت عاهدني ان لا يعود قال انه عائد فارصده فرصدته الليلة
الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك وعاهدني ان لا يعود فخليت سبيله
ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخبره فاذا مناديه ينادي اين معاذ فقال لي
يا معاذ ما فعل اسيرك فاخبرته فقال لي انه عائد فارصده فرصدته الليلة الثالثة
فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فقلت يا عدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة
لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفضحك فقال اني شيطان ذو عيال وما اتيتك
الا من نصيبين ولو اصبت شيئا دونه ما اتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم
فلما نزلت عليه ايتان انفرنا منها فوقعنا بنصيبين ولا يقربان في بيت الا لم يلج فيه الشيطان
ثلاثا قال فخليت سبيلي اعلمكهما قلت نعم قال اية الكرسي وخاتمة سورة البقرة
امن الرسول الى اخرها فخليت سبيله ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاخبره فاذا مناديه ينادي اين معاذ بن جبل فلما دخلت عليه قال لي ما فعل اسيرك
قلت عاهدني ان لا يعود واخبرته بما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدق الخبيث وهو كذوب قال فكنت اقرؤهما عليه بعد ذلك فلا اجد فيه نقصانا
رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو صدوق ان شاء الله كما قال
الذهبي قال ابن ابي حاتم وقد تكلموا فيه وبقية رجاله وثقوا وعن مالك بن حمزة
ابن ابي اسيد الساعدي يحدث عن ابيه عن جده ابي اسيد الساعدي الخزرجي
وله بئر بالمدينة يقال لها بئر بضاعة قد بصق فيها النبي صلى الله عليه وسلم فهي
يتبشر بها ويتيمن بها قال فلما قطع ابو اسيد تمر حائطه جعلها في غرفة وكانت
الغول تخالفه الى مشربته فتسرق تمره وتفسده عليه فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال تلك الغول يا ابا اسيد فاستمع عليها فاذا سمعت اقتحامها فقل بسم الله
اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الغول يا ابا اسيد اعفني ان تكلفني
ان اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطيك موثقا من الله ان لا اخالفك
الى بيتك ولا اسرق تمرك وادلك على اية تقرؤها على بيتك فلا اخالف الى اهلك وتقرؤها
على انائك فلا يكشف غطاؤه فاعطته الموثق الذي رضي به منها فقالت الاية التي ادلك
عليها هي اية الكرسي ثم حكت استها تضرط فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه
القصة حين ولت فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وهي كذوب رواه الطبراني

ورجاله وثقوا كلهم وفي بعضها ضعف. وعن الشعبي قال جلس مسروق وشتير
ابن شكل في مسجد الأعظم فرآهما ناس فتحولوا إليهما فقال شتير لمسروق إما
تحول هؤلاء إلينا لنحدثهم فإما أن تحدث وأصدقك وإما أن أحدث وتصدقني
فقال مسروق حدث وأصدقك فقال شتير حدثنا عبد الله بن مسعود
أن أعظم آية في كتاب الله الله لا إله إلا هو الحي القيوم إلى آخر الآية فقال مسروق
صدقت. قلت وهو بتمامه في سورة الطلاق رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح
وعن ابن عباس وسع كرسيه السموات والأرض قال موضع القدمين ولا يقدر قدره
إلا الله رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. قوله تعالى الله ولي الذين آمنوا
عن ابن عباس الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور قال هم قوم كانوا كفروا
بعيسى فآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم
من النور إلى الظلمات هم قوم آمنوا بعيسى فلما بعث محمد كفروا به رواه الطبراني وفيه
أبو بلال الأشعري وهو ضعيف. قوله تعالى لم يتسنه. عن ابن عباس في قوله
انظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه قال لم يتغير رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح
قوله تعالى إعصار فيه نار. عن ابن عباس في قوله إعصار فيه نار فاحترقت قال
الإعصار الريح الشديدة رواه أبو يعلى وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف جدا.
قوله تعالى ليس عليك هداهم. عن ابن عباس قال كانوا يكرهون أن يرضخوا
لأنسابهم من المشركين فسألوا فرخص لهم فنزلت هذه الآية ليس عليك هداهم
ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم إلى قوله وأنتم لا تظلمون رواه
الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف ورواه البزار
بنحوه ورجاله ثقات. قوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
عن يزيد بن عبد الله بن عريب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أن هذه الآية
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية أنها نزلت في نفقات الخيل رواه الطبراني
في الكبير والأوسط ويزيد بن عبد الله وأبوه لا يعرفان. وعن ابن عباس في قوله الذين
ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي بن أبي طالب كان عنده أربعة
دراهم فأنفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا
رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف. قوله تعالى
واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله. عن ابن عباس في قوله واتقوا يوما ترجعون فيه
إلى الله أنها آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني بإسنادين

رجال

رجال أحدهما ثقات. قوله تعالى آمن الرسول. عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها
نبي قبلي رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح
قلت وقد تقدمت طرق هذا الحديث في أول السورة.

سورة آل عمران. قوله تعالى والراسخون في العلم. عن عبد الله
ابن يزيد بن آدم قال حدثني أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك
قالوا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الراسخون في العلم قال من برت يمينه
وصدق لسانه وعف فرجه وبطنه فذلك الراسخ في العلم رواه الطبراني وعبد الله
ابن يزيد ضعيف. قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا. عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يكثر في دعائه أن يقول اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت قلت يا رسول الله
وإن القلوب لتتقلب قال نعم ما من خلق الله من بشر من بني آدم إلا وقلبه بين أصبعين
من أصابع الله عز وجل فإن شاء الله أقامه وإن شاء أزاغه فنسأل الله ربنا أن لا يزيغ
قلوبنا بعد إذ هدانا ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب قالت قلت
يا رسول الله ألا تعلمني دعوة أدعو بها لنفسي قال بلى قولي اللهم رب النبي محمد اغفر لي
ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرني من مضلات الفتن ما أحييتنا قلت روى الترمذي
بعضه رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق ويأتي بقية طرق هذا
الحديث في القدر والأدعية إن شاء الله. قوله تعالى شهد الله أنه لا إله إلا هو
عن الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية
شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم
وأنا على ذلك من الشاهدين يا رب رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول حين تلا هذه الآية شهد الله أنه لا إله إلا هو إلى قوله العزيز الحكيم
قال وأنا أشهد أن لا إله إلا أنت العزيز الحكيم وفي إسنادهما مجاهيل. وعن غالب القطان
قال أتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريبا من الأعمش فلما كان ليلة أردت أن أنحدر
قام فتهجد من الليل فمر بهذه الآية شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم
قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام قال الأعمش وأنا أشهد
بما شهد الله وأستودع الله هذه الشهادة وهي عند الله وديعة إن الدين عند الله الإسلام
قالها مرارا قلت لقد سمع فيها شيئا فغدوت إليه فودعته ثم قلت يا أبا محمد إني سمعتك
تردد هذه الآية قال أوما بلغك ما فيها قلت أنا عندك منذ شهر لم تحدثني قال والله لا أحدثك
بها سنة قال فأقمت سنة فكتبت على بابه فلما مضت السنة قلت يا أبا محمد قد مضت السنة

قال حدثني ابو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بصاحبها يوم القيمة
فيقول الله تعالى عهدي عهد الي وانا احق من وفى لي بعهده ادخلوا عبدي الجنة رواه الطبراني
وفيه عمر بن المختار وهو ضعيف ۞ قوله تعالى وله اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها ۞ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وله اسلم من في السموات والارض طوعا
وكرها اما من في السموات فالملائكة واما من في الارض فمن ولد على الاسلام واما كرها
فمن اتي به من سبايا الامم في السلاسل والاغلال يقادون الى الجنة وهم كارهون رواه الطبراني
وفيه محمد بن محصن العكاشي وهو متروك ۞ قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون ۞ عن عبد الله بن عمر قال حضرتني هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
فذكرت ما اعطاني الله عز وجل فلم اجد شيئا احب الي من مرجانة جارية لي رومية
فقلت هي حرة لوجه الله فلو اني اعود في شيء جعلته لله لنكحتها رواه البزار وفيه من لم
اعرفه ۞ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته عن عبد الله بن مسعود
في قوله اتقوا الله حق تقاته قال ان يطاع فلا يعصى وان يشكر فلا يكفر وان يذكر
فلا ينسى رواه الطبراني باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح والاخر ضعيف
قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ۞ عن عبد الله بن مسعود في قوله
واعتصموا بحبل الله جميعا قال القران وفي رواية قال حبل الله الجماعة ورجال
الاول رجال الصحيح والثاني منقطع الاسناد ۞ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال ان هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين يقولون يا عباد الله هذا الطريق
واعتصموا بحبل الله قال الصراط المستقيم كتاب الله رواه الطبراني عن شيخه عبد الله
ابن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف ۞ قوله تعالى وكيف تكفرون وانتم
تتلى عليكم ايات الله ۞ عن ابن عباس وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم
رسوله قال كان الاوس والخزرج يتحدثون اذ ذكروا امر الجاهلية فغضبوا
حتى كان بينهم حرب فاخذوا السلاح ومشى بعضهم الى بعض فنزلت وكيف
تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله الى قوله فانقذكم منها رواه
الطبراني وفيه ابرهيم بن ابي الليث وهو متروك ۞ قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس ۞ عن ابن عباس في قوله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر قال هم الذين هاجروا مع محمد صلى الله عليه وسلم الى المدينة رواه احمد
والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح ۞ قوله تعالى ليسوا سواء ۞ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما اسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية واسد بن عبيد ومن اسلم من يهود
فامنوا وصدقوا ورغبوا في الاسلام قالت احبار يهود اهل الكفر ما امن بمحمد ولا تبعه الا شرارنا

الحافظ ابن حجر
قلت هو اسناد حسن

ولو

ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين ابائهم فانزل الله عز وجل في ذلك من قولهم ليسوا سواء
من اهل الكتاب الى قوله من الصالحين رواه الطبراني ورجاله ثقات ۞ قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم ۞ عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء
من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون قال هم الخوارج
رواه الطبراني واسناده جيد ۞ قوله تعالى مسومين ۞ عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله مسومين قال معلمين وكانت سيما الملائكة يوم بدر
عمائم سود ويوم احد عمائم حمر رواه الطبراني وفيه عبد القدوس بن حبيب
وهو متروك ۞ قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض ۞ عن ابي هريرة قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت قوله وجنة عرضها السموات والارض فاين النار
قال ارايت الليل اذا لبس كل شيء فاين النهار قال حيث شاء الله قال فكذلك حيث شاء الله رواه
البزار ورجاله رجال الصحيح ۞ قوله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير
قال الوف رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وثقه النسائي وغيره وضعفه جماعة
قوله تعالى منكم من يريد الدنيا ۞ عن عبد الله بن مسعود قال ما كنت ارى ان احدا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا حتى نزلت فينا يوم احد منكم من يريد
الدنيا ومنكم من يريد الاخرة رواه الطبراني في الاوسط واحمد في حديث طويل تقدم في
وقعة احد ورجال الطبراني ثقات ۞ قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم
امنة نعاسا ۞ قال القي علينا النعاس يوم احد رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد
وهو ضعيف ۞ وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال النعاس عند القتال امنة من الله عز وجل
والنعاس في الصلاة من الشيطان رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره
وضعفه جماعة ۞ قوله تعالى وما كان لنبي ان يغل ۞ عن ابن عباس وما كان لنبي ان يغل
قال ما كان لنبي ان يتهمه اصحابه رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ۞ وعن ابن عباس قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فردت رايته ثم بعث فردت ثم بعث فردت بغلول
راس غزال من ذهب فنزلت وما كان لنبي ان يغل رواه الطبراني ورجاله ثقات ۞ قوله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ۞ عن مسروق قال سالنا عبد الله يعني ابن مسعود
عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال ارواح الشهداء
عند الله كطير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث شاءت فاطلع اليهم
ربك اطلاعة فقال هل تشتهون من شيء فازيدكموه قالوا ربنا السنا نسرح في الجنة
في ايها شئنا قال ثم اطلع اليهم الثانية فقال هل تشتهون من شيء فازيدكموه قالوا ربنا

الحافظ ابن حجر
[illegible] سماع [illegible]
ابن ثابت من
ابن عباس منقطع
ومعوه [illegible]
هشام فيه
مقال

[illegible]

لسنا نسرح في الجنة في أيها شئنا ثم اطلع إليهم الثالثة فقال هل تشتهون من شيء
فأريكموه قالوا نعيد أرواحنا في أجسادنا فنقاتل في سبيلك فنقتل مرة أخرى قال فسكت عنهم
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وله أسانيد أخر ضعيفة ۝ وعن سعيد بن جبير قال
لما أصيب حمزة وأصحابه بأحد قالوا ليت من خلفنا علموا ما أعطانا الله من الثواب ليكون أجرأ لهم
فقال الله عز وجل أنا أعلمهم فأنزل الله تبارك وتعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا
الآية رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أنه مرسل قوله تعالى سيطوقون ما بخلوا به
عن عبد الله يعني ابن مسعود في قوله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة قال يطوق شجاعا
أقرع بفيه زبيبتان ينقر رأسه فيقول مالي ولك قال من كان له مال لم يؤد زكاته
طوقه يوم القيامة شجاعا ينقر رأسه فيقول أنا مالك الذي كنت تبخل به سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيامة رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات ۝
قوله تعالى إن في خلق السموات والأرض قوله تعالى عن ابن عباس قال أتت قريش
اليهود فقالوا بم جاءكم موسى قالوا عصاه ويده بيضاء للناظرين وأتوا النصارى فقالوا
كيف كان عيسى قالوا كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبا فنزلت هذه الآية إن في خلق السموات والأرض
واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب فليتفكروا فيها رواه الطبراني وفيه يحيى
الحماني وهو ضعيف ۝ قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا عن ابن مسعود
في قوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال إن لم يستطع أن يصلي قائما فقاعدا
وإلا فمضطجعا رواه الطبراني وإسناده منقطع وفيه جويبر وهو متروك ۝

سورة النساء ۝

قوله تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما ۝ عن أبي برزة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يبعث الله عز وجل يوم القيامة قوما تأجج أفواههم نارا فقيل من هم يا رسول الله
فقال ألم تر أن الله يقول إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا
رواه أبو يعلى والطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب ۝ قوله تعالى فأمسكوهن
في البيوت ۝ عن ابن عباس في قوله واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم قال كن يحبسن
في البيوت فإن ماتت ماتت وإن عاشت عاشت حتى نزلت هذه الآية التي في النور
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ونزلت سورة الحدود فمن عمل
شيئا جلد وأرسل رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف

الحافظ ابن حجر
وأخرجه ابن أبي حاتم من
رواية بكر وعبد بن
حميد عن بكر بن موسى عن
يعقوب القمي موقوفا
على سعيد بن جبير رواه
عن ابن عباس وهو
أصح

ورواه

ورواه البزار بنحوه إلا أنه قال كن يحبسن في البيوت حتى يمتن فلما نزلت سورة النور ونزلت الحدود
نسختها ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري وهو ثقة وعن ابن عباس قال لما
نزلت سورة النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد سورة النساء رواه الطبراني وفيه عيسى
ابن لهيعة وهو ضعيف ۝ قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ۝ عن رجل من الأنصار
قال توفي أبو قيس وكان من صالحي الأنصار فخطب ابنه قيس امرأته فقالت إنا أعدك ولدا وأنت
من صالحي قومك ولكني آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأستأمره فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت إن أبا قيس توفي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا قالت وإن ابنه قيسا خطبني
وهو من صالحي قومه وإنما كنت أعده ولدا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعي إلى بيتك
فنزلت هذه الآية ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد
ابن أبي مريم وهو ضعيف ۝ قوله تعالى والمحصنات من النساء عن زر بن الجرجاني قال سألت
سعيد بن جبير عن هذه الآية والمحصنات من النساء قال لا علم لي بها فسألت الضحاك بن مزاحم وذكرت
له قول سعيد بن جبير فقال أشهد لسمعته يسألها ابن عباس فقال ابن عباس يوم خيبر
لما فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم أصاب المسلمون نساء من نساء أهل الكتاب لهن أزواج فكان
الرجل إذا أراد أن يأتي المرأة منهن قالت إن لي زوجا فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله
عز وجل والمحصنات من النساء الآية يعني السبية من المشركين يصيبها لا بأس بذلك فذكرت ذلك لسعيد
ابن جبير فقال صدق رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزر بن الجرجاني لم أعرفه وبقية رجاله ثقات
وعن علي وابن مسعود في قوله والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم قال علي المشركات إذا سبين
حلت له وقال ابن مسعود المشركات والمسلمات رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم
وهو ضعيف ۝ قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ۝ عن عبد الله يعني ابن
مسعود في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم
قال إنها محكمة ما نسخت رواه الطبراني ورجاله ثقات ۝ قوله تعالى إن تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه نكفر عنكم سيئاتكم ۝ عن أنس قال لم نر مثل الذي بلغنا عن ربنا تبارك وتعالى ثم لم نخرج له
من كل أهل ومال أن تجاوز لنا عما دون الكبائر يقول الله تبارك وتعالى إن تجتنبوا كبائر ما
تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما رواه البزار وفيه الخلد بن أيوب وهو ضعيف
وعن عبد الله يعني ابن مسعود أنه سئل عن الكبائر قال ما بين أول سورة النساء إلى رأس ثلاثين
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ۝ قلت وتقدم في أبواب الكبائر في أواخر كتاب الإيمان
قوله تعالى والصاحب بالجنب ۝ عن ابن مسعود في قوله والصاحب بالجنب قال المرأة رواه
الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف قوله تعالى إن الله لا يحب
من كان مختالا فخورا ۝ عن ثابت بن قيس بن شماس قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقرأ هذه الآية إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا فذكر الكبر فعظمه فبكى ثابت بن قيس
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال يا نبي الله إني لأحب الجمال حتى إنه ليعجبني
أن يحسن شراك نعلي قال فأنت من أهل الجنة إنه ليس من الكبر أن تحسن راحلتك
ورحلك ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي ليلى
وهو سيئ الحفظ وجده عبد الرحمن لم يدرك ثابت بن قيس قوله تعالى فكيف إذا جئنا
من كل أمة بشهيد عن محمد بن فضالة الظفري وكان ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاهم في مسجد بني ظفر فجلس على الصخرة التي في
مسجد بني ظفر اليوم ومعه عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وأناس من أصحابه
وأمر النبي صلى الله عليه وسلم قارئا فقرأ حتى أتى على هذه الآية فكيف إذا جئنا من كل
أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اضطرب لحياه فقال أي رب على من أنا بين ظهرانيه فكيف بمن لم أر رواه الطبراني
ورجاله ثقات وعن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا قرأ هذه الآية فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رب هذا أشهد على من أنا بين ظهريه فكيف
بمن لم أر رواه الطبراني وعبد الرحمن بن لبيبة لم أعرفه وبقية رجاله ثقات قوله تعالى
لا تقولوا راعنا عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم
أرعنا سمعك وإنما راعنا كقولك عاطنا واسمع غير مسمع للنبي صلى الله عليه وسلم قال
يقولون لا سمعت واسمع للنبي صلى الله عليه وسلم لا سمعت قال ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا
لكان خيرا لهم رواه الطبراني وفيه بشر بن الحارث وهو ضعيف وهو ضعيف قوله تعالى
إن الله لا يغفر أن يشرك به وعن ابن عمر قال كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر
حتى سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء قال إني ادخرت دعوتي شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي فأمسكنا
عن كثير مما كان في أنفسنا ثم نطقنا بعد ورجونا رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح
غير حرب بن سريج وهو ثقة وعن أبي أيوب قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال إن لي ابن أخ لا ينتهي عن الحرام قال وما دينه قال يوحد الله ويصلي قال استوهب
منه دينه فإن أبى فابتعه منه فطلب الرجل ذلك منه فأبى عليه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم

بل هو أبوه لا جده

فاخبره

فأخبره فقال وجدته شحيحا على دينه فنزلت إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء رواه الطبراني وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف قوله تعالى ألم تر إلى الذين
أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا
سبيلا عن ابن عباس قال لما قدم حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف مكة على قريش فحالفوهم
على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لهم أنتم أهل العلم القديم وأهل الكتاب فأخبرونا عنا
وعن محمد فقالوا وما أنتم وما محمد فقالوا نحن ننحر الكوماء ونسقي اللبن على الماء ونفك العناة ونسقي
الحجيج ونصل الأرحام قالوا فما محمد قالوا صنبور قطع أرحامنا واتبعه سراق الحجيج بنو غفار
قالوا لا بل أنتم خير منه وأهدى سبيلا فأنزل الله عز وجل ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالجبت والطاغوت الآية رواه الطبراني وفيه يونس بن سليمان الجمال ولم أعرفه وبقية
رجاله رجال الصحيح قوله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله عن
ابن عباس في قوله أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال ابن عباس نحن الناس
دون الناس رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف قوله تعالى كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها عن ابن عمر قال قرئ عند عمر رضي الله عنه كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها فقال عمر أعدها فأعادها فقال معاذ بن جبل عندي تفسيرها
تبدل في كل ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه الطبراني في الأوسط وفيه نافع مولى يوسف السلمي وهو متروك قوله تعالى
ألم تر إلى الذين يزعمون الآية عن ابن عباس قال كان أبو برزة الأسلمي كاهنا
يقضي بين اليهود فيما يتنافرون إليه فتنافر إليه ناس من المسلمين فأنزل الله عز وجل
ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا
إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به إلى قوله إن أردنا إلا إحسانا وتوفيقا
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك عن أم سلمة قالت خاصم الزبير رجلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقضى للزبير فقال الرجل إنما قضى له لأنه ابن عمته فنزلت فلا وربك لا يؤمنون الآية
رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد وثقه ابن حبان وضعفه غيره قوله تعالى
ومن يطع الله والرسول عن ابن عباس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
إني لأحبك حتى إني لأذكرك فلولا أني أجيء فأنظر إليك ظننت أن نفسي تخرج فأذكر أني إن
دخلت الجنة صرت دونك في المنزلة فيشق ذلك علي وأحب أن أكون معك في الدرجة
فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فأنزل الله عز وجل ومن يطع الله والرسول

فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الايه فدعا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليه رواه الطبراني وفيه عطاء بن السايب وقد اختلط
وعن عايشه رضي الله عنها قالت جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
انك لاحب الي من نفسي وانك لاحب الي من ولدي واني لاكون في البيت فاذكرك فما اصبر
حتى اتي فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنه رفعت مع النبيين واني
اذا دخلت الجنه خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيا حتى نزل جبريل عليه السلام
بهذه الايه ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله
ابن عمران العابدي وهو ثقه ۝ قوله تعالى واذا حييتم بتحيه ۝ عن الحسن واذا حييتم بتحيه
فحيوا باحسن منها لاهل الاسلام او ردوها على اهل الشرك رواه ابو يعلى ورجاله ثقات
قوله تعالى فما لكم في المنافقين فيتين ۝ عن عبد الرحمن بن عوف ان قوما من العرب اتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينه فاسلموا واصابهم وباء المدينه حماها فاركسوا
فخرجوا من المدينه فاستقبلهم نفر من اصحابه يعني اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا لهم ما لكم رجعتم قالوا اصابنا وباء المدينه فاجتوينا المدينه فقالوا اما لكم
في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنه فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم
لم ينافقوا هم مسلمون فانزل الله عز وجل فما لكم في المنافقين فيتين والله اركسهم بما كسبوا الايه
رواه احمد وفيه ابن اسحق وهو مدلس وابو سلمه لم يسمع من ابيه ۝ قوله تعالى فان كان
من قوم عدو لكم وهو مومن ۝ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فان كان من قوم عدو لكم
وهو مومن فتحرير رقبه مومنه قال كان الرجل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يرجع
الى قومه وهم مشركون فيصيبه المسلمون في سريه او غزاه فيعتق الذي يصيبه
رقبه وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال هو الرجل يكون معاهدا ويكون
قومه اهل عهد فيسلم اليهم الديه ويعتق الذي اصابه رقبه رواه الطبراني في
الاوسط وفيه عطاء بن السايب وقد اختلط ۝ قوله تعالى ومن يقتل مومنا
متعمدا ۝ عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل ومن يقتل
مومنا متعمدا فجزاوه جهنم قال ان جازاه رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن جامع
العطار وهو ضعيف ۝ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله
فتبينوا ۝ عن عبد الله بن ابي حدرد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى اضم فخرجت في نفر من المسلمين فيهم ابو قتاده الحرث ابن ربعي ومحلم بن جثامه بن قيس فخرجنا
حتى اذا كنا ببطن اضم مر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي على قعود له معه متيع ووطب من لبن
فلما مر بنا سلم علينا فامسكنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامه فقتله بشي كان بينه وبينه
واخذ بعيره ومتيعه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه الخبر نزل
فينا القران يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام
لست مومنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيره كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم
فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا رواه احمد والطبراني ورجاله ثقات ۝ وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريه فيها المقداد بن الاسود
فلما وجدوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير لم يبرح فقال اشهد
ان لا اله الا الله فاهوى اليه المقداد فقتله فقال له رجل من اصحابه اقتلت رجلا يشهد ان
لا اله الا الله لاذكرن ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا يا رسول الله ان رجلا شهد ان لا اله الا الله فقتله فقال ادع لي المقداد يا مقداد اقتلت رجلا
يقول لا اله الا الله فكيف لك بلا اله الا الله غدا قال فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا
اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا تبتغون عرض
الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيره كذلك كنتم من قبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للمقداد كان رجل مومن يخفي ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته وكذلك
كنت تخفي ايمانك بمكه من قبل رواه البزار واسناده جيد ۝ قوله تعالى لا يستوي القاعدون
عن الفلتان بن عاصم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزل عليه واذا انزل عليه دام
بصره مفتوحه عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما ياتيه من الله قال فكنا نعرف ذلك منه فقال
للكاتب اكتب لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
قال فقام الاعمى فقال يا رسول الله ما ذنبنا فانزل الله فقلنا للاعمى انه ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم
فخاف ان ينزل عليه شي في امره فبقي قايما يقول اعوذ بغضب رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم للكاتب اكتب غير اولي الضرر رواه ابو يعلى والبزار بنحوه
والطبراني الا انه قال فبقي قايما يقول اتوب الى الله ورجال ابي يعلى ثقات ۝
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر
قال هم قوم كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغزون معه لاسقام وامراض
واوجاع واخرون اصحاء لا يغزون معه فكان المرضى في عذر من الاصحاء رواه الطبراني
من طريقين ورجال احدهما ثقات ۝ وعن زيد بن ارقم قال لما نزلت لا يستوي ۝

الحافظ ابن حجر
ملسد وقد
رواه الطبراني
اسناده وعلق
البخاري في
صحيحه بعضه

ل

القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله جاء ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله هل لي
من رخصة قال لا قال ابن ام مكتوم اللهم اني ضرير فرخص لي فانزل الله عز وجل غير اولي الضرر
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابتها رواه الطبراني ورجاله ثقات ○
قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم ○ عن ابن عباس قال لما نزلت ان الذين توفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم الى اخر الايه قال كان قوم بمكة قد اسلموا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة كرهوا ان يهاجروا وخافوا فانزل الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم الى قوله الا المستضعفين رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه
شعبة وغيره وضعفه جماعة ○ وعن ابن عباس قال كان ناس من اهل مكة
قد اسلموا وكانوا مستخفين بالاسلام فلما خرج المشركون الى بدر اخرجوهم
مكرهين فاصيب بعضهم يوم بدر مع المشركين فقال المسلمون اصحابنا
هؤلاء مسلمين اخرجوهم مكرهين فاستغفروا لهم فنزلت هذه الايه ان الذين
توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الايه فكتب المسلمون الى من بقي منهم بمكة بهذه الايه
فخرجوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق ظهر عليهم المشركون وعلى خروجهم
فلحقوهم فردوهم فرجعوا معهم فنزلت هذه الايه ومن الناس من يقول امنا
بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله فكتب المسلمون اليهم
بذلك فحزنوا فنزلت هذه الايه ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا
ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم فكتبوا اليهم بذلك قلت
روى البخاري بعضه رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن شريك وهو ثقة
قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ○ عن ابن عباس قال
خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجرا فقال لاهله احملوني فاخرجوني
من ارض المشركين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق قبل ان يصل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فنزل الوحي ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما رواه ابو يعلى ورجاله ثقات ○
قوله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله ○ عن ابي الدرداء رضي الله عنه
عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا
حوله فاراد ان يقوم نزع نعليه او بعض ما يكون عليه وانه قام وترك نعليه
فاخذت ركوة من ماء فاتبعته فرجع ولم يقض حاجته فقلت يا رسول الله الم
تكن لك قال بلى ولكن اتاني آت من ربي فقال من يعمل سوءا او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقد كانت شقت على الايه التي قبلها من يعمل

سوا

الكاوط ارجح
اسناده صحيح

سوءا يجز به فاردت ان ابشر اصحابي قلت يا رسول الله وان زنا وان سرق ثم استغفر
غفر له قال نعم ثم ثلثت قال نعم على رغم انف ابي الدرداء فانا رايت ابا الدرداء يضرب
انفه باصبعه ○ رواه الطبراني وفيه مبشر بن اسمعيل وثقه ابن معين وغيره وضعفه
البخاري وغيره ○ وعن ابن مسعود قال كان الرجل من بني اسرائيل اذا اذنب اصبح على بابه
مكتوب اذنبت كذا وكذا وكفارته كذا وكذا من العمل فلعله يكاسر ان يعمله
قال ابن مسعود ما احب ان الله عز وجل اعطانا ذلك مكان هذه الايه ومن يعمل سوءا او
يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح
الا ان ابن سيرين ما اظنه سمع من ابن مسعود والله اعلم وعن ابن مسعود قال
ان في كتاب الله لايتين ما اذنب عبد ذنبا فقراهما واستغفر الله الا غفر له
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفورا رحيما رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ○ وعن ابرهيم قال قال عبد الله
ان في القران لايتين ما اذنب عبد ذنبا ثم تلاهما واستغفر الله الا غفر له فسالوه
عنهما فلم يخبرهم فقال علقمة والاسود احدهما لصاحبه قم بنا فقاما الى المربد
فاخذا المصحف فتصفحا سورة البقرة فقالا ما رايناهما ثم اخذا في سورة النساء
حتى انتهيا الى هذه الايه ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
فقالا هذه واحدة ثم تصفحا ال عمران حتى انتهيا الى قوله والذين اذا فعلوا فاحشة
او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا
على ما فعلوا وهم يعلمون قالا هذه اخرى ثم طبقا المصحف ثم اتيا عبد الله فقالا هما
هاتين الايتين قال نعم رواه الطبراني واسناده جيد الا ان ابرهيم لم يدرك
ابن مسعود ○ وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال ان في النساء لخمس ايات ما يسرني بها
الدنيا وما فيها وقد علمت ان العلماء اذا مروا بها يعرفونها ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة
وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما وان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الايه ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ○
قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا ○ عن ابي بن كعب ان يدعون من دونه الا اناثا
قال مع كل صنم جنية رواه عبد الله بن احمد ورجاله رجال الصحيح ○

قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به عن امية انها سالت عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
عن قوله من يعمل سوءا يجز به قالت ما سالني عنها احد منذ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنها فقال يا عايشة هذه متابعة الله العبد لما يصيبه من الحمى والنكبة والشوكة
حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه حتى ان المومن
ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير رواه احمد وامية لم اعرفها
وعن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا تلا هذه الاية من يعمل سوءا يجز به
قال انا لنجزى بكل ما عملنا هلكنا اذا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال نعم يجزى به المومن في الدنيا من مصيبة في جسده مما يوذيه قلت
لها في الصحيح حديث غير هذا رواه احمد وابو يعلى ورجالهما رجال الصحيح
وعن حيان بن بسطام قال كنت مع ابن عمر فمر بعبد الله بن الزبير مقتول وهو مصلوب
فقال رحمك الله ابا خبيب سمعت اباك يعني الزبير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يعمل سوءا يجز به في الدنيا رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن سليم بن حيان
ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما
عن عبد الجبار بن عبد الله قال جاء رجل الى ابي بكر بن عياش فقال سمعت رجلا
يقول لم يكلم الله موسى تكليما فقال ما قال هذا الا كافر قرات على الاعمش
وقرا الاعمش على يحيى بن وثاب وقرا يحيى بن وثاب على ابي عبد الرحمن وقرا ابو عبد الرحمن
على علي بن ابي طالب وقرا علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلم الله موسى تكليما
رواه الطبراني في الاوسط وعبد الجبار بن عبد الله لم اعرفه وبقية رجاله ثقات
والذي وجدته روى عن ابي بكر بن عياش احمد بن عبد الجبار بن ميمون وهو ضعيف
والنسخة سقيمة والله اعلم قوله تعالى فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله
عن عبد الله يعني بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل
فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله قال اجورهم يدخلهم الجنة ويزيدهم من فضله
الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع اليهم المعروف في الدنيا رواه الطبراني
في الاوسط والكبير وفيه اسمعيل بن عبد الله ضعفه الذهبي من عند نفسه فقال اتى
بخبر منكر وبقية رجاله وثقوا ما جاء في الكلالة عن حذيفة
قال نزلت اية الكلالة على النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فوقف النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا هو بحذيفة واذا راس ناقة حذيفة عند موخر ناقة النبي صلى الله عليه وسلم فلقاها
اياه فنظر حذيفة فاذا عمر رضي الله عنه فلقاها اياه فلما كان في خلافة عمر رحمه الله
نظر عمر في الكلالة فدعا حذيفة فسأله عنها فقال حذيفة لقد لقانيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيتك كما لقاني والله اني لصادق ووالله لا ازيدك

عادلك شيئا ابدا

على ذلك شيئا ابدا رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير ابي عبيدة بن حذيفة ووثقه ابن حبان
سورة المائدة عن عبد الله بن عمرو قال انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة المائدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع ان تحمله فنزل عنها رواه احمد
وفيه ابن لهيعة والاكثر على ضعفه وقد يحسن حديثه وبقية رجاله ثقات وعن اسماء
بنت يزيد قالت اني لاخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت
المائدة كلها فكادت من ثقلها تدق عضد الناقة وفي رواية لتكسر الناقة
رواه احمد والطبراني بنحوه وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق قوله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن يوسف الصيرفي وهو ثقة وعن سمرة
قال نزلت اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا يوم عرفة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة يوم جمعة رواه الطبراني والبزار وفيه عمر بن موسى بن وجيه
وهو ضعيف وعن عمرو بن قيس انه سمع معاوية بن ابي سفيان على المنبر ينزع بهذه الاية
اليوم اكملت لكم دينكم حتى ختم الاية قال نزلت في يوم عرفة في يوم جمعة ثم تلا هذه الاية
من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا رواه الطبراني
ورجاله ثقات قوله تعالى ولا جنبا الا عابري سبيل عن قتادة قال بلغنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية ولا جنبا الا عابري سبيل رخص للمسافر اذا كان
مسافرا وهو جنب لا يجد الماء ان يتيمم ويصلي رواه الطبراني في حديث طويل يأتي في قوله تعالى
انما الخمر وهو مرسل ورجاله ثقات قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه
عن ابن عباس في قوله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا
واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور يعني حين بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم
وانزل عليه الكتاب فقالوا امنا بالنبي وبالكتاب واقررنا بما في التورية فذكرهم الله ميثاقه
الذي اقروا به على انفسهم بالوفاء به رواه الطبراني وعلي بن ابي طلحة لم يسمع من ابن عباس
قوله تعالى اذهب انت وربك فقاتلا عن عتبة بن عبد السلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لاصحابه قوموا فقاتلوا قالوا نعم يا رسول الله ولا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى
اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن انطلق انت وربك يا محمد وانا معكم
نقاتل رواه احمد والطبراني وزاد في اوله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه
بالقتال فرمى رجل من اصحابه بسهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب هذا
وقالوا لو اخبرنا بامرهم بالقتال فذكر نحوه واسنادها حسن قوله تعالى واتل عليهم نبا ابني ادم

عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أشقى الناس ثلاثة عاقر ناقة ثمود وابن آدم
الذي قتل أخاه ما سفك على الأرض من دم إلا لحقه منه لأنه أول من سن القتل
قلت سقط من الأصل الثالث والظاهر أنه قاتل علي رضي الله عنه وفيه ابن إسحق
وهو مدلس. قوله تعالى إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله. عن ابن عباس
في قوله إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا الآية قال كان
قوم من أهل الكتاب بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد وميثاق فنقضوا العهد
وأفسدوا في الأرض فخير الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فيهم إن شاء أن يقتل وإن شاء أن يصلب
وإن شاء أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وأما النفي فهو الهرب في الأرض
فإن جاء تائبا فدخل في الإسلام قبل منه ولم يؤخذ بما سلف منه رواه الطبراني
وعلي بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ما كان في القرآن بالسند به فهو عذاب وما كان قبل بالخسف فهو رحمة
رواه الطبراني وفيه سهل بن إبرهيم المروزي ولم أعرفه. قوله تعالى
إن أوتيتم هذا فخذوه. عن ابن عباس في قوله عز وجل إن أوتيتم هذا فخذوه
وإن لم تؤتوه فاحذروا هم اليهود زنت منهم امرأة وقد كان الله عز وجل حكم في التوراة
في الزنا الرجم فنفسوا أن يرجموها فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف حكم الله
في التوراة في الزاني فقالوا دعنا من التوراة فما عندك في ذلك فقال ائتوني
بأعلمكم بالتوراة التي أنزلت على موسى صلى الله عليه وسلم فقال لهم بالذي نجاكم من آل
فرعون وبالذي فلق البحر فأنجاكم وأغرق آل فرعون إلا أخبرتموني ما حكم الله
في التوراة في الزاني فقالوا حكم الله الرجم رواه الطبراني وعلي بن أبي طلحة
لم يسمع من ابن عباس. قوله تعالى أكالون للسحت. عن عبد الله بن عباس
يعني ابن مسعود أنه سئل عن السحت قال الرشا فقيل في الحكم قال ذاك الكفر
رواه الطبراني من رواية شريك عن السدي عن أبي الضحى والسدي لم أعرفه
وبقية رجاله ثقات. قوله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون
عن ابن عباس قال إن الله عز وجل أنزل ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون
وأولئك هم الظالمون وأولئك هم الفاسقون قال قال ابن عباس أنزلها الله عز وجل
في الطائفتين من اليهود كانت إحداهما قد قهرت الأخرى في الجاهلية حتى ارتضوا
واصطلحوا على أن كل قتيل قتلته العزيزة من الذليلة فديته خمسون وسقا وكل قتيل قتلته
الذليلة من العزيزة فديته مائة وسق فكانوا على ذلك حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة فنزلت الطائفتان كلتاهما لمقدم النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يظهر ولم يوطئهما عليه وهو في الصلح فقتلت الذليلة من العزيزة

قتيلا

قتيلا فأرسلت العزيزة إلى الذليلة أن ابعثوا إلينا بمائة وسق فقالت الذليلة وهل كان هذا
في حيين قط دينهما واحد ونسبهما واحد وبلدهما واحد دية بعضهم نصف دية بعض
إنا إنما أعطيناكم هذا ضيما منكم لنا وفرقا منكم فأما إذ قدم محمد فلا نعطيكم فكادت الحرب
تهيج بينهما فاصطلحوا على أن يجعلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم ثم ذكرت
العزيزة فقالت والله ما محمد بمعطيكم منهم ضعف ما يعطيهم منكم ولقد صدقوا إنما
أعطونا هذا ضيما منا وقهرا لهم فدسوا إلى محمد من يخبر لكم رأيه إن أعطاكم ما تريدون
حكمتموه وإن لم يعطكم حذرتم فلم تحكموه فدسوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناسا من المنافقين ليخبروا لهم رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم أخبر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بأمرهم كله وما أرادوا
فأنزل الله عز وجل يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا
آمنا بأفواههم إلى قوله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون
ثم قال فيهما والله أنزلت وإياهم عنى الله عز وجل. قلت روى أبو داود بعضه
رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق
وبقية رجال أحمد ثقات. قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم. عن عياض
الأشعري قال لما نزلت هذه الآية فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هم قوم هذا يعني أبا موسى رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن جابر قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هؤلاء
قوم من اليمن ثم من كندة ثم من السكون ثم من تجيب رواه الطبراني في الأوسط
وإسناده حسن. قوله تعالى إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا. عن عمار بن ياسر
قال وقف على علي بن أبي طالب رضي الله عنه سائل وهو راكع في تطوع فنزع خاتمه
فأعطاه السائل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعلمه ذلك فنزلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الآية إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة
ويؤتون الزكاة وهم راكعون فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة
لم أعرفهم. قوله تعالى غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا. عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رجل من اليهود يقال له النباش بن قيس إن ربك بخيل لا ينفق فأنزل الله عز وجل
وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء
رواه الطبراني ورجاله ثقات. قوله تعالى والله يعصمك من الناس. عن أبي سعيد
الخدري قال كان العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن يحرسه فلما نزلت والله يعصمك

ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرس رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عطية العوفي وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس وكان يرسل معه عمه أبو طالب كل يوم رجالاً من بني هاشم حتى نزلت هذه الآية يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فأراد عمه أن يرسل معه من يحرسه فقال يا عم إن الله قد عصمني من الجن والإنس رواه الطبراني وفيه النضر بن عبد الرحمن وهو ضعيف. قوله تعالى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً عن سلمان وسئل عن قول الله عز وجل ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً قال الرهبان الذين في الصوامع قال سلمان نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بأن منهم صديقين ورهباناً رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني ونصير بن زياد وكلاهما ضعيف. قوله تعالى وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول عن ابن عباس في قول الله وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع قال إنهم كانوا نواتين يعني ملاحين قدموا مع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه من الحبشة فلما قرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن آمنوا وفاضت أعينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم إذا رجعتم إلى أرضكم انتقلتم عن دينكم قالوا لن ننتقل عن ديننا فأنزل الله ذلك في قولهم رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه العباس بن الفضل الأنصاري وهو ضعيف. قلت ولهذا الحديث طرق بنحوه في الصلاة على الغائب وفي مناقب النجاشي رضي الله عنه.

قوله تعالى ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين. عن ابن عباس في قوله ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم وأمته فإنهم شهدوا له أنه قد بلغ وشهدوا للرسل أنهم قد بلغوا رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى إنما الخمر والميسر عن ابن عباس قال نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا حتى ثملوا عبث بعضهم ببعض فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه وبلحيته يقول فعل هذا أخي فلان والله لو كان بي رؤوفاً رحيماً ما فعل هذا بي قال وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن فوقعت في قلوبهم الضغائن فأنزل الله تعالى إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون فقال ناس من المتكلفين هي رجس وهي في بطن فلان قتل يوم بدر وفلان قتل يوم أحد فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا

الصالحات

الصالحات جناح فيما طعموا الآية رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وقد تقدم في الأشربة نحو هذا في تحريم الخمر. وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لما نزل تحريم الخمر قالت اليهود أليس إخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها فأنزل الله تعالى ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لي أنت منهم. قلت في الصحيح بعضه رواه الطبراني ورجاله ثقات.

وعن عبد الله بن عمرو أن هذه الآية التي في القرآن يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون قال هي في التوراة إن الله عز وجل أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل اللعب والكبارات والزمارات والزفن والمعازف والمزاهر والشعر وأقسم ربي بيمينه لا يشربها عبد بعدما حرمتها إلا أعطشته يوم القيامة ولا يدعها بعدما حرمتها إلا سقيته من حظيرة القدس رواه الطبراني في آخر حديث في الصحيح في قوله تعالى إنا أرسلناك شاهداً ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى لا يضركم من ضل إذا اهتديتم. عن أبي عامر الأشعري قال كان قتل رجل منهم بأوطاس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا غيرت يا أبا عامر فتلا هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أين ذهبتم إنما هي يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل من الكفار رواه الطبراني ولفظه عن أبي عامر أنه كان فيهم شيء فاحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حبسك قال قرأت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل من الكفار إذا اهتديتم ورجالهما ثقات إلا أني لم أجد لعلي بن مدرك سماعاً من أحد من الصحابة. وعن عبد الله يعني ابن مسعود في قوله عز وجل عليكم أنفسكم قال ليس أوانها هذا قولوها ما قبلت منكم فإذا ردت عليكم فعليكم أنفسكم لا يضركم من ضل رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن البصري لم يسمع من ابن مسعود والله سبحانه أعلم.

قوله تعالى وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم عن ابن مسعود قال قال النبي كنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم ما كنت فيهم رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

سورة الأنعام

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت علي سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد رواه الطبراني في الصغير وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف. وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الأنعام

ومعها موكب من الملائكة يسد ما بين الخافقين لهم زجل بالتسبيح والتقديس والأرض
ترتج ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم
رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن عبد الله بن عرس عن أحمد بن محمد
ابن أبي بكر السالمي ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات ٥ وعن أسماء بنت يزيد
قالت نزلت سورة الأنعام على النبي صلى الله عليه وسلم جملة واحدة إن كادت من ثقلها
لتكسر عظم الناقة رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق
قوله تعالى وهم ينهون عنه ٥ عن ابن عباس وهم ينهون عنه وينأون عنه نزلت
في أبي طالب قال كان ينهى عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم وينأى عما جاء به
رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه ابن معين
وغيره وبقية رجاله ثقات ٥ قوله تعالى فإنهم لا يكذبونك ٥ عن ابن عباس
في قوله فإنهم لا يكذبونك بتخفيفه ولذلك كانوا يقرؤونها قال لا يقدرون
على أن لا يكون رسولا ولا على أن لا يكون القرآن قرآنا فأما أن يكذبونك
بألسنتهم فهم يكذبونك وذاك الإكذاب وذاك التكذيب رواه الطبراني
وفيه بشر بن عمارة وهو ضعيف ٥ قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم
أبواب كل شيء ٥ عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيت الله عز وجل
يعطي العبد في الدنيا على معاصيه ما يحب فإنما هو استدراج ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم
بغتة فإذا هم مبلسون رواه أحمد والطبراني وزاد فقطع دابر القوم الذين
ظلموا والحمد لله رب العالمين ٥ قوله تعالى وأنذر به الذين يخافون
أن يحشروا إلى ربهم وقوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم ٥ عن ابن مسعود
قال مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده خباب وصهيب
وبلال وعمار فقالوا يا محمد أرضيت بهؤلاء فنزل فيهم القرآن وأنذر به الذين يخافون
أن يحشروا إلى ربهم إلى قوله والله أعلم بالظالمين رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال
فقالوا يا محمد هؤلاء من الله عليهم من بيننا لو طردت هؤلاء لاتبعناك فأنزل الله
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي إلى قوله أليس الله بأعلم بالشاكرين
ورجال أحمد رجال الصحيح غير كردوس وهو ثقة ٥ قوله تعالى واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ٥ عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف قال نزلت
هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بعض أبياته واصبر نفسك مع الذين

يدعون

يدعون ربهم بالغداة والعشي فخرج يلتمس فوجد قوما يذكرون الله منهم ثائر
الرأس وجاف الجلد وذو الثوب الواحد فلما رآهم جلس معهم فقال الحمد لله الذي
جعل في أمتي من أمرني أن أصبر نفسي معهم رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٥
وقد ذكر الطبراني عبد الرحمن في الصحابة ٥ قوله تعالى قل هو القادر
عن أبي بن كعب في قوله تعالى قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا الآية قال هن
أربع وكلهن عذاب وكلهن واقع لا محالة فمضت اثنتان بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة فألبسوا شيعا وذاق بعضهم بأس بعض
وبقيت اثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم رواه أحمد ورجاله ثقات
قلت الظاهر أن من قوله فمضت اثنتان إلى آخره من قول رفيع فإن أبي بن كعب
لم يتأخر إلى زمن الفتنة والله أعلم قلت وتأتي بقية هذه الأحاديث
في كتاب الفتن إن شاء الله تعالى ٥ قوله تعالى فمستقر ومستودع ٥ عن إبراهيم قال
قال عبد الله يعني ابن مسعود مستودعها في الدنيا ومستقرها الرحم رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود ٥ وعن إبراهيم بن مسعود
في قوله فمستقر ومستودع قال المستقر الرحم والمستودع الأرض التي
يموت فيها رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف
قوله تعالى دارست ٥ عن عمرو بن كيسان قال سمعت ابن عباس يقرأ
دارست تلوت خاصمت جادلت رواه الطبراني ورجاله ثقات ٥
قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده ٥ عن ابن عمر في قوله وآتوا حقه يوم حصاده
قال كانوا يعطون من اعترى بهم شيئا سوى الصدقة رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله ثقات ٥ قوله تعالى ومن الأنعام حمولة وفرشا قال الحمولة ما حمل
من الإبل والفرش الصغار رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد
ابن أبي مريم وهو ضعيف ٥ قوله تعالى وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
عن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا
سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وشماله ثم قال هذه سبل متفرقة على كل
سبيل منها شيطان يدعو إليه ثم قرأ وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله رواه أحمد والبزار وفيه عاصم
ابن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ٥ قوله تعالى هل ينظرون إلا أن تأتيهم
الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك ٥ عن عبد الله بن مسعود في
هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها

لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال طلوع الشمس مع القمر من مغربها
كالبعيرين المقترنين. رواه الطبراني من طريقين احداهما هذه وفيها عبد الله بن محمد
ابن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف والاخرى مختصرة ورجالها ثقات ۝ وعن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ياتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها
رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات. قلت وله طرق في امارات الساعة
قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم ۝ عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعائشة يا عائشة ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البدع واصحاب الاهواء
ليس لهم توبة انا منهم بريء وهم مني برآء. رواه الطبراني في الصغير واسناده جيد ۝ وعن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم
في شيء قال هم اهل البدع والاهواء من هذه الامة. رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال
الصحيح غير معلل بن نفيل وهو ثقة ۝ قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
عن ابن عمر قال انزلت هذه الآية في الاعراب من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال رجل
فما للمهاجرين يا ابا عبد الرحمن قال ما هو افضل من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة
يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما. رواه الطبراني وفيه عطية وهو ضعيف ۝
ويأتي في مضاعفة الحسنة الى الفي في كتاب التوبة والاذكار ان شاء الله تعالى

سورة الاعراف ۝

قوله تعالى قل من حرم زينة الله ۝ عن ابن عباس قال كانت قريش يطوفون بالبيت
وهم عراة يصفرون ويصفقون فانزل الله قل من حرم زينة الله فامروا بالثياب
رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف ۝ قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط
عن ابن مسعود انه كان يقرأ حتى يلج الجمل في سم الخياط قال زوج الناقة. رواه
الطبراني من طريقين ورجال احداهما رجال الصحيح الا ان ابراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود
والاخرى ضعيفة ۝ قوله تعالى وعلى الاعراف رجال ۝ وعن ابي سعيد الخدري
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم رجال قتلوا في سبيل الله
وهم عصاة لآبائهم فمنعتهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعتهم المعصية ان يدخلوا
الجنة وهم على سور بين الجنة والنار حتى تذبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله من حساب
الخلائق فاذا فرغ الله من حساب خلقه فلم يبق غيرهم تغمدهم منه برحمة فادخلهم الجنة

برحمته

برحمته. رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه محمد بن مخلد الرعيني وهو ضعيف ۝ وعن عمرو بن عبد الرحمن
المدني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اصحاب الاعراف قال قوم قتلوا في سبيل الله
بمعصية آبائهم فمنعتهم الجنة معصية آبائهم ومنعتهم النار قتلهم في سبيل الله عز وجل. رواه الطبراني
وفيه ابو معشر نجيح وهو ضعيف ۝ قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
عن عبد الله بن بسر قال خرجت من حمص ليلا الى الليل فبينما انا محصري من اهل الارض
تقرأ هذه الآية من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى آخر الآية فقال بعضهم
لبعض احرسوه الآن حتى يصبح فلما اصبحت ركبت دابتي. رواه الطبراني وفيه المسيب بن واضح
وهو ضعيف وقد وثق ۝ قوله تعالى اجعل لنا الها ۝ عن عمرو بن عوف قال غزونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ونحن الف ونيف ففتح الله مكة وحنينا حتى
اذا كنا بين حنين والطائف ابصر شجرة كان يناط بها السلاح فسميت ذات انواط وكانت تعبد
من دون الله عز وجل فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف عنها في يوم صائف الى ظل
هو ادنى منها فقال رجل يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهؤلاء ذات انواط فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى
اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين. رواه الطبراني
وفيه كثير بن عبد الله وقد ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه ۝ قوله تعالى
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا ۝ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى
الله لموسى بن عمران تطايرت سبعة اجبال ففي الحجاز منها خمسة وفي اليمن اثنين في الحجاز
احد وثبير وحراء وثور وورقان وفي اليمن حصور وصبر. رواه الطبراني
في الاوسط وفيه طلحة بن عمرو المكي وهو متروك ۝ قوله تعالى واختار موسى قومه
الى آخر الآيات ۝ عن ابن عباس قال سال موسى صلى الله عليه وسلم مسألة فاعطاها محمدا صلى الله عليه وسلم
قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا الى قوله فساكتبها للذين يتقون. رواه البزار
وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط وبقية رجاله رجال الصحيح ۝ قوله تعالى واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم ۝ عن ابي بن كعب في قوله عز وجل واذ اخذ ربك من
بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال جمعهم فجعلهم ارواحا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا
ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال فاني اشهد
عليكم السموات السبع والارضين السبع واشهد عليكم اباكم آدم ان تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا
اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا اني سارسل اليكم رسلي يذكرونكم
عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتبي قالوا شهدنا بانك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله
لنا غيرك فاقروا ورفع عليهم آدم عليه السلام ينظر اليهم فرأى الغني والفقير وحسن الصورة

[illegible]
اسناده حسن

ودون ذلك فقال يا رب لولا سويت بين عبادك قال اني احببت ان اشكر ورأى الانبياء فيهم مثل
السرج عليهم خصوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوة وهو قوله تعالى واذ اخذنا من
النبيين ميثاقهم الى قوله عيسى بن مريم عليهما السلام كان في تلك الارواح فارسله الى مريم
عليها السلام فحدث عن ابي انه دخل من فيها رواه عبد الله بن احمد عن شيخه محمد بن يعقوب
الربالي وهو مستور وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل اخذ الميثاق من ظهر آدم عليه السلام بنعمان يوم عرفة فاخرج من
صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم قالوا بلى
شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك
اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون
رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ٥ قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه
آياتنا ٥ عن عبد الله يعني ابن مسعود واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا قال هو بلعم
او قال بلعام رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وعن عبد الله بن عمرو قال
نزلت هذه الآية في امية بن ابي الصلت الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح قوله تعالى خذ العفو ٥ عن ابن عمر في هذه الآية خذ العفو
قال امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأخذ العفو من اخلاق الناس
رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ٥

سورة الانفال ٥

عن عبادة بن الصامت قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدرا
فالتقى الناس فهزم الله عز وجل العدو فانطلقت طائفة في آثارهم يهزمون
ويقتلون واكبت طائفة على العسكر يحوزونه ويجمعونه واحدقت طائفة برسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يصيب العدو منه غرة حتى اذا كان الليل وفاء الناس بعضهم
الى بعض قال الذين جمعوا الغنائم نحن حويناها وجمعناها فليس لاحد فيها نصيب
وقال الذين خرجوا في طلب العدو لستم باحق بها منا نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم
وقال الذين احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم لستم باحق بها منا نحن احدقنا
برسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا ان يصيب العدو منه غرة واشتغلنا به فنزلت
يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فقسمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم على فواق بين المسلمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اغار في ارض العدو نفل الربع واذا اقبل راجعا وكل الناس نفل الثلث
وكان يكره الانفال ويقول ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم قلت روى الترمذي

وابن ماجه

وابن ماجه منه كان ينفل في البداءة الربع وفي القفول الثلث فقط رواه احمد وفي رواية
عنده سألت عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن الانفال فقال فينا معشر اصحاب بدر
نزلت حين اختلفنا في النفل وساءت فيه اخلاقنا فانتزعه الله من ايدينا وجعله الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن بواء
يقول على السواء ورجال الطريقين ثقات ٥ وعن عبد الرحمن بن عوف قال ان الاسلام بالكره
والسلة فوجد فاخير الخير في الكراهة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
فجعل الله في ذلك العلا والظفر وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر على الحال
التي ذكر الله عز وجل وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما
تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم
وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم والشوكة قريش فجعل الله لنا في ذلك
العلا والظفر فوجدنا خير الخير في الكره رواه البزار وفيه عبد العزيز بن عمران
وهو ضعيف ٥ قوله تعالى واتقوا فتنة ٥ عن مطرف قال قلنا للزبير يا ابا عبد الله
ما جاء بكم ضيعتم الخليفة حتى قتل ثم جئتم تطلبون بدمه فقال الزبير انا قرأناها
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لم نكن نحسب انا اهلها حتى وقعت منا حيث وقعت
رواه احمد باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح قوله تعالى واذ يمكر بك
الذين كفروا عن ابن عباس في قوله عز وجل واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك
قال تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون
النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله عز وجل
نبيه على ذلك فبات علي رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم وخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبي
صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه فلما رأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا اين
صاحبك هذا قال لا ادري فاقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا
في الجبل فمروا بالغار فرأوا نسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلاث ليال
رواه احمد والطبراني وفيه عثمان بن عمرو الجزري وثقه ابن حبان وضعفه غيره
وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ قوله تعالى يوم الفرقان يوم التقى الجمعان
عن ابن مسعود في قوله يوم الفرقان يوم التقى الجمعان قال كانت بدر لسبع عشرة
مضت من رمضان رواه الطبراني والاعمش لم يدرك ابن مسعود ٥ قوله تعالى
وآخرين من دونهم لا تعلمونهم ٥ عن عريب المليكي عن النبي صلى الله عليه وسلم

في قوله وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم انهم الجن قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخبل بيتا فيه عتيق من الخيل رواه الطبراني وفيه مجاهيل. قوله تعالى لو انفقت ما في الارض جميعا. عن عبد الله يعني ابن مسعود في قول الله عز وجل لو انفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم قال نزلت في المتحابين في الله رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير سلم بن جنادة وهو ثقة. قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله. عن ابن عباس قال اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا وامراة واسلم عمر تمام الاربعين فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. رواه الطبراني وفيه اسحق بن بشر الكاهلي وهو كذاب. قوله تعالى ان يكن منكم صابرون يغلبوا مائتين الى آخر الآيات. عن ابن عباس قال افترض عليهم ان يقاتل كل رجل عشرة فثقل ذلك عليهم وشق عليهم فوضع عنهم الى ان يقاتل الرجل رجلين فانزل الله في ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى آخر الآيات ثم قال لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم يقول لولا اني لا اعذب من عصاني حتى اتقدم اليه ثم قال يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى فقال العباس رضي الله عنه والله لفي نزلت حين اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامي وسالته ان يحاسبني بالعشرين الاوقية التي وجدت معي فاعطاني بها عشرين عبدا كلهم تاجر مالي في يده مع ما ارجو من مغفرة الله جل ذكره. قلت في الصحيح بعضه رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار ورجال الاوسط رجال الصحيح غير ابن اسحق وقد صرح بالسماع. قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض. عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين اصحابه فجعلوا يتوارثون بذلك حتى نزلت واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فتوارثوا بالنسب رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

سورة براءة

عن حذيفة قال التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب وما تقرؤون منها مما كنا نقرأ الا ربعها رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات. قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر. عن سمرة ابن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الحج الاكبر يوم حج ابو بكر رضي الله عنه بالناس رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان معاذ بن هشام

قال

قال وجدت في كتاب ابي. وعن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح ان هذا عام الحج الاكبر قال اجتمع حج المسلمين واليهود في ثلاثة ايام متتابعات واجتمع النصارى واليهود في ثلاثة ايام متتابعات فاجتمع حج المسلمين والمشركين والنصارى واليهود العام في ستة ايام متتابعات ولم يجتمع منذ خلقت السموات والارض كذلك قبل العام ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة رواه الطبراني ورجاله موثقون ولكن متنه منكر. وعن عبد الله بن عمرو قال كانت العرب يحلون عاما شهرا وعاما شهرين ولا يصيبون الحج الا في كل ستة وعشرين سنة مرة وهو النسيء الذي ذكر الله عز وجل في كتابه فلما كان عام حج ابو بكر بالناس وافق ذلك العام الحج فسماه الله الحج الاكبر ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام المقبل فاستقبل الناس الاهلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات. وعن علي قال لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم دعا النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ليقرأها على اهل مكة ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي ادرك ابا بكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه فاقرأه على اهل مكة فلحقته فاخذت الكتاب منه ورجع ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نزل في شيء قال لا ولكن جبريل جاءني فقال لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك. رواه عبد الله بن احمد وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف وقد وثق. قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم. عن عبد الله يعني ابن مسعود رحمه الله قال لا يكوى رجل يكنز فيمس درهم درهما ولا دينار دينارا يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم قال كبر ذلك على المسلمين وقالوا ما يستطيع احد منا لولده مالا يبقى بعده فقال عمر انا افرج عنكم فانطلقوا وانطلق عمر واتبعه ثوبان فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انه قد كبر على اصحابك هذه الآية فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب ما بقي من اموالكم وانما فرض المواريث في الاموال لتبقى بعدكم فكبر عمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبرك بما يكنز المرء المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته

واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته رواه ابو يعلى وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف
قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ٥ عن ابن عباس قال لما اراد النبي
صلى الله عليه وسلم ان يخرج الى غزوة تبوك قال للجد بن قيس ما تقول في مجاهدة
بني الاصفر قال يا رسول الله اني امرؤ صاحب نساء ومتى ارى نساء بني الاصفر
افتتن فتاذن لي في الجلوس ولا تفتني فانزل الله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي
ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه يحيى الحماني
وهو ضعيف ٥ وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغزوا تغنموا بنات الاصفر
فقال ناس من المنافقين انه ليفتنكم بالنساء فانزل الله عز وجل ومنهم من يقول ائذن لي
ولا تفتني رواه الطبراني وفيه ابو شيبة ابراهيم بن عثمان وهو ضعيف ٥
قوله تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن ٥ عن الحسن قال لقيت عمران بن حصين
وابا هريرة فسالتهما عن تفسير هذه الاية ومساكن طيبة في جنات عدن فقالا على الخبير
سقطت سالنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قصر من درة في ذلك القصر
سبعون الف دار من زمردة خضراء في كل بيت منها سبعون سريرا على كل سرير
سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امراة من الحور العين في كل بيت
مائدة على كل مائدة سبعون لونا في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة
يعطى من القوة ما ياتي على ذلك كله في غداة واحدة رواه البزار والطبراني
في الاوسط وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف وقد وثقه سعيد بن عامر
وبقية رجال الطبراني ثقات ٥ قوله تعالى وهموا بما لم ينالوا ٥ عن ابن عباس
في قوله عز وجل وهموا بما لم ينالوا قال هم رجل يقال له الاسود بقتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الاوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ٥
قوله تعالى ومنهم من عاهد الله ٥ عن ابي امامة ان ثعلبة بن حاطب اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا قال ويحك يا ثعلبة قليل تؤدي
شكره خير من كثير لا تطيقه اما ترضى ان تكون مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو سالت الله عز وجل ان يسيل لي الجبال ذهبا وفضة لسالت ثم رجع اليه
فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا والله لئن اتاني الله مالا لاعطين كل ذي حقه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ثعلبة مالا اللهم ارزق ثعلبة مالا
اللهم ارزق ثعلبة مالا قال فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود حتى ضاقت عليه
ازقة المدينة فتنحى بها وكان يشهد الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم يخرج اليها ثم نمت حتى تعذرت عليه مراعي المدينة فتنحى بها فكان يشهد

الجمعه

والضحاك لم يسمع من ابن عباس

الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخرج اليها ثم نمت فتنحى بها فترك الجمعة
والجماعات فيتلقى الركبان فيقول ماذا عندكم من الخبر وما كان من امر الناس
وانزل الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقات رجلين رجلا من الانصار
ورجلا من سليم وكتب لهم سنة الصدقة واسنانها وامرهم ان يصدقا الناس
وان يمرا بثعلبة فياخذا منه صدقة ماله ففعلا حتى دفعا الى ثعلبة فاقرآه
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقا الناس فاذا فرغتم فمروا بي ففعلا
فقال ما هذه الا اخية الجزية فانطلقا حتى لحقا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله
لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به الى قوله يكذبون
قال فركب رجل من الانصار قريب لثعلبة راحلته حتى اتى ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة
هلكت قد انزل الله فيك من القران كذا فاقبل ثعلبة وقد وضع التراب على راسه
وهو يبكي ويقول يا رسول الله يا رسول الله فلم يقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اتى ابا بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر قد عرفت موضعي
من قومي ومكاني من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل مني فابى ان يقبل منه
ثم اتى عمر فلم يقبل منه ثم اتى عثمان فلم يقبل منه ثم مات ثعلبة في خلافة عثمان
رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو متروك ٥ قوله تعالى
الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين ٥ عن ابي سلمة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
تصدقوا فاني اريد ان ابعث بعثا قال فجاء عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله
عندي اربعة الاف الفان اقرضتهما ربي والفان لعيالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بارك الله لك فيما اعطيت وبارك لك فيما امسكت وبات رجل من الانصار فاصاب
صاعين من تمر فقال يا رسول الله اني اصبت صاعين من تمر صاع لربي وصاع لعيالي
قال فلمزه المنافقون وقالوا ما اعطى الذي اعطى ابن عوف الا رياء وقالوا الم يكن الله
ورسوله غنيين عن صاع هذا فانزل الله عز وجل الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين
في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الى اخر الاية رواه البزار من طريقين
احداهما متصلة عن ابي هريرة والاخرى عن ابي سلمة مرسلة وقال لم نسمع احدا
اسنده من حديث عمر بن ابي سلمة الا طالوت بن عباد وفيه عمر بن ابي سلمة وثقه العجلي
وابو خيثمة وابن حبان وضعفه شعبة وغيره وبقية رجالهما ثقات ٥ وعن ابي عقيل
انه بات يجر الجرير على ظهره على صاعين من تمر فانقلب باحدهما الى اهله يتبلغون به

وجاء الآخر بشيء يتقرب به إلى الله عز وجل فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم انثره في الصدقة فقال فيه المنافقون وسخروا منه
ما كان أغنى هذا أن يتقرب إلى الله بصاع من تمر فأنزل الله عز وجل الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم الآيتين رواه
الطبراني ورجاله ثقات إلا أن خالد بن يسار لم أجد من وثقه ولا جرحه ٥
وعن عميرة بنت سهل صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون أنه خرج
بزكاته بصاع من تمر وبابنته عميرة حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فصبه
ثم قال يا رسول الله إن لي إليك حاجة قال وما هي قال تدعو الله لي ولها بالبركة
وتمسح برأسها فإنه ليس لي ولد غيرها قالت فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده علي فأقسم بالله لكأن برد يد رسول الله صلى الله عليه وسلم على كبدي
رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه أنيسة بنت عدي ولم أعرفها
وبقية رجاله ثقات ٥ قوله تعالى ولا تصل على أحد منهم عن ابن عباس
قال لما مرض عبد الله بن أبي مرضه الذي مات فيه جاءه النبي صلى الله عليه وسلم
فتكلما بكلام بينهما فقال عبد الله قد فهمت ما تقول امنن علي وكفني
في قميصك وصل علي فكفنه النبي صلى الله عليه وسلم في قميصه وصلى عليه
قال ابن عباس والله أعلم أي صلاة كانت وما خادع محمد صلى الله عليه وسلم
إنسانا قط رواه الطبراني وفيه الحكم بن أبان وثقه النسائي وجماعة
وضعفه ابن المبارك وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ قوله تعالى وسيرى الله
عملكم ورسوله ٥ عن سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة
وهو ضعيف ٥ قوله تعالى وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة
عن ابن عباس في قوله وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة
مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة خطيبا فقال قم يا فلان
فاخرج فإنك منافق اخرج يا فلان فإنك منافق فأخرجهم بأسمائهم ففضحهم
ولم يكن عمر بن الخطاب رضي الله عنه شهد تلك الجمعة لحاجة كانت له
فلقيهم عمر وهم يخرجون من المسجد فاختبأ منهم استحياء أنه لم يشهد الجمعة
وظن أن الناس قد انصرفوا واختبؤوا هم من عمر وظنوا أنه قد علم بأمرهم فدخل
عمر المسجد فإذا الناس لم ينصرفوا فقال له رجل أبشر يا عمر فقد فضح الله

المنافقين

الحافظ ابن حجر
سقط على الشيخ راويه عن
خالد وهو موسى بن
عبيدة وهو ضعيف

المنافقين اليوم فهذا العذاب الأول والعذاب الثاني عذاب القبر رواه الطبراني في
الأوسط وفيه الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي وهو ضعيف ٥ قوله تعالى
لمسجد أسس على التقوى ٥ عن سهل بن سعد قال اختلف رجلان على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
وقال الآخر هو مسجد قباء فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال هو مسجدي هذا
وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى
قال هو مسجدي رواه كله أحمد والطبراني باختصار ورجالهما رجال الصحيح ٥
وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى
قال هو مسجدي هذا رواه الطبراني مرفوعا وموقوفا وفي إسناد المرفوع عبد الله
ابن عامر الأسلمي وهو ضعيف وأحد إسنادي الموقوف رجاله رجال الصحيح وزاد في
الطريق الأخرى قال عروة يعني ابن الزبير مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير منه إنما
أنزلت في مسجد قباء قلت إنما قال عروة هذا لأنه لم يطلع على المرفوع والله أعلم ٥
قوله تعالى فيه رجال يحبون أن يتطهروا عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية
فيه رجال يحبون أن يتطهروا بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى عويم بن ساعدة فقال ما هذا
الطهور الذي أثنى الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط
إلا غسل فرجه أو قال مقعدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا رواه الطبراني وفيه
ابن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات وقد تقدمت أحاديث في الطهارة من هذا النحو ٥
قوله تعالى السائحون ٥ عن عبد الله يعني ابن مسعود قال السائحون الصائمون رواه
الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون وبقية رجاله رجال الصحيح
قوله تعالى إن إبراهيم لأواه ٥ عن زر قال سئل ابن مسعود عن الأواه قال الدعاء
رواه الطبراني وفيه عاصم وهو ثقة وفيه ضعف ٥ وعن أبي العبيدين العامري
وكان ضرير البصر وكان عبد الله بن مسعود يدنيه فقال لعبد الله بن مسعود
من نسأل إذا لم نسألك فرق له فقال ما الأواه قال الرحيم قال فما الأمة قال الذي
يعلم الناس الخير قال فما القانت قال المطيع قال فما الماعون قال ما يتعاور الناس بينهم
قال فما التبذير قال إنفاق المال في غير حقه وفي رواية في غير حله وفي رواية
كان عبد الله بن مسعود يحدث الناس كل يوم فإذا كان يوم الخميس أتاه الناس من الرساتيق
والقرى فجاءه رجل أعمى فذكر نحوه رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال الرواية الأولى
قوله تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم ٥ عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال أتى الحارث بن خزيمة
بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال

الحافظ ابن حجر
لم ينفرد به حسين عن
أبيه بل رواه ابن
محمد بن أيوب الرازي عن
محمد بن أبان عن عمرو بن
محمد العنقزي أخرجه
ابن مردويه ⊙

من معك على هذا قال لا ادري والله اني اشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتها وحفظتها فقال عمر وانا اشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كانت ثلاث ايات لجعلتها سورة على حدة فانظروا سورة من القران فضعوها فيها فوضعتها في اخر سورة براءة رواه احمد وفيه ابن اسحق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات

وعن ابي بن كعب انهم جمعوا القران في المصاحف في خلافة ابي بكر رضي الله عنه وكان رجال يكتبون ويملي عليهم ابي فلما انتهوا الى هذه الاية من سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون فظنوا ان هذا اخر ما نزل من القران فقال لهم ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراني بعدها ايتين لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رءوف رحيم الى قوله وهو رب العرش العظيم **قال** هذا اخر ما نزل من القران قال فختم بما فتح به بالذي لا اله الا هو وهو قول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون رواه عبد الله بن احمد وفيه محمد بن جابر الانصاري وهو ضعيف

وعن ابي يعني بن كعب رحمه الله قال اخر اية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية رواه عبد الله بن احمد والطبراني وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ثقة سيء الحفظ وبقية رجاله ثقات

سورة يونس

قوله تعالى فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون **عن** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون رواه الطبراني وفيه عطية العوفي وهو ضعيف

وعن البراء قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال بفضل الله القران وبرحمته ان جعلكم من اهله رواه الطبراني في الاوسط وفيه عطية العوفي وهو ضعيف

قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يذكر الله برؤيتهم رواه الطبراني عن شيخه الفضل بن ابي روح ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة **عن** عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لهم البشرى في الحياة الدنيا قال الرؤيا الصالحة يبشرها المؤمن رواه احمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف

وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تبارك وتعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له رواه البزار وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف جدا

قوله تعالى امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل **عن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل عليه الصلاة والسلام ما كان على الارض شيء ابغض الي من فرعون فلما امن جعلت احشو فاه حماة خشية ان تدركه

الرحمة

الرحمة رواه الطبراني في الاوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه جماعة **وعن** ابي بكر الصديق قال الحرب تفرعون كان اثرم رواه الطبراني في الاوسط وفيه نعيم بن يحيى ولم اعرفه

سورة هود

عن ابي بكر قال قلت يا رسول الله لقد اسرع اليك الشيب قال شيبتني الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح وبالاتي في سورة الواقعة ورواه ابو يعلى الا ان عكرمة لم يدرك ابا بكر وزاد وسورة هود **وعن** عقبة ابن عامر ان رجلا قال يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود واخواتها رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح **وعن** عبد الله يعني ابن مسعود ان ابا بكر سال النبي صلى الله عليه وسلم ما شيبك يا رسول الله قال شيبتني هود والواقعة رواه الطبراني وفيه عمرو ابن ثابت وهو متروك **وعن** سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتني هود واخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت رواه الطبراني وفيه سعيد ابن سلام العطار وهو كذاب

قوله تعالى ويتلوه شاهد منه **عن** محمد ابن علي بن ابي طالب قال قلت لعلي بن ابي طالب ان الناس يزعمون في قول الله جل ذكره ويتلوه شاهد منه انك انت التالي فقال وددت اني انا هو ولكنه لسان محمد صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الاوسط وفيه خالد بن علج وهو متروك

قوله تعالى هؤلاء الذين كذبوا على ربهم **عن** سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي الله بالعبد يوم القيامة حتى يجعله في حجابه فيقول له اقرا صحيفتك فيقرا ويقرره بذنب ذنب ويقول اتعرف فيقول نعم يا رب فيقرا فيلتفت يمنه ويسره فيقول لا باس عليك يا عبدي انك في ستري ليس بيني وبينك احد يطلع على ذنوبك غيري اذهب فقد غفرتها لك فيقال له ادخل الجنة واما الكافر فينادى على رءوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين رواه الطبراني وفيه ابن بهرام وهو ضعيف

قوله تعالى تمتعوا في داركم ثلاثة ايام **عن** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة قام فخطب الناس وقال يا ايها الناس لا تسالوا نبيكم عن الايات هؤلاء قوم صالح سالوا نبيهم ان يبعث لهم ناقة فبعث فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها ويحلبون من لبنها مثل الذي

بتوكل

مثل الذي كانوا يحسبون من غبها ثم تصدر من هذا الفج فعقروها فأجلهم الله ثلاثا
وكان وعد الله غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله من كان منهم بين السماء والأرض
إلا رجلا كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله قيل يا رسول الله من هو قال أبو رغال
رواه الطبراني في الأوسط والبزار وأحمد بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح وتقدم
لهذا الحديث طرق مختصرة في غزوة تبوك **قوله تعالى** إن الحسنات يذهبن السيئات
عن ابن عباس أن رجلا جاء إلى عمر فقال امرأة جاءت تبايعه فأدخلتها الدولج فأصبت منها
ما دون الجماع فقال ويحك لعلها مغيبة في سبيل الله قال أجل قال فائت أبا بكر فاسأله
قال فأتاه فسأله فقال لعلها مغيبة في سبيل الله قال فقال مثل قول عمر ثم أتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له مثل ذلك فقال لعلها مغيبة في سبيل الله ونزل القرآن
أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إلى آخر الآية فقال يا رسول الله ألي خاصة أم للناس
عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق عمر رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال فيه
فرفع عمر يده فضرب صدره فقال لا والله ولا كرامة ولكن للناس عامة فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر ورواه في الأوسط باختصار كثير وفي إسناد أحمد
والكبير علي بن زيد وهو سيئ الحفظ ثقة وبقية رجاله ثقات وإسناد الأوسط ضعيف
وعن بريدة عند أحمد أن امرأة أتت رجلا تشتري منه شيئا فقال ادخلي الدولج حتى
أعطيك فدخلت فقبلها وغمزها فقالت ويحك إني مغيب فتركها **وعن** ابن عباس أن رجلا
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب امرأة فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة
فأذن له فانطلق في يوم مطير فإذا بالمرأة على غدير ماء تغتسل فلما جلس منها مجلس
الرجل من المرأة ذهب يحرك ذكره فإذا هو هدبة فقام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل أربع ركعات فأنزل الله تبارك وتعالى
أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات الآية رواه البزار ورجاله
رجال الصحيح **وعن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم أر شيئا أحسن طلبا ولا أسرع
إدراكا من حسنة حديثة لذنب قديم إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين
رواه الطبراني وفيه مالك بن يحيى بن عمرو النكري وهو ضعيف وكذلك أبوه **قوله تعالى**
وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون **عن** جرير قال لما نزلت وما كان ربك

بخط العراقي لعله من حسنه وكذا هو في تفسير ابن مردويه

ليهلك

ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون قال وأهلها ينصف بعضهم بعضا رواه الطبراني وفيه عبيد
ابن القاسم الكوفي وهو متروك . **سورة يوسف** . **عن** جابر يعني ابن عبد الله
قال جاء بستانة اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أخبرني عن أسماء النجوم التي رآها
يوسف تسجد له **قال** الحرثان وطارق والذيال وقابس والمصبح والضروح
وذو الكتفان وذو الفرغ والفيلق ووثاب والعمودان رآها
يوسف صلى الله عليه وسلم تسجد له فقصها على أبيه فقال هذا أمر متفرق ولعل الله
يجمعه بعد . رواه البزار وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك **قوله تعالى**
وشروه بثمن بخس . **عن** عبد الله يعني ابن مسعود قال لما كان ما اشتري به يوسف
عشرون درهما وكان أهله حين أرسل إليهم وهم بمصر ثلاثة وتسعين إنسانا رجالهم
أنبياء ونساؤهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفا
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . **قوله تعالى**
أضغاث أحلام . **عن** ابن عباس في قوله أضغاث أحلام قال هي الأحلام الكاذبة رواه أبو يعلى
وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو متروك . **قوله تعالى** اذكرني عند ربك
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت لصبر أخي يوسف وكرمه والله
يغفر له حيث أرسل إليه ليستفتى في الرؤيا ولو كنت أنا لم أفعل حتى أخرج وعجبت
لصبره وكرمه والله يغفر له أتي ليخرج فلم يخرج حتى أخبرهم بعذره
ولو كنت أنا لبادرت الباب ولولا الكلمة لما لبث في السجن حيث يبتغي الفرج من عند غير الله
قوله اذكرني عند ربك رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن يزيد القرشي المكي وهو متروك
وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل للرسول ما بال النسوة
اللاتي قطعن أيديهن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت أنا لأسرعت الإجابة
وما ابتغيت العذر **قلت** له حديث في الصحيح غير هذا رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو
وهو حسن الحديث . **قوله تعالى** إنما أشكو بثي وحزني إلى الله . **عن** أنس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ليعقوب أخ مؤاخ فقال له ذات يوم ما الذي
أذهب بصرك وما الذي قوس ظهرك فقال أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف
وأما الذي قوس ظهري فالحزن على ابني بنيامين فأتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب
إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك أما تستحي أن تشكوني إلى غيري فقال يعقوب
إنما أشكو بثي وحزني إلى الله فقال جبريل عليه السلام الله أعلم بما تشكو يا يعقوب ثم قال يعقوب
أي رب أما ترحم الشيخ الكبير أذهبت بصري وقوست ظهري فاردد علي ريحانتي يوسف
أشمه قبل الموت ثم اصنع بي يا رب ما شئت فأتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب إن الله عز وجل

حاشية: رأيت بخط ... رأيت في نسخة مصححة من ضعفاء العقيلي حرثان بمهملة مفتوحة ثم مثلثة والذيال بمعجمة ثم تحتانية ثقيلة وقابس بقاف وموحدة ثم مهملة ومصبح بضم الميم ثم فتح الموحدة المهملة ثم موحدة مشددة ثم مهملة والضروح بفتح الضاد المعجمة وآخره ميم والكتفان بنونين وآخره مثناة

يقرأ عليك السلام ويقول لك ابشر وليفرح قلبك فوعزتي وجلالي لو كانا ميتين لنشرتهما لك واصنع طعاما
للمساكين فان احب عبادي الي المساكين وتدري لم اذهبت بصرك وقوست ظهرك وصنع
اخوة يوسف بيوسف ما صنعوا انكم ذبحتم شاة فاتاكم مسكين وهو صائم فلم تطعموه منها
فكان يعقوب بعد ذلك اذا اراد الغدا امر مناديا فنادى الا من اراد الغدا من المساكين
فليتغد مع يعقوب فاذا كان صائما امر مناديا فنادى من كان صائما من المساكين فليفطر
مع يعقوب رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه عن شيخه محمد بن احمد الباهلي
البصري وهو ضعيف جدا ه

سورة الرعد

قوله تعالى انما انت منذر ه عن علي في قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المنذر والهادي رجل من بني هاشم رواه عبد الله بن احمد
والطبراني في الصغير والاوسط ورجال المسند ثقات ه قوله تعالى
الله يعلم ما تحمل كل انثى والايات بعدها ه عن ابن عباس ان اربد بن قيس بن جزء
بن خالد بن جعفر بن كلاب وعامر بن الطفيل بن مالك قدما المدينة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانتهيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فجلسا
بين يديه فقال عامر يا محمد ما تجعل لي ان اسلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم فقال عامر اتجعل لي الامر ان اسلمت من بعدك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال عامر اتجعل لي الامر
ان اسلمت من بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لك ولا لقومك
ولكن لك اعنة الخيل فقال انا الان على اعنة خيل نجد اجعل لي الوبر ولك المدر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فلما خرج اربد وعامر قال عامر يا اربد
اني اشغل عنك وجه محمد بالحديث فاضربه بالسيف فان الناس اذا قتلت
لم يزيدوا على ان يرضوا بالدية ويكرهوا الحرب فسنعطيهم الدية قال اربد
افعل قال فاقبلا راجعين اليه فقال عامر يا محمد قم معي اكلمك فقام معه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخليا الى الجدار ووقف معه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكلمه وسل اربد السيف فلما وضع يده على قائم السيف يبست على قائم
السيف وابطا اربد على عامر بالضرب فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراى اربد وما يصنع فانصرف عنهما فلما خرج عامر واربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
مضيا حتى كانا بالحرة حرة بني راقم نزلا فخرج اليهما سعد بن معاذ واسيد
بن حضير فقال اشخصا يا عدوي الله فقال عامر من هذا يا سعد قال هذا
اسيد بن حضير الكتائب فخرجا حتى اذا كانا بالرقم ارسل الله على اربد صاعقة

فقتلته

فقتلته وخرج عامر حتى اذا كان بالخريم ارسل الله عليه قرحة فاخذته فادركه الليل
في بيت امراة من بني سلول فجعل يمس القرحة في حلقه ويقول غدة كغدة الجمل في بيت
سلولية يرغب ان يموت في بيتها ثم ركب فرسه فاركضه حتى مات عليه راجعا فانزل الله
فيهما الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد الى قوله وما لهم من دونه من وال
قال المعقبات من امر الله يحفظون محمدا صلى الله عليه وسلم ثم ذكر اربد وما قتله فقال هو
الذي يريكم البرق خوفا وطمعا الى قوله وهو شديد المحال رواه الطبراني في الاوسط والكبير
بنحوه الا انه قال فلما قفا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر اما والله لاملانها عليك
خيلا ورجالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الله وفي اسناديهما عبد العزيز بن عمران
وهو ضعيف ه وعن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى رجل
من عظماء الجاهلية يدعوه الى الله تبارك وتعالى فقال ايش ربك الذي تدعوني اليه من حديد هو
من نحاس هو من فضة هو من ذهب هو فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فاعاده
النبي صلى الله عليه وسلم الثانية فقال مثل ذلك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فارسله اليه الثالثة فقال مثل ذلك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل الله
تبارك وتعالى عليه صاعقة فاحرقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
قد ارسل على صاحبك صاعقة فاحرقته فنزلت هذه الاية ويرسل الصواعق
فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال رواه البزار وابو يعلى بنحوه
الا انه قال ارسل رجلا من فراعنة العرب وقال الصحابي فيه يا رسول الله انه اعتا من ذلك
وقال فرجع اليه الثالثة قال فاعاد عليه ذلك الكلام فبينا هو يكلمه اذ بعث الله
سحابة حيال راسه فرعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت بقحف راسه
وبنحو هذا رواه الطبراني في الاوسط وقال فرعدت وابرقت ورجال البزار رجال الصحيح
غير ديلم بن غزوان وهو ثقة وفي رجال ابي يعلى والطبراني علي بن ابي سارة وهو ضعيف

ديلم بن غزوان صدوق

قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال ه عن ابن عباس ولو ان قرانا سيرت به
الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى قال قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان كما تزعم
فارنا اشياخنا الاول من الموتى نكلمهم وافسح لنا هذه الجبال جبال مكة التي قد
ضمتنا فنزلت ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى رواه
الطبراني وفيه قابوس بن ابي ظبيان وهو ضعيف وقد وثق قلت ويأتي حديث
الزبير في سورة طسم الشعراء ه قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت عن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت الا الشقوة

والسعادة والحياة والموت رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن جابر اليمامي
وهو ضعيف من غير تعمد كذب ۞ **سورة ابرهيم** ۞ **قوله تعالى**
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه **عن** ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يبعث الله نبيا الا بلغة قومه رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا ان مجاهدا
لم يسمع من ابي ذر ۞ **قوله تعالى** فردوا ايديهم في افواههم ۞ **عن**
عبد الله يعني بن مسعود في قوله عز وجل فردوا ايديهم في افواههم قال عضوا
اصابعهم غيظا رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم
وهو ضعيف ۞ **قوله تعالى** سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ۞ **عن** كعب
بن مالك رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيما احسب في قوله سواء علينا اجزعنا
ام صبرنا ما لنا من محيص **قال** يقول اهل النار هلموا علينا اجزعنا ام صبرنا
ما لنا من محيص فلنصبر فليجزع قال فيصبروا خمسمائة عام فلما راوا ذلك
لا ينفعهم قالوا هلموا فلنجزع قال فيبكون خمسمائة عام فلما راوا ذلك لا ينفعهم
قالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص رواه الطبراني وفيه ابن ابي
ابي الغنم هكذا هو في الطبراني وقد ذكره الذهبي في الميزان ابن ابي الغنم
وهو ابن ابي الغمر ذكره ابو حاتم **روى** عن كعب الاحبار وليس كذلك
وانما قال ابن ابي حاتم انه روى عن ابي بن كعب وروى عنه الفريابي سمعت ابي يقول
ذلك **قلت** وليس كذلك لان محمد بن يوسف الفريابي لم يرو عن احد
من اصحاب ابي بن كعب والصواب ما هو في الطبراني انه روى عن بن كعب بن مالك
وروى عنه الفريابي والله سبحانه وتعالى اعلم **وقد** ذكر ابن حبان ابن ابي الغنم
في هذه الطبقة طبقة اتباع التابعين فالله اعلم وبقية رجاله ثقات ۞
قوله تعالى كشجرة طيبة ۞ **عن** بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
كشجرة طيبة قال هي التي لا تنفض ورقها **قلت** لابن عمر حديث في الصحيح غير هذا
رواه احمد ورجاله ثقات ۞ **قوله تعالى** يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في هذه الاية يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة
قال في الاخرة في القبر رواه الطبراني في الاوسط وفيه عطية العوفي وهو ضعيف
وعن ابي قتادة الانصاري في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الاخرة قال ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول الله فيقال له
من نبيك فيقول محمد بن عبد الله فيرد د عليه ثلاث مرات رواه الطبراني في الاوسط.

واخرجه ابن مردويه من طريق النضر عن سلمة بن ... وهو الطبراني

عن محمد

عن شيخه احمد بن محمد بن صدقة ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح **قلت** وقد تقدمت
احاديث في السؤال في القبر في الجنائز من هذا الباب **وعن** بن عباس يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال المخاطبة في القبر من ربك وما دينك
ومن نبيك وفي الاخرة مثل ذلك ۞ رواه الطبراني وفيه احمد بن عبيد بن بسطاس
ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ۞ **قوله تعالى** الذين بدلوا نعمة الله كفرا
عن علي الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار الاية قال
نزلت في الافجرين من بني مخزوم وبني امية فاما بنو مخزوم فقطع الله دابرهم يوم بدر
واما بنو امية فمتعوا الى حين رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن مرة ولم يرو
عنه غير ابي اسحق السبيعي وبقية رجاله ثقات ۞ **قوله تعالى** يوم تبدل الارض غير الارض
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل
يوم تبدل الارض غير الارض قال ارض بيضاء كانها فضة لم يسفك فيها دم حرام
ولم يعمل فيها خطيئة رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه جرير بن ايوب البجلي
وهو متروك ورواه في الكبير موقوفا على عبد الله واسناده جيد **سورة الحجر**
قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **عن** ابي موسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله
من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين الم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى
اسلامكم وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فسمع الله سبحانه
ما قالوا فامر بمن كان في النار من اهل القبلة فاخرجوا فلما راى ذلك من بقي من
الكفار في النار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا قال ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الر تلك ايات الكتاب وقران مبين ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين رواه الطبراني وفيه خالد بن نافع الاشعري قال ابو داود
متروك قال الذهبي هذا تجاوز في الحد فلا يستحق الترك فقد حدث عنه احمد بن حنبل وغيره
وبقية رجاله ثقات ۞ **وعن** زكريا بن يحيى صاحب القصب قال سالت ابا غالب
عن قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقال حدثني ابو امامة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال نزلت في الخوارج حين راوا تجاوز الله سبحانه عن المسلمين
وعن الامة والجماعة قالوا يا ليتنا كنا مسلمين رواه الطبراني وزكريا والراوي عنه
لم اعرفهما ۞ **قوله تعالى** وارسلنا الرياح لواقح ۞ **عن** عبد الله بن مسعود
وارسلنا الرياح لواقح قال يرسل الله الريح فتحمل الماء فتمر بالسحاب فتدر كما تدر اللقحة
ثم تمطر رواه الطبراني وفيه عيسى الحماني وهو ضعيف ۞ **قوله تعالى** نبئ عبادي

الى انا الغفور الرحيم عن عبد الله بن الزبير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفر من اصحابه وقد عرض لهم شي يضحكهم فقال اتضحكون وذكر الجنة والنار بين ايديكم فنزلت هذه الاية نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف قوله تعالى لعمرك
عن ابن عباس في قوله عز وجل لعمرك قال وحياتك رواه ابو يعلى واسناده حسن
قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني عن واثلة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت مكان التوراة السبع فذكر الحديث رواه احمد وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات
وعن ابن عباس في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال السبع الطوال رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح قوله تعالى كما انزلنا على المقتسمين
عن ابن عباس قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايت قول الله عز وجل كما انزلنا على المقتسمين من المقتسمين قال اليهود والنصارى قال الذين جعلوا القران عضين ما عضين قال امنوا ببعض وكفروا ببعض رواه الطبراني في الاوسط وفيه حبيب بن حسان وهو ضعيف قوله تعالى
انا كفيناك المستهزئين عن انس بن مالك قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على اناس بمكة فجعلوا يغمزون في قفاه ويقولون هذا الذي يزعم انه نبي ومعه جبريل فغمز جبريل باصبعه فوقع مثل الظفر في اجسادهم فصارت قروحا حتى نتنوا فلم يستطع احد ان يدنو منهم فانزل الله تعالى انا كفيناك المستهزئين رواه الطبراني في الاوسط والبزار نحوه وفيه يزيد بن درهم ضعفه ابن معين ووثقه الفلاس وعن ابن عباس انا كفيناك المستهزئين قال المستهزئين الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب ابو زمعة من بني اسد بن عبد العزى والحارث بن عيطل السهمي والعاصي بن وائل السهمي فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فشكاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراه الوليد بن المغيرة فاشار الى الاكحل فقال ما صنعت شيئا فقال كفيتكه ثم اراه الحارث بن عيطل السهمي فاوما الى بطنه فقال ما صنعت شيئا فقال كفيتكه ثم اراه العاصي بن وائل فاوما الى اخمصه فقال ما صنعت شيئا فقال كفيتكه فاما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فاصاب اكحله فقطعها واما الاسود بن المطلب فعمي فمنهم من يقول عمي هكذا ومنهم من يقول نزل تحت شجرة فجعل يقول يا بني الا تدفعون عني قد هلكت اطعن بالشوك في عيني فجعلوا يقولون ما نرى شيئا فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه واما الاسود بن عبد يغوث

فخرجت

فخرجت في راسه قروح فمات منها واما الحرث بن عيطل فاخذه الماء الاصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات واما العاصي بن وائل السهمي فبينا هو كذلك يوما اذ دخل في رجله شبرقة حتى امتلات منها فمات رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عبد الحكيم النيسابوري ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان المستهزئين ثمانية الوليد بن المغيرة وابو زمعة وهو الاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث والعاصي بن وائل قال كلهم قتل يوم بدر او مرض والحرث بن قيس وهو من الغياطل قلت هكذا وجدته في النسخة التي كتبت منها ورجاله ثقات الا انه منقطع والظاهر انه سقط بعضه ايضا قوله تعالى
فاخذتهم الصيحة مصبحين عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما هلك قوم لوط الا في الاذان ولا تقوم الساعة الا في الاذان قال الطبراني معناه عندي والله اعلم في وقت اذان الفجر هو وقت الاستغفار رواه الطبراني ورجاله ثقات

سورة النحل

قوله تعالى وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة عن زر قال كنت اخذ على عبد الله في المصحف فاتى على هذه الاية وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة قال عبد الله اتدري ما الحفدة قلت حشم الرجل قال لا هم الاختان وفي رواية قلت هم حفاد الرجل من ولده وولد ولده قال لا هم الاصهار رواه الطبراني وفيه عاصم بن ابي النجود وهو حسن الحديث وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح
قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب عن عبد الله بن مسعود في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال زيد وا عقارب انيابها كالنخل الطوال رواه الطبراني باسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان عن شهر حدثني ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته جالس اذ مر به عثمان بن مظعون فكشر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجلس قال بلى فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبله فبينما هو يحدثه اذ شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره الى السماء فنظر ساعة الى السماء فاخذ يضع بصره حتى وضع بصره عن يمينه في الارض فاخذ ينغض راسه كانه يستفقه ما يقال له وابن مظعون ينظر فلما قضى حاجته واستفقه ما يقال له شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء كما شخص اول مرة فاتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توارى في السماء فاقبل على عثمان بجلسته الاولى فقال له محمد فيما كنت اجالسك واتيك ما رايتك تفعل كفعلك الغداة

قال وما فعلت قال رأيتك شخصت ببصرك إلى السماء ثم وضعته حيث وضعته على يمينك
فتحرفت إليه وتركتني فأخذت تنغض رأسك كأنك تستفقه شيئاً يقال لك قال وفطنت
لذلك قال عثمان نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني رسول الله عليه السلام
وأنت جالس قال رسول الله قال نعم قال فما قال لك قال إن الله يأمر بالعدل والإحسان
وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون قال عثمان
فذلك حين استقر الإيمان في قلبي وأحببت محمداً صلى الله عليه وسلم رواه أحمد والطبراني
وشهر وثقه أحمد وجماعة وفيه ضعف لا يضر وبقية رجاله ثقات ۵ **وعن**
عثمان بن أبي العاص قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً إذ شخص ببصره
ثم صوبه حتى كاد أن يلزقه بالأرض قال وشخص ببصره قال أتاني جبريل عليه السلام
فأمرني أن أضع هذه الآية بهذا الموضع من هذه السورة إن الله يأمر بالعدل
والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون
رواه أحمد وإسناده حسن ۵ **وعن** أبي الضحى قال اجتمع مسروق وشتير
بن شكل في المسجد فقال مسروق هل سمعت عبد الله بن مسعود يقول إن أجمع آية
في القرآن حلال وحرام وأمر ونهي إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى
وينهى عن الفحشاء والمنكر إلى آخر الآية قال نعم قال وأنا قد سمعته رواه الطبراني
في حديث طويل مذكور في سورة الطلاق وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه
ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح ۵ **قوله تعالى** إن إبراهيم كان أمة ۵ عن مسروق
قال قال عبد الله يعني بن مسعود إن معاذاً كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين
فقال فروة رجل من أشجع نسي إن إبراهيم فقال من نسي إنا نشبهه معاذاً بإبراهيم
وسئل عن الأمة فقال معلم الخير وسئل عن القانت فقال مطيع الله ورسوله رواه الطبراني
بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح ۵

سورة الإسراء

قد تقدمت أحاديث الإسراء في كتاب الإيمان **قوله تعالى** وكل إنسان ألزمناه
طائره ۵ **عن** جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طير كل عبد في عنقه
رواه أحمد وفيه بن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح ۵
قوله تعالى وللآخرة أكبر درجات ۵ **عن** سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد يريد أن يرتفع في الدنيا درجة فارتفع إلا وضعه الله عز وجل في الآخرة
أكبر منها ثم قرأ وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً رواه الطبراني وفيه أبو الصباح
عبد الغفور وهو متروك ۵ **قوله تعالى** وآت ذا القربى حقه ۵ **عن** أبي سعيد
قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فأعطاها

فدك

فدك رواه الطبراني وفيه عطية العوفي وهو ضعيف ۵ **قوله تعالى** ولا تبذر تبذيرا
عن أبي العبيدين قال سألت عبد الله عن قوله ولا تبذر تبذيرا قال هو النفقة
في غير حق رواه الطبراني ورجاله ثقات ۵ **قوله تعالى** وإذا ذكرت ربك في
القرآن وحده ۵ **عن** ابن عباس وإذا ذكرت في القرآن وحده ولوا على أدبارهم
نفورا قال الشياطين رواه الطبراني وفيه روح بن المسيب قال ابن معين صويلح وضعفه
وقال ابن حبان لا تحل الرواية عنه وبقية رجاله ثقات ۵ **قوله تعالى** وما
منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون ۵ **عن** جابر قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم
بالحجر قال لا تسألوا الآيات فقد سألها قوم صالح فكانت ترد من هذا الفج
فعتوا عن أمر ربهم فعقروها فأخذتهم صيحة أهمد الله من تحت أديم السماء منهم
إلا رجلا واحدا كان في حرم الله قيل من هو يا رسول الله قال هو أبو رغال فلما خرج
من الحرم أصابه ما أصاب قومه رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط
أتم منه وتقدم في سورة هود ورجال أحمد رجال الصحيح ۵ **وعن** ابن عباس قال
سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهبا وأن ينحي الجبال عنهم
فيزدرعوا فقيل له إن شئت أن تستأني بهم وإن شئت نؤتهم الذي سألوا
فإن كفروا أهلكوا كما أهلكت من قبلهم قال بل أستأني بهم وأنزل الله عز وجل
هذه الآية وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود
الناقة مبصرة ۵ **وفي رواية** فدعا فأتاه جبريل عليه السلام فقال إن ربك يقرئك
السلام ويقول لك إن شئت أصبح لهم الصفا ذهبا فمن كفر منهم بعد ذلك
عذبته عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة
قال بل باب التوبة والرحمة ورجال الروايتين رجال الصحيح إلا أنه وقع في أحد
طرقه عمران بن الحكم وهو وهم **وفي** بعضها عمران أبو الحكم وهو ابن الحرث
وهو الصحيح وهو من رجال الصحيح ورواه البزار بنحوه ۵ **قوله تعالى** أقم الصلاة
لدلوك الشمس إلى غسق الليل ۵ **عن** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دلوك الشمس
زوالها رواه البزار وفيه عمر بن قيس المعروف بسندل وهو متروك ۵ **وعن**
عبد الرحمن بن يزيد يعني النخعي قال صلى عبد الله وجعل رجل ينظر هل غابت الشمس
فقال عبد الله ما تنظرون هذا والله الذي لا إله غيره ميقات هذه الصلاة لقول الله عز وجل
أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وهذا دلوك الشمس وهذا غسق الليل رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح ۵ **وعن** عبد الله قال إلى غسق الليل قال العشاء الآخرة رواه الطبراني
من طريقين وفيهما يحيى الحماني وجابر الجعفي وكلاهما ضعيف ۵ **قوله تعالى**

عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا عن كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث
الناس يوم القيامة فاكون انا وامتي على تل ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي
فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود رواه احمد ورجاله رجال الصحيح
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي رواه احمد وفيه داود بن يزيد
الاودي روى عنه شعبة والثوري وقال ابن عدي لم ار له حديثا منكرا
جاوز الحد اذا روى عنه ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح وعن ابن عباس انه قال
في قول الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه بينه وبين جبريل
ويشفع لامته فذلك المقام المحمود رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف
اذا لم يتابع وعطاء بن دينار قيل لم يسمع من سعيد بن جبير قوله تعالى
وقل جاء الحق وزهق الباطل عن عبد الله بن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلاث مائة وستون صنما قد شد لهم ابليس
اقدامها بالرصاص فجاء ومعه قضيب فجعل يهوي به الى كل صنم منها فيخر لوجهه
فيقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا حتى مر عليها كلها
رواه الطبراني في الصغير وفيه اسحق وهو مدلس ثقة وبقية رجاله ثقات
قلت وقد تقدمت طرق هذا الحديث في غزوة الفتح قوله تعالى
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها نزلت في الدعاء رواه البزار ورجاله رجال الصحيح
قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك عن عبد الله بن مسعود
قال لينتزعن هذا القران من بين اظهركم قال قلنا يا ابا عبد الرحمن ليس انما القران
وقد اثبتناه في مصاحفنا قال يسرى على القران ليلا فلا يبقى في قلب عبد ولا في مصحف
منه شيء ويصبح الناس فقراء كالبهائم ثم قرا عبد الله ولئن شئنا لنذهبن
بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح غير شداد بن معقل وهو ثقة قوله تعالى وقل الحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا عن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية العز
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل
وكبره تكبيرا رواه الطبراني واحمد الا انه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية كلها وله طريق عند
الطبراني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول العزة لله والحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا رواه احمد من طريقين في احدهما رشدين بن سعد وهو ضعيف وفي

الاخرى

الاخرى ابن لهيعة وهو اصلح منه وكذلك الطبراني وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال خرجت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويده في يدي فاتى على رجل رث الهيئة
قال ابو فلان ما الذي بلغ بك ما ارى قال السقم والضر يا رسول الله قال الا اعلمك
كلمات يذهب الله عنك السقم والضر قال لا ما يسرني بها اني شهدت معك بدرا
واحدا قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال وهل يدرك اهل بدر
واهل احد ما يدرك الفقير القانع قال فقال ابو هريرة يا رسول الله اياي فعلمني
قال فقال قل يا ابا هريرة توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
قال فاتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حالي فقال لي مهيم قال فقلت
يا رسول الله لم ازل اقول الكلمات التي علمتني رواه ابو يعلى وفيه موسى
ابن عبيدة الربذي وهو ضعيف

سورة الكهف

عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا اول سورة الكهف واخرها
كانت له نورا من قدمه الى راسه ومن قراها كلها كانت له نورا ما بين الارض الى السماء
رواه احمد والطبراني وفي اسناده احمد بن لهيعة وهو ضعيف وقد يحسن حديثه
وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف كانت له
نورا يوم القيامة من مقامه الى مكة ومن قرا عشر ايات من اخرها ثم خرج الدجال لم يضره
رواه الطبراني في الاوسط في حديث طويل وهو بتمامه في كتاب الطهارة ورجاله رجال الصحيح
قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله عن ابن عباس انه كان
يرى الاستثناء ولو بعد سنة ثم قرا ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
واذكر ربك اذا نسيت يقول اذا ذكرت رواه الطبراني في الاوسط والكبير ورجاله ثقات
وعن ابن عباس في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا نسيت الاستثناء فاستثن
اذا ذكرت قال هي خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لاحد منا ان يستثني
الا في صلة يمين رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عبد العزيز بن حصين وهو ضعيف
قوله تعالى لا يعلمهم الا قليل عن ابن عباس في قول الله عز وجل لا يعلمهم الا قليل
قال ابن عباس انا من اولئك القليل مكسملنيا ومليخا وهو المبعوث
بالورق الى المدينة ومرطونس وبينونس ودردونس وكفا شطيطوس
وميطموسنسوس وهو الراعي والكلب اسمه قطمير الكردي وفوق
القبطي الا الطين فوق القبطي قال ابو عبد الرحمن قال لي بلغني انه من كتب
هذه الاسماء في شيء وطرحه في حريق سكن الحريق رواه الطبراني في الاوسط

وفيه يحيى بن ابى روق وهو ضعيف قوله تعالى وكان تحته كنز لهما عن ابي ذر
رفعه قال الكنز الذي ذكر الله سبحانه في كتابه لوح من ذهب مصمت عجبت لمن ايقن
ذكر الموت لم غفل لا اله الا الله محمد رسول الله رواه البزار من طريق بشر بن المنذر عن
الحرث بن عبد الله اليحصبي ولم اعرفهما وبقية رجاله ثقات وعن ابي الدرداء في قوله
وكان تحته كنز لهما قال احلت لهم الكنوز وحرمت عليهم الغنائم واحلت لنا
الغنائم وحرمت علينا الكنوز قلت روى الترمذي حديثا غير هذا قوله تعالى
في عين حمئة رواه الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا في عين حمية رواه الطبراني عن شيخه الوليد بن العباس المصري وهو ضعيف
قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه عن ابي صالح قال كان عبد الرحمن
ابن غنم في مسجد دمشق في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم معاذ
ابن جبل فقال عبد الرحمن بن غنم يا ايها الناس ان اخوف ما اخاف عليكم
الشرك الخفي فقال معاذ اللهم غفرا فقال يا معاذ اما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من صام رياء فقد اشرك ومن تصدق رياء فقد اشرك
ومن صلى رياء فقد اشرك ومن تصدق رياء فقد اشرك قال بلى ولكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية فمن كان يرجو لقاء ربه الاية فشق ذلك
على القوم واشتد عليهم فقال الا افرجها عنكم قالوا بلى فرج الله عنك
الهم والاذى فقال هي مثل الاية التي في الروم وما اتيتم من ربا ليربوا
في اموال الناس فلا يربوا عند الله الاية من عمل عملا رياء لم يكتب لا له ولا عليه
رواه البزار وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو كذاب والله اعلم

سورة مريم قوله تعالى

قد جعل ربك تحتك سريا عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله جعل ربك تحتك سريا قال النهر رواه الطبراني في الصغير وفيه
معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان السري الذي قال الله عز وجل لمريم قد جعل ربك تحتك
سريا نهر اخرجه الله لتشرب منه رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله
البابلتي وهو ضعيف قوله تعالى فسوف يلقون غيا الا عن عبد الله
يعني ابن مسعود فسوف يلقون غيا قال واد في جهنم من قيح وفي رواية
الغي نهر في جهنم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات رواه الطبراني باسانيد

ورجال

ح الحافظ ابن حجر
بشر بن المنذر قاضي
المصيصة ذكره ابن
حبان في الثقات

ورجال بعضها ثقات الا ان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه قوله تعالى وان منكم الا واردها
عن ابي سمية قال اختلفنا ها هنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مومن
وقال بعضنا يدخلونها جميعا ثم ينجي الذين اتقوا ونذر فلقيت جابر بن عبد الله فقلت
انا اختلفنا ها هنا في الورود فقال يردونها جميعا فقلت له انا اختلفنا في ذلك
فقال بعضنا لا يدخلها مومن وقال بعضنا يدخلونها جميعا فاهوى باصبعيه الى اذنيه
وقال صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول
لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المومنين بردا وسلاما كما كانت على ابرهيم
حتى ان للنار او قال لجهنم ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين
قلت لجابر في الصحيح في الورود شي موقوف غير هذا رواه احمد ورجاله
ثقات قوله تعالى وما كان ربك نسيا عن ابي الدردا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما احل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه
فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته فان الله لم يكن لينسى شيا ثم تلا هذه الاية
وما كان ربك نسيا رواه البزار ورجاله ثقات قوله تعالى يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا عن النعمان بن سعد قال كنا جلوسا عند علي فقرا
هذه الاية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال لا والله ما على ارجلهم يحشرون
ولا يحشر الوفد على ارجلهم ولكن يوتون بنوق لم ير الخلايق مثلها عليها رحايل
من ذهب يركبون عليها حتى يضربوا ابواب الجنة رواه احمد وفيه عبد الرحمن
ابن اسحق الواسطي وهو ضعيف قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا عن ابن عباس قال نزلت في علي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا محبة في قلوب المومنين رواه الطبراني في الاوسط والكبير
وفيه بشر بن عمارة وهو ضعيف

سورة طه

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قرا طه ويس قبل ان يخلق ادم
بالف عام فلما سمعت الملايكة القران قالوا طوبى لامة تنزل هذا عليها وطوبى
لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسن تكلم بهذا رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابرهيم
ابن مهاجر بن مسمار وضعفه البخاري بهذا الحديث ووثقه ابن معين وعن ابن عباس
في قوله طه قال يا رجل رواه الطبراني وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو متروك
قوله تعالى ما انزلنا عليك القران لتشقى عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

ح الحافظ ابن حجر
اسناده صالح
ورواه الحاكم ايضا
في مستدركه وصححه

يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت ما انزلنا عليك القران لتشقى رواه البزار
وفيه يزيد بن بلال قال البخاري فيه نظر وكيسان ابو عمرو وثقه ابن حبان
وضعفه ابن معين وبقية رجاله رجال الصحيح قوله تعالى وفتناك فتونا عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى وفتناك فتونا سألته عن الفتون ما هو قال
استأنف النهار يا ابن جبير فان لها حديثا طويلا فلما اصبحت غدوت الى ابن عباس
لانتجز منه ما وعدني من حديث الفتون فقال تذاكر فرعون وجلساؤه
ما كان الله وعد ابراهيم من ان يجعل من ذريته انبياء وملوكا فقال بعضهم ان بني
اسرائيل لينتظرون ذلك ما يشكون فيه وقد كانوا يظنون انه يوسف بن يعقوب
فلما هلك قالوا ليس هكذا كان الله عز وجل وعد ابراهيم قال فرعون كيف
ترون فأتمروا واجمعوا امرهم على ان يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون في بني اسرائيل
فلا يجدون مولودا الا ذبحوه ففعلوا ذلك فلما راوا ان الكبار من بني اسرائيل
يموتون باجالهم والصغار يذبحون قالوا يوشك ان يفنوا بني اسرائيل ف
تصيرون الى ان تباشروا من الاعمال التي كانوا يكفونكم فاقتلوا عاما
كل مولود ذكر فيقل نباتهم ودعوا عاما فلا يقتل منهم احد فينشأ الصغار
مكان من يموت من الكبار فانهم لن يكثروا بمن تستحيون منهم فتخافون
مكاثرتهم اياكم ولن يفنوا بمن تقتلون فتحتاجون اليهم فاجمعوا امرهم
على ذلك فحملت ام موسى بهارون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان
فولدته علانية امنة فلما كان من قابل حملت بموسى فوقع في قلبها الهم والحزن
وذلك من الفتون يا ابن جبير ما دخل منه في قلب امه مما يراد به فاوحى الله تبارك
وتعالى اليها ان لا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين
وامرها ان ولدته ان تجعله في تابوت ثم تلقيه في اليم فلما ولدت فعلت ذلك به
فلما توارى عنها ابنها اتاها الشيطان فقالت في نفسها ما صنعت بابني لو ذبح
عندي فواريته وكفنته كان احب الي من ان القيه بيدي الى دواب البحر
وحيتانه فانتهى الماء به حتى الى فرضة مستقى جواري امراة فرعون فلما راينه
اخذنه فهممن ان يفتحن التابوت فقال بعضهن ان في هذا مالا وانا ان فتحناه
لم تصدقنا امراة الملك بما وجدنا فيه فحملنه بهيئته لم يحركن منه شيئا حتى دفعنه اليها
فلما فتحته رأت فيه غلاما فالقي عليه منها محبة لم يجد مثلها على احد من البشر قط

واصبح

فاصبح فؤاد ام موسى فارغا من ذكر كل شيء الا من ذكر موسى فلما سمع الذباحون بأمره
اقبلوا بشفارهم الى امراة فرعون ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت لهم
اتركوه فان هذا الواحد لا يزيد في بني اسرائيل حتى اتي فرعون فاستوهبه منه
فان وهبه لي كنتم قد احسنتم واجملتم وان امر بذبحه لم الومكم فاتت به فرعون فقالت
قرة عين لي ولك قال فرعون يكون لك فاما لي فلا حاجة لي في ذلك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لو اقر فرعون كما اقرت امراته لهداه الله كما هدى
امراته ولكن حرمه ذلك فارسلت الى من حولها من كل امراة لها لبن لتختار له ظئرا
فجعل كلما اخذته امراة منهن لترضعه لم يقبل ثديها حتى اشفقت عليه امراة فرعون
ان يمتنع من اللبن فيموت فاحزنها ذلك فاخرج الى السوق ومجمع الناس ترجو
ان تجد له ظئرا تأخذه منها فلم يقبل واصبحت ام موسى والهة فقالت لاخته قصيه
قصي اثره واطلبيه هل تسمعين له ذكرا احي ابني ام اكلته الدواب ونسيت
ما كان الله وعدها منه فبصرت به اخته عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو
بصر الانسان الى الشيء البعيد وهو الى جنبه لا يشعر به فقالت من الفرح حين اعياهم الظؤار
انا ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقالوا لها ما يدريك ما نصحهم له
هل يعرفونه حتى شكوا في ذلك وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم
عليه رغبتهم في صهر الملك ورجاء منفعته فارسلوها فانطلقت الى امها فاخبرتها
الخبر فجاءت امه فلما وضعته في حجرها نزى الى ثديها فمصه حتى امتلا جنباه
ريا فانطلق البشير الى امراة فرعون يبشرها ان قد وجدنا لابنك ظئرا فارسلت
اليها فاتت بها وبه فلما رات ما يصنع بها قالت لها امكثي عندي ترضعين ابني هذا
فاني لم احب حبه شيئا قط قالت ام موسى لا استطيع ان ادع بيتي وولدي فيضيع
فان طابت نفسك ان تعطينيه فاذهب به الى بيتي فيكون معي لا الوه خيرا والا فاني
غير تاركة بيتي وولدي وذكرت ام موسى ما كان الله عز وجل وعدها فتعاسرت على امراة
فرعون وايقنت ان الله منجز وعده فرجعت الى بيتها بابنها
القرية مجتمعين يمتنعون من السخرة والظلم ما كان فيهم قال فلما ترعرع قالت
امراة فرعون لام موسى ان تريني ابني فوعدتها يوما تريها اياه فيه فقالت امراة فرعون
لخزانها وقهارمتها وظؤورها لا يبقين احد منكم الا استقبل ابني اليوم بهدية وكرامة
لارى ذلك فيه وانا باعثة امينا يحصي كل ما يصنع كل انسان منكم فلم تزل الهدايا والكرامة

والنحل يستقبله من حين خرج من بيت امه الى ان دخل على امراة فرعون فلما ان دخل
عليها نحلته واكرمته وفرحت به ونحلت امه لحسن اثرها عليه ثم قالت
لاتين به فرعون فلينحله وليكرمه فلما دخلت به عليه جعلته في حجره
فتناول موسى لحية فرعون فمدها الى الارض فقال الغواة اعداء الله
لفرعون الا ترى الى ما وعد الله ابرهيم نبيه انه يرثك ويعلوك ويصرعك
فارسل الى الذباحين ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلا
ابتلي به واريد به فتونا فجاءت امراة فرعون تسعى الى فرعون فقالت
ما بدا لك في هذا الغلام الذي وهبته لي فقال الا ترينه يزعم انه يصرعني ويعلوني
قالت اجعل بيني وبينك امرا تعرف الحق به ائت بجمرتين ولؤلؤتين فقربهن اليه
فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين عرفت انه يعقل وان تناول الجمرتين
ولم يرد اللؤلؤتين علمت ان احدا لا يوثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل
فقرب ذلك فتناول الجمرتين فانتزعوهما منه مخافة ان يحرقا يده فقالت المراة فرعون
الا ترى فصرفه الله عنه بعدما كان قد هم به وكان الله عز وجل بالغا فيه امره
فلما بلغ اشده وكان من الرجال لم يكن احد من ال فرعون يخلص الى احد من بني اسرائيل
معه بظلم ولا سخرة حتى امتنعوا كل الامتناع فبينما موسى في ناحية المدينة
اذا هو برجلين يقتتلان احدهما فرعوني والاخر اسرائيلي فاستغاثه الفرعوني
على الاسرائيلي فغضب موسى غضبا شديدا لانه تناوله وهو يعلم منزلة موسى
من بني اسرائيل وحفظه لهم لا يعلم الناس الا انما ذلك من الرضاع الا ام موسى
الا ان يكون الله قد اطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره فوكز
موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما احد الا الله والاسرائيلي فقال موسى
حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رب اغفر لي
فغفر له انه هو الغفور الرحيم واصبح في المدينة خائفا يترقب الاخبار فاتى فرعون
فقيل له ان بني اسرايل قتلوا رجلا من ال فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم
فقال ابغوني قاتله ومن يشهد عليه فان الملك وان كان صفوه مع قومه لا يستقيم له
ان يقيد بغير بينة ولا ثبت فاطلبوا لي علم ذلك اخذ لكم بحقكم فبينما هم يطوفون
لا يجدون ثبتا اذا موسى قد راى من الغد ذلك الاسرائيلي يقاتل رجلا من ال
فرعون اخر فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني فصادف موسى قد ندم على ما

كان

كان منه وكره الذي راى فغضب الاسرائيلي وهو يريد ان يبطش بالفرعوني فقال
للاسرائيلي لما فعل امس واليوم انك لغوي مبين ان يكون اياه اراد ما اراد الفرعوني
ولم يكن اراده انما اراد الفرعوني فخاف الاسرائيلي فحاجز الفرعوني وقال يا موسى
اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك مخافة ان يكون اياه اراد موسى
ليقتله فتتاركا وتطاوعا وانطلق الفرعوني الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلي من الخبر
حيث يقول اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس فارسل فرعون الذباحين ليقتلوا
موسى فاخذ رسل فرعون بالطريق الاعظم يمشون على هيئتهم يطلبون موسى
وهم لا يخافون ان يفوتهم فجاء رجل من شيعة موسى من اقصى المدينة فاختصر
طريقا قريبا حتى سبقهم الى موسى فاخبره الخبر وذلك من الفتون يا ابن جبير
فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلاء قبل ذلك وليس له بالطريق علم الا حسن ظنه بربه
عز وجل فانه قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه
امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراتين تذودان يعني بذلك حابستين غنمهما
فقال لهما ما خطبكما معتزلتين لا تسقيان مع الناس قالتا ليس لنا قوة نزاحم القوم
وانما ننتظر فضول حياضهم فسقى لهما فجعل يغترف من الدلو ماء كثيرا حتى كان اول
الرعاء فراغا فانصرفتا بغنمهما الى ابيهما وانصرف موسى فاستظل بشجرة فقال
رب اني لما انزلت الي من خير فقير فاستنكر ابوهما سرعة صدورهما بغنمهما حفلا بطانا
فقال ان لكما اليوم لشانا فاخبرتاه بما صنع موسى فامر احداهما ان تدعوه له فاتت
موسى فدعته فلما كلمه قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين ليس لفرعون
ولا لقومه علينا سلطان ولسنا في مملكته ثم قال فقالت احداهما يا ابه استاجره
ان خير من استاجرت القوي الامين فاحتملته الغيرة على ان قال وما يدريك ما قوته
وما امانته قالت اما قوته فما رايت منه في الدلو حين سقا لنا لم ار رجلا اقوى
في ذلك السقي منه واما امانته فانه نظر الي حين اقبلت اليه وشخصت له
فلما علم اني امراة صوب راسه ولم يرفعه ولم ينظر الي حتى بلغته رسالتك ثم قال
امشي خلفي وانعتي لي الطريق ولم يفعل هذا الامر الا وهو امين فسري عن ابيها
وصدقها وظن به الذي قالت فقال له هل لك ان انكحك احدى ابنتي هاتين على
ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ستجدني
ان شاء الله من الصالحين ففعل فكانت على نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم

ثمان سنين واجبه وكانت سنتان منه عدة فقضى الله عنه فاتمها عشرا قال سعيد ولقيني
رجل من اهل النصرانيه من علمايهم فقال هل تدري اي الاجلين قضا موسى قلت لا وانا يومئذ
لا ادري فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك له فقال اما علمت ان ثمانيا كانت على موسى واجبه لم
يكن نبي الله لينقص منها شيئا ويعلم ان الله قاضيا عن موسى عدته التي وعد فانه قضى عشر سنين
فلقيت النصراني فاخبرته ذلك فقال الذي سالته فاخبرك اعلم منك بذلك قال اولى
اجل واولى فلما سار موسى باهله كان من امر النار والعصى ويده ما قص عليك في القران
فشكا الى ربه تبارك وتعالى ما يخوف من آل فرعون في القتل وعقده لسانه فانه كان
في لسانه عقده تمنعه من كثير من الكلام وسال ربه ان يعينه باخيه هرون
ليكون له ردا ويتكلم عنه فاتاه الله سوله فيعبر عنه بكثير لعله فعبر عنه
مما لا يفصح به لسانه فاتاه الله سوله وحل عقده لسانه فانه كان في لسانه عقده
من لسانه فاوحى الله الى هرون وامره ان يلقاه فاندفع موسى بعصاه حتى لقي
هرون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقاما على بابه حينا لا يؤذن لهما ثم اذن لهما
بعد حجاب شديد فقالا انا رسولا ربك فقال فمن ربكما يا موسى فاخبره بالذي
قص الله عليك في القران فقال فما تريد وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت
وقال اني اريد ان تؤمن بالله وترسل معي بني اسرائيل فابى عليه ذلك وقال
ايت باية ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي حيه عظيمه فاغره فاها
مسرعه الى فرعون فلما راها فرعون قاصده اليه خافها فاقتحم عن سريره
واستغاث بموسى ان يكفها عنه ففعل ثم اخرج يده من جيبه فراها بيضا
من غير سوء يعني من غير برص ثم ردها فعادت الى لونها الاول فاستشار
الملاء حوله فيما راي فقالوا له ان هذين لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم
بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى يعني ملككم الذي هم فيه والعيش فابوا
ان يعطوه شيئا مما طلب وقالوا له اجمع لنا السحره فانهم بارضك كثير حتى يغلب
سحرهم سحرهما فارسل في المداين يحشر له كل ساحر متعالم فلما اتوا فرعون
قالوا اما يعمل هذا الساحر قالوا الحيات قالوا فلا والله ما احد في الارض يعمل السحر
بالحيات والعصي الذي يعمل فما اجرنا ان نحن غلبنا فقال لهم انكم اقاربي وخاصتي
واني صانع اليكم كلما احببتم فتواعدوا يوم الزينه وان يحشر الناس ضحى قال سعيد
حدثني ابن عباس ان يوم الزينه اليوم الذي اظهر الله سبحانه فيه موسى على فرعون
والسحره وهو يوم عاشورا فلما اجتمعوا في صعيد قال الناس بعضهم لبعض
انطلقوا فلنحضر هذا الامر لعلنا نتبع السحره ان كانوا هم الغالبين يعنون موسى

وهرون

وهرون استهزاء بهما فقالوا يا موسى لقدرتهم بسحرهم اما ان تلقي واما ان نكون
نحن الملقين قال بل القوا فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزه فرعون انا لنحن الغالبون
فراى موسى من سحرهم ما اوجس في نفسه خيفه فاوحى الله تبارك وتعالى اليه ان الق
عصاك فلما القاها صارت ثعبانا عظيما فاغره فاها فجعلت العصي بدعوه موسى
تلتبس الحبال حتى صارت جزرا الى الثعبان تدخل فيه حتى ما ابقت عصي ولا حبلا
الا ابتلعته فلما عرف السحره ذلك قالوا لو كان هذا سحرا لم يبلغ من سحرنا هذا
ولكنه امر من امر الله تبارك وتعالى امنا بالله وبما جاء به موسى ونتوب الى الله تعالى
مما كنا عليه وكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن واشياعه واظهر الحق
وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وامراه فرعون
بارزه متبذله تدعوا الله تعالى بالنصر لموسى على فرعون فمن راها من آل فرعون
ظن انها انما ابتذلت للشفقه على فرعون واشياعه وانما كان حزنها وهمها
لموسى فلما طال مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبه كلما جاه باية
وعدها عندها ان يرسل بني اسرايل فاذا مضت اخلف موعده وقال
هل يستطيع ربك ان يصنع غير هذا فارسل عليه وعلى قومه الطوفان والجراد
والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات كل ذلك يشكوا الى موسى ويطلب
الى موسى ان يكفها عنه ويوافقه ان يرسل معه بني اسرايل فاذا كف ذلك عنه
اخلف موعده ونكث عهده حتى امر موسى بالخروج بقومه فخرج بهم ليلا
فلما اصبح فرعون وراى انهم قد مضوا ارسل في المداين حاشرين فتبعهم بجنود
عظيمه كثيره فاوحى الله تعالى الى البحر اذا ضربك عبدي موسى بعصاه
فانفرق اثنى عشر فرقه حتى يجوز موسى ومن معه ثم التق على من بقي بعده
من فرعون واشياعه فنسي موسى ان يضرب البحر بالعصى فانتهى الى البحر
وله قصيف مخافه ان يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا لله فلما
تراءى الجمعان وتقاربا قال اصحاب موسى انا لمدركون افعل ما امرك ربك فانه لم تكذب
ولن تكذب فقال وعدني ربي اذا اتيت البحر ان يفرق لي اثنى عشر فرقه حتى اجاوزه
ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر بعصاه فانفرق له حين دنا اوايل جند
فرعون من اواخر جند موسى فانفرق البحر كما امره ربه وكما وعد موسى فلما
ان جاوز موسى واصحابه كلهم ودخل فرعون واصحابه التقى عليهم كما امره الله تعالى
فلما ان جاوز موسى البحر قالوا انا نخاف ان لا يكون فرعون غرق فلا نومن بهلاكه
فدعا ربه فاخرجه له ببدنه حتى استيقنوا بهلاكه ثم مروا على قوم يعكفون

على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء
متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رايتم من العبر وسمعتم ما يكفيكم
ومضى فانزلهم موسى منزلا ثم قال لهم اطيعوا هرون فاني قد استخلفته عليكم
فاني ذاهب الى ربي واجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فلما اتى ربه اراد ان
يكلمه في ثلاثين وقد صامهن ليلهن ونهارهن كره ان يكلم ربه ويخرج من فيه
ريح فم الصائم فتناول موسى شيئا من نبات الارض فمضغه فقال له ربه حين اتاه
افطرت وهو اعلم بالذي كان قال رب كرهت ان اكلمك الا وفمي طيب الريح
قال او ما علمت يا موسى ان ريح فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك ارجع حتى
تصوم عشرا ثم ائتني ففعل موسى ما امره به فلما راى قوم موسى انه لم يرجع اليهم
للاجل قال فبينما هم كذلك وكان هرون قد خطبهم فقال انكم خرجتم من مصر
ولقوم فرعون عواري وودايع ولكم فيها مثل ذلك وانا ارى ان تحتسبوا ما لكم
عندهم ولا احل لكم وديعة ولا عارية ولسنا برادين اليهم شيئا من ذلك ولا ممسكيه
لانفسنا فحفر حفيرا وامر كل قوم عندهم شيئا من ذلك من متاع او حلية ان يقذفوه
في ذلك الحفير ثم اوقد عليه النار فاحرقه فقال لا يكون لنا ولا لهم وكان السامري
رجلا من قوم يعبدون البقر جيرانا لهم ولم يكن من بني اسرائيل فاحتمل مع موسى
وبني اسرائيل حين احتملوا فقضي له ان راى اثرا فاخذ منه قبضة فمر بهرون
فقال له يا سامري الا تلقي ما في يدك وهو قابض عليه لا يراه احد طوال ذلك
قال هذه قبضة من اثر الرسول الذي جاوز بكم البحر فما القيها لشيء الا ان تدعو الله
اذا القيتها ان يكون ما اريد فالقاها ودعا له هرون فقال اريد ان تكون
عجلا فاجتمع ما كان في الحفرة من متاع او حلية او نحاس او حديد
فصار عجلا اجوف ليس فيه روح له خوار قال ابن عباس رضي الله عنهما
لا والله ما كان له صوت قط انما كانت الريح تدخل من دبره فتخرج من فيه وكان ذلك
الصوت من ذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقا فقالت فرقة يا سامري ما هذا
فانت اعلم به قال هذا ربكم ولكن موسى اضل الطريق وقالت فرقة لا نكذب بهذا
لا نكذب بهذا حتى يرجع الينا موسى فان كان ربنا لم نكن ضيعناه وعجزنا فيه
حين راينا وان لم يكن ربنا فانا نتبع قول موسى وقالت طائفة هذا عمل الشيطان
وليس بربنا ولا نؤمن به ولا نصدق واشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال
السامري في العجل واعلنوا التكذيب به فقال لهم هرون يا قوم انما فتنتم به وان ربكم
الرحمن ليس هكذا قالوا فما بال موسى وعدنا ثلاثين يوما ثم اخلفنا فهذه الاربعون قد مضت

لعله هذا

فقال

فقال سفهاؤهم اخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه فلما كلم الله موسى وقال له ما قال اخبره
بما لقي قومه من بعده فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا فقال لهم ما سمعتم في القرآن
واخذ براس اخيه يجره اليه والقى الالواح ثم انه عذر اخاه فاستغفر له وانصرف
الى السامري فقال له ما حملك على ما صنعت قال قبضت قبضة من اثر الرسول
وفطنت لها وعميت عليكم فقذفتها وكذلك سولت لي نفسي قال فاذهب فان لك في الحياة
ان تقول لا مساس وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا
ولو كان الها لم يخلص الى ذلك منه فاستيقن بنو اسرائيل واغتبط الذين كان رايهم فيه
مثل راي هرون فقالوا لجماعتهم يا موسى سل لنا ربك ان يفتح لنا باب توبة نصنعها فيكفر
ما عملنا فاختار موسى قومه سبعين رجلا لذلك لا يالون الخير ممن لم يشرك في العجل
فانطلق بهم ليسال لهم التوبة فرجفت بهم الارض فاستحيا من الله من قومه ووفده حين
فعل بهم ما فعل فقال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا
وفيهم من كان الله اطلع على ما اشرب من حب العجل وايمانا به فلذلك رجفت
بهم الارض فقال رحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة
والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل فقال رب سالتك التوبة لقومي فقلت ان رحمتي كتبتها
لقوم غير قومي فليتك اخرتني حتى تخرجني حيا في امة ذلك الرجل المرحومة فقال الله
عز وجل له ان توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد وولد فيقتله بالسيف
لا يبالي من قتل في ذلك الموطن وتاب اولئك الذين خفي على موسى وهرون ما اطلع الله
عليه من ذنوبهم واعترفوا بها وفعلوا ما امروا به فغفر الله للقاتل والمقتول
ثم سار بهم موسى متوجها نحو الارض المقدسة واخذ الالواح بعدما سكت عنه
الغضب فامرهم بالذي امرهم به ان يبلغهم من الوظائف فثقل وابوا ان يقروا بها
فنتق الله عليهم الجبل كانه ظلة ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاخذوا الكتاب
بايمانهم وهم مصغون الى الجبل والارض والكتاب بايديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة
ان يقع عليهم ثم مضوا حتى اتوا الارض المقدسة فوجدوا فيها مدينة فيها قوم جبارون
خلقهم خلق منكر وذكر من ثمارهم امرا عجيبا فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين
لا طاقة لنا بهم ولا ندخلها ما داموا فيها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان
من الذين يخافون انعم الله عليهما من الجبارين امنا بموسى فخرجا اليه فقالا نحن اعلم
بقومنا ان كنتم انما تخافون من اجسامهم وعددهم فانهم لا قلوب لهم ولا منعة عندهم فادخلوا
عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون ويقول اناس انهم من قوم موسى وزعم

عن سعيد بن جبير انهما من الجبابرة امنا بموسى يقول من الذين يخافون انما عنى بذلك
الذين يخافهم بنو اسرائيل قالوا يا موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون
فعصوا موسى فدعا عليهم وسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما راى منهم من المعصية
واساءتهم حتى كان يومئذ فاستجاب الله له فيهم وسماهم فاسقين كما سماهم موسى
وحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض يصبحون كل يوم فيسيرون
ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم الغمام في التيه وانزل عليهم المن والسلوى وجعل لهم
ثيابا لا تبلى ولا تتسخ وجعل بينهم حجرا مربعا وامر موسى فضربه بعصاه فانفجرت منه
اثنتا عشرة عينا في كل ناحية ثلاثة اعين واعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها
لا يرتحلون من منقلة الا وجدوا ذلك الحجر فيهم بالمكان الذي كان فيه بالامس رفع
ابن عباس هذا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم وصدق ذلك عندي ان معاوية
سمع ابن عباس حدث هذا الحديث فانكر عليه ان يكون هذا الفرعوني الذي
افشى على موسى امر القتيل الذي قتل فكيف يفشي عليه ولم يكن علم به ولا ظهر عليه
الا الاسرائيلي الذي حضر ذلك فغضب ابن عباس واخذ بيد معاوية فذهب به
الى سعد بن مالك الزهري فقال له يا ابا اسحق هل تذكر يوم حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتيل موسى الذي قتله الاسرائيلي الذي افشى عليه امر الفرعوني فقال انما افشى عليه
الفرعوني بما سمع من الاسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره رواه ابو يعلى
ورجاله رجال الصحيح غير اصبغ بن زيد والقسم بن ابي ايوب وهما ثقتان

اخرجه س في الصغير بطوله وهو في رواية ابن حيويه وفي رواية حمزه

قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي عن ابن عباس انما سمي الانسان
لانه عهد اليه فنسي رواه الطبراني في الصغير وفيه احمد بن عصام وهو ضعيف
قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة
وذلك ان الله عز وجل يقول فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى رواه الطبراني وفيه
ابو شيبة وعمران بن ابي عمران وكلاهما ضعيف وعن ابي الطفيل ان النبي
صلى الله عليه وسلم قرا فمن اتبع هداي رواه الطبراني وفيه اسمعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف
قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تبارك وتعالى فان له معيشة ضنكا قال
المعيشة الضنك الذي قال الله تبارك وتعالى انه يسلط عليه تسعة وتسعون حية
ينهشون لحمه حتى تقوم الساعة رواه البزار وفيه من لم اعرفه وعن عبد الله
يعني ابن مسعود فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر رواه الطبراني وفيه

الحافظ ابن حجر: قلت كلهم معروفون بالثقة الا ابن عمر فهو الواقدي

المسعودي

المسعودي وقد اختلط وبقية رجاله ثقات قوله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها قال قبل طلوع الشمس الصبح وقبل غروبها صلاة العصر رواه الطبراني
وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف قوله تعالى وامر اهلك بالصلاة

العطار ح

عن عبد الله بن سلام قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل باهله الضيق امرهم بالصلاة
ثم قرا وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها الاية رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات

سورة الانبياء

قوله تعالى واتيناه اهله ومثلهم معهم
عن الضحاك بن مزاحم قال بلغ ابن مسعود ان مروان يقول في واتيناه اهله ومثلهم معهم
قال اوتي اهلا غير اهله فقال ابن مسعود اوتي باهله باعيانهم ومثلهم معهم رواه
الطبراني واسناده منقطع ويحيى الحماني ضعيف قوله تعالى وذا النون اذ
عن عبد الله يعني ابن مسعود وذا النون اذ ذهب مغاضبا قال عبدا ابق من سيده
رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف وعن سعد يعني ابن ابي وقاص رحمه الله
قال مررت بعثمان بن عفان في المسجد فسلمت عليه فملا عينيه مني ثم لم يرد علي السلام
فاتيت عمر بن الخطاب فقلت له يا امير المؤمنين هل حدث في الاسلام شيء مرتين قال وما
ذاك قلت لا الا اني مررت بعثمان آنفا في المسجد فسلمت عليه فملا عينيه مني ثم لم يرد
علي السلام قال فارسل عمر الى عثمان فدعاه فقال ما منعك ان لا تكون رددت على اخيك السلام
قال عثمان ما فعلت قلت بلى قال حتى حلف وحلفت قال ثم ان عثمان ذكر فقال بلى واستغفر الله
واتوب اليه انك مررت بي آنفا وانا احدث نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله ما ذكرتها قط الا تغشى بصري وقلبي غشاوة قال سعد فانا انبئك بها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر لنا اول دعوة ثم جاء اعرابي فشغله حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتبعته فلما اشفقت ان يسبقني الى منزله ضربت بقدمي الارض فالتفت الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال من هذا ابو اسحق قلت نعم يا رسول الله قال فمه قلت لا والله الا
انك ذكرت لنا اول دعوة ثم جاء هذا الاعرابي فشغلك قال نعم دعوة ذي النون اذ هو
في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لن يدعو بها مسلم ربه في شيء
قط الا استجاب له قلت روى الترمذي طرفا من اخره رواه احمد ورجاله رجال الصحيح
غير ابراهيم بن محمد بن سعد بن ابي وقاص وهو ثقة قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
انتم لها واردون ثم نسخها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون يعني
عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم ومن كان معه رواه البزار وفيه شرحبيل بن سعد

مولى الأنصار وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عباس
قال لما نزلت إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون قال عبد الله
ابن الزبعرى أنا أخصم لكم محمدا فقال يا محمد أليس فيما أنزل عليك إنكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم أنتم لها واردون قال نعم قال فهذه النصارى تعبد عيسى وهذه اليهود
تعبد عزيرا وهذه بنو تميم تعبد الملائكة فهؤلاء في النار فأنزل الله عز وجل
إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة
وقد وثق وضعفه جماعة. وعن عبد الله بن مسعود قال إذا بقي في النار من يخلد
فيها جعلوا في توابيت من نار فيها مسامير من نار كذلك في توابيت أو ثلاثا فلا يرون
أحدا في النار يعذب غيرهم ثم قرأ عبد الله لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون رواه
الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف. قوله تعالى وما أرسلناك إلا
رحمة للعالمين. عن ابن عباس وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين قال من تبعه كان له رحمة
في الدنيا والآخرة ومن لم يتبعه عوفي مما كان يبتلى به سائر الأمم من الخسف
والمسخ والقذف رواه الطبراني وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف جدا
وقد وثقه ابن حبان بشروط فيمن يروي عنه وقال إنه كثير الخطأ والسعدي
قد اختلط.

سورة الحج

قوله تعالى يا أيها الناس
اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم. عن ابن عباس قال تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الآية وأصحابه عنده يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة
الساعة شيء عظيم إلى آخر الآية فقال هل تدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله
أعلم قال ذلك يوم يقول الله عز وجل يا آدم قم فابعث بعثا إلى النار فيقول وما بعث
النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحدا إلى الجنة
فشق ذلك على القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأرجو أن تكونوا شطر الجنة
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا وأبشروا فإنكم بين خليقتين
لم تكونا مع أحد إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج وإنما أنتم في الأمم كالشامة في جنب
البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة أمتي جزء من ألف جزء. قلت
في الصحيح بعضه رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة
وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوما يجعل الولدان شيبا
قال ذلك يوم القيامة وذلك يوم يقول الله عز وجل لآدم قم فابعث من ذريتك
بعثا إلى النار فقال من كم يا رب قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين
وينجو واحد فاشتد ذلك على المسلمين وعرف ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

منهم

منهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أبصر ذلك في وجوههم إن بني آدم كثير وإن يأجوج ومأجوج
من ولد آدم وإنه لا يموت منهم رجل حتى يرثه لصلبه ألف رجل ففيهم وفي أشباههم
جنة لكم رواه الطبراني وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو متروك وضعفه الجمهور
واستحسن أبو حاتم حديثه. قوله تعالى سواء العاكف فيه والباد. عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء العاكف فيه والباد قال سواء المقيم
والذي يرحل رواه الطبراني وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف.
قوله تعالى ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم. عن عبد الله بن مسعود
قال شعبة رفعه ولا أرفعه لك يقول في قوله عز وجل ومن يرد فيه بإلحاد بظلم
قال لو أن رجلا هم فيه بإلحاد وهو بعدن أبين لأذاقه الله عز وجل عذابا أليما
رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن عبد الله بن مسعود
في قوله تعالى ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم قال من هم بخطيئة
فعملها في سوى البيت لم تكتب عليه حتى يعملها ومن هم بخطيئة يعملها في البيت
لم يمته الله حتى يذيقه من عذاب أليم رواه الطبراني وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك
قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى. عن عروة يعني ابن الزبير
في تسمية الذين خرجوا إلى أرض الحبشة المرة الأولى قبل خروج جعفر بن أبي طالب
وأصحابه عثمان بن مظعون وعثمان بن عفان ومعه امرأته رقية بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف
وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ومعه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو
ولدت له بأرض الحبشة محمد بن أبي حذيفة والزبير بن العوام ومصعب بن عمير
أحد بني عبد الدار وعامر بن ربيعة وأبو سلمة بن عبد الأسد وامرأته
أم سلمة وأبو سبرة بن أبي رهم ومعه أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو
وسهيل بن بيضاء قال فلما رجع هؤلاء الذين ذهبوا المرة الأولى قبل جعفر بن أبي طالب
وأصحابه حين أنزل الله السورة التي يذكر فيها والنجم إذا هوى قال المشركون
لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقررناه وأصحابه فإنه لا يذكر أحدا ممن خالف
دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر به آلهتنا من الشتم والشر
فلما أنزل الله السورة التي يذكر فيها والنجم وقرأ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة
الأخرى ألقى الشيطان فيها عند ذلك ذكر الطواغيت فقال وإنهن من الغرانيق العلى
وإن شفاعتهن لترتجى وذلك من سجع الشيطان وفتنته فوقعت هاتان الكلمتان
في قلب كل مشرك وذلت بها ألسنتهم واستبشروا بها وقالوا إن محمدا قد رجع إلى

الى دينه الاول ودين قومه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر السورة التي فيها النجم
سجد وسجد معه كل من حضره من مسلم ومشرك ص
غير ان الوليد بن المغيرة كان رجلا كبيرا فرفع ملء كفه ترابا فسجد عليه
فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم في السجود لسجود رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاما المسلمون فعجبوا من سجود المشركين معهم على غير ايمان ولا يقين ولم يكن المسلمون
المسلمون سمعوا الذي القى الشيطان على السنة المشركين واما المشركون
فاطمانت انفسهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وحدثهم الشيطان ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد قراها في السجدة فسجدوا لتعظيم الهتهم ففشت تلك الكلمة في الناس
واظهرها الشيطان حتى بلغت الحبشة فلما سمع عثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود
ومن كان معهم من اهل مكة ان الناس اسلموا وصاروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبلغهم سجود الوليد بن المغيرة على التراب على كفه اقبلوا سراعا فكبر ذلك
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما امسى اتاه جبريل عليه السلام فشكا اليه
فامره فقرا عليه فلما بلغها تبرا منها جبريل وقال معاذ الله من هاتين ما انزلهما ربي
ولا امرني بهما ربك فلما راى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم شق عليه وقال اطعت
الشيطان وتكلمت بكلامه وشركني في امر الله فنسخ الله ما القى الشيطان وانزل عليه
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله
ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان
فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد
فلما برأه الله عز وجل من سجع الشيطان وفتنته انقلب المشركون بضلالهم
وعداوتهم فذكر الحديث وقد تقدم في الهجرة الى الحبشة رواه الطبراني
مرسلا وفيه ابن لهيعة ولا يحتمل هذا من ابن لهيعة ٥

سورة المؤمنين قوله تعالى

فتبارك الله احسن الخالقين ٥ عن زيد بن ثابت قال املى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله ثم انشاناه خلقا اخر
فقال له معاذ بن جبل فتبارك الله احسن الخالقين فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له معاذ مم ضحكت يا رسول الله فقال بها ختمت فتبارك الله احسن الخالقين
رواه الطبراني في الاوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق وبقية
رجاله رجال الصحيح ٥ قوله تعالى واويناهما الى ربوة ٥ عن مرة
النهري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرملة الربوة

رواه

رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفهم قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا
عن ابي خلف مولى بني جمح انه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها
في سقيفة زمزم وليس في المسجد ظل غيرها فقالت مرحبا واهلا بابي عاصم يعني عبيد
ابن عمير ما يمنعك ان تزورنا او تلم بنا فقال اخشى ان املك فقالت ما كنت تفعل قال
جئت اريد ان اسالك عن اية في كتاب الله عز وجل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقروها قالت اية اية قال الذين يؤتون ما اتوا او الذين ياتون
ما اتوا قالت ايهما احب اليك فقلت والذي نفسي بيده لاحدهما احب الي من الدنيا
جميعا او الدنيا وما فيها قالت ايهما قال الذين ياتون ما اتوا قالت اشهد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذلك كان يقرؤها وكذلك انزلت او قالت كذلك انزل
وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ولكن الهجاء حرف رواه احمد
وفيه اسمعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف

قوله تعالى مستكبرين به سامرا ٥ عن ابن عباس انه كان يقرا هذا الحرف
مستكبرين به سامرا تهجرون قال كان المشركون يهجرون رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سمرهم رواه الطبراني وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف وذكره ابن حبان
في الثقات وقال في روايته عن ابيه عنه مناكير وهذا منها ٥
قوله تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم ٥ عن ابن عباس قال جاء ابو سفيان
ابن حرب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدك الله فقد اكلنا العلهز يعني الوبر
والدم فانزل الله جل ذكره ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون
رواه الطبراني وفيه علي بن الحسين بن واقد وثقه النسائي وغيره وضعفه ابو حاتم ٥
قوله تعالى تلفح وجوههم النار ٥ عن عبد الله يعني ابن مسعود في قوله تلفح
وجوههم النار وهم فيها كالحون قال الم تنظروا الى الرؤوس المشيطة قد بدت اسنانهم
وقلصت شفاههم رواه الطبراني ورجاله ثقات ٥ الا ان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه

سورة النور قوله تعالى

الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة
عن عبد الله بن عمرو ان رجلا من المسلمين استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراة
يقال لها ام مهزول كانت تسافح وتشترط له ان تنفق عليه قال فاستاذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكر له امرها قال فقرا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط بنحوه

الحافظ ابن حجر
هو اسمعيل ابن امية احد الثقات الاثبات والحمل فيه في روايته لهذا الحديث لا به وانما الحمل فيه على اسمعيل المكي اخرجه عن عمر عن صخر رجوه عنه وقد اخرجه الحاكم ابو احمد في الكنى من طريق يزيد ابن هرون عن صخر عن اسمعيل بن امية ٥

ورجال احمد ثقات ٥ **قوله تعالى** والذين يرمون المحصنات **عن** ابن عباس
قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة
ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا قال سعد بن عبادة وهو سيد الانصار اهكذا انزلت
يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار الا تسمعون
ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله لا تلمه فانه رجل غيور والله ما تزوج امراة قط
الا بكرا ولا طلق امراة له قط فاجترا رجل منا على ان يتزوجها من شدة غيرته
فقال سعد والله يا رسول الله اني لاعلم انها حق وانها من الله ولكني تعجبت
اني لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لي ان اهيجه ولا احركه حتى اتي باربعة
شهداء فوالله لا اتي بهم حتى يقضي حاجته فذكر الحديث رواه احمد وفيه عباد
ابن منصور وهو ضعيف وقد وثق ٥ **قوله تعالى** والذين يرمون ازواجهم
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر لو رايت مع ام رومان رجلا
ما كنت فاعلا به قال كنت والله فاعلا به شرا قال فانت يا عمر قال كنت والله
كنت اقول لعن الله الاعجز فانه خبيث قال فنزلت والذين يرمون ازواجهم
ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم رواه البزار ورجاله ثقات ٥ **تفسير قصة
الافك وباقي طرق الحديث حديث الافك في مناقب عائشة رضي الله عنها**
عن ابن عباس ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم يريد ان الذين جاءوا بالكذب
على عائشة ام المومنين اربعة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم يريد خيرا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبراءة لسيدة نساء المومنين وخيرا لابي بكر
وام عائشة وصفوان بن المعطل لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى
كبره يريد اشاعته منهم يريد عبد الله بن ابي بن سلول له عذاب عظيم
يريد في الدنيا جلده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين وفي الاخرة
مصيره الى النار لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا
وقالوا هذا افك مبين وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشارهما
فقالوا خيرا وبريرة مولاة عائشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم
وقالوا هذا كذب عظيم قال الله عز وجل لولا جاءوا عليه باربعة شهداء
لكانوا هم والذين شهدوا كاذبين فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون
يريد الكذب بعينه ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة يريد ولولا
ما من الله به عليكم وستركم لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم يريد بالبهتان الافترا

مثل

مثل قوله في مريم بهتانا عظيما يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا يريد مسطح بن اثاثة
وحمنة بنت جحش وحسان بن ثابت ويبين الله لكم الايات التي انزلها في عائشة
والبراءة لها والله عليم بما في قلوبكم من الندامة فيما خضتم فيه حكيم حكم في القذف
ثمانين جلدة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا يريد بعد هذا
في الذين امنوا يريد المحصنين والمحصنات من المصدقين لهم عذاب اليم وجيع
في الدنيا والاخرة يريد في الدنيا الجلد وفي الاخرة العذاب في النار والله يعلم
وانتم لا تعلمون سوا ما دخلتم فيه وما فيه من شدة العقاب وانتم لا تعلمون
شدة سخط الله على من فعل هذا **و**لولا فضل الله عليكم ورحمته يريد لولا ما تفضل الله
عليكم ورحمته يريد مسطحا وحمنة وحسان وان الله رؤوف رحيم يريد
من الرحمة رؤوف بكم حيث ندمتم ورجعتم الى الحق يا ايها الذين امنوا
صدقوا بتوحيد الله لا تتبعوا خطوات الشيطان يريد الزلات فانه يامر
بالفحشاء والمنكر يريد بالفحشاء عصيان الله والمنكر كل ما يكره الله سبحانه
ولولا فضل الله عليكم ورحمته يريد ما تفضل الله به عليكم ورحمكم الا به
ما زكا منكم من احد ابدا يريد ما قبل توبة احد منكم ابدا **ولكن الله يزكي**
من يشاء يريد فقد شئت ان اتوب عليكم والله سميع عليم يريد سميع لقولكم
عليم بما في انفسكم من الندامة من التوبة **ولا ياتل** يريد ولا يحلف
اولوا الفضل منكم والسعة يريد لا يحلف ابو بكر ان لا ينفق على مسطح
ان يوتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا
فقد جعلت فيك يا ابا بكر الفضل وجعلت عندك السعة والمعرفة بالله
فتعطف يا ابا بكر على مسطح فله قرابة وله هجرة ومسكنة ومشاهد
رضيتها منه يوم بدر **الا تحبون** ان يغفر الله لكم يريد فاعفو لمسطح
والله غفور رحيم يريد فاني غفور لمن اخطا رحيم باوليائي ان الذين يرمون
المحصنات يريد العفائف الغافلات المومنات يريد المصدقات بتوحيد الله
وبرسله وقد قال حسان في عائشة ام المومنين **رضي الله عنها** ؞
حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
فقالت عائشة يا حسان لكنك لست كذلك **لعنوا** في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم
يقول اخرجهم من الايمان مثل قوله في سورة الاحزاب للمنافقين ملعونين اينما ثقفوا
اخذوا وقتلوا تقتيلا **و**الذي تولى كبره يريد كبر القذف واشاعته عبد الله
ابن ابي بن سلول الملعون **يوم** تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا

يا ابا بكر صح

يريد ان الله تعالى ختم على السنتهم فتكلمت الجوارح وشهدت على اهلها وذلك
انهم قالوا تعالوا لنحلف بالله ما كنا مشركين فختم الله على السنتهم فتكلمت
الجوارح بما عملوا ثم شهدت السنتهم عليهم بعد ذلك يريد يجازيهم باعمالهم
بالحق كما يجازي اولياه بالثواب كذلك يجزي اهله بالعقاب كقوله
في الحمد مالك يوم الدين يريد يوم الجزا ويعلمون يريد يوم القيامه ان الله
هو الحق المبين وذلك ان عبد الله بن ابي كان يشك في الدين وكان راس
المنافقين وذلك قول الله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلم بن سلول ان الله
هو الحق المبين يريد انقطع الشك واستيقن حيث لا ينفعه اليقين الخبيثات
للخبيثين والخبيثون للخبيثات يريد امثال عبد الله بن ابي بن سلول ومن شك
في الله عز وجل ويقذف مثل سيده سيدا العالمين ثم قال والطيبات للطيبين
عايشه طيبها الله لرسوله عليه الصلاه والسلام اتى بها جبريل عليه السلام
في سرقه حرير قبل ان تصور في رحم امها فقال له عايشه بنت ابي بكر
زوجتك في الدنيا وزوجتك في الجنه عوضا من خديجه بنت خويلد وذلك
عند موتها فسر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقر بها عينا قال
والطيبون للطيبات يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبه الله لنفسه وجعله
سيد ولد ادم والطيبات يريد عايشه اولئك مبرؤن مما يقولون يريد براها الله
من كذب عبد الله بن ابي بن سلول لهم مغفره يريد عصمه في الدنيا ومغفره في الاخره
ورزق كريم يريد رزق الجنه وثواب عظيم رواه الطبراني مقطعا باسناد واحد
فلا فايده في اعادته في كل قطعه وفي اسناده موسى بن عبد الرحمن الصنعاني
وهو ضعيف وقد روى قطعا منه عن مجاهد وعن قتاده وسعيد بن جبير
وهشام بن عروه وفي اسانيدهم ضعف ٥ وعن سعيد بن جبير رحمه الله
والذي تولى كبره يعني عظمه منهم يعني القذفه وهو ابن ابي راس المنافقين
وهو الذي قال ما برئت منه وما برئ منها له عذاب عظيم وفي هذه الايه
عبره لجميع المسلمين اذا كانت فيهم خطيبه فمن اعان عليها بفعل او كلام
او عرض بها او اعجبه ذلك او رضي فهو في تلك الخطيبه على قدر ما كان منهم
واذا كانت خطيبه بين المسلمين فمن شهد وكره فهو مثل الغايب ومن غاب
ورضي فهو مثل شاهد رواه الطبراني وفيه بن لهيعه وفيه ضعف
وقد حسن حديثه وبقيه رجاله رجال الصحيح ٥ وعن هشام بن عروه
قال الذي تولى كبره عبد الله بن ابي بن سلول ومسطح بن اثاثه وحسان
وحمنه بنت جحش وكانت كبر ذلك من قبل عبد الله بن ابي رواه الطبراني عنهما
وعن مجاهد واسنادهما ضعيف ٥ وعن سعيد بن جبير لولا اذ سمعتموه قلتم

عايشه

وصفوان هلا كذبتم به هلا ظن المؤمنون والمؤمنات لان منهم زينب بنت جحش بانفسهم خيرا
الا ظن بعضهم ببعض خيرا بانهم لم يروا هذا وقالوا هذا افك الا قالوا هذا القذف كذب
بين رواه الطبراني وفيه بن لهيعه وفيه ضعف ٥ وعن قتاده في قوله لولا اذ
سمعتموه كذبتم وقلتم هذا كذب مبين فلعمري ان لا تكذب على اخيك بالسر
اذا سمعته خير لك واسلم من ان تدعه وتفشيه وتصدق به رواه الطبراني
واسناده جيد ٥ وعن بن جريج في قوله لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات
يقول بعضهم لبعض لا يسمع الى قوله رواه الطبراني واسناده جيد وعن
ابي صخر لولا جاؤا عليه باربعه شهدا فاذ لم ياتوا بالشهدا فاولئك عند الله هم
الكاذبون كل من قذف مسلما ثم لم يات باربعه شهداء فهو قاذف عليه
حد القذف رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف ٥ وعن قتاده
في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم
قال هذا في شان عايشه رضي الله عنها وفيما قيل كاد اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يهلكوا فيه واسناده جيد ٥ وعن سعيد بن جبير
اذ تلقونه بالسنتكم وذلك حين خاضوا في امر عايشه فقال بعضهم سمعت فلانا
يقول كذا وكذا فقال تلقونه بالسنتكم يقول يرويه بعضكم عن بعض سمعت
من فلان وسمعت من فلان وتقولون بافواهكم يعني بالسنتكم يعني من قذفها
ما ليس لكم به علم يعني من غير ان تعلموا ان الذي قلتم من القذف حق وتحسبونه
هينا يعني وتحسبون ان ذلك القذف ذنب هين وهو عند الله عظيم يعني في الوزر
رواه الطبراني وفيه ابن لهيعه وفيه ضعف ورواه باختصار عن مجاهد
ورجاله ثقات ٥ وعن سعيد بن جبير لولا اذ سمعتموه يعني القذف قلتم
ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا يعني القذف ولم تراعينا سبحانك هذا بهتان عظيم
يعني الا قلتم مثل ما قال سعد بن معاذ الانصاري وذلك ان سعدا لما سمع قول
من قال في امر عايشه قال سبحانك هذا بهتان عظيم والبهتان الذي يبهت
يقول ما لم يكن رواه الطبراني وفيه بن لهيعه وفيه ضعف وبسنده
عن سعيد بن جبير يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا يعني القذف وبسنده
عنه ان الذين يعني بين قذف عايشه يحبون ان تشيع الفاحشه يعني ان
يفشوا ويظهر الزنا في الذين امنوا يعني صفوان وعايشه لهم عذاب اليم
يعني وجيع في الدنيا والاخره فكان عذاب عبد الله بن ابي في الدنيا الجلد
وفي الاخره عذاب النار والله يعلم وانتم لا تعلمون وروى نحو هذا عن قتاده

باسناد جيد وروى بعضه عن مجاهد باسنادين رجال احدهما ثقات
وعن مجاهد في قوله يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا قال ينهاكم رواه الطبراني
ورجاله ثقات ٥ وعن سعيد بن جبير يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان
يعني تزيين الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان يعني تزيين الشيطان
فانه يامر بالفحشاء والمنكر يعني بالمعاصي والمنكر ما لا يعرف مثل ما قيل
لعايشه ولولا فضل الله عليكم ورحمته يعني نعمته ما زكى منكم من احد ابدا
ما صلح منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء يعني يصلح من يشاء رواه
الطبراني وفيه ابن لهيعه وفيه ضعف ٥ وعن مجاهد في قوله ولا ياتل
اولوا الفضل منكم والسعه قال ابو بكر حلف ان لا ينفع يتيما كان في حجره
قال عبد الملك وهو مسطح بن اثاثه بن عباد بن المطلب اشاع ذلك فلما نزلت
هذه الايه الا تحبون ان يغفر الله لكم قال ابو بكر بلى انا احب ان يغفر الله لي
واكون لليتامى خير ما كنت رواه الطبراني ورجاله ثقات ورواه باسناد
اخر عنه ضعيف وروى نحوه عن قتاده واسناده جيد وروى نحوه
عن سعيد بن جبير الا انه زاد قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر
اما تحب ان يغفر الله لك قال بلى يا رسول الله قال فاعف واصفح قال
قد عفوت وصفحت لا امنعه معروفا بعد اليوم رواه الطبراني وفيه
ابن لهيعه وفيه ضعف ٥ وعن خصيف قال قلت لسعيد بن جبير ايما اشد
الزنا او القذف فقذف المحصنه قال الزنا قلت ان الله يقول ان الذين يرمون
المحصنات الغافلات المومنات قال انما انزل هذا في شان عايشه
خاصه رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف ٥ وعن الضحاك
ابن مزاحم قال انزلت هذه الايه في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصه
ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات الايه رواه الطبراني عن شيخه
عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قرا سوره النور ففسرها حتى اتى على هذه الايه ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المومنات لعنوا في الدنيا والاخره ولهم عذاب عظيم قال هذه
في شان عايشه وازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل لمن فعل ذلك توبه
وجعل لمن رمى امراه من المومنات من غير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
التوبه ثم قرا والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعه شهداء
فاجلدوهم ثمانين جلده ولا تقبلوا لهم شهاده ابدا واولئك هم الفاسقون

الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم فجعل لمن قذف امراه من المومنين
التوبه ولم يجعل لمن قذف امراه من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم توبه ثم تلا هذه الايه
لعنوا في الدنيا والاخره ولهم عذاب عظيم فهم بعض القوم ان يقوم الى ابن عباس
فيقبل راسه لحسن ما فسر رواه الطبراني باسانيد وفي هذا الاسناد والذي قبله
وبقيه رجاله ثقات وهو امثلها ٥ وعن سعيد بن جبير ان الذين يرمون المحصنات
يعني ان الذين يقذفون بالزنا يعني لفروجهن عفايف الغافلات
عن الفواحش يعني عايشه المومنات يعني الصادقات لعنوا الى وجلدوا ايما يسير
في الدنيا والاخره يعني عبد الله بن ابي بن سلول يعذب بالنار لانه منافق ولهم عذاب
عظيم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وعبد الله بن ابي
ومسطحا وحمنه بنت جحش كل واحد ثمانين جلده في قذف عايشه رضي الله عنها
ثم تابوا من ذلك غير عبد الله بن ابي راس المنافقين مات على نفاقه رواه الطبراني
وفيه ابن لهيعه وفيه ضعف وبقيه رجاله رجال الصحيح ٥ وعن معاويه
ابن حيده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح بيده على لحيته ويقول
يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين رواه الطبراني
وفيه عون بن ذكوان وثقه ابن حبان وقال الخطيب وخالف وبقيه رجاله ثقات ٥
وعن قتاده في قوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق اهل الحق حقهم واهل
الباطل باطلهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين رواه الطبراني واسناده جيد
وعن سعيد بن جبير يومئذ في الاخره يوفيهم الله دينهم الحق حسابهم العدل
لا يظلمهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين يعني العدل المبين رواه الطبراني المبين
وفيه ابن لهيعه وفيه ضعف وبسنده عن سعيد بن جبير الخبيثات
للخبيثين يعني السيء من الكلام قذف عايشه ونحوه للخبيثين من الرجال والنساء
يعني الذين قذفوها والخبيثون يعني الرجال والنساء للخبيثات يعني السيء من الكلام
لانه يليق بهم الكلام السيء ثم قال والطيبات يعني الحسن من الكلام للطيبين
من الرجال والنساء يعني الذين طيبوا يعني الحسن من الكلام للطيبين من الرجال
والنساء يعني الذين ظنوا بالمومنين والمومنات خيرا والطيبون من الرجال والنساء
للطيبات الحسن من الكلام يعني لانه يليق بهم الكلام الحسن ٥ وعن عبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم في قوله الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات قال نزلت في عايشه حين رماها المنافق بالبهتان والفريه
فبراها الله سبحانه من ذلك وكان ابن ابي هو خبيث فكان هو اولى بان يكون له الخبيثه

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبا وكان اولى ان يكون له الطيبة رواه الطبراني ورجاله ثقات سا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ه وعن مجاهد في قوله الخبيثات للخبيثين قال الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام رواه الطبراني باسنادين رجال احدهما ثقات وزاد في الرواية الاخرى القول الحسن للمؤمنين والقول السيء للكافرين

وعن ابن عباس في قوله الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات يقول الخبيثات من القول للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من القول والطيبات للطيبين يقول والطيبات من القول للطيبين من الرجال نزلت في الذين قالوا في زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما قالوا من البهتان ويقال الخبيثات للخبيثين الاعمال الخبيثة تكون للخبيثين والطيبات من الاعمال تكون للطيبين رواه الطبراني باسانيد وكل اسناد منها فيه ضعف لا يحتج به ورواه موقوفا على سعيد بن جبير باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح وروى نحوه عن الضحاك ابن مزاحم وفيه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف ه وعن قتادة في قوله الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات من العمل والعمل والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات من العمل والعمل رواه الطبراني واسناده جيد ه وعن الحكم بن عتيبة قال لما خاض الناس في امر عائشة ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عائشة فقالت تحبني وانا انتقص من عذري فقال يا عائشة ما تقول الناس فقالت لا والذي بعثك بالحق لا اعتذر من شيء قالوا حتى ينزل عذري من السماء فانزل الله تبارك وتعالى فيها خمسة عشر اية من سورة النور ثم قرا الحكم حتى بلغ الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات قال فالخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء والطيبات من النساء للطيبين من الرجال رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح الا ان سليمان المبهم سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي والظاهر انه هو والله اعلم

وعن سعيد بن جبير اولئك يعني الطيبين من الرجال مبرءون مما يقولون لهم مغفرة يعني لذنوبهم ورزق كريم يعني حسنا في الجنة فلما نزل عذر عائشة ضمها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفسه وهي من ازواجه في الجنة رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات ه وعن مجاهد في قوله اولئك مبرءون مما يقولون من كان طيبا فهو مبرا من كل قول خبيث يقوله يغفره الله له ومن كان خبيثا فهو مبرا من كل قول صالح فانه يرده الله عليه لا يقبل منه رواه الطبراني ورجاله ثقات ه وعن مجاهد في قوله اولئك مبرءون مما يقولون وذلك انه ما قال الكافر من كلمة طيبة فهي للمؤمنين وما قال المؤمن من كلمة خبيثة فهي للكافرين برئ كل مما ليس له بحق من الكلام

رواه

رواه الطبراني ورجاله ثقات وله اسناد اخر ضعيف ه وعن قتادة في قوله اولئك مبرءون مما يقولون قال من القول والعمل لهم مغفرة ورزق كريم مغفرة لذنوبهم وهي الجنة رواه الطبراني ورجاله ثقات ه وعن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في قوله اولئك مبرءون مما يقولون قال ههنا برئت عائشة لهم مغفرة ورزق كريم رواه الطبراني ورجاله ثقات الا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ه قوله تعالى ولا يبدين زينتهن ه عن عبد الله في قوله ولا يبدين زينتهن قال الزينة السوار والدملج والخلخال والادن والقرط والقلادة وما ظهر منها الثياب والجلباب رواه الطبراني باسانيد مطولا ومختصرا ورجال احدها رجال الصحيح

قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ه عن ابن عباس قال كانت لعبد الله ابن ابي جارية تزني في الجاهلية فلما حرم الزنا قالت لا والله لا ازني ابدا فنزلت ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء رواه الطبراني والبزار بنحوه ورجال الطبراني رجال الصحيح ه وعن انس قال كانت جارية لعبد الله بن ابي يقال لها معاذة يكرهها على الزنا فلما جاء الاسلام نزلت ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى قوله فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم رواه البزار وفيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب ه قوله تعالى كمشكاة فيها مصباح ه عن عبد الله بن عمر في قوله كمشكاة فيها مصباح قال المشكاة جوف محمد صلى الله عليه وسلم والزجاجة قلبه والمصباح النور الذي في قلبه توقد من شجرة مباركة الشجرة ابراهيم زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك قوله تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ه عن ابن مسعود انه راى ناسا من اهل السوق سمعوا الاذان فتركوا امتعتهم وقاموا الى الصلاة فقال هؤلاء الذين قال الله عز وجل لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح ه وعن ابن عباس قال كانوا تجارا لم تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله عز وجل رواه الطبراني وفيه عمرو بن ثابت البكري وهو متروك ه قوله تعالى فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن قال الرداء رواه الطبراني ولم اكن قابله ولا اسناده ه قوله تعالى ليستخلفنهم في الارض ه عن ابي بن كعب رحمه الله قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة واوتهم الانصار رمتهم العرب عن قوس واحدة فنزلت ليستخلفنهم في الارض الاية رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم الاية ه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدفعون مفاتيحهم

الحافظ ابن حجر
اسناد حسن

لى صنمائهم ويقولون لهم قد احللنا لكم ان تاكلوا مما احببتم وكانوا يقولون انه لا يحل لنا
انهم ادنوا عن طيب نفس فانزل الله عز وجل ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت
اباءكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم
او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم الى قوله او ما ملكتم مفاتحه رواه البزار ورجاله
رجال الصحيح قوله تعالى بكل شي عن عقبة بن عامر قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية في خاتمة سورة النور وهو جاعل اصبعيه
تحت عينيه يقول بكل شي بصير قلت هكذا وقع فان كانت قراءة شاذة والا فالتلاوة
بكل شي عليم رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وهو سيي الحفظ وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات

سورة الفرقان

قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله
الها آخر عن ابن عباس قال قرانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين
والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الا من
ثم نزلت الا من تاب فما رايت النبي صلى الله عليه وسلم فرح بشي قط فرحه بها وبانا فتحنا لك
فتحا مبينا قلت له حديث عن هذا في الصحيح رواه الطبراني من رواية علي بن زيد
عن يوسف بن مهران وقد وثقا وفيهما ضعف وبقية رجاله ثقات وعن عبد الله يعني
ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ومن يفعل ذلك يلق اثاما رواه الطبراني
وفيه احمد بن يحيى الكوفي الاحول وهو ضعيف

سورة طسم الشعراء

عن معدي كرب قال اتينا عبد الله فسالناه ان يقرا علينا طسم المائتين فقال ما هي معي
ولكن عليكم من اخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب بن الارت قال فاتينا خباب
ابن الارت فقرا علينا رواه احمد ورجاله ثقات ورواه الطبراني والله الموفق
قوله تعالى لعلك باخع نفسك الا يكونوا مومنين عن ابن عباس في قوله
فمنهم شقي وسعيد ونحو هذا من القران قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يحرص ان يومن جميع الناس ويبايعوه على الهدى فاخبره الله عز وجل انه لا يومن
الا من سبق له من الله السعادة في الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من الله
الشقاء في الذكر الاول ثم قال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم لعلك باخع نفسك
الا يكونوا مومنين ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين
رواه الطبراني ورجاله ثقات الا ان علي بن ابي طلحة لم يسمع من ابن عباس
قوله تعالى ان هذا الا خلق الاولين عن ابن مسعود انه كان يقرا ان هذا الا
خلق الاولين يقول كل شي اختلقوه رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

قوله تعالى

قوله تعالى وانذر عشيرتك عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي قبيس يا آل عبد مناف اني نذير
فجاءته قريش فحذرهم وانذرهم فقالوا تزعم انك نبي يوحى اليك وان سليمن سخر له الريح والجبال
وان موسى سخر له البحر وان عيسى كان يحيي الموتى فادع الله ان يسير عنا هذه الجبال ويفجر لنا
الارض انهارا فنتخذها محارث فنزرع وناكل والا فادع الله يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا
والا فادع ان يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهبا فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء
والصيف فانك تزعم انك كهيئتهم فبينا نحن حوله اذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه
قال والذي نفسي بيده لقد اعطاني ما سالتم ولو شئت لكان ولكنه خيرني بين ان
تدخلوا باب الرحمة فيومن مومنكم وبين ان يكلكم الى ما اخترتم لانفسكم فتضلوا عن باب
الرحمة ولا يومن مومنكم فاخترت باب الرحمة فيومن مومنكم واخبرني ان اعطاكم ذلك
ثم كفرتم انه معذبكم عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فنزلت وما منعنا ان نرسل
بالايات الا ان كذب بها الاولون حتى قرا ثلاث ايات ونزلت ولو ان قرانا سيرت به الجبال
او قطعت به الارض او كلم به الموتى الاية رواه ابو يعلى من طريق عبد الجبار بن عمر الايلي
عن عبد الله بن عطاء بن ابرهيم وكلاهما قد وثق وقد ضعفهما الجمهور وعن ابي امامة
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم فاجلسهم
على الباب وجمع نساءه واهله فاجلسهم في البيت ثم اطلع عليهم فقال يا بني هاشم اشتروا
انفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم وافتكوا انفسكم من الله عز وجل فاني لا املك لكم
من الله شيئا ثم اقبل على اهل بيته فقال يا عايشة بنت ابي بكر ويا حفصة بنت عمر
ويا ام سلمة ويا فاطمة بنت محمد ويا ام الزبير عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشتروا انفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم وافتكوا انفسكم من الله عز وجل
فاني لا املك لكم من الله شيئا ولا اغني فبكت عايشة وقالت اي حبي هل يكون ذلك
يوم لا تغني عنا شيئا قال نعم في ثلاث مواطن يقول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
فعند ذلك لا اغني عنكم من الله شيئا ولا املك لكم من الله شيئا وعند النور من شاء اتم له نوره
ومن شاء اكبه في الظلمات يعمه فيها فلا املك لكم من الله شيئا ولا اغني عنكم من الله شيئا
وعند الصراط من شاء سلمه واجازه ومن شاء كبكبه في النار قالت عايشة اي حبي قد علمنا
الموازين هي الكفتان فيوضع في هذه فترجح احداهما وتخف الاخرى وقد علمنا ما النور
وما الظلمة فما الصراط قال طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليها وهو مثل حد الموسى
والملايكة صافة يمينا وشمالا يختطفونهم بالكلاليب مثل شوك السعدان وهم يقولون

رب سلم رب سلم وانيد ثم هووا فمن شاء سلم ومن شاء كبكبه فيها
رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو متروك. قوله تعالى
وتقلبك في الساجدين. عن ابن عباس وتقلبك في الساجدين قال من صلب نبي الى نبي
حتى صرت نبيا. رواه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير شبيب
ابن بشر وهو ثقة.

اسناده حسن

سورة النمل

قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرج من المسجد حتى اعلمك
آية من سورة لم تنزل على احد قبلي غير سليمن بن داود فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
حتى بلغ اسكفة الباب قال باي شيء تستفتح صلاتك وقراءتك قلت ببسم الله الرحمن الرحيم
قال هي هي ثم اخرج رجله الاخرى. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الكريم
ابو امية وهو ضعيف وفيه من لم اعرفهم. قوله تعالى وسلام على عباده الذين
اصطفى. عن ابن عباس قال سلام على عباده الذين اصطفى قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
رواه البزار وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك.

سورة القصص

قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل. عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالت جبريل اي الاجلين قضى موسى قال اكملهما واتمهما. رواه ابو يعلى ورجاله
رجال الصحيح غير الحكم بن ابان وهو ثقة ورواه البزار الا انه قال عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل. وعن عتبة بن الندر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل اي الاجلين قضى موسى قال ابرهما واوفاهما ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
لما اراد موسى فراق شعيب صلى الله عليهما وسلم امر امراته ان تسال اباها ان يعطيها
من غنمه ما يعيشون به فاعطاها ما ولدت غنمه في ذلك العام من قالب لون
قال فما مرت شاة الا ضرب جنبها موسى بعصاه فولدت قوالب الوان كلها
وولدت ثنتين وثلاثة كل شاة ليس فيها فشوش ولا ضبوب ولا كميشة تفوت
الكف ولا ثعول وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتحتم الشام فانكم
ستجدون بقايا منها وهي السامرية. رواه البزار والطبراني الا انه قال فلما وردت
الغنم الحوض وقف صلى الله عليه وسلم بازاء الحوض فلم يصدر منها شيء الا ضرب جنبها
فحملت فنتجت كلها قوالب لون واحد ليس فيها فشوش ولا ضبوب ولا ثعول
ولا كميشة تفوت الكف فان افتتحتم الشام وجدتم بقايا منها فاتخذوها وهي
السامرية قال يحيى بن بكير قال الفشوش التي يفش لبنها عند الحلب
والضبوب التي تضب ضرعها عند الحلب والكميشة التي يتقاص عند الحلب وفي اسناده

ابن لهيعة

ابن لهيعة وفيه ضعف وقد يحسن حديثه وبقية رجالهما رجال الصحيح. وعن ابي ذر
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاجلين قضى موسى قال اوفاهما وابرهما قال وان سئلت
اي المراتين تزوج فقل الصغرى منهما. رواه البزار وفيه اسحق بن ادريس وهو متروك.
ورواه الطبراني في الصغير والاوسط اطول من هذا واسناده حسن ويأتي ذكر
موسى الكليم هو وحديث جابر ايضا. قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب
من بعد ما اهلكنا القرون. عن ابي سعيد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما اهلك الله تبارك وتعالى قوما بعذاب من السماء ولا من الارض الا بعد موسى ثم قرا
ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى. رواه البزار مرفوعا
وموقوفا ولفظه ما اهلك الله قوما قط بعذاب من السماء ولا من الارض الا بعد ما
انزلت التوراة يعني بها مسخ قردة ورجالهما رجال الصحيح. قوله تعالى قالوا ساحران
تظاهرا. عن سليم بن عامر قال سمعت ابن الزبير يقرا هذه الآية قالوا ساحران تظاهرا
رواه الطبراني وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه احمد وجمهور الائمة ووثقه دحيم
وبقية رجاله ثقات. قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول. عن رفاعة القرظي
قال نزلت هذه الآية في عشرة رهط انا احدهم ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون
رواه الطبراني باسنادين احدهما متصل ورجاله ثقات وهو هذا والآخر
منقطع الاسناد. قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد
عن ابي جعفر محمد بن علي قال سالت ابا سعيد عن قول الله تبارك وتعالى ان الذي فرض عليك
القرآن لرادك الى معاد قال معاده آخرته. رواه ابو يعلى ورجاله ثقات.
وعن ابن عباس ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال معاد الى الجنة
وفي رواية الى معاد قال الى الموت. رواه الطبراني باسنادين رجال احدهما رجال
الصحيح غير خصيف وهو ثقة وفيه ضعف.

سورة العنكبوت

قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرق قال سينهاه ما تقول
رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا ان الاعمش قال ارى ابا صالح عن ابي هريرة.

سورة الروم

قوله تعالى في بضع سنين. عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البضع ما بين السبع الى العشرة. قلت له
عند الترمذي البضع ما دون العشرة. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن علي العوذي
الليثي قال سعيد بن منصور كان مالك يرضاه وكان ثقة. قلت وقد ضعفه الجمهور
وعن نيار بن مكرم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البضع ما بين الثلاث الى التسع

قلت له عند الترمذي حديث غير هذا رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم
ابن عبد الله بن خالد المصيصي وهو متروك. قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون. وعن ابي رزين قال خاصم نافع بن الازرق ابن عباس فقال هل تجد للعوم
الصلوات الخمس في كتاب الله قال نعم تقرا عليه فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
الصبح وعشيا العصر وحين تظهرون الظهر ومن بعد صلاة العشا قال صلاة العشا
رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف. قوله تعالى
الله الذي يرسل الرياح. عن ابن عباس في قوله يرسل الرياح فتثير سحابا فيجعله
كسفا يقول قطعا بعضها فوق بعض فترى الودق يخرج من خلاله من بينه رواه
ابو يعلى وفيه محمد بن السايب الكلبي وهو ضعيف.

سورة لقمان

عن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس لا يعلمهن الا الله
ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس
ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير رواه احمد
والبزار ورجال احمد رجال الصحيح وقد تقدمت احاديث في العلم فيما استاثر صلى الله عليه وسلم
في كتاب العلم.

سورة السجدة. قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع

عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم خوفا وطمعا قال قيام العبد من الليل رواه احمد وشهر لم يدرك معاذا
وفيه ضعف وقد وثق وبقية رجاله ثقات. وعن بلال قال لما نزلت هذه الاية
تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية كنا نجلس في المجلس وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يصلون بعد المغرب الى العشا فنزلت هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع رواه البزار
عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف. وعن عبد الله بن مسعود قال انه لمكتوب
في التورية للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر وانه لفي القران فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين رواه الطبراني
عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف. قوله تعالى
ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون قال من بقي منهم
او يتوب فيرجع رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف.
قوله تعالى انا من المجرمين منتقمون. عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ثلاث من فعلهن فقد اجرم من اعتقد لوا في غير حق او عق والديه او مشى مع ظالم
فقد اجرم يقول الله انا من المجرمين منتقمون رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف

قوله تعالى وجعلناه

قوله تعالى وجعلناه هدى لبني اسرائيل قال جعل موسى هدى لبني اسرائيل وفي قوله فلا تكن
في مرية من لقائه قال من لقاء موسى ربه عز وجل رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

سورة الاحزاب. قوله تعالى

واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم. عن ابن عباس قال اخذ الله ميثاق النبيين على قومهم
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
عن ابي سعيد قال نزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم.
رواه الطبراني وفيه عطية بن سعد وهو ضعيف ولهذا الحديث طرق في مناقب
اهل البيت. قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات. عن ابن عباس قال قالت النساء
يا رسول الله ما باله يذكر المومنين ولا يذكر المومنات فنزلت ان المسلمين والمسلمات والمومنين
والمومنات رواه الطبراني وفيه قابوس وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات
قوله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه. عن قتادة في قوله واذ تقول للذي انعم الله
عليه وانعمت عليه وهو زيد بن حارثة انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه اعتقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه
قال كان يخفي في نفسه ود انه طلقها قال قال الحسن ما انزلت عليه اية كانت عليه
اشد منها قوله وتخفي في نفسك ولو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيا
من الوحي لكتمها وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال خشي النبي صلى الله عليه وسلم
مقالة الناس. فلما قضى زيد منها وطرا فلما طلقها زيد زوجناكها قال فكانت زينب
بنت جحش تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقول اما انتن فزوجكن اباوكن واما انا
فزوجني ذو العرش. واتق الله قال جعل يقول لها نبي الله انها قد اشتد علي خلقها واني
مطلق هذه المراة فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال له زيد ذلك قال له امسك
عليك زوجك واتق الله. رواه الطبراني من طرق ورجال بعضها رجال الصحيح.
قوله تعالى وما كان لمومن ولا مومنة. عن قتادة قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم
زينب وهي بنت عمته وهو يريدها لزيد فظنت انه يريدها لنفسه فلما علمت انه يريدها
لزيد ابت فانزل الله تعالى وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون
لهم الخيرة من امرهم فرضيت وسلمت رواه الطبراني باسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح.
قوله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا. عن ابن جريج في قوله وكان امر الله قدرا مقدورا
من سنته في داود والمراة والنبي صلى الله عليه وسلم وزينب رواه الطبراني ورجاله ثقات

قوله تعالى يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا عن ابن عباس قال لما نزلت يا أيها النبي
إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضوان الله
عليه ومعاذا وقد كان أمرهما أن يخرجا إلى اليمن فقال انطلقا وبشرا ولا تنفرا
ويسرا ولا تعسرا فإنه قد نزلت علي يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا على
أمتك ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار وداعيا إلى شهادة أن لا إله إلا الله
بإذنه وسراجا منيرا بالقرآن رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن محمد
ابن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف قوله تعالى وامرأة مؤمنة عن
علي بن الحسين في قوله وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي أم شريك
الأزدية التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح
قوله تعالى ولا أن تبدل بهن من أزواج عن أبي هريرة قال كان البدل في الجاهلية
أن يقول الرجل للرجل بادلني امرأتك وأبادلك امرأتي أي تنزل لي عن امرأتك
وأنزل لك عن امرأتي فأنزل الله عز وجل ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن
قال فدخل عيينة بن حصن الفزاري على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة
رضي الله عنها فدخل بغير إذن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين
الاستئذان فقال يا رسول الله والله ما استأذنت على رجل من مضر مذ أدركت
ثم من هذه الحميراء إلى جنبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عائشة أم المؤمنين
قال أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق قال يا عيينة إن الله تبارك وتعالى قد حرم ذلك
قال فلما أن خرج قالت عائشة رضي الله عنها من هذا قال أحمق مطاع وإنه على ما ترين
سيد قومه رواه البزار وفيه إسحق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك
قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد عن زياد الأنصاري قال قلت لأبي بن كعب
لو متن نساء النبي صلى الله عليه وسلم كلهن كان يحل له أن يتزوج قال وما يحرم
ذلك عليه قال قلت لقوله لا يحل لك النساء من بعد قال إنما أحل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ضربا من النساء رواه عبد الله بن أحمد وزياد هذا رأيته في ثقات ابن حبان زياد
أبو يحيى الأنصاري يروي عن ابن عباس قال وكان هو ثقة والظاهر أنه هو
ومحمد بن أبي موسى ذكره ابن حبان في الثقات وبقية رجاله رجال الصحيح
قوله تعالى وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب عن عائشة
قالت كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم في قعب حيسا فمر عمر فدعاه فأكل فأصابت إصبعه
إصبعي فقال حس أو أوه لو أطاع فيكن ما رأتكن عين فنزلت آية الحجاب

رواه

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة
وعن أنس قال لما نزلت آية الحجاب جئت أدخل كما كنت أدخل فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وراءك يا بني قلت له حديث في الصحيح غير هذا رواه أبو يعلى
وفيه سلم العلوي وهو ضعيف قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي
عن الحسن بن علي قال قلنا يا رسول الله أرأيت قول الله عز وجل إن الله وملائكته
يصلون على النبي قال إن هذا لمن المكتوم ولولا أنكم سألتموني عنه ما أخبرتكم إن الله عز وجل
وكل بي ملكين لا أذكر عند عبد مسلم فيصلي علي إلا قال ذانك الملكان غفر الله لك
وقال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين آمين رواه الطبراني وفيه الحكم بن عبد الله
ابن خطاف وهو كذاب قلت وبقية أحاديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في كتاب الأدعية وتقدم بعضها في الصلاة قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا
كالذين آذوا موسى فبرأه الله عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان موسى رجلا
حييا وإنه أتى أحسبه قال الماء ليغتسل فوضع ثيابه على صخرة وكان لا يكاد تبدو
عورته فقالت بنو إسرائيل إن موسى آدر وبه آفة يعنون أنه لا يضع ثيابه
فاحتملت الصخرة ثيابه حتى صارت بحذاء مجالس بني إسرائيل فنظروا إلى موسى
صلى الله عليه وسلم كأحسن الرجال أو كما قال فذلك قوله تعالى فبرأه الله مما قالوا
وكان عند الله وجيها رواه البزار وفيه علي بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ
وبقية رجاله ثقات قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا عن عبد الله بن قيس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
ثم قال على مكانكم اثبتوا ثم أتى الرجال فقال إن الله عز وجل أمرني أن آمركم أن تتقوا الله
وأن تقولوا قولا سديدا ثم تخلل إلى النساء فقال لهن إن الله أمرني أن آمركن أن تتقوا الله
وأن تقولوا قولا سديدا رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال في النساء إن الله أمرني
أن آمركن أن تتقين الله وأن تقلن قولا سديدا وفيه ليث بن أبي سليم وهو
مضطرب الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح والله الموفق

سورة سبأ قوله تعالى لقد كان لسبأ

عن ابن عباس أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن سبأ ما هو أرجل أم امرأة
أم أرض قال بل هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن منهم ستة وسكن الشام منهم أربعة
فأما اليمانيون فمذحج وكندة والأزد والأشعريون وأنمار وحمير عربا كلها
وأما الشامية فلخم وجذام وعاملة وغسان رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف
وبقية رجاله ثقات وعن يزيد بن حصين السلمي أن رجلا قال يا رسول الله

الحافظ ابن حجر
هذا إسناد حسن له شاهد
في الصحيح من حديث أبي هريرة

ما سبأ أنبي كان أو امرأة قال كان رجلا من العرب فقال ما ولد قال ولد عشرة
سكن اليمن ستة والشام أربعة فالذين باليمن كندة ومذحج والأزد
والأشعريون وأنمار وحمير وبالشام لخم وجذام وعاملة وغسان رواه
الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني علي بن الحسن بن صالح
الصائغ ولم أعرفه. **قوله تعالى** قالوا الحق وهو العلي الكبير. **عن**
النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يوحي بأمره
تكلم بالوحي فإذا تكلم بالوحي أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى
فإذا سمع بذلك أهل السموات صعقوا وخروا سجدا فيكون أولهم يرفع رأسه
جبريل فيكلمه الله من وحيه بما أراد فينتهي به جبريل على الملائكة كلما مر بسماء
سأله أهلها ماذا قال ربنا يا جبريل قال الحق وهو العلي الكبير
فيقول كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي به جبريل حيث أمر من السماء والأرض
رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وقد وثق وتكلم فيه من لم يسم
بغير قادح معين وبقية رجاله ثقات.

سورة فاطر

قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد. **عن** أبي الدرداء قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
بإذن الله فأما الذين سبقوا فأولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب وأما الذين اقتصدوا
فأولئك الذين يحاسبون حسابا يسيرا وأما الذين ظلموا أنفسهم فأولئك الذين ظلموا أنفسهم
في طول المحشر ثم هم الذين تلافاهم الله عز وجل برحمته فهم الذين يقولون الحمد لله الذي أذهب
عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب
ولا يمسنا فيها لغوب رواه أحمد بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح وهي هذه إن كان
علي بن عبد الله الأزدي عن الشامي نفسه أنه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى ركعتين وقال اللهم آنس وحشتي وارحم غربتي وصل وحدتي وائتني برجل صالح
ينفعني به فإذا رجل إلى جنبه فلما أن فرغ قال للشامي من أنت قال أبو الدرداء فرغ
الشامي يحمد الله فقال أبو الدرداء ما حاجتك على ما أرى فأخبره بدعائه قال
لئن كنت صادقا فلأنا أسعد بدعائك منك ألا أحدثك حديثا أتحفك به سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فأما الذين سبقوا فأولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب فذكر نحوه رواه الطبراني وأحمد
باختصار إلا أنه قال عن الأعمش عن ثابت أو أبي ثابت أن رجلا دخل المسجد مسجد دمشق

فذكر

فذكر الحديث باختصار ولم يقل فيه عن الله تبارك وتعالى وثابت بن عبيد ومن قبله من رجال الصحيح
وفي إسناد الطبراني رجل غير مسمى. **وعن** أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال السابق
بالخيرات والمقتصد يدخلون الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ثم
يدخل الجنة رواه الطبراني عن الأعمش عن رجل سماه فإن كان هو ثابت بن عبيد الأنصاري
كما تقدم عند أحمد فرجال الطبراني رجال الصحيح. **وعن** عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أمتي ثلاثة أثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا
ثم يدخلون الجنة وثلث يمحصون ويكشفون ثم تأتي الملائكة فيقولون وجدناهم يقولون
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ويقول صدقوا لا إله إلا أنا أدخلوهم الجنة بقولهم لا إله إلا الله
وحده واحملوا خطاياهم على أهل التكذيب وهي التي قال الله وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم
وتصديقها في التي ذكر فيها الملائكة قال الله تبارك وتعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فجعلهم ثلاثة أفواج وهم أصناف فكلهم فمنهم ظالم لنفسه فهذا الذي يكشف ويمحص ومنهم مقتصد
وهو الذي يحاسب حسابا يسيرا ومنهم سابق بالخيرات فهو الذي يلج الجنة بغير حساب
ولا عذاب بإذن الله يدخلونها جميعا لم يفرق بينهم يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا
ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي
أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب والذين كفروا لهم
نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور رواه الطبراني
وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات. **وعن**
أسامة بن زيد فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد الآية وقال النبي صلى الله عليه وسلم
كلهم من هذه الأمة رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيئ الحفظ.
وعن عقبة بن صهبان قال قلت لعائشة أرأيت قول الله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله الآية
قالت أما السابق فقد مضى في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد له بالجنة وأما
المقتصد فمن اتبع آثارهم فعمل بمثل أعمالهم حتى يلحق بهم وأما الظالم لنفسه فمثلي ومثلك
ومن اتبعنا وكلهم في الجنة رواه الطبراني في الأوسط وفيه الصلت بن دينار وهو متروك.
قوله تعالى أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر. **عن** ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة نودي أين أبناء الستين وهو العمر الذي قال الله عز وجل
أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إبراهيم بن الفضل
المخزومي وهو ضعيف. **قوله تعالى** ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا **عن** ابن مسعود

قال ان كاد الجعل ليهلك في جحره بذنوب بني ادم ثم قرا ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا
ما ترك على ظهرها من دابة رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم
وهو ضعيف . سورة يس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا يس في يوم وليلة ابتغاء وجه الله غفر له رواه الطبراني في الصغير والاوسط
وفيه اغلب بن تميم وهو ضعيف . وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دام على قراة يس كل ليلة ثم مات مات شهيدا رواه الطبراني في الصغير وفيه سعيد
ابن موسى الازدي وهو كذاب وقد تقدم حديث في فضل سورة يس في سورة البقرة
قوله تعالى ونكتب ما قدموا واثارهم عن ابن عباس قال كانت الانصار بعيدة منازلهم
من المسجد فارادوا ان يتحولوا الى المسجد فنزلت ونكتب ما قدموا واثارهم فثبتوا في
منازلهم رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف قوله تعالى
سلام قولا من رب رحيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم
اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب تبارك وتعالى قد اشرف عليهم فقال السلام عليكم
يا اهل الجنة فذلك قول الله تبارك وتعالى سلام قولا من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون
اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه ويبقى نوره في ديارهم
رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف . سورة والصافات
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى والصافات صفا قال الملائكة فالزاجرات زجرا
قال الملائكة فالتاليات ذكرا قال الملائكة رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد
ابن سعيد ابن ابي مريم وهو ضعيف قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم يأتي في فضل
ابرهيم واسمعيل واسحق ان شا الله قوله تعالى فالتقمه الحوت وهو مليم عن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما اراد الله تبارك وتعالى حبس يونس
في بطن الحوت ان لا تخدش له لحما ولا تكسر له عظما فاخذه ثم اهوى به الى مسكنه
في البحر فلما انتهى به الى اسفل البحر سمع يونس حسا فقال في نفسه ما هذا فاوحى الله تبارك
وتعالى اليه وهو في بطن الحوت ان هذا تسبيح دواب الارض فسبح وهو في بطن الحوت
فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا بارض غربة فقال تبارك وتعالى
ذلك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر فقالوا العبد الصالح الذي كان
يصعد اليك منه في كل يوم وليلة عمل صالح قال نعم فشفعوا له عند ذلك فامر الحوت
فقذفه في الساحل كما قال الله تبارك وتعالى وهو سقيم رواه البزار عن بعض اصحابه
ولم يسمه وفيه ابن اسحق وهو مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح قوله تعالى وانا لنحن الصافون
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان في السموات السبع لسما ما فيها موضع شبر الا وعليه جبهة ملك

ح الحافظ ابن حجر
قال هذا خبر منكر

او قدماه قائما

او قدماه قائما ثم قرا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون رواه الطبراني عن شيخه
عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف . سورة ص قوله تعالى وعزني في الخطاب
عن عبد الله يعني ابن مسعود وعزني في الخطاب قال ما زاد داود عليه السلام على ان قال اكفلنيها
رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف . قوله تعالى
يسبحن بالعشي والاشراق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت امر بهذه الاية فما ادري
ما هي العشي والاشراق حتى حدثتني ام هاني بنت ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل عليها فدعا بوضوء في جفنة كاني انظر الى اثر العجين فيها فتوضا ثم قام فصلى الضحى فقال
يا ام هاني هي صلاة الاشراق رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو بكر الهذلي وهو ضعيف
قوله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق قال قطع سوقها واعناقها رواه الطبراني في الاوسط
وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات
قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولد لسليمان بن داود ولد فقال للشياطين اين توارونه من الموت فقالوا نذهب به الى المشرق
فقال يصل اليه الموت قالوا فالى المغرب قال يصل اليه الموت قالوا الى البحار قال يصل اليه
قالوا نضعه بين السماء والارض ونزل عليه ملك الموت فقال يا ابن داود اني امرت بقبض نسمة
طلبتها بالمشرق فلم اصبها فطلبتها في المغرب فلم اصبها فطلبتها في البحار وطلبتها في تخوم
الارضين فلم اصبها فبينا انا اصعد اذ اصبتها فقبضتها وجا جسده حتى وقع على كرسيه
فهو قول الله عز وجل ولقد فتنا سليمن والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب
رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري وهو متروك واسحق بن كثير
ضعيف ايضا قوله تعالى رخاء حيث اصاب عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
رخاء قال الرخاء المطيعة واما قوله حيث اصاب قال حيث اراد رواه ابو يعلى وفيه محمد بن السائب
الكلبي وهو ضعيف . سورة الزمر قوله تعالى ثم انكم يوم القيمة
عند ربكم تختصمون عن ابن عمر قال لقد عشنا برهة من دهرنا ونحن نرى ان هذه
الاية نزلت فينا وفي اهل الكتاب من قبلنا انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة
عند ربكم تختصمون قلنا كيف نختصم ونبينا واحد وديننا واحد حتى رايت
بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف فعرفت انها فينا نزلت رواه الطبراني ورجاله ثقات
وعن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم ميتون
ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال الزبير ايكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا قال نعم
ليكررن حتى يودى الى كل ذي حق حقه قال الزبير والله ان الامر لشديد رواه الطبراني

ورجاله ثقات. قوله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها. عن ابن عباس الله يتوفى الأنفس
حين موتها قال تلتقي أرواح الأحياء والأموات فيتساءلون بينهم فيمسك الله أرواح الموتى
ويرسل أرواح الأحياء إلى أجسادها. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.
قوله تعالى يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. عن ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية
يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم
فقال رجل ومن أشرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلا من أشرك. رواه الطبراني في الأوسط وأحمد
بنحوه وقال إلا من أشرك ثلاث مرات وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن. وعن
ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وحشي بن حرب قاتل حمزة يدعوه إلى الإسلام
فأرسل إليه يا محمد كيف تدعوني وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك أو زنا يلق أثاما يضاعف له العذاب
يوم القيامة ويخلد فيه مهانا وأنا صنعت ذلك فهل تجد لي من رخصة فأنزل الله عز وجل
إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما
فقال وحشي يا محمد هذا شرط شديد إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فلعلي لا أقدر على هذا
فأنزل الله عز وجل إن الله عز وجل إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال
وحشي يا محمد هذا أرى بعد مشيئة فلا أدري يغفر لي أم لا فهل غير هذا فأنزل الله عز وجل
يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم
قال وحشي هذا نعم فأسلم فقال الناس يا رسول الله إنا أصبنا ما أصاب وحشي قال هي للمسلمين عامة.
رواه الطبراني وفيه أبين بن سفين ضعفه الذهبي. وعن ابن عمر قال كنا نقول ما لمفتتن
توبة إذا ترك دينه بعد إسلامه ومعرفته فأنزل الله عز وجل فيهم يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله وذكر الحديث وقد تقدم بطوله في المغازي والهجرة وفيه ابن إسحق وهو ثقة
ولكنه مدلس. قلت وحديث مسعود في سورة الطلاق. قوله تعالى بلى قد جاءتك
آياتي. عن أبي بكرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت
وكنت من الكافرين على الجر. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه. قوله تعالى وما قدروا الله
حق قدره إلى آخر السورة. عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من أصحابه إني
قارئ عليكم آيات من آخر سورة الزمر فمن بكى منكم وجبت له الجنة فقرأها من عند وما قدروا الله
حق قدره إلى آخر السورة فمنا من بكى ومنا من لم يبك فقال الذين لم يبكوا يا رسول الله لقد جهدنا أن نبكي
فلم نبك فقال إني سأقرأها عليكم فمن لم يبك فليتباك. رواه الطبراني وفيه بكر بن خنيس وهو متروك.
سورة غافر. قوله تعالى غافر الذنب. عن عبد الله بن عمرو في قول الله عز وجل
غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير قال غافر الذنب لمن يقول

الحافظ ابن حجر
وشيخ أبو شيبة
هو إبراهيم بن عبد الله
قريب منه

١١٧ الا الله

لا إله إلا الله قابل التوب لمن يقول لا إله إلا الله شديد العقاب لمن لا يقول لا إله إلا الله ذي الطول
ذي الغنى لا إله إلا هو كانت قريش لا يوحدونه فوحد نفسه إليه المصير مصير من يقول لا إله إلا الله
فيدخله الجنة ومصير من لا يقول لا إله إلا الله فيدخله النار. رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد
الحماني وهو ضعيف. قوله تعالى يعلم خائنة الأعين. عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى يعلم خائنة
الأعين إذا نظرت إليها تريد الخيانة أم لا وما تخفي الصدور إذا قدرت عليها أتزني بها أم لا ألا أخبركم
بالتي تليها والله يقضي بالحق قادر على أن يجزي بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة إن الله هو السميع البصير.
رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن أحمد بن شبويه وهو مستور وبقية رجاله ثقات.
قوله تعالى ربنا أمتنا اثنتين. عن ابن مسعود في قوله ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين
قال هي مثل التي في سورة البقرة وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون. رواه
الطبراني عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف. قوله تعالى منهم من قصصنا
عليك. عن علي رضي الله عنه في قوله منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك قال بعث الله
عبدا أجيشيا نبيا فهو ممن لم نقصص على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر
الجعفي وهو ضعيف. سورة حم السجدة. عن ابن عباس ويوم يحشر أعداء الله إلى النار
فهم يوزعون قال يحشر أولهم على آخرهم. رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيئ الحفظ
وبقية رجاله ثقات. سورة حم عسق. عن ميمونة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
حم عسق فقال يا ميمونة لقد نسيت ما بين أولها إلى آخرها قالت فقرأتها فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني محمد بن عبدوس. وعن ابن عباس قال تقرأ هذه الآية تكاد
السموات يتفطرن من فوقهن هكذا وحدثه من غير ضبط. رواه الطبراني ورجاله ثقات.
قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى. عن ابن عباس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قل لا أسألكم على ما آتيتكم به من البينات والهدى أجرا إلا أن تودوا
الله وأن تقربوا إليه بطاعته. رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد فيهم قزعة بن سويد
وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عباس قال لما نزلت قل لا أسألكم
عليه أجرا إلا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم
قال علي وفاطمة وابناهما. رواه الطبراني من رواية حرب بن الحسن الطحان عن حسين الأشقر
عن قيس بن الربيع وقد وثقوا كلهم وضعفهم جماعة وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عباس
قال قالت الأنصار فيما بينهم لو جمعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالا فبسط يده لا يحول
بينه وبينه أحد فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنا أردنا أن نجمع لك
من أموالنا فأنزل الله عز وجل قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى فخرجوا مختلفين

فقال بعضهم إنما قال هذا ليقاتل عن أهل بيته وينصرهم فأنزل الله جل ذكره أم يقولون افترى
على الله كذبا إلى قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فعرض لهم التوبة إلى قوله ويستجيب
الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزاد بعد
من فضله هم الذين قالوا هذا أن يتوبوا إلى الله ويستغفرونه والباقي بنحوه وفيه عثمان
بن عمير أبو اليقظان وهو ضعيف. **قوله تعالى** وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم
عن علي عليه السلام قال ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله حدثنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير وسأفسرها لك يا علي
ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فبما كسبت أيديكم والله أكرم من أن يثني
عليهم العقوبة في الآخرة وما عفى الله عنه في الدنيا فالله أحلم من أن يعود بعد
عفوه رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال فالله أكرم من أن يثني عليكم العقوبة
بدل عليهم وفيه أزهر بن راشد وهو ضعيف. **قوله تعالى** ولو بسط الله الرزق
لعباده **عن** عمرو بن حريث قال نزلت هذه الآية في أهل الصفة ولو بسط الله
الرزق لعباده لبغوا في الأرض قال لأنهم تمنوا الدنيا رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

سورة الزخرف قوله تعالى وإنه لذكر لك ولقومك

رواه الطبراني عن ابن عباس في قوله تعالى وإنه لذكر لك ولقومك قال شرف لك
ولقومك رواه الطبراني عن بكر بن سهل عن عبد الله بن صالح وقد وثقا وفيهما ضعف
قوله تعالى وإنه لعلم للساعة **عن** أبي يحيى مولى ابن عقيل الأنصاري قال قال ابن عباس
لقد آية من القرآن ما سألني عنها أحد قط فما أدري أعلمها الناس فلم يسألوا عنها أو لم
يفطنوا لها فيسألوا عنها قال ثم طفق يحدثنا فلما قام تلاومنا أن لا نكون سألناه عنها
قال فقلت أنا لها إذا راح غدا فلما راح الغد قلت يا ابن عباس ذكرت أمس أن آية
من القرآن لم يسألك عنها رجل قط فلا تدري أعلمها الناس فلم يسألوا عنها أو لم يفطنوا
أخبرني عنها قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقريش إنه ليس أحد يعبد
من دون الله فيه خير وقد علمت قريش أن النصارى تعبد عيسى بن مريم وما يقول لمحمد
فقالوا يا محمد ألست تزعم أن عيسى كان نبيا وعبدا من عباد الله صالحا فإن كنت صادقا
فإن آلهتهم لكما تقولون فأنزل الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه
يصدون **قلت** يصدون قال يضجون وإنه لعلم للساعة قال هو خروج عيسى بن مريم
عليه السلام قبل يوم القيامة رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال فإن كنت صادقا
الله لكما لآلهتهم وفيه عاصم بن بهدلة وثقه أحمد وغيره وهو سيء الحفظ وبقية رجال أحمد
رجال الصحيح

سورة الدخان قوله تعالى فما بكت عليهم السماء

عن أنس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من عبد إلا وله في السماء بابان باب ينزل منه رزقه
وباب يخرج فيه عمله وكلامه فإذا مات فقداه وبكيا عليه وتلا هذه الآية
فما بكت عليهم السماء والأرض فذكر أنهم لم يكونوا يعملون على الأرض عملا صالحا
يبكي عليهم ولم يصعد لهم إلى السماء من كلامهم ولا عملهم كلام طيب ولا عملهم كلام
طيب ولا عمل صالح فيفقدهم فيبكي عليهم **قلت** روى الترمذي بعضه
رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف. **قوله تعالى**
كالمهل **وعن** الضحاك أن ابن مسعود أذاب فضة من بيت المال ثم أرسل إلى أهل المسجد
فقال من أحب أن ينظر إلى المهل فلينظر إلى هذا رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني
وهو ضعيف.

سورة الأحقاف

عن عبد الله بن مسعود
قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من آل حم يعني الأحقاف
قال وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت الثلاثين رواه أحمد
بأسانيد رجال أحدها ثقات. **قوله تعالى** أو أثارة من علم **عن** ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم أو أثارة من علم قال الخط رواه أحمد والطبراني في الكبير
والأوسط ولفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الخط فقال هو أثارة
من علم **وفي** رواية في الأوسط **عن** ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل أو أثارة
من علم قال جودة الخط ورجال أحمد للحديث المرفوع رجال الصحيح **قوله تعالى**
وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله **عن** عوف بن مالك الأشجعي قال انطلق النبي
صلى الله عليه وسلم وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا
عليهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود أروني اثني عشر
رجلا منكم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله يحط الله عن كل يهودي
تحت أديم السماء الغضب الذي عليه فأسكتوا فما أجابه منهم أحد ثم رد عليهم فلم يجبه
أحد ثم ثلث فلم يجبه أحد فقال أبيتم فوالله لأنا الحاشر وأنا العاقب وأنا المقفي آمنتم
أو كذبتم ثم انصرف وأنا معه حتى كدنا أن نخرج فإذا رجل من خلفه فقال
كما أنت يا محمد فأقبل فقال ذلك الرجل أي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود فقالوا
والله ما نعلم فينا رجل كان أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك ولا من أبيك من قبلك ولا
من جدك قبل أبيك قال فإني أشهد بالله أنه نبي الله الذي تجدون في التوراة
قالوا كذبت ثم ردوا عليه وقالوا فيه شرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذبتم لن يقبل الله منكم قولكم قال فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانا وابن سلام فانزل الله تعالى قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد
من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين رواه
الطبراني ورجاله رجال الصحيح قوله تعالى فلما راوه عارضا مذكور في سورة
الذاريات قوله تعالى حتى اذا بلغ اشده عن ابن عباس في قول الله عز وجل
حتى اذا بلغ اشده قال ثلاثة وثلاثون وهو الذي رفع عليه عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم
رواه الطبراني في الاوسط وفيه صدقة بن يزيد وثقه ابو زرعة وابو حاتم وضعفه
احمد وجماعة وبقية رجاله ثقات قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن
عن ابن عباس واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران الاية قال كانوا سبعة نفر
من اهل نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى قومهم رواه الطبراني
ولابن عباس في الاوسط قال صرفت الجن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين
وكان اشراف الجن بنصيبين وراه في الاوسط ايضا ان الجن الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتوه وهو بنخلة ولابن عباس في البزار كانت اشراف الجن بالموصل فاما اسناد
الطبراني في الكبير ففيه النضر ابو عمر وهو متروك واحد اسنادي الاوسط فيه جابر
الجعفي وهو ضعيف والاسناد الاخر واسناد البزار ايضا فيهما عمرو بن معدان (?) وهو متروك
واحد اسنادي الاوسط وعن زر يعني ابن حبيش واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون
القران فلما حضروه قالوا انصتوا قال صه قال فكانوا تسعة احدهم زوبعة
رواه البزار ورجاله ثقات سورة الفتح قوله تعالى
ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم عن ابن عباس في قوله ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم
قال ان الله تبارك وتعالى بعث نبيه صلى الله عليه وسلم بشهادة ان لا اله الا الله
فلما صدقوا زادهم الحج فلما صدقوا زادهم الجهاد ثم اكمل لهم دينهم فقال سبحانه
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال
ابن عباس فاوثق ايمان اهل السموات والارض شهادة ان لا اله الا الله رواه الطبراني
وفيه عبد الله بن صالح قيل فيه ثقة مامون وقد ضعف قوله تعالى
ليس على الاعمى حرج عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واني لواضع القلم على اذني اذ امر بالقتال اذ جاء اعمى فقال كيف لي وانا ذاهب البصر
فنزلت ليس على الاعمى حرج رواه الطبراني وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف
يكتب حديثه وبقية رجاله رجال الصحيح قوله تعالى ولولا رجال مؤمنون
عن ابي جمعة الانصاري جنيد بن سبع قال قاتلت النبي صلى الله عليه وسلم
اول النهار كافرا وقاتلت معه اخر النهار مسلما وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة وفينا نزلت

ولولا

ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات رواه الطبراني باسنادين رجال احدهما ثقات قوله تعالى
سيماهم في وجوههم من اثر السجود عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال النور يوم القيامة رواه الطبراني في الصغير
والاوسط وفيه رواد بن الجراح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطني وغيره
وعن حميد بن عبد الرحمن قال كنت عند السائب بن يزيد اذ جاء الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن
بن عوف وفي وجهه اثر السجود فلما راه قال من هذا قيل الزبير قال لقد افسد هذا وجهه
اما والله ما هي السيما التي سمى الله ولقد صليت على وجهي منذ ثمانين سنة ما اثر السجود
بين عيني رواه الطبراني ورجاله ثقات سورة الحجرات
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي عن ابي بكر
يعني الصديق رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي قلت يا رسول الله والله لا اكلمك الا كاخي السرار رواه البزار
وفيه حصين بن عمر الاحمسي وهو متروك وقد وثقه العجلي وبقية رجاله رجال الصحيح
قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات عن زيد بن ارقم قال جاء ناس
من العرب فقالوا انطلقوا بنا الى هذا الرجل فان يك نبيا فنحن اسعد الناس به
وان يك ملكا عشنا في جناحه فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قالوا
ثم جاءوا الى حجر النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينادون يا محمد يا محمد فانزل الله عز وجل
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
باذني فقال لقد صدق الله قولك يا زيد رواه الطبراني وفيه داود بن راشد
الطفاوي وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات وعن الاقرع
بن حابس انه نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات فقال يا رسول الله
فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان حمدي زين وان ذمي شين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك الله عز وجل كما حدثنا ابو سلمة رواه احمد
والطبراني واحد اسنادي احمد رجاله رجال الصحيح ان كان ابو سلمة سمع من الاقرع
والا فهو مرسل كاسناد احمد الاخر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق بنبا فتبينوا عن الحارث بن ضرار الخزاعي قال قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فاقررت به ودخلت فيه ودعاني الى الزكاة
فاقررت بها وقلت يا رسول الله ارجع الى قومي فادعوهم الى الاسلام واداء الزكاة
فمن استجاب لي جمعت زكاته فيرسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا
لابان كذا وكذا ليأتيك ما جمعت من الزكاة فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الابان

لابانها

الذي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه احتبس الرسول فلم يأته فظن الحارث انه
قد حدث فيه سخطة من الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فدعا بسروات قومه فقال لهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وقت لي وقتا يرسل الي رسوله ليقبض ما كان عندي من الزكاة
وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا ارى حبس رسوله الا من سخطة كانت
فانطلقوا فنأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوليد بن عقبة ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما ان سار الوليد حتى بلغ
بعض الطريق فرق فرجع فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الحارث منعني
الزكاة واراد قتلي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحارث واقبل الحارث
باصحابه اذ استقبل البعث وفصل من المدينة فلقيهم الحارث فقالوا هذا الحارث
فلما غشيهم قال لهم الى من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان بعث اليك الوليد بن عقبة فزعم انك منعته الزكاة واردت قتله قال لا
والذي بعث محمدا بالحق ما رأيته بتة ولا اتاني فلما دخل الحارث على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكاة واردت قتل رسولي قال لا والذي بعثك
بالحق ما رأيته ولا اتاني وما احتبست الا حين احتبس علي رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
خشيت ان يكون كانت سخطة من الله عز وجل ورسوله قال فنزلت الحجرات
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا
على ما فعلتم نادمين الى هذا المكان فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم رواه احمد
والطبراني الا انه قال الحارث بن سرار بدل ضرار ورجال احمد ثقات
وعن علقمة بن ناجية قال بعث الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة
ابن ابي معيط يصدق اموالنا فسار حتى اذا كان قريبا منا وذلك بعد وقعة
المريسيع رجع فركبت في اثره فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اتيت قوما في جاهليتهم اخذوا اللباس ومنعوا الصدقة فلم يغير النبي
صلى الله عليه وسلم حتى نزلت الاية يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الاية
فاتى المصطلقيون الى النبي صلى الله عليه وسلم اثر الوليد بطائفة من صدقاتهم
يسوقونها ونفقات يحملونها فذكروا ذلك له وانهم خرجوا يطلبون الوليد بصدقاتهم
فلم يجدوه فدفعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان معهم فقالوا يا رسول الله
بلغنا مخرج رسولك فسررنا بذلك وقلنا نتلقاه فبلغنا رجعته فخفنا ان يكون
ذلك من سخط علينا وعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان يشتروا منه ما بقي

وقيل

وقبل منهم الفرائض وقال ارجعوا بنفقاتكم لا نبيع شيئا من الصدقات حتى نقبضه فرجعوا الى اهليهم
وبعث اليهم من يقبض بقية صدقاتهم وفي رواية عن علقمة ايضا انه كان في وفد بني المصطلق
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر الوليد بن عقبة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انصرفوا غير محبوسين ولا محصورين رواه الطبراني باسنادين في احدهما
يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات
وعن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى بني وليعة
وكانت بينهم شحناء في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه
فخشي القوم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني وليعة ارادوا قتلي
ومنعوني الصدقة فلما بلغ بني وليعة الذي قال الوليد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد ولكن كان بيننا
وبينه شحناء فخشينا ان يعاقبنا بالذي كان بيننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يقتل مقاتلتهم ويسبي ذراريهم
وهو هذا ثم ضرب بيده على كتف علي بن ابي طالب قال وانزل الله في الوليد يا ايها الذين امنوا
ان جاءكم فاسق الاية رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن عبد القدوس
التيمي وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات وعن ام سلمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم انصرف الى بيتها فصلى فيه ركعتين بعد العصر فارسلت عائشة
الى ام سلمة ما هذه الصلاة التي صلاها النبي صلى الله عليه وسلم في بيتك فقالت ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يصلي بعد الظهر ركعتين فقدم عليه وفد بني المصطلق فيما صنع بهم عاملهم
الوليد بن عقبة فلم يزالوا يعتذرون الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء المؤذن
يدعوه الى الصلاة العصر فصلى المكتوبة ثم صلى عندي في بيتي تلك الركعتين
ما صلاهما قبل ولا بعد وعن ام سلمة انه نزل في بني المصطلق فيما صنع بهم عاملهم الوليد
ابن عقبة يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الاية قالت وكان النبي صلى الله عليه وسلم
بعثه اليهم يصدق اموالهم فلما سمعوا به اقبل ركب منهم فقالوا نسير مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحمله فلما سمع بذلك ظن انهم ساروا اليه ليقتلوه فرجع فقال
ان بني المصطلق منعوا صدقاتهم فبعث رسول الله واقبل القوم حتى قدموا المدينة وصفوا
وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف فلما قضى الصلاة انصرفوا فقالوا انا نعوذ بالله
من غضب الله وغضب رسوله سمعنا يا رسول الله برسولك الذي ارسلت يصدق اموالنا
فسررنا بذلك وقرت به اعيننا واردنا ان نتلقاه ونسير مع رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمعنا انه رجع فخشينا ان يكون رده غضب من الله ورسوله

علينا فلم يزالوا يفعلونه حتى نزلت فيهم هذه الاية قلت في الصحيح منه ما يتعلق بالركعتين بعد العصر فقط رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف. وعن مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الوليد بن عقبة بن ابي معيط الى بني المصطلق مصدقا رواه الطبراني مرسلا وفيه عبد الله بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف

قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب. عن ابي جبيرة بن الضحاك عن عمومة له قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس احد منا الا له لقب او لقبين فكان اذا دعاه بلقبه قلنا يا رسول الله انه يكره هذا قال فنزلت ولا تنابزوا بالالقاب. قلت هو في السنن من حديث ابي جبيرة نفسه وهنا عنه عن عمومة له رواه احمد ورجاله رجال الصحيح. وعن الضحاك بن ابي جبيرة قال كانت لهم القاب في الجاهلية فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا بلقبه فقيل يا رسول الله انه يكرهه فانزل الله عز وجل ولا تنابزوا بالالقاب الى اخر الاية رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح

قوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا. عن عبد الله بن ابي اوفى ان ناسا من العرب قالوا يا رسول الله اسلمنا ولم نقاتلك وقاتلك بنو فلان فانزل الله عز وجل يمنون عليك ان اسلموا الاية رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه الحجاج بن ارطاه وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح

سورة ق

قوله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلات. عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار فقالت النار يا رب يدخلني الجبابرة والمتكبرون والملوك والاشراف وقالت الجنة يدخلني الضعفاء والفقراء والمساكين فيقول الله تبارك وتعالى للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء وقال للجنة انت رحمتي وسعت كل شي ولكل واحدة منكما ملوها فيلقى في النار اهلها فتقول هل من مزيد قال ويلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى ياتيها الله تبارك وتعالى فيضع قدمه عليها فتقول قدني قدني واما الجنة فيبقى فيها ما شاء الله ان يبقى فينشي الله لها خلقا ما يشا. قلت في الصحيح بعضه محالا على حديث ابي هريرة رواه احمد ورجاله ثقات لان حماد بن سلمة روى عن عطاء بن السايب قبل الاختلاط.

قوله تعالى ولدينا مزيد. عن انس في قوله تبارك وتعالى ولدينا مزيد قال يتجلى لهم كل جمعة رواه البزار وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف.

قوله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قال قبل طلوع الشمس صلاة الصبح

وقبل

وقبل الغروب صلاة العصر رواه الطبراني في الاوسط وفيه داود بن الزبرقان وهو متروك

سورة والذاريات

عن سعيد بن المسيب قال جاء صبيغ التميمي الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المومنين اخبرني عن الذاريات ذروا قال هي الرياح ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن الحاملات وقرا قال هي السحاب ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن المقسمات امرا قال هي الملايكة ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن الجاريات يسرا قال هي السفن ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته ثم امر به فضرب مايه وجعل في بيت فلما برا دعاه فضربه مايه اخرى وحمله على قتب وكتب الى ابي موسى الاشعري امنع الناس من مجالسته فلم يزل كذلك حتى اتى ابا موسى فحلف له بالايمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجد شيا فكتب في ذلك الى عمر فكتب عمر ما اخاله الا صدق فخل بينه وبين مجالسة الناس رواه البزار وفيه ابو بكر بن ابي سبرة وهو متروك

قوله تعالى وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم. عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح الله على عاد من الريح الا مثل موضع الخاتم فمرت باهل البادية فحملت مواشيهم واموالهم بين السماء والارض فلما راى ذلك اهل الحاضر من الريح وما فيها قالوا هذا عارض ممطرنا فالقت اهل البادية ومواشيهم على اهل الحاضرة رواه الطبراني وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح الله على عاد من الريح الا مثل موضع الخاتم ارسلت عليهم فحملت البدو الى الحضر فلما راها اهل الحضر قالوا هذا عارض ممطرنا مستقبل اوديتنا وكان اهل البوادي فيها فالقي اهل البادية على اهل الحاضر حتى هلكوا قال عتت على خزانها حتى خرجت من خلال الابواب رواه الطبراني وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف.

سورة والطور

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت المعمور في السماء يقال له الضراح على مثل البيت الحرام بحياله لو سقط لسقط عليه يدخله كل يوم سبعون الف ملك لم يروه قط وان له في السما حرمة على قدر حرمة مكة قال ويدخل البيت المعمور كل يوم سبعون الف ملك لا يدخلونه ابدا رواه الطبراني وفيه اسحاق بن بشر ابو حذيفة وهو متروك

قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان. عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الرجل الجنة سال عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيومر بالحاقهم وقرا ابن عباس والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم الاية رواه الطبراني في الصغير والكبير

وفيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان وهو ضعيف. وعن ابن عباس رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه في درجته وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرأ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان الآية ثم قال وما نقصنا الآباء بما أعطينا البنين. رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه ضعف.

قال البزار ورواه الثوري عن عمرو بن مرة موقوفا. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهو أحفظ من قيس وأوثق.

سورة والنجم

قوله تعالى دنا فتدلى. عن ابن عباس دنا فتدلى قال هو محمد صلى الله عليه وسلم دنا فتدلى إلى ربه. رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط. قوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى. عن ابن عباس في قوله فكان قاب قوسين أو أدنى قال القاب القيد والقوسين الذراعين. رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وهو ضعيف وقد حسن حديثه. قوله تعالى إذ يغشى السدرة ما يغشى عن ابن عباس قال إذ يغشى السدرة ما يغشى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتها حتى استثبتها ثم حال دونها فراش الذهب. رواه أبو يعلى وفيه جويبر وهو ضعيف. قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى عن ابن عباس قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل صلى الله عليه وسلم أن يراه في صورته فقال ادع ربك فدعا ربه فطلع عليه من قبل المشرق فجعل يرتفع ويسير فلما رآه صعق فأتاه. رواه البزار عن شيخه محمد بن الحسن الكرماني ولم أعرفه وإدريس ابن بنت وهب بن منبه يكتب حديثه في الرقاق كما قال ابن معين وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عباس قال إن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه قال عكرمة يا أبا العباس أليس يقول الله لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار فقال ابن عباس لا أم لك ذاك إذا تجلى بكيفيته لم يقم له بصر. قلت له حديث رواه الترمذي غير هذا. رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو متروك. قوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى عن ابن عباس فيما يحسب سعيد بن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة فقرأ سورة النجم حتى انتهى إلى أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى فجرى على لسانه تلك الغرانيق العلى فاشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته. رواه البزار والطبراني وزاد إلى قوله عذاب يوم عقيم يوم بدر ورجالهما رجال الصحيح إلا أن الطبراني قال لا أعلمه إلا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الحافظ ابن حجر: قلت هذا عندي خبر منكر.

وقد

وقد تقدم حديث مرسل في سورة الحج أطول من هذا ولكنه ضعيف الإسناد. وعن ابن عباس أن العزى كانت ببطن نخلة وأن اللات كانت بالطائف وأن مناة كانت بقديد. قال علي بن الجعد بطن نخلة هو بستان بني عامر. رواه الطبراني وفيه أبو شيبة وهو ضعيف. قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم. عن ابن عباس الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم قال اللمة من الزنا وقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألما. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس في قوله الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش قال الكبائر الكبائر الإشراك بالله عز وجل قال الله عز وجل ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واليأس من روح الله عز وجل قال الله عز وجل لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون والأمن من مكر الله لأن الله تبارك وتعالى قال فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لأن الله تبارك وتعالى جعل العاق جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق لأن الله تبارك وتعالى يقول فجزاؤه جهنم الآية وقذف المحصنة لأن الله عز وجل يقول لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم وأكل مال اليتيم لأن الله عز وجل يقول إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لأن الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير وأكل الربا لأن الله عز وجل يقول الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لأن الله عز وجل يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق والزنا لأن الله عز وجل يقول ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا واليمين الغموس الفاجرة لأن الله عز وجل يقول إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية والغلول لأن الله تبارك وتعالى يقول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ومنع الزكاة المفروضة لأن الله عز وجل يقول فتكوى بها جباههم وشهادة الزور لأن الله تعالى ومن يكتمها فإنه آثم قلبه وشرب الخمر لأن الله عز وجل عدل بها الأوثان وترك الصلاة متعمدا أو شيئا مما فرض الله لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم. رواه الطبراني وإسناده حسن. قوله تعالى وأنتم سامدون. عن ابن عباس وأنتم سامدون قال كانوا يمرون على النبي صلى الله عليه وسلم شامخين ألم تر إلى الجمل

كيف يخطر بنا محا رواه ابو يعلى وفيه الضحاك بن مزاحم وقد وثق وفيه ضعف وبقية رجاله
ثقات ۞ وعن ابن عباس وانتم سامدون قال الغنا رواه البزار ورجاله رجال الصحيح
وعن ابن عباس وانتم سامدون قال معرضون لاهون رواه الطبراني ورجاله ثقات ۞

سورة اقتربت ۞ قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر عن
عبد الله بن عمرو قال انما انزلت هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار
على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر الا في اهل القدر رواه البزار
وفيه يونس بن الحارث وثقه ابن معين وابن حبان وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات ۞
وعن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في القدرية يوم يسحبون في النار على وجوههم
ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن مجاهد
وهو ضعيف ۞ وعن زرارة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر
قال نزلت في اناس من امتي في اخر الزمان يكذبون بقدر الله عز وجل رواه الطبراني
وفيه من لم اعرفه ۞

سورة الرحمن قوله تعالى فباي الاء
ربكما تكذبان عن اسماء يعني بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي نحو الركن قبل ان يصدع بما يومر والمشركون يسمعون فباي الاء ربكما تكذبان
رواه احمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا سورة الرحمن على اصحابه فسكتوا فقال ما لي اسمع
الجن احسن ردا منكم كلما قرات عليهم فباي الاء ربكما تكذبان قالوا ولا بشيء من الائك
ربنا نكذب فلك الحمد رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك الراسبي وثقه ابن حبان وضعفه
غيره وبقية رجاله رجال الصحيح قوله تعالى كل يوم هو في شان ۞ عن عبد الله
ابن منيب قال تلا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم هو في شان فقلنا
يا رسول الله وما ذاك الشان قال ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين
رواه الطبراني في الكبير والاوسط والبزار وفيه من لم اعرفهم وروى البزار عن ابي الدرداء
نحوه وزاد فيه ويجيب داعيا قلت رواه ابن ماجه الا قوله ويجيب داعيا وفيه
العوام بن صبيح ولم اعرفه قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان عن ابي الدرداء
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقص على المنبر ولمن خاف مقام ربه جنتان
فقلت وان زنا وان سرق يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الثانية ولمن خاف
مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثالثة وان زنا وان سرق يا رسول الله

ح الحافظ ابن حجر اسناده حسن

ح الحافظ ابن حجر قوله الوزير كذا هو وشيخ ابن حبان وصححه ابن حبان وغيره وهو ثقة معروف ۞

قال نعم

قال نعم وان رغم انف ابي الدرداء رواه احمد والطبراني ولفظه عن عمرو بن الاسود
انه خرج من منزله وخرج ابو الدرداء وهما يريدان المسجد وعمرو خلفه وهو يقول ولمن خاف
مقام ربه جنتان فقال عمرو وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق فكرر ذلك مرتين
او ثلاثا قال نعم وان رغم انفك يا عمرو ثم قال لعلك وجدت في نفسك يا عمرو ما قلت لك الا ما
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وقال وان رغم انفك يا عويمر ورجال احمد رجال الصحيح
قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ۞ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال المرجان الخرز
الاحمر رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف

سورة الواقعة ۞ عن ابي بكر قال قلت يا رسول الله لقد اسرع اليك
الشيب قال شيبتني الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح قوله تعالى ثلة من الاولين عن ابي هريرة قال لما نزلت
ثلة من الاولين وقليل من الاخرين شق ذلك على المسلمين فنزلت ثلة من الاولين وثلة
من الاخرين رواه احمد من حديث محمد بن ساع الملا عن ابيه ولم اعرفهما وبقية رجاله ثقات
وعن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين
قال جميعهما من هذه الامة رواه الطبراني باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ
قوله تعالى وحور عين ۞ عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل
حور عين قال حور بيض عين ضخام العيون شفر الحوراء بمنزلة جناح النسور قلت يا رسول الله
اخبرني عن قول الله عز وجل كانهم لؤلؤ مكنون قال صفاؤهن صفاء الدر الذي في الاصداف
الذي لم تمسه الايدي قلت يا رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل خيرات حسان
قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل
كانهن بيض مكنون قال رقتهن كرقة الجلد الذي رايت في داخل البيضة
مما يلي القشر وهو الغرقئ قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى عربا اترابا
قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر
فجعلهن عذارى عربا متعشقات متحببات اترابا على ميلاد واحد قلت يا رسول الله
انساء الدنيا افضل ام الحور العين قال بل نساء الدنيا افضل من الحور العين كفضل الظهارة
على البطانة قلت يا رسول الله وبما ذاك قال بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن لله البس الله
وجوههن النور واجسادهن الحرير بيض الالوان خضر الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر
وامشاطهن الذهب يقلن الا نحن الخالدات فلا نموت ابدا الا ونحن الناعمات فلا نبؤس ابدا
الا ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا الا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن كان لنا وكنا له

قوله تعالى ... عن النبي صلى الله عليه وسلم ... بسنده عن عمر ... ان الحور العين ... هو ... الطبراني
ومنها ... اهل ... وهو ...

قلت يا رسول الله المرأة منا تتزوج زوجين والثلاثة والاربعة ثم تموت فتدخل الجنة
ويدخلون معها من يكون زوجها قال يا ام سلمة انها تخير فتختار احسنهم خلقا
فتقول يا رب ان هذا كان احسنهم خلقا في دار الدنيا فزوجنيه يا ام سلمة
ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة رواه الطبراني وفيه سليمان بن ابي كريمة
ضعفه ابو حاتم وابن عدي • وعن سلمة بن يزيد الجعفي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا قال
من الثيب وغير الثيب رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف •
وحديث عبد الله بن عبد في صفة الجنة • قوله تعالى واصحاب اليمين وعن
معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية اصحاب اليمين واصحاب
الشمال فقبض بيده قبضتين فقال هذه في الجنة ولا ابالي وهذه في النار
ولا ابالي رواه احمد وفيه البراء بن عبد الله الغنوي قال ابن عدي هو اقرب
عندي الى الصدق منه الى الضعف وبقية رجاله رجال الصحيح الا ان الحسن
لم يسمع من معاذ • قوله تعالى وفرش مرفوعة عن ابي امامة قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرش المرفوعة قال لو طرح فراش من اعلاها
لهوى اليه قرارها مائة خريف رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير الحنفي وهو ضعيف
قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم عن ابن عباس قال اقسم بمواقع النجوم
قال نزل القرآن جملة الى السماء الدنيا ثم نزل نجوما بعضها الى النبي صلى الله عليه وسلم
رواه الطبراني وفيه حكيم بن جبير وهو متروك •

سورة الحديد

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الحديد
يوم الثلاثا وخلق الله الحديد يوم الثلاثا وقتل ابن ادم اخاه وفيه الحجامة
في الطب رواه الطبراني وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف •
قوله تعالى هو الاول والاخر عن ابي هريرة قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ مرت سحابة فقال هل تدرون ما هذه قلنا الله ورسوله اعلم قال العنان
وروايا الارض يسوقه الله الى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه
اتدرون ما هذه فوقكم قلنا الله ورسوله اعلم قال الرقيع موج مكفوف
وسقف محفوظ اتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله اعلم
قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال اتدرون ما التي فوقها قلنا الله ورسوله اعلم
قال

الحافظ ابن حجر
قال العقيلي انه
لا يتابع عليه ولا
يعرف الا به

قال سماء اخرى اتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله اعلم قال مسيرة خمسمائة عام
حتى عد سبع سموات ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قلنا الله ورسوله اعلم قال العرش
قال اتدرون كم بينه وبين السماء السابعة قلنا الله ورسوله اعلم قال مسيرة خمسمائة عام
ثم قال ما هذه تحتكم قلنا الله ورسوله اعلم قال الارض اتدرون ما تحتها قلنا الله ورسوله اعلم
قال ارض اخرى اتدرون كم بينهما قلنا الله ورسوله اعلم قال مسيرة سبعمائة عام
حتى عد سبع ارضين ثم قال وايم الله لو دليتم بحبل لهبط ثم قرا هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قلت رواه الترمذي غير انه ذكر ان بين
كل ارض والارض الاخرى خمسمائة عام وهنا سبعمائة وقال في اخره
لو دليتم بحبل لهبط على الله رواه احمد وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف •
قوله تعالى الم يان للذين امنوا ان عن عبد الله بن الزبير ان عبد الله بن مسعود
اخبره انه لم يكن بين اسلامهم وبين ان نزلت هذه الاية يعاتبهم الله تعالى بها الا اربع
سنين ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم
وكثير منهم فاسقون رواه الطبراني وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين
وغيره وضعفه ابن المديني وبقية رجاله رجال الصحيح قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله • عن ابن عباس ان اربعين من اصحاب النجاشي
قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه احدا فكانت فيهم جراحات
ولم يقتل منهم فلما راوا ما بالمؤمنين من الحاجة قالوا يا رسول الله انا اهل ميسرة
فائذن لنا نجيء باموالنا نواسي بها المسلمين فانزل الله عز وجل فيهم الذين اتيناهم الكتاب
من قبله هم به يؤمنون الاية اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا فجعل لهم اجرين
قال ويدرءون بالحسنة السيئة قال تلك النفقة التي واسوا بها المسلمين
نزلت هذه الاية قالوا يا معشر المسلمين اما من امن منا بكتابكم فله اجران ومن لم يؤمن
بكتابكم فله اجر كاجوركم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله
يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم فزادهم النور والمغفرة
وقال لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء من فضل الله • رواه الطبراني
وفيه من لم اعرفه •

سورة المجادلة

عن عبد الله بن عمرو
ان اليهود كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم سام عليكم ثم يقولون
في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فنزلت هذه الاية واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك
به الله الى اخر الاية رواه احمد والبزار والطبراني واسناده جيد لان حمادا سمع من عطاء
ابن السائب في حال الصحة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول

عن سعد يعني ابن ابي وقاص قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة قدمت شعيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لزهيد
فنزلت الاية الاخرى أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية كلها
رواه الطبراني في حديث طويل في حديث الصحيح نزل في ثلاث ايات وفيه سلمة
ابن الفضل الابرش وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخاري وغيره وعن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل حجرته قد كاد يقلص عنه الظل
فقال لاصحابه يجيئكم رجل ينظر اليكم بعيني شيطان فاذا رايتموه فلا تكلموه
قال فجاء رجل ازرق فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فقال علام تشتمني
انت واصحابك قال كما انت حتى اتيك بهم فذهب فجاء بهم فجعلوا يحلفون بالله
ما قالوا ولا فعلوا وانزل الله عز وجل يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم
الى اخر الاية والطبراني الا انه قال فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا وما فعلوا
حتى تجاوز عنهم والباقي بنحوه وفي رواية يدخل عليكم رجل ينظر بعيني شيطان
قال فدخل رجل ازرق فقال يا محمد علام تسبني او تشتمني او نحو هذا قال
وجعل يحلف قال ونزلت هذه الاية في المجادلة ويحلفون على الكذب
وهم يعلمون والاية الاخرى رواها احمد والبزار ورجال الجميع رجال الصحيح

سورة الحشر قوله تعالى ما قطعتم من لينة عن جابر قال رخص
في قطع النخل ثم شدد عليهم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله علينا
اثم فيما او فيما تركنا فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها
فباذن الله رواه ابو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف قوله تعالى
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون عن الاسود بن هلال قال جاء رجل
الى عبد الله بن مسعود فسأله عن هذه الاية ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
واني امرؤ لا اما قدرت على ان يخرج مني شيء وقد خشيت ان تكون اصابتني هذه الاية
فقال عبد الله بن مسعود البخل وبئس الشيء البخل واما ما ذكر الله عز وجل في القران
فليس ما قلت ذاك ان تعمد الى مال غيرك فتاكله قال الطبراني رواه الطبراني
عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف

سورة الممتحنة قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين
عن عبد الله بن الزبير قال قدمت قتيلة ابنة عبد العزى بن عبد اسعد من بني مالك
ابن حسل على ابنتها اسماء ابنة ابي بكر بهدايا ضباب واقط وسمن وهي مشركة
فابت اسماء ان تقبل هديتها وتدخلها بيتها فسالت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل

لا

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الى اخر الاية فامرها ان تقبل هديتها وتدخلها
بيتها رواه احمد والبزار وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله
رجال الصحيح قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قول الله تبارك وتعالى اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن قال
كانت المراة اذا جاءت النبي صلى الله عليه وسلم حلفها عمر بالله ما خرجت رغبة بارض عن ارض
وبالله ما خرجت التماس دنيا وبالله ما خرجت الا حبا لله ورسوله رواه البزار وفيه قيس
ابن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما وبقية رجاله ثقات وعن عبد الله بن ابي احمد
قال هاجرت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط في الهدنة فخرج اخواها عمارة والوليد ابنا عقبة
حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلماه في ام كلثوم ان يردها اليهما فنقض الله العهد بينه
وبين المشركين خاصة في النساء ومنعهن ان يرددن الى المشركين فانزل الله عز وجل اية الامتحان
رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يعصينك في معروف قال النوح رواه احمد وفيه شهر بن حوشب وثقه جماعة وفيه ضعف
وبقية رجاله ثقات وعن مصعب بن نوح الانصاري قال ادركت عجوزا لنا كانت فيمن بايع النبي
صلى الله عليه وسلم قالت فاتيناه يوما فاخذ علينا ان لا تنحن قالت العجوز يا رسول الله ان ناسا كانوا قد
اسعدوني على مصيبة اصابتني وانهم اصابتهم مصيبة وانا اريد ان اسعدهم قال فاذهبي فاسعديهم قالت فانطلقت
فساعدتهم ثم جاءت فبايعته وقالت هو المعروف الذي قال الله عز وجل ولا يعصينك في معروف رواه احمد ورجاله ثقات
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم عن عبد الله بن مسعود في قوله
يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة فلا يؤمنون بها ولا يرجونها
كما يئس الكفار من اصحاب القبور اذا اطلع عليه رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد
ابن ابي مريم وهو ضعيف

سورة الجمعة عن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود
اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال قال عبد الله لو قراتها فاسعوا لسعيت
حتى يسقط ردائي وكان يقروها فامضوا رواه الطبراني وابراهيم لم يدرك ابن مسعود ولكن رجاله
ثقات وعن قتادة قال في حرف ابن مسعود فامضوا الى ذكر الله وهو كقوله ان سعيكم لشتى رواه
الطبراني وقتادة لم يدرك ابن مسعود ولكن رجاله ثقات وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب يوم الجمعة فقدم دحية بن خليفة يبيع سلعة له فما بقي في المسجد احد الا خرج الا نفر والنبي
صلى الله عليه وسلم قائم قال فانزل الله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما الاية رواه البزار
عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف

سورة المنافقين عن زيد بن ارقم قال كنت جالسا
مع عبد الله بن ابي اناس من اصحابه فقال عبد الله بن ابي لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
فاتيت سعد بن عبادة فاخبرته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فارسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى عبد الله بن ابي فحلف له عبد الله بن ابي بالله ما تكلم بهذا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحافظ ابن حجر
قلت اعله البيهقي بقيس وعوده كرح ان ابا نصر السمح اي عامر خير العله

الى سعد بن عبادة فقال سعد يا رسول الله إنما احرسها العلا وبين ربهم فجا سعد فاخذ بيدي
فانطلق بي فقال هذا حدثني به نهري عبد الله بن ابي فانتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبكى فقلت والذي انزل عليك النور لقد كان له قال فانصرف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون الى آخر السورة **قلت** هو في الصحيح بغير سياقه رواه
الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف **سورة الطلاق**
قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا **عن** معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا ايها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة ياتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرا ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب رواه الطبراني وفيه اسمعيل بن عمرو البجلي
وهو ضعيف **وعن** ابي الضحى قال اجتمع مسروق وشتير بن شكل في المسجد فتقوض اليهما
حلق المسجد فقال مسروق ما ارى هولاء جلسوا الينا الا ليسمعوا منا خيرا فاما ان
فاما ان تحدث عن عبد الله واصدقك واما ان احدث عن عبد الله وتصدقني فقال حدثنا ابا عائشة
فقال مسروق سمعت عبد الله بن مسعود يقول العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان
ويصدق ذلك الفرج ويكذبه قال نعم وانا قد سمعته قال فهل سمعت عبد الله بن مسعود يقول
ان اجمع اية في القران حلال وحرام وامر ونهي ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
وينهى عن الفحشاء والمنكر الى آخر الاية قال نعم قال وانا قد سمعته قال فهل سمعت عبد الله
ابن مسعود يقول ان اكبر اية في كتاب الله تفويضا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب قال نعم قال وانا قد سمعته قال فهل سمعت عبد الله بن مسعود
يقول ان اشد اية في كتاب الله فرجا يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
الى آخر الاية قال نعم قال وانا قد سمعته وفي رواية ان شتيرا هو الذي حدث وقال لهم
حدثنا عبد الله بن مسعود ان اعظم اية في كتاب الله الله لا اله الا هو الحي القيوم قال
مسروق صدقت والباقي بنحوه رواه كله الطبراني باسانيد ورجال الاول رجال
الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف **سورة التحريم**
قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم **عن** ابن عباس يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قال نزلت
هذه الاية في سريته رواه البزار باسنادين والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح غير بشر
ابن ادم الاصغر وهو ثقة **وعن** ابي هريرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية
القبطية سريته بيت حفصة بنت عمر فوجدتها معه فقالت يا رسول الله في بيتي من بين
بيوت نسائك قال فانها علي حرام ان امسها يا حفصة واكتمي هذا علي فخرجت حتى اتت
عائشة فقالت يا بنت ابي بكر الا ابشرك قالت بماذا قالت وجدت مارية مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيتي فقلت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك وبي تفعل هذا من بين
نسائك فكان اول السرور ان حرمها على نفسه ثم قال لي يا حفصة الا ابشرك فقلت بلى بابي وامي

يا رسول الله

حسن
اكا وط ابن حجر
فيه الاول مسلم
الاعور وفي الثاني
قيس بن الربيع وكلاهما
ضعيف

يا رسول الله فاعلمني انا ما كان يلي الامر من بعده وان ابي يليه بعد ابيك وقد استكتمني ذلك فاكتميه
فانزل الله عز وجل يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الى من ما رية تبتغي مرضات ازواجك
والله غفور رحيم اي لما كان منك **قد** فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو
العليم الحكيم واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا يعني حفصة فلما نبأت به يعني
عائشة واظهره الله عليه اي بالقران عرف بعضه عرف حفصة ما اظهر من امر
مارية واعرض عن بعض عما اخبرت به من امر ابي بكر وعمر فلم يبده عليها فلما
نبأها به قالت من انباك هذا قال نباني العليم الخبير ثم اقبل عليهما يعاتبهما فقال
ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المؤمنين يعني ابا بكر وعمر والملائكة بعد ذلك ظهير عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات
وابكارا فوعده من الثيبات اسية بنت مزاحم امراة فرعون واخت نوح
ومن الابكار مريم بنت عمران واخت موسى عليهم السلام رواه الطبراني
في الاوسط من طريق موسى بن جعفر بن ابي كثير عن عمه قال الذهبي مجهول وخبره ساقط
وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عند سودة العسل
فدخل على عائشة فقالت اني اجد منك ريحا ثم دخل على حفصة فقالت اني اجد منك
ريحا فقال اراه من شراب شربته عند سودة والله لا اشربه فنزلت هذه الاية
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ۝
وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل
فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين ابو بكر وعمر
رواه الطبراني وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك ۝ **قوله تعالى**
وقودها الناس والحجارة قال الحجارة من كبريت يجعلها الله عنده كيف يشاء وكما يشاء
رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف ۝
سورة تبارك **عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لوددت انها في قلب كل انسان من امتي يعني تبارك الذي بيده الملك رواه الطبراني
وفيه ابرهيم بن الحكم بن ابان وهو ضعيف ۝ **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة من القران ما هي الا ثلاثون اية خاصمت عن صاحبها حتى ادخلته الجنة
وهي سورة تبارك رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورجاله رجال الصحيح ۝
وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نسميها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
المانعة وانها في كتاب الله تعالى سورة من قراها في ليلة فقد اكثر واطيب رواه الطبراني

في الكبير والاوسط ورجاله ثقات. وعن ابن مسعود قال يؤتى بالرجل في قبره
فتؤتى رجلاه فتقولان ليس لكم على ما قبلنا سبيل قد كان يقرا علينا سورة
الملك ثم يؤتى جوفه فيقول ليس لكم علي سبيل قد كان يقرا في سورة الملك
قال عبد الله فهي المانعة تمنع عذاب القبر وهي في التوراة هذه السورة
الملك من قراها في ليلة اكثر واطيب وفي رواية مات رجل فجاءته
ملائكة العذاب فجلسوا عند راسه فقال لا سبيل لكم عليه قد كان
يقرا سورة الملك فذكر نحوه رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة
وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح.

سورة نون

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم
والحوت. قال ما اكتب قال كل شيء كان الى يوم القيامة ثم قرا نون والقلم
فالنون الحوت والقلم القلم رواه الطبراني وقال لم يرفعه عن حماد بن زيد
الا مؤمل بن اسمعيل قلت ومؤمل ثقة كثير الخطا وقد وثقه ابن معين وغيره
وضعفه البخاري وغيره وبقية رجاله ثقات. قوله تعالى عتل
بعد ذلك زنيم. عن عبد الرحمن بن غنم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن العتل الزنيم قال هو الشديد الخلق المصحح الاكول الشروب
الواجد للطعام والشراب الظلوم للناس رحيب الجوف رواه احمد وفيه
شهر وثقه جماعة وفيه ضعف وعبد الرحمن بن غنم ليس له صحبة على الصحيح
قوله تعالى يوم يكشف عن ساق. عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
يوم يكشف عن ساق قال عن نور عظيم يخرون له سجدا رواه ابو يعلى وفيه روح
بن جناح وثقه دحيم وقال فيه غيره ليس بالقوي وبقية رجاله ثقات.

سورة الحاقة

قوله تعالى حسوما عن ابن مسعود
في قوله حسوما قال متتابعات رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعد
ابن ابي مريم وهو ضعيف. قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل.
عن يزيد بن عامر السوائي انهم بينا هم يطوفون بالطاغية اذ سمعوا متكلما
وهو يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين
ففزعنا لذلك فقلنا ما هذا الكلام الذي لا نعرفه فنظرنا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
منطلقا رواه الطبراني في الاوسط وفيه السائب بن يسار الطائفي ولم اعرفه
وبقية رجاله ثقات.

سورة سال

قوله تعالى
يوم تكون السماء كالمهل. عن ابن عباس في قوله يوم تكون السماء كالمهل كدردي

الزيت

الزيت وفي قوله اناء الليل قال جوف الليل رواه احمد وفيه قابوس بن ابي ظبيان
وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح.
قوله تعالى والذين هم على صلاتهم دائمون. عن القاسم والحسن بن سعد
قالا قيل لعبد الله ان الله جل وعز يكثر ذكر الصلاة في القران الذين هم على صلاتهم
دائمون والذين هم على صلواتهم يحافظون قال ذاك لمواقيتها قالوا ما كنا نراه
الا تركها قال فان تركها الكفر رواه الطبراني والحسن بن سعد والقاسم
لم يسمعا من ابن مسعود.

سورة قل اوحي الي

قوله تعالى
وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن عن كردم بن ابي السائب
قال خرجت الى المدينة وذلك اول يوم ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاوانا المبيت
الى صاحب غنم فلما انتصف الليل جاء الذئب فاخذ حملا من غنمه فوثب الراعي
فقال يا عامر الوادي جارك فسمعنا صوتا لا نرى صاحبه يا سرحان ارسله
قال فاتى الحمل يشتد ما به كدمة حتى دخل في الغنم قال وانزل على النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن الاية رواه الطبراني
وفيه عبد الرحمن بن اسحق الكوفي وهو ضعيف. قوله تعالى كادوا يكونون
عليه لبدا. عن عكرمة وعشرة نفرا من الجن يستمعون القران
قال يحكيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء الاخرة كادوا يكونون
عليه لبدا قال يركب بعضهم على بعض رواه احمد ورجاله رجال الصحيح

سورة المزمل

عن جابر قال اجتمعت قريش في دار الندوة فقالت سموا هذا الرجل اسما يصدر
الناس عنه قالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا مجنون قالوا ليس بمجنون
قالوا ساحر قالوا ليس بساحر فتفرق المشركون على ذلك فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فتزمل في ثيابه وتدثر فيها فاتاه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها المزمل
يا ايها المدثر رواه البزار والطبراني في الاوسط وزاد فالوا يفرق بين الحبيب وحبيبه
وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي وهو كذاب قلت وياتي حديث ابن عباس
في المدثر. قوله تعالى وذرني والمكذبين عن عائشة قالت لما نزلت وذرني
والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا لم يكن الا يسيرا حتى كانت وقعة بدر
رواه ابو يعلى وفيه جعفر بن مهران وعبد الله بن محمد بن عقيل وفيهما ضعف وقد وثقا
قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا انزل عليه وهو ... ما قال الله عز وجل انا سنلقي عليك قولا ثقيلا

رواه أبو يعلى وإسناده جيد. **قوله تعالى** يوماً يجعل الولدان شيباً قال ذلك يوم القيامة **عن** ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوماً يجعل الولدان شيباً قال ذلك يوم القيامة وذلك يوم يقول الله عز وجل لآدم قم فابعث من ذريتك بعثاً إلى النار قال من كم يا رب قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وينجو واحد فاشتد ذلك على المسلمين وعرف ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أبصر ذلك في وجوههم إن بني آدم كثير وإن يأجوج ومأجوج من ولد آدم وإنه لا يموت منهم رجل حتى يرثه ألف رجل ففيهم وفي أشباههم جنة لكم. رواه الطبراني وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو ضعيف.

سورة المدثر

عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاماً فلما أكلوا قال ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم ساحر وقال بعضهم ليس بساحر وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم ليس بكاهن وقال بعضهم شاعر وقال بعضهم ليس بشاعر وقال بعضهم سحر يؤثر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحزن وقنع رأسه وتدثر فأنزل الله عز وجل يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر. رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك. **وعن** القاسم بن أبي بزة في قوله عز وجل ولا تمنن تستكثر قال لا تعط شيئاً تطلب أكثر منه. رواه عبد الله بن أحمد ورواه الطبراني عن ابن عباس قال لا يعطي الرجل عطاءً رجاء أن يعطى أكثر منه ورجال المسند رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني عطية العوفي وهو ضعيف. **وعن** يحيى بن زكريا قال قلت للأعمش على من قرأت والرجز فاهجر قال قرأت على يحيى بن وثاب وقرأ يحيى على علقمة وقرأ علقمة على عبد الله وقرأ عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب وهو ضعيف.

قوله تعالى سأرهقه صعوداً **عن** أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله سأرهقه صعوداً قال جبل من نار في النار يكلف أن يصعده فإذا وضع يده عليه ذابت فإذا رفعها عادت. **قلت** رواه الترمذي بغير سياقه. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطية وهو ضعيف.

قوله تعالى فإذا نقر في الناقور **عن** ابن عباس في قوله فإذا نقر في الناقور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر فقال أصحابه كيف نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. **وفي** رواية ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا نقر في الناقور. رواه الطبراني وفيه عطية وهو ضعيف. **قوله تعالى** فرت من قسورة قال الأسد. رواه البزار ورجاله ثقات.

سورة القيامة

قوله تعالى أولى لك فأولى **عن** سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى أولى لك فأولى أشيء قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم أم شيء أنزله الله قال قاله رسول الله

صلى الله

وقوله تعالى فاقرؤوا ما تيسر منه ... رواه الطبراني ... وبقية رجاله ثقات

صلى الله عليه وسلم ثم أنزله الله. رواه الطبراني ورجاله ثقات. **قوله تعالى** أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى **عن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ والمرسلات عرفاً فبلغ فبأي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله ومن قرأ والتين والزيتون فليقل وأنا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى فليقل بلى. **قال** إسماعيل فذهبت أنظر هل حفظ وكان أعرابياً فقال يا ابن أخي أظننت أني لم أحفظه لقد حججت ستين حجة ما منها سنة إلا أعرف البعير الذي حججت عليه. **قلت** القول في آخر سورة التين والزيتون رواه أبو داود وغيره. رواه أحمد وفيه رجلان لم أعرفهما.

سورة هل أتى على الإنسان

عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ختامه مسك قال ليس بخاتم يختم به ولكن خلطه مسك ألم تر إلى المرأة من نسائكم تقول خلطه من الطيب كذا وكذا. رواه الطبراني عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

سورة والمرسلات

عن ابن مسعود رضي الله عنه في قول الله تبارك وتعالى ترمي بشرر كالقصر قال إنها ليست كالشجر والجبال ولكنها مثل المدائن والحصون. رواه الطبراني في الأوسط وفيه خديج بن معاوية وهو ضعيف وقال أبو حاتم محله الصدق يكتب حديثه وبقية رجاله ثقات.

سورة عم يتساءلون

قوله تعالى وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً **عن** ابن عباس في قوله وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً **قال** المعصرات الرياح ثجاجاً قال منصباً. رواه أبو يعلى وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف. **قوله تعالى** لابثين فيها أحقاباً **عن** أبي هريرة لابثين فيها أحقاباً قال الحقب ثمانون سنة. رواه البزار وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وقال يخطئ ويهم وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات. **وعن** أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابثين فيها أحقاباً الحقب ثلاثون ألف سنة. رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف. **قوله تعالى** فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً **عن** مهدي بن ميمون قال سمعت الحسن بن دينار سأل الحسن أي آية أشد على أهل النار فقال سألت أبا برزة فقال أشد آية نزلت فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً. رواه الطبراني وفيه شعيب بن بيان وهو ضعيف.

سورة والنازعات

عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقرأ هذا الحرف أئذا كنا عظاماً ناخرة. رواه الطبراني من طريق زيد بن معاوية عن ابن عمر ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح. **قوله تعالى** يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها **عن** عائشة قالت ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ذكره يسأل عن الساعة حتى نزلت فيم أنت

من ذكراها الى ربك منتهاها رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وعن طارق بن شهاب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ذكر الساعة حتى نزلت فيم انت من ذكراها
الى ربك منتهاها رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه سورة اذا الشمس كورت
عن ابي بكر قال قلت يا رسول الله لقد اسرع اليك الشيب قال شيبتني الواقعة
وعم يتساءلون واذا الشمس كورت رواه الطبراني في الاوسط وابو يعلى بنحوه
وزاد وسورة هود ورجالهما رجال الصحيح الا ان ابا يعلى قال عن عكرمة قال قال
ابو بكر سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعكرمة لم يدرك ابا بكر وقد تقدمت
طرق هذا الحديث في سورة هود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان ينظر الى يوم القيامة كانه راي عين فليقرا اذا الشمس كورت
واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت احسب انه قال وسورة هود قلت رواه
الترمذي موقوفا على ابن عمر رواه احمد باسنادين ورجالهما ثقات ورواه الطبراني
باسناد احمد قوله تعالى واذا الموءودة سئلت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وسئل عن قوله واذا الموءودة سئلت قال جاء قيس بن عاصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني وأدت بنات لي في الجاهلية فقال اعتق عن كل واحدة منهن رقبة
فقال يا رسول الله اني صاحب ابل قال فانحر عن كل واحدة منهن بدنة رواه البزار
والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح غير حسين بن مهدي الايلي وهو ثقة
وعن خليفة بن حصين ان قيس بن عاصم قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني وادت
في الجاهلية اثنتي عشرة بنتا او ثلاثة عشر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعتق عن كل واحدة
منهن نسمة رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف
قوله تعالى فلا اقسم بالخنس عن عمرو بن شرحبيل الهمداني ابي ميسرة عن عبد الله
يعني ابن مسعود في الخنس الجوار الكنس ما هي يا عمرو قال قلت البقر قال وانا ارى ذلك
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح سورة اذا السماء انفطرت
عن مالك بن الحويرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله جل اسمه ان يخلق
النسمة فجامع الرجل المراة طار ماؤه في كل عرق وعصب منها فاذا كان اليوم السابع
احضر الله له كل عرق بينه وبين ادم ثم قرا في اي صورة ما شاء ركبك رواه الطبراني
في الثلاثة ورجاله ثقات وعن موسى بن علي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له ما ولد لك قال وما عسى ان يولد لي اما غلام واما جارية قال فمن يشبه قال اما امه

ان يولد

بل هو في الترمذي مرفوعا لكن بدون قوله احسب الى اخره وقال انه حسن

واما اباه

هذا م

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عند هامة لا تقولن كذلك ان النطفة اذا استقرت في الرحم
احضرها الله عز وجل كل نسب بينها وبين ادم اما قرات هذه الاية في كتاب الله تعالى
في اي صورة ما شاء ركبك رواه الطبراني وفيه مطهر بن الهيثم وهو متروك
سورة ويل للمطففين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعمل سباع بن عرفطة على المدينة فقرا ويل للمطففين فقلت هلك فلان له صاعان
صاع يعطي به وصاع ياخذ به رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير اسمعيل بن مسعود
الجحدري وهو ثقة عن عبد الله يعني ابن مسعود قال اول ما يلي احدهم من قيح رواه
الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين
عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية يوم يقوم
الناس لرب العالمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع
النبل في الكنانة خمسين الف سنة لا ينظر اليكم رواه الطبراني ورجاله ثقات
سورة اذا السماء انشقت قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق عن عبد الله
يعني ابن مسعود انه قرا لتركبن طبقا عن طبق قال حدثنا محمد سماء بعد سماء
رواه الطبراني وفيه الحسن بن عبد الاول وهو ضعيف وعن عبد الله ايضا
لتركبن طبقا عن طبق يا محمد حالا بعد حال رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال محمد صلى الله عليه وسلم
رواه الطبراني ورجاله ثقات سورة البروج قوله تعالى وشاهد
ومشهود عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة
وان الشاهد يوم الجمعة وان المشهود يوم عرفة ويوم الجمعة ذخره الله لنا
وصلاة الوسطى صلاة العصر رواه الطبراني وفيه محمد بن اسمعيل بن عياش وهو ضعيف
وعن الحسين بن علي في قوله تعالى وشاهد ومشهود قال الشاهد جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمشهود يوم القيامة ثم تلا هذه الاية انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وتلا ذلك
يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد
الحماني وهو ضعيف وعن ابن عباس وشاهد ومشهود قال الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم
والمشهود يوم القيامة رواه البزار ورجاله ثقات سورة والسماء والطارق
عن عبد الرحمن بن خالد العدواني عن ابيه انه ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشرق

الحافظ ابن حجر
اسناده حسن

ثقيف وهو قائم على قوس او عصى حين اتاهم يبتغي عندهم النصر قال فسمعته يقرأ والسماء والطارق حتى ختمها قال فوعيتها في الجاهلية وانا مشرك ثم قرأتها في الاسلام قال فدعتني ثقيف فقالوا ما سمعت من هذا الرجل فقرأتها عليهم فقال من معهم من قريش نحن اعلم بصاحبنا لو كنا نعلم ما يقول حقا لاتبعناه رواه احمد والطبراني وعبد الرحمن ذكره ابن ابي حاتم ولم يخرجه احد وبقية رجاله ثقات.

سورة سبح

عن علي يعني ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه الصلاة والسلام بالوحي لم يفرغ حتى يزمل من الوحي حتى يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم باوله مخافة ان يغشى عليه فقال له جبريل لم يفعل ذلك قال مخافة ان انسى فانزل الله تبارك وتعالى سنقرئك فلا تنسى رواه الطبراني وفيه جويبر وهو ضعيف. قوله تعالى قد افلح من تزكى. عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بزكاة الفطر قبل ان يصلي صلاة العيد ويتلو هذه الاية قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف وقد حسن الترمذي حديثه. وعن خصيلة بنت واثلة قالت سمعت ابي يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قال القاء الفجر قبل الصلاة يوم الفطر في المصلى رواه الطبراني وفيه محمد بن اسعد وهو ضعيف. وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قد افلح من تزكى قال من شهد ان لا اله الا الله وخلع الانداد وشهد اني رسول الله وذكر اسم ربه فصلى قال هي الصلوات الخمس والمحافظة عليها رواه البزار عن شيخه عبد ابن احمد العرزمي وهو متروك. قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى عن ابن عباس قال لما نزلت ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى قال النبي صلى الله عليه وسلم كان كل هذا او كان هذا في صحف ابرهيم وموسى رواه البزار وفيه عطاء بن السايب وقد اختلط وبقية رجاله رجال الصحيح.

حـ الكاملر حر
صحح وسماع سليمان
والد المعتمر من عطا قديم [illegible]

سورة والفجر

قوله تعالى وليال عشر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وليال عشر قال عشر الاضحى والشفع والوتر قال الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة رواه البزار واحمد ورجالهما رجال الصحيح غير عياش ابن عقبة وهو ثقة. وعن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الشفع والوتر فقال يومان وليلة يوم عرفة ويوم النحر والوتر ليلة النحر ليلة جمع رواه الطبراني في حديث طويل وفيه واصل بن السايب وهو متروك.

سورة لا اقسم بهذا البلد

عن ابن عباس في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال مكة ووالد وما ولد قال ادم لقد خلقنا الانسان في كبد قال في اعتدال وانتصاب رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه عبيد بن اسحق العطار وهو ضعيف. وعن ابن عباس لا اقسم بهذا البلد قال اقسم القسم رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله يعني ابن مسعود وهديناه النجدين قال سبيل الخير والشر رواه الطبراني باسنادين وفيه عاصم بن ابي النجود وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح.

سورة والشمس وضحاها

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا هذه الاية ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها وقف ثم قال اللهم آت نفسي تقواها انت وليها وخير من زكاها رواه الطبراني واسناده حسن.

سورة والليل

عن عبد الله ابن الزبير قال نزلت هذه الاية وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى في ابي بكر الصديق رواه البزار وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وشيخ البزار لم يسمه.

سورة والضحى

عن حفص بن ميسرة القرشي قال حدثتني امي عن امها وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جروا دخل البيت ودخل تحت السرير ومات فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله جبريل لا ياتيني فهل حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث فقلت ما اتى علينا يوم خير من يومنا فاخذ برده فلبسه وخرج فقلت لو هيأت البيت وكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا شيء يحت ثقيل فلم ازل حتى اخرجته فاذا الجرو ميت فاخذته بيدي فالقيته خلف الدار فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته وكان اذا اتى الوحي اخذته الرعدة فقال يا خولة دثريني فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى رواه الطبراني وام حفص لم اعرفها. وعن ابن عباس قال عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على امته كفرا كفرا فسر بذلك فانزل الله عز وجل ولسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه الله تعالى في الجنة الف قصر في كل قصر ما ينبغي له من الولدان والخدم رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفي رواية فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي ما هو مفتوح لامتي بعدي فسرني فانزل الله تعالى وللاخرة خير لك من الاولى فذكر نحوه وفيه معاوية بن ابي العباس ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات واسناد الكبير حسن.

سورة الم نشرح

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مع العسر يسرا رواه الطبراني وفيه ابو مالك النخعي وهو ضعيف. وعن انس بن مالك قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فنظرا الى حجر حيال وجهه فقال لو كان العسر لجا حتى
يدخل هذا الحجر لجاء اليسر حتى يخرجه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مع
العسر يسرا ان مع العسر يسرا رواه الطبراني في الاوسط والبزار بنحوه وفيه
عائذ بن شريح وهو ضعيف

سورة اقرأ باسم ربك

عن ابي رجاء العطاردي
قال كان ابو موسى يقرئنا فيجلسنا حلقا عليه ثوبان ابيضان فاذا قرا هذه السورة اقرا
باسم ربك الذي خلق قال هذه اول سورة انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح وعن ابن عباس قال قال ابو جهل لئن عاد محمد يصلي الى القبلة
لاقتلنه فعاد فانزل الله عز وجل اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله فليدع ناديه
سندع الزبانية فلما قيل لابي جهل انه عاد قال العجب ما بيني وبينه قال ابن عباس والله
لو تحرك لاخذته الملائكة والناس ينظرون رواه الطبراني في الاوسط وفيه موسى
بن سهل الوشا وهو ضعيف وعن ابن عباس عند احمد قال مر ابو جهل فقال الم انهك
فانتهره النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم تنتهرني يا محمد فوالله لقد علمت ما بها رجل اكثر
ناديا مني قال فقال له جبريل عليه السلام فليدع ناديه قال ابن عباس فوالله لو دعا
ناديه لاخذته الزبانية بالعذاب قلت في الصحيح بعضه ورجال احمد رجال الصحيح

سورة انا انزلناه

عن ابن عباس قال انزل القرآن في ليلة القدر في
شهر رمضان الى السماء الدنيا جملة واحدة ثم انزل نجوما رواه الطبراني في الاوسط
والكبير وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات
وعن ابن عباس في قوله انا انزلناه في ليلة القدر قال انزل القرآن جملة واحدة
حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ونزله جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم
بجواب كلام العباد واعمالهم رواه الطبراني والبزار باختصار ورجال البزار
رجال الصحيح وفي اسناد الطبراني عمرو بن عبد الغفار وهو ضعيف

سورة لم يكن

عن ابي واقد الليثي قال كنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم
اذا انزل عليه الوحي فيحدثنا فقال لنا ذات يوم ان الله عز وجل قال انا انزلنا المال
لاقام الصلاة وايتاء الزكاة ولو كان لابن ادم واد لاحب ان يكون اليه الثاني
ولو كان له واديان لاحب ان يكون اليهما ثالث ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب
ثم يتوب الله على من تاب رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح وعن ابي
ابن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرا عليك
قال فقرا علي لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين
حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق
الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة ان الدين عند الله الحنيفية

غير

غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل خيرا فلن يكفره قال شعبة
ثم قرا ايات بعدها ثم قرا لو ان لابن ادم واديا من مال لسال واديا ثانيا
ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب قال ثم ختم بما بقي من السورة وفي رواية عن ابي بن كعب
ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى امرني ان اقرا عليك القران
فذكر نحوه وقال فيه ولو ان ابن ادم سال واديا من مال فاعطيه لسال ثانيا ولو
سال ثانيا فاعطيه لسال ثالثا والباقي بنحوه قلت في الترمذي بعضه
في الصحيح طرف منه رواه احمد وابنه وفيه عاصم بن بهدلة وثقه قوم وضعفه اخرون
وبقية رجاله رجال الصحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى عمر رضي الله عنه
يسأله فجعل عمر رحمه الله ينظر الى راسه مرة والى رجليه اخرى هل يرى عليه
من البؤس ثم قال له عمر رضي الله عنه كم مالك قال اربعون من الابل قال ابن عباس فقلت
صدق الله ورسوله لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى الثالث ولا يملا جوف
ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر ما هذا فقلت هكذا اقرانيها
ابي قال فمر بنا اليه قال فجاء الى ابي فقال ما يقول هذا قال ابي هكذا اقرانيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال افاثبتها في المصحف رواه احمد ورجاله رجال الصحيح
وعن ابن عباس قال جاء رجل الى عمر فقال اكلتنا الضبع قال مسعر يعني السنة قال فسأله
عمر ممن انت قال فما زال ينسبه حتى عرفه فاذا هو موسر فقال عمر لو ان لابن ادم واد
او واديين لابتغى اليهما ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ثم يتوب الله على من تاب قلت
رواه ابن ماجه غير قول عمر ثم يتوب الله على من تاب رواه احمد ورجاله ثقات ورواه الطبراني
في الاوسط

سورة اذا زلزلت

عن عبد الله بن عمرو قال لما نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها
وابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يبكيك يا ابا بكر فقال ابكتني هذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم
لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله تعالى امة من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم
رواه الطبراني وفيه حيي بن عبد الله المعافري وثقه ابن معين وغيره وضعفه احمد
وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح عن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق انه اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقرا عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
قال حسبي لا ابالي ان لا اسمع غيرها رواه احمد والطبراني متصلا ومرسلا ورجال الجميع
رجال الصحيح وعن انس قال بينما ابو بكر الصديق ياكل مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ نزلت عليه
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فرفع ابو بكر يده وقال يا رسول الله اني لراء

ما عملت من مثقال ذرة من شر فقال يا أبا بكر أرأيت ما ترى في الدنيا مما تكره فبمثاقيل ذر الشر
ويدخر لكم مثاقيل الخير حتى توفاه يوم القيامة رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه
موسى بن سهل والظاهر أنه الوشا وهو ضعيف. سورة والعاديات
عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فأشهرت شهرا لا يأتيه
منها خبر فنزلت والعاديات ضبحا ضبحت بأرجلها فالموريات قدحا قدحت
بحوافرها الحجارة فأورت نارا فالمغيرات صبحا صبحت القوم بغارة فأثرن به نقعا
أثارت بحوافرها التراب فوسطن به جمعا قال صبحت القوم جمعا رواه البزار
وفيه حفص بن جميع وهو ضعيف. وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر عنده الكنود فقال الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده
رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما جعفر بن الزبير وهو ضعيف وفي الآخر
من لم أعرفه. سورة ألهاكم عن محمود بن لبيد قال لما نزلت ألهاكم
التكاثر فقرأها حتى بلغ لتسألن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله
عن أي نعيم نسأل وإنما هما الأسودان التمر والماء وسيوفنا على رقابنا
والعدو حاضر فعن أي نعيم نسأل قال إن ذلك سيكون رواه أحمد وفيه محمد
بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن وفيه ضعف لسوء حفظه وبقية رجاله رجال الصحيح
وعن ابن الزبير قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الزبير بن العوام
يا رسول الله أي نعيم نسأل عنه وإنما هما الأسودان التمر والماء قال أما إنه سيكون
رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن يسار الرمادي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره
وبقية رجاله ثقات. وعن الحسن قال لما نزلت هذه الآية لتسألن يومئذ عن النعيم
قالوا يا رسول الله أي نعيم نسأل عنه سيوفنا على عواتقنا قال وذكر الحديث رواه أبو يعلى
وفيه أشعث بن نزار ولم أعرفه. سورة لإيلاف قريش عن أسماء بنت يزيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لإيلاف قريش إلفهم رحلة الشتاء والصيف
ويحكم يا قريش اعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمكم من جوع وآمنكم من خوف
رواه أحمد والطبراني باختصار إلا أنه قال ويل أمكم يا قريش لإيلافكم
رحلة الشتاء والصيف وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح وشهر بن حوشب
وقد وثقا وفيهما ضعف وبقية رجال أحمد ثقات. سورة أرأيت
عن عبد الله يعني ابن مسعود قال كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفاس والدلو والقدر قلت روى أبو داود غير قوله والفاس رواه البزار
والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني رجال الصحيح. وعن حفصة بنت سيرين

قالت لنا أم عطية أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نمنع الماعون قلت وما الماعون
قالت ما يتعاطاه الناس بينهم وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك.
وعن ابن عباس قال ويمنعون الماعون قال العارية رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح
وعن سعد يعني ابن أبي وقاص قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله الذين هم عن صلاتهم
ساهون قال هم الذين يؤخرونها عن وقتها رواه الطبراني في الأوسط وفيه عكرمة
بن إبراهيم وهو ضعيف جدا وقد تقدم لهذا الحديث طرق في الصلاة.
سورة إنا أعطيناك الكوثر عن أبي أيوب قال لما مات إبراهيم
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشى المشركون بعضهم إلى بعض فقالوا إن هذا
الصابئ قد بتر الليلة فأنزل الله تعالى إنا أعطيناك الكوثر إلى آخر السورة
رواه الطبراني في حديث طويل فرقه في مواضعه وفيه واصل بن السائب
وهو متروك. وعن حذيفة إنا أعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة أجوف
آنيته من الذهب والفضة لا يعلمه إلا الله رواه الطبراني في الأوسط
وإسناده حسن. وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ إنا أعطيناك الكوثر
رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن مخزوم وهو ضعيف جدا
وبقية أحاديث الحوض في كتاب البعث. سورة إذا جاء نصر الله
عن ابن عباس قال لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعيت إلي نفسي بأنه مقبوض في تلك السنة رواه أحمد والطبراني
في حديث طويل ولفظه لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطمة فقال إنه قد نعيت إلي نفسي فبكت فذكر الحديث وفي إسناده
هلال بن خباب قال يحيى ثقة مأمون لم يتغير ووثقه ابن حبان وفيه ضعف
وبقية رجاله رجال الصحيح وفي إسناد أحمد عطاء بن السائب وقد اختلط.
سورة تبت عن ابن عباس قال لما نزلت تبت يدا أبي لهب
جاءت امرأة أبي لهب النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر فلما رآها أبو بكر قال يا رسول الله
إنها امرأة بذية وأخاف أن تؤذيك فلو قمت قال إنها لن تراني فجاءت فقالت يا أبا بكر
إن صاحبك هجاني قال لا وما يقول الشعر قالت أنت عندي مصدق وانصرفت
قلت يا رسول الله لم ترك قال لا ما زال ملك يسترني منها بجناحيه رواه أبو يعلى والبزار
بنحوه إلا أنه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه سيحال بيني وبينها فأقبلت حتى وقفت
على أبي بكر فقالت يا أبا بكر هجانا صاحبك فقال أبو بكر لا ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر

ولا يتقوه به وقال البزار انه حسن الاسناد قلت ولكن فيه عطاء بن السايب وقد اختلط

سوره قل هو الله احد

وما ورد فيها من الفضل وما ضم اليها من السور

عن بريده رفعه قال الصمد الذي لا جوف له رواه الطبراني وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف

وعن الضحاك بن مزاحم ان نافع بن الازرق سأل ابن عباس عن قول الله عز وجل الصمد اما الاحد فقد عرفناه فما الصمد قال الذي يصمد اليه في الامور كلها قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم اما سمعت بقول الاسدي

الا بكر الناعي بخير بني اسد ۞ بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد ۞

قال لصدقت رواه الطبراني في حديث طويل تقدم في باب كيف تفسير القران وفي اسناده جويبر وهو متروك ۞ وعن ابي امامه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يقرا قل هو الله احد فقال اوجب هذا او وجبت له الجنه رواه احمد والطبراني وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف

وعن شيخ ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمر برجل يقرا قل يا ايها الكافرون فقال اما هذا فقد بري من الشرك واذا اخر يقرا قل هو الله احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم بها وجبت له الجنه وفي روايه اما هذا فقد غفر له رواه احمد باسنادين في احدهما شريك وفيه خلاف وبقيه رجاله رجال الصحيح وعن معاذ ابن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد احد عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنه فقال عمر بن الخطاب اذا نستكثر يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر واطيب رواه الطبراني واحمد وقال عن سهل بن معاذ ابن انس الجهني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل عن ابيه والظاهر انها سقطت وفي اسنادهما رشدين بن سعد وزبان وكلاهما ضعيف وفيهما توثيق لين ۞ وعن ابن الديلمي وهو ابن اخت النجاشي وقد خدم النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مايه مره في الصلاه او غيرها كتب الله له براءه من النار رواه الطبراني وفيه مجمع ابن قدامه الجوهري وهو ضعيف د وعن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد عشر مرات بنى له قصر في الجنه ومن قرا عشرين مره بنى له قصرين ومن قراها ثلاثين مره بنى له ثلاث رواه الطبراني في الاوسط وفيه هاني بن المتوكل وهو ضعيف ۞ وعن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن ضغطه القبر وحملته الملايكه يوم القيامه باكفها حتى تجيزه الصراط الى الجنه رواه الطبراني في

الاوسط

في الاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد وفيه نصر بن حماد الوراق وهو متروك د وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد بعد صلاة الصبح اثنتي عشره مره فكانما قرا القران اربع مرات وكان افضل اهل الارض يوميذ اذا اتقى رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم اعرفهم د وعن ابن مالك يعني ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران ومن قرا قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القران رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم اعرفهم ۞ وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد في كل يوم خمسين مره نودي يوم القيامه من قبره قم يا مادح الله فادخل الجنه رواه الطبراني في الصغير والاوسط عن شيخه يعقوب بن اسحق بن ادريس الحلبي ولم اعرفه وبقيه رجاله ثقات ۞ وعن جابر قال قالوا يا رسول الله انسب لنا ربك فنزلت قل هو الله احد الى اخرها رواه الطبراني في الاوسط ورواه ابو يعلى الا انه قال ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انسب الله وفيه مجالد بن سعيد قال ابن عدي له عن الشعبي عن جابر احاديث صالحه قلت وهذا من روايته عن الشعبي عن جابر وبقيه رجاله رجال الصحيح د وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شي نسبه وان نسبه الله قل هو الله احد رواه الطبراني في الاوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك ۞ وعن حمزه بن يوسف بن عبد الله ابن سلام ان عبد الله بن سلام قال لاحبار يهود اني احدث بمسجد ابينا ابراهيم واسمعيل عهدا فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكه فوافاهم وقد انصرفوا من الحج فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى والناس حوله فقمت مع الناس فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انت عبد الله بن سلام قال قلت نعم قال ادن قد دنوت منه قال انشدك بالله يا عبد الله بن سلام اما تجدني في التوريه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له انعت لنا ربنا قال فجا جبريل حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقراها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قلت فذكر الحديث وهو بتمامه في مناقب عبد الله بن سلام رواه الطبراني ورجاله ثقات الا ان حمزه لم يدرك جده عبد الله بن سلام ۞ وعن سلمه بن وردان ان انس بن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال رجلا من صحابته فقال اي فلان هل تزوجت قال لا وليس عندي ما اتزوج به

قال ابن احمد بن محمد الغراب الاصبهاني ثنا احمد بن علي الحلواني ثنا زكريا ابن عطيه ثنا سعيد ابن محمد المسور ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف حدثتني عايشه بنت سعد ابن مالك انها سمعت اباها سعد بن مالك يقول فذكره وقد ذكره العقيلي في ترجمه زكريا من الضعفا وقال انه مجهول ولم يتابع عليه واخرجه البزار في مسنده عن ... وقال ...

قال أليس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك قل يا أيها
الكافرون قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك إذا زلزلت قال بلى قال
ربع القرآن قال أليس معك إذا جاء نصر الله قال بلى قال ربع القرآن قال
أليس معك آية الكرسي قال بلى قال ربع القرآن قال تزوج تزوج ثلاث مرات
قلت رواه الترمذي باختصار آية الكرسي وأن قل هو الله أحد تعدل ربع القرآن
رواه أحمد وسلمة ضعيف ٥ وعن عبد الله بن عمرو أن أبا أيوب الأنصاري كان
في مجلس وهو يقول ألا يستطيع أحدكم أن يقوم بثلث القرآن كل ليلة قالوا وهل
نستطيع ذلك قال فإن قل هو الله أحد ثلث القرآن كل ليلة قالوا وهل
نستطيع ذلك قال فإن قل هو الله أحد ثلث القرآن قال فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يسمع أبا أيوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدق أبو أيوب رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ٥ وعن
أبي بن كعب أو رجل من الأنصار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ بثلث القرآن رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح
وعن أم كلثوم بنت عقبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن رواه أحمد والطبراني في الأوسط
ورجال أحمد رجال الصحيح ٥ وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما يستطيع أحدكم أن يقرأ القرآن في الليلة قل هو الله أحد فإنها تعدل
القرآن كله فذكر الحديث رواه أبو يعلى وفيه عبيس بن ميمون وهو متروك
وعن أنس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما يستطيع أحدكم أن يقرأ
قل هو الله أحد ثلاث مرات في ليلة فإنها تعدل ثلث القرآن رواه أبو يعلى
وفيه عبيس بن ميمون وهو متروك ويأتي الحديث بتمامه في عمال السوء وأعوان الظلمة
في كتاب الخلافة ٥ وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن رواه البزار وفيه زكريا
ابن عطية وهو ضعيف ٥ وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة قالوا يا رسول الله ومن يطيق
هذا قال أما يستطيع قل هو الله أحد فإنها تعدل ثلث القرآن رواه البزار
والطبراني في الكبير والأوسط باختصار وأحد أسانيد رجاله رجال الصحيح
غير عبد الله بن أحمد وهو ثقة إمام ٥ وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف ٥

وعن

وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن
رواه البزار عن شيخه مفرج بن شجاع وهو ضعيف ٥ وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل
ربع القرآن وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر قلت
روى الترمذي منه القراءة بهما في ركعتي الفجر رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله
ابن رجاء وثقه جماعة وفيه ضعف ٥

باب ما جاء في المعوذتين

عن أبي العلاء يعني يزيد بن عبد الله بن الشخير قال قال رجل كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر والناس يعتقبون وفي الظهر قلة فحانت نزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونزلتي فلحقني من بعدي فضرب منكبي فقال قل أعوذ برب الفلق فقلت أعوذ
برب الفلق فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتها معه ثم قال
قل أعوذ برب الناس فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتها معه
قال إذا أنت صليت فاقرأ بهما رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وعن عقبة
ابن عامر قال ثم لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا عقبة بن عامر
ألا أعلمك سورا ما أنزل في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان
مثلهن لا يأتين عليك ليلة إلا قرأتهن فيها قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق
وقل أعوذ برب الناس قلت حديث عقبة في الصحيح وغيره باختصار
عن هذا رواه أحمد ورجاله ثقات ٥ وعن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لقد أنزل علي الليلة آيات لم ينزل علي مثلهن المعوذتين رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله ثقات ٥ وعن عبد الله الأسلمي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة حتى إذا كنا ببطن واقم استقبلتنا ضبابة فأضللنا الطريق
فلم نشعر حتى طلعنا على بيته فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عدل
إلى كثيب فأناخ عليه ثم قام وقام عليه من شاء الله فما زال يصلي حتى طلع الفجر
فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأس ناقته ثم مشى وعبد الله بن الأسلمي
إلى جنبه ما أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره فوضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده على صدره ثم قال قل قلت ما أقول قال قل هو الله أحد
قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق حتى فرغت منها ثم قال قل قلت وما أقول
قال قل أعوذ برب الناس قل أعوذ برب الناس حتى فرغت منها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هكذا فتعوذ فما تعوذ العباد بمثلهن قط رواه البزار ورجاله رجال الصحيح

وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن ادم فان ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس رواه ابو يعلى وفيه عدي بن ابي عماره وهو ضعيف ۝ وعن زر قال قلت لأبي ان اخاك يحكهما من المصحف قيل لسفين بن مسعود فلم ينكر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هو في الصحيح غير حكهما من المصحف رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح ۝ وعن عبد الرحمن بن يزيد يعني النخعي قال كان عبد الله يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول انهما ليستا من كتاب الله تبارك وتعالى رواه عبد الله بن احمد والطبراني ورجال عبد الله رجال الصحيح ورجال الطبراني ثقات ۝ وعن عبد الله انه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول انما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ بهما وكان عبد الله لا يقرا بهما رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات قال البزار لم يتابع عبد الله احد من الصحابه وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا بهما في الصلاة واثبتتا في المصحف ۝ وعن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هاتين السورتين قال قيل لي فقلت فقولوا كما قلت رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه اسمعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف والله الموفق

باب القراات وكم انزل القران على حرف

عن حذيفه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انزل القران على سبعه احرف رواه احمد والبزار والطبراني وفيه عاصم بن بهدله وهو ثقه وفيه كلام لا يضر ۝ وباسناد احمد عن حذيفه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيت جبريل عند احجار المرا فقلت يا جبريل اني ارسلت الى امه اميه الرجل والمراه والغلام والجاريه والشيخ الفاني الذي لم يقرا كتابا قط قال ان القران انزل على سبعه احرف ۝ وعن حذيفه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي جبريل عند احجار المرا فقال اني ارسلت الى امه اميه والى من لم يقرا كتابا قط فقال جبريل ان الله يامرك ان تقرا القران على حرف فقال ميكائيل استزده فقال اقرا على حرفين فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعه احرف رواه البزار وفيه عاصم بن بهدله وهو ثقه وفيه كلام لا يضر وبقيه رجاله رجال الصحيح ۝ وعن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القران على سبعه احرف على اي حرف قراتم اصبتم فلا تماروا فان المرا فيه كفر رواه احمد ۝ وعن ابي قيس مولى عمرو بن العاص

قال سمع عمرو بن العاص رجلا يقرا ايه من القران فقال من اقراكها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقد اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير هذا فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما يا رسول الله ايه كذا وكذا ثم قراها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت وقال الاخر يا رسول الله فقرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اليس هكذا يا رسول الله فقال هكذا انزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القران انزل على سبعه احرف فاي ذلك قراتم فقد اصبتم فلا تماروا فيه فان المرا فيه كفر او انه الكفر به رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا انه مرسل ۝ وعن ابي طلحه قال قرا رجل عند عمر فغير عليه فقال قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يغير علي قال فاجتمعا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقرا احدهما على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له احسنت قال فكان عمر وجد في نفسه من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر ان القران كله صواب ما لم يجعل مغفره عذابا او عذابا مغفره رواه احمد ورجاله ثقات ۝ وعن ابي بكره ان جبريل صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اقرا القران على حرف قال ميكائيل صلى الله عليه وسلم استزده فاستزاده قال اقرا على حرفين قال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعه احرف قال كل شاف كاف ما لم تختم ايه عذاب برحمه او رحمه بعذاب نحو قولك تعال واقبل وهلم واذهب واسرع واعجل رواه احمد والطبراني بنحوه الا انه قال واذهب وادبر وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو سيء الحفظ وقد توبع وبقيه رجال احمد رجال الصحيح ۝ وعن حذيفه قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم جبريل وهو عند احجار المرا فقال ان امتك يقرؤون القران على سبعه احرف فمن قرا منهم على حرف فليقرا كما علم ولا يرجع عنه وقال ابن مهدي ان من امتك الضعيف فمن قرا على حرف فلا يتحول الى غيره رغبه عنه رواه احمد وفيه راو لم يسم ۝ وعن ابي الجهيم ان رجلين اختلفا في ايه من القران فقال هذا تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخر تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالا النبي صلى الله عليه وسلم فقال القران يقرا على سبعه احرف فلا تماروا في القران فان مرا في القران كفر رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ۝ وعن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القران على سبعه احرف المرا في القران كفر ثلاث مرات فما عرفتم فاعملوا به وما جهلتم منه فردوه الى عالمه وفي روايه انزل القران على سبعه احرف عليما حكيما غفورا رحيما

رواه كله احمد باسنادين ورجال احدهما رجال الصحيح ورواه البزار بنحوه وعن سمرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عرضات
قال فيرون ان قراءتنا هي الاخيرة فلا ادري في هذا الحديث او غيره يعني فيرون ان قراءتنا
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وعن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انزل القرآن على سبعة احرف وفي رواية ثلاثة احرف رواهما احمد والطبراني الثلاثة
احرف وفي رواية ثلاثة احرف رواهما احمد والطبراني بالثلاثة احرف والبزار
ورجال احمد واحد اسنادي الطبراني والبزار رجالها رجال الصحيح وعن المنهال
يعني ابن سيار عن سلامة قال بلغنا ان عثمان رضي الله عنه قال يوما وهو على المنبر اذكر الله رجلا
سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف كلها شاف كاف
لما قام فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن
على سبعة احرف كلها شاف كاف فقال عثمان رضي الله عنه وانا اشهد معهم
رواه ابو يعلى في الكبير وفيه راو لم يسم وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن
ونهى ان يستلقي الرجل احسبه قال في المسجد ويضع احدى رجليه على الاخرى
رواه البزار وابو يعلى وفي رواية عنده لكل حرف منها ظهر وبطن والطبراني في الاوسط
احسبه باختصار آخره ورجال ابي يعلى ثقات ورواية البزار عن محمد بن عجلان
عن ابي اسحق فقال في آخرها لم يروه محمد بن عجلان عن ابراهيم الهجري غير هذا الحديث
قلت ومحمد بن عجلان انما روى عن ابي اسحق السبيعي فان كان هو ابو اسحق السبيعي
فرجال البزار ايضا ثقات وعن سمرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يأمرنا ان نقرأ القرآن كما اقرئناه وقال انه انزل على ثلاثة احرف فلا تختلفوا فيه
فانه مبارك كله فاقرؤه كالذي اقرئتموه رواه الطبراني والبزار وقال لا تحاجوا
عنه بدل ولا تحاجوا فيه واسنادهما ضعيف وقد تقدمت له طريق رجالها رجال
الصحيح مختصره وعن فلفلة الجعفي قال فزعت فيمن فزع الى عبد الله في المصاحف
فدخلنا عليه فقال رجل من القوم انا لم نأتك زائرين ولكن جئناك حين راعنا هذا
الخبر فقال ان القرآن نزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم على سبعة احرف او قال على
حروف ان الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد قلت له في الصحيح
حديث غير هذا رواه احمد وفيه عثمان بن حسان العامري وقد ذكره ابن ابي حاتم

قال الحافظ ابن حجر
هذا اسناد حسن

ولم

ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات وعن عبد الرحمن بن عابس قال كان رجل
من همدان من اصحاب عبد الله وما سماه لنا قال لما اراد عبد الله ان يأتي المدينة
جمع اصحابه فقال والله اني لارجو ان يكون قد اصبح فيكم من الفضل ما اصبح في اجناد
المسلمين من الدين والفقه والعلم بالقرآن ان هذا القرآن لا يختلف ولا يستشن
ولا يتفه لكثرة الرد فمن قرأه على حرف فلا يدعه رغبة عنه ومن قرأ على شيء
من تلك الحروف التي علم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدعه رغبة عنه فانه
من يجحد بآية منه يجحد به كله فانما هو كقول احدكم لصاحبه اعجل
وحي هلا قلت رواه الامام احمد في حديث طويل والطبراني وفيه من لم يسم وبقية
رجاله رجال الصحيح وعن عمر بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن مسعود
ان الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد وان القرآن انزل من سبعة ابواب
على سبعة احرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب امثال وآمر وزاجر
فاحل حلاله وحرم حرامه واعمل بمحكمه وقف عند متشابهه واعتبر امثاله
فان كلا من عند الله وما يذكر الا اولوا الالباب رواه الطبراني وفيه عمار بن مطر وهو
ضعيف جدا وقد وثقه بعضهم وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال ان هذا القرآن
ليس منه حرف الا له حد ولكل حد مطلع رواه الطبراني وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف والمراء في القرآن كفر
رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل على سبعة احرف
كلها شاف كاف رواه الطبراني في الاوسط وفيه ميمون ابو حمزة وهو متروك
وعن سليمان بن صرد قال اتى محمدا صلى الله عليه وسلم الملكان فقال احدهما اقرأ القرآن
على حرف فقال الآخر زده فما زال يستزيده حتى قال اقرأ القرآن على سبعة احرف
رواه الطبراني في الاوسط وفيه جعفر ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات وعن
ربيع الانصاري عن زيد بن ارقم قال كنا معه في المسجد فحدثنا ساعة ثم قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأني عبد الله بن مسعود سورة واقرأنيها زيد
واقرأنيها ابي بن كعب فاختلفت قراءتهم فبقراءة ايهم آخذ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال علي رضي الله عنه ليقرأ كل انسان كما علم فكل حسن جميل رواه الطبراني
وفيه عيسى بن قرطاس وهو متروك وعن معاذ بن جبل قال انزل القرآن على سبعة احرف
كلها شاف كاف رواه الطبراني ورجاله ثقات وعن ام ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال نزل القرآن على سبعة أحرف لها قرأت أصبت رواه الطبراني ورجاله ثقات

باب القراءات

عن ابن عباس أنه كان يقرأ قلوبنا غلُف مثقلة أوعية للحكمة كيف نعلم وأما قلوبنا غلف للحكمة أي أوعية للحكمة رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك

وعن ابن عمر قال قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانا يقرآن بها فقاما ذات ليلة يصليان بها فلم يقدرا منها على حرف فأصبحا غاديين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها مما نسخ وأنسي فالهوا عنها فكان الزهري يقرأ ما ننسخ من آية أو ننسها بضم النون مخففة خفيفة رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك

وعن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدث أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قال فاستكتبتني حفصة مصحفا وقالت إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتيني بها فأمليها عليك كما حفظتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما بلغتها جئتها بالورقة التي أكتبها فيها فقالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين رواه أبو يعلى ورجاله ثقات وعن أبي خالد الكناني عن ابن مسعود أنه كان يقرؤها الحي القيام رواه الطبراني وأبو خالد لم أعرفه وبقية رجاله ثقات

وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأها وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين نصب النفس ورفع العين قلت رواه أبو داود وغيره غير قوله نصب النفس ورفع العين رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي علي بن يزيد وهو ثقة وعن مسعود بن يزيد الكندي قال كان ابن مسعود يقرئ رجلا فقرأ الرجل إنما الصدقات للفقراء والمساكين مرسلة فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن قال أقرأنيها إنما الصدقات للفقراء والمساكين فمدها رواه الطبراني ورجاله ثقات وعن عبد الله يعني ابن مسعود أنه كان يقرأ مجراها ومرساها رواه الطبراني ورجاله ثقات وعن عائشة قالت قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه عمل غير صالح رواه الطبراني في الأوسط وفيه حميد بن الأزرق ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات وعن شقيق قال قلنا عند عبد الله هيت لك فقال عبد الله إنا قد سألنا عن ذلك وإن أقرأ كما علمت أحب إلي رواه الطبراني ورجاله ثقات

وعن ابن عمر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عنده علم الكتاب رواه أبو يعلى وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك وعن عبد الله يعني ابن مسعود أنه قرأ إنما توجهه لا يأت بخير رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف وعن الأعمش قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ ووصى ربك ألا تعبدوا إلا إياه رواه الطبراني وإسناده منقطع وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في عين حمئة رواه الطبراني في الصغير عن شيخه الوليد بن العباس المصري وضعفه الدارقطني وعن ابن عباس قال لقد حفظت السنة كلها ولا أدري كيف كان يقرأ هذا الحرف وقد بلغت من الكبر عتيا أو عسيا رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وعن تميم بن حذلم قال قرأت على عبد الله القرآن فلم يأخذ علي إلا حرفين قلت وكل آتوه داخرين قال وكل أتوه داخرين وقلت حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا قال وظنوا أنهم قد كذبوا رواه الطبراني ورجاله ثقات

عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت رواه البزار وفيه عاصم الجحدري وهو قارئ قال الذهبي قراءته شاذة وفيها ما ينكر وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف ولم يسمع عاصم من أبي بكرة وعن عبد الله أنه قرأ بل عجبت ويسخرون رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم وهو ضعيف والإسناد منقطع وعن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على رفارف خضر وعباقري حسان رواه البزار وفيه عاصم الجحدري وقد تقدم الكلام عليه قبل هذا الحديث وعن قطبة بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ والنخل باصقات بالصاد قلت هو في الصحيح وغيره بالسين رواه البزار عن شيخه عبد الله بن محمد بن صبيح ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات

وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فروح وريحان رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات وعن ابن عمر قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الواقعة فلما بلغت فروح وريحان قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فروح وريحان يا ابن عمر رواه الطبراني في الأوسط بإسناد الذي قبله وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ [illegible] رواه الطبراني في الأوسط

وعن الأعمش قال سمعت أنس بن مالك يقول في قول الله عز وجل وأقوم قيلا قال وأصدق قيلا فقيل له إنها نقرأ وأقوم فقال أقوم وأصدق واحد رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال وأصوب قيلا وقال إن أقوم وأصوب وأهيأ وأشباه هذا واحد ولم يقل الأعمش

سمعت انسا ورجاله اى يعلى رجال الصحيح ورجال البزار ثقات قلت وقد تقدم احاديث من هذا النوع في سورها

باب ما جاء في المصحف

عن سالم ان مروان كان يرسل الى حفصة يسألها عن المصحف الذي نسخ منه القرآن فتأبى حفصة ان تعطيه اياها فلما دفنا حفصة ارسل مروان الى ابن عمر ارسل الي بذلك المصحف فارسلها اليه رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

باب فيما نسخ

عن ابن عمر قال قرأ رجلان من الانصار سورة اقرأهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانا يقرآن بها فقاما ذات ليلة يصليان بها فلم يقدرا منها على حرف فاصبحا غاديين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مما نسخ وانسي رواه الطبراني في الاوسط وقد تقدم في هذا الباب والكلام عليه وعن ابي اسحق قال امنا امية ابن عبد الله بن خالد بن اسيد بخراسان فقرأ بهاتين السورتين انا نستعينك ونستغفرك قال فذكر الحديث رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

قلت وقد تقدم غير هذا الحديث في سورة لم يكن

باب تسمية السور

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران وكذلك القرآن كله رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبيس بن ميمون وهو متروك

باب كيف نزل القرآن

عن ابن عباس قال فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل عليه السلام ينزله على النبي صلى الله عليه وسلم يرتله ترتيلا رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف وقد تقدمت احاديث في سورة انا انزلناه وعن ام سلمة قالت كان جبريل يملي على النبي صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الاوسط

باب في اماكن نزوله

عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن في ثلاثة امكنة مكة والمدينة والشام رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف وعن ابن مسعود قال نزل المفصل بمكة فمكثنا حججا نقرؤه لا ينزل غيره رواه الطبراني في الاوسط وفيه حديج ابن معاوية وثقه احمد وغيره وضعفه جماعة والله الموفق

باب في السورة التي لا يقرأها منافق

عن علي يعني ابن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحفظ منافق سور

براءة ويس والدخان وعم يتساءلون رواه الطبراني في الاوسط وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك

باب لا يخلط مع القرآن غيره

عن مسروق ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يكره التفسير في القرآن رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وعن ابي الزعراء قال قال عبد الله جردوا القرآن لا تلبسوا به ما ليس منه رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابي الزعراء وقد وثقه ابن حبان وقال البخاري وغيره لا يتابع في حديثه وقد تقدم حديث ابي سعيد وغيره في كتاب العلم في معنى هذا

باب فضل القرآن

عن واثلة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت مكان التوراة السبع واعطيت مكان الزبور المئين واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل رواه احمد والطبراني بنحوه

وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني ربي السبع الطول مكان التوراة والمئين مكان الانجيل وفضلت بالمفصل رواه الطبراني وفيه ليث بن ابي سليم وقد ضعفه جماعة ويعتبر حديثه وبقية رجاله رجال الصحيح

وعن عقبة ابن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان القرآن جعل في اهاب ثم القي في النار ما احترق رواه احمد وابو يعلى والطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه خلاف وفسره بعض رواة ابي يعلى بان من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من الخنزير وعن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جمع القرآن في اهاب ما احرقته النار رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان القرآن في اهاب ما مسته النار رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك

وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه رواه ابو يعلى وفيه يزيد بن ابان الرقاشي وهو ضعيف

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه رواه الطبراني وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف

وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فكأنما استدرجت النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ومن قرأ القرآن

الحافظ ابن حجر
اختلف فيه على راويه ابي المليح في شيخه فمرة واثلة ومرة كما في الذي بعده ابو امامة

فراى ان احدا اعطى افضل مما اعطي فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله
وليس ينبغي لحامل القران ان يسفه فيمن يسفه او يغضب فيمن يغضب
او يحتد فيمن يحتد ولكن يعفوا ويصفح لفضل القران رواه الطبراني
وفيه اسمعيل بن رافع وهو متروك ٥

باب منه في فضل القران ومن قراه ٥

عن بريدة قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول
تعلموا البقره فان اخذها بركه وتركها حسراه ولا يستطيعها
البطله قال ثم سكت ساعة ثم قال تعلموا البقره وال عمران فانهما
الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان
او فرقان من طير صواف وان القران يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق
عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول هل تعرفني فيقول ما اعرفك
فيقول انا صاحبك القران الذي اظميتك في الهواجر واسهرت ليلك
وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجاره فيعطى الملك بيمينه
والخلد بشماله ويوضع على راسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين
لا تقوم لهما الدنيا فيقولان بم كسينا هذا فيقال باخذ ولدكما القران
ثم يقال اقرا واصعد في درج الجنه وغرفها فهو في صعود ما دام يقرا هذا
كان او ترتيلا **قلت** روى ابن ماجه منه طرف رواه احمد ورجاله
رجال الصحيح ٥ **وعن** ابي امامه رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتعليم القران وحثنا عليه وقال ان القران ياتي اهله يوم القيامه احوج
ما كانوا اليه فيقول للمسلم تعرفني فيقول من انت فيقول انا الذي كنت تحب
وتكره ان تفارقك الذي كان يسهرك وبك سك فيقول لعلك القران فيتقدم
به على ربه عز وجل فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على راسه
السكينه وينشر على ابويه حلتان لا تقوم لهما الدنيا اضعافا فيقولان
لاي شي كسينا هذا ولم تبلغه اعمالنا فيقول هذا باخذ ولدكما القران رواه
الطبراني وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك واثنى عليه هشيم خيرا
وبقيه رجاله ثقات ٥ **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجي القران يوم القيامه كالرجل الشاحب يقول لصاحبه هل تعرفني انا الذي
كنت اسهر ليلك واظمي نهارك هواجرك وان كل تاجر من وراء تجارته
وانا لك اليوم من وراء كل تاجر فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع

على راسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتان لا تقوم لهما الدنيا وما فيها فيقولان يا رب
اني لنا هذا فيقال لهما بتعليم ولدكما القران ٥ **قلت** روى الترمذي بعضه
رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف ٥
وعن معاذ بن جبل بن مسعود قال لكل شي سنام وسنام القران سورة البقره
وان لكل شي لبابا وان لباب القران المفصل وان الشياطين تخرج من البيت الذي
يقرا فيه سورة البقره وان اصفر البيوت للجوف الذي ليس فيه من كتاب الله
شي رواه الطبراني في فيه عاصم بن بهدله وهو ثقه وفيه ضعف وبقيه رجاله
رجال الصحيح ٥ **وعن** معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قرا القران وعمل بما فيه ومات في الجماعه بعثه الله يوم القيامه مع السفره
والحكام **ومن** قرا القران وهو يتفلت منه لا يدعه فله اجره مرتين
ومن كان حريصا عليه لا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله يوم القيامه
مع اشراف اهله فضلوا على الخلايق كما فضلت النسور على ساير
الطيور وكما فضلت عين في مرج على ما حولها وينادي مناد
اين الذين كانوا لا يلهيهم رعيه الانعام عن تلاوة كتاب الله فيقومون
فيلبس احدهم تاج الكرامه ويعطى الفوز بيمينه والخلد بشماله فان كان
ابواه مسلمين كسيا حله خيرا من الدنيا وما فيها فيقولان انى هذا لنا
فيقال بما كان ولدكما يقرا رواه الطبراني وفيه سويد بن عبد العزيز
وهو متروك واثنى عليه هشيم خيرا وبقيه رجاله ثقات ٥
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالرجل
يوم القيامه ويمثل له القران قد كان يضيع فرايضه ويتعدى حدوده
ويخالف طاعته ويركب معصيته فيقول اي رب حملت اياي بيس حامل
تعدى حدودي وضيع فرايضي وترك طاعتي وركب معصيتي فما يزال
عليه بالحجج حتى يقال فشانك به فياخذ بيده فما يفارقه حتى يكبه على
منخره في النار ويوتى بالرجل قد كان يحفظ حدوده ويعمل بفرايضه
ويعمل بطاعته ويجتنب معصيته فيصير خصما دونه فيقول اي رب
حملت اياي خير حامل اتقى حدودي وعمل بفرايضي واتبع طاعتي
واجتنب معصيتي فلا يزال له بالحجج حتى يقال فشانك به فياخذ تاج
الملك ويسقيه بكاس الملك رواه البزار وفيه ابن اسحق وهو ثقه ولكنه مدلس
وبقيه رجاله ثقات ٥ **وعن** ابي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يسح فما تراه حتى يكسوه حله الاستبرق ويضع عليه صح

انتهى ... استاذه

من تعلم آية من كتاب الله استقبلته يوم القيامة تضحك في وجهه رواه الطبراني ورجاله ثقات
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشراف امتي حملة القرآن رواه الطبراني
وفيه سعد بن سعيد الجرجاني وهو ضعيف ٥ وعن الحسين بن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حملة القرآن عرفاء اهل الجنة يوم القيامة رواه الطبراني وفيه اسحق بن ابرهيم
ابن سعيد المدني وهو ضعيف ٥ وعن عثمان قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم وفدا الى
اليمن فامر عليهم اميرا منهم وهو اصغرهم فمكث اياما لم يسر فلقي النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا منهم فقال يا فلان ما لك اما انطلقت قال يا رسول الله اميرنا يشتكي رجله فاتاه النبي
صلى الله عليه وسلم ونفث عليه بسم الله وبالله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما فيها سبع مرات
فبرا الرجل فقال له شيخ يا رسول الله اتؤمره علينا وهو اصغرنا فذكر النبي صلى الله عليه وسلم
قراءته القرآن فقال الشيخ يا رسول الله لولا اني اخاف ان اتوسد فلا اقوم به لتعلمته فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمه فانما مثل القرآن كجراب ملاته مسكا ثم ربطت
على فيه فان فتحته فاح اليك ريح المسك وان تركته كان مسكا موضوعا كذلك
مثل القرآن اذا قراته او كان في صدرك رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن سلمة
ابن كهيل ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال في احاديث ابنه عنه مناكير
قلت ليس هذا من رواية ابنه عنه ٥ وعن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من قال سبحان الله العظيم نبتت له غرس في الجنة ومن قرا القرآن فاكمله
وعمل بما فيه البس والداه تاجا هو احسن من ضوء الشمس في بيوت من بيوت الدنيا لو كانت فيه
فما ظنكم بالذي عمل به قلت روى ابو داود بعضه رواه احمد وفيه زبان بن فائد
وهو ضعيف وعن كليب بن شهاب قال كان علي في المسجد احسبه قال مسجد
الكوفة فسمع ضجة شديدة فقال ما هؤلاء قالوا قوم يقرؤون القرآن او يتعلمون القرآن
فقال اما انهم كانوا احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البزار
وفيه اسحق بن ابرهيم الثقفي وهو ضعيف ٥ وعن عايشة قالت ذكر رجل عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لم تروه يتعلم القرآن رواه احمد
وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح وعن
معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا القرآن في سبيل الله تعالى
كتب مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا رواه احمد وفيه
زبان بن فائد وهو ضعيف ٥ وعن ابي هريرة او عن ابي سعيد شك الاعمش قال
يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرا وارقه فان منزلك عند اخر اية تقروها
رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ

السبع

السبع الطول فهو حبر رواه احمد والبزار ورجال احمد رجال الصحيح غير حبيب بن هند الاسلمي
وهو ثقة ورواه باسناد اخر رجاله رجال الصحيح ورواه باسناد اخر عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال مثله ولكن سقط من الاسناد رجل ٥ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من استمع الى اية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة
رواه احمد وفيه عباد بن ميسرة ضعفه احمد وغيره ووثقه ابن معين في رواية وضعفه
في اخرى ووثقه ابن حبان ٥ وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقارئ القرآن
اذا احل حلاله وحرم حرامه ان يشفع في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار رواه
الطبراني في الاوسط وفيه جعفر بن الحرث وهو ضعيف ٥ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القرآن او قال جمع القرآن كانت له عند الله دعوة
مستجابة ان شاء عجلها له في الدنيا وان شاء ذخرها له في الاخرة رواه الطبراني في الاوسط
وفيه مقاتل بن دوال دوز فان كان هو مقاتل بن حيان كما قيل فهو من رجال الصحيح
وان كان ابن سليمن فهو ضعيف وبقية رجاله ثقات ٥ وعن عمر بن الخطاب رحمه الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف
فمن قراه محتسبا صابرا كان له بكل حرف زوجة من الحور العين رواه الطبراني في الاوسط
عن شيخه محمد بن عبيد بن ادم بن ابي اياس ذكره الذهبي في الميزان لهذا الحديث ولم احد لغيره
فيه كلاما وبقية رجاله ثقات وعن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا حرفا من القرآن كتب له حسنة ولا اقول الم ذلك الكتاب ولكن الالف حرف واللام حرف
والميم حرف والذال حرف والكاف حرف رواه الطبراني في الاوسط والكبير والبزار
وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ٥ وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعربوا القرآن فانه من قرا القرآن فله بكل حرف عشر حسنات وكفارة عشر سيات
ورفع عشر درجات رواه الطبراني في الاوسط وفيه نهشل وهو متروك ٥ وعن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القرآن على اي حرف
كان كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات
ومن قرا فاعرب بعضا ولحن بعضا كتب له عشرون حسنة ومحي عنه عشرون سيئة
ورفع له عشرون درجة ومن قراه فاعرب كله كتب له اربعون حسنة
ومحي عنه اربعون سيئة ورفع له اربعون درجة رواه الطبراني في الاوسط
وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه رواه ابو يعلى وفيه عبد الله
ابن سعيد بن ابي سعيد المقبري وهو متروك ٥ وعن ابن مسعود رضي الله عنه

قال أعربوا القرآن فإنه عربي وإنه سيجيء أقوام يثقفونه وليسوا بخياركم رواه الطبراني
من طرق وفيها ليث بن أبي سليم وفيه ضعف وبقية رجال أحد الطرق رجالها رجال الصحيح
وعن أبي هريرة وأبي سعيد قالا جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يقرأ سورة
الحجر أو سورة الكهف فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المجلس الذي أمرت
أن أصبر نفسي معهم رواه البزار متصلا ومرسلا وفيه عمرو بن ثابت أبو المقدام
وهو متروك ۞ وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا
من مأدبته ما استطعتم إن هذا القرآن هو حبل الله الذي أمر به وهو النور المبين
والشفاء النافع عصمة لمن اعتصم به ونجاة لمن تمسك به لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب
ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن رد اتلوه فإن الله عز وجل يأجركم بكل حرف منه
عشر حسنات لم أقل لكم الم ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الطبراني
وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري وهو متروك ۞ وعن أبي الأحوص قال قال ابن مسعود
هذا القرآن مأدبة الله فمن استطاع أن يتعلم منه شيئا فليفعل فإن أصفر
البيوت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء وإن البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء كخراب
البيت الذي لا عامر له وإن الشيطان يخرج من البيت يسمع فيه سورة البقرة
رواه الطبراني بأسانيد وإسناده منقطع أحد الطرق رجالها رجال الصحيح ۞
وعن عبد الله بن عمرو أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم لتزوجها أتقرأ
من القرآن فقالت إن زوجي مسكين لا يقدر على شيء قال النبي صلى الله عليه وسلم
لزوجها أتقرأ من القرآن شيئا قال أقرأ سورة كذا وسورة كذا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم نحلتها زوجك على فلزمت المرأة زوجها ثم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا نبي الله قد بسط الله علينا ورزقنا رواه الطبراني وفيه حيي وثقه جماعة
وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح ۞ وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من جعله أمامه قاده إلى
الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار رواه الطبراني وفيه الربيع بن بدر وهو متروك
وعن معاذ بن جبل قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفتن فعظمها وشددها
فقال علي بن أبي طالب يا رسول الله فما المخرج منها قال كتاب الله فيه حديث ما قبلكم
ونبأ ما بعدكم وفصل ما بينكم من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره
أضله الله هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم هو الذي
لما سمعته الجن قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا هو الذي لا تختلف به الألسن ولا يخلق
على كثرة الرد رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وهو متروك ۞ وعن أبي أمامة رضي الله عنه

من الخبر هو

قال الحافظ رحمه
لعل المولف ظن أن أبا إسحق
سمع معتمر منه هو
السبيعي فكتمه وإنما
هو الهجري ك ل

أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتريت مقسم بني فلان فربحت عليه كذا وكذا
فقال ألا أنبئك بما هو أكثر ربحا قال وهل يوجد قال رجل تعلم عشر آيات فذهب الرجل فتعلم
عشر آيات فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله
رجال الصحيح ۞ وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال من أحب أن يعلم أنه يحب الله ورسوله
فلينظر فإن كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله رواه الطبراني ورجاله ثقات
وعن عبد الله بن مسعود قال من أراد العلم فليثور القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين
رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح ۞

باب القراءة في المصحف وغيره ۞

عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة الرجل
في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك ألفي درجة رواه الطبراني
وفيه أبو سعيد بن عوذ وثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى وبقية رجاله ثقات ۞
وعن عبد الله بن مسعود قال أديموا النظر في المصحف رواه الطبراني عن شيخه
ابن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف ۞ وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ القرآن ظاهرا أو نظرا أعطاه الله شجرة في الجنة لو أن غرابا أفرخ
في غصن من أغصانها ثم طار لا أدركه الهرم قبل أن يقطع ورقها رواه البزار
والطبراني إلا أنه قال لو أن غرابا أفرخ تحت ورقة منها ثم أدرك ذلك الفرخ فنهض
لأدركه الهرم قبل أن يقطع تلك الورقة وفيه محمد بن محمد الجهني ولم أعرفه
وسعيد بن سالم القداح مختلف فيه وبقية رجال الطبراني ثقات وإسناد البزار ضعيف ۞

باب فيمن علم ولده القرآن ۞

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم ابنه القرآن نظرا غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن علمه إياه ظاهرا بعثه الله يوم القيامة على صورة القمر
ليلة البدر ويقال لابنه اقرأ فكلما قرأ آية رفع الله عز وجل الأب بها درجة
حتى ينتهي إلى آخر ما معه من القرآن رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه ۞
وعن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يعلم ولده القرآن في الدنيا
إلا توج أبوه يوم القيامة بتاج في الجنة يعرفه به أهل الجنة بتعليم ولده القرآن
في الدنيا رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر بن سليم ضعفه الأزدي والله الموفق ۞

باب فيمن تعلم القرآن وعلمه ۞

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه
رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن سنان القزاز وثقه الدارقطني وضعفه جماعة

وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال خيركم من تعلم القرآن واقرأه رواه الطبراني في الكبير والاوسط واسناده فيه شريك وعاصم وكلاهما ثقة وفيهما ضعف ٥ وعن كليب بن شهاب قال سمع علي بن ابي طالب ضجة في المسجد يقرؤون القرآن ويقرئونه فقال طوبى لهؤلاء هؤلاء كانوا احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الاوسط والبزار بنحوه وفي اسناد الطبراني حفص بن سليمان الغاضري وهو متروك ووثقه احمد في رواية وضعفه في غيرها وفي اسناد البزار اسحق بن ابراهيم الشعي(?) وهو ضعيف ٥ وعن سعد بن جنادة قال كنت في اول من اتى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الطائف فخرجت من اهلي من السراة غدوة فاتيت منى عند العصر فصاعدت في الجبل ثم هبطت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت وعلمني قل هو الله احد واذا زلزلت الارض زلزالها وعلمني هؤلاء الكلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال هن الباقيات الصالحات وفي رواية وقل يا ايها الكافرون رواه الطبراني وفيه الحسن بن الحسن العوفي وهو ضعيف ٥ وعن عبد الله بن مسعود انه كان يقرئ الرجل الآية ثم يقول لهي خير مما طلعت عليه الشمس او مما على الارض من شيء حتى يقول ذلك في القرآن كله وفي رواية كان ابن مسعود رضي الله عنه اذا اصبح اتاه الناس في داره فيقول على مكانكم ثم يمر بالذين يقرئهم القرآن فيقول يا فلان باي سورة انت فيخبره فيقول الى اي آية فيخبره فيفتح عليه الآية التي تليها ثم يقول تعلمها فانها خير لك مما بين السماء والارض قال فيظن الرجل انه ليس في القرآن آية خير منها ثم يمر بالآخر فيقول له مثل ذلك حتى يقول ذلك لكلهم رواه كله الطبراني ورجال الجميع ثقات الا ان من قولي(?) وفي رواية من حديث ابي عبيدة عن ابيه ولم يسمع منه ٥ وعن ابي اسحق قال قال عبد الله بن مسعود لو قيل لاحدكم لو غدوت الى القرية كان لك اربع قلائص كان يقول قد انا لي ان اغدو ولو ان احدكم غدا فتعلم آية من كتاب الله كانت خيرا له من اربع واربع واربع حتى عد شيئا كثيرا رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان ابا اسحق لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه ٥

باب فيمن قرأ القرآن من ذرية اليهود ٥

عن ابي بردة الظفري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها احد يكون بعده رواه احمد والبزار والطبراني من طريق عبد الله بن مغيث عن ابيه عن جده وعبد الله ذكره ابن ابي حاتم وبقية رجاله

وبقية [illegible] في الثقات ولم يجرحه احد

باب فيمن تعلم القرآن ثم نسيه ٥ عن عبادة بن الصامت

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امير عشرة الا جيء به يوم القيامة مغلولة يده الى عنقه حتى يطلقه الحق او يوبقه ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تبارك وتعالى وهو اجذم رواه عبد الله بن احمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف ٥

باب اقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه

عن عبد الرحمن بن شبل الانصاري ان معاوية قال له اذا اتيت فسطاطي فقم فاخبر الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تاكلوا به ولا تستكثروا

قلت فذكر الحديث وقد تقدم في البيوع رواه احمد والبزار بنحوه ورجال احمد ثقات ٥

باب

وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا القرآن ولا تاكلوا به ولا تستكثروا به ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه تعلموا القرآن فانه شافع لصاحبه يوم القيامة تعلموا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف ٥

باب مثل الذي يقرأ القرآن ٥

عن القسم قال قال عبد الله مثل الذي يقرأ القرآن ولا يعمل به كمثل ريحانة ريحها طيب ولا طعم لها ومثل الذي يعمل بالقرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الذي يعمل بالقرآن ويقرأه كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل الذي لا يقرأ القرآن ولا يعمل به كمثل الحنظلة طعمها خبيث وريحها خبيث رواه الطبراني واسناده منقطع ٥

باب فيمن يقرأ القرآن منكوسا ٥

عن ابن مسعود جاءه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن رايت رجلا يقرأ القرآن منكوسا قال ذاك منكوس القلب واتي بمصحف قد زين بذهب فقال عبد الله رضي الله عنه ان احسن ما زين به المصحف تلاوته في الحق رواه الطبراني ورجاله ثقات ٥

باب في القراء المرائين ٥

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال جب في واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم اربعمائة مرة اعده الله للقراء المرائين باعمالهم وان ابغض الخلق الى الله عز وجل قارئ يزور العمال رواه الطبراني في الاوسط وفيه بكير ابن شهاب الدامغاني وهو ضعيف ٥ وقد تقدم من الاحاديث فيمن يقرأ القرآن لا يجاوز تراقيه في كتاب الخوارج ٥

باب الفترة عن القرآن ٥

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذا القران شرة وللناس عنه فترة فمن كانت فترته الى القصد فنعما هي ومن كانت فترته الى الاعراض فاولئك هم بور رواه ابو يعلى وفيه ابو معشر نجيح وهو ضعيف يعتبر بحديثه.

باب تعاهد القران

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا كتاب الله وتعاهدوه وتغنوا به فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفلتا من المخاض في العقل رواه احمد والطبراني الا انه قال لهو اشد تفصيا من المخاض في العقل ورجال احمد رجال الصحيح. وعن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القران فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من صدور الرجال من الابل المعقلة الى اعطانها رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات الا ان الطبراني واحمد لم ينسبه فان كان ابن الخليل فهو ضعيف وان كان غيره فلم اعرفه. وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القران فلهو اشد تفصيا من صدور الرجال من نوازع الطير الى اوطانها رواه الطبراني في الثلاثة الا انه قال في الكبير تعاهدوا القران فانه وحشي قلت هو في الصحيح بغير هذا السياق ورجال الصغير والاوسط ثقات.

باب المد في القراءة

عن ابي بكرة قال كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم المد ليس فيها ترجيع رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفه.

باب القراءة بلحون العرب

عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القران بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الكتابين واهل الفسق فانه سيجيء بعدي قوم يرجعون بالقران ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم رواه الطبراني في الاوسط وفيه راو لم يسم وبقية ايضا.

باب القراءة بالحزن

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القران بالحزن فانه نزل بالحزن رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن سيف وهو ضعيف. وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احسن الناس قراءة من اذا قرا القران يتحزن به.

باب الترنم بالقران

عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لم ياذن لشيء كاذنه لمترنم بالقران رواه الطبراني في الاوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو كذاب.

باب اي الناس احسن قراءة

عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس صوتا بالقران قال من اذا سمعت قراءته رايت انه يخشى الله عز وجل رواه الطبراني في الاوسط والبزار وفيه حميد بن حماد بن خوار ووثقه ابن حبان

وقال

وقال انما اخطأ وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

باب التغني بالقران

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقران رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح. وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يتغن بالقران رواه البزار وفيه امية بن يعلى وهو ضعيف. وعن ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يتغن بالقران رواه البزار وفيه محمد بن ماهان قال الدارقطني ليس بالقوي وبقية رجاله ثقات.

باب القراءة بالصوت الحسن

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنوا اصواتكم بالقران وفي رواية احسنوا اصواتكم بالقران رواه الطبراني باسنادين وفي احدهما عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال ربما اخطا وضعفه البخاري وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن ابي نهيك قال بينا انا واقف وعبد الله بن السائب بن ابي السائب اذ مر بنا ابو لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته فاستاذنا فاذن لنا فاذا رجل رث المتاع فقال من انتم فانتسبنا اليه فقال مرحبا واهلا بتجار كسبة فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقران قال ابن ابي مليكة قلت يا ابا محمد ارايت ان لم يكن حسن الصوت قال يحسنه ما استطاع رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القران باصواتكم رواه البزار وفيه صالح بن موسى وهو متروك. وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء حلية وحلية القران الصوت الحسن رواه البزار وفيه عبد الله بن محرز وهو متروك. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء حلية وحلية القران حسن الصوت رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف. وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان حسن الصوت تزيين للقران رواه البزار وفيه سعيد بن زربي وهو ضعيف. وعن علقمة قال كنت رجلا قد اعطاني الله حسن الصوت فكان ابن مسعود يرسل الي فاقرا عليه القران فكنت اذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا فداك ابي وامي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسن الصوت زينة القران رواه الطبراني وفيه سعيد بن زربي وهو ضعيف. وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة مرا بابي موسى وهو يقرا في بيته فقاما يستمعان لقراءته ثم انهما مضيا فلما اصبح لقي ابا موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا موسى مررت بك البارحة ومعي عائشة وانت تقرا في بيتك فقمنا واستمعنا فقال له ابو موسى اما اني يا رسول الله لو علمت لحبرته لك تحبيرا رواه ابو يعلى وفيه خالد بن نافع الاشعري وهو ضعيف.

باب قراءة القران في البيت

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البيت الذي يقرا فيه القران يكثر خيره والبيت الذي لا يقرا فيه القران يقل خيره رواه البزار وقال لم يروه الا انس وفيه عمر بن نبهان وهو ضعيف والله الموفق.

الحافظ ابن حجر: اسمعيل مختلف فيه وعلة الحديث شيخه يحيى بن مروان وهو السدي الصغير متروك.

لعله وعائشة

اخرجه مسلم في صحيحه عن ابي موسى بلفظ آخر

مواهب
سعد

باب في كم يقرأ القرآن • عن سعيد بن المنذر الانصاري انه قال يا رسول الله اقرأ القرآن في ثلاث قال نعم قال وكان يقروه حتى توفي رواه احمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وقد تقدمت احاديث في كم يقرأ القرآن في كتاب الصلاة •

باب الدعا عند ختم القرآن •

عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة فريضة فله دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن سليمن وهو ضعيف • وعن ثابت ان انس بن مالك كان اذا ختم القرآن جمع اهله وولده فدعا لهم رواه الطبراني ورجاله ثقات •

باب اعربوا القرآن فانه عربي

عن ابن مسعود قال اعربوا القرآن فانه عربي وانه سيجي قوم يثقفونه وليسوا بخياركم الطبراني من طريق سيار ابي الحكم وعلقمة كلاهما عنه به لفظ علقمة نحوه

كتاب التعبير باب الرويا الصالحة

عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبقى بعدي من النبوة الا المبشرات قالوا يا رسول الله ما المبشرات قال الرويا الصالحة يراها الرجل او ترى له رواه احمد والبزار الا انه قال يراها الرجل الصالح ورجال احمد رجال الصحيح • وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرويا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة رواه احمد وابو يعلى والبزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح • وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة رواه ابو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح • وعن سليمان بن عريب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا الرجل احسبه قال المومن بشرى من الله جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة قال فحدثت به ابن عباس فقال ابن عباس قال العباس بن عبد المطلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزء من خمسين جزءا من النبوة **قلت** حديث ابي هريرة في الصحيح خلا عن حديث العباس رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير وابو يعلى بشبه المرفوع ولكنه قال ستين جزءا وفيه ابن اسحق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي وقال ابن فضيل مرة لا يتخيل بي وان رويا العبد المومن الصادقة الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة **قلت** هو في الصحيح غير قوله سبعين جزءا رواه احمد وفيه كليب بن شهاب وهو ثقة وفيه كلام لا يضر • وعن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رويا الرجل المومن جزء من النبوة رواه احمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف • وعن ابي الطفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبوة بعدي الا المبشرات قيل وما

يا رسول الله

يا رسول الله ما المبشرات قال الرويا الحسنة او قال الرويا الصالحة رواه احمد والطبراني ورجاله ثقات • وعن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي الا المبشرات قيل وما المبشرات قال الرويا الصالحة يراها الرجل او ترى له رواه الطبراني والبزار ورجال الطبراني ثقات • وعن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا ان ابا بكر تاول الرويا وان الرويا الصالحة حظ من النبوة رواه الطبراني والبزار الا انه قال يتاول الرويا وفي اسناد الطبراني من لم اعرفه واسناد البزار ساقط • وعن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا الصادقة او الصالحة جزء من ستة وسبعين جزءا من النبوة رواه الطبراني في الكبير والصغير وقال فيه جزء من سبعين جزءا من النبوة رواه الطبراني في الكبير والصغير وقال فيه جزء من سبعين جزءا والبزار ورجال الصغير رجال الصحيح • وعن عبد الله بن مسعود قال الرويا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة وان السموم التي خلقت منها الجان جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وان نار كم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف وله طرق تقدمت في المشي الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة • وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا المومن جزء واحد من سبعين جزءا من النبوة رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف • وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رويا العبد المومن جزء من سبعين جزءا من النبوة **قلت** له في الصحيح حديث في ستة واربعين وخمسة واربعين رواه البزار وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف • وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة رواه البزار وفيه يزيد بن ابي يزيد مولى بسر بن ارطاة ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح • وعن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رويا المومن كلام يكلم به العبد ربه في المنام رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه **قلت** وتاتي احاديث من هذا في باب من راى ما يحب •

باب فيمن كذب في حلمه •

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان افرى الفرى من ادعا الى غير ابيه وافرى الفرا من اري عينيه ما لم تر ومن غير تخوم الارض رواه احمد وفيه عثمن

العباس بن الفضل البصري وهو متروك ❁ وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كذب في الرويا متعمدا كلف عقد شعيرة يوم القيامة قلت رواه الترمذي غير قوله متعمدا رواه احمد وفيه عبد الاعلى بن عامر الثعلبي وهو ضعيف ❁ وعن ابي شريح الخزاعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتا الناس على الله من قتل غير قاتله او طلب بدم الجاهلية في الاسلام او بصر عينيه في النوم ما لم تبصر قلت هو في الصحيح غير قوله او بصر عينيه رواه احمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح ❁

باب فيمن راى ما يحب او يكره

عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرويا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة فمن راى خيرا فليحمد الله تبارك وتعالى وليذكره ومن راى غير ذلك فليستعذ بالله تبارك وتعالى من شر روياه ولا يذكرها فانها لا تضره رواه احمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سليمان بن داود الهاشمي وهو ثقة ❁ وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لهم البشرى في الحياة الدنيا قال الرويا الصالحة يبشرها المومن على جزء من تسعة واربعين جزءا من النبوة فمن راى ذلك فليخبر بها ومن راى سوى ذلك فانما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثا وليسكت ولا يخبر بها رواه احمد من طريق ابن لهيعة عن دراج وحديثهما حسن وفيهما ضعف وبقية رجاله ثقات ❁ وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم في منامه فلينفث عن يساره ثلاثا وليستعذ مما راى رواه الطبراني ورجاله ثقات ❁ وعن انس بن مالك ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا الحسنة من الله والسيئة من الشيطان فان راى ذلك احدكم فلينفث عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره رواه الطبراني في الاوسط وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وذكره في الضعفا والله اعلم

باب ما يدل على صدق الرويا

عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرويا الحسنة وربما قال هل راى احد منكم رويا فاذا راى الرجل رويا سال عنه فان كان ليس به باس كان اعجب لروياه قال فجات امراة فقالت يا رسول الله رايت كاني دخلت الجنة فسمعت بها وجبة ارتجت لها الجنة فنظرت فاذا قد جيء بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم اذهبوا بهم الى نهر البيدخ او قال نهر البيدج فغمسوا فيه

فخرجوا

ح الحافظ ابن حجر
قلت ابو عمار ان هذا ما هو العباس المذكور فان احمد اخرج الحديث من رواية ابن وهب عن حيوة عن ابي عمار غير منسوب عن عبد الله بن دينار وحيوة اكبر من ان العباس عنا ان العباس بن الفضل المذكور وكان شيخنا لما راجع التهذيب ولم يرى من كنيته ابو عمر من يصلح ان يكون في هذه الطبقة ظنه هذا فاخطا فان العباس هذا لا رواية له عن عبد الله بن دينار ولا رواية لحيوة عنه اصلا واما ابو عمار شيخ حيوة فهو ثقة

فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ثم اتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها واتي بصحفة او كلمة نحوها فيها بسرة فاكلوا منها فما يقلبونها لشق الا اكلوا من فاكهة ما ارادوا واكلت معهم فجاء البشير من تلك السرية فقال يا رسول الله كان من امرنا كذا وكذا واصيب فلان وفلان حتى عد الاثني عشر الذين عدتهم المراة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالمراة فجاءت فقال قصي على هذا روياك فقصت فقال هو كما قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ❁

باب فيما راه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

عن ابن عباس قال رويا الانبياء وحي رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد ابن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح ❁ وعن عبد الرحمن بن عايش عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم ذات غداة وهو طيب النفس مشرق الوجه او مسفر الوجه فقلنا يا رسول الله انا نراك مسفر الوجه او مشرق الوجه فقال وما يمنعني واتاني ربي عز وجل الليلة في احسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري اي رب قال ذلك مرتين او ثلاثا قال فوضع كفيه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي حتى تجلى لي ما في السموات وما في الارض ثم تلى هذه الاية وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض الاية قال يا محمد فيم يختصم الملا الاعلى قال قلت في الكفارات قال وما الكفارات قلت المشي على الاقدام والجلوس في المسجد خلاف الصلوات وابلاغ الوضوء في المكاره فمن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه ومن الدرجات طيب الكلام وبذل السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام وقال يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي واذا اردت فتنة في الناس فتوفني غير مفتون رواه احمد ورجاله ثقات ❁ وعن عبد الرحمن بن عايش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ربي في احسن صورة فقال لي يا محمد فيم يختصم الملا الاعلى قلت انت اعلم اي رب فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات والارض ثم تلى وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ثم قال فيم يختصم الملا الاعلى يا محمد فقلت في الكفارات قال وما هن قلت المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد خلاف الصلوات واسباغ الوضوء اماكنه في المكاره قال الله عز وجل

من يفعل ذلك يعيش بخير ويموت بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته امه ومن الدرجات
اطعام الطعام وبذل السلام وان تقوم بالليل والناس نيام ثم قال يا محمد قل اللهم اني
اسالك فعل الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني وتتوب علي
واذا اردت بقوم فتنة فتوفني غير مفتون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموهن
فوالذي نفسي بيده انهن لحق وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا
مستبشرا على اصحابه يعرفون السرور في وجهه فذكر نحوه وقال فيه واذا
صليت يا محمد فقل وقال فيه والدرجات الصوم وطيب الكلام وفي رواية عن خالد
ابن اللجلاج قال سمعت عبد الرحمن بن عايش يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات غداة قال فذكر نحو الذي قبل هذه الرواية رواه كله الطبراني ورجال الحديث
الذي فيه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقات وكذلك الرواية الاولى
وفي الرواية الوسطى معاوية بن عمران الجرمي ولم اعرفه وقد سيل الامام
احمد عن حديث عبد الرحمن بن عايش عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث
فذكر انه صواب هذا معناه. وعن ثوبان قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد صلاة الصبح فقال ان ربي اتاني الليلة في احسن صورة فقال يا محمد هل
تدري فيم يختصم الملا الاعلى قال قلت قال ثم ذكر شيئا قال فتجلى لي ما بين السماء
والارض قال قلت نعم يختصمون في الكفارات والدرجات واما الدرجات
فاطعام الطعام وبذل السلام وقيام الليل والناس نيام واما الكفارات
فمشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في المكروهات وجلوس
في المساجد خلف الصلوات ثم قال يا محمد قل تسمع وسل تعطه قال قلت
فعلمني قال قل اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين
وان تغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة في قوم فتوفني اليك وانا غير مفتون
اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك وحبا يبلغني حبك رواه البزار من طريق
ابي يحيى عن ابي اسما الرحبي وابو يحيى لم اعرفه وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبث عن اصحابه في صلاة الصبح حتى قالوا طلعت
الشمس او تطلع ثم خرج فصلى بهم صلاة الصبح ثم قال اثبتوا على مصافكم ثم اقبل عليهم
فقال لهم هل تدرون ما حبسني عنكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني صليت في مصلاي
فضرب على اذني فجاءني ربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك رب
وسعديك قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري يا رب فوضع يده بين كتفي حتى وجدت
بردها بين ثديي فعلمت ما سالني عنه ثم قال يا محمد قلت لبيك رب وسعديك قال

فيم

حسن الحافظ ابن حجر
اسناده صحيح

فيم يختصم الملا الاعلى قلت في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات والدرجات
قلت الكفارات اسباغ الوضوء عند الكريهات ومشي على الاقدام الى الجماعات
وجلوس في المساجد خلف الجماعات للصلوات واما الدرجات فاطعام الطعام وطيب
الكلام والسجود بالليل والناس نيام فقال لي ربي تبارك وتعالى سل يا محمد قلت
اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واسالك ان تغفر لي وترحمني
واذا اردت بقوم فتنة فتوفني غير مفتون اللهم اسالك ايمانا يباشر قلبي حتى اعلم
ان لا يصيبني الا ما كتبت لي وترضيني بما قضيت لي رواه البزار وفيه سعد بن سنان
وهو ضعيف وقد وثقه بعضهم ولم يلتفت اليه في ذلك قلت وقد تقدمت
احاديث من هذا الباب في اسباغ الوضوء والصلاة وغير ذلك وعن ابي امامه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني ربي في احسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك
قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين ثديي فعلمت في مقامي ذلك
ما سالني عنه من امر الدنيا والاخرة فقال فيم يختصم الملا الاعلى قلت في الدرجات والكفارات
فاما الدرجات فاسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة فما اصدقت
من يفعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه واما الكفارات
فاطعام الطعام وافشا السلام وطيب الكلام والصلاة بالليل والناس نيام ثم قال اللهم
اني اسالك عمل الحسنات وترك السيئات وحب المساكين ومغفرة وان تتوب علي واذا اردت
بقوم فتنة فنجني غير مفتون رواه الطبراني وليث بن ابي سليم وهو حسن الحديث
على ضعفه وبقية رجاله ثقات. وعن ام الطفيل امراة ابي بن كعب قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رايت ربي في المنام في صورة شاب موفر في خضر
عليه نعلان من ذهب على وجهه فراش من ذهب فذكر الحديث رواه الطبراني وقال
ابن حبان انه حديث منكر لان عمارة بن عامر بن حزم الانصاري لم يسمع من ام الطفيل
ذكره في ترجمة عمارة في الثقات. وعن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي قد احتوشته
ملايكة فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك ورايت رجلا من امتي قد سلط عليه عذاب القبر
فجاءته صلاته فاستنقذته من ذلك ورايت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين
الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه منهم ورايت رجلا من امتي يلهث من العطش فجاءه
صيام رمضان فسقاه ورايت رجلا من امتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن
يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فجاءه حجه وعمرته
فاستخرجاه من ذلك الظلمة ورايت رجلا من امتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه

فجاءته صلة الرحم فقالت ان هذا كان واصلا لرحمه فكلمهم وكلموه وصار معهم ورأيت رجلا من امتي يتقي وهج النار عن وجهه فجاءته صدقته فصارت ظلا على راسه وسترا عن وجهه ورأيت رجلا من امتي جاءته زبانية العذاب فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من امتي هوى في النار فجاءته دموعه التي بكا من خشية الله فاخرجته من النار ورأيت رجلا من امتي قد هوت صحيفته الى شماله فجاءه خوفه من الله فاخذ صحيفته في يمينه ورأيت رجلا من امتي قد خف ميزانه فجاءه افراطه فثقل ميزانه ورأيت رجلا من امتي يرعد كما يرعد السعفة فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ورأيت رجلا من امتي يزحف على الصراط مرة ويحبو مرة ويتعلق مرة فجاءته صلاته علي فاخذت بيده فاقامته على الصراط حتى جاوز ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة فغلقت الابواب دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله فاخذت بيده فادخلته الجنة

رواه الطبراني باسنادين في احدهما سليمان بن احمد الواسطي وفي الاخر خالد بن عبد الرحمن المخزومي وكلاهما ضعيف. وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت كأني اتيت بكتلة تمر فعجمتها في فمي فوجدت فيها نواة اذتني فلفظتها ثم اخذت اخرى فوجدت فيها نواة فلفظتها فقال ابو بكر دعني فلاعبرها قال اعبرها قال هو جيشك الذي بعثت فيسلمون ويغنمون فيلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه قال كذلك قال الملك رواه احمد وفيه مجالد بن سعيد وهو ثقة وفيه كلام. وعن سمرة بن جندب ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأن دلوا دليت من السماء فجاء ابو بكر فاخذ بعراقيها فشرب شربا ضعيفا قال وفيه ضعف ثم جاء عمر فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء عثمان فاخذ بعراقيها فشرب فانتشطت منه فانتضح عليه منها شيء رواه احمد ورجاله ثقات

وعن جعدة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى لرجل رؤيا قال فبعث اليه فجاء فجعل يقصها عليه قال وكان الرجل عظيم البطن قال فجعل يقول باصبعه في بطنه لو كان هذا في غير هذا المكان خيرا لك رواه احمد ورجاله ثقات. وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت فيما يرى النائم كأن في عصفي سيفي انكسرت وكأني مردف كبشا فاولت انكسار سيفي قتل رجل من قومي واني مردف كبشا اني اقتل كبش القوم فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة بن ابي طلحة صاحب لواء المشركين

الحافظ ابن حجر: هو عنده من هذا الوجه

وقتل

وقتل حمزة بن عبد المطلب رواه البزار واحمد باختصار وفيه علي بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ وبقية رجالهما ثقات. وعن ابن عباس قال تنفل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم احد قال رأيت كان في سيفي ذا الفقار فلا فاولته فلا يكون فيكم ورأيت اني مردف كبشا فاولته كبش الكتيبة ورأيت اني في درع حصينة فاولته المدينة ورأيت بقرا تذبح فبقر والله خير فبقر والله خير فكان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البزار والطبراني بغير سياقه. وقد تقدمت طريقه في وقعة احد في اسناده هذا ابن ابي الزناد وهو ضعيف. وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني اريت ليلة القدر ثم انسيتها ثم رأيت في يدي سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا فاولتهما الكذابين صاحب اليمن وصاحب اليمامة قلت في الصحيح منه رؤيا ليلة القدر رواه البزار واحمد ورجالهما ثقات. وعن ابن عمر قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام كأن في ساعديه سوارين من ذهب فنفخهما فطارا فقال هما كذابا امتي صاحب اليمن وصاحب اليمامة ولبسا نصارى امتي نسا رواه الطبراني وابو يعلى وفيه حسن بن قيس وهو متروك.

باب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في النوم

عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق رواه احمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني رواه احمد والبزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن ابي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاث مرات وليتعوذ بالله من الشيطان فانها لا تضره وان الشيطان لا يتراءى بي. قلت هو في الصحيح باختصار رواه الطبراني في الاوسط واسناده. وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه محمد بن ابي السري وثقه ابن معين وغيره وفيه لين وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فكانما رآني في اليقظة ان الشيطان لا يتمثل بي رواه الطبراني في الاوسط والكبير ولفظه من رآني في المنام فكانما رآني في اليقظة ومن رآني فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتمثل بي ورجاله ثقات. وعن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني في اليقظة فذكر الحديث رواه الطبراني وفيه الحكم بن ظهير وهو ضعيف. وعن مالك بن عبد الله الخثعمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل حديث ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه. وعن عبد الله يعني ابن مسعود رحمه الله

ذو

قال البزار لا نعلمه بهذا اللفظ الا بهذا الاسناد. قال الحافظ ابن حجر قلت هو اسناد صحيح عندي لشواهده وما فيه الا عبد الرحمن ابن ابي الزناد وقد استشهد به البخاري

الحافظ ابن حجر: هو في الصحيح بهذا اللفظ

الحافظ ابن حجر: بل هو في البخاري بهذا اللفظ كله

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحبل على من رآه رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن خزيمة
ابن ثابت قال رأيت في المنام كأني أسجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرت بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الروح لا يلقى الروح فأقنع النبي صلى الله عليه وسلم
رأسه هكذا فوضع جبهته على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم رواه أحمد بأسانيد
أحدها هذا وهو متصل ورواه الطبراني وقال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اجلس واسجد واصنع كما رأيت ورجالهما ثقات. وعن ابن شهاب عن عمارة
ابن خزيمة بن ثابت الأنصاري وخزيمة الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهادته بشهادة رجلين قال ابن شهاب فأخبرني عمارة بن خزيمة عن عمه
وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن خزيمة بن ثابت رأى في النوم أنه سجد
على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
فاضطجع له رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد على جبهته رواه أحمد عن شيخه
عامر بن صالح الزبيري وثقه أحمد وأبو حاتم وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات
وعن خزيمة بن ثابت أنه رأى في منامه أنه يقبل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك
فنام له النبي صلى الله عليه وسلم فقبل جبهته رواه أحمد وفيه عمارة بن عثمان
ولم يرو عنه غير أبي جعفر الخطمي وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن المثنى يعني
ابن سعيد قال سمعت أنسا يقول قل ليلة تأتي علي إلا وأنا أرى فيها خليلي صلى الله عليه وسلم
وأنس يقول ذلك وتدمع عيناه رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

باب تعبير الرؤيا

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح رواه
الطبراني في الصغير وفيه إسمعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة
وعن أبي الطفيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت فيما يرى النائم غنم سود يتبعها
غنم عفر فأولتها أن الغنم السود العرب والعفر العجم رواه البزار وفيه علي
ابن زيد وهو ثقة سيئ الحفظ وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللبن في المنام فطرة رواه البزار وفيه محمد بن مروان
وهو ثقة وفيه لين وبقية رجاله ثقات. وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعبر على الأسماء رواه البزار وفيه من لم أعرفه. وعن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من رآني في المنام فقد رآني في اليقظة ومن رأى أنه يشرب لبنا فهي الفطرة
ومن رأى أن عليه درعا من حديد فهي حصانة دينه ومن رأى أنه يبني بيتا فهو عمل يعمله

الحافظ ابن حجر
[illegible]

ومن

ومن رأى أنه غرق فهو في النار رواه الطبراني وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك. وعن
ابن زميل الجهني قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح وهو ثان رجله
سبحان الله وبحمده وأستغفر الله إنه كان توابا سبعين مرة ثم يقول سبعين
بسبعمائة لا خير لمن كانت ذنوبه في يوم واحد أكثر من سبعمائة ثم يستقبل الناس
بوجهه وكانت تعجبه الرؤيا فيقول هل رأى أحد منكم شيئا قال ابن زميل فقلت أنا
يا رسول الله قال خيرا تلقاه وشرا تتوقاه وخير لنا وشر على أعدائنا والحمد لله
رب العالمين اقصص رؤياك فقلت رأيت جميع الناس على طريق رحب سهل لاحب
والناس منطلقون فبينا هم كذلك إذ أشفى ذلك الطريق على مرج لم تر عيناي
مثله يرف رفيفا ويقطر نداه فيه من أنواع الكلأ فكأني بالرعلة الأولى
حين أشفوا على المرج كبروا ثم ركبوا رواحلهم في الطريق فمنهم المرتع ومنهم
الآخذ الضغث ومضوا على ذلك قال ثم قدم عظم الناس فلما أشفوا على
المرج كبروا فقالوا هذا خير المنزل فكأني أنظر إليهم يميلون يمينا وشمالا فلما
رأيت ذلك لزمت الطريق حتى أتيت أقصى المرج فإذا أنا بك يا رسول الله على منبر
فيه سبع درجات وأنت في أعلاها درجة فإذا عن يمينك رجل آدم شثل
أقنى إذا هو تكلم يسمو فيفرع الرجال طولا وإذا عن يسارك رجل تار
ربعة أحمر كثير خيلان الوجه كأنما حمم شعره بالماء إذا هو تكلم أصغيتم له
إكراما له وإذا أمامكم شيخ أشبه الناس بك خلقا ووجها كلكم تؤمونه
تريدونه وإذا أمام ذلك ناقة عجفاء شارف وإذا أنت يا رسول الله كأنك
تبعثها قال فانتقع لون رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سري عنه
فقال أما ما رأيت من الطريق السهل الرحب اللاحب فذلك ما حملتم
عليه من الهدى فأنتم عليه وأما المرج الذي رأيت فالدنيا وغضارة
عيشها مضيت أنا وأصحابي لم نتعلق بها ولم تتعلق بنا ثم جاءت الرعلة الثانية
بعدنا وهم أكثر منا أضعافا فمنهم المرتع ومنهم الآخذ الضغث ونجوا
على ذلك ثم جاء عظم الناس فمالوا في المرج يمينا وشمالا وأما أنت فمضيت
على طريقة صالحة فلن تزال عليها حتى تلقاني وأما المنبر الذي رأيت سبع
درجات وأنا في أعلاها درجة فالدنيا سبعة آلاف سنة وأنا في آخرها
ألفا وأما الرجل الذي رأيت عن يميني الآدم الشثل فذاك موسى عليه السلام
إذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله إياه والذي رأيت عن يساري التار

الربعه الكبير جبلان الوجه كانه جمم وجهه بالماء فذاك عيسى بن مريم عليه السلام يكرمه
لاكرام الله اياه واما الشيخ الذي رايت اشبه الناس بي خلقا ووجها فذاك ابونا
ابرهيم عليه السلام كلنا نومه ونقتدي به واما الناقه التي رايت ورايتني
ابعثها فهي الساعه علينا تقوم لا نبي بعدي ولا امه بعد امتي قال فما سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رؤيا بعدها الا ان يجي الرجل فيحدثه بها متبرعا
رواه الطبراني وفيه سليمن بن عطا القرشي وهو ضعيف ۞ وعن عبد الله
ابن عمرو انه قال رايت فيما يرى النايم لكان في احدى اصبعي سمنا وفي الاخرى
عسلا فانا العقهما فلما اصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تقرا
الكتابين التوراه والفرقان فكان يقراهما رواه احمد وفيه ابن لهيعه
وفيه ضعف ۞ وعن زكريا بن ابرهيم بن عبد الله بن مطيع عن ابيه عن جده
قال راى مطيع بن الاسود في المنام انه اهدى اليه جراب تمر فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال هل باحد منكن تحمل قال نعم بامراه من بني ليث
وهي ام عبد الله قال انها ستلد غلاما فولدت فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم
فسماه عبد الله وحنكه بتمره ودعا له بالبركه رواه الطبراني عن زكريا
عن ابرهيم ولم اعرفهما ۞ وعن ابي بكره ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال هل احد منكم راى رؤيا فقالت عايشه يا رسول الله رايت
ثلاثه اقمار هوين في حجرتي فقال لها ان صدقت رؤياك دفن في بيتك الام
قال افضل اهل الجنه فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو افضل اقمارها
ثم قبض ابو بكر ثم قبض عمر فدفن في بيتها رواه الطبراني وفيه عمر بن
سعيد الابح وهو ضعيف ۞ وعن ايوب عن نافع عن ابن عمر او محمد
ابن سيرين عن عايشه انها قالت رايت كان ثلاثه اقمار سقطن في حجرتي
فقال ابو بكر ان صدقت رؤياك دفن في بيتك خير اهل الارض ثلاثه فلما مات النبي
صلى الله عليه وسلم قال لها ابو بكر خير اقمارك يا عايشه ودفن في بيتها ابو بكر
وعمر رواه الطبراني في الكبير وهذا سياقه والاوسط عن عايشه من غير
شك ورجال الكبير رجال الصحيح والله سبحانه وتعالى اعلم ۞

كِتَابُ القَدَر بَاب فِيمَا سَبَقَ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ فِي عِبَادِهِ وَبَيَانِ أَهْلِ الجَنَّة وَأَهْلِ النَّار

عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل

ادم

ادم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فاخرج ذريه بيضا كانهم الذر وضرب
كتفه اليسرى فاخرج ذريه سودا كانهم الحمم فقال للذي في يمينه
الى الجنه ولا ابالي وقال للذي في كفه اليسرى الى النار ولا ابالي رواه احمد
والبزار والطبراني ورجاله ثقات ۞ وعن ابي نضره ان رجلا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يقال له ابو عبد الله دخل عليه اصحابه يعودونه وهو
يبكي فقالوا له ما يبكيك الم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ من شاربك
ثم اقره حتى تلقاني قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله عز وجل قبض بيمينه قبضه والاخرى باليد الاخرى قال هذه
لهذه وهذه لهذه ولا ابالي فلا ادري في اي القبضتين انا رواه احمد
ورجاله رجال الصحيح ۞ وعن عبد الرحمن بن قتاده السلمي انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق ادم ثم اخذ الخلق
من ظهره فقال هولاء في الجنه ولا ابالي وهولاء في النار ولا ابالي فقال قايل
يا رسول الله فعلى ماذا نعمل قال على مواقع القدر رواه احمد ورجاله ع
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قبض قبضه فقال
للجنه برحمتي وقبض قبضه وقال للنار ولا ابالي رواه ابو يعلى وفيه الحكم
ابن سنان الباهلي قال ابو حاتم عنده وهم كثير وليس بالقوي ومحله الصدق
يكتب حديثه وضعفه الجمهور وبقيه رجاله رجال الصحيح ۞ وعن
ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق ادم
قبض قبضه من طينته قبضتين قبضه بيمينه وقبضه باليد الاخرى
فقال للذي بيمينه هولا للجنه ولا ابالي وقال للذي في يده الاخرى هولا للنار
ولا ابالي ثم ردهم في صلب ادم فهم يتناسلون على ذلك الى الان رواه البزار
والطبراني في الكبير والاوسط وفيه روح بن المسيب قال ابن معين
صويلح وضعفه غيره ۞ وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال في القبضتين هذه في الجنه ولا ابالي وهذه في النار ولا ابالي
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير نمر بن هلال ووثقه ابو حاتم ۞
وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في القبضتين هولا لهذه
وهولاء لهذه قال فتفرق الناس وهم يقولون لا يختلفون في القدر رواه
البزار والطبراني في الصغير ورجال البزار رجال الصحيح ۞ وعن
هشام بن حكيم بن حزام ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

ح الحافظ ابن حجر
وفي سند البزار ايضا يزيد الرقاشي وهو ضعيف جدا ۞

ح الحافظ ابن حجر
هو صحيح

ح الحافظ ابن حجر
هو صحيح ايضا

يبتدئ الاعمال ام قد قضي القضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
اخذ ذرية ادم من ظهره ثم اشهدهم على انفسهم ثم افاض بهم في كفيه او كفه فقال
هولاء في الجنة وهولاء في النار فاما اهل الجنه فميسرون لعمل اهل الجنه
واهل النار فميسرون لعمل اهل النار رواه البزار والطبراني وفيه بقية بن الوليد
وهو ضعيف ويحسن حديثه بكثرة الشواهد واسناد الطبراني حسن ۞
وعن معاذ بن جبل قال لما ان حضره الموت بكا فقالوا له ما يبكيك فقال
والله ما ابكي جزعا من الموت ولا دنيا اخلفها بعدي ولكني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انما هما قبضتان فقبضة في النار وقبضة في الجنة ولا ادري
في اي القبضتين اكون رواه الطبراني وفيه البراء بن عبد الله الغنوي وهو ضعيف
والحسن لم يدرك معاذا ۞ وعن معاويه وكان قليل الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اخرج ذرية ادم
من صلبه حتى ملوا الارض وكانوا هكذا وضم جعفر يديه احداهما على الاخرى
رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك ۞ وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج فبسط كفه اليمنى فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله
الرحمن الرحيم باسماء اهل الجنه واسماء ابايهم وقبايلهم وعشايرهم لا يزاد فيهم
ولا ينقص منهم ثم بسط كفه اليسرى فقال بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم لاهل النار باسمايهم واسماء ابايهم وقبايلهم
وعشايرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم رواه الطبراني من حديث بن مجاهد
عن ابيه ولم اعرف بن مجاهد وبقيه رجاله رجال الصحيح ۞ وعن عبد الله بن بسر
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط يمينه ثم قبضها ثم قال اهل الجنه
باسمايهم واسماء ابايهم وقبايلهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم الى يوم القيامه
وبسط يساره ثم قبضها فقال اهل النار باسمايهم واسماء ابايهم وقبايلهم لا يزاد
فيهم ولا ينقص منهم الى يوم القيامه وقد يسلك باهل السعاده طريق الشقا
حتى يقال منهم بل هم هم فتدركهم السعاده فتخرجهم من طريق الشقا وقد يسلك
باهل الشقا طريق السعاده حتى يقال منهم بل هم هم فتدركهم الشقا فتخرجهم
من طريق السعاده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ميسر لما خلق له
رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن ايوب السكوني روى حديثا غير هذا
فقال العقيلي فيه لا يتابع عليه فضعفه الذهبي من عند نفسه لكن الاسناد
بقيه وهو متكلم فيه بغير هذا الحديث ايضا ۞ وعن البراء بن عازب رحمه الله

ان

حـ الحافظ ابن حجر
هو عبد الوهاب بن
مجاهد وهو ضعيف
باتفاقهم روى له ابن ماجه
وصح ٥

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل ذات يوم وفي يده صحيفتين ينظر فيهما فقال اصحابه
والله ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لامي ما يقرا وما يكتب حتى دنا منهم فنشر التي في يمينه
فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم باسماء اهل الجنة
واسماء ابايهم وعشايرهم مجمل عليهم لا يزاد في اخره شيا فرغ ربكم ثم نشر التي في يده
الاخرى لاهل النار مثل ذلك رواه الطبراني في الاوسط وفيه الهذيل بن بلال وهو ضعيف
وعن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق الجنه وخلق لها اهلا
بعشايرهم وقبايلهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم وخلق النار وخلق لها اهلا بعشايرهم
وقبايلهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل قال اعملوا
فكل ميسر لما خلق له رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه بكار بن محمد السيريني
وثقه ابن معين وضعفه الجمهور وعباد بن علي السيريني ضعفه الازدي قلت
وياتي احاديث نحو هذه في باب كل ميسر لما خلق له ان شا الله تعالى ۞ وعن ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الحي من قريش امنين
حتى تردوهم عن دينهم كفارا رحما قال فقام اليه رجل فقال يا رسول الله افي الجنه انا
ام في النار قال في الجنة ثم قام اليه اخر فقال افي الجنه انا ام في النار قال في النار
ثم قال اسكتوا عني ما سكت عنكم فلولا ان لا تدافنوا لاخبرتكم بملايكم من اهل النار
حتى تعرفوهم عند الموت ولو امرت ان افعل لفعلت رواه ابو يعلى وفيه ليث
ابن ابي سليم وهو مدلس وبقيه رجاله ثقات ۞ وعن انس قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو غضبان يخطب الناس فقال لا تسالوني عن شي اليوم
الا اخبرتكم به ونحن نرى ان جبريل معه قلت فذكر الحديث الى ان قال
فقال عمر يا رسول الله انا كنا حديث عهد بجاهليه فلا تبد علينا سواتنا فاعف
عفا الله عنك رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح ۞

باب في اخذ الميثاق

۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اخذ الميثاق من ظهر ادم
عليه السلام بنعمان يوم عرفه فاخرج من صلبه كل ذريه ذراها فنثرهم
بين يديه ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا على انفسنا ان تقولوا
يوم القيامه انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباونا من قبل وكنا
ذريه من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون رواه احمد ورجاله رجال الصحيح
وقد تقدم شي عن ابي بن كعب في سورة الاعراف ۞ وعن ابي امامة الباهلي رحمه الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ ميثاق
النبيين وعرشه على الماء فاخذ اهل اليمين بيمينه واخذ اهل الشقاء بيده اليسرى
وكلتا يدي الرحمن يمين فقال يا اهل اليمين فقالوا لبيك وسعديك قال الست بربكم
قالوا بلى ثم خلط بينهم فقال قائل منهم رب لم خلطت بيننا فقال لهم اعمال
من دون ذلك هم لها عاملون ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا
انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم ثم خلق الله الخلق وقضى القضية
واخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فاهل الجنة اهلها واهل النار اهلها
فقال رجل من القوم ففيم العمل يا رسول الله فقال يعمل كل قوم لما خلقوا له اهل الجنة
بعمل اهل الجنة واهل النار بعمل اهل النار فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله اذا
اعمالنا اهي اشياء مبتدعة او شيء قد فرغ منه قال على شيء قد فرغ منه قال
الان نجتهد في العبادة رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار وفيه
مسلم بن سالم وهو ضعيف وفي اسناد الكبير جعفر بن الزبير وهو ضعيف وزاد
فيه ايضا فقال يا اهل الشمال قالوا لبيك وسعديك قال الست بربكم قالوا بلى

باب جف القلم بما هو كائن

عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم اردفه فقال يا فتى الا اهب لك
الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك
واذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان قد جف القلم
بما هو كائن واعلم ان الخلائق لو ارادوك بشيء لم يكتب عليك لم يقدروا عليك
واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا رواه الطبراني
وفيه علي بن زيد القرشي وهو ضعيف ۝ وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول شيء خلقه الله القلم وامره ان يكتب
كل شيء رواه ابو يعلى ورجاله ثقات ۝ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما خلق الله القلم قال له اكتب فجرى بما هو كائن الى قيام الساعة رواه الطبراني
ورجاله ثقات وقد تقدم حديث في سورة نون وحديث باب في البر والصلة
ان يسال الله تعالى ۝ وعن حبان بن عبد الله بن زهير البصري قال سالت الضحاك
ابن مزاحم عن قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها
ان ذلك على الله يسير وعن قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وعن قوله انا كل شيء خلقناه
بقدر فقال قال ابن عباس ان الله جل ذكره خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فامره

ان يجري

ان يجري باذنه وعظم القلم ما بين السماء والارض فقال القلم بما يا رب اجري قال بما انا
خالق وكائن في خلقي من قطر او نبات او نفس او اثر يعني به العمل او رزق او اجل
فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة فاثبته الله في الكتاب المكنون عنده
تحت العرش واما قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فان الله وكل ملائكة يستنسخون
من ذلك العلم في رمضان ليلة القدر ما يكون في الارض من حدث الى مثلها من السنة
المقبلة يتعارضون به حفظة الله على العباد عشية كل خميس فيجدون ما رفع الحفظة
موافقا لما في كتابهم ذلك ليس فيه زيادة ولا نقصان وقوله انا كل شيء خلقناه بقدر
فان الله خلق لكل شيء ما يشاكله من خلقه وما يصلحه من رزقه وخلق البعير خلقا
لا يصلح شيئا من خلقه على غيره من الدواب وكذلك كل شيء من خلقه وخلق لدواب البر
وطيرها من الرزق ما يصلحها في البر وخلق لدواب البحر وطيرها ما يصلحها في البحر
فذلك قوله انا كل شيء خلقناه بقدر رواه الطبراني وفيه الضحاك ضعفه جماعة ووثقه
ابن حبان وقال لم يسمع من ابن عباس وبقية رجاله وثقوا ۝ وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لوددت ان عندي رجلا من اهل القدر فوجات راسه قالوا ولم ذاك قال لان الله
خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور وعرضه ما بين السماء والارض
ينظر فيه كل يوم ستين وثلاثمائة نظرة يخلق بكل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل
ويفعل ما يشاء رواه الطبراني من طريقين ورجال هذه ثقات ۝ وعن مرثد وكان
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خط الله تبارك وتعالى خطين في كتابه ثم رفع القلم
وكتب في احدهما الخلق وكتب في الاخر ما الخلق عاملون رواه الطبراني وفيه الحسن
ابن يحيى الخشني وثقه دحيم وغيره وضعفه الجمهور ۝ وعن الحسن بن علي رضي الله عنه
قال رفع الكتاب وجف القلم وامور تقضى في كتاب قد خلا رواه الطبراني وفيه ليث
ابن ابي سليم وهو لين الحديث وبقية رجاله ثقات ۝

باب تحاج ادم وموسى وغيرهما

عن جندب يعني ابن عبد الله وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم
وموسى فقال له موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته واسكنك جنته
فاخرجت الناس من الجنة فقال ادم انت موسى الذي كلمك الله نجيا واتاك
التوراة تلومني على امر قد كتب علي قبل ان يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحج ادم موسى وفي رواية قال يعني ادم فانا اقدم ام الذكر رواه ابو يعلى والحرث
بنحوه والطبراني ورجالهم رجال الصحيح ۝ وعن ابي سعيد قال احتج

آدم وموسى فقال موسى يا آدم خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك
وأسكنك جنته فأخرجت الناس من الجنة فقال آدم أنت موسى الذي كلمك الله

الحافظ ابن حجر
هو في الصحيح من حديث ابي هريرة

وآتاك التوراة تلومني على أمر قد كتب علي قبل أن يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحج آدم موسى وفي رواية قال يعني آدم فأنا أقدم أم الذكر رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه
والطبراني ورجالهم رجال الصحيح فأغويت الناس وأخرجتهم من الجنة فقال آدم
يا موسى اصطفاك الله برسالته وأنزل عليك التوراة وفعل بك وفعل أتلومني على
أمر قد قدره الله علي قبل أن يخلقني قال فحج آدم موسى عليهما السلام رواه أبو يعلى
والبزار مرفوعا ورجالهما رجال الصحيح ○ وعن عبد الله بن عمرو قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحدثنا على باب الحجرات إذ أقبل أبو بكر وعمر ومعهما
فئام من الناس يتحاورون يخصم بعضهم بعضا ويرد بعضهم على بعض فلما رأوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم سكتوا فقال ما كلام سمعته آنفا تحاورون يخصم بعضكم بعضا ويرد
بعضكم على بعض فقال رجل يا رسول الله زعم أبو بكر أن الحسنات من الله والسيئات
من العباد وقال عمر الحسنات والسيئات من الله فتابع هذا قوم وهذا قوم فأجاب
بعضهم بعضا ورد بعضهم على بعض فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر
فقال كيف قلت فقال قوله الأول والتفت إلى عمر فقال قوله الأول فقال والذي نفسي بيده
لأقضين بينكما بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل فقال والذي نفسي بيده الله
تكلم فيه فقال ميكائيل بقول أبي بكر وقال جبريل بقول عمر فقال جبريل لميكائيل
أنا متى يختلف أهل السماء يختلف أهل الأرض فليتحاكما إلى إسرافيل فتحاكما إليه فقضى
بينهما بحقيقة القدر خيره وشره وحلوه ومره كله من الله وإني قاض بينكما ثم التفت
إلى أبي بكر فقال يا أبا بكر إن الله تبارك وتعالى لو أراد أن لا يعصى لم يخلق إبليس فقال أبو بكر
صدق الله ورسوله رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له والبزار بنحوه وفي إسناد الطبراني

الحافظ ابن حجر
قلت هذا خبر منكر
وفي الاسناد ضعفه

عمر بن الصبح وهو ضعيف جدا وشيخ البزار السكن بن سعيد ولم أعرفه وبقية رجال
البزار ثقات ○ وفي بعضهم كلام لا يضر قلت وتأتي أحاديث في مواضعها
من هذا النحو ○

باب ما يكتب على العبد في بطن أمه ○

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استقرت النطفة في الرحم
أربعين يوما وأربعين ليلة بعث إليها ملكا فيقول يا رب ما أجله فيقال له فيقول
يا رب أذكر أم أنثى فيعلم فيقول يا رب ما أجله فيقال له فيقول يا رب شقي أو سعيد
فيعلم رواه أحمد وفيه خصيف وثقه ابن معين وجماعة وفيه خلاف وبقية رجاله

ثقات

ثقات ○ وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن النطفة
تكون في الرحم أربعين يوما على حالها لا تغير فإذا مضت الأربعون صارت علقة ثم مضغة
كذلك ثم عظاما كذلك فإذا أراد الله عز وجل أن يسوي خلقه بعث إليها ملكا فيقول
الملك الذي يليه أي رب أذكر أم أنثى أشقي أم سعيد أقصير أم طويل أناقص أم زائد
قوته وأجله أصحيح أم سقيم قال فيكتب ذلك كله فقال رجل من القوم ففيم العمل إذا وقد
فرغ من هذا كله فقال اعملوا فكل سيوجه لما خلق له قلت هو في الصحيح باختصار
عن هذا رواه أحمد وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه وعلي بن زيد سيئ الحفظ وروى الطبراني
حديث ابن مسعود في المعجم الصغير بنحو ما في الصحيح وزاد ثم يكتسوا الله العظم لحما وقال وأبوه
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله أن يخلق نسمة قال ملك الأرحام
معرضا أي رب أذكر أم أنثى فيقضي الله فيقول أي رب أشقي أم سعيد فيقضي الله أمره
ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح
وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من سعد
في بطنها رواه البزار والطبراني في الصغير ورجال البزار رجال الصحيح ○ وعن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى حين يريد أن يخلق الخلق يبعث ملكا
فيدخل الرحم فيقول يا رب ماذا فيقول غلام أو جارية أو ما شاء الله أن يخلق في الرحم فيقول
يا رب شقي أم سعيد فيقول يا رب شقي أم سعيد فيقول شقي أو سعيد فيقول يا رب ما أجله
ما خلائقه فيقول كذا وكذا فيقول يا رب ما رزقه فيقول كذا وكذا فيقول يا رب ما خلقه ما
خلائقه فما من شيء إلا وهو يخلق معه في الرحم رواه البزار ورجاله ثقات ○

باب سبب الهداية ○

عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل
خلق خلقه في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من نوره يومئذ اهتدى ومن أخطأه
ضل فلذلك أقول جف القلم على علم الله وفي رواية خلق خلقه ثم جعلهم في ظلمة ثم أخذ من
نوره ما شاء فألقاه عليهم فأصاب النور من شاء أن يصيبه وأخطأ من شاء فلذلك أقول
جف القلم بما هو كائن رواه أحمد بإسنادين والبزار والطبراني ورجال أحد إسنادي أحمد ثقات
وعن عبد الله بن مسعود قال كنا عند النبي صلى الله عليه فأقبل راكب حتى أناخ بالنبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله إني أتيتك من مسيرة من تسع أنضيت بدني وأسهرت ليلي وأظمأت نهاري
لأسألك عن خلتين أسهرتاني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك

خلق الله جل ذكره يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمنا وخلق فرعون في بطن أمه كافرا
رواه الطبراني وإسناده جيد

قال انا رب الجبل قال بل انت رب الخير فقال اسألك عن علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد
اني احب الخير واهله ومن يعمل به وان عملت ايقنت بثوابه فان فاتني منه شي حننت اليه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي علامة الله فيمن يريد وعلامة الله فيمن لا يريد لو ارادك في الاخرى
هيأك لها ثم لا يبالي في اي واد سلكت رواه الطبراني وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف

باب كل ميسر لما خلق له عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله نعمل على ما فرغ منه او على امر موتنف
قال على امر قد فرغ منه قال ففيم العمل يا رسول الله قال كل ميسر لما خلق له رواه احمد
والبزار والطبراني وقال عن عطاف بن خالد حدثني طلحة بن عبد الله وعطاف وثقه
ابن معين وجماعة وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات الا ان رجال احمد رجل مبهم
لم يسم ○ وعن عمر يعني ابن الخطاب انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ما نعمل
فيه اقد فرغ منه او في شي مبتدا او امر مبتدع قال فيما قد فرغ منه فقال عمر الا نتكل
فقال اعمل يا ابن الخطاب فكل ميسر اما من كان من اهل السعادة فيعمل للسعادة
واما اهل الشقاء فيعمل للشقاء رواه احمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف
وعن ابي الدرداء قال قالوا يا رسول الله ارايت ما نعمل امر قد فرغ منه ام شي نستانفه
قال بل امر قد فرغ منه قالوا فكيف بالعمل يا رسول الله قال كل امرئ مهيأ لما خلق له
رواه احمد والبزار وحسن اسناده والطبراني وفيه سليمان بن عتبة وثقه ابو حاتم
وجماعة وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات ○ وعن ذي اللحية الكلابي
انه قال يا رسول الله نعمل في امر مستانف او في امر قد فرغ منه قال لا بل في امر قد فرغ منه
قال ففيم نعمل اذا قال فكل ميسر لما خلق له رواه ابن احمد والطبراني ورجاله ثقات
وعن ابي هريرة ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله ارايت ما نعمل اشي فرغ منه ام شي
نستانفه قال بل شي قد فرغ منه قال ففيم العمل قال كل ميسر لما خلق له رواه البزار
ورجاله رجال الصحيح وعن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله انعمل فيما جرت به المقادير
وجف به القلم او شي نستانفه قال بل بما جرت به المقادير وجف به القلم قال ففيم العمل
قال اعمل فكل ميسر لما خلق له رواه الطبراني والبزار بنحوه الا انه قال في اخره فقال
القوم بعضهم لبعض فالجد اذا ورجال الطبراني ثقات ○ وعن جابر بن عبد الله
قال قام سراقة بن مالك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت اعمالنا
التي نعمل امؤاخذون بها عند الحساب خير فخير وشر فشر او شي سبقت به المقادير
وجفت به الاقلام قال يا سراقة قد سبقت به المقادير وجفت به الاقلام قال فلم

نعمل

الحافظ ابن حجر
رواه مسلم من هذا
الوجه في كتاب القدر
وكان يحتج والباب
عن علي وحديثه من
اسيد وانس وعمران
ابن حصين وهذا الحديث
صحيح حسن فليتتبع الطرق
وجوه

نعمل يا رسول الله قال اعمل يا سراقة فكل عامل ميسر لما خلق له قال سراقة الان الجد
رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الكريم ابو امية وهو ضعيف ○ وعن سراقة
ابن مالك بن جعشم المدلجي انه قال يا رسول الله انعمل شيئا قد فرغ منه ام نستانف
العمل قال بل العمل قد فرغ منه فقال يا رسول الله ففيم العمل قال النبي صلى الله عليه وسلم
كل ميسر له عمله قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الان الجد الان الجد قلت
روى ابن ماجه بعضه رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ○

باب فيما فرغ منه ○ عن ابي الدرداء
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فرغ الله الى كل عبد من خمس
من اجله ورزقه واثره ومضجعه وشقي او سعيد وفي رواية وعمله رواه
احمد والبزار والطبراني في الكبير والاوسط واحد اسنادي احمد رجاله ثقات
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اربع قد فرغ منهن الخلق والخلق
والرزق والاجل فليس احد باكسب من احد وقال الصدقة جابرة ميصب
او لم يعصن رواه الطبراني وفيه عيسى بن المسيب وثقه الحاكم والدارقطني
في السنن وضعفه جماعة وبقية رجاله في احد الاسنادين ثقات ○ وعن
عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرغ الى ابن ادم من اربع الخلق
والخلق والرزق والاجل رواه الطبراني في الاوسط وفيه عيسى بن المسيب
البجلي وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه الحاكم والدارقطني في سننه وضعفه
في غيرها ○ وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ذكروا الزيادة في العمر عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤخر الله نفسا اذا جا اجلها
فذكر الحديث رواه الطبراني في الاوسط وفيه سليمان بن عطا وهو ضعيف ○

باب فرغ الى عبد من خلقه ○
عن ابي الدرداء قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ما يكون
اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا
واذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا به فانه يصير الى ما جبل عليه
رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا ان الزهري لم يدرك ابا الدرداء ○
وعن عبد الله بن ربيعة قال كنا عند عبد الله يعني ابن مسعود فذكر القوم
رجلا فذكروا من خلقه فقال عبد الله ارايتم لو قطعتم راسه اكنتم تستطيعون
ان تعيدوه قالوا لا قال فيده قالوا لا قال فرجله قالوا لا قال فانكم لن تستطيعوا
ان تغيروا خلقه حتى تغيروا خلقه فذكر الحديث رواه الطبراني ورجاله ثقات

باب لا يموت عبد حتى يبلغ أقصى أثره

عن أبي عزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة فإذا بلغ أقصى أثره قبضه رواه البزار وقد رواه الترمذي باختصار وفيه محمد بن موسى الحرشي وهو ثقة وفيه خلاف وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد الله أن يقبض عبداً بأرض جعل له بها حاجة ولا ينتهي حتى يقدمها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر سورة لقمن إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام حتى ختمها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا الله رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن صهيب وهو متروك واتهم بالوضع وقد وثقه أبو داود وعن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعلت منية عبد بأرض إلا جعل له فيها حاجة رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وقد تقدمت أحاديث في الجنائز في دفن كل ميت في التربة التي خلق منها

باب خلق الله كل صانع وصنعته

عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق كل صانع وصنعته رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن عبد الله أبو الحسين بن الكردي وهو ثقة

باب الإيمان بالقدر

عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لكل شيء حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن المرء حتى يؤمن بالقدر خيره وشره رواه أحمد ورجاله ثقات ورواه الطبراني في الأوسط وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمور كلها خيرها وشرها من الله وقال القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى رواه الطبراني في الأوسط وفيه هاني بن المتوكل وهو ضعيف وعن عمرو بن شعيب قال كنت عند سعيد ابن المسيب جالساً فسمع قوماً يقولون قدر الله كل شيء ما خلا الأعمال قال فوالله ما رأيت سعيد بن المسيب غضب غضباً أشد منه حتى هم بالقيام ثم سكن فقال تكلموا به أما والله لقد سمعت فيهم حديثاً كفاهم به شراً ويحهم لو يعلمون فقلت يرحمك الله يا أبا محمد ما هو قال فنظر إلي وقد سكن بعض غضبه

فقال

فقال حدثني رافع بن خديج أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون قوم في أمتي يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصارى قال فقلت جعلت فداك يا رسول الله وكيف ذلك قال يقرون ببعض القدر ويكفرون ببعضه قال قلت ما يقولون قال يقولون الخير من الله والشر من إبليس فيقرؤون على ذلك كتاب الله ويكفرون بالقرآن بعد الإيمان والمعرفة فما تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء والجدال أولئك زنادقة هذه الأمة في زمانهم يكون ظلم السلطان فيا لهم من ظلم وحيف وأثرة ثم يبعث الله عز وجل عليهم طاعوناً فيفني عامتهم ثم يكون الخسف فما أقل من ينجو منهم المؤمن يومئذ قليل فرحه شديد غمه ثم يكون المسخ فيمسخ الله عز وجل عامة أولئك قردة وخنازير ثم يخرج الدجال على إثر ذلك قريباً ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بكينا لبكائه فقلنا ما يبكيك فقال رحمة لهم الأشقياء لأن فيهم المتعبد وفيهم المتهجد ومع أنهم ليسوا بأول من سبق إلى هذا القول وضاق بحمله ذرعاً إن عامة من هلك من بني إسرائيل بالتكذيب بالقدر قلت جعلت فداك يا رسول الله فقل لي كيف الإيمان بالقدر قال تؤمن بالله وحده وأنه لا يملك معه أحد ضراً ولا نفعاً وتؤمن بالجنة والنار وتعلم أن الله عز وجل خالقهما قبل خلق الخلق ثم خلق خلقه فجعل من شاء منهم إلى الجنة ومن شاء منهم للنار عدلاً ذلك منه وكل يعمل لما فرغ له منه وهو صائر إلى ما فرغ منه فقلت صدق الله ورسوله رواه الطبراني بأسانيد في أحسنها ابن لهيعة وهو لين الحديث وعن الوليد بن عبادة أن عبادة لما حضر قال له ابنه عبد الرحمن يا أبتاه أوصني قال أجلسوني فأجلسوه فقال يا بني اتق الله ولن تتقي الله حتى تؤمن بالله ولن تؤمن بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره وأن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القدر على هذا من مات على غير هذا دخل النار وفي رواية لن تطعم طعم الإيمان وإنك لن تبلغ حقيقة العلم بالله حتى تؤمن بالقدر قلت رواه الترمذي موقوفاً مختصراً باختصار رواه الطبراني في الكبير بأسانيد وفي الأوسط وفي أحدها عثمان ابن أبي العاتكة وهو ضعيف وقد وثقه دحيم وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام وعن أبي الأسود الديلي أنه سأل عمران بن حصين وعبد الله بن مسعود وأبي ابن كعب عن القدر فقال إني قد خاصمت أهل القدر حتى أحرجوني فهل عندكم من علم فتحدثوني فقالوا لو أن الله عز وجل عذب أهل السماء والأرض عذبهم وهو غير ظالم ولو أدخلهم في رحمته كانت رحمته أوسع من ذنوبهم ولكنه كما قضى

الحافظ ابن حجر
قلت رواه خ في خلق أفعال العباد عن علي بن عبد الله عن مروان بن [illegible] وإسناده صحيح ح وأحمد عن عبد الله بن [illegible] عنه مسلم والبخاري في جزء القراءة

الحافظ ابن حجر
لم يخرج الطبراني الا هذا السند الواحد وفي أصل روايته الكبير عقبه حديث رافع بن خديج وهو الذي فيه ابن لهيعة قال النسائي على الشيخ لم أعلمه وأهمل ذكر حديث رافع لكنه عن سعيد بن المسيب عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه الطبراني في الكبير من وجه عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن سعيد به ان

يعذب من يشاء ويرحم من يشاء فمن عذب فهو الحق ومن رحم فهو الحق ولو كان لك مثل احد ذهبا تنفقه في سبيل الله ما قبل منك حتى تومن بالقدر خيره وشره ثم قال عمران بن سوادة حين حدثه الحديث سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعه معي عبد الله يعني ابن مسعود وابي بن كعب فسالهما ابو الاسود فحدثاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني باسنادين ورجال هذه الطريق ثقات ○ **وعن** معاوية بن ابي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل على شي تظن انك استعجلت اليه انك مدركه ان كان الله لم يقدر ذلك ولا تستاخرن عن شي تظن انك ان استاخرت عنه انه مرفوع عنك وان كان الله قد قدره عليك رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه عبد الوهاب ابن مجاهد وهو ضعيف ○ **وعن** الحارث قال رايت ابن مسعود بل اصبعه في فيه ثم يقول والله لا يجد عبد طعم الايمان حتى يومن بالقدر ويعلم انه ميت وانه مبعوث من بعد الموت رواه الطبراني والحرث ضعيف وقد وثقه ابن معين وغيره وبقية رجال احد الاسنادين رجال الصحيح ○ **وعن** ابي الحجاج الازدي قال سمعت سلمان يا صيمان يقول لا يومن عبد حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه رواه الطبراني وابو الحجاج لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح **وعن** عمرو بن العاصي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف عليهم فقال انما هلك من كان قبلكم سيوالهم انبيايهم واختلافهم عليهم ولن يومن احد حتى يومن بالقدر خيره وشره رواه الطبراني وابو يعلى ورجاله ثقات ○ **وعن** عامر الشعبي قال قدم عدي بن حاتم الكوفة فاتيناه في ناس من علماء الكوفة وانا يوميذ شاب فقلنا حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لاسلم فقال لي يا عدي بن حاتم اسلم تسلم قلت وما الاسلام قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتومن بالاقدار كلها خيرها وشرها حلوها ومرها رواه الطبراني وفيه عبد الاعلى بن ابي المساور وهو متروك **قلت** وتاتي احاديث من نحو هذا في باب كل شي بقدر ان شاء الله تعالى ○

باب التسليم لما قدره الله سبحانه ○

عن ابن عباس قال لما بعث الله عز وجل ذكره موسى عليه الصلاة والسلام وانزل عليه التورية قال اللهم انك رب عظيم ولو شيت ان تطاع لاطعت ولو شيت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله تعالى اليه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون فلما بعث الله عز وجل عزيرا وانزل عليه التورية

بعد

بعد ما كان رفعها على بني اسرائيل حتى قال من قال منهم انه ابن الله قال اللهم انك رب عظيم لو شيت ان تطاع اطعت ولو شيت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله تعالى اليه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون فابت نفسه حتى سال ايضا فقال اللهم انك رب عظيم لو شيت ان تطاع اطعت ولو شيت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله اليه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون فابت نفسه حتى سال ايضا فقال افتستطيع ان تصر صرة من الشمس قال لا قال افتستطيع ان تجي بمكيال من ريح قال لا قال افتستطيع ان تجي بمثقال من نور قال لا قال افتستطيع ان تجي بقيراط من نور قال لا قال فهكذا لا تقدر على الذي سالت عنه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون اما اني لا اجعل عقوبتك الا ان امحي اسمك من الانبياء فلا تذكر فيهم فمحا اسمه من الانبيا فليس يذكر فيهم وهو نبي فلما بعث الله عيسى ورأى منزلته من ربه وعلمه الكتاب والحكمة والتورية والانجيل ويبري الاكمه والابرص ويحيي الموتى ويخبرهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم قال اللهم انك رب عظيم لو شيت ان تطاع لاطعت ولو شيت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله اليه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون وانت عبدي ورسولي وكلمتي القيتك الى مريم وروح مني خلقتك من تراب ثم قلت لك كن فكنت لين لم تنته لافعلن بك كما فعلت بصاحبك من بين يديك اني لا اسال عما افعل وهم يسالون فجمع عيسى من تبعه فقال القدر سر الله فلا تكلفوه رواه الطبراني وفيه ابو يحيى القتات وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه في غيرها ومصعب بن سوار لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ○ **وعن** سعيد بن جبير قال قالت بنو اسرائيل يا موسى يخلق ربك عز وجل خلقا ثم يعذبهم فاوحى الله اليه ان ازرع فزرع ثم قال احصد فحصد ثم قال ادره فدراه فاجتمع القماش فقال لاي شي يصلح هذا قال للنار قال فكذلك لا اعذب من خلقي الا من هو من اهل النار رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح **وعن** وهب ابن منبه قال لقيت ابن عباس قبل ان يصاب بصره وبعد ما اصيب فسيل عن القدر فقال وجدت اصوب الناس فيه حديثا اجهلهم به واضعفهم فيه حديثا اعلمهم به ووجدت الناظر فيه كالناظر في شعاع الشمس كلما ازداد فيه نظرا ازداد تحيرا رواه الطبراني وفيه يزيد بن ابي سلمة ضعفه ابن معين والله اعلم ○

باب النهي عن الكلام في القدر

عن ثوبان قال اجتمع اربعون من الصحابة ينظرون في القدر والجبر فيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فنزل الروح الامين جبريل صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخرج

على امتك فقد احدثوا فخرج عليهم في ساعة لم يكن يخرج عليهم في مثلها فانكروا
ذلك وخرج عليهم ملتمعا لونه متوردة وجنتاه كانما يفقا بحب الرمان الحامض
فنهضوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسرين اذرعتهم ترعد اكفهم واذرعهم
فقالوا تبنا الى الله ورسوله فقال اولى لكم ان كدتم لتوجبون اتاني الروح الامين
فقال اخرج على امتك يا محمد فقد احدثت رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة
الرحبي وهو متروك وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به ﴿ وعن ابي الدرداء
وواثلة بن الاسقع وابي امامة وانس بن مالك قالوا كنا في مجلس ناس من اليهود
ونحن نتذاكر القدر فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا فعبس
واسهر وقطب ثم قال مه اتقوا الله يا امة محمد واذا بابن عمه فقال فقعرا لا تهيجوا
عليكم وهج النار ثم امر اليهود ان يقوموا ثم قام وبسط يمينه وبسط اصبعه
الشمال ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم باسما
اهل الجنة واسما ابايهم وامهاتهم وعشايرهم فرغ ربكم فرغ ربكم فرغ ربكم ثم بسط
شماله ثم اشار الى يساره قال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم
باسما اهل النار واسما ابايهم وامهاتهم وعشايرهم فرغ ربكم فرغ ربكم فرغ ربكم
اعدرنا ندرنا للهم انى قد بلغت رواه الطبراني وفيه عبد الله بن يزيد بن ادم
قال احمد احاديثه موضوعة ﴿ وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ذكر
اصحابي فامسكوا واذا ذكرت النجوم فامسكوا واذا ذكر القدر فامسكوا رواه الطبراني
وفيه يزيد بن ربيعة وهو ضعيف ﴿ وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا واذا ذكرت النجوم فامسكوا واذا ذكر القدر
فامسكوا رواه الطبراني وفيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان وغيره وفيه خلاف
وبقية رجاله رجال الصحيح ﴿ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا القدر فانه شعبة من النصرانية رواه الطبراني وفيه نزار بن حيان وهو ضعيف
وعن انس قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم من باب البيت وهو يريد الحجرة
فسمع قوما بينا يتراجعون بينهم في القدر وهم يقولون الم يقل الله كذا وكذا الم يقل الله
كذا وكذا قال ففتح النبي صلى الله عليه وسلم باب الحجرة وكانما فقئ في وجهه حب الرمان
فقال ابهذا امرتم او بهذا عنيتم انما هلك من كان قبلكم باشباه هذا ضربوا كتاب الله
بعضه ببعض امركم الله بامر فاتبعوه ونهاكم فانتهوا قال فلم يسمع الناس بعد ذلك

احدا

احدا يتكلم حتى معبد الجهني فاخذه الحجاج فقتله رواه ابو يعلى وفيه يوسف بن عطية
وهو متروك ﴿ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امر هذه الامة
موائما او مقاربا ما لم يتكلموا في الولدان والقدر رواه البزار والطبراني
في الاوسط والكبير ورجال البزار رجال الصحيح ﴿ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اخر الكلام في القدر لشرار هذه الامة رواه البزار والطبراني في الاوسط وزاد
لشرار امتي في اخر الزمان ورجال البزار في احد الاسنادين رجال الصحيح غير عمر بن
ابي خليفة وهو ثقة ﴿

باب ما جاء فيمن يكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة

الحافظ ابن حجر: الاسناد الذي فيه خلفه هو البزار وهو اسناد حسن

عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة
عاق ولا مكذب بقدر رواه احمد والبزار والطبراني وزاد ولا منان وفيه سليمان
ابن عتبة الدمشقي وثقه ابو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره ﴿ وعن ابن عمر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة مسخ الا وذلك في
المكذبين بالقدر والزنديقية رواه احمد وفيه رشدين بن سعد والغالب عليه الضعف
وعن نافع قال بينا نحن عند ابن عمر رحمه الله قعودا اذ جاءه رجل فقال ان فلانا
يقرا عليك السلام لرجل من اهل الشام فقال ابن عمر رحمه الله انه بلغني انه احدث حدثا
فان كان كذلك فلا تقران عليه مني السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سيكون في امتي مسخ وقذف وهو في الزندقة رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ﴿
وعن سهل بن سعد قال ما كانت زندقة الا اصلها التكذيب بالقدر رواه الطبراني
وفيه ابراهيم بن اعين وهو ضعيف ﴿ وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ثلاث اخاف على امتي الاستسقاء بالانواء وحيف السلطان وتكذيب بالقدر
رواه احمد وابو يعلى والبزار والطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن القاسم الاسدي وثقه ابن معين
وكذبه احمد وضعفه بقية الائمة ﴿ وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخاف على امتي خمس تكذيب بالقدر وتصديق بالنجوم رواه ابو يعلى مقتصرا على اثنين
من الخمس وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف ووثقه ابن عدي ﴿ وعن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي في اخر زمانها النجوم وتكذيب بالقدر
وحيف السلطان رواه الطبراني وفيه ليث بن ابي سليم وهو لين وبقية رجاله وثقوا ﴿
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك امتي في ثلاث في العصبية
والقدرية والرواية من غير ثبت رواه الطبراني وفيه هرون بن هارون وهو ضعيف
وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاف على امتي ثلاثا زلة عالم وجدال
منافق بالقران والتكذيب بالقدر رواه الطبراني وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف ﴿

وعن ابي موسى الاشعري قال ذكر القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امتي لا تزال متمسكة
بدينها ما لم يكذبوا بالقدر فاذا كذبوا بالقدر فعند ذلك هلاكهم رواه الطبراني وابو البكرات
تابعي لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ۝ وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن شرك منذ اهبط الله ادم من السماء الى الارض الا كان بدوه التكذيب بالقدر
وما اشركت امة الا بتكذيب بالقدر وانكم ستبتلون به ايتها الامة فاذا لقيتموهم
فكونوا انتم سائلين ولا تمكنوهم من المسالة فيدخلوا عليكم الشبهات رواه الطبراني
في الاوسط وفيه مسلم بن سالم ضعفه جمهور الائمة احمد وابن المبارك ومن بعدهم وقال
ابن عدي ارجو انه لا باس به ۝ وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما هلكت امة قط الا بالاشراك وما كان بدو اشراكها الا التكذيب بالقدر رواه الطبراني
في الكبير والصغير الا انه قال ما هلكت امة قط حتى تشرك بالله ولا اشركت امة بالله
حتى يكون اول شركها التكذيب بالقدر وفيه عمر بن يزيد النصري من بني نصر
ضعفه ابن حبان وقال يعتبر به ۝ وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بعث الله نبيا قط الا وفي امته قدرية ومرجئة يشوشون عليه امر امته
الا وان الله قد لعن القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيا رواه الطبراني
وفيه بقية بن الوليد وهو لين ويزيد بن حصين لم اعرفه ۝ وعن محمد بن عبيد عن ابن عباس
قال قيل لابن عباس ان رجلا قدم علينا يكذب بالقدر قال دلوني عليه وهو يومئذ
قد عمي قالوا وما تصنع به يا ابا عباس قال والذي نفسي بيده لئن استمكنت منه لاعضن انفه
حتى اقطعه ولئن وقعت عنقه في يدي لادقنها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كاني بنساء بني فهر يطفن بالخزرج تصطفق الياتهن مشركات هذا اول شرك
هذه الامة والذي نفسي بيده لينتهين بهم سوء رايهم حتى يخرجوا الله من ان يكون
قدر خيرا كما اخرجوه من ان يكون قدر شرا رواه احمد من طريقين وفيهما محمد بن عبيد
المكي وثقه ابن حبان وضعفه ابو حاتم وفي احدهما رجل لم يسم وسماه في الاخرى
العلاء بن الحجاج ضعفه الازدي وقد قال في المسند ان محمد بن عبيد سمع ابن عباس ۝
وعن سعيد بن جبير قال كنت في حلقة فيها ابن عباس فذكرنا القدر فغضب ابن عباس
غضبا شديدا وقال لو اعلم ان في القوم احدا منهم لاخذ بنائي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما بعث الله نبيا قط في قوم ثم قبضه الا جعل بعده فترة وملا من تلك الفترة جهنم
رواه الطبراني باسنادين ورجال احدهما رجال الصحيح غير صدقة بن سابق وهو ثقة
ورواه البزار وزاد وهم القدرية ۝ وعن ابن عباس قال ما بعث الله نبيا قط الا كان

الحافظ ابن حجر
رواه البزار باسنادين
احدهما حسن وهو الذي
فيه صدقة

بعده

بعده وتقفه يملاهم جهنم رواه الطبراني وفيه ابو داود الاعمى وهو ضعيف جدا وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك ان تبقى بعدي حتى تدرك قوما
يكذبون بقدر الله الذنوب على عباده اشتقوا كلامهم ذلك من النصرانية
فاذا كان ذلك فابرا الى الله منهم وكان ابن عباس يرفع يديه ويقول اللهم اني ابرا اليك
كما امر نبيك صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني وفيه عبد الله بن زياد بن سمعان وهو متروك
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية والمرجئة مجوس هذه الامة
ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم رواه الطبراني في الاوسط ورجاله
رجال الصحيح غير هرون بن موسى الفروي وهو ثقة ۝ وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا
فلا تشهدوهم رواه الطبراني في الاوسط وفيه زكريا بن منظور وثقه احمد بن صالح
وغيره وضعفه جماعة ۝ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الله اهل القدر الذين يكذبون بقدر ويصدقون بقدر رواه الطبراني في الاوسط
وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث ۝ وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ستة لعنتهم وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل المحارم
والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك السنة ۝ رواه الطبراني في الاوسط ورجاله
ثقات وقد صححه ابن حبان ۝ وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب
بالقدر فقد كذب بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الاوسط وفيه
محمد بن الحسين القصاص ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ۝ وعن محمد بن كعب القرظي
قال ذكرت القدرية عند عبد الله بن عمر فقال عبد الله بن عمر لعنت القدرية على لسان
سبعين نبيا محمد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واذا كان يوم القيامة وجمع الله الناس
في صعيد واحد نادى مناد يسمع الاولين والاخرين اين خصماء الله فيقوم القدرية
رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك ورواه ابو يعلى
في الكبير باختصار من رواية بقية بن الوليد عن حبيب بن عمر وبقية مدلس
وحبيب مجهول ۝ وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم القيامة نادى مناد الا ليقم خصماء الله وهم القدرية رواه الطبراني في الاوسط
من رواية بقية وهو مدلس وحبيب بن عمر مجهول ۝ وعن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان تاتي المراة فتجد زوجها قد مسخ قردا لانه لا يؤمن بالقدر

لعله
اخرهم

رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشار بن قيراط وهو ضعيف. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فأنا منه بريء رواه أبو يعلى وفيه صالح بن سرج وكان خارجياً. وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر رواه الطبراني وفيه إسمعيل بن أبي الحكم الثقفي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. وعن أبي أمامة عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة عاق ومنان ومدمن خمر ومكذب بقدر. وفي رواية ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً فذكر نحوه رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما بشر بن نمير وهو متروك. وفي الآخر عمر بن يزيد وهو ضعيف. وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من هذه الأمة لا تنالهما شفاعتي المرجئة والقدرية رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن محصن وهو متروك. وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي المرجئة والقدرية رواه الطبراني في الأوسط وفيه بحر بن كنيز السقا وهو متروك. وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية رواه الطبراني في الأوسط وفيه قريش بن سهل وهو كذاب. وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن القسم ابن حبيب التمار وهو ضعيف وكذلك عطية العوفي. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أمتي لا يردان علي الحوض ولا يدخلان الجنة القدرية والمرجئة رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير هرون بن موسى الفروي وهو ثقة. وعن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أمة مجوس ولكل أمة نصارى ولكل أمة يهود وإن مجوس أمتي القدرية ونصاراهم الخشبية ويهودهم المرجئة رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سابق وهو ضعيف. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله فليلتمس إلهاً غير الله رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سهل بن أبي حزم

وثقه

وثقه ابن معين وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات. وعن أبي هند الداري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي فليلتمس رباً سواي رواه الطبراني وفيه سعيد بن زياد زياد بفتح الزاي وتشديد الياء المثناة من تحت. وعن ابن عباس قال خطب عمر ابن الخطاب فحمد الله وأثنى عليه فقال ألا إنه سيكون من بعدكم قوم يكذبون بالرجم وبالدجال وبالشفاعة وبعذاب القبر وبقوم يخرجون من النار بعد ما امتحشوا رواه أحمد رواه أحمد في حديث طويل وأبو يعلى في الكبير وزاد ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها وفيه علي بن زيد وهو سيء الحفظ وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عون قال أنا رأيت غيلان يعني القدري مصلوباً على باب دمشق رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن حماد بن زيد وذكر الجهمية فقال إنما يحاولون أن ليس في السماء شيء رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

... وهو متروك

باب فيمن يعترض

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال لأن يقبض أحدكم على جمرة حتى تبرد خير له من أن يقول لأمر قضاه الله ليته لم يكن رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط.

باب فيمن يتألى على الله تعالى

عن أبي أمامة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب على الجدعاء وخلفه الفضل بن عباس يقول لا تألوا على الله فإنه من تألى على الله أكذبه الله رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف.

باب كل شيء بقدر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال تمارينا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في القدر فكرهه كراهية شديدة حتى كأنما فقئ في وجهه حب الرمان قال ففيما أنتم قالوا تمارينا في القدر يا رسول الله فقال كل شيء بقضاء وقدر ولو هذه وضرب بإصبعه السبابة على حبل ذراعه الأخرى رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن الضحاك بن مزاحم قال اجتمعت أنا وطاوس اليماني وعمرو بن دينار ومكحول الشامي والحسن البصري في مسجد الخيف فتذاكرنا القدر حتى ارتفعت أصواتنا وكثر لغطنا فقام طاوس فقال أنصتوا أخبركم

ما سمعت ابا الدرداء يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله افترض عليكم فرايض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها ونهاكم عن اشيا فلا تنتهكوها وسكت عن اشيا من غير نسيان فلا تكلفوها رحمة من ربكم فاقبلوها الامور كلها بيد الله من عند الله مصدرها واليه مرجعها ليس للعباد فيها تفويض ولا مشيئة فقام القوم جميعا وهم راضون بما قال طاووس رواه الطبراني في الاوسط وفيه نهشل بن سعيد الترمذي وهو متروك ٥ وعن ابي هريره قال قلنا يا رسول الله والحبل يموع منا او سرع منا فقال قايل يا رسول الله اكان هذا في الكتاب السابق قال نعم رواه البزار ورجاله ثقات ٥

باب لا يقال ما شا الله وشا غيره

عن عايشه فيما يعلم عثمان بن عمران سودا را اى في المنام نعم القوم امة محمد لولا انهم يقولون ماشا الله وشا محمد فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تقولوا ما شا الله وشا محمد قولوا ماشا الله وحده رواه ابو يعلى ورجاله ثقات ٥

باب الطير يجري بقدر ٥

عن عايشه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الطير يجري بقدر رواه البزار وقال لا يروى الا بهذا الاسناد ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن ابي برده وثقه ابن حبان ٥

باب دفع ما لم يقدر على العبد ٥

عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمومن ستون وماية ملك يذبون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك البصر سبعة املاك يذبون عنه كما يذبون عن قصعة العسل الذباب في اليوم الصايف وما لو بدا لكم لرايتموه على جبل وسهل كلهم باسط يده فاغرفاه وما لو وكل العبد فيه الى نفسه طرفة عين لخطفته الشياطين رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف ٥

باب لا ينفع حذر من قدر ٥

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع حذر من قدر والدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل القضا وان البلا والدعا ليلتقيان بين السماء والارض فيعتلجان الى يوم القيامة رواه البزار وفيه ابرهيم بن خثيم وهو متروك ٥ وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع حذر من قدر والدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل القدر وان الدعا ليلقى البلا فيعتلجان الى يوم القيامة رواه البزار

وفيه

وفيه زكريا بن منظور وثقه احمد بن صالح المصري وضعفه الجمهور قلت وياتي احاديث في الدعاء ان شا الله تعالى

باب قضا الله سبحانه للمومن ٥

عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من قضا الله عز وجل للمومن ان اصابه خير حمد ربه وشكر وان اصابته مصيبة حمد ربه وصبر المومن يوجر في كل شي رواه احمد باسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح ٥ وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمومن ان الله تعالى لا يقضي للمومن قضا الا كان خيرا له رواه احمد وابو يعلى بنحوه الا انه قال تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال فذكره ورجال احمد ثقات واحد اسانيد ابي يعلى رجاله رجال الصحيح غير ابي بحر ثعلبة وهو ثقه ٥

باب لم يحرم الله سبحانه شيا الا علم ان بعض الناس تعمله

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لم يحرم حرمه الا وقد علم ان سيطلعها منكم مطلع الا واني اخذ بحجركم ان تهافتوا في النار كتهافت الفراش او الذباب رواه احمد وابو يعلى وقال الفراش او الذباب او الحطب وفيه المسعودي وقد اختلط ٥

باب ما جا في القلب ٥

عن عثمان بن عفان رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يزيغ قلب عبد اعما عليه الحيل رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عيسى الطرسوسي وهو ضعيف ٥ وعن عايشة قالت ما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء الا قال يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك رواه احمد وفيه مسلم ابن محمد بن زايده قال بعضهم وصوابه صالح بن محمد بن زايدة وقد وثقه احمد وضعفه اكثر الناس وبقيه رجاله رجال الصحيح ٥ وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت عايشه فقلت بابي انت وامي يا رسول الله الخايف وانت رسول الله فقال يا عايشة ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن فمن شا ان يقلبه من الضلاله الى الهدى او من الهدى الى الضلاله فعل رواه الطبراني في الاوسط وفيه المعلا بن الفضل قال ابن عدي في بعض ما يرويه نكره وبقيه رجاله وثقوا وفيهم خلاف ٥ وعن ام سلمه حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعايه ان يقول اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت قلت يا رسول الله وان القلوب لتتقلب

قال نعم ما من خلق الله من بشر من بني ادم الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله عز وجل
فان شاء الله اقامه وان شاء ازاغه فنسال الله ان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونساله
ان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب ۝ فذكر الحديث وبعضه رواه الترمذي
رواه احمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثق وفيه ضعف ۝ وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن رواه
الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب وضعفه غيره
وعن نعيم بن همار الغطفاني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من ادمي الا قلبه بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء ان يزيغه ازاغه وان شاء
ان يقيمه اقامه وكل يوم الميزان بيد الله يرفع قوما ويضع اخرين الى يوم القيامة
رواه الطبراني ورجاله ثقات ۝ وعن سبرة بن فاتك الاسدي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الميزان بيد الله يرفع اقواما ويضع اخرين وقلب
ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء ازاغه وان شاء اقامه رواه
الطبراني ورجاله ثقات ۝ وعن المقداد بن الاسود قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لقلب ابن ادم اسرع تقلبا من القدر اذا استجمعت غليا
رواه الطبراني باسانيد ورجال احدها ثقات ۝

باب الاعمال بالخواتيم

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عليكم ان تعجبوا باحد حتى تنظروا
بما يختم له فان العامل يعمل زمانا من عمره او برهة من دهره بعمل صالح لو مات
عليه دخل الجنة ثم يتحول فيعمل عملا سيئا وان العبد ليعمل البرهة من دهره
بعمل سيئ لو مات عليه دخل النار ثم يتحول فيعمل عملا صالحا واذا اراد الله
بعبد خيرا استعمله قبل موته قالوا يا رسول الله وكيف يستعمله قال يوفقه
لعمل صالح ثم يقبضه عليه رواه احمد وابو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط
ورجال احمد رجال الصحيح ۝ وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة وانه لمكتوب في الكتاب من اهل النار فاذا كان
قبل موته تحول فعمل بعمل اهل النار فمات فدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار
وانه لمكتوب في الكتاب من اهل الجنة فاذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل اهل
الجنة فمات فدخلها رواه احمد وابو يعلى باسانيد وبعض اسانيدهما رجاله رجال الصحيح
وعن ابن عمر رحمه الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضا على شي
في يده ففتح يده اليمنى فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم
فيه اهل الجنة باعدادهم واسمائهم واحسابهم مجمل عليهم الى يوم القيامة لا ينقص منهم

حـ الحافظ ابن حجر
روى في كتاب القدر
بعضه من حديث انس
مرفوعا اذا اراد الله
بعبد خيرا استعمله الى
اخره وفي اسناده هذا
حديث صحيح

احد

ولا يزاد فيهم احد وقد يسلك بالسعداء طريق اهل الشقاء حتى يقال هو منهم ما اشبهه بهم ثم
يدرك احدهم سعادته قبل موته ولو بفواق ناقة وفتح يده اليسرى فقال بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الرحمن الرحيم فيه اهل النار باعدادهم واسمائهم واحسابهم مجمل
عليهم الى يوم القيامة لا ينقص منهم ولا يزاد فيهم احد وقد يسلك بالاشقياء طريق اهل
السعادة حتى يقال هو منهم وما اشبهه بهم ثم يدرك احدهم شقاه قبل موته ولو بفواق
ناقة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمل بخواتيمه العمل بخواتيمه ثلاثا رواه البزار
وفيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ضعيف جدا وقال البزار هو صالح وبقية رجاله
رجال الصحيح ۝ وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل وقال
بعمل اهل النار سبعين سنة ثم يختم له بعمل اهل الجنة رواه البزار والطبراني في الاوسط
ورجال الطبراني رجال الصحيح وعن الحرث بن عمير وكان من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليعمل البرهة بعمل اهل النار
ثم تعرض له الجادة من جواد الجنة فيعمل بها حتى يموت عليها وذلك لما كتب له وان الرجل
ليعمل بعمل اهل الجنة البرهة من دهره ثم تعرض له الجادة من جواد اهل النار فيعمل بها
حتى يموت عليها وذلك لما كتب له رواه البزار والطبراني في الصغير والكبير ورجالهم ثقات
وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد يولد مومنا
ويعيش مومنا ويموت مومنا وان العبد يولد كافرا والعبد يعمل برهة من دهره
بالشقاء ثم يدركه ما كتب له فيموت سعيدا رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار
وفيه عمرو بن ابرهيم العبدي وقد وثقه غير واحد وقال ابن عدي حديثه عن قتادة
مضطرب قلت وهذا منها وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان العبد يكتب مومنا احقابا ثم احقابا ثم يموت والله عنه راض ومن مات همازا
لمازا ملقبا للناس كان علامته يوم القيامة ان يسمه على الخرطوم من كلا الشفتين
رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب
وضعفه غيره ۝ وعن علي قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله واثنى عليه
وقال كتاب كتبه الله فيه اهل الجنة باسمائهم وانسابهم مجمل عليهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم
الى يوم القيامة صاحب الجنة مختوم بعمل اهل الجنة وصاحب النار مختوم بعمل اهل النار
وان عمل اي عمل وقد يسلك باهل السعادة طريق اهل الشقاء حتى يقال ما اشبههم بهم
بل هو منهم ويدركهم السعادة فتستنقذهم وقد يسلك باهل الشقاء طريق اهل السعادة
حتى يقال ما اشبههم بهم بل هو منهم ويدركهم الشقاء من كتبه الله سعيدا في ام الكتاب

لم يخرجه من الدنيا حتى يستعمله بعمل يسعده قبل موته ولو بفواق ناقة ثم قال الاعمال
بخواتيمها الاعمال بخواتيمها ثلاثا قلت لم حديث في الصحيح في القدر غير هذا رواه
الطبراني في الاوسط وفيه حماد بن واقد الصفار وهو ضعيف . وعن كعب بن مالك ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لرجل انه من اهل النار فجعل الناس ينتظرون امره حتى اذا كان
يوم حنين قاتل الرجل قتالا فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه من اهل النار فجرح
الرجل واخذ سهما من كنانته فنحر نفسه فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فناد انه لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله يؤيد هذا الدين
بالرجل الفاجر رواه الطبراني وفيه محمد بن خالد الواسطي ذكره ابن حبان في الثقات وقال
يخطي ويخالف وقال ابن معين رجل سوء كذاب ورواه باسناد آخر وفيه جماعة لم اعرفهم
وعن اكثم بن ابي الجون قال قلنا يا رسول الله فلان يجزي في القتال قال هو من اهل النار
قلنا يا رسول الله اذا كان فلان في عبادته واجتهاده ولين جانبه في النار فاين نحن
قال انما ذلك اخبات النفاق وهو في النار قال كنا نتحفظ في القتال كان لا يمر به فارس
ولا راجل الا وثب عليه فكثر جراحه فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
استشهد فلان قال هو في النار فلما اشتد به الم الجراح اخذ سيفه فوضعه بين ثدييه
ثم اتكأ عليه حتى خرج من ظهره فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشهد
انك رسول الله صلى الله عليك وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل
بعمل اهل الجنة وانه لمن اهل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار وانه من اهل الجنة
تدركه الشقوة والسعادة عند خروج نفسه فيختم له بها رواه الطبراني واسناده حسن
وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجبوا بعمل عامل حتى تنظروا
بما يختم له رواه الطبراني وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب بن مالك انه اخبره بعض من شهد النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل ممن معه
ان هذا لمن اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به
الجراح فاتاه رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
ارايت الرجل الذي ذكرت انه من اهل النار فقد قاتل والله اشد القتال في سبيل الله وكثر
به الجراح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فكاد بعض الناس ان
يرتاب فبينما هم على ذلك وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع منها
سهما فانتحر به فاشتد رجل من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله قد صدق الله قولك قد انتحر فلان نفسه رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .

باب

باب علامة الخير

عن عمرو بن الحمق الخزاعي انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته
قيل وما استعمله قال يفتح له عمل صالح بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله رواه
الطبراني في الاوسط والكبير ورجال احمد والبزار رجال الصحيح وعن جبير
ابن نفير ان عمرا الجمعي حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد خيرا
استعمله قبل موته فسأله رجل من القوم ما استعمله قال يهديه الله تبارك وتعالى الى
العمل الصالح قبل موته ثم يقبضه عليه رواه احمد وفيه بقية وقد صرح بالسماع
وبقية رجاله ثقات . وعن ابي عنبة قال سريج بن النعمان وله صحبة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد بعبد خيرا غسله قيل وما غسله قال يفتح له عملا صالحا
قبل موته ثم يقبضه عليه رواه احمد والطبراني وفيه بقية وقد صرح بالسماع
في المسند وبقية رجاله ثقات . وعن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا اراد الله بعبد خيرا طهره قبل موته قالوا يا رسول الله وما طهور العبد قال
عمل صالح يلهمه اياه حتى يقبضه عليه رواه الطبراني من طرق وفي بعضها غسله بدل
طهره وفي احدى طرقه بقية بن الوليد وقد صرح بالسماع وبقية رجالها ثقات
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا عسله
قالوا يا رسول الله وكيف يعسله قال يوفقه لعمل صالح قبل موته فيقبضه عليه رواه
الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير يونس بن عثمان وهو ثقة وعن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله ثم صمت فقالوا
فيماذا يا رسول الله قال يستعمله عملا صالحا قبل ان يموت رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه
احمد بن محمد بن نافع ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة قال اسندت
النبي صلى الله عليه وسلم الى صدري فقال من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها
دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه احمد ورجاله
رجال الصحيح غير عثمان بن مسلم البتي وهو ثقة .

باب فيمن لم تبلغه الدعوة ومن مات في فترة وغير ذلك

عن الاسود بن سريع ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة يوم القيامة رجل
اصم لا يسمع شيئا ورجل احمق ورجل هرم ورجل مات في فترة فاما الاصم فيقول
لقد جاء الاسلام وما اسمع شيئا واما الاحمق فيقول يا رب لقد جاء الاسلام والصبيان
يحذفونني بالبعر واما الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما اعقل شيئا واما الذي

رواه ... وقد نبه عليه قبل

الحافظ ابن حجر
صححه الحافظ ... الذي ... وهو اصل كبير من اصول الدين ... به كثير من المبتدعة

مات في فترة فيقول ما اتاني لك رسول فياخذ مواثيقهم ليطيعنه فيرسل اليهم
ان ادخلوا النار قال فوالذي نفسي بيده لو دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما رواه احمد والبزار
الا انه قال يعرض على الله الاصم الذي لا يسمع شيئا والاحمق والهرم ورجل مات في الفترة
رواه الطبراني بنحوه وذكر بعده اسنادا الى ابي هريرة قال مثل هذا الحديث غير انه قال
في اخره فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها يسحب اليها هذا لفظ احمد
ورجاله في طريق الاسود بن سريع وابي هريرة رجال الصحيح وكذلك رجال البزار فيهما
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى باربعة يوم القيامة
بالمولود وبالمعتوه وبمن مات في الفترة وبالشيخ الفاني كلهم يتكلم بحجته فيقول
الرب تبارك وتعالى لعنق من النار ابرز فيقول لهم اني كنت ابعث الى عبادي رسلا
من انفسهم واني رسول نفسي اليكم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقاء يا رب صح
انى ندخلها ومنها كنا نفر قال ومن كتب عليه السعادة فيمضي فيقتحم فيها مسرعا
قال فيقول تبارك وتعالى انتم لرسلي اشد تكذيبا ومعصية فيدخل هؤلاء
الجنة وهؤلاء النار رواه ابو يعلى والبزار بنحوه وفيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس
وبقية رجال ابي يعلى رجال الصحيح وعن ابي سعيد يعني الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
احسبه قال يؤتى بالهالك في الفترة والمعتوه والمولود فيقول الهالك في الفترة
لم ياتني كتاب ولا رسول ويقول المعتوه اي رب لم تجعل لي عقلا اعقل به خيرا
ولا شرا ويقول المولود لم ادرك العمل قال فترفع لهم نار فيقال لهم ردوها او قال
ادخلوها فيدخلها من كان في علم الله سعيدا ان لو ادرك العمل قال ويمسك عنها من كان
في علم الله شقيا ان لو ادرك العمل فيقول تبارك وتعالى اياي عصيتم فكيف برسلي بالغيب
رواه البزار وفيه عطية وهو ضعيف. وعن معاذ بن جبل عن نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال يؤتى يوم القيامة بالممسوخ عقلا وبالهالك في الفترة وبالهالك صغيرا فيقول
الممسوخ عقلا يا رب لو اتيتني عقلا ما كان من اتيته عقلا باسعد بعقله مني ويقول
الهالك في الفترة يا رب لو اتاني منك عهد ما كان من اتاه منك عهد باسعد بعهده
مني ويقول الهالك صغيرا لو اتيتني عمرا ما كان من اتيته عمرا باسعد بعمره مني
فيقول الرب جل جلاله اني امركم بامر فتطيعوني فيقولون نعم وعزتك فيقول اذهبوا
فادخلوا النار ولو دخلوها ما ضرتهم فيخرج عليهم قوابس يظنون انها قد اهلكت
ما خلق الله من شيء فيرجعون سراعا فيقولون خرجنا يا رب نريد دخولها فخرجت
علينا قوابس ظننا انها قد اهلكت ما خلق الله من شيء فيامرهم الثانية فيرجعون
كذلك يقولون مثل قولهم فيقول الله تبارك وتعالى قبل ان تخلقوا علمت ما انتم عاملون

وعلي

وعلى علمي خلقتكم والى علمي تصيرون فتاخذهم النار رواه الطبراني في الاوسط والكبير
وفيه عمرو بن واقد وهو متروك عند البخاري وغيره ورمي بالكذب وقال محمد
ابن المبارك الصوري كان يتبع السلطان وكان صدوقا وبقية رجال الكبير
رجال الصحيح

باب ما جاء في الاطفال

عن علي قال سالت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم عن ولدين ماتا لها في الجاهلية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما في النار قال فلما راى الكراهية في وجهها
قال لو رايت مكانهما لابغضتهما قالت يا رسول الله فولدي منك قال في الجنة
قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين واولادهم في الجنة
وان المشركين واولادهم في النار ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين
امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم رواه عبد الله بن احمد
وفيه محمد بن عثمان ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح وعن عائشة
انها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المشركين فقال
ان شئت اسمعتك تضاغيهم في النار رواه احمد وفيه ابو عقيل يحيى بن المتوكل
ضعفه جمهور الائمة احمد وغيره ويحيى بن معين ونقل عنه توثيقه في رواية
من بلاغه وعن خديجة قالت قلت يا رسول الله اين اطفالي منك قال في الجنة
قلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قلت فاين اطفالي من قبلك قال في النار
قلت بغير عمل قال لقد علم الله ما كانوا عاملين رواه الطبراني وابو يعلى
ورجالهما ثقات الا ان عبد الله بن الحارث بن نوفل وابن بريدة لم يدركا خديجة
وعن ابن عباس قال كنت اقول في اولاد المشركين هم منهم فحدثني رجل عن رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلقيته فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ربهم اعلم بهم هو خلقهم وهو اعلم بهم وبما كانوا عاملين وفي رواية
فامسكت عن قولي رواه احمد باسنادين ورجالهما رجال الصحيح وعن
ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فساله
رجل فقال يا رسول الله ما تقول في اللاهين قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يرد عليه كلمة فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وطاف
فاذا هو بغلام قد وقع وهو يعبث بالارض فنادى مناديه اين السائل
عن اللاهين فاقبل الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتل الاطفال ثم قال الله اعلم بما كانوا عاملين هذا من اللاهين رواه البزار
والطبراني في الكبير والاوسط وفيه هلال بن خباب وهو ثقة وفيه خلاف

الحافظ ابن حجر
اسناده حسن

وبقيه رجاله رجال الصحيح ٥ وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل مولود يولد على الفطره حتى يعرب عنه لسانه فاذا عبر عنه لسانه اما شاكرا
واما كفورا رواه احمد وفيه ابو جعفر الرازي وهو ثقه وفيه خلاف وبقيه رجاله
ثقات ٥ وعن سمره بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مولود
يولد على الفطره فابواه يهودانه وينصرانه رواه البزار وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف
ونقل عن يحيى القطان انه وثقه ٥ وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
كل مولود يولد على الفطره فابواه يهودانه وينصرانه رواه البزار وفيه من لم اعرفه
غير واحد ٥ قلت وقد تقدم حديث الاسود ابن سريع وغيره
في النهي عن النسا والصبيان في الجهاد ٥ باب في ذراري المسلمين
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يعلم موسى بن وردان يسل قال
ذراري المسلمين في الجنه يكفلهم ابرهيم صلى الله عليه وسلم رواه احمد وفيه عبد الرحمن
ابن ثابت وثقه ابن المديني وجماعه وضعفه ابن معين وغيره وبقيه رجاله ثقات
وعن الاسود بن سريع قال قيل يا رسول الله من في الجنه قال النبي في الجنه والشهيد
في الجنه والمولود في الجنه رواه الطبراني وفيه جماعه وثقهم ابن حبان وضعفهم
غيره وبقيه رجاله رجال الصحيح وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل من في الجنه قال النبي في الجنه والشهيد في الجنه والمولود في الجنه ٥
والموؤده في الجنه رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن معاويه بن صالح
وهو ثقه ٥ وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المولود في الجنه والمولود
في الجنة وذكرنا لنا فذهب عني رواه البزار وفيه محمد بن عمر الازدي تكلم فيه
وابن اسحق مدلس وبقيه رجاله ثقات ٥ قلت وقد تقدمت احاديث من النحو
في النكاح في حق الزوج وطاعه المراه لزوجها ٥ باب في اولاد المشركين
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي اللاهين
من ذريه البشر ان لا يعذبهم فاعطانيهم رواه ابو يعلى من طرق ورجال احدها
رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن المتوكل وهو ثقه ولفظها سالت الله اللاهين
من ذريه البشر فاعطانيهم وقد تقدم حديث في تفسير اللاهين في باب الاطفال
وعن سمرة بن جندب قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين
فقال هم خدم اهل الجنه رواه الطبراني في الكبير والاوسط والبزار وفيه عباد
ابن منصور وثقه يحيى القطان وفيه ضعف وبقيه رجاله ثقات ٥ وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاطفال خدم اهل الجنه رواه ابو يعلى والبزار

الكامط ...
اسناده جيد

والطبراني في الاوسط الا انهما قالا اطفال المشركين وفي اسناد ابي يعلى يزيد الرقاشي
وهو ضعيف وقال فيه ابن معين رجل صدق ووثقه ابن عدي وبقيه رجال ابي يعلى رجال الصحيح
كتاب الفتن اعاذنا الله منها باب التعوذ من الفتن ٥
عن عصمة بن قيس السلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوذ من فتنة
المشرق فقيل له فكيف فتنة المغرب قال تلك اعظم واعظم رواه الطبراني
وفي رواية عنده ايضا انه كان يتعوذ في صلاته من فتنة المغرب ورجاله ثقات
وعن القسم قال قال عبد الله لا يقول احدكم اللهم اني اعوذ بك من الفتنه فانه
ليس منكم احد الا يشتمل على فتنه ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلاتها
فان الله عز وجل يقول انما اموالكم واولادكم فتنة رواه الطبراني واسناده منقطع
وفيه المسعودي وقد اختلط ٥ باب الاستعاذه من راس السبعين
وغير ذلك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا
بالله من راس السبعين ومن امارة الصبيان وقال لا تذهب الدنيا حتى يصير للكع
ابن لكع رواه احمد والبزار ورجال احمد رجال الصحيح غير كامل بن العلا وهو ثقه
باب الاستعاذه من يوم السو ونحوه ٥ عن عقبه بن عامر
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من يوم السو ومن ليله السو
ومن ساعه السو ومن صاحب السو ومن جار السو في دار المقامه رواه الطبراني
ورجاله ثقات ٥ باب نقصان الخير عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شي ينقص الا الشر فانه يزاد فيه رواه احمد
والطبراني وفيه ابو بكر بن ابي مريم وهو ضعيف ورجل لم يسم ٥
باب النهي عن مخاصمه الناس ٥ عن ابن عباس رحمه الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك ومشارة الناس فانها تدفن الغره وتظهر
العوره رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات الا ان شيخ الطبراني محمد بن الحسن
ابن هديم لم اعرفه ٥ باب في قوله تعالى او يلبسكم شيعا
ويذيق بعضكم باس بعض عن جابر بن عتيك قال جانا عبد الله بن عمر في بني معويه
قريه من قرى الانصار فقال هل تدري اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدكم
هذا قلت نعم فاشرت الى ناحيه منه قال هل تدري ما الثلاث التي دعا بهن فيه قلت نعم
قال فاخبرني بهن فقلت دعا بان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم وان لا يهلكهم
بالسنين فاعطيهما ودعا بان لا يجعل باسهم بينهم فمنعها قال صدقت فلا يزال الهرج

الى يوم القيامة رواه احمد ورجاله ثقات ٥ وعن شداد بن اوس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها واني اعطيت
الكنزين الابيض والاحمر واني سالت ربي عز وجل ان لا يهلك امتي بسنة بعامة
وان لا يسلط عليهم عدوا فيهلكهم بعامة وان لا يلبسهم شيعا وان لا يذيق
بعضهم باس بعض فقال يا محمد اني اذا قضيت قضاء لا يرد واني قد اعطيتك
لامتك ان لا اهلكهم بسنة بعامة وان لا اسلط عليهم عدوا بعامة فيهلكوهم بعامة
حتى يكون بعضهم يهلك بعضا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اخاف
على امتي الا الائمة المضلين فاذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة
رواه احمد والبزار ورجال احمد رجال الصحيح ٥ وعن ابي بصرة الغفاري صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي عز وجل
اربعا فاعطاني ثلاثا ومنعني واحدة سالت الله عز وجل ان لا يجمع امتي على ضلالة
فاعطانيها وسالت الله عز وجل ان لا يهلكهم بالسنين كما اهلك الامم قبلهم فاعطانيها
وسالت الله عز وجل ان لا يظهر عليهم عدوا فاعطانيها وسالت الله عز وجل
ان لا يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها رواه احمد والطبراني
وفيه راو لم يسم ٥ وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي
لامتي اربع خلال فاعطاني ثلاثا ومنعني واحدة سالته ان لا تكفر امتي صفقة
واحدة فاعطانيها وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها
وسالته ان لا يعذبهم بما عذب به الامم قبلهم فاعطانيها وسالته ان لا يجعل
باسهم بينهم فمنعنيها رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ورواه البزار
الا انه قال سالت ربي ثلاثا ٥ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سالت ربي عز وجل ثلاث خصال فاعطاني اثنتين ومنعني
واحدة سالته ان لا يسلط على امتي عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالته ان لا يهلك
امتي بالسنة فاعطانيها وسالته ان لا يلبسهم شيعا فابى علي رواه الطبراني
في الصغير وفيه جنادة بن مروان وهو ضعيف ٥ وعن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال سالت ربي عز وجل ثلاث خصال لامتي فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة
قلت يا رب لا تهلك امتي جوعا فقال هذه لك قلت يا رب لا تسلط عليهم عدوا
من غيرهم يعني اهل الشرك فيجتاحهم قال لك ذلك قلت يا رب لا تجعل باسهم
بينهم فمنعني هذه رواه الطبراني وفيه ابو حذيفة الثعلبي ولم اعرفه وبقية
رجاله ثقات ٥ وعن حجر بن عنبس قال سال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في مسجد بني معاوية ثلاثا فاعطى اثنتين ومنع واحدة سأله ان لا يهلك امته جوعا
وان لا يظهر عليهم عدوا فاعطاهما وسأله ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعها رواه
الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سال محمد ربه ان لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم باس بعض فأبى
رواه الطبراني وفيه محمد بن ابي ليلى وهو سيئ الحفظ وعن نافع بن خالد الخزاعي
عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى والناس حوله صلى
صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود فجلس يوما فاطال الجلوس حتى اومى بعضنا
الى بعض ان اسكتوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى اليه فلما فرغ قال بعض
القوم يا رسول الله اطلت الجلوس حتى اومى بعضنا الى بعض انه ينزل عليك قال لا
ولكنها صلاة رغبة ورهبة سالت الله عز وجل فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة
سالته ان لا يعذبكم بعذاب عذب به من كان قبلكم وسالته ان لا يسلط على امتكم
عدوا يستبيحها فاعطانيها وسالته ان لا يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم
باس بعض فمنعنيها قلت له ابوك سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
سمعته يقول انه سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد اصابعي هذه
العشر اصابع رواه الطبراني باسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح ٥
غير نافع بن خالد وقد ذكره ابو حاتم ولم يخرجه احد ورواه البزار ٥

باب فيما كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورضي عنهم والسكوت عما شجر بينهم ولولا ان الامام احمد واصحاب هذه الكتب
اخرجوه في كتبهم ما ذكرته ٥ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا فذكر الحديث وقد تقدم بطوله
وغيره في كتاب القدر وفيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان وغيره وفيه خلاف
وبقية رجاله رجال الصحيح وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من حفظني في اصحابي ورد علي حوضي ومن لم يحفظني في اصحابي لم يرني
يوم القيامة الا من بعيد ٥ رواه الطبراني وفيه حبيب كاتب مالك وهو متروك
وعن طارق بن شهاب ان خالد بن الوليد كان بينه وبين سعد بن ابي وقاص كلام
فذكر رجل خالدا عند سعد فقال مه فان ما بيننا لم يبلغ ديننا رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح ٥ وعن عروة يعني ابن الزبير ان علي بن ابي طالب لقي الزبير بالسوق
فتعاتبا في شيء من امر عثمان ثم اغلظ له عبد الله بن الزبير فقال له علي الا تسمع ما يقول
فضربه الزبير حتى وقع رواه الطبراني وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو متروك

الخاطر ح
هذا الاعتذار لا
يحتاج اليه لان من
التزم جمع كتب
معينة تعين ان لا
يترك شيئا مما حوته
وعذره في ذلك اي
التزمه واضح ولكنه
لو ترك ذكر ما ذكروا اعتذر
بالنهي لكان ذلك مقبولا
منه ولو انه استثنى
وذكر في خطبته
مثلا لكان اولى
واستغنى عن هذا
الاعتذار ٥

وعن ابي راشد قال جاء رجال من اهل البصرة الى عبيد بن عمير فقالوا ان اخوانك من اهل
البصرة يسالونك عن علي وعثمان فقال وما اقدمكم شيئا غير هذا قالوا نعم قال تلك امة
قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون رواه الطبراني ورجاله ثقات
وعن طارق بن اشيم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بحسب اصحابي القتل رواه احمد
والطبراني باسانيد والبزار ورجال احمد رجال الصحيح ۝ وعن سعيد بن زيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون بعدي فتن يكون فيها ويكون فقلنا
ان ادركنا ذلك هلكنا قال بحسب اصحابي القتل وفي رواية يذهب الناس فيها اسرع
ذهاب رواه الطبراني باسانيد ورجال احدها ثقات ۝ ورواه البزار كذلك
وعن الزبير بن العوام في قول الله تبارك وتعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة قال كنا نتحدث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
وعثمان فلم نحسب انا اهلها حتى بان فينا رواه البزار وفيه حجاج بن نصير
ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويهم ووثقه ابن معين في رواية وضعفه
جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح ۝ وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة
رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جدا ۝ وعن ام حبيبة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رايت ما تلقى امتي بعدي وسفك بعضهم دماء بعض وسبق ذلك
من الله عز وجل كما سبق في الامم قبلهم فسالته ان يوليني شفاعة يوم القيامة
فيهم ففعل رواه احمد والطبراني في الاوسط ورجالهما رجال الصحيح الا ان رواية
احمد عن ابن ابي حسين انا انس عن ام حبيبة ورواية الطبراني عن الزهري عن انس ۝
وعن عبد الله بن يزيد الخطمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاب امتي في دنياها
رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورجاله ثقات ۝ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
امتي امة مرحومة قد رفع عنهم العذاب الا عذابهم انفسهم بايديهم رواه الطبراني في الاوسط
وفيه سعيد بن مسلمة الاموي وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال يخطئ وبقية رجاله ثقات
وعن معقل بن يسار انه دخل على عبيد الله بن زياد يعوده فقال له معقل اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان عقوبة هذه الامة بالسيف وموعدهم الساعة والساعة ادهى
وامر رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف ۝ وعن ابي بردة قال لما
خرجت من عند عبيد الله بن زياد رايته يعاقب عقوبة شديدة فجلست الى رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوبة هذه الامة
بالسيف رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ۝ وعن ابي بردة قال جعل يوس الحواج

نجي

نجي فاقول الى النار فقال لي عبد الله بن يزيد ما يدريك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول جعل الله عذاب هذه الامة في دنياها رواه الطبراني في الكبير والصغير باختصار
والاوسط كذلك ورجال الكبير رجال الصحيح ۝ باب
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة فقال ابو بكر رضي الله عنه انا ادركها
قال لا قال عمر يا رسول الله ادركها قال لا قال عثمان يا رسول الله انا ادركها قال بك
يبتلون رواه البزار وفيه ماعز التميمي ذكره ابن ابي حاتم ولم يخرجه احد وبقية
رجاله ثقات ۝ وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك ستبتلى بعدي فلا تقاتلن رواه ابو يعلى في الكبير عن شيخه موسى
ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ۝ وعن عبد الله بن حوالة قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل دومة وعنده كاتب يملي عليه فقال الا اكتبك
يا ابن حوالة قلت ما ادري ما خار الله لي ورسوله واعرض عني وقال اسمعيل مرة فاكب
على كاتبه يملي عليه ثم قال انكتبك يا ابن حوالة قلت لا ادري ما خار الله لي ورسوله
فاعرض عني واكب على كاتبه يملي عليه قال فنظرت فاذا في الكتاب عمر فعرفت ان عمر
لا يكتب الا في خير ثم قال انكتبك يا ابن حوالة قلت نعم قال يا ابن حوالة كيف تفعل
في فتن تخرج من اطراف الارض كانها صياصي بقر قلت لا ادري ما خار الله لي ورسوله
قال وكيف تفعل في اخرى تخرج بعدها كان الاولى فيها انتفاجة ارنب قلت لا ادري
ما خار الله لي ورسوله قال اتبعوا هذا ورجل مقف حينئذ فانطلقت فسعيت واخذت
بمنكبه فاقبلت بوجهه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا قال نعم فاذا هو
عثمان بن عفان رضي الله عنه وفي رواية عنه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر من اسفاره فنزل الناس منزلا ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل دومة
فرآني مقبلا من حاجة لي وليس غيره وغير كاتبه وقال فيه فاذا في صدر الكتاب
ابو بكر وعمر وقال فيه اصنع ماذا يا رسول الله قال عليك بالشام وقال فيه فلا ادري
كيف قال في الاخرى ولان علمت كيف قال في الاخرة احب الي من كذا وكذا رواه احمد
والطبراني بنحوه ورجالهما رجال الصحيح ۝ وعن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف
الوليد بن عقبة فقال له الوليد مالي اراك قد جفوت امير المؤمنين عثمان قال
ابلغه عني اني لم افر يوم عينين قال عاصم يوم احد ولم اتخلف عن بدر ولم اترك سنة عمر
قال فانطلق فخبر ذلك عثمان قال فقال اما قوله اني لم افر يوم عينين فكيف يعيرني بذنب
قد عفا الله عنه فقال ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان
ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم واما قوله اني تخلفت يوم بدر فاني كنت امرض رقية

الحافظ ابن حجر
موسى هو ابن محمد بن حيان
بالجيم اكثر عنه ابو يعلى
وضعفه ابو زرعة
وقد صحح حديثه هذا
الحافظ ضياء الدين المقدسي
وكان لما ساقه حديث
موسى هو ابن محمد بن حيان

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وقد ضرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمي
ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم فقد شهد واما قوله اني لم اترك سنة عمر
فاني لا اطيقها انا ولا هو فأته فحدثه بذلك رواه احمد وفيه عاصم بن ابي النجود
وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات ۝ وعن سعيد بن المسيب قال كان لعثمان
آذن فكان يخرج بين يديه الى الصلاة قال فخرج يوما فصلى والآذن بين يديه
ثم جاء فجلس الآذن ناحية ولف رداءه فوضعه تحت رأسه واضطجع ووضع
الدرة بين يديه فأقبل علي في ازار ورداء وبيده عصا فلما رآه الآذن من بعيد
قال هذا علي قد اقبل فجلس عثمان فأخذ عليه رداءه فجاء حتى قام على رأسه فقال
اشتريت ضيعة آل فلان ولوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في مائها حق اما والله
قد علمت انه لا يشتريها غيرك فقام عثمان وجرى بينهما كلام حتى القى الله عز وجل
وجاء العباس فدخل بينهما ورفع عثمان على علي الدرة ورفع علي على عثمان العصا
فجعل العباس يسكنهما ويقول لعلي امير المؤمنين ويقول لعثمان ابن عمك فلم يزل حتى سكتا
فلما ان كان من الغد رأيتهما وكل واحد منهما آخذ بيد صاحبه وهما يتحدثان
رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم اعرفهم ۝ وعن ابي عون الانصاري رحمه الله
ان عثمان بن عفان قال لابن مسعود هل انت منته عما بلغني عنك فاعتذر اليه
بعض العذر فقال عثمان ويحك اني قد سمعت وحفظت وليس كما سمعت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه سيقتل امير وينتزي منتز واني انا المقتول
وليس عمر انما قتل عمر واحد وانه يجتمع علي رواه احمد ورجاله ثقات ۝
وعن سالم بن ابي الجعد قال دعا عثمان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فيهم عمار بن ياسر فقال اني سائلكم واني احب ان تصدقوني نشدتكم بالله اتعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤثر قريشا على سائر الناس ويؤثر بني هاشم
على سائر قريش فسكت القوم فقال لو ان بيدي مفاتيح الجنة لاعطيتها بني امية
حتى يدخلوا من عند آخرهم فبعث الى طلحة والزبير فقال عثمان الا احدثكما عنه
يعني عمارا اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذا بيدي نتمشى في
البطحاء حتى اتى على ابيه وامه وعليه يعذبون فقال ابو عمار يا رسول الله الدهر هكذا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصبر ثم قال اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت رواه احمد
ورجاله رجال الصحيح ۝ وعن ابراهيم يعني ابن عبد الرحمن بن عوف قال قال عثمان ان وجدتم
في كتاب الله عز وجل ان تضعوا رجلي في القيد فضعوها رواه عبد الله بن احمد بن حنبل

ورجاله

ورجاله رجال الصحيح ۝ وعن اسلم مولى عمر قال شهدت عثمان يوم حوصر في موضع الجنائز
ولو القي حجر لم يقع الا على رأس رجل فرأيت عثمان اشرف من الخوخة التي تلي مقام
جبريل عليه السلام فقال يا ايها الناس افيكم طلحة فسكتوا ثم قال يا ايها الناس افيكم
طلحة فسكتوا ثم قال يا ايها الناس افيكم طلحة فقام طلحة بن عبيد الله فقال له عثمان
الا اراك هاهنا ما كنت ارى انك تكون في جماعة قوم يسمعون ندائي آخر ثلاث مرات
ثم لا تجيبني انشدك الله يا طلحة اتذكر يوم كنت انا وانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في موضع كذا وكذا ليس معه احد من اصحابه غيري وغيرك قال نعم فقال لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا طلحة انه ليس من نبي الا ومعه من اصحابه رفيق من امته في الجنة
وان عثمان بن عفان هذا يعني رفيقي في الجنة معي قال طلحة اللهم نعم
ثم انصرف ۝ قلت روى النسائي طرفا منه باسناد منقطع رواه عبد الله وفيه
ابو عبادة الزرقي وهو متروك ورواه ابو يعلى في الكبير واسقط ابا عبادة من السند
وعن عباد بن زاهر ابي رواع قال سمعت عثمان يخطب قال انا والله قد صحبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر وكان يعود مرضانا ويتبع جنائزنا ويغزو معنا
ويواسينا بالقليل والكثير وان ناسا يعلموني به عسى ان لا يكون احدهم رآه قط رواه احمد
وابو يعلى في الكبير وزاد فقال له اعين بن امرأة الفرزدق يا نعثل انك قد
بدلت فقال من هذا فقالوا اعين فقال بل انت ايها العبد قال فوثب الناس الى اعين
قال وجعل رجل من بني ليث يزعهم عنه حتى ادخله داره ورجالهما رجال الصحيح
غير عباد بن زاهر وهو ثقة ۝ وعن ابي سعيد مولى ابي اسيد قال سمع عثمان ان
وفد اهل مصر قد اقبلوا فاستقبلهم وكان في قرية له خارج المدينة وكره ان يدخلوا عليه
او كما قال فلما علموا بمكانه اقبلوا اليه فقالوا ادع لنا بالمصحف فدعا يعني به فقال
افتح فقرا حتى انتهى الى هذه الآية قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما
وحلالا قل آلله اذن لكم ام على الله تفترون فقالوا الحمى الله اذن لك به ام على الله تفتري
فقال امضه نزلت في كذا وكذا واما الحمى فان عمر حمى الحمى لابل الصدقة فلما وليت فعلت
الذي فعل وما زدت على ما زاد ولا اراه الا قال واني يومئذ ابن كذا وكذا سنة قال فجعلوا يسألونه
عن اشياء فجعل يقول امضه نزلت في كذا وكذا ثم سألوه عن اشياء عرفها لم يكن عنده فيها
مخرج فقال استغفر الله ثم قال ما تريدون قالوا نريد ان لا يأخذ اهل المدينة العطاء
فان هذا المال للذين قاتلوا عليه ولهؤلاء الشيوخ من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
قال فرضي ورضوا قال واخذوا عليه قال وكتبوا عليه كتابا واخذ عليهم ان لا يشقوا عصا

ولا يفارقوا جماعة قال فرضي ورضوا قال فاقبلوا معه الى المدينة فحمد الله واثنى عليه
ثم قال والله اني ما رايت وفدا هم خير من هذا الوفد الا من كان له زرع فليلحق بزرعه
ومن كان له ضرع فليحتلبه الا انه لا مال لكم عندنا انما هذا المال لمن قاتل عليه
ولهذا الشيوخ من اصحاب محمد قال فغضب الناس وقالوا هذا مكر بني امية
ورجع الوفد راضون فلما كانوا ببعض الطريق اذا راكب يتعرض لهم يفارقهم
ويعود اليهم ويسبهم فاخذوه فقالوا ما شانك ان لك لشانا قال انا رسول
امير المومنين الى عامله بمصر ففتشوه فاذا معه كتاب على لسان عثمان عليه
خاتمه ان يصلبهم او يضرب اعناقهم او يقطع ايديهم وارجلهم قال فرجعوا
وقالوا قد نقض العهد واحل الله دمه فقدموا المدينة فاتوا عليا فقالوا الم تر
الى عدو الله كتب فينا بكذا وكذا قم معنا اليه فقال والله لا اقوم معكم قالوا فلم كتبت
الينا قال والله ما كتبت اليكم كتابا قط فنظر بعضهم الى بعض ثم قال بعضهم الهذا
تقاتلون ام لهذا تغضبون وخرج علي فنزل قرية خارجا من المدينة فاتوا عثمان
فقالوا كتبت فينا بكذا وكذا فقال انهما اثنتان ان تقيموا شاهدين او يميني بالله
ما كتبت ولا امليت ولا علمت وقد تعلمون يكتب على لسان الرجل وقد ينقش الخاتم على الخاتم
قال فحصروه فاشرف عليهم ذات يوم فقال السلام عليكم فما اسمع احدا رد عليه الا ان
يرد رجل في نفسه فقال انشدكم بالله اعلمتم اني اشتريت رومة من مالي استعذب بها
فجعلت رشائي فيها كرشاء رجل من المسلمين قيل نعم قال فعلام تمنعوني ان اشرب منها
حتى افطر على ماء البحر قال انشدكم بالله علمتم اني اشتريت كذا وكذا من مالي فزدته في المسجد
قالوا نعم قال فهل علمتم ان احدا يمنع فيه الصلاة قبلي ثم ذكر اشياء قال الا له رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ... ذكر كاتبه المفصل بيده قال ففشا النهي وقيل مهلا
عن امير المومنين **قلت** روى الترمذي بعضه رواه البزار ورجاله رجال الصحيح
غير ابي سعيد مولى ابي اسيد وهو ثقة **وعن** المغيرة بن شعبة انه دخل على عثمان
وهو محصور فقال انك امام العامة وقد نزل بك ما ترى وانا اعرض عليك
خصالا ثلاثا فاختر احداهن اما ان تخرج فتقاتلهم فان معك عددا وقوة وانت على الحق
وهم على الباطل واما ان نخرق لك بابا سوى الباب الذي هم عليه فتقعد على رواحلك
فتلحق بمكة فانهم لن يستحلوك وانت بها واما ان تلحق بالشام فانهم اهل الشام
وفيهم معاوية فقال عثمان اما ان اخرج فلن اكون اول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امته بسفك الدماء واما ان اخرج الى مكة فانهم لن يستحلوني بها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الحافظ ابن حجر
هو اسناد صحيح لان ابا
سعيد ثقة وابن فورك من
رجال الصحيح

يقول

يقول يلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم فلن اكون انا اياه واما
ان الحق باهل الشام فانهم اهل الشام وفيهم معاوية فلن افارق دار هجرتي ومجاورة
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه احمد ورجاله ثقات الا ان محمد بن عبد الملك
ابن مروان لم اجد له سماعا من المغيرة **قلت** ولهذا الحديث طرق في فضل مكة
في الحج **وعن** النعمان بن بشير قال مات رجل منا يقال له خارجة بن زيد فسجيناه
بثوب وقمت اصلي اذ سمعت ضوضاة فانصرفت فاذا انا به يتحرك فقال اجلد
القوم اوسطهم عبد الله عمر امير المومنين القوي في امره القوي في امر الله عز وجل
عثمان بن عفان امير المومنين العفيف المتعفف الذي يعفو عن ذنوب كثيرة خلت
ليلتان وبقيت اربع واختلف الناس ولا نظام لهم يا ايها الناس اقبلوا على امامكم
واسمعوا واطيعوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن رواحة ثم قال وما فعل
زيد بن خارجة يعني اباه ثم قال اخذت بئر اريس ظلما ثم هدا الصوت رواه
الطبراني ورجاله رجال الصحيح وقد تقدمت له طرق في كتاب الخلافة
وعن عبد الله بن رافع عن امه قالت خرجت الصعبة بنت الحضرمي فسمعناها
تقول لابنها طلحة بن عبيد الله ان عثمان قد اشتد حصره فلو كلمت فيه حتى يرفه
عنه قال وطلحة يغسل احد شقي راسه فلم يجبها فادخلت يديها في كمي درعها فاخرجت
ثدييها وقالت انا سائلك بما حملتك وارضعتك الا فعلت فقام ولو شق شعر راسه
حتى عقده وهو مغسول ثم خرج حتى اتى عليا وهو جالس في جنب داره فقال طلحة
ومعه امه وام عبد الله بن رافع لو رفعت الناس عن هذا فقد اشتد حصره قال
فنقر بقدح في يده ثلاث مرات ثم رفع راسه فقال والله ما احب من هذا شيئا
تكرهه رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم والظاهر ان هذا ضعيف لان عليا
رضي الله عنه لم يكن بالمدينة حين حصر عثمان ولا شهد قتله **وعن** محمد بن سيرين
ان محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة وكعبا ركبا سفينة في البحر فقال محمد
يا كعب اما تجد سفينتنا هذه في التوراة كيف تجري قال لا ولكن اجد فيها رجلا
اشقى الفتية من قريش ينزو في الفتنة نزو الحمار فاتق الا تكون انت هو قال
ابن سيرين فزعموا انه كان هو رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح **وعن** فاطمة
بنت علي وعبد الله بن جعفر قالا دخل علي ابن ابي طالب على عمار بن ياسر وهو احد
سلاليب الحسن بن علي فقال له علي مالك ولابن اخيك قال زعم انه لا يكفر عثمان فقال له علي
تؤمن بما كفر به عثمان وتكفر بما امن به عثمان قال لا قال فارسل الرجل فلما خرج الحسن
قال علي يا عمار اما تعلم ان عثمان امن بالله وكفر باللات والعزى قال بلى رواه الطبراني وفيه المسور

قال الحافظ ابن حجر
لكنه منقطع

ابن الصلت وهو متروك. وعن وثاب وكان ممن ادركه عتق عثمان وكان يقوم بين يدي
عثمان قال بعثني عثمان فدعوت له الاشتر قال ابن عون فاظنه قال فطرحت له وسادة
ولامير المومنين وسادة فقال يا اشتر ما يريد الناس مني قال ثلاثا ما من احداهن بد
قال ما هن قال يخيرونك بين ان تخلع لهم امرهم فتقول هذا امركم فاختاروا له من شئتم
وبين ان تقص من نفسك فان ابيت فان القوم قاتلوك قال اما من احداهن بد قال لا ما
من احداهن بد قال اما ان اخلع لهم امرهم فما كنت لاخلع سربالا سربلنيه قال
وقال الحسن قال والله لان اقدم فتضرب عنقي احب الي من ان اخلع امر امة محمد
صلى الله عليه وسلم يثب بعضها على بعض وهذا اشبه بكلام عثمان واما ان اقص
من نفسي فوالله لقد علمت ان صاحبي بين يدي كانا يعاقبان وما يقوم بدي للقصاص
واما ان يقتلوني فوالله لئن قتلوني لا يتحابون بعدي ابدا ولا يقاتلون بعدي عدوا
جميعا ابدا فقام الاشتر فانطلق فمكثنا فقلنا لعل الناس فجاء
رجل كانه ذيب فاطلع من باب ثم رجع ثم جاء محمد بن ابي بكر في ثلاثة عشر رجلا
حتى انتهوا الى عثمان فاخذ بلحيته فقال بها وقال بها حتى سمعت وقع اضراسه
فقال ما اغنى عنك معاوية ما اغنى عنك ابن عامر ما اغنت عنك كتبك قال ارسل
لحيتي يا ابن اخي قال فانا رايته استدعى رجلا من القوم بعينه فقام اليه
بمشقص حتى وجاه به في راسه قلت ثم مه قال تغاووا والله عليه
حتى قتلوه رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير وثاب وقد ذكره
ابن ابي حاتم ولم يجرحه احد. وعن نايلة بنت الفرافصة امراة عثمان
قالت نعس امير المومنين عثمان فاغفى فاستيقظ فقال ليقتلني القوم
فقلت كلا ان شاء الله لم يبلغ ذلك ان رعيتك استعتبوك قال اني رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في منامي وابو بكر وعمر فقالوا تفطر عندنا الليلة
رواه عبد الله وفيه من لم اعرفهم. وعن كثير بن الصلت قال نام عثمان
في ذلك اليوم الذي قتل فيه وهو يوم الجمعة فلما استيقظ قال لولا ان يقول
الناس تمنى عثمان امنية لحدثتكم حديثا قال قلنا حدثنا اصلحك الله فلسنا
نقول كما يقول الناس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي هذا
فقال انك شاهد معنا الجمعة رواه ابو يعلى في الكبير وفيه ابو علقمة
مولى عبد الرحمن بن عوف فلم اعرفه وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عمر
ان عثمان رضي الله عنه اصبح يحدث الناس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم

في المنام

في المنام فقال يا عثمان افطر عندنا فاصبح صايما وقتل من يومه رضي الله عنه
وكرم وجهه رواه ابو يعلى في الكبير والبزار وفيه من لم اعرفه. وعن مسلم
ابي سعيد مولى عثمان بن عفان ان عثمان بن عفان رضي الله عنه اعتق عشرين عبدا
مملوكا ودعا بسراويل فشدها عليه ولم يلبسها في جاهلية ولا اسلام
وقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في المنام وابو بكر وعمر
قالوا لي اصبر فانك تفطر عندنا القابلة ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه
فقتل وهو بين يديه رواه عبد الله وابو يعلى في الكبير ورجالهما ثقات.
وعن عبد الله بن محمد بن عقيل قال قتل عثمان سنة خمس وثلاثين وكانت
الفتنة خمس سنين منها اربعة اشهر للحسن رواه عبد الله والطبراني
وابن عقيل لم يدرك القصة وفيه خلاف. وعن ابي العالية قال كان باب
عثمان في عشر الاضحى رواه احمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابي معشر
قال وقتل عثمان لثمان عشرة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين
وكانت خلافته ثنتا عشرة سنة الا اثني عشر يوما رواه احمد
واسناده منقطع. وعن ابي عثمان النهدي ان عثمان قتل في اوسط
ايام التشريق رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن فروخ
قال شهدت عثمان دفن في ثيابه بدمائه ولم يغسل رواه عبد الله. وعن
قتادة قال صلى الزبير على عثمان ودفنه وكان اوصى اليه رواه احمد ورجاله
رجال الصحيح الا ان قتادة لم يدرك القصة.

باب في يوم الجرعة

عن ابي ثور الحداني حي من مراد قال دفعت الى حذيفة وابي مسعود وهم في المسجد
الكوفة ايام الجرعة حيث صنع الناس بسعيد بن العاص ما صنعوا وابو مسعود
يعظم الناس ويقول والله ما ارى ان ترد على عقبها حتى يكون فيها دماء فقال
حذيفة والله لترتدن على عقبها ولا يكون فيها محجمة من دم ولا اعلم اليوم فيها
شيئا الا علمته ومحمد صلى الله عليه وسلم حي. وفي رواية عن ابي ثور الحداني
ايضا قال دفعت الى حذيفة وابي مسعود في المسجد وابو مسعود يقول
والله ما كنت ارى ان ترد على عقبيها ولم يهراق فيها محجمة من دم فقال
حذيفة لكن قد علمت انها سترتد على عقبيها ولم يهرق فيها محجمة من دم ان
الرجل ليصبح مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا فيكسر قلبه

فيعلوه استه يقاتل في الفتنة اليوم ويقتله الله غدا فقال ابو مسعود صدقت
هكذا حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة رواه والذي قبله الطبراني
ورجال هذه الرواية رجال الصحيح غير ابي ثور وهو ثقة ۞

باب فيما كان في الجمل وصفين وغيرهما

عن الحسن يعني البصري قال سمعت جندبا البجلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كيف انتم باقوام يدخل قادتهم الجنة ويدخل اتباعهم النار قالوا يا رسول الله
وان عملوا بمثل اعمالهم قال وان عملوا بمثل اعمالهم قالوا وانى يكون ذلك يا رسول الله
قال يدخل قادتهم الجنة بما سبق لهم ويدخل الاتباع النار بما احدثوا رواه
الطبراني في الاوسط وفيه الصلت بن دينار وهو متروك ۞ وعن حذيفة
ابن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون لاصحابي بعدي زلة
يغفرها الله لهم بصحبتهم وسيئتها ساهم قوم بعدهم يكبهم الله على مناخرهم في النار
رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابرهيم بن ابي الفياض قال ابن يونس روى
عن اشهب مناكير قلت وهذا مما رواه عن اشهب ۞ وعن حذيفة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن امير فتنة الجنة
وليدخلن من معه النار رواه البزار مرفوعا وموقوفا على حذيفة ورجال
الموقوف رجال الصحيح وفي المرفوع عمر بن حبيب وهو ضعيف جدا ۞
وعن ابي بكرة قال قيل ما منعك ان لا تكون قاتلت يوم الجمل قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم هلكى لا يفلحون قائدهم امراة
قائدهم في الجنة قلت له في الصحيح هلك قوم ولوا امرهم امراة رواه البزار
وفيه عمر بن الهجيع ذكر الذهبي في ترجمته هذا الحديث في منكراته وعبد الجبار
ابن العباس قال ابو نعيم لم يكن بالكوفة اكذب منه ووثقه ابو حاتم ۞ وعن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيكون اختلاف
وامر فان استطعت ان تكون السلم فافعل رواه عبد الله ورجاله ثقات ۞
وعن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب انه سيكون
بينك وبين عائشة امر قال انا يا رسول الله قال نعم قال انا اشقاهم يا رسول الله
قال لا ولكن اذا كان ذلك فارددها الى مامنها رواه احمد والبزار والطبراني
ورجاله ثقات ۞ وعن قيس بن ابي حازم ان عائشة لما نزلت على الحوأب

سمعت

حـ الحافظ ابن حجر
قلت الموقوف على شرط
الصحيح ومثله لا يقال من
قبل الرأي فحكمه الرفع ۞

سمعت نباح الكلاب فقالت ما اظنني الا راجعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لنا ايتكن تنبح عليها كلاب الحوأب فقال لها الزبير ترجعين عسى الله
ان يصلح بك بين الناس رواه احمد وابو يعلى والبزار ورجال احمد رجال الصحيح ۞
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه ليت شعري
ايتكن صاحبة الجمل الادبب تخرج فتنبحها كلاب حوأب يقتل عن
يمينها وعن يسارها قتلى كثير ثم تنجو بعد ما كادت رواه البزار ورجاله ثقات
وعن ابي سعيد يعني الخدري قال كنا عند بيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر
من المهاجرين والانصار فقال الا اخبركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم
الموفون المطيبون ان الله يحب الخفي التقي قال ومر علي بن ابي طالب فقال
الحق مع ذا الحق مع ذا رواه ابو يعلى ورجاله ثقات ۞ وعن ابي جرو المازني
قال شهدت عليا والزبير حين تواقفا فقال له علي يا زبير انشدك الله اسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك تقاتلني وانت ظالم لي قال نعم ولم اذكره الا
في موقفي هذا ثم انصرف رواه ابو يعلى وفيه عبد الملك بن مسلم قال البخاري
لم يصح حديثه ۞ وعن علي انه كان يصعد المنبر يوم الجمعة فخطب ثم قام اليه
الاشعث فقال غلبتنا عليك هذه الحمراء فقال من يعذرني من هؤلاء الضياطرة
يتخلف احدهم يتقلب على حشاياه وهؤلاء يهجرون الى ذكر الله ان طردتهم اني اذا
لمن الظالمين والله لقد سمعته يقول ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا
رواه ابو يعلى وفيه عباد بن عبد الله الاسدي عن علي بن ابي طالب انه كان معه يوم الجمعة
زيد بن صوحان وهو يخطب على منبر من آجر والموالي حوله فقام رجل فتكلم بكلام
لا ادري ما هو فغضب علي حتى احمر وجهه فبينا نحن كذلك اذ جاء الاشعث
ابن قيس يتخطى الناس فقال غلبتنا على وجهك هذه الحمراء فضرب زيد بن صوحان
على فخذي وقال انا لله والله ليبدين العرب ما كانت تكتم ثم قال من يعذرني من هذه
الضياطرة يتقلب احدهم على فراشه ويغدوا قوم الى ذكر الله فتامرني ان اطردهم
فاكون من الظالمين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا رواه البزار وفيه عباد بن عبد الله
الاسدي وثقه ابن حبان وقال البخاري فيه نظر وبقية رجاله رجال الصحيح ۞
وعن محمد بن ابرهيم التيمي ان بلالا دخل المدينة حاجا واتاه الناس يسلمون عليه
فدخل سعد فسلم فقال وهو الام بعضا على حقنا على باطل غيرنا قال فسكت عنه

حـ الحافظ ابن حجر
عصام هو ابن قدامة
صدوق من رجال د س ق
وعلى شرط خ الا انه
لم يخرج لعصام ۞

فقال ما لك لا تتكلم فقال هاجت فتنة وظلمة فقلت لبعيري اخ اخ فالخنس حتى الخلت
فقال رجل اني قرات كتاب الله من اوله الى اخره فقال اما اذ قلت ذلك فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي مع الحق او الحق مع علي حيث كان
قال من سمع ذلك معك قال قاله في بيت ام سلمة قال فارسل الى ام سلمة
فسالها فقالت قد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقال الرجل
لسعد ما كنت عندي قط الوم منك الان فقال ولم قال لو سمعت هذا من النبي
صلى الله عليه وسلم لم ازل خادما لعلي حتى اموت رواه البزار وفيه سعد بن شعيب
ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ۞ وعن زيد بن وهب قال بينا نحن
حول حذيفة اذ قال كيف انتم وقد خرج اهل بيت نبيكم صلى الله عليه وسلم
فرقتين يضرب بعضكم وجوه بعض بالسيف فقلنا يا ابا عبد الله وان ذلك
لكائن فقال بعض اصحابه يا ابا عبد الله فكيف نصنع ان ادركنا ذلك
الزمان قال انظروا الفرقة التي تدعوا الى امر علي رضي الله عنه فالزموها
فانها على الهدى رواه البزار ورجاله ثقات ۞ وعن زهدم الجرمي قال كنا
في سمر ابن عباس فقال اني لمحدثكم بحديث ليس بسر ولا علانية انه لما
كان من امر هذا الرجل ما كان يعني عليا اعتزل ولو كنت في جحر طلبت حتى يستخرج
فعصاني وايم الله ليتامرن عليكم معاوية وذلك بان الله تبارك وتعالى
يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه
كان منصورا وليحملنكم قريش على سنة فارس والروم وليتمنن عليكم اليهود
والنصارى والمجوس فمن اخذ منكم بما يعرف فقد نجا ومن ترك وانتم
تاركون كنتم كقرن من القرون هلك رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم ۞
وعن ابن عباس قال لما بلغ اصحاب علي حين ساروا الى البصرة ان اهل البصرة قد اجتمعوا
لطلحة والزبير شق عليهم ووقع في قلوبهم فقال علي والذي لا اله غيره ليظهرن على اهل البصرة
وليقتلن طلحة والزبير وليخرجن اليكم من الكوفة ستة الاف وخمسمائة وخمسون
رجلا او خمسة الاف وخمسمائة وخمسون رجلا شك الاجلح قال ابن عباس فوقع ذلك
في نفسي فقال يا اهل الكوفة فلما اتى اهل الكوفة خرجت فقلت لانظرن فان كان
كما تقول فهو امر سمعه والا فهي خديعة الحرب فرايت رجلا من الجيش فسالته
فوالله ما عتم ان قال ما قال علي قال ابن عباس وهو مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخبره رواه الطبراني وفيه اسمعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف ۞ وعن
قيس بن عدي قال سمعت عمرو بن ثابت يوم البصرة يقول احلف بالله ليهزمن الجمع

وليولن

وليولن الدبر فقال رجل من النخع اعوذ بالله من شرك يا ابا اليقظان ان تقول ما لا علم لك به
قال لانا اسر من حمل جرحطامه بين نحره وتهامه ان كنت اقول ما لا علم لي به
رواه الطبراني وفيه عمرو بن ثابت البكري وهو متروك ۞ وعن يزيد بن معاوية البكائي
قال كنت مع عبد الله يعني ابن مسعود وحذيفة تمر واعليهما بامراة ورجل على جمل قد
خولف وجوههما فقال احدهما لصاحبه هذا الذي كنا نتحدث عنه الا ان مع ذلك
لما رفعه واسناده ضعيف ۞ وعن عمير بن سعيد قال كنا جلوسا مع ابن مسعود
وابو موسى عنده واخذ الوالي رجلا فضربه وحمله على جمل فجعل الناس يقولون الجمل الجمل
فقال رجل يا ابا عبد الرحمن هذا الجمل الذي كنا نسمع قال فابن لما رفعه رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح ۞ وعن سعيد بن كور قال كنت مع مولاي يوم الجمل فاقبل
فارس فقال يا ام المؤمنين فقالت عائشة سلوه من هو قيل من انت قال انا عمار بن ياسر
قال قولوا له ما تريد قال انشدك بالله الذي انزل الكتاب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيتك اتعلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل وصيا على اهله
وفي اهله قالت اللهم نعم قال فما لك قالت اطلب بدم عثمان امير المؤمنين
قال فتكلم ثم جاء فوارس اربعة فهتف بهم رجل منهم قال يقول عائشة ابن ابي طالب
ورب الكعبة سلوه من هو ما يريد قالوا ما تريد قال انشدك بالله الذي انزل الكتاب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتك اتعلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعلني وصيا على اهله وفي اهله قالت اللهم نعم قال فما لك قالت اطلب بدم عثمان
امير المؤمنين قال ادني قتلة عثمان ثم انصرف والتحم القتال قال فرايت هلال بن وكيع
راس بني تميم معه غلام له حبشي مثل الجان وهو يقاتل بين يدي عائشة وهو يقول
اصيب بهم يداكر وقطاط اذ فرعون وابو حماط
وتكب الناس عن الصراط فحانت مني التفاتة فاذا هو قد شدخ وغلامه رواه
الطبراني وسعيد بن كور واسباط بن عمرو الراوي عنه لم اعرفهما وبقية رجاله ثقات
وعن ابي بكرة قال لما كان يوم الجمل راى علي الرؤوس تندر فاخذ الحشيش
فوضعها على بطنه ثم قال اي خير بعد هذا رواه الطبراني وفيه نهد بن عوف
وهو كذاب ۞ وعن محمد بن قيس قال ذكر لعائشة يوم الجمل قالت والناس يقولون يوم الجمل
قالوا نعم قالت وددت اني كنت جلست كما جلس اصحابي فكان احب الي من ان اكون
ولدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

او مثل عبد الله بن الزبير رواه الطبراني وفيه ابو معشر نجيح وهو ضعيف يكتب حديثه وبقية
رجاله ثقات ٥ باب فيما كان بينهم يوم صفين رضي الله عنهم ٥

عن عامر الشعبي قال لما خرج علي رضي الله عنه الى صفين استخلف ابا مسعود
على الكوفة وكان رجال من الكوفة استخفوا فلما خرج ظهروا فكان ناس
يأتون ابا مسعود فيقولون قد والله اهلك الله اعداءه واظفر المؤمنين فيقول
ابو مسعود اني والله ما اعده ظفرا ولا عافية ان تظهر احدى الطائفتين على
الاخرى قالوا فمه قال يكون بين القوم صلح فلما قدم علي رضي الله عنه ذكروا ذلك له
فقال علي اعتزل عملنا قال ولم ذاك قال انا وجدناك لا تعقل عقله قال اما انا
فقد بقي من عقلي ما اعلم ان الآخر شر رواه الطبراني وفيه مجالد بن سعيد وثقه
النسوي وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن علي قال عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين وفي رواية
أمرت بقتال الناكثين فذكره رواه البزار والطبراني في الاوسط واحد
اسنادي البزار رجاله رجال الصحيح ٥ غير الربيع بن سعيد ووثقه ابن حبان
وعن عبد الله بن مسعود قال امر علي بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسلم بن كيسان الملائي وهو ضعيف ٥
وعن ابي سعيد عقيصا قال سمعت عمارا ونحن نريد صفين يقول امرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين رواه الطبراني
وابو سعيد متروك ٥ ورواه ابو يعلى باسنادين ضعيفين وعن قيس بن ابي حازم
قال قال علي رضي الله عنه انفروا الى بقية الاحزاب انفروا بنا الى ما قال الله ورسوله
انا نقول صدق الله ورسوله ويقولون كذب الله ورسوله رواه البزار باسنادين
احدهما يونس بن ارقم وهو لين وفي الآخر السيد بن عيسى وقال الازدي ليس بذاك
وبقية رجالهما ثقات ٥ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام عبد الله بن عمرو ذات يوم وكانت امرأة تلطف برسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كيف انت يا ام عبد الله قالت بخير بابي انت يا رسول الله وامي وكيف انت قال كيف
فكيف عبد الله قالت بخير عبد الله رجل قد علا من الدنيا قال وكيف قالت حرم النوم
فلا ينام ولا يفطر ولا يطعم اللحم ولا يؤدي الى اهله حقهم قال فاين هو قالت
خرج ويوشك قال فاذا رجع فاحبسيه قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجا عبد الله

الحاكم ابو ح
١٢١ انه منقطع

وجاء عبد الله فاوشك رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجعة فقال يا عبد الله بن عمرو ما هذا
الذي بلغني عنك قال وما ذاك يا رسول الله قال بلغني انك لا تنام ولا تفطر قال اردت بذلك
الامن من الفزع اليوم الاكبر قال وبلغني انك لا تطعم اللحم قال اردت بذلك طعاما
خيرا منه في الجنة قال وبلغني انك لا تؤدي الى اهلك حقهم قال اردت بذلك نساء
خيرا منهن في الجنة قال يا عبد الله بن عمرو ان لك في رسول الله اسوة حسنة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يصوم ويفطر وينام ويقوم ويأكل اللحم ويؤدي الى اهله حقهم
يا عبد الله ان لله عليك حقا وان لبدنك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا قال
يا رسول الله تأمرني ان اصوم خمسة ايام وافطر يوما قال لا قال فاصوم اربعة ايام
وافطر يوما قال لا قال فاصوم ثلاثة ايام وافطر يوما قال لا قال فاصوم يومين
وافطر يوما قال لا قال فاصوم يوما وافطر يوما قال ذاك صوم اخي داود يا عبد الله
ابن عمرو كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وامانتهم
وكانوا هكذا وخالف بين اصابعه قال فما تأمرني قال تأخذ ما تعرف وتدع ما
تنكر وتعمل لخاصة نفسك وتدع الناس وعوام امورهم ثم اقبل بيده واقبل يمشي به
حتى وضع يده في يد ابيه فقال اطع اباك فلما كان يوم صفين قال له ابوه يا عبد الله
اخرج فقاتل فقال يا ابتاه تأمرني ان اخرج فاقاتل وقد سمعت ما سمعت يوم
عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عهد قال انشدك الله يا عبد الله بن عمرو
الم يكن آخر ما عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخذ بيدك فوضعها
في يدي ثم قال اطع اباك قال بلى قال فاني اعزم ان تخرج فتقاتل فخرج متقلدا
بسيفين فلما انكشفت الحرب انشا عمرو بن العاصي يقول

شبت الحرب فاعددت لها ... مفرع الحارك مروي الثبج
يصل الشد بشد واذا ... ونت الخيل من الشد معج

وانشا عبد الله
ابن عمرو يقول لو شهدت جمل مقامي ومشهدي بصفين يوما شاب منه الذوائب
عشية جا اهل العراق كانهم سحاب ربيع رفعته الجنائب ٥ وجئناهم نردي
كان صفوفنا من البحر موج مده متراكب ٥ اذا اقبلت قلنا اقبلوا ساعة لنا
كتائب منهم وارجحنت كتائب ٥ فدارت رحانا واستدارت رحاهم سواء النهار
ما تولي المناكب ٥ فقالوا لنا انا نرى ان تبايعوا عليا فقلنا لا نرى ان تضاربوا
قلت في الصحيح بعض اوله رواه الطبراني من رواية عبد الملك بن قدامة الجمحي
عن عمرو بن شعيب وعبد الملك وثقه ابن معين وغيره وضعفه ابو حاتم وغيره ٥

وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال شهدنا مع علي صفين وقد وكلنا بفرسه رجلين فكانت
إذا كانت من الرجل غفلة غمز علي فرسه فإذا هو في عسكر القوم فيرجع إلينا وقد
خضب سيفه دما ويقول يا أصحابي اعذروني اعذروني فكنا إذا أتوا دعتنا
دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء فكان عمار بن ياسر علما لأصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم لا يسلك عمار واديا من أودية صفين إلا تبعه أصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم فانتهينا إلى هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وقد ركز الراية فقال
يا هاشم أعورا وجبنا لا خير في أعور لا يغشى البأس فهز هاشم الراية وهو يقول

أعور يبغي أهله محلا ... قد عالج الحياة حتى ملا

لا بد أن يفل أو يفلا فقال له عمار أقدم فإن الجنة تحت الأبارقة وقد تزين
الحور العين مع محمد وحزبه في الرفيق الأعلى فما رجعا حتى قتلا وكنا إذا تواعدنا
دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء فنظرت فإذا أربعة يسيرون بين
معاوية وأبو الأعور السلمي وعمرو بن العاص وابنه فقلت لنفسي أن أجيء عن يميني
أنس لم أسمع كلامهم فأخرجت لنفسي أن أصرف فرسي فأفرقهم ففعلت فجعلت
أنس عن يميني وأنس عن يساري فجعلت أصغي بسمعي أحيانا إلى معاوية وإلى أبي الأعور
وأحيانا إلى عمرو بن العاص وابنه عبد الله بن عمرو فسمعت عبد الله بن عمرو
يقول لأبيه يا أبه قد قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قال قال وأي رجل قال عمار بن ياسر أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوم بني المسجد ونحن نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين وأنت ترخص
أما إنه ستقتلك الفئة الباغية وأنت من أهل الجنة فسمعت عمرو يقول لمعاوية
قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بنا المسجد ونحن
ننقل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا أبا اليقظان تحمل لبنتين لبنتين وأنت ترخص أما إنه ستقتلك الفئة الباغية
وأنت من أهل الجنة فقال معاوية اسكت فوالله ما تزال تدحض في بولك
أنحن قتلناه إنما قتله من جاءوا به فألقوه بين رماحنا قال فتنادوا في عسكر
معاوية إنما قتل عمارا من جاء به رواه الطبراني وأحمد باختصار وأبو يعلى بنحوه
الطبراني والبزار بقوله تقتل عمارا الفئة الباغية عن عبد الله بن عمرو وحده
ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات ٥ وعن محمد بن عمرو بن حزم قال لما قتل عمار بن ياسر
دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال قتل عمار وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تقتله

تقتله الفئة الباغية فقام عمرو بن العاص يرجع حتى دخل على معاوية فقال له معاوية
فقال قتل عمار فقال معاوية قد قتل عمار فماذا قال عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تقتله الفئة الباغية فقال له معاوية دحضت في بولك أونحن قتلناه إنما قتله
علي وأصحابه جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قال بين سيوفنا رواه أحمد وأبو يعلى
والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن حزم وهو ثقة ٥ وعن محمد بن عمارة
ابن خزيمة بن ثابت قال ما زال جدي كافا سلاحه حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل
حتى قتل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية رواه أحمد
والطبراني وفيه أبو معشر وهو لين ٥ وعن عمرو بن العاص أنه أهدى إلى ناس هدايا
ففضل عمار بن ياسر فقيل له فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية
رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى باختصار الهدية
وعن زيد بن وهب قال كان عمار قد ولع بقريش وولعت به فغدوا عليه فضربوه
فخرج عثمان بعصا فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس ما لي ولقريش
فعل الله بقريش وفعل عدوا على رجل فضربوه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لعمار تقتلك الفئة الباغية رواه أبو يعلى والطبراني في الثلاثة وفيه ضعف ٥ وعن
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبني المسجد وكان عمار بن ياسر يحمل صخرتين
فقال ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى في أثناء حديث
طويل وإسناد أبي يعلى منقطع وفي إسناد الطبراني أحمد بن عمر العلاف الرازي
ولم أعرفه وعن ابن عمر قال ما أجد في نفسي على شيء إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي
رواه الطبراني بأسانيد وأحدها رجاله رجال الصحيح وعن عمار بن ياسر قال أخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده في خاصرتي فقال حاصره مؤمنه تقتلك الفئة الباغية آخر
زادك ضياح من لبن رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار وأسانيده كلها
فيها ضعف قلت وتأتي أحاديث من هذا كثيرة فيما بعد إن شاء الله تعالى ٥ عمار
وعن عبد الله بن سلمة قال رأيت عمارا يوم صفين شيخا كبيرا آدم طوالا أخذ الحربة
بيده ويده ترعد فقال والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثا وهذه الرابعة والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفنا أن مصلحينا
على الحق وأنهم على الضلالة رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن سلمة
وهو ثقة إلا أن الطبراني قال لقد قاتلت صاحب هذه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلاث مرات في هذه الرابعة وعن عبد الله بن سلمة قال قيل لعمار قد هاجر ابو موسى قال والله ليخذلن جنده وليفرقن جمعه وليفضن عهده والله اني لاري قوما ليضربنكم ضربا يرتاب له المبطلون والله لو قاتلونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا ان صاحبنا على الحق وانهم على الباطل رواه الطبراني ورجاله ثقات ○ وعن سيار ابي الحكم قال قالت بنو عبس لحذيفة ان امير المومنين عثمان قد قتل فما تامرنا قال امركم ان تلزموا عمارا قالوا ان عمارا لا يفارق عليا قال ان الجسد هو اهلك الجسد وانما يفرقكم من عمار قربه من علي فوالله لعلي افضل من عمار ابعد ما بين التراب والسحاب وان عمارا من الاخيار وهو يعلم انهم ان لزموا عمارا كانوا مع علي رواه الطبراني ورجاله ثقات الا اني لم اعرف الرجل المبهم ○ وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اختلف الناس فابن سمية مع الحق ابن سمية هو عمار رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف ○ وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... اولعهم بما يدعوهم الى الجنة وهم يدعونه الى النار رواه الطبراني وفيه عبد الغفور بن عبد الله وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وعن ابي البختري قال قال عمار يوم صفين ايتوني بشربة لبن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن فاتي بشربة لبن فشربها ثم تقدم فقتل رواه احمد والطبراني وفي رواية له الذي سقاه ابا المخارق وزاد فيه ثم نظر الى لواء معاوية فقال والله صاحب هذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال احمد رجال الصحيح وعن كلثوم ابن جبر قال كنا بواسط القصب عند عبد الاعلى بن عامر فاذا عنده رجل يقال له ابو الغادية استسقى فاتي باناء مفضض فابى ان يشرب وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر هذا الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا او ضلالا شك ابن ابي عدي يضرب بعضكم رقاب بعض فاذا رجل يسب فلانا فقلت والله لئن امكنني الله منك في كتيبة فلما كان يوم صفين اذا انا به وعليه درع قال ففطنت الى الفرجة من جربان الدرع فطعنته فقتلته فاذا هو عمار بن ياسر قال فقلت تكره ان يشرب في اناء مفضض وقد قتل عمار بن ياسر رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني في الاوسط بنحوه ورواه في الكبير ايضا اتم منه وبابي في فضل عمار ○ وعن حنظلة بن خويلد العنزي قال بينا انا عند معاوية اذ جاءه رجلان يختصمان في راس عمار يقول كل واحد منهما انا قتلته فقال عبد الله بن عمرو ليطب به احدكما نفسا لصاحبه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفية الباغية فقال معاوية فما بالك معنا قال ان ابي شكاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اطع اباك

الحافظ ابن حجر
انه منقطع

١٨

ما دام حيا ولا تعصه فانا معكم ولست اقاتل رواه احمد ورجاله ثقات ○ وعن ابي غادية قال قتل عمار فاخبر عمرو بن العاصي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قاتله وسالبه في النار فقيل لعمرو فانك هو ذا تقاتله قال انما قال قاتله وسالبه رواه احمد والطبراني بنحوه الا انه قال عن عبد الله بن عمرو ان رجلين اتيا عمرو بن العاصي يختصمان في دم عمار وسلبه فقال خليا عنه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قاتل عمار وسالبه في النار ورجال احمد ثقات ○ وعن قيس بن عباد قال كنا مع علي فكان اذا شهد مشهدا او اوفى على اكمة او هبط واديا قال سبحان الله صدق الله ورسوله فقلت لرجل من بني يشكر انطلق بنا الى امير المومنين حتى نساله عن قوله صدق الله ورسوله فانطلقنا اليه فقلنا يا امير المومنين رايناك اذا شهدت مشهدا او هبطت واديا او اشرفت على اكمة قلت صدق الله ورسوله فهل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا في ذلك قال فاعرض عنا والححنا عليه فلما راى ذلك قال والله ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا الا شيئا عهده الى الناس ولكن الناس وقعوا في عثمان فقتلوه فكان غيري فيه اسوا حالا وفعلا مني ثم اني رايت اني احقهم بهذا الامر فوثبت عليه فالله اعلم اصبنا ام اخطانا رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو سيئ الحفظ وقد يحسن حديثه ○ وعن عمير بن زوذي قال خطبهم علي فقطعوا عليه خطبته فقال انما وهنت يوم قتل عثمان وضرب لهم مثلا كمثل ثلاثة اثوار اجتمعن في اجمة اسود واحمر وابيض فكان الاسد اذا اراد واحدا منهم اجتمعن عليه فامتنعن عليه فقال الاسد للاسود والاحمر انما يفضحنا في اجمتنا هذا الابيض فدعاني حتى اكله ولونكما على لوني ولوني على لونكما فحمل عليه الاسد فلم يلبثه ان قتله ثم قال للاسود انما يفضحنا في اجمتنا هذا الاحمر فدعني حتى اكله فلوني على لونك ولونك على لوني فحمله فقتله ثم قال للاسود اني اكلك قال دعني اصوت ثلاثة اصوات فقال انما اكلت يوم اكل الابيض الا انما اكلت يوم اكل الابيض الا انما وهنت يوم قتل عثمان رضي الله عنهما رواه الطبراني وعمير لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح عن مجالد بن سعيد وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح

باب فيمن ذكر انه شهد الجمل او صفين

قال الطبراني سعيد بن مالك ابو عمرة ويقال بشير بن عمرو بن محصن ويقال ثعلبة بن عمرو

بن محصن وبقال عمرو بن محصن من بني مازن بن النجار وبقال ان ابا عمره اعطى
عليا يوم صفين مايه الف درهم اعانه بها يوم الجمل وقبل يوم صفين حبله بن عمرو
والحجاج بن عمرو بن غزيه وهو الذي كان يقول عند القتال يا معشر الانصار
اتريدون ان تقول لربنا اذا لقيناه ربنا اننا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا
السبيلا وحنظله بن النعمن وخالد بن ابي خالد وخالد بن ابي دجانة
وخويلد بن عمرو بدري من بني سلمه وربيعه بن قيس بن عدوان بن ربيعه
ابن عماد الدولح كرهم عبيد الله بن ابي رافع وفي الاسناد اليه ضرار بن صرد
وهو ضعيف ۝ وعن محمد بن عماره بن خزيمه بن ثابت قال قاتل خزيمه
ابن ثابت يوم صفين حتى قتل رواه الطبراني واسناده منقطع ۝

باب في الحكمين ۝

عن سويد بن غفله قال سمعت ابا موسى الاشعري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في هذه الامه حكمان ضالان ضال من تبعهما فقلت يا ابا موسى انظر
لا يكون احدهما رواه الطبراني وقال هذا عندي باطل لان جعفر بن علي
شيخ مجهول لا يعرف قلت انما ضعفه من علي بن عابس الاسدي فانه متروك
وعن ابي مريم قال سمعت عمار بن ياسر يقول يا ابا موسى الم تسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار وانا سائلك عن حديث فان صدقت والا بعثت عليك من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يقررك ثم انشدك الله اليس انما عناك رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسك
فقال انها ستكون فتنة في امتي انت يا ابا موسى فيها نايم خير منك قاعد وقاعد
خير منك قايم وقايم خير منك ماشيا فخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعم
الناس فخرج ابو موسى ولم يرد عليه شيئا رواه ابو يعلى والطبراني واللفظ له
وفي روايه للطبراني عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل وفيه علي بن ابي فاطمه وهو علي بن الحزور وهو متروك ۝ وعن محمد
ابن الضحاك الحزامي قال لما قام علي على المنبر الكوفة حين اختلف الحكمان
فقال قد كنت نهيتكم عن هذه الحكومه فعصيتموني فقام اليه فتى آدم
فقال انك والله ما نهيتنا ولكنك امرتنا ودمرتنا فلما كان فيها ما تكرهه
برات نفسك ونحلتنا ذنبك فقال له علي وما انت وهذا الكلام قبحك الله والله
لقد كانت الجماعة وكنت فيها خاملا فلما كانت الفتنة نجمت فيها نجوم قرن الماعزه

ثم التفت الى الناس فقال لله منزل نزله سعد بن مالك وعبد الله بن عمر والله لين كان
ذنبا انه لصغير مغفور ولين كان حسنا انه لعظيم مشكور رواه الطبراني ومحمد
ابن الضحاك وولده يحيى لم اعرفهما

باب ما جا في الصلح وما كان بعده

عن عبد الله بن سلام انه قال حين هاج الناس في امر عثمان لا تقتلوا هذا الشيخ
واستعتبوه فانه لن تقتل امه نبيها فيصلح امرهم حتى تهراق دما سبعين الفا منهم
ولن تقتل امة خليفتها فيصلح امرهم حتى يهراق دما اربعين الفا منهم فلم ينظروا
فيما قال وقتلوه فجلس لعلي على الطريق فقال له ابن تريد قال اريد ارض
العراق قال لا تاتي العراق وعليك بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثب اليه
اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وهموا به فقال علي دعوه فانه
منا اهل البيت فلما قتل علي قال عبد الله بن معقل هذه راس الاربعين
وسيكون على راسها صلح ولن تقتل امه نبيها الا قتل به سبعون الفا
ولن تقتل امه خليفتها الا قتل به اربعون الفا رواه الطبراني
من طريقين ورجال هذه رجال الصحيح وله طريق في مناقب عثمان رضي الله عنه
1 وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا يعني الحسن
سيد وليصلحن الله عز وجل به بين فيتين من المسلمين رواه الطبراني ورجاله
ثقات ۝ وعن ابي مجلز قال قال عمرو والمغيرة بن شعبه لمعويه ان الحسن
ابن علي رجل عيي وان له كلاما ورايا وانا قد علمنا كلامه فيتكلم كلاما فلا يجد كلاما
فقال لا تفعلوا فابوا عليه فصعد عمرو المنبر فذكر عليا ووقع فيه ثم صعد المغيره
ابن شعبة فحمد الله واثنى عليه ثم وقع في علي رضي الله عنه ثم قيل للحسن بن علي
اصعد فقال لا اصعد ولا اتكلم حتى تعطوني ان قلت حقا ان تصدقوني
وان قلت باطلا ان تكذبوني فاعطوه فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
فقال بالله يا عمرو ويا مغيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله
السايق والراكب احدهما فلان قالا اللهم بلى انشدك بالله يا معاويه ويا مغيرة
اتعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عمرا بكل قافيه قالها لعنه
قالا اللهم بلى قال انشدك بالله يا عمرو وانت يا معويه بن ابي سفيان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن قوم هذا قالا بلى قال الحسن فاني
احمد الله الذي وقعتم في من تبرا من هذا قال وذكر الحديث
رواه الطبراني عن شيخه زكريا بن يحيى الساجي قال الذهبي احد الاثبات
ما علمت فيه جرحا اصلا وقال ابن القطان مختلف فيه في الحديث وثقه قوم

ح الحافظ ابن حجر
ان كان الاسناد ليس له علة الا زكريا الساجي رحمه الله فكلام ابن القطان فيه مثل الريح وزكريا في الثبت والثقة كالسارية وكذا باقي رجال السند ثقات الا ان فيه سكتا وانقطاعا

وضعّفه آخرون وبقية رجاله رجال الصحيح ○ وعن عيسى بن يزيد قال استأذن
الاشعث على معاوية بالكوفة فحجبه مليا وعنده ابن عباس والحسن بن علي
فقال اعن هذين حجبتني يا امير المؤمنين نعلم ان صاحبهم جانا ملانا كذا بعيني عليهما
فقال ابن عباس والله عند مهره حدكل وطعن في است ابيك فقال الا تسمع
يا امير المؤمنين ما يقول قال انت بدأت رواه الطبراني وفيه جماعة لم اعرفهم
وعن شداد بن اوس انه دخل على معوية رحمه الله وهو جالس وعمرو بن العاص
جالس على فراشه فجلس شداد بينهما وقال هل تدريان ما يجلسني بينكما
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتموهما جميعا
ففرقوا بينهما فوالله ما اجتمعا الا على غدره فاحببت ان افرق بينكما
رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن يعلى بن شداد ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

باب قوله صلى الله عليه وسلم رأيت ما تلقا امتي بعدي وسفك بعضهم دم بعض

وسؤاله ان يوليني شفاعه فيهم ففعل وقوله
عذاب هذه الامة في دنياها بالسيف وقوله لا تقوم الساعة
حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة تقدم في باب فيما كان بين الصحابة
والسكوت عما شجر بينهم ○

باب في ما كان من امر ابن الزبير ويزيد بن معوية واستخلاف ابيه له وايام الحرة وغير ذلك

عن محمد بن سيرين قال لما اراد معوية ان يستخلف يزيد بعث الى عامل المدينة
ان اوفد الي من تشاء قال فوفد اليه عمرو بن حزم الانصاري فاستأذن فجاء
حاجب معاوية يستأذن فقال هذا عمرو بن حزم قد جاء يستأذن فقال
ما حاجته الي فقال يا امير المؤمنين جاء يطلب معروفك فقال معاوية رحمه الله
ان كان صادقا فليكتب ما شاء فاعطه ما شاء ولا اراه قال فخرج اليه
الحاجب فقال ما حاجتك اكتب ما شئت فقال سبحان الله احتاج الى باب امير المؤمنين
فاحجب عنه احب ان القاه فاكلمه فقال معوية للحاجب عده يوم كذا وكذا
اذا صلى الغداة فليجئ قال فلما صلى معوية الغداة امر بسرير فجعل في ايوان له
ثم اخرج الناس عنه فلم يكن عنده احد الا كرسي وضع لعمرو فجاء عمرو
فاستأذن فاذن له فسلم عليه ثم جلس على الكرسي فقال له معاوية
حاجتك قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال لعمري لقد اصبح يزيد بن معاوية
واسط الحسب في قريش غنيا عن الملك غنيا الا عن كل خير واني سمعت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لم يسترع عبدا رعية الا وهو سائله عنها يوم القيامة
قال فاخذ معاوية ربوة وانحدر بنفس في غداة قر وجعل يمسح العرق عن وجهه
ثلاثا ثم افاق فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانك امرؤ ناصح قلت
برأيك ما بلغ ما بلغ وانه لم يبق الا ابني وابناؤهم وابني احق من ابنائهم
حاجتك قال ما لي حاجة قال ثم قال له اخوه انما جئنا من المدينة نضرب
اكبادها من اجل كلمات قال ما جئت الا لكلمات قال فامر لهم بجوائزهم
قال وخرج لعمرو مثله رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح ○

ح الحافظ ابن حجر
الا ان فيه انقطاعا

وعن الهيثم بن عدي قال هلك سليمن بن صرد سنة خمس وستين قال محمد
ابن علي يعني ابن المديني تنتقصه وبلغني ان سليمان بن صرد الخزاعي خرج
هو والمسيب بن نجبة الفزاري في اربعة الاف فعسكروا بالنخيلة يطلبون
بدم الحسين بن علي رضي الله عنهما وعليهم سليمان بن صرد وذلك لمستهل
ربيع الاخر سنة خمس وستين ثم ساروا الى عبيد الله بن زياد فلقوا مقدمته
فاقتتلوا فقتل سليمن بن صرد والمسيب في اخر ربيع الاخر رواه الطبراني
واسناده منقطع ○ وعن محمد بن سعيد يعني ابن رمانة ان معاويه رحمه الله
لما حضره الموت قال ليزيد بن معاويه قد وطأت لك البلاد وفرشت لك الناس
ولست اخاف عليك الا اهل الحجاز فان رابك منهم ريب فوجه اليهم مسلم بن عقبة
المري فاني قد جربته غير مرة فلم اجد له مثلا لطاعته ونصيحته فلما جا
يزيد خلاف ابن الزبير ودعاءه الى نفسه دعا مسلم بن عقبة المري وقد
اصابه الفالج وقال ان امير المؤمنين عهد الي في مرضه ان رابني من اهل الحجاز
ريب اوجهك اليهم وقد رابني قال اني كما ظن امير المؤمنين اعقد لي وعبئ
الجيوش قال فورد المدينة فاباحها ثلاثا ثم دعاهم الى بيعة يزيد انهم اعبد له
قن في طاعة الله ومعصيته فاجابوه الى ذلك الا رجلا من قريش امه ام ولد
فقال له بايع ليزيد على انك عبد في طاعة الله ومعصيته قال لا بل في طاعة الله
فابى ان يقبل ذلك منه وقتله فاقسمت امه لئن امكنها الله من مسلم
حيا او ميتا ان تحرقه بالنار فلما خرج مسلم بن عقبة من المدينة اشتدت علته
فمات فخرجت ام القرشي باعبدها الى قبر مسلم فامرت به ان ينبش من عند
راسه فلما وصلوا اليه اذا ثعبان قد التوى على عنقه قابضا بارنبة انفه
يمصها قال فكاع القوم عنه وقالوا يا مولاتنا انصرفي فقد كفاك الله شره
واخبروها فقالت لا او افي لله بما وعدته ثم قالت انبشوا من عند الرجلين فنبشوا

فاذا الثعبان لاوي ذنبه برجليه قال فتنحت فصليت ركعتين ثم قالت اللهم ان كنت تعلم
انما غضبت على مسلم بن عقبة اليوم لك فخل بيني وبينه ثم تناولت عودا فضربت
الى ذنب الثعبان فانسل من مخر راسه فخرج من القبر ثم امرت به فاخرج
من القبر ثم احرق بالنار رواه الطبراني وفيه عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري
ضعفه ابو زرعة ووثقه ابن حبان وغيره وبن رمانه لم اعرفه **وعن**
ابي هرون العبدي قال رايت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه ممعط اللحية
فقلت تعبث بلحيتك قال لا هذا ما لقيت من ظلمة اهل الشام دخلوا على زمن الحرة
فاخذوا ما كان في البيت من متاع او خرثي ثم دخلت طائفة اخرى
فلم يجدوا في البيت شيئا فاسفوا ان يخرجوا بغير شيء فقالوا اضجعوا
الشيخ فاضجعوني فجعل كل ياخذ من لحيتي خصلة رواه الطبراني وابو هارون
وعن اياد بن الوليد قال كتب عبد الله بن الزبير الى ابن عباس رضي الله عنهم
في البيعة فابى ان يبايعه فظن يزيد بن معاوية انه انما امتنع عليه لمكانه
فكتب يزيد بن معاوية اما بعد فانه بلغني ان الملحد ابن الزبير دعاك
الى بيعته ليدخلك في طاعته فتكون على الباطل ظهيرا وفي المآثم شريكا
فامتنعت عليه وانقبضت لما عرفك الله في نفسك من حقنا اهل البيت
فجزاك الله افضل ما يجزي الواصلين عن ارحامهم الموفين بعهودهم ومهما انسى
من الاشياء فلن انسى برك وصلتك وحسن جائزتك التي انت اهل لها في الطاعة
والشرف والقرابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر من قبلك من قومك
ومن يطرا عليك من اهل الآفاق ممن سحره ابن الزبير بلسانه وزخرف قوله فخذلهم عنه
فانهم لك اطوع ومنك اسمع منهم للملحد الخارق المارق والسلام **فكتب**
ابن عباس اليه **اما بعد** فقد جاءني كتابك تذكر فيه دعاء ابن الزبير اياي الذي
دعاني اليه واني امتنعت عليه معرفة لحقك فان يكن ذلك كذلك فلست برك
ارجو بذلك ولكن الله بما انوي عليم وكتبت ان احث الناس عليك واخذلهم عن ابن الزبير
فلا ولا سرورا ولا حبورا بفيك الكثكث ولك الاثلب انك لعازب ان منتك نفسك
وانك لانت المفقود المثبور وكتبت الي تعجيل بري وصلتي فاحبس ايها الانسان عني برك
وصلتك فاني حابس عنك ودي ونصرتي ولعمري ما تعطينا مما في يدك الا القليل
وتحبس منه الطويل العريض لا ابا لك اتراني انسى قتلك حسينا وفتيان بني
عبد المطلب مصابيح الدجى ونجوم الاعلام وغادرهم خيولك بامرك فاصبحوا
مصرعين في صعيد واحد مرملين بالدماء مسلوبين بالعراء لا مكفنين ولا
موسدين تسفيهم الرياح وتعروهم الذباب في بناتهم عوج الضباع حتى اتاح

الله

الله لهم قوما لم يشركوا في دمائهم فكفنوهم واجنوهم وبهم والله وبي من الله عليك فجلست
في مجلسك الذي انت فيه ومهما انسى من الاشياء فلست انسى تسليطك عليهم الدعي
ابن الدعي الذي للعاهرة الفاجرة البعيد رحما اللئيم ابا واما الذي اكتسب ابوك
في ادعائه له العار والمأثم والمذلة والخزي في الدنيا والآخرة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الولد للفراش وللعاهر الحجر وان اباك يزعم ان الولد لغير الفراش ولا يضير
العاهر ويلحق به ولده كما يلحق ولد البغي الرشيد ولقد امات ابوك السنة
جهلا واحيا الاحداث المضلة عمدا ومهما انسى من الاشياء فلست انسى تسييرك
حسينا من حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حرم الله وتسييرك اليه الرجال وادساسك
ان بدرتكم معاجلوه فما زلت بذلك وكذلك حتى اخرجته من مكة الى ارض الكوفة
تزار اليه خيلك وجنودك زئير الاسد عداوة منك لله ولرسوله ولاهل بيته
ثم كتبت الى ابن مرجانة يستقبله بالخيل والرجال والاسنة والسيوف ثم كتبت اليه
بمعاجلته وترك مطاولته حتى قتلته ومن معه من فتيان بني عبد المطلب اهل البيت
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا نحن كذلك لا كآبائك الجفاة اكباد الحمير
ولقد علمت انه كان اعز اهل البطحاء بالبطحاء قديما واعزه بها حديثا لو ثوى بالحرمين
مقاما واستحل بها قتالا ولكنه كره ان يكون هو الذي يستحل حرم الله وحرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرمة البيت الحرام فطلبت اليه الموادعة وسالتهم الرجعة
فطلبتم له انصاره واستاصلتم اهل بيته كانكم تقتلون اهل بيت من الترك او كابل
وكيف تجدوني على ودك وتطلب نصري وقد قتلت بني ابي وسيفك يقطر من دمي
وانت تطلب ثاري فان شاء الله لا يطلك لديك دمي ولا يسبقني بثاري وان سبقتني به
قبلنا فما قتلت النبيون فطلب دماءهم في الدنيا وكان الموعد الله وكفى بالله للمظلوم
ناصرا من الظالمين منتقما والعجب كل العجب ما عسيت ان تكيل الدهر العجب حملك
بنات عبد المطلب وحملك ابناءهم اغيلمة صغارا اليك بالشام ترى الناس انك
قد قهرتنا وانك تذلنا وبهم والله وبي من الله عليك وعلى ابيك وامك من السباء
وايم الله انك لتصبح وتمسي امنا لجراح يدي وليعظمن جرحك بلساني
ونشري ونقضي وابرامي لا يستفزنك الجدل فلن يمهلك الله بعد قتلك عترة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قليلا حتى ياخذك الله اخذا اليما ويخرجك من الدنيا
آثما مذموما فعش لا ابا لك ما شئت فقد اردك عند الله ما اقترفت فلما قرا
يزيد الرسالة قال لقد كان ابن عباس مضبا على الشر رواه الطبراني وفيه جماعة لم اعرفهم

وعن عروة بن الزبير قال لما مات معاوية تثاقل عبد الله بن الزبير عن طاعة [عبد الله] يزيد بن معاوية واظهر شتمه فبلغ ذلك يزيد فاقسم لا يوتى به الا مغلولا والا ارسل اليه فقيل لابن الزبير الا نصنع لك اغلالا من فضة تلبس عليها الثوب وتبر قسمه فالصلح اجمل بك قال فلا ابر الله قسمه ثم قال

ولا الين لغير الحق اساله   حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

ثم قال والله لضربة بسيف في عز احب الي من ضربة بسوط في ذل ثم دعا الى نفسه واظهر الخلاف ليزيد بن معاوية فوجه اليه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المري في جيش اهل الشام وامره بقتال اهل المدينة فاذا فرغ من ذلك سار الى مكة قال فدخل مسلم بن عقبة المدينة وهرب منه يومئذ بقايا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبث فيها واسرف في القتل ثم خرج منها فلما كان في بعض الطريق مات واستخلف حصين بن نمير الكندي وقال يا ابن برذعة الحمار احذر خدائع قريش ولا تعاملهم الا بالثقاف ثم بالقطاف فمضى حصين حتى ورد مكة شرفها الله فقاتل بها ابن الزبير اياما فضرب ابن الزبير فسطاطا في المسجد فكان فيه نساء يسقين الجرحى ويداوينهم ويطعمن الجائع ويكتمن اليهن المجروح فقال حصين ما يزال يخرج علينا من ذلك الفسطاط اسد كانما يخرج من عرينه فمن يكفينيه فقال رجل من اهل الشام انا فلما جن الليل وضع شمعة في طرف رمحه ثم ضرب فرسه ثم طعن الفسطاط فالتهب نارا والكعبة يومئذ موزرة بالطنافس وعلى اعلاها الحبرة فطارت الريح باللهب على الكعبة المشرفة حتى احترقت فاحترق فيها يومئذ قرنا الكبش الذي فدي به اسحق قال وبلغ حصين بن نمير موت يزيد بن معاوية فهرب حصين بن نمير فلما مات يزيد بن معاوية دعا مروان بن الحكم الى نفسه فاجابه اهل حمص واهل الاردن وفلسطين فوجه اليه ابن الزبير الضحاك ابن قيس الفهري في مائة الف فالتقوا بمرج راهط ومروان يومئذ في خمسة الاف من بني امية ومواليهم واتباعهم من اهل الشام فقال مروان لمولى له يقال له كره احمل على اي الطرفين شئت فقال كيف احمل على هولاء لكثرتهم فقال هم بين مستكره ومستاجر احمل لا ام لك فيكفيك الطعان الناصع هم يكفونك انفسهم انما هولاء عبيد الدينار والدرهم فحمل عليهم فهزمهم وقتل الضحاك بن قيس وانصدع الجيش ففي ذلك يقول زفر

لعمري

لعمري لقد ابقت وقيعة راهط   لمروان صرعى بينا متنائيا
البستنا سلاحي لا ابا لك انني   ارى الحرب لا يزداد الا تماديا
وقد ينبت المرعى على دمن الثرى   وتبقى حزازات النفوس كما هيا

وفيه يقول ايضا

افي الحق اما بحدل وابن بحدل   فيحيا واما ابن الزبير فيقتل
كذبتم وبيت الله لا تقتلونه   ولما يكن يوم اغر محجل
ولما يكن للمشرفية فيكم   شعاع كنور الشمس حين ترجل

قال ثم مات مروان ودعا عبد الملك لنفسه وقام فاجابه اهل الشام فخطب على المنبر وقال من لابن الزبير منكم فقال الحجاج انا يا امير المؤمنين فاسكته ثم عاد فاسكته ثم عاد فقال انا يا امير المؤمنين فاني رايت في النوم اني انتزعت جبته فلبستها فعقد له في الجيش الى مكة حتى وردها على ابن الزبير فقاتله بها فقال ابن الزبير لاهل مكة احفظوا هذين الجبلين فانكم لن تزالوا بخير اعزة ما لم يظهروا عليهما فلم يلبثوا ان ظهر الحجاج ومن معه على ابي قبيس ونصب عليه المنجنيق فكان يرمي به ابن الزبير ومن معه في المسجد فلما كانت الغداة التي قتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على امه اسماء بنت ابي بكر وهي يومئذ بنت مائة سنة لم يسقط لها سن ولم يفسد لها بصر فقالت لابنها يا عبد الله ما فعلت في حربك قال بلغوا مكان كذا وكذا قال وضحك ابن الزبير فقال ان في الموت لراحة قالت يا بني لعلك تتمناه لي ما احب ان اموت حتى اتي على احد طرفيك اما ان تملك فتقر بذلك عيني واما ان تقتل فاحتسبك قال ثم ودعها قالت له يا بني اياك ان تعطي خصلة من دينك مخافة القتل وخرج عنها ودخل المسجد وجعل مصراعين على الحجر الاسود يتقي بهما ان يصيبه حجر المنجنيق واتى ابن الزبير ات وهو جالس عند الحجر الاسود فقال الا نفتح لك باب الكعبة فتصعد فيها فنظر اليه عبد الله ثم قال له من كل شيء تحفظ اخاك الا من نفسه يعني اجله وهل للكعبة حرمة ليست لهذا المكان والله لو وجدوكم متعلقين باستار الكعبة لقتلوكم فقيل له الا تكلمهم في الصلح قال او حين صلح هذا والله لو وجدوكم فيها لذبحوكم جميعا وانشد يقول

ولست بمبتاع الحياة بسبة   ولا مرتق من خشية الموت سلما
انافس سهما انه غير بارح   ملاقي المنايا اي صرف تيمما

ثم اقبل على آل الزبير يعظهم ويقول ليكنّ احدكم سيفه كما يكن وجهه لا ينكسر سيفه فيدفع عن نفسه بيده كانه امراة والله ما لقيت زحفا قط الا في الرعيل الاول ولا المت جرحا قط الا ان الم الدواء قال فبيناهم كذلك اذ دخل عليهم من باب بني جمح فيهم اسود قال من هؤلاء قيل اهل حمص فحمل عليهم ومعه سيفان فاول من لقيه الاسود فضربه بسيفه حتى اطن رجله فقال له الاسود اخ يا ابن الزانية فقال له ابن الزبير اخس يا ابن حام اسماء زانية ثم اخرجهم من المسجد وانصرف فاذا قوم قد دخلوا من باب بني سهم فقال من هؤلاء قيل اهل الاردن فحمل عليهم وهو يقول لا عهد لي بغارة مثل السيل لا ينجلي غبارها حتى الليل فاخرجهم من المسجد فاذا بقوم قد دخلوا من باب بني مخزوم فحمل عليهم وهو يقول لو كان قرني واحدا كفيته قال وعلى ظهر المسجد من اعوانه من يرمي عدوه بالآجر وغيره فحمل عليهم فاصابته آجرة في مفرقه حتى فلقت راسه فوقف وهو يقول

ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ۞ ولكن على اقدامنا تقطر الدما ۞

قال ثم وقع فاكب عليه موليان له وهما يقولان العبد يحمي ربه ويحتمي ثم سير اليه فحز راسه رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن عبد الملك الاماري وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابو زرعة وغيره ۞ وعن ابن سيرين قال قال ابن الزبير ما شي كان يحدثناه كعب الاحبار الا اتى على ما قال الا قوله فتى ثقيف يقتلني وهذا راسه بين يدي يعني المختار قال ابن سيرين ولا يشعر ان ابا محمد قد خبي له يعني الحجاج رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ۞ وعن اسحق ابن ابي اسحق قال انا حاضر قتل ابن الزبير يوم قتل في المسجد الحرام جعلت الجيوش تدخل من ابواب المسجد فكلما دخل قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم فبينا هو على تلك الحال اذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على راسه فصرعته وهو يتمثل بهذه الابيات يقول

يقول لاسماء لا تبكيني لم يبق الا حسبي وديني وصارم لانت به يميني

رواه الطبراني وفيه جماعة لم اعرفهم ۞ وعن ابي نوفل بن ابي عقرب العرنجي قال صلب الحجاج ابن الزبير على عقبة المدينة ليري ذلك قريشا فلما ان تفرقوا جعلوا يمرون فلا يقفون عليه حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك ابا خبيب قالها ثلاث مرات لقد كنت نهيتك عن ذا قالها ثلاث مرات لقد كنت صواما قواما تصل الرحم فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر فبعث اليه

فاستنزله

فاستنزله فرمى به في قبور اليهود وبعث الى اسماء بنت ابي بكر ان تاتيه وقد ذهب بصرها فابت فارسل اليها لتجيئن او لابعثن اليك من يسحبك بقرونك قالت والله لا اتيك حتى ترسل الي من يسحبني بقروني فاتاه رسوله فاخبره فقال يا غلام ناولني سبتيتي فناوله نعليه فقام وهو يتوقد حتى اتاها فقال لها كيف رايت الله صنع بعدو الله قالت رايتك افسدت عليه دنياه وافسد عليك آخرتك واما ما كنت تعيره بذات النطاقين اجل لقد كان لي نطاقين نطاق اغطي به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم من النمل ونطاق لا بد للنساء منه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في ثقيف مبيرا وكذابا فاما الكذاب فقد رايناه واما المبير فانت ذاك قال فخرج رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ۞ عن ابي المحياه يعني المختار عن ابيه قال قدمت مكة بعد ما صلب او قتل ابن الزبير بثلاثة ايام فكلمت امه اسماء بنت ابي بكر الحجاج فقالت اما آن لهذا الراكب ان ينزل قال المنافق قالت لا والله ما كان بمنافق ولقد كان صواما قواما قال اسكتي فانت عجوز قد خرفت قالت ما خرفت فذكر الحديث رواه الطبراني وابو المحياه وابوه لم اعرفهما ۞ وعن القاسم بن محمد قال جاءت اسماء بنت ابي بكر مع جوار لها وقد ذهب بصرها فقالت ابن الحجاج فقلنا ليس هنا قالت مروه فليامر لنا بهذه العظام رواه الطبراني وفيه مرثد بن ابي دواد ولا اكثر على ضعفه وبقية رجاله ثقات ۞ وعن عقيل بن خالد ان اباه كان مع الحجاج لما قتل ابن الزبير فبعثه الى اسماء بنت ابي بكر فقال له قل لها يقول لك الحجاج اعزي ما كان من مال عندما لعبد الله بن الزبير فقالت افعلها يا ابن اسماء رواه الطبراني وفيه ابو رشد عبد الرحمن بن ابي العمر ولم اعرفه ۞ وعن ابي معشر قال لما مات معاوية بن يزيد بايع اهل الشام كلهم ابن الزبير الا اهل الاردن فلما راى ذلك رؤوس من بني امية وناس من اهل الشام واشرافهم فيهم روح بن زنباع الجذامي قال بعضهم لبعض ان الملك كان فينا اهل الشام فينتقل الى اهل الحجاز لا نرضى بذلك رواه الطبراني واسناده منقطع

باب رفع زينة الدنيا

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة رواه ابو يعلى والبزار وفيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف

باب

عن المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة اجل وان اجل امتي مائة سنة فاذا مر على امتي مائة سنة اتاها ما وعدها الله عز وجل رواه ابو يعلى والطبراني في الكبير بنحوه ۞

وفي رواية عند الطبراني ايضا عن المستورد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان لكل امة اجلا وان لامتي مائة سنة فاذا مرت على امتي مائة سنة
اتاها ما وعدها الله عز وجل قال ابن لهيعة يعني كثرة الفتن وفيه ابن لهيعة
وخديج بن عمرو كما هو في احدى روايتي الطبراني وثقه ابن حبان ولكن ابن لهيعة ضعيف
وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ما توعدون في مائة سنة
رواه البزار واسناده حسن ٥

باب افتراق الامم واتباع سنن من مضى ٥

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم له نكاية
في العدو واجتهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعرف هذا قال
بل نعته كذا وكذا قال ما اعرفه قال فبينما نحن كذلك اذ طلع الرجل فقال هو هذا
يا رسول الله قال ما كنت اعرف هذا هذا اول قرن رايته في امتي ان فيه لسفعة
من الشيطان فلما دنا الرجل سلم فرد عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
انشدك بالله هل حدثتك نفسك حين طلعت علينا ان ليس في القوم احد افضل منك
قال اللهم نعم قال فدخل المسجد فصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بكر قم فاقتله فدخل ابو بكر فوجده قائما يصلي فقال ابو بكر في نفسه
ان للصلاة حقا وحرمة ولو اني استامرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء اليه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقتلته قال لا رايته قائما يصلي ورايت للصلاة
حرمة وحقا وان شئت ان اقتله قتلته قال لست بصاحبه اذهب انت يا عمر
فاقتله فدخل عمر المسجد فاذا هو ساجد فانتظره طويلا ثم قال عمر في نفسه
ان للسجود حقا ولو اني استامرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد استامره
من هو خير مني فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقتلته قال لا رايته
ساجدا ورايت للسجود حقا وان شئت ان اقتله قتلته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لست بصاحبه قم يا علي انت صاحبه ان وجدته فدخل فوجده قد خرج
من المسجد فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلته قال لا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قتل ما اختلف رجلان من امتي حتى يخرج
الدجال ثم حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامم فقال تفرقت امة
موسى على احدى وسبعين فرقة ملة سبعون منها في النار وواحدة في الجنة
وتفرقت امة عيسى على ثنتين وسبعين ملة احدى وسبعين منها في النار
وواحدة في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلوا امتي على الفرقتين

جميعا بملة اثنتين وسبعين في النار وواحدة في الجنة قالوا من هم يا رسول الله
قال الجماعات قال يعقوب بن زيد رضي الله عنه وكان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
اذا حدث هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا منه قرانا ومن قوم
موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم ذكر امة عيسى فقال ولو ان اهل
الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم
الى قوله ساء ما يعملون ثم ذكر امتنا فقال وممن خلقنا امة يهدون
بالحق وبه يعدلون رواه ابو يعلى وفيه ابو معشر نجيح وفيه ضعف وقد يعرف
لهذا الحديث طرق في قتال الخوارج ٥ وعن ابي امامة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تفرقت بنو اسرائيل على احدى وسبعين فرقة وتفرقت
النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وامتي تزيد عليهم فرقة كلهم في النار الا السواد
الاعظم رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وفيه ابو غالب وثقه ابن معين
وغيره وبقية رجال الاوسط ثقات وكذلك احدى اسنادي الكبير وعن سعد
يعني ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت
بنو اسرائيل على احدى وسبعين ولن تذهب الليالي والايام حتى تفترق امتي على مثلها
رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ٥ وعن ابن عمر رحمه الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في امتي نيفا وسبعين داعيا
كلهم داع الى النار لو اشاء لانباتكم باسمائهم وقبائلهم رواه ابو يعلى وفيه ليث
ابن ابي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات ٥ وعن ابي الدرداء وابي امامة
وواثلة ابن الاسقع وانس بن مالك قالوا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما ونحن نتمارى في شيء من امر الدين فغضب غضبا شديدا لم يغضب مثله
ثم انتهرنا فقال مهلا يا امة محمد انما هلك من كان قبلكم بهذا ذروا المراء
لقلة خيره ذروا المراء فان المؤمن لا يماري ذروا المراء فان المماري لا اشفع له
يوم القيامة ذروا المراء فانا زعيم بثلاثة ابيات في الجنة في رباضها ووسطها
واعلاها لمن ترك المراء وهو صادق ذروا المراء فان اول ما نهاني عنه ربي عز وجل
بعد عبادة الاوثان المراء فان بني اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين فرقة
والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلهم على الضلالة الا السواد الاعظم
قالوا يا رسول الله من السواد الاعظم قال من كان على ما انا عليه واصحابي
من لم يمار في دين الله ولم يكفر احدا من اهل التوحيد بذنب غفر له ثم قال
ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا قالوا يا رسول الله ومن الغرباء قال الذين يصلحون

اذا فسد الناس ولا يمارون في دين الله ولا يكفرون احدا من اهل التوحيد
رواه الطبراني وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جدا وقد تقدمت احاديث
المراء في العلم ۞ وعن عمرو بن عوف قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسجد المدينة فجاءه جبريل عليه السلام بالوحي فتسجى رداءه فمكث
طويلا حتى سري عنه ثم كشف رداءه فاذا هو يعرق عرقا شديدا واذا هو قابض
على شيء فقال ايكم يعرف ما يخرج من النخل فقالت الانصار نحن يا رسول الله بابائنا انت وامهاتنا ليس من شيء
يخرج من النخل الا نحن نعرفه نحن اصحاب نخل ثم فتح يده فاذا فيها نوى فقال ما هذا
فقالوا يا رسول الله نوى فقال نوى اي شيء قالوا نوى سنة قال صدقتم جاء جبريل
عليه الصلاة والسلام يتعاهد دينكم لتسلكن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل
ولياخذن مثل اخذهم ان شبرا فشبر وان ذراعا فذراع وان باعا فباع حتى لو دخلوا
جحر ضب دخلتم فيه الا ان بني اسرائيل افترقت على موسى عليه السلام سبعين فرقة
كلها ضالة الا فرقة واحدة الاسلام وجماعتهم ثم انها افترقت على عيسى
عليه السلام على احدى وسبعين فرقة كلها ضالة الا واحدة الاسلام وجماعتهم
ثم انكم تكونون على ثنتين وسبعين فرقة كلها ضالة الا واحدة الاسلام وجماعتهم
رواه الطبراني وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف وقد حسن الترمذي له
حديثا وبقية رجاله ثقات ۞ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن مسعود فقلت لبيك يا رسول الله قالها ثلاثا
قال تدري اي الناس افضل قلت الله ورسوله اعلم قال فان افضل الناس افضلهم
عملا اذا فقهوا في دينهم ثم قال يا ابن مسعود قلت لبيك يا رسول الله قال اتدري
اي الناس اعلم قلت الله ورسوله اعلم قال ان اعلم الناس ابصرهم بالحق اذا
اختلف الناس وان كان مقصرا في العمل وان كان يزحف على استه زحفا
واختلف من كان قبلنا على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاثة وهلك سائرهن
فرقة آزت الملوك وقاتلوهم على دينهم ودين عيسى بن مريم واخذوهم وقتلوهم
وقطعوهم بالمناشير وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا ان يقيموا
بين ظهرانيهم يدعونهم الى الله ودين عيسى بن مريم فساحوا في البلاد وترهبوا
قال وهم الذين قال الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء
رضوان الله الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم من آمن بي واتبعني
وصدقني فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يتبعني فاولئك هم الهالكون

وفي رواية فرقة اقامت في الملوك والجبابرة فدعت الى دين عيسى فاخذت
وقتلت بالمناشير وحرقت بالنيران فصبرت حتى لحقت بالله والباقي نحوه
رواه الطبراني باسنادين ورجال احدهما رجال الصحيح غير بكير بن معروف
وثقه احمد وغيره وفيه ضعف

باب منه في اتباع سنن من مضى

في اتباع سنن من مضى

عن سهل بن سعد الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
لتركبن سنن من كان قبلكم مثلا بمثل رواه احمد والطبراني بنحوه وزاد
حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى
قال فمن الا اليهود والنصارى وفي اسناد احمد ابن لهيعة وفيه ضعف
وفي اسناد الطبراني يحيى بن عثمن عن ابي حازم ولم اعرفه وبقية رجالهما ثقات
وعن شداد بن اوس عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليحملن شرار
هذه الامة على سنن الذين خلوا من اهل الكتاب حذو القذة بالقذة رواه احمد
والطبراني ورجاله مختلف فيهم ۞ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع حتى لو ان احدهم
دخل جحر ضب لدخلتم وحتى لو ان احدهم جامع امه لفعلتم رواه البزار ورجاله ثقات

ح الحافظ ابن حجر
اسناده حسن

وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اشبه
الامم ببني اسرائيل لتركبن طريقتهم حذو القذة بالقذة حتى لا يكون فيهم شيء
الا كان فيكم مثله حتى ان القوم لتمر عليهم المراة فيقوم اليها بعضهم فيجامعها
ثم يرجع الى اصحابه يضحك اليهم ويضحكون اليه رواه الطبراني وفيه من اعرفه
وعن المستورد بن شداد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك هذه
الامة شيئا من سنن الاولين حتى تاتيه رواه الطبراني في الاوسط وفيه
ورجاله ثقات ۞

باب في اهل المعروف واهل المنكر

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ان المعروف
والمنكر خليقتان ينصبان للناس يوم القيامة فاما المعروف فيبشر
اصحابه ويوعدهم الخير واما المنكر فيقول اليكم اليكم وما يستطيعون له
الا لزوما رواه احمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح ورواه الطبراني في الاوسط
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل المعروف في الدنيا هم اهل
المعروف في الآخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الآخرة
رواه البزار وفيه حازم ابو محمد قال ابو حاتم مجهول
وعن قبيصة بن برمة الاسدي قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم

فسمعته يقول اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخره واهل المنكر
في الدنيا اهل المنكر في الاخره رواه الطبراني والبزار وفيه علي بن ابي هاشم
قال ابو حاتم هو صدوق الا انه ترك حديثه من اجل انه توقف في القران
وفيه من لم اعرفه ٥ وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة
واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخره رواه الطبراني في الصغير
والاوسط باسنادين في احدهما يحيى بن خالد بن حيان الرقي ولم اعرفه
ولا ولده احمد وبقيه رجاله رجال الصحيح وفي الاخر المسيب بن واضح
قال ابو حاتم ثم يخطي كثيرا فاذا قيل له لم يرجع ٥ وعن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف
في الاخره واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخره رواه الطبراني
في الصغير ورجاله وثقوا وفي بعضهم كلام لا يضر ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف
في الاخره واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخره رواه الطبراني
في الكبير والاوسط وفي اسناد الكبير عبد الله بن هرون القروي
وهو ضعيف وفي الاخر ليث بن ابي سليم وهو مدلس ٥ وعن سلمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخره
وان اهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخره رواه الطبراني ٥ وعن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف
في الاخره وان اول اهل الجنه دخولا الجنه اهل المعروف رواه الطبراني
وفيه من لم اعرفه ٥ وعن درة ابنه ابي لهب قالت قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو على المنبر فقال يا رسول الله اي الناس خير الناس اقراهم واتقاهم وامرهم
بالمعروف وانهاهم عن المنكر واوصلهم للرحم رواه احمد وهذا لفظه
والطبراني وزاد قالت كنت عند عايشه فجي برجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
كانه تاداه وهو على المنبر فقال يا رسول الله اي الناس خير فالت فاتى الرجل
فاخذ فقال يا رسول الله ليس في دنيا امري فلان والباقي بنحوه ورجالهما ثقات
وفي بعضهم كلام لا يضر

باب المومن مراة المومن

عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المومن مراة المومن
رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه عثمان بن محمد من ولد ربيعه

بلغ

ابن ابي عبد الرحمن قال ابن القطان الغالب على حديثه الوهم وبقيه رجاله ثقات ٥

باب انصر اخاك

عن عايشه قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما ان كان ظالما فرده
وان كان مظلوما فخذ له رواه الطبراني في الاوسط من رواية اسمعيل
ابن عياش عن الحجازيين وفيها ضعف ٥

باب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيمن لا تاخذه في الله لومة لائم ٥

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدت
حلف بني هاشم وزهره وتيم فما يسرني اني نقضته ولي حمر النعم ولو دعيت له اليوم
لاجبت على ان نامر بالمعروف وننهى عن المنكر وناخذ للمظلوم من الظالم
رواه البزار وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف وله طريق اخر ٥ وعن عبد الله
يعني ابن مسعود رفعه قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا امرا بمعروف او نهيا
عن المنكر او ذكر الله رواه البزار وفيه المغيرة بن مطرف ولم اعرفه وبقيه
رجاله وثقوا ٥ وعن سهل بن سعد انه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو وابو ذر وابو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمه ورجل اخر على ان لا ياخذهم
في الله لومة لائم رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف ٥
وعن يزيد بن ابي حبيب انه حدث محمد بن يزيد بن ابي زياد قال اصطحب قيس
ابن خرشة وكعب حتى اذا بلغا صفين وقف كعب ساعة فقال لا اله الا الله
ليهراقن من دما المسلمين بهذه البقعة شي لا يهراق ببقعة من الارض
فغضب قيس ثم قال وما يدريك يا ابا اسحق ما هذا فان هذا من الغيب الذي استاثر الله به
فقال كعب ما من الارض شبر الا وهو مكتوب في التوراه التي انزل الله على موسى
ما يكون عليه وما يخرج فيه الى يوم القيامه قال محمد بن يزيد ومن قيس
ابن خرشه قال رجل من قيس وما تعرفه وهو رجل من اهل بلادك قال والله
ما اعرفه قال ان قيس بن خرشه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك
على ما جاك من الله وعلى ان اقول بالحق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا قيس عسى
ان مد بك الدهر ان يليك بعدي ولاه لا تستطيع ان تقول بالحق معهم
قال قيس والله لا ابايعك على شي الا وفيت لك به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذن لا يضرك شي قال فكان قيس يعيب على زياد وابنه عبيد الله بن زياد
فارسل اليه فقال انت الذي تفتري على الله وعلى رسوله قال لا ولكن ان شيت

حـ الحافظ ابن حجر
عبد احمد اخرجه باسناد
امثل من هذا بنحو لفظه

حـ قال البزار رواه غير واحد
عن عبد الرحمن بن ثابت بن
ثوبان بغير هذا
السياق ولم يتابع
المغيرة بن مطرف
على هذه الرواية
قال الحافظ ابن حجر
قلت وعبد الرحمن لين

اخبرتك من يفتري على الله وعلى رسوله من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
رواه الطبراني وهو مرسل وعن ابي ذر رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم
ان لا تاخذني في الله لومة لائم وان انظر الى من هو اسفل مني ولا انظر الى من هو فوقي
واوصاني بحب المساكين والدنو منهم واوصاني بقول الحق وان كان مرا
واوصاني بصلة الرحم وان ادبرت واوصاني ان لا اسال الناس شيئا واوصاني
ان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها كنز من كنوز الجنة
رواه الطبراني في الصغير والكبير بنحوه وزاد وان لا اسال الناس شيئا
ورجاله رجال الصحيح غير سلام ابي المنذر وهو ثقة ورواه البزار
وعن ابي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة لا تدخلن
على امير فان غلبت على ذلك فلا تجاوز سنتي ولا تخافن سيفه وسوطه
ان تامرهم بتقوى الله وطاعته رواه الطبراني في الاوسط وفيه علي
ابن سعير وهو ضعيف وعن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يمنعن احدكم رهبة الناس ان يقول بحق اذا راه او يذكر بعظيم فانه
لا يقرب من اجل ولا يباعد من رزق قلت روى الترمذي وابن ماجه
طرفا منه رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني
وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى قال يا رب اخبرني باكرم
خلقك عليك فقال الذي يسرع الى هواي اسراع النسر الى هواه
والذي يكلف بعبادي الصالحين كما يكلف الصبي بالناس والذي يغضب
اذا انتهكت محارمي غضب النمر لنفسه فان النمر اذا غضب لم يبال
اقل الناس ام كثروا رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عبد الله بن يحيى
ابن عروة وهو متروك وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فامره ونهاه
فقتله رواه الطبراني في الاوسط وفيه شخص ضعيف في الحديث وعن
ابي جعفر الخطمي ان جده عمير بن حبيب بن خماشة وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
عند احتلامه اوصى ولده فقال يا بني اياكم ومجالسة السفهاء فان مجالستهم داء
ومن يحلم على السفيه يسر ومن يجبه يندم ومن لا يرضى بالقليل مما ياتي به السفيه
يرضى بالكثير واذا اراد احدكم ان يامر بالمعروف او ينهى عن منكر فليوطن نفسه على الصبر
على الاذى وليثق بالثواب من الله عز وجل فانه من يثق بالثواب من الله عز وجل

لم يضره مس الاذى رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وعن عائشة
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفت في وجهه ان قد حفزه
شيء فتوضا ثم خرج فلم يكلم احدا فدنوت من الحجرات فسمعته يقول
يا ايها الناس ان الله يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل ان تدعوني
فلا اجيبكم وتسالوني فلا اعطيكم وتستنصروني فلا انصركم قلت روى ابن ماجه
بعضه رواه احمد والبزار وفيه عاصم بن عمر احد المجاهيل وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس مروا بالمعروف
وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا الله فلا يستجيب لكم وقبل ان تستغفروه فلا
يغفر لكم ان الامر بالمعروف لا يقرب اجلا وان الاحبار من اليهود والرهبان
من النصارى لما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان
انبيائهم وعمهم البلاء رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفهم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتامرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم
رواه الطبراني في الاوسط والبزار وفيه حبان بن علي وهو متروك وقد وثقه
ابن معين في رواية وضعفه في غيرها

باب فيمن قدر على نصر مظلوم او انكار منكر

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربكم جل وعز
وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله واجله ولانتقمن ممن راى
مظلوما فقدر ان ينصره فلم يفعل رواه الطبراني في الكبير والاوسط
وفيه من لم اعرفهم وعن سهل بن حنيف عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من اذل عنده مومن فلم ينصره وهو يقدر على ان ينصره اذله الله
عز وجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة رواه احمد والطبراني وفيه
ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات
وعن عدي بن عدي الكندي حدثني مجاهد قال حدثني مولى لنا انه سمع
جدي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل لا يعذب العامة
بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه
فلا ينكروه فاذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة رواه احمد
من طريقين احداهما هذه والاخرى عن عدي بن عدي حدثني مولى لنا وهو
الصواب وقال لا رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم وبقية رجال احد الاسنادين ثقات

وعن جابر وابي ايوب الانصاري قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرى
يخذل مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته
الا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرى ينصر مسلما في موطن
ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن
يحب فيه نصرته **قلت** حديث جابر وحده رواه ابو داود رواه الطبراني
في الاوسط واسناده حسن ٭ **وعن** عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من نصر اخاه بالغيب وهو يستطيع نصره نصره الله في
الدنيا والاخرة رواه البزار باسانيد واحدها موقوف على عمران
واحد اسانيد المرفوع رجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني ٭
وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ادخل رجل قبره
فاتاه ملكان فقالا له انا ضاربوك ضربة فقال لهما على ما تضرباني
فضرباه ضربة امتلا قبره نارا فتركاه حتى افاق وذهب عنه الرعب
فقال لهما على ما ضربتماني فقالا انك صليت صلاة وانت على غير طهور
ومررت برجل مظلوم فلم تنصره رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله
البابلتي وهو ضعيف ٭ **باب في ظهور المعاصي** ٭
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخفيت الخطيئة
لم تضر الا صاحبها واذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة رواه الطبراني
في الاوسط وفيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك ٭ **وعن** عبد الله
ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يكون
في قوم يعمل بمعاصي الله فيهم وهم اكثر منه واعز ثم يدهنون في سلطانه الا عمهم
الله رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف
وعن العرس بن عميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعذب
العامة بعمل الخاصة حتى تعمل الخاصة بعمل تقدر العامة ان تغيره ولا تغيره
فذاك حين ياذن الله في هلاك العامة والخاصة رواه الطبراني ورجاله ثقات
وعن ابن عباس قال قيل يا رسول الله اتهلك القرية فيهم الصالحون قال نعم قيل
لم يا رسول الله قال بتهاونهم وسكوتهم عن معاصي الله رواه الطبراني وفيه
يحيى بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف ٭ وكذلك رواه البزار بنحوه والطبراني
في الاوسط ٭ **وعن** ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا ظهرت المعاصي في امتي عمهم الله بعذاب من عنده فقلت يا رسول الله اما فيهم

صالحون ،

صالحون قال بلى قلت فكيف يصنع باولئك قال يصيبهم ما اصاب الناس ثم يصيرون
الى مغفرة من الله ورضوان رواه احمد باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح
وعن عايشة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ظهر السوء في الارض انزل الله عز وجل
باهل الارض باسه قالت وفيهم اهل طاعة الله قال نعم ثم يصيرون الى رحمة الله سبحانه
رواه احمد وفيه امراة لم تسم ٭ **وعن** ابن عمر رحمة الله عليه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله تبارك وتعالى بقوم عذابا اصاب العذاب من كان
بين اظهرهم ثم يبعثهم الله تبارك وتعالى على اعمالهم رواه احمد وفيه الحجاج
ابن ارطاه وفيه ضعف ٭ **وعن** انس بن مالك قال ذكر في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خسف قبل المشرق فقال رجل يا رسول الله يخسف بارض
فيها المسلمون فقال نعم اذا كان اكثر اهلها الخبث رواه الطبراني
في الصغير والاوسط ورجاله رجال الصحيح ٭ **وعن** ام حبيبة قالت دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون
ويل للعرب من شر قد اقترب فتح من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق
تسعين قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث
رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ٭ **وعن** بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد الا كان القتل بينهم ولا ظهرت فاحشة
في قوم الا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم قط الزكاة الا حبس الله عنهم
القطر رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير رجاء بن محمد وهو ثقة ٭ **وعن**
ابن عمر رفعه قال الطابع معلق بقائمة العرش فاذا اشتكت الرحم
وعمل بالمعاصي واجتري على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئا
رواه البزار وفيه سليمان بن مسلم الخشاب وهو ضعيف جدا ٭ **وعن**
ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل بالمعاصي بين ظهراني قوم هم اعز منه
لم يمنعوه من ذلك حتى يغيروا المنكر فقد برئ منهم ذمة الله رواه الطبراني
وفيه هياج بن بسطام وهو ضعيف ٭ **باب في وجوب [illegible]**
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من كان قبلكم من بني اسرائيل اذا
عمل العامل فيهم الخطيئة فنهاه الناهي تعذيرا فاذا كان من الغد جالسه وواكله
وشاربه كانه لم يره على خطيئة بالامس فلما راى الله تعالى ذلك منهم ضرب بقلوب
بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن

على يدي المسيء ولتأطرنه على الحق أطرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم
كما لعنهم. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن
تقول له إنك ظالم فقد تودع منهم. رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط وأحد إسنادي
البزار رجاله رجال الصحيح وكذلك إسناد أحمد إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط.
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت أمتي تهاب الظالم
أن تقول له إنك ظالم فقد تودع منهم. رواه الطبراني في الأوسط وفيه سيف
ابن هرون وهو ضعيف وقد حسن الترمذي حديثه وبقية رجاله ثقات.

باب فيمن لم يغضب لله. عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أوحى الله إلى ملك من الملائكة أن اقلب مدينة كذا وكذا على أهلها قال إن فيها
عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين قال اقلبها عليه وعليهم فإن وجهه لم يتمعر في
ساعة قط. رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبيد بن إسحق العطار عن عمار
ابن سيف وكلاهما ضعيف ووثق عمار بن سيف ابن المبارك وجماعة ورضي
أبو حاتم عبيد بن إسحق.

باب مرتبة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون
بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون وسيكون بعدي خلفاء يعملون
بما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن أنكر عليهم بريء ومن أمسك يده سلم ولكن
من رضي وتابع. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أبي بكر محمد بن عبد الملك
ابن زنجويه وهو ثقة. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنه سيكون عليكم أمراء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون وسيكون من بعدهم
أمراء يعملون بما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون من أنكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع.
رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلمة بن علي وهو متروك.

باب النهي عن المنكر عند فساد الناس.
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم على بينة من ربكم ما لم يظهر فيكم
سكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش وأنتم تأمرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر وتجاهدون في سبيل الله فإذا ظهر فيكم حب الدنيا فلا تأمرون بالمعروف
ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في سبيل الله القائلون يومئذ بالكتاب والسنة
كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار. رواه البزار وفيه الحسن بن بشر
وثقه أبو حاتم وغيره وفيه ضعف. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن لهذا الدين إقبالا وإدبارا ألا وإن من إقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة
بأسرها حتى لا يبقى فيها إلا الفاسق والفاسقين ذليلان فيها إن تكلما قهرا
واضطهدا وإن من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة بأسرها فلا يبقى فيها
إلا الفقيه والفقيهان فهما ذليلان إن تكلما قهرا واضطهدا ويلعن آخر
هذه الأمة أولها ألا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المرأة
بالقوم فيقوم إليها بعضهم فيرفع بذيلها كما يرفع بذنب النعجة فقائل يقول
يومئذ ألا واريتها وراء هذا الحائط فهو يومئذ فيهم مثل أبي بكر وعمر فيهم فمن أمر يومئذ
بالمعروف ونهى عن المنكر فله أجر خمسين ممن رآني وآمن بي وأطاعني وتابعني.
رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد وهو متروك. وعن عبد الرحمن بن الحضرمي قال
أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن من أمتي قوما يعطون مثل أجور أولهم
ينكرون المنكر. رواه أحمد وعبد الرحمن لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

باب فيمن يأمر بالمعروف فلا يقبل.
عن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن من أكبر الذنب أن يقول الرجل لأخيه
اتق الله فيقول عليك نفسك أنت تأمرني. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.
وعن عبد الله أيضا قال كفى بالمرء إثما إذا قيل له اتق الله غضب. رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح. قلت وقد تقدم حديث معوية فيمن يتكلم من الحكام فلا يرد
عليهم أنهم يتهافتون في النار في الخلافة.

باب الكلام بالحق عند الحكام.
عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أفضل الجهاد أن يتكلم بالحق
عند سلطان أو قال عند سلطان جائر. رواه البزار وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف.
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء يوم القيامة
حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله. رواه الطبراني
في الأوسط وفيه شخص ضعيف. وعن أبي عبيدة بن الجراح قال قلت يا رسول الله
أي الشهداء أكرم على الله قال رجل قام إلى إمام جائر فأمره بمعروف ونهاه عن منكر
فقتله. قيل فأي الناس أشد عذابا قال رجل قتل نبيا أو قتل رجلا أمره بمعروف
ونهاه عن منكر ثم قرأ ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من
الناس فبشرهم بعذاب أليم ثم قال يا أبا عبيدة قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبيا
في ساعة واحدة فقام مائة رجل واثنا عشر رجلا من عباد بني إسرائيل فأمروا بالمعروف
ونهوا عن المنكر فقتلوا جميعا. رواه البزار وفيه ممن لم أعرفه اثنان.

الحافظ ابن حجر
تكرر قريبا

باب فيمن جاء فأنكر بقلبه ومن تكلم. عن العلاء بن زياد

قال لما هزم يزيد بن المهلب أهل البصرة قال للعلا فحسبت أن أجلس في حلقة
الحسن بن أبي الحسن فأوجد فيها فأعرف فأتيت الحسن في منزله فدخلت عليه
فقلت له يا أبا سعيد كيف بهذه الآية من كتاب الله قال أية آية من كتاب الله
قلت قول الله في هذه الآية وترى كثيرا منهم يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم
السحت لبئس ما كانوا يعملون قال يا عبد الله إن القوم عرضوا السيف فحال
السيف دون الكلام قلت يا أبا سعيد فهل تعرف لمتكلم فضلا قال لا قال العلا
ثم حدث بحديثين قال حدثنا أبو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدكم رهبة الناس
أن يقول بحق إذا رآه أو يذكر بعظيم فإنه لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق
قال ثم حدث الحسن بحديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للمؤمن
أن يذل نفسه قيل وما إذلاله نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق قلت يا أبا سعيد
فيزيد الضبي وكلامه في الصلاة قال أما إنه لم يخرج من السجن حتى يندم قال العلا فأقوم
من مجلس الحسن فأتيت يزيد فقلت يا أبا مودود بينا أنا والحسن نتذاكر إذ نصب
أمرك نصبا فقال مه يا أبا الحسن قال قلت قد فعلت قال فما قال قال أما إنه لم يخرج
من السجن حتى يندم على مقالته قال يزيد ما ندمت على مقالتي وايم الله لقد قمت مقاما
أخطر فيه بنفسي قال يزيد فأتيت الحسن فقلت يا أبا سعيد غلبنا على كل شيء
ونغلب على صلاتنا فقال يا عبد الله إنك لم تصنع شيئا إنك تعرض نفسك لهم ثم أتيته
فقال لي مثل مقالته قال فقمت يوم الجمعة في المسجد والحكم بن أيوب يخطب فقلت
رحمك الله الصلاة قال فلما قلت ذلك احتوشتني الرجال يتعاورون وأخذوا بلحيتي
وتلبيبي وجعلوا يكون بطني بنعال سيوفهم قال ومضوا بي نحو المقصورة فلما وصلت
إليه حتى ظننت أنهم سيقتلونني دونه قال ففتح لي باب المقصورة قال فقمت بين يدي
الحكم وهو ساكت فقال أمجنون أنت وما كنا في صلاة فقلت أصلح الله الأمير هل من كلام
أفضل من كتاب الله قال لا قلت أصلح الله الأمير أرأيت لو أن رجلا نشر مصحفا يقرؤه
غدوه إلى الليل أكان ذلك قاضيا عنه صلاته قال والله إني لأحسبك مجنونا قال وأنس
بن مالك جالس تحت منبره ساكت فقلت يا أنس يا أبا حمزة أنشدك الله فقد
خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبته أبمعروف قلت أم بمنكر أبالحق قلت
أم بباطل قال فلا والله ما أجابني بكلمة قال له الحكم بن أيوب يا أنس قال لبيك
لبيك أصلحك الله قال وكان وقت الصلاة قد ذهب قال وكان بقي من الشمس بقية فقال احبسوه
قال يزيد فأقسم لك يا أبا الحسن يعني للعلا لما لقيت من أصحابي كان أشد علي من مقامي

قال

قال بعضهم مرائي وقال بعضهم مجنون قال وكتب الحكم إلى الحجاج أن رجلا من بني ضبة
قام يوم الجمعة فقال الصلاة وأنا أخطب وقد شهد الشهود العدول عندي أنه مجنون
فكتب إليه الحجاج إن كانت قامت الشهود العدول أنه مجنون فخل سبيله وإلا فاقطع
يديه ورجليه واسمر عينيه واصلبه قال فشهدوا عند الحكم أني مجنون فخلى عني
قال المعلا عن يزيد الضبي مات أخ لنا فتبعنا جنازته فصلينا عليه فلما دفن تنحيت في عصابة
فذكرنا الله وذكرنا معادنا فإنا كذلك إذ رأينا نواصي الخيل والحراب فلما رآها أصحابي
قاموا وتركوني وحدي فجاء الحكم حتى وقف علي فقال ما كنتم تصنعون قلت أصلح الله
الأمير مات صاحب لنا فصلينا عليه ودفن فقعدنا نذكر ربنا ونذكر معادنا
ونذكر ما صار إليه قال ما منعك أن تفر كما فروا قلت أصلح الله الأمير أنا أبرأ
من ذلك ساحة وآمن للأمير أن أفر قال فسكت الحكم فقال عبد الملك بن المهلب
وكان على شرطته تدري من هذا قال من هذا قال هذا المتكلم يوم الجمعة فقال
قال فغضب الحكم وقال أما إنك لجريء خذاه قال فأخذت فضربني أربعمائة
سوط فما دريت حين تركني من شدة ما ضربني قال وبعثني إلى واسط فكنت
في ديماس الحجاج حتى مات الحجاج رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح

باب فيمن يخشى من ضرره على غيره وعلى نفسه

عن علي بن زيد قال كنت في القصر مع الحجاج وهو يعرض الناس من أجل ابن الأشعث
فجاء أنس بن مالك حتى دنا فقال له الحجاج هيه يا خبثة جوال في الفتن مرة مع
علي بن أبي طالب ومرة مع ابن الزبير ومرة مع ابن الأشعث أما والذي نفسي بيده لأستأصلنك
كما يستأصل الصمغة ولأجردنك كما يجرد الضب فقال أنس من يعني الأمير أصلحه الله
قال إياك أعني أصم الله سمعك فاسترجع أنس فقال إنا لله وإنا إليه
راجعون ثم خرج من عنده فقال لولا أني ذكرت ولدي فخشيته عليهم
لكلمته في مقامي بكلام لا يستحيي بعده أبدا رواه الطبراني وعلي بن زيد ضعيف
وقد وثق. وعن ابن عمر قال سمعت الحجاج يخطب فذكر كلاما أنكرته فأردت
أن أغير فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه
قال قلت يا رسول الله كيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق رواه البزار
والطبراني في الأوسط والكبير باختصار وإسناد الطبراني في الكبير جيد
ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ذكره الخطيب روى عن جماعة
وروى عنه جماعة ولم يتكلم فيه أحد. وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس للمسلم أن يذل نفسه قالوا يا رسول الله كيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء

لما لا يطيق رواه الطبراني في الاوسط من طريق الحضر عن الجارود ولم يسميا ولم اعرفهما وبقيه رجاله ثقات ۝ **باب الانكار بالقلب**

عن عباده بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون فتن لا يستطيع المومن ان يغير فيها بيد ولا بلسان فقال علي ابن ابي طالب عليه السلام يا رسول الله هل ينقص ذلك من ايمانهم قال لا الا كما ينقص القطر من الصفا قال ولم ذلك قال يكرهونه بقلوبهم رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه طلحة بن زيد القرشي وهو ضعيف جدا ۝ وعن عباده ابن الصامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا كنتم في حثالة من الناس واختلفوا حتى يكونوا هكذا وشبك بين اصابعه ۝ قال الله ورسوله اعلم قال خذوا ما تعرفون ودعوا ما تنكرون رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه وزياد ابن عبد الله البكائي وثقه ابن حبان وضعفه جماعه ۝ وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب المرء اذا راى منكرا لا يستطيع له تغييرا ان يعلم الله انه له منكر رواه الطبراني وفيه الربيع بن سهل وهو ضعيف وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم امرا لا تستطيعون تغييره فاصبروا حتى يكون الله هو الذي يغيره رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف وقد تقدمت احاديث في الانكار باليد واللسان والقلب في باب مراتب الامر بالمعروف ۝ وعن طارق بن شهاب قال جاء عتريس ابن عرقوب الشيباني الى عبد الله فقال هلك من لم يامر بالمعروف وينه عن المنكر فقال بل هلك من لم يعرف قلبه المعروف وينكر قلبه المنكر رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ۝ وعن عبد الله بن مسعود قال الناس ثلاثة فاسواهم فلا خير فيه رجل راى فئة تقاتل في سبيل الله فجاهد بنفسه وماله ورجل جاهد بلسانه وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ورجل عرف الحق بقلبه رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه ۝ وعنه قال اذا رايت الفاجر فلم تستطع ان تغير عليه فاكفهر في وجهه رواه الطبراني باسنادين في احدهما شريك وهو حسن الحديث وبقيه رجاله رجال الصحيح قلت وياتي حديث فيمن غاب عن امر ورضي به ومن شهده فكرهه ۝ **باب فيمن ليس فيهم من يهاب في الله عز وجل**

عن عبد الله بن بشر قال لقد سمعت حديثا منذ زمان اذا كنت في قوم عشرين رجلا او اقل او اكثر فتصفحت وجوههم فلم تر فيهم رجلا يهاب في الله عز وجل فاعلم ان الامر قد رق رواه احمد والطبراني واسناد احمد جيد **باب فيمن يامر بالمعروف ولا يفعله**

ع

عن الوليد بن عقبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا من اهل الجنة يتطلعون الى اناس من اهل النار فيقولون بما دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو بكر الداهري وهو ضعيف جدا ۝ وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت ليلة اسري بي على رجال تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء امتك الذين يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون وفي رواية تقرض السنتهم بمقاريض من نار او قال من حديد وفي رواية ثم اتيت على سماء الدنيا ليلة اسري بي فرايت فيها رجالا تقطع السنتهم وشفاههم فذكر نحوه رواها كلها ابو يعلى والبزار ببعضها والطبراني في الاوسط واحد اسانيد ابي يعلى رجاله رجال الصحيح ۝ وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الناس الى قول او عمل ولم يعمل هو به لم يزل في سخط الله حتى يكف او يعمل ما قال او دعا اليه رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال يخطي وضعفه الجمهور وبقيه رجاله ثقات ۝ وعن عامر بن شهر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا ما يقول قريش ودعوا فعلهم رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثق وفيه ضعف ۝ **باب مروا بالمعروف وان لم تعملوا به**

عن انس بن مالك قال قلنا يا رسول الله لا نامر بالمعروف حتى نعمل به ولا ننهى عن المنكر حتى نجتنبه كله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل مروا بالمعروف وان لم تعملوا به وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوه كله رواه الطبراني في الصغير والاوسط من طريق عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب عن ابيه وهما ضعيفان ۝

باب فيمن اذا سلمت دنياهم فلا يبالون بامر دينهم

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اهل لا اله الا الله بخير ما لم يبالوا ما انتقص من امر دينهم في امر دنياهم فاذا لم يبالوا ما انتقص من امر دينهم في دنياهم ردت عليهم وقيل لهم لستم بصادقين رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن عبد الغفار وهو متروك ۝ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال لا اله الا الله تدفع عن قائلها ما لم يبالوا ما اصابهم في دنياهم اذا سلم لهم دينهم فاذا لم يبالوا ما اصابهم في دينهم بسلامة دنياهم فقالوا لا اله الا الله قيل لهم كذبتم رواه البزار وفيه عبد الله بن محمد بن عجلان وهو ضعيف جدا

وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله تمنع من سخط الله
ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على دينهم فاذا فعلوا ذلك ثم قالوا لا اله الا الله قال الله
كذبتم رواه ابو يعلى واسناده حسن ۞ باب بدا الاسلام غريبا
وسيعود غريبا ۞ عن سعد بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الايمان بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى يومئذ للغربا
اذا فسد الناس والذي نفس ابي القاسم بيده ليارزن الايمان بين هذين المسجدين
كما تارز الحية الى جحرها رواه احمد والبزار وابو يعلى ورجال احمد وابي يعلى
رجال الصحيح ۞ وعن عبد الرحمن بن سنة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول بدا الاسلام غريبا ثم يعود غريبا كما بدا فطوبى للغربا قيل يا رسول الله
ومن الغربا قال الذين يصلحون اذا فسد الناس والذي نفسي بيده لينحازن
الاسلام الى ما بين هذين المسجدين كما تارز الحية الى جحرها رواه عبد الله
والطبراني وفيه اسحق بن عبد الله بن ابي فروة وهو متروك ۞ وعن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن عنده طوبى للغربا
فقيل من الغربا يا رسول الله قال اناس صالحون في اناس سوء كثير من يعصيهم اكثر
ممن يطيعهم رواه احمد والطبراني في الاوسط وقال اناس صالحون قليل
وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ۞ وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغربا قلت هو في الصحيح
غير قوله فطوبى للغربا رواه البزار وفيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس
قلت وقد تقدم حديث اربعة من الصحابة بسند واحد في باب افتراق
الامم في قبيل هذا بكراسة في اثنا حديث ۞ وعن سهل بن سعد الساعدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا
فطوبى للغربا قالوا يا رسول الله ومن الغربا قال الذين يصلحون عند فساد
الناس رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم
وهو ثقة ۞ وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام
بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغربا قالوا ومن الغربا يا رسول الله قال الذين
يصلحون حين يفسد الناس رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن صالح
كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق ۞ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغربا فذكر الحديث وقال

رواه

رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس ۞ وعن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا
كما بدا فطوبى للغربا رواه الطبراني في الاوسط وفيه عطية وهو ضعيف
وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدا غريبا
وسيعود غريبا رواه الطبراني وفيه عنبس بن ميمون وهو متروك ۞
وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تروا الارض دما ويكون الاسلام غريبا فذكر الحديث وفيه سليمان
ابن احمد الواسطي وهو ضعيف ۞ باب منه ۞
عن علقمة بن عبد الله المزني قال حدثني رجل قال كنت في مجلس فيه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة فقال لرجل من القوم يا فلان كيف
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الاسلام فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بدا جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سديسا
ثم بازلا فقال عمر فما بعد البزول الا النقصان رواه احمد وابو يعلى
وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات ۞ باب كيف يفعل من يقع في حثالة
عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف يا عبد الله بن عمرو اذا بقيت
في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا وصاروا هكذا
وشبك بين اصابعه قال فكيف بي يا رسول الله قال تاخذ ما تعرف
وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدع عوامهم رواه ابو يعلى عن شيخه سفيان
ابن وكيع وهو ضعيف ۞ وعن سهل بن سعد الساعدي قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس عمرو بن العاصي واسامة
فقال كيف ترون اذا اخرتم في زمان حثالة من الناس قد مرجت عهودهم
ونذورهم فاشتبكوا فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قالوا الله ورسوله اعلم
قال تاخذون ما تعرفون وتدعون ما تنكرون ويقبل احدكم على خاصة نفسه
ويذر امر العامة وفي رواية عنه اما كوا لتكونن في دين الله رواه الطبراني
باسنادين رجال احدهما ثقات ۞ وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف انت اذا كنت في حثالة من الناس قد اختلفوا حتى كانوا هكذا وشبك بين اصابعه
قال الله ورسوله اعلم قال خذ ما تعرف ودع ما تنكر رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه
وزياد بن عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ۞ وعن ابن مسعود رضي الله عنه

قال خالطوا الناس وصافوهم بما يشتهون ودينكم فلا تكلمنه وفي رواية خالطوا
الناس وزايلوهم رواه الطبراني باسنادين رجال احدهما ثقات ٥

باب فيمن قهر السفيه الحليم ٥

عن عبد الله بن عمرو انه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا صاف صف
من بني اسرائيل وفي داره كلبة مجح فقالت الكلبة والله لا انبح ضيف اهلي
قال فعوى جراوها في بطنها قال قيل ما هذا قال فاوحى الى رجل منهم هذا مثل
امة تكون من بعدكم تقهر سفهاؤها حلماءها رواه احمد والبزار والطبراني
وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط

باب فيمن لم يامر بمعروف ولا ينهى

عن عكرمة عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي
على الناس زمان لا يامرون فيه بمعروف ولا ينهون عن منكر رواه الطبراني
في الاوسط وفيه بسطام بن حبيب ولم اعرفه وعن عبد الله يعني ابن مسعود
قال يذهب الصالحون اسلافا ويبقى اهل الريب من لا يعرف معروفا
ولا ينكر منكرا رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن عبد العزيز
ابن ابي بكرة ان ابا بكرة تزوج امراة من بني غدانة وانها هلكت فحملها
الى المقابر فحال اخوتها بينه وبين الصلاة عليها فقال لهم لا تفعلوا
فاني احق بالصلاة منكم قالوا صدق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
عليها ثم انه دخل القبر فدفعوه دفعا عنيفا فوقع فغشي عليه فحمل الى اهله
فصرخ عليه يومئذ عشرون من ابن وبنت له قال عبد العزيز وانا يومئذ
من اصغرهم فافاق افاقة فقال لهم لا تصرخوا علي فوالله ما من نفس
تخرج احب الي من نفس ابي بكرة ففزع القوم فقالوا له لم يا ابانا فقال
اني اخشى ان ادرك زمانا لا استطيع ان امر بمعروف ولا انهى عن منكر
وما خير يومئذ رواه الطبراني ورجاله ثقات ٥

باب فيمن يرى المنكر معروفا ٥

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم ايها الناس اذا
طغى نساؤكم وفسق فتيانكم قالوا يا رسول الله ان هذا لكائن قال نعم واشد منه
كيف بكم اذا تركتم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قالوا يا رسول الله
ان هذا لكائن قال نعم واشد منه كيف بكم اذا رايتم المنكر
معروفا والمعروف منكرا رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط الا انه قال
فسق شبابكم وفي اسناد ابي يعلى موسى بن عبيدة وهو متروك وفي اسناد الطبراني حرب

ابن المسلم

ابن المسلم ولم اعرفه والراوي عنه شيخ الطبراني هيثم بن خالد لم اعرفه والله اعلم ٥

باب نقض عرى الاسلام ٥

عن ابي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتقضن
عرى الاسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي
تليها واولهن نقضا الحكم واخرهن الصلاة رواه احمد والطبراني
ورجالهما رجال الصحيح الا ان في الاصل عن حبيب بن سليم عن ابي امامة
وصوابه سليمان بن حبيب المحاربي فانه روى عن ابي امامة وروى عنه
عبد العزيز بن اسمعيل بن عبيد الله ٥

باب خروج ناس من الدين نعوذ بالله من ذلك

عن شداد ابي عمار قال حدثني جار لجابر بن عبد الله قال قدمت من سفر
فجاءني جابر يسلم علي فجعلت احدثه عن افتراق الناس وما احدثوا فجعل جابر يبكي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الناس دخلوا في دين الله افواجا وسيخرجون منه افواجا
رواه احمد وجار جابر لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ٥

باب في ايام الصبر وفيمن يتمسك بدينه في الفتن

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم
انكم ستصيبكم بعدي جفوة فاستعينوا عليها بازفاء الناس رواه الطبراني
في الاوسط وفيه حسين بن عبد الله الهاشمي وقد ضعفه الجمهور
ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في غيرها ورواه البزار باختصار ٥
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر
قد اقترب فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا يبيع قوم
دينهم بعرض من الدنيا قليل المتمسك يومئذ بدينه كالقابض على الجمر
او قال على الشوك وفي رواية خبط الشوك قلت رواه ابو داود وغيره
غير قوله المتمسك بدينه الى اخره رواه احمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف
وبقية رجاله رجال الصحيح قلت وبقية احاديث هذا الباب في باب الصبر
وعن عتبة بن غزوان وكان من الصحابة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان من ورائكم
ايام الصبر للمتمسك فيهن يومئذ بمثل ما انتم عليه له كاجر خمسين منكم
قالوا يا نبي الله او منهم قال بل منكم قالوا يا نبي الله او منهم قال بل منكم ثلاث مرات
او اربع رواه الطبراني في الكبير والاوسط عن شيخه بكر بن سهل عن عبد الله
ابن يوسف وكلاهما قد وثق وفيهما خلاف وعن عبد الله بن مسعود رحمه الله

الحافظ ابن حجر
... عبد الله بن يوسف هو التنيسي ... انقطاع
... عتبة ...
السند بين ابراهيم ...
عتبة و ...

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ورائكم ايام الصبر الصبر فيهن
كقبض على الجمر للعامل فيها اجر خمسين قالوا يا رسول الله اجر خمسين منهم او خمسين منا
قال خمسين منكم رواه البزار والطبراني بنحوه الا انه قال للمتمسك اجر خمسين
شهيدا فقال عمر يا رسول الله منا او منهم قال منكم ورجال البزار رجال الصحيح
غير سهل بن عامر البجلي وثقه ابن حبان وعن حذيفة قال لتعودوا الصبر
فانه يوشك ان ينزل بكم البلاء مع انه لا يصيبكم بلاء اشد مما اصابنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه البزار وفيه مجالد وقد وثق وفيه ضعف وعن
عبد الله يعني بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين
على الناس زمان يغبطون فيه الرجل بخفة الحاذ كما يغبطونه اليوم بكثرة المال
والولد حتى يمر احدكم بقبر اخيه فيتمعك كما يتمعك الدابة ويقول يا ليتني مكانك
ما به شوق الى الله ولا عمل صالح قدمه الا لما نزل به من البلاء رواه البزار والطبراني
وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو متروك وعنه قال ليأتين عليكم زمان يمر الرجل
بالقبر فيقول يا ليتني مكان هذا وما به حب لقاء الله ولكن شدة ما يرى من البلاء قيل
اي شيء عندك لك الخير قال فرس شديد وسلاح شديد يزول به الرجل حيث زال
رواه الطبراني باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح غير ابي الزعراء الكبير
وثقه ابن حبان وضعفه غيره وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا ذر كيف انت اذا كنت في حثالة من الناس وشبك بين اصابعه قلت
يا رسول الله ما تأمرني قال اصبر اصبر اصبر خالقوا الناس باخلاقهم وخالفوهم في اعمالهم
رواه الطبراني في الاوسط وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك وعن
ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث حدثا او اوى محدثا
او ادعى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه
صرف ولا عدل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم في قوم مرجت
عهودهم وامانتهم وصاروا حثالة وشبك بين اصابعه قال فكيف نصنع يا رسول الله
قال اصبروا اصبروا وخالقوا الناس باخلاقهم وخالفوهم في اعمالهم رواه البزار
وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك وقال ابن عدي انه لا باس به وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت يا عبد الله بن عمرو اذا كنت في حثالة
من الناس قال ذاك ما هو يا رسول الله قال ذاك اذا مرجت عهودهم وامانتهم
فصاروا هكذا وشبك بين اصابعه قال فكيف اصنع يا رسول الله قال تعمل
بما تعرف وتدع ما تنكر وتعمل بخاصة نفسك وتدع عوام الناس رواه الطبراني

الحافظ ابن حجر
قلت هو خبر منكر
وسهل بن عامر تفرد به

ح

في الاوسط باسنادين رجال احدها رجال الصحيح وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستغربلون حتى تصيروا في حثالة من الناس قد مرجت
عهودهم وخربت اماناتهم فقال قائل فكيف بنا يا رسول الله فقال تعملون بما تعرفون
وتتركون ما تنكرون وتقولون احد احد انصرنا على من ظلمنا واكفنا من بغانا
رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفهم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعبد الله بن مسعود قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون بعدي اثرة
وامور تنكرونها قالوا فما تأمر من ادرك ذلك يا رسول الله قال تؤدون الحق
الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم قلت حديث بن مسعود في الصحيح
رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه احمد بن عبد العزيز الواسطي ولم اعرفه
وبقية رجاله ثقات وعن ام سلمة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليأتين على الناس زمان يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب
ويخون فيها الامين ويؤتمن فيها الخائن ويشهد المرء وان لم يستشهد
ويحلف المرء وان لم يستحلف ويكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع لا يؤمن بالله
ورسوله رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث
وهو ضعيف وقد وثق وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان امام الدجال سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب
ويخون فيها الامين ويؤمن فيها الخائن ويتكلم فيها الرويبضة قيل وما الرويبضة
قال الفاسق يتكلم في امر العامة رواه احمد وابو يعلى والطبراني في الاوسط
وفيه ابن اسحق وهو مدلس وفي اسناد الطبراني بن لهيعة وهو لين وعن عمرو
بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة سنين خداعة
يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها
الامين وينطق فيها الرويبضة قيل يا رسول الله وما الرويبضة قال المرء
التافه في امر العامة قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن دينار عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بنحوه رواه البزار وقد صرح ابن اسحق بالسماع من عبد الله
بن دينار وبقية رجاله ثقات قلت وياتي في امارات الساعة بعض هذا
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة الفحش والتفحش
وقطيعة الارحام وتخوين الامين وائتمان الخائن رواه الطبراني في الاوسط
ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف وعن ابي سبرة قال فلقيت عبد الله بن عمرو
فحدثني ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم واملى علي فكتبت بيدي فلم ازد حرفا

وهو في البزار مصرح بالسماع من ابن دينار

كتب بعضهم ما نصه هو في
البزار مصرح فيه بالسماع
من ابن دينار فكتب
الحافظ ابن حجر ذكر ماسه
بارده فان المولف
قد ذكر هذا في الحديث
الاتي

ولم أنقص حرفاً فحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا يحب الفحش أو يبغض الفاحش والمتفحش ولا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفاحش وقطيعة الرحم وسوء المجاورة وحتى يؤتمن الخائن ويخون الأمين رواه أحمد في حديث طويل وأبو سبرة هذا اسمه سالم بن سبرة قال أبو حاتم مجهول.

وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يتمنون فيه الدجال قلت يا رسول الله بأبي وأمي مم ذاك قال مما يلقون من العناء والعناء رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ورواه البزار بنحوه ورجاله ثقات.

وعن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الناس سحره ذات جنا ويوشك أن يعودوا سحره ذات شوك إن ناقدتهم ناقدوك وإن تركتهم لم يتركوك وإن هربت منهم طلبوك قال فكيف المخرج من ذلك يا رسول الله قال تقرضهم من عرضك ليوم فاقتك رواه الطبراني وفيه بقية وهو مدلس وصدقة بن عبد الله ضعيف جداً وثقه دحيم وأبو حاتم.

وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الأمر إلا شدة ولا يزداد المال إلا إفاضة ولا يزداد الناس إلا شحاً ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس رواه الطبراني في رجاله وثقوا وفيهم ضعف ورواه بإسناد آخر ضعيف.

وعن ابن مسعود قال إنكم في زمان الصلاة فيه طويلة والخطبة قصيرة وعلماؤه كثير وخطباؤه قليل وسيأتي على الناس زمان الصلاة فيه قصيرة والخطبة فيه طويلة خطباؤه كثير وعلماؤه قليل يؤخرون الصلاة صلاة العشي إلى شرق الموتى فمن أدرك ذلك فليصل الصلاة لوقتها وليجعلها معهم تطوعاً إنكم في زمان يغبط فيه الرجل على كثرة ماله وكثرة عياله وسيأتي عليكم زمان يغبط الرجل فيه على قلة عياله وخفة حاذه ما أدع بعدي في أهلي أحب إلي موتاً منهم ولا أهل بيت من الجعلان وإني لأحبهم كما تحبون أهليكم رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وله طريق في الزهد وقد تقدم في العلم نحوه.

وعن محمد بن زيد بن خليدة أن عبد الله دخل عليه وقد ضرب متاعاً في بيته فقال عبد الله استخف من شوار بيتك فإن الناس يوشكون أن يكونوا على قتب رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

باب فيما مضى من الزمان وما بقي منه

عن خيثمة قال قال عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه لامرأته اليوم خير أم أمس فقالت لا أدري فقال لكني أدري أمس خير واليوم خير من غد وكذلك حتى تقوم الساعة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وله طريق في الزهد وقد تقدم في العلم نحوه.

وعن محمد بن زيد بن خليدة أن عبد الله دخل عليه وقد نصب متاعاً في بيته فقال عبد الله استخف من شوار بيتك فإن الناس يوشكون أن يكونوا على قتب رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

باب لو كان المؤمن في جحر ضب لقيض له الأذى

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان المؤمن في جحر ضب لقيض الله فيه من يؤذيه أو قال لقيض له منافقاً يؤذيه رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو قتادة بن يعقوب بن عبد الله العدوي ولم أعرفه وبقية رجال الطبراني ثقات.

باب فيمن داهن وسكت عن الحق وأهل زمانهم

عن حذيفة قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما سيدا أعمال أهل البر قال إذا أصابكم ما أصاب بني إسرائيل قلت يا رسول الله وما أصاب بني إسرائيل قال إذا داهن خياركم فجاركم وصار الفقه في شراركم وصار الملك في صغاركم فعند ذلك يلبسكم فتنة تكرون ويكر عليكم رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمار بن سيف وثقه العجلي وغيره وضعفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان أقوام إخوان العلانية أعداء السريرة فقيل يا رسول الله كيف يكون ذلك قال ذلك برغبة بعضهم إلى بعض ورهبة بعضهم من بعض رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيجيء أقوام في آخر الزمان تكون وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين لا يرعون عن قبيح إن تابعتهم واربوك وإن تواريت عنهم اغتابوك وإن حدثوك كذبوك وإن ائتمنتهم خانوك صبيهم عارم وشابهم شاطر وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الاعتزاز بهم ذل وطلب ما في أيديهم فقر الحليم فيهم غاو والآمر فيهم بالمعروف متهم والمؤمن فيهم مستضعف والفاسق فيهم مشرف السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو متروك.

الحافظ ابن حجر: قلت وفيه انقطاع

وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ظهر القول

وخرب العمل واختلفت الالسن وتباغضت القلوب وقطع كل ذي رحم رحمه فعند ذلك لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه جماعة لم اعرفهم. وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان هم ذئاب فمن لم يكن ذئبا اكلته الذئاب رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفهم.

باب اختيار العجز على الفجور

[...] ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور رواه احمد وابو يعلى عن سيح عن ابي هريره وبقيه رجاله ثقات.

باب تداعي الامم

عن ابي هريره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لثوبان كيف انت يا ثوبان اذا تداعت عليكم الامم كتداعيكم على قصعة الطعام تصيبون منه قال ثوبان بابي انت وامي يا رسول الله امن قلة بنا قال لا انتم يومئذ كثير ولكن يلقى في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله قال حبكم الدنيا وكراهيتكم القتال رواه احمد والطبراني في الاوسط بنحوه واسناد احمد جيد.

باب لا تزال طائفة من هذه الامة على الحق

عن معاوية قال يا اهل الشام حدثني الانصاري قال شعبة يعني زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين واني لارجو ان تكونوا هم يا اهل الشام رواه احمد والبزار والطبراني وابو عبد الله الشامي ذكره ابن ابي حاتم فقال لم يسم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة. **وفي** روايه عن جابر بن سمره عمن حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكره **قلت** هو في الصحيح من حديث جابر بن سمرة نفسه رواه احمد ورجاله رجال الصحيح. **وعن** ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم الا ما اصابهم من لأواء حتى يأتيهم امر الله وهم كذلك قالوا يا رسول الله واين هم قال ببيت المقدس واكناف بيت المقدس رواه عبد الله وجاده عن خط ابيه والطبراني ورجاله ثقات. **قلت** وفي فضل اهل الشام شيء من هذا الباب. **وعن** عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق حتى تقوم الساعه رواه ابو يعلى في الصغير والكبير ورجال الكبير رجال الصحيح. **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم فيقول امامهم

تقدم

لتقدم فيقول انت احق بعضكم امراء على بعض امر اكرم به هذه الامه رواه ابو يعلى وفيه موسى بن عبيده وهو متروك. **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدرك رجال من امتي عيسى بن مريم ويشهدون قتال الدجال رواه ابو يعلى وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف. **وعن** ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال هذه او على هذا الامر عصابه من امتي لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم امر الله رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد بن قمير وهو ثقه. **وعن** ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفه من امتي يقاتلون على ابواب دمشق وما حوله وعلى ابواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم خذلان من خذلهم ظاهرين الى يوم القيامة رواه الطبراني في الاوسط وفيه الوليد بن عباد وهو مجهول. **وعن** مره البهزي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفه على الحق ظاهرين على من ناواهم وهم كالاناء بين الاكله حتى يأتي امر الله وهم كذلك قلنا يا رسول الله واين هم قال باكناف بيت المقدس قال وحدثني ان الرمله هي الربوه وذلك انها مغربه او مشرقه رواه الطبراني وفيه جماعه لم اعرفهم.

باب بعث ابليس سراياه يفتنون الناس

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرش ابليس على البحر ثم يبعث سراياه فيفتنون فاعظمهم عنده اعظمهم فتنه.

باب تسليط الفسقه على الفسقه

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول انتقم ممن ابغض بمن ابغض ثم اصير كلا الى النار رواه الطبراني في الاوسط وفيه احمد بن بكر البالسي وهو ضعيف.

باب اسرع الارض خرابا يسراها

عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرع الارض خرابا يسراها ثم يمناها رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن عمر ابن الصباح الرقي وثقه ابن حبان وبقيه رجاله رجال الصحيح.

باب الاقامة بالشام من الفتن

عن جبير بن نفير قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستفتح عليكم الشام فاذا خيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينه يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين في الملاحم وفسطاطها منها بارض يقال لها الغوطه

ح الحافظ ابن حجر
هذا حديث صحيح

رواه احمد وفيه ابو بكر بن ابي مريم وهو ضعيف **قلت** وفي فضل الشام احاديث في اواخر المناقب ۝ **وعن** ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايت عمود الكتاب احتمل من تحت راسي فظننت انه مذهوب به فاتبعته بصري فعمد به الى الشام الا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عامر الانطاكي وهو ثقة ۝

باب في اسرع الناس موتا ۝

عن ابي هريرة قال اقبل سعد الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في وجه سعد لخبرا قال قتل كسرى قال يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله كسرى ان اول الناس هلاكا العرب ثم اهل فارس رواه احمد والبزار وفيه داود بن يزيد الاودي وهو ضعيف ۝ **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب رواه البزار وفيه عاصم بن بهدلة وقد وثق وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات

الحافظ ابن حجر
اسناده حسن

باب فيمن كره الفتن ومن رضي بها ۝

عن الحسين يعني بن علي ولا اعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد امرا فكرهه كان كمن غاب عنه ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده رواه ابو يعلى وفيه عمر بن شبيب وثقه بن معين في رواية وضعفه الجمهور وكذلك يوسف ابن ميمون الصباغ وثقه بن حبان وغيره وضعفه الجمهور ومنصور ابن ابي مزاحم ثقة ۝ **وعن** عون يعني بن عبد الله بن عتبة قال قلت لعمر بن عبد العزيز ان ابن مسعود كان يقول انها ستكون امور مشتبهة فمن رضيها ممن غاب عنها فهو كمن شهدها ومن كرهها ممن شهدها فهو كمن غاب عنها فاعجبه رواه الطبراني وعون لم يدرك ابن مسعود والمسعودي اختلط ۝

باب النهي عن بيع السلاح في الفتنة ۝

عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السلاح في الفتنة رواه البزار وفيه بحر بن كنيز السقا وهو متروك ۝

باب النهي عن تعاطي السيف مسلولا ۝

عن ابي بكرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يتعاطون سيفا مسلولا فقال لعن الله من فعل هذا او ليس قد نهيت عن هذا ثم قال اذا سل احدكم سيفه فنظر اليه فاراد ان يناوله اخاه فليغمده ثم يناوله اياه رواه احمد والطبراني وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح ۝

وعن

وعن بنة الجهني ان نبي الله صلى الله عليه وسلم مر على قوم في المسجد او في المجلس يسلون سيفا بينهم غير مغمود فقال لعن الله من يفعل هذا اولم ازجركم عن هذا فاذا سللتم السيف فليغمده الرجل ثم ليعطه كذلك رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط وفيه بن لهيعة وفيه لين وبقية رجاله رجال الصحيح **وعن** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقوم في مجلس يسلون سيفا يتعاطونه بينهم غير مغمود فقال الم ازجركم عن هذا فاذا سل احدكم السيف فليغمده ثم ليعطه اخاه **قلت** في الصحيح طرف منه رواه احمد والبزار ورجاله ثقات ۝

الحافظ ابن حجر
قد ذكره ت ونبه على علته عقبة عن جابر

باب كيف يمسك النبل

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر منكم في هذه الاسواق ومعه نبل فليقبض على النصال رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عبد الله العرزمي وهو ضعيف ۝

باب النهي عن حمل السلاح على المسلمين

عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شهر المسلم على اخيه سلاحا فلا تزال ملائكة الله تلعنه حتى يشيمه عنه رواه البزار وفيه سويد بن ابرهيم ضعفه النسائي ووثقه ابو زرعة وهو لين ۝ **وعن** سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى ان يسل المسلم على المسلم السلاح رواه البزار والطبراني وفي اسناد الطبراني من لم اعرفه وفي اسناد البزار يوسف بن خالد السمتي وهو متروك ۝ **وعن** عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهر علينا السلاح فليس منا رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف عند الجمهور وحسن الترمذي حديثه ۝ **وعن** ابن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من حمل علينا السلاح رواه الطبراني وفيه مسلم بن خالد الزنجي وقد وثق على ضعفه ۝ **وعن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا رواه الطبراني في الاوسط وفيه ايوب بن عتبة وهو ضعيف ووثقه بن معين في رواية ۝ **وعن** سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشهرن احد على اخيه بالسيف لعل الشيطان ينزع في يديه فيقع في حفرة من حفر النار رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان وهو مدلس ۝

باب فيمن اشار الى مسلم بحديدة

عن علقمة بن ابي علقمة عن امه في قصة ذكرها فقال سمعت عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشار الى احد من المسلمين بحديدة يريد قتله فقد وجب دمه رواه احمد وام علقمة لم اعرفه وبقية رجاله ثقات

باب فيمن رمانا بالنبل

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من رمانا بالنبل فليس منا رواه احمد وفيه يحيى بن ابي سليم وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقيه رجاله رجال الصحيح

باب فيمن رمانا بالليل

عن بريده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رمانا بالليل فليس منا رواه البزار وفيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس وعن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رمانا بالليل فليس منا ومن رقد على سطح لا جدار له فسقط فمات فدمه هدر رواه الطبراني وفيه يزيد بن عياض وهو متروك وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمانا بالليل فليس منا رواه الطبراني في الاوسط باسناد الذي قبله والظاهر ان الليل هنا النبل

باب القتال على الملك

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستقتتل بين صفين احدهما يطلب الملك رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الاول ابو نعيم ولم اعرفه وبقيه رجاله ثقات وعن ثروان بن ملحان قال كنا جلوسا في المسجد فمر علينا عمار بن ياسر فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بعدي قوم ياخذون الملك يقتل عليه بعضهم بعضا قال قلنا له لو حدثنا غيرك ما صدقناه قال فانه سيكون رواه احمد والطبراني وابو يعلا ورجاله رجال الصحيح غير ثروان وهو ثقه وعن يحيى بن حسان انه كان مع عبد الله بن عمر وان عبد الله بن عمر قال له في الفتنه لا ترون القتل شيا رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن حيان ووثقه ابن حبان

قلت وتاتي احاديث نحو هذا في ما يكون من الفتن

باب فيمن سلم من الدما الحرام ونحوها

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجتنب اربعا دخل الجنه الدما والاموال والفروج والاشربه رواه البزار وفيه رواد بن الجراح وثقه ابن معين وغيره وقالوا انما غلط في حديث سفين قلت وهذا من حديثه عن سفين

باب حرمه دما المسلمين واموالهم واثم من قتل مسلما

عن عقبه بن خالد الليثي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريه فغارت على قوم فشد رجل من القوم فاتبعه رجل من السريه ومعه السيف شاهره فقال الانسان من القوم اني مسلم اني مسلم فلم ينظر فيها ما قال فضربه فقتله قال فنما الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولا شديدا فبلغ القايل قال فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ قال القاتل يا رسول الله والله ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن من قبله من الناس فلم يصبر ان قال له الثانيه فاقبل عليه تعرف المساه في وجهه فقال ان الله عز وجل ابى علي ان اقتل مومنا ثلاث مرات رواه ابو يعلا واحمد باختصار الا انه قال عقبه بن مالك بدل عقبه بن خالد والطبراني

بطوله

بطوله ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن عاصم الليثي وهو ثقه وعن جندب ابن سفيان قال اني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه بشير من سريه بعثها فاخبره بنصر الله الذي نصر سريته وبفتح الله الذي فتح لهم قال فذكر نحو حديث تقدم لجندب بن سفيان وزاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك سيكون بعدي فتن كقطع الليل المظلم تصدم كصدم الجباه وتحول التيران يصبح الرجل فيها مسلما ويمسي كافرا ويمسي فيها مسلما ويصبح كافرا فقال رجل من المسلمين فكيف يصنع عند ذلك يا رسول الله قال ادخلوا بيوتكم واخملوا ذكركم فقال رجل من المسلمين افرايت ان دخل على احدنا في بيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليمسك بيده وليكن عبد الله المقتول ولا يكن عبد الله القاتل فان الرجل يكون في فيه الاسلام فياكل مال اخيه ويسفك دمه ويعصي ربه ويكفر بخالقه وتجب له جهنم رواه ابو يعلى وفيه عبد الحميد ابن بهرام وشهر بن حوشب وقد وثقا وفيهما ضعف وعن ابي عمران قال قلت لجندب اني قد بايعت هولا يعني ابن الزبير وانهم يريدون ان اخرج معهم الى الشام فقال امسك فقلت انهم يابون فقال افتد مالك فقلت انهم يابون الا ان اضرب معهم بالسيف فقال جندب حدثني فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجي المقتول بقاتله يوم القيامه فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني قال شعبه واحسبه قال فيقول على ما قتلته فيقول قتلته على ملك فلان قال فقال جندب فاتقها رواه احمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح وعن عباده بن قرص ان رجلا من المسلمين حمل على رجل من الكفار فطعنه بالرمح فالتفت اليه فقال اني مسلم فقتله فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقتلته بعد ان قال اني مسلم فقلت يا رسول الله اني طعنته بالرمح فاعرض عني وقال ابى علي فيمن قتل مسلما رواه الطبراني وفيه علي بن الفضل التيمي وهو مجهول وعن الحسن قال لما مات دفنه قومه فلفظته الارض ثم دفنوه فلفظته الارض ثلاث مرات فالقوه من صوحي جبل وزبوا عليه الحجاره فاكلته السباع قال ابن ابي الزناد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر ان الارض لفظته قال اما ان الارض تقبل من هو شر منه ولكن الله اراد ان يريكم عظم الدم عنده قلت رواه الطبراني في ترجمه ضميره عقب قصه محلم بن جثامه واسناده منقطع وعن ابي هريره رضي الله عنه وابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال اي يوم هذا قالوا يوم حرام قال فان دماكم واموالكم عليكم حرام

كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا قلت حديث ابي سعيد رواه مسلم
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وعن عمار بن ياسر قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اي يوم هذا فقلنا يوم النحر قال اي شهر هذا قلنا ذو الحجة
شهر حرام قال فاي بلد هذا قلنا بلد الحرام قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا ليبلغ الشاهد الغائب
رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك
وعن البراء وزيد بن ارقم قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
رواه الطبراني في الاوسط وفيه موسى بن عثمان الحضرمي وهو متروك قلت
وقد تقدمت احاديث في الحج والديات وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقتل القاتل حين يقتل وهو مومن ولا يزني الزاني حين يزني
وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن يخلع الايمان كما يخلع
سرباله فاذا رجع الى الايمان رجع اليه واذا رجع رجع اليه الايمان
قلت هو في الصحيح باختصار رواه البزار وفيه مبارك بن حسان
وثقه ابن معين وغيره وضعفه ابو داود وغيره وبقية رجاله ثقات
وعن عبد الله يعني ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه احمد وابو يعلى والبزار
والطبراني ورجالهم رجال الصحيح وعن الصنابحي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني مكاثر بكم الامم فلا ترجعن بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض قلت رواه ابن ماجه باختصار رواه
احمد وابو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وفيه خلاف وعن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم اليوم على دين واني مكاثر بكم الامم
فلا تمشوا بعدي القهقرى رواه احمد وابو يعلى والطبراني في الاوسط
وفيه مجالد وفيه خلاف وبقية رجاله ثقات وعن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لاصحابه لا اعرفنكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض رواه البزار وابو يعلى وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك
وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه الطبراني في الاوسط وفيه
من لم اعرفه وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او قتل مومنا متعمدا رواه البزار
ورجاله ثقات وعن عامر الشعبي قال لما قاتل مروان الضحاك بن قيس ارسل
الى ايمن بن خريم الاسدي فقال انا نحب ان تقاتل معنا فقال ان ابي وعمي شهدا بدرا
فعهدا الي الا اقاتل احدا يشهد ان لا اله الا الله فان جئتني ببراءة من النار
قاتلت معك فقال اذهب ووقع فيه وسبه فانشأ ايمن يقول

لست مقاتلا رجلا يصلي … على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعلي اثمي … معاذ الله من جهل وطيش
اقاتل مسلما في غير شيء … فليس بنافعي ما عشت عيشي

رواه ابو يعلى والطبراني بنحوه الا انه قال ولست بقاتل رجلا يصلي وقال معاذ الله
من قتل وطيش وقال اقتل مسلما في غير جرم ورجال ابي يعلى رجال الصحيح
غير زكريا بن يحيى زحمويه وهو ثقة وعن ابي سعيد قال قتل قتيل
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النبي صلى الله عليه وسلم
خطيبا فقال اما تعلمون من قتل هذا القتيل بين اظهركم ثلاثا قالوا اللهم لا
فقال والذي نفس محمد بيده لو ان اهل السموات واهل الارض اجتمعوا على قتل
مومن لادخلهم الله جميعا النار ولا يبغضنا اهل البيت احد
الا كبه الله في النار رواه البزار وفيه داود بن عبد الحميد وغيره من الضعفاء
وعن ابن عباس قال قتل قتيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم
قاتله فصعد منبره فقال يا ايها الناس ايقتل قتيل وانا بين اظهركم لا يعلم
من قتله لو ان اهل السموات والارض اجتمعوا على قتل مسلم لعذبهم الله
بلا عدد ولا حساب رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن ابي مسلم
وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وعن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو ان اهل السموات والارض اجتمعوا على قتل مسلم لكبهم الله جميعا
على وجوههم في النار رواه الطبراني في الصغير وفيه حسين بن فرقد وهو ضعيف
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اجتمع اهل السماء والارض
على قتل مومن لكبهم الله في النار رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو حمزة
الاعور وهو متروك وقال ابو حاتم يكتب حديثه وبقية رجاله رجال الصحيح
وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا مشى الرجل الى الرجل فقتله فالمقتول في الجنة والقاتل في النار
رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح وعن عبد الله بن مسعود

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول آخذاً قاتله وأوداجه
تشخب دماً عند ذي العزة فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني فيقول فيم
قتلته قال قتلته لتكون العزة لفلان قيل هي لله رواه الطبراني في الأوسط
وفيه الفضل بن [illegible] وهو كذاب ٥ وعن ابن عباس أنه سأله سائل فقال
يا أبا العباس هل للقاتل من توبة فقال ابن عباس كالمتعجب من شأنه ماذا تقول
فأعاد عليه مسألته فقال ماذا تقول مرتين أو ثلاثاً قال ابن عباس سمعت
نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه
متلبباً قاتله باليد الأخرى تشخب أوداجه دماً حتى يأتي العرش فيقول
المقتول لرب العالمين هذا قتلني فيقول الله للقاتل تعست ويذهب به إلى النار
قلت رواه الترمذي باختصار آخره رواه الطبراني في الأوسط ورجاله
رجال الصحيح ٥ وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حرج
إلا في قتل مسلم ثلاث مرات رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم
وهو مدلس وعن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استطاع أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم يهريقه كأنما يذبح
دجاجة كلما تعرض لباب من أبواب الجنة حال بينه وبينه ومن استطاع
منكم أن لا يجعل في بطنه إلا طيباً فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه
رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن الحسن
عن جندب قال جلست إليه في إمارة المصعب فقال إن هؤلاء القوم قد ولغوا
في دمائهم وتحالفوا على الدنيا وتطاولوا في البنيان وإني أقسم بالله لا يأتي عليكم
إلا يسير حتى يكون الجمل الضابط والحبلان والقتب أحب إلى أحدكم من
الدسكرة العظيمة فذكر نحوه رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٥
وعن عبد الملك بن مروان قال كنت أجالس بريرة بالمدينة قبل أن إلي هذا الأمر
فكانت تقول يا عبد الملك إني لأرى فيك خصالاً لخليق أن تلي هذه الأمة
فإن وليته فاحذر الدماء فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن الرجل ليدفع عن باب الجنة أن ينظر إليها على محجمة من دم يريقه من مسلم
بغير حق رواه الطبراني وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف ٥
وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل لم يحل في الغيبة
شيئاً حرمه قبل ذلكما بال أحدكم يأتي أخاه فيسلم عليه ثم يجيء بعد ذلك فيقتله
رواه الطبراني وفيه عبد الملك بن محمد الصنعاني وفيه أيوب بن سليمان وغيره وفيه ضعف

وعن

وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما لم يصب دماً
حراماً فإذا أصاب دماً حراماً نزع منه الحياء وفي رواية لا يزال العبد في فسحة
من ستر الله عز وجل ما أقاموا العبادة ولم يهريقوا دماً حراماً وإسناد الأول
رجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود وعن عبد الله يعني ابن مسعود
يرفعه قال لا يعجبنك رحب الذراعين بالدم فإن له عند الله قاتلاً لا يموت
ولا يعجبك امرؤ كسب مالاً حراماً فإن أنفق منه لم يتقبل منه وإن أمسك لم يبارك له
فيه وإن مات وتركه كان زاده إلى النار رواه الطبراني وفيه النضر
ابن حميد وهو متروك ٥ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شرك في دم حرام بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه
آيس من رحمة الله رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش ضعفه
البخاري وجماعة ووثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ وبقية رجاله
ثقات ٥ وعن ابن مسعود قال إذا وقع الناس في الفتنة فقالوا اخرج
لك بالناس أسوة فقال لا أسوة لي بالشر رواه الطبراني وفيه حديج
ابن معاوية وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة وعن حميد بن هلال
قال لما هاجت الفتنة قال عمران بن حصين لحجير بن الربيع العدوي
اذهب إلى قومك فانههم عن الفتنة قال إني لمغمور فيهم وما أطاع قال فأبلغهم
عني وانههم عنها قال وسمعت عمران يقسم بالله لأن أكون عبداً حبشياً
أسود في أعنز حضنيات في رأس جبل أرعاهن حتى يدركني أجلي أحب إلي أن
أرمي في أحد الصفين بسهم أخطأت أم أصبت رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح ٥ وعن ابن سيرين قال قيل لسعد بن أبي وقاص ألا تقاتل
إنك من أهل الشورى وأنت أحق بهذا الأمر من غيرك قال لا أقاتل حتى
يأتوني بسيف له عينان ولسان وشفتان يعرف المؤمن من الكافر
فقد جاهدت وأنا أعرف الجهاد رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

باب فيمن سن القتل ٥

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشقى الناس ثم
ثلاثة عاقر ناقة ثمود وابن آدم الذي قتل أخاه ما سفك على الأرض
من دم إلا لحقه منه لأنه أول من سن القتل قلت وأسقط الثالث
والظاهر أنه قاتل علي بن أبي طالب رحمه الله كما ورد رواه الطبراني وفيه
حكيم بن جبير وهو متروك وضعفه الجمهور وقال أبو زرعة محله الصدق إن شاء الله

باب فيمن قتل مسلماً أو أمر بقتله فقتله

عن مرثد بن عبد الله اليزني عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القاتل والآمر فقال قسمت النار سبعين جزءاً فللامر تسعة وستون وللقاتل جزء وحسبه رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن اسحق وهو ثقة ولكنه مدلس ٥ وعن ابي سعيد يعني الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جزأ النار سبعون جزءاً تسعه وستون للامر وجزء للقاتل وحسبه رواه الطبراني في الصغير وفيه حسين بن الحسن بن عطيه وهو ضعيف ٥ وعن ابي الدرداء رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالقاتل والمقتول يوم القيامة فيقول اي رب سل هذا لم قتلني فيقول اي رب امرني هذا فيؤخذ بايديهما جميعاً فيقذفان في النار رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات وعن ابي الدرداء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقعد المقتول بالجادة فاذا مر القاتل اخذه فيقول يا رب هذا قطع علي صومي وصلاتي قال فيعذب القاتل والامر به رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وقد وثق وفيه ضعف

قلت وتاتي احاديث سباب المسلم فسوق وقتاله كفر في الادب ٥

باب فيمن حضر قتل مظلوم

عن خرشة بن الحر وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشهد احدكم قتيلاً لعله ان يكون قتل مظلوماً فيصيبه السخطه رواه احمد والبزار بنحوه الا انه قال فتنزل السخطة عليهم فتصيبه معهم وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وهو حسن الحديث ٥

باب ما يفعل في الفتن

عن خرشة بن الحر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدي فتنة النائم فيها خير من اليقظان والقاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي فمن اتت عليه فليمش الى صفاه وليضرب بها حتى ينكسر ثم ليضطجع لها حتى تنجلي عما انجلت رواه احمد وابو يعلى والطبراني وفيه ابو كثير المحاربي ولم اعرفه وبقيه رجاله ثقات ٥ وعن ابي الاشعث الصنعاني قال بعثني يزيد بن معاويه الى عبد الله بن ابي اوفى ومعي ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما تامرون الناس فقال اوصاني ابو القسم صلى الله عليه وسلم ان انا ادركت شيئاً من هذه

ان اعمد

ان اعمد الى احد واكسر سيفي واقعد في بيتي فان دخل علي بيتي قال اقعد في مخدعك فان دخل عليك فاجثوا على ركبتيك وتقول بؤ باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فقد كسرت سيفي فاذا دخل علي بيتي دخلت مخدعي فاذا دخل علي مخدعي جثوت على ركبتي فقلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول رواه البزار وفيه من لم اعرفهم ٥

وعن محمد بن مسلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الخلق يقتتلون على الدنيا فاعمد بسيفك على اعظم صخرة في الحرة فاضربه بها حتى ينكسر ثم اجلس في بيتك حتى ياتيك يد خاطئة او منية قاضية ففعلت ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات

وعن سعيد بن زيد الاشهلي انه اهدا الى النبي صلى الله عليه وسلم سيفاً من نجران او اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم سيف من نجران اعطاه محمد بن مسلمه فقال جاهد بهذا في سبيل الله فاذا اختلفت اعناق الناس فاضرب به الحجر ثم ادخل بيتك فكن حلساً ملقاً حتى تقتلك يد خاطئة او ياتيك منية قاضية رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجال الكبير ثقات

وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى محمد بن مسلمة سيفاً فقال قاتل المشركين ما قوتلوا فاذا رايت سيفين اختلفا بين المسلمين فاضرب به حتى ينثلم واقعد في بيتك حتى ياتيك منية قاضية او يد خاطئة ثم ابعث بن عمر محمل الى على مثاله عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني ورجاله ثقات ٥

وعن ابن الحكم بن عمرو الغفاري قال حدثني جدي قال كنت عند الحكم ابن عمرو جالساً حين جاء رسول علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال انك احق من اعاننا على هذا الامر فقال اني سمعت خليلي ابن عمك صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان هكذا او مثل هذا ان اتخذ سيفاً من خشب فقد اتخذت سيفاً من خشب رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه وعن حذيفه يرفعه قال اسكم الفتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مومنا ويمسي كافراً ويمسي مومناً ويصبح كافراً يبيع احدكم دينه بعرض من الدنيا قليل قلت فكيف نصنع يا رسول الله قال تكسر يدك قلت فان انجبرت قال تكسر الاخرى قلت فان انجبرت قال تكسر رجلك قلت فان انجبرت قال تكسر الاخرى قلت حتى متى قال حتى ياتيك يد خاطئة او منية قاضية رواه الطبراني في الاوسط

وعن ربعي قال سمعت رجلاً في جنازة حذيفة يقول سمعت صاحب هذا السرير

يقول ما بي باس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولئن اقتتلتم لادخلن بيتي فلان دخل علي فلاقولن ها بو باثمي واثمك رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير الرجل المبهم ۞ وعن وابصة الاسدي قال اني لبالكوفة في داري اذ سمعت على باب الدار السلام عليكم الج قلت عليكم السلام فلما دخل فاذا هو عبد الله بن مسعود قلت يا ابا عبد الرحمن اية ساعة زيارة هذه وذلك في نحر الظهيرة قال طال علي النهار فذكرت من اتحدث اليه قال فجعل يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدثه قال ثم انشا يحدثني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الراكب والراكب فيها خير من المجري قتلاها كلها في النار قلت يا رسول الله ومتى ذلك قال ذلك ايام الهرج قلت ومتى ايام الهرج قال حين لا يامن الرجل جليسه قلت فما تامرني ان ادركت ذلك قال كف يدك ولسانك وادخل دارك قال قلت يا رسول الله ارايت ان دخل رجل على داري قال فادخل بيتك قال قلت افرايت ان دخل علي بيتي قال فادخل مسجدك واصنع هكذا وقبض بيمينه على الكوع وقل ربي الله حتى تموت على ذلك

قلت رواه ابو داود باختصار رواه احمد باسنادين ورجال احدهما ثقات

وعن خالد بن عرفطة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد انها ستكون بعدي احداث وفتن واختلاف فان استطعت ان تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل رواه احمد والبزار والطبراني وفيه علي بن زيد وفيه ضعف وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات ۞ وعن رجل من عبد القيس كان مع الخوارج ثم فارقهم قال دخلوا قرية فخرج عبد الله بن خباب ذعرا يجر رداه فقالوا لم ترع فقال والله لقد رعتموني قالوا انت عبد الله بن خباب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فهل سمعت من ابيك حديثا يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدثناه قال نعم سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي قال فان ادركت ذلك فكن عبد الله المقتول احسبه قال ولا تكن عبد الله القاتل قالوا انت سمعت هذا من ابيك يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه

فسال دمه

فسال دمه كانه شراك نعل ما ابدقر وبقروا ام ولده عن ما في بطنها ۞ وفي رواية ما ابذقر بحيث لم يتفرق قال ولا تكن عبد الله القاتل من غير شك رواه احمد وابو يعلى والطبراني واوله لما تفرقت الناس صحبت قوما ما اصحب قوما احب الي منهم فسرنا على شط نهر فرفع لنا مسجد فاذا فيه رجل فلما نظر الى نواصي الخيل خرج فزعا يجر ثوبه فقال له اميرنا لم ترع وقال في اخره فلم اصحب قوما ابغض الي منهم حتى وجدت خلوة فانفلت ولم اعرف الرجل الذي من عبد القيس وبقية رجاله رجال الصحيح ۞ وعن جندب بن سفيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون بعدي فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا فقال رجل من المسلمين فكيف نصنع عند ذلك يا رسول الله قال ادخلوا بيوتكم واخملوا ذكركم فقال رجل ارايت ان دخل على احدنا بيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمسك بيده وليكن عبد الله المقتول ولا يكن عبد الله القاتل فان الرجل يكون في فية الاسلام فياكل مال اخيه ويسفك دمه ويعصي ربه ويكفر بخالقه وتجب له النار رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وعبد الحميد بن بهرام وقد وثقا وفيهما ضعف ۞ وعن ابي واقد الليثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ونحن جلوس على بساط انها ستكون فتنة قالوا فكيف نفعل يا رسول الله فرد يده الى البساط فامسك به فقال تفعلون هكذا وذكر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما انها ستكون فتنة فلم يسمعه كثير من الناس فقال معاذ بن جبل الا تسمعون ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ما قال قال انها ستكون فتنة قالوا فكيف لنا يا رسول الله وكيف نصنع قال ترجعون الى امركم الاول رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح ۞ وعن مكحول البهزي قال امسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدثنا فقال الله سياتي على الناس زمان يكون خير مال الناس غنم بين مسجدين تاكل الشجر وترد المياه ياكل اهلها من رسلها ويشربون من البانها ويلبسون من اشعارها او قال من اصوافها والفتن ترتكس بين جراثيم العرب يفتنون والله يفتنون والله يفتنون يقولها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا رواه الطبراني في الاوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو متروك قلت ولمكحول حديث طويل اخرته سهوا بكتب هنا من مقلوبها

في باب ما يفعل في الفتن وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إنه ستكون بعدي فتن يصبح الرجل مومنا ويمسي
كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا قلت بأبي أنت وأمي فأي الرجال أرشد
قال رجل بين هذين الحرمين في قلة يقيم الصلاة لمواقيتها ويحج ويصوم
فلا يزال كذلك حتى يأتيه بحاطبه أو منته فاضيه رواه الطبراني في الأوسط
وفيه من لم أعرفهم وعن أبي الغادية المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستكون فتن غلاظ شداد خير الناس فيها مسلموا أهل البوادي الذين لا يتندون
من دماء الناس ولا أموالهم شيئا رواه الطبراني في الأوسط وفيه حسان بن حجر
ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ٥ وعن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تكون فتنة يكون أسلم الناس فيها أو خير الناس فيها
الجند الغربي قال ابن الحمق فكذلك قدمت عليكم مصر رواه الطبراني في الكبير
والأوسط وفيه عميرة بن عبد الله وقال الذهبي لا يدرى من هو والله أعلم

باب ما يفعل في الفتن ٥

عن محول البهزي ثم السلمي قال أصيبت إبل لي بالأبواء فوقع في جبل منها
ظبي فانفلت فخرجت في أثره فوجدت رجلا قد أخذه فتنازعنا فيه
فتساوقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه نازلا بالأبواء
تحت شجرة مستظل بنطع فاختصمنا إليه فقضى به بيننا شطرين
فقلت يا رسول الله نلقى الإبل وبها لبن وهي مصراة ونحن محتاجون
قال ناد صاحب الإبل ثلاثا فإن جاء وإلا فاحلل صرارها ثم اشرب
ثم صروا ثم ابق للبن دواعيه قلت يا رسول الله الضوال ترد علينا هل لنا أجر | ذات
أن نسقيها قال نعم في كل كبد حرى أجر ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدثنا قال يأتي على الناس زمان خير المال فيه غنم بين المسجدين
تأكل الشجر وترد الماء يأكل صاحبها من رسلها ويشرب من ألبانها
ويلبس من أصوافها أو قال أشعارها والفتن ترتكس بين جراثيم العرب
والله ما تعثها دون نقولها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا
يا رسول الله أوصني قال أقم الصلاة وآت الزكاة وصم رمضان وحج واعتمر
وبر والديك وصل رحمك واقر الضيف وأمر بالمعروف وانه عن المنكر
وزل مع الحق حيث زال رواه أبو يعلى والطبراني باختصار في الأوسط
وفي إسناد أبي يعلى محمد بن سليم بن مسمول وهو ضعيف وفي إسناد الطبراني

سلمان

سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف ٥ باب الصبر عند الفتن

عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الفتنة
ترسل وترسل معها الهوى والصبر فمن اتبع الهوى كان قلبه سودا ومن
اتبع الصبر كانت قلبه بيضا رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل
ابن عياش وهو ضعيف ٥ باب لا تقربوا الفتنة

عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقربوا الفتنة
إذا حميت ولا تعرضوا لها إذا عرضت واضربوا إذا أقبلت
قلت لعله واصبروا لها إذا أقبلت رواه الطبراني ٥

باب فيما يكون من الفتن ٥

عن كرز بن علقمة الخزاعي قال قال رجل يا رسول الله هل للإسلام من منتهى
قال نعم أيما أهل بيت من العرب والعجم أراد الله بهم خيرا أدخل عليهم
الإسلام ثم تقع الفتن كأنها الظلل قال كلا والله إن شاء الله قال بلى والذي
نفسي بيده ثم تعودون فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض
قال سفيان الحية السوداء تنتصب أي ترتفع وفي رواية فأفضل الناس
مومن معتزل في شعب من الشعاب يتقي ربه تبارك وتعالى ويدع الناس
من شره رواه أحمد والبزار والطبراني بأسانيد وأحدها رجاله
رجال الصحيح ٥ وعن أبي برزة الأسلمي لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إنما أخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الفتن
وفي رواية ومضلات الهوى رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ٥
وعن واثلة بن الأسقع قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أتزعمون أني من آخركم وفاة ألا وإني من أولكم وفاة وتتبعوني
أفنادا يهلك بعضكم بعضا رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد
رجال الصحيح ٥ وعن سلمة بن نفيل السكوني قال كنا جلوسا عند النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال قائل يا رسول الله هل أتيت بطعام
من السماء قال نعم قال وبماذا قال بسخنة قال فهل كان فيها فضل عنك قال نعم
قال فما فعل به قال رفع وهو يوحى إلي أني مكفوت غير لابث فيكم ولستم
لابثين بعدي إلا قليلا حتى تقولون متى وستأتوني أفنادا يفني بعضكم بعضا
وبين يدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل رواه أحمد
والطبراني والبزار وأبو يعلى ورجاله ثقات ٥ وعن معاوية رحمه الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزعمون اني من اخركم وفاةً الا واني من اولكم
وفاة ولتتبعني افنادا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه ابو يعلى والطبراني
في الاوسط والكبير ولفظه فيه عن معاوية بن ابي سفيان قال كنا جلوسا
في المسجد اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تتحدثون
اني من اخركم وفاة واني من اولكم وفاة وستعقبوني افنادا يفني بعضكم بعضا
ثم نزع بهذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت
ارجلكم حتى بلغ لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون ثم قال لا تبرح عصابة
من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين لا يبالون خذلان من خذلهم
ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله على ذلك ثم نزع بهذه الاية يا عيسى اني متوفيك
ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا
الى يوم القيامة ورجالهما ثقات ٥ وعن واثلة بن الاسقع قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تزعمون اني اخركم موتا
واني اولكم ذهابا ثم تاتون من بعدي افنادا يقتل بعضكم بعضا
رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف ٥
وعن طلحة بن عبيد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما كانت نبوة قط الا كان بعدها قتل وصلب رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه ٥
وعن المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان لكل امة اجلا وان لامتي مائة سنة فاذا مر على امتي مائة سنة
اتاها ما وعدها الله عز وجل قال ابن لهيعة يعني كثرة الفتن رواه
الطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث على ضعفه ٥ وعن بلال
يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع بصره الى السماء فقال سبحان الله
الذي يرسل عليهم الفتن ارسال القطر رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم
وعن جبير بن نفير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رفع بصره الى السماء فقال
عليهم سبحان الله الذي يرسل الفتن ارسال القطر رواه الطبراني وفيه يحيى بن سلمة
ابن كهيل وهو ضعيف ٥ وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ستكون فتنة يفارق الرجل فيها اخاه واباه تطير الفتنة في قلوب الرجال
رجال منهم الى يوم القيامة حتى يعير الرجل بها كما تعير الزانية بزناها
وبسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتكم الفتن بعدنا
قلنا وما هي يا رسول الله قال فتنة تكون فيها مثل الصيحة رواهما الطبراني

وفيهما

وفيهما محمد بن سعيد الحضرمي ولم اعرفه ٥ وابن لهيعة لين ٥ وعن خالد بن الوليد
رضي الله عنه قال كتب الي امير المؤمنين يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حين القى الشام بوانيه بثنية وعسلا وشك عفان مرة فقال حين القى
الشام كذا وكذا فامرني ان اسير الى الهند والهند في انفسنا يومئذ البصرة
قال وانا لذلك كاره قال فقام رجل فقال اتق الله يا ابا سليمان فان الفتن قد ظهرت
قال فقال وابن الخطاب حي انما تكون بعده والناس بذي بليان وذي بليان
بمكان كذا وكذا فينظر الرجل فيتفكر هل يجد مكانا لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه
الذي هو به من الفتنة والشر فلا يجد وتلك الايام التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين يدي الساعة ايام الهرج فنعوذ بالله ان تدركنا واياكم تلك الايام رواه
احمد والطبراني في الكبير والاوسط ورجاله ثقات ٥ وفي بعضهم ضعف
وعن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون اربع
فتن تستحل فيها الدم والثانية تستحل فيها الدم والمال والثالثة
تستحل فيها الدم والمال والفرج رواه الطبراني في الاوسط والكبير
ولم يذكر غير ثلاث وفيه حفص بن غيلان وثقه ابو زرعة وغيره
وضعفه الجمهور وابن لهيعة لين وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان فتنة يحصل
الناس فيها كما يحصل الذهب والفضة في المعدن رواه الطبراني في الاوسط
وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ومحمد بن سعيد الحضرمي لم اعرفه ٥ وعن
ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيصيب امتي
داء الامم فقالوا يا رسول الله وما داء الامم الاشر والبطر والتدابر والتنافس
والتباغض والبخل حتى يكون البغي ثم يكون الهرج رواه الطبراني في الاوسط
وفيه ابو سعيد الغفاري لم يروعنه غير حميد بن هانئ وبقية رجاله وثقوا
وعن عمار بن ياسر قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في عدة
من اصحابه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن
ومعاذ وحذيفة وسعد بعد الهجرة بثماني سنين في السنة التاسعة
فقال له حذيفة فداك ابي وامي يا رسول الله حدثنا في الفتن فقال
يا حذيفة اما انه سياتي على الناس زمان القائم فيه خير من الماشي والقاعد فيه
خير من القائم والقاتل والمقتول في النار رواه الطبراني في الكبير والاوسط
وفيه يزيد بن مروان الخلال وهو ضعيف ٥ وعن الحسن ان الضحاك

ابن قيس كتب الى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية سلام عليك اما بعد
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة فتنا
كقطع الليل المظلم فتنا كقطع الدخان يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه
يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا يبيع اقوام
خلاقهم ودينهم بعرض من الدنيا وان يزيد بن معاوية قد مات وانتم اخواننا
واشقاونا فلا تسبقونا حتى نختار لانفسنا رواه احمد والطبراني من طرق
فيها علي بن زيد وهو سيء الحفظ وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح ٥
وعن النعمان بن بشير قال صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعناه
يقول ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مومنا
ويمسي كافرا ثم يمسي مومنا ويصبح كافرا يبيع اقوام خلاقهم
بعرض من الدنيا يسير قال الحسن ولقد رايناهم صورا ولا عقول اجسام
ولا احلام فراش نار وذباب طمع يغدوا بدرهمين ويروح بدرهمين
يبيع احدهم دينه بثمن العنز رواه احمد والطبراني في الاوسط وفيه
مبارك بن فضالة وثقه جماعة وفيه لين وبقية رجاله رجال الصحيح ٥
وعن رجل من اهل الشام يقال له عمار قال ادربنا عاما ثم قفلنا وفينا
شيخ من خثعم فذكر الحجاج فوقع فيه فقلت له لم تشتمه وهو يقاتل
اهل العراق في طاعة امير المومنين فقال انه هو الذي اكفرهم ثم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في هذه الامة خمس فتن
فقد مضت اربع وبقيت واحدة وهي الصيلم وهي فيكم يا اهل الشام
فان ادركتها فان استطعت ان تكون حجرا فكنه ولا تكن مع واحد
من الفريقين الا فاتخذ نفقا في الارض وفي رواية فقلنا انت سمعت هذا
من النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه احمد وعمار هذا لم اعرفه وبقية رجاله
رجال الصحيح ٥ وعن حذيفة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة
فقال علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ولكن اخبركم بمشاريطها
وما يكون بين يديها ان بين يديها فتنة وهرجا قالوا يا رسول الله الفتنة
قد عرفناها فما الهرج قال بلسان الحبشة القتل قال ويلقى بين
الناس التناكر فلا يكاد احد يعرف احدا رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ٥
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدا غريبا
وسيعود غريبا فطوبى للغرباء وان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل
المظلم

المظلم يمسي الرجل فيها مومنا ويصبح كافرا ويصبح مومنا ويمسي كافرا يبيع اقوام
دينهم بعرض من الدنيا رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار اوله
وفيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس ٥ وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليغشين امتي بعدي فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل
فيها مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا يبيع اقوام فيها
دينهم بعرض من الدنيا قليل رواه الطبراني وفيه عاقبة بن ابي الصهباء وهو ضعيف
وعن ميمونة قالت قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لنا ذات يوم ما انتم اذا مرج
الدين وسفك الدم وظهرت الزينة وشرف البنيان واختلف الاخوان
وحرق البيت العتيق وفي رواية واختلف الاحبار بدل الاخوان
رواه الطبراني ورجاله ثقات ٥ وعن ابي سعيد لا تقوم الساعة حتى يكثر
فيكم الهرج ثلاثا قالوا وما الهرج قال القتل رواه الطبراني في الاوسط من غير
رفع وفيه عطية وهو ضعيف ٥ وعن فيروز الديلمي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان صوت قالوا يا رسول الله في اوله او في وسطه
او في اخره قال لا بل في النصف من رمضان اذا كانت ليلة النصف ليلة الجمعة
يكون صوت من السماء يصعق له سبعون الفا ويصم سبعون الفا قالوا يا رسول الله
فمن السالم من امتك قال من لزم بيته وتعوذ بالسجود وجهر بالتكبير لله
ثم يتبعه صوت اخر فالصوت الاول صوت جبريل والثاني صوت
الشيطان فالصوت في رمضان والمعمعة في شوال وتميز القبائل في ذي
القعدة ويغار على الحاج في ذي الحجة والمحرم وما المحرم اوله بلاء
على امتي واخره فرج لا متى الراحلة بقتبها ينجو عليها المومن خير له
من دسكرة تغل مائة الف رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك
وهو متروك ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شهر رمضان الصوت وفي ذي القعدة تميز القبائل وفي ذي الحجة
يسلب الحاج رواه الطبراني في الاوسط وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف
والبختري بن عبد الحميد لم اعرفه ٥ باب في فتنة العجم ٥
عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ايديكم من العجم
ثم يكونون اسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم وياكلون فيئكم رواه احمد
والبزار والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح ٥ وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوشك ان يملا الله ايديكم من العجم ثم يجعلهم اسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم

ويأكلون فيئكم رواه البزار وفيه خالد بن يزيد بن مسلم ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات
وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن يملأ الله
أيديكم من العجم ثم يجعلهم أسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم
رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن عبد القدوس
وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ويونس بن خباب ضعيف جدا ٥ وعن حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم ويجعلهم أسدا
لا يفرون فيضربون رقابكم ويأكلون فيئكم رواه البزار وفيه يزيد بن سنان
أبو فروة الرهاوي وهو متروك ٥ وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك أن يكثر فيكم من العجم أسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم
ويأكلون فيئكم رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن الحسن
قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا
قوما ينتعلون الشعر وحتى تقاتلوا قوما عراض الوجوه خنس الأنف
صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة رواه أحمد مرسلا ورجاله
رجال الصحيح ٥ وعن بريدة قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن أمتي يسوقها قوم عراض الوجوه
صغار الأعين كأن وجوههم الحجف ثلاث مرات حتى يلحقوهم بجزيرة العرب
أما السابقة الأولى فينجو من هرب منهم وأما الثانية فينجو بعض ويهلك بعض
وأما الثالثة فيصطلمون من بقي منهم قالوا يا رسول الله من هم
قال الترك أما والذي نفسي بيده ليربطن خيولهم إلى سواري مساجد المسلمين
قال وكان بريدة لا يفارقه بعيران أو ثلاثة ومتاع السفر والأسقية
يعد ذلك للهرب مما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم من البلاء من الترك
قلت رواه أبو داود باختصار رواه أحمد والبزار باختصار ورجاله
رجال الصحيح ٥ وعن معاوية بن حديج قال كنت عند معاوية بن أبي سفيان
حين جاءه كتاب من عامله يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم وكثرة من قتل منهم
وكثرة من غنم فغضب معاوية من ذلك ثم أمر أن يكتب إليه قد فهمت
ما قلت مما قتلت وغنمت فلا أعلمن ما عدت لشيء من ذلك ولا تقاتلهم حتى
يأتيك أمري قلت له يا أمير المؤمنين فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لتظهرن الترك على العرب حتى تلحقها بمنابت الشيح والقيصوم
فأنا أكره قتالهم لذلك رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم ٥ وعن عبد الله

ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوا الترك ما تركوكم فإن أول
من يسلب أمتي ملكهم وما خولهم الله بنو قنطوراء رواه الطبراني في الكبير
والأوسط وفيه عثمان بن يحيى القرقساني ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح
وعن عبد الله بن السائب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبلغن العرب
مولدا بأنهم منابت الشيح والقيصوم رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى
ابن الفضل التيمي وهو متروك ٥ وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تقاتلون قوما عراض الوجوه صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة
وكأن أعينهم حدق الجراد ينتعلون الشعر ويتخذون الدرق يربطون
خيولهم بالنخل قلت في الصحيح بعضه رواه البزار وفيه حبان بن علي
وهو ضعيف وقد وثقه ابن معين في رواية ٥ وعن ابن سيرين أن ابن مسعود كان يقول
كأني بالترك قد أتتكم على براذين مخدمة الآذان حتى تربطها بشط الفرات
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود
وعن يزيد بن معاوية العامري أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول كيف
إذا رأيتم قوما أو أتاكم قوم فطس الوجوه رواه الطبراني ورجاله ثقات ٥
وعن أبي الأسود الديلي قال لما أسلمت أنا وزرعة بن ضمرة مع الأشعري
فلقينا عبد الله بن عمرو قال فجلست عن يمينه وجلس زرعة عن يساره
فقال عبد الله بن عمرو يوشك أن لا يبقى في أرض العرب من العجم
إلا قتيل أو أسير يحكم في دمه فقال له زرعة بن ضمرة أيظهر المشركون
على أهل الإسلام فقال ممن أنت قال من بني عامر بن صعصعة
على ذي الخلصة بناء أو بيتا كان يسمى في الجاهلية ٥ قال فذكرت ذلك
لعمر بن الخطاب ٥ قول عبد الله بن عمرو فقال عمر ثلاث مرات عبد الله
ابن عمرو أعلم بما يقول قال فخطب يوم الجمعة فقال إني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين
حتى يأتي أمر الله قال فذكرنا لعبد الله بن عمرو قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال صدق نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء ذاك كان الذي قلت رواه أبو يعلى
عن شيخه أبي سعيد فإن كان هو مولى بني هاشم فرجاله رجال الصحيح ٥

باب فتنة مضر ٥

عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا الحي من مضر
لا تدع لله عبدا صالحا إلا فتنته وأهلكته حتى يدركها الله بجنود من عباده

الحافظ ابن حجر
أبو يعلى لم يذكر أبا
سعيد مولى بني هاشم
وشيخه إنما هو أبو
سعيد عبد الله بن سعيد الأشج ٥

قد لها حتى لا يمنع ذنب تلعة وفي رواية لا تدع عبدا لله مؤمنا الا فتنوه
او قتلوه رواه احمد باسانيد والبزار من طرق وفي بعضها قال حذيفة ادنوا
يا معشر مضر فوالله لا تزالون بكل مؤمن تفتنونه وتقتلونه او ليضربنكم الله
وملائكته والمؤمنون حتى لا تمنعوا بطن تلعة قالوا فلم تدنينا ونحن كذلك
قال ان منكم سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم وان منكم سوابق كسوابق الخيل
والطبراني في الاوسط باختصار واحد اسانيد احمد واحد اسانيد
البزار رجاله رجال الصحيح ○ وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتضربن مضر عباد الله حتى لا يعبد لله اسم او ليضربنهم
المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة رواه احمد وفيه مجالد بن سعيد
وثقه النسائي وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات ○

لعله رواه احمد والبزار

باب فتنة الوليد ○

عن عمر بن الخطاب قال ولد لاخي ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم غلام
فسموه الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم سميتموه باسماء فراعنتكم ليكونن
في هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو اشر على هذه الامة من فرعون
لقومه رواه احمد ورجاله ثقات ○

باب ما جاء في المهدي ○

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشركم بالمهدي
يبعث على اختلاف من الناس وزلازل فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحا
قال له رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس ويملا قلوب امة محمد غنا
ويسعهم عدله حتى يامر مناديا فينادي فيقول من له في مال حاجة فما يقوم من الناس
الا رجل واحد فيقول انا فيقول ائت السدان يعني الخازن فقل له ان المهدي
يامرك ان تعطيني مالا فيقول له احث حتى اذا جعله في حجره وابرزه
ندم فيقول كنت اجشع امة محمد صلى الله عليه وسلم او عجز عني ما وسعهم
قال فيرده فلا يقبل منه فيقال له انا لا ناخذ شيئا اعطيناه فيكون كذلك
سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده او قال
ثم لا خير في الحياة بعده قلت رواه الترمذي وغيره باختصار كثير رواه
احمد باسانيد وابو يعلى باختصار كثير ورجالهما ثقات ○

وعنه

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عند انقطاع من الزمان وظهور
من الفتن رجل يكون اعطاؤه المال حثيا رواه احمد وفيه عطية العوفي
وهو ضعيف ووثقه ابن معين وبقية رجاله ثقات ○ وعنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليقومن على امتي من اهل بيتي اقنى اجلى يوسع
الارض عدلا كما وسعت ظلما وجورا يملك سبع سنين رواه ابو يعلى
وفيه عدي بن ابي عمارة قال العقيلي في حديثه اضطراب وبقية رجاله
رجال الصحيح ○ وعن قرة بن اياس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتملان الارض جورا وظلما فاذا ملئت جورا وظلما يبعث الله رجلا
مني اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت
جورا وظلما فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الارض شيئا من نباتها
يلبث فيكم سبعا او ثمانيا او تسعا يعني سنين رواه البزار
والطبراني في الكبير والاوسط من طريق داود بن المحبر بن قحذم
عن ابيه وكلاهما ضعيف ○ وعن ام سلمة قالت قال رسول الله
يبايع لرجل بين الركن والمقام عدة اهل بدر فياتيه عصائب
اهل العراق وابدال اهل الشام فيغزوهم جيش رجل من قريش
اخواله من كلب فيلتقون فيهزمهم الله فالخائب من خاب من غنيمة كلب
قلت في الصحيح طرف منه رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار
وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح
وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير ملك المشرق
الى ملك المغرب فيقتله ثم يسير ملك المغرب الى ملك المشرق فيقتله
فيبعث جيشا الى المدينة فيعوذ عائذ بالحرم فيجتمع الناس اليه كالطير
الواردة المتفرقة حتى يجتمع اليه ثلاثمائة واربعة عشر رجلا فيهم
نسوة فيظهر على كل جبار وابن جبار ويظهر من العدل ما يتمنى له الاحياء
امواتهم فيحيى سبع سنين ثم ما تحت الارض خير مما فوقها رواه الطبراني
في الاوسط وفيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات ○
وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون
اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من بني هاشم فياتي مكة
فيستخرجه الناس من بيته وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام فيجهز اليه

الحافظ ابن حجر
فلعله داود كذاب

جيش من الشام حتى اذا كانوا بالبيدا خسف بهم فياتيه عصايب العراق وابدال الشام
وينشو رجل بالشام اخواله من كلب فيجهز اليه جيش فيهزمهم الله فتكون الدبرة عليهم
فذلك يوم كلب الخايب من خاب من غنيمة كلب فيستفتح الكنوز ويقسم الاموال
ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيعيشون بذلك سبع سنين او قال تسع رواه
الطبراني ورجاله رجال الصحيح ۞ وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المحروم من حرم غنيمة كلب رواه احمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ۞ وعنه
قال حدثني خليلي ابو القسم صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج
عليهم رجل من اهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا الى الحق قال قلت وكم يملك قال خمس
واثنين قال قلت ما خمس واثنين قال لا ادري رواه ابو يعلى وفيه المرجا بن رجا
وثقه ابو زرعة وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات ۞ وعن ام حبيبة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج ناس من قبل المشرق يريدون رجلا
عند البيت حتى اذا كانوا ببيدا من الارض خسف بهم فيلحق بهم من تخلف فيصيبهم
ما اصابهم قلت يا رسول الله كيف بمن كان اخرج مستكرها قال يصيبهم ما اصاب
الناس ثم يبعث الله كل امرئ على نيته رواه الطبراني في الاوسط وفيه سلمة بن الفضل
الابرش وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة ۞ وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيتي اذ احتفز جالسا وهو يسترجع قلت
بابي انت وامي ما شانك تسترجع قال جيش من امتي يجيون من قبل الشام يومون
البيت لرجل يمنعه الله منهم حتى اذا كانوا بالبيدا من ذي الحليفة خسف بهم
ومصادرهم شتى قلت بابي انت وامي كيف يخسف بهم جميعا ومصادرهم شتى قال
ان منهم من جبر ان منهم من جبر رواه ابو يعلى وفيه علي بن زيد
وهو حسن الحديث وفيه ضعف وروي باسناده ۞ عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بمثله ورجاله ثقات ۞ وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نايما
في بيت ام سلمة فانتبه وهو يسترجع فقالت يا رسول الله مم تسترجع فقال
من قبل جيش يجي من قبل العراق في طلب رجل من المدينة يمنعه الله منهم فاذا علوا
البيدا من ذي الحليفة خسف بهم ولا يدرك اعلاهم اسفلهم ولا يدرك اسفلهم
اعلاهم الى يوم القيامة ومصادرهم شتى قيل يا رسول الله يخسف بهم جميعا
ومصادرهم شتى قال ان منهم او فيهم من جبر رواه البزار وفيه هشام بن الحكم
ولم اعرفه الا ان ابن ابي حاتم ذكره ولم يخرجه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات ۞
وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجي رايات

سود

سود من قبل المشرق وتخوض الخيل في الدما الى ثندوتها فذكر الحديث وفيه
يزيد بن ابي زياد وهو لين وبقية رجاله ثقات ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي فقال ان قصر فسبع والا فثمان
والا فتسع وليملان الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما رواه البزار
ورجاله ثقات وفي بعضهم بعض ضعف ۞ وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خليفة يحثو المال في الناس حثيا لا يعده عدا
ثم قال والذي نفسي بيده ليعودن رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ۞ وعن
طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة لا يهدا منها
جانب الا جاش منها جانب حتى ينادي مناد من السماء اميركم فلان رواه
الطبراني في الاوسط وفيه مثنى بن الصباح وهو متروك ووثقه ابن معين في رواية
وضعفه ايضا ۞ وعن علي بن ابي طالب انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم
امنا المهدي ام من غيرنا يا رسول الله قال بل منا يختم الله بنا كما بنا فتح وبنا
يستنقذون من الشرك وبنا يولف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة
كما بنا الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك قال علي امومنون ام كافرون
قال مفتون وكافر رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن جابر الحضرمي
وهو كذاب ۞ وعن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يكون في اخر الزمان فتنة يحصل الناس كما يحصل الذهب في المعدن
فلا تسبوا اهل الشام ولكن سبوا شرارهم فان فيهم الابدال يوشك
ان يرسل على اهل الشام سيب من السماء فيفرق جماعتهم حتى لو
قاتلتهم الثعالب غلبتهم فعند ذلك يخرج خارج من اهل بيتي
في ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر الفا والمقلل يقول اثنا عشر الفا
امارتهم امت امت يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب
الملك فيقتلهم الله جميعا ويرد الله الى المسلمين الفتهم ونعمتهم وقاصيهم
ودانيهم رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو لين وبقية رجاله ثقات
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في امتي المهدي ان قصر
فسبع والا فثمان والا فتسع تنعم امتي فيها نعمة لم ينعموا مثلها يرسل السما
عليهم مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من النبات والمال كدوس يقوم الرجل
يقول يا مهدي اعطني فيقول خذه رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات
وعن ابي سعيد الخدري رحمه الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول يخرج رجل من امتي يقول بسنتي ينزل الله عز وجل له القطر من السماء
ويخرج له الارض من بركتها يملا الارض منه قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
يعمل على هذه الامه سبع سنين وينزل بيت المقدس قلت رواه الترمذي
وابن ماجه باختصار رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفهم ٥ وعن
ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر من المهاجرين والانصار
علي بن ابي طالب عن يساره والعباس عن يمينه اذ تلاحا العباس ورجل من الانصار
فاغلظ الانصاري للعباس فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد العباس وبيد علي
فقال سيخرج من صلب هذا حتى يملا الارض جورا وظلما وسيخرج من صلب
هذا حتى يملا الارض قسطا وعدلا فاذا رايتم ذلك فعليكم بالفتى التميمي فانه
يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي رواه الطبراني في الاوسط
وفيه ابن لهيعة وفيه لين ولكن الحديث منكر فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن
يستقبل احدا في وجهه بشي يكرهه وخاصة عمه العباس رضي الله عنه
النبي قال فيه انه صنو ابيه والله سبحانه وتعالى اعلم ٥ وعن عبد الله بن الحرث
ابن جزي الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من قبل المشرق
فيوطئون للمهدي سلطانه رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن جابر
وهو كذاب قلت وحديث علي الهلالي في المهدي ياتي في فضائل اهل البيت
ان شا الله تعالى ٥

باب ما جا في الملاحم ٥

عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكا املك العيسعان
عتيق العرب وعتيق الروم كانت على ايديهما الملاحم رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة
وفيه ضعف ومحمد بن سفين الراوي عنه لم اعرفه ٥ وعن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملاحم على يدي الخامس من آل هرقل
رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو متروك ٥
وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انه سيكون رجل من بني امية بمصر يلي سلطانا ثم يغلب على سلطانه
او ينزع منه فيفر الى الروم فياتي بالروم الى اهل الاسلام فذلك اول الملاحم
رواه الطبراني في الاوسط وابو النجم صاحب ابي ذر لم اعرفه وابن لهيعة فيه ضعف
وعن عبد الرحمن بن سنة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتا
لبا درن الاسلام الى بين مكة والمدينة كما يارز الحية الى جحرها فبيناهم كذلك
اذا استغاثت العرب باعرابها فيخرج كالصالح ممن مضى وخير من بقي

حـ

حتى يلتقون هم والروم فيقتتلون رواه الطبراني وفيه اسحق بن عبد الله بن ابي فروة
وهو متروك ٥ وعن ابي امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون
بينكم وبين الروم اربع هدن الرابعة على يد رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين
فقال رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن جيلان يا رسول الله من امام
الناس يومئذ قال من ولدي ابن اربعين سنه كان وجهه كوكب دري
في خده الايمن خال اسود عليه عبا تان قطوانيتان كانه من رجال بني
اسرايل يملك عشرين سنه يستخرج الكنوز ويفتح مداين الشرك
رواه الطبراني وفيه عنبسة بن ابي صغيره وهو ضعيف ٥ وعن
عبد الرحمن بن ابي بكرة قال اتيت عبد الله بن عمرو في بيته وحوله سماطان من الناس
وليس على فراشه احد فجلست على فراشه مما يلي رجليه فجاء رجل احمر عظيم
البطن فجلس فقال من الرجل قلت عبد الرحمن بن ابي بكرة فقال ومن ابو بكرة قال
وما تذكر الرجل الذي وثب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من سور الطايف قال بلى نشدتك
تحدثنا فقال يوشك ان يخرج ابن حمل الضان قلت وما حمل الضان قال رجل احد
ابويه شيطان يملك الروم يجي في الف الف من الناس خمس مايه الف في البر
وخمسمايه في البحر ينزلون ارضا يقال لها العميق فيقول لاصحابه ان في سفينتكم بقيه
فيحرقها بالنار ثم يقول لا رومية لكم ولا قسطنطينية لكم من شا ان يفر ويستمد
المسلمون بعضهم بعضا حتى يمدهم اهل عدن ابين
فيقول لهم المسلمون الحقوا بهم فكونوا سلاحا واحدا فيقتتلون شهرا حتى يخوض
في سنابكها الدما وللمومن يومئذ كفلان من الاجر على من كان قبله الا ما
كان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاذا كان آخر يوم من الشهر قال الله
تبارك وتعالى اليوم اسل سيفي وانتصر لديني وانتقم من عدوي فيجعل الله
لهم الدابرة عليهم فيهزمهم الله حتى يستفتح القسطنطينية فيقول اميرهم
لا غلول اليوم فبينا هم كذلك يقتسمون بترستهم الذهب والفضة اذ نودي فيهم
الا ان الدجال قد خلفكم في دياركم فيدعون ما بايديهم ويقبلون الى الدجال
رواه البزار موقوفا وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث وبقيه رجاله ثقات

باب اول الناس هلاكا ٥

عن ابي هريرة قال اقبل سعد الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في وجه سعد لخبرا قال قتل كسرى قال يقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعن الله كسرى ان اول الناس هلاكا العرب ثم اهل فارس

رواه احمد وقد تقدم في الكلام عليه

باب الرغبة والرهبة

عن ميمونة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا مرج الدين وظهرت الرغبة والرهبة وحرق البيت العتيق رواه احمد والطبراني وزاد وشرف البنيان واختلف الاخوان ورجال احمد ثقات ۞

باب لا تذهب الدنيا حتى يكون للكع بن لكع

عن ابي بكر بن ابي الجهم قال اقبلت انا وزيد بن حسن يمشيا بن ابي ماسه مولى عبد العزيز بن مروان قد نصبنا ايدينا فهو متكي عليها داخل المسجد مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وثمامه بن نهار رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الي ابي فاتاه فقال راس بن ماسه بينكما بنوكا عليك وعلى زيد بن حسن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يذهب الدنيا حتى يكون عبد لكع بن لكع وفي رواية لا تذهب الايام حتى يكون للكع بن لكع رواه كله احمد والطبراني باختصار ورجاله ثقات ۞ وعن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يغلب على الدنيا لكع بن لكع وافضل الناس مومن بين كريمين رواه احمد فلم يرفعه ورجاله ثقات ۞ قلت وياتي لهذا الحديث طرق في امارات الساعة من حديث عمر بن الخطاب في الاسراء الي جد ۞

باب يذهب الصالحون وتبقى حثالة

عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حثالة كحثالة التمر لا يبالي الله بهم رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ۞

باب رفع الامانة والحياء

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يرفع من الناس الحياء والامانة واخر ما يبقى الصلاة ورب مصل لا خير فيه ۞ رواه الطبراني في الصغير وفيه حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه ابو زرعة وبقية رجاله ثقات ۞ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة واخر ما يبقى منها الصلاة تخيل الي انه قال وقد يصلي قوم لا خلاق لهم رواه ابو يعلى وفيه اشعث بن براز وهو متروك وياتي قول ابن مسعود في الامانة بعد هذا ۞

باب امارات الساعة واياتها ۞

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايات خرزات منظومات في سلك فانقطع السلك فيتبع بعضها بعضا رواه احمد وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث ۞ وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خروج الايات بعضها على اثر بعض يتتابعن كما تتابع الخرز في النظام رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن احمد بن حنبل وداود الزهراني وكلاهما ثقة ۞

باب ثان في امارات الساعة ۞

عن عبد الله بن عمرو قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضا وضوءا مكيثا فرفع راسه فنظر الي فقال ست فيكم ايتها الامة موت نبيكم فكانما انتزع قلبي من مكانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة ويفيض المال فيكم حتى ان الرجل يعطى عشرة الاف فيظل يتسخطها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتين قال وفتنة تدخل بيت كل رجل منكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قال وموت كقعاص الغنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع وهدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيجمعون لكم تسعة اشهر كقدر حمل المراة ثم يكونون اولى بالغدر منكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس قال وفتح مدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست قلت يا رسول الله اي مدينة قال قسطنطينية رواه احمد والطبراني وفيه ابو جناب الكلبي وهو مدلس ۞ وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة من اشراط الساعة موتي وفتح بيت المقدس وموت ياخذ في الناس كقعاص الغنم وفتنة يدخل حربها بيت كل مسلم وان يعطى الرجل الف دينار فيسخطها وان يغدر الروم فيسيرون بثمانين بندا تحت كل بند اثنا عشر الفا رواه احمد والطبراني وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف ۞ وعن جابر بن عبد الله قال قل الجراد في سنة من سني عمر بن الخطاب رضي الله عنه التي ولي فيها فسال عنه فلم يخبر بشي فاغتم لذلك فارسل راكبا يضرب الى كذا واخر الى الشام واخر الى العراق يسال هل رئي من الجراد شي ام لا قال فاتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة من جراد فالقاها بين يديه فلما راها كبر ثلاثا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول خلق الله عز وجل الف امة ستمائة في البحر واربعمائة في البر فاول شي
يهلك من هذه الامم الجراد فاذا هلكت تتابعت مثل النظام اذا قطع سلكه
رواه ابو يعلى في الكبير وفيه عبيد بن واقد القيسي وهو ضعيف ٥
وعن الشعبي قال خرجت في طلب العلم حتى قدمنا الكوفة فاذا انا
بعبد الله بن مسعود بين ظهراني الكوفة فسالت عنه فارشدت اليه
فاذا هو في مسجدها الاعظم فاتيته فقلت يا ابا عبد الرحمن اني جئت
اضرب اليك التمس منك علما لعل الله ان ينفعنا به بعدك فقال لي ممن الرجل
قلت رجل من اهل البصرة قال ممن قلت من هذا الحي من بني سعد فقال يا سعدي
لاحدثنكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واتاه رجل فقال يا رسول الله الا تدلني على قوم كثيرة اموالهم
كثيرة شوكتهم نصيب منهم مالا دثرا او قال كثيرا فقال من هم قال هذا الحي من بني سعد
من اهل الرمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فان بني سعد عند الله
ذو حظ عظيم سل يا سعدي قلت يا ابا عبد الرحمن هل للساعة من علم
تعرف به قال وكان متكئا فاستوى جالسا فقال يا سعدي سالتني عما
سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله هل للساعة
من علم تعرف به فقال نعم يا ابن مسعود ان للساعة اعلاما وان للساعة اشراطا
الا وان من اعلام الساعة واشراطها ان يكون الولد غيظا وان يكون المطر قيظا
وان يفيض الاشرار فيضا يا ابن مسعود ان من اعلام الساعة واشراطها
ان يؤتمن الخائن وان يخون الامين يا ابن مسعود ان من اعلام الساعة
واشراطها ان تواصل الاطباق وان تقطع الارحام يا ابن مسعود
ان من اعلام الساعة واشراطها ان يسود كل قبيلة منافقوها وكل
سوق فجارها يا ابن مسعود ان من اعلام الساعة واشراطها ان تزخرف
المحاريب وان تخرب القلوب يا ابن مسعود ان من اعلام الساعة واشراطها
ان يكون المومن في القبيلة اذل من النقد يا ابن مسعود ان من اعلام الساعة
واشراطها ان يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء يا ابن مسعود
ان من اعلام الساعة واشراطها ملك الصبيان ومؤامرة النساء
يا ابن مسعود ان من اعلام الساعة واشراطها ان تعمر خراب الدنيا
ويخرب عمرانها يا ابن مسعود ان من اعلام الساعة واشراطها ان تظهر
المعازف والكبر وشرب الخمور يا ابن مسعود ان من اعلام الساعة واشراطها

ان

ان يكثر اولاد الزنا قلت يا ابا عبد الرحمن وهم مسلمون قال نعم قلت يا ابا عبد الرحمن
والقرآن بين ظهرانيهم قال نعم قلت يا ابا عبد الرحمن وانى ذلك قال ياتي على الناس
زمان يطلق الرجل المراة طلاقها فيقيم على فرجها فهما زانيان ما اقاما
رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه سيف بن مسكين وهو ضعيف ٥
وعن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت
يا عوف اذا افترقت هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة
وسائرهن في النار قلت ومتى ذاك يا رسول الله قال اذا كثرت الشرط وملكت
الاماء وقعدت الحملان على المنابر واتخذ القرآن مزامير وزخرفت المساجد
ورفعت المنابر واتخذ الفيء دولا والزكاة مغرما والامانة مغنما
وتفقه في الدين لغير الله واطاع الرجل امراته وعق امه واقصى اباه
ولعن آخر هذه الامة اولها وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم
ارذلهم واكرم الرجل اتقاء شره فيومئذ يكون ذلك ويفزع الناس
الى الشام والى مدينة منها يقال لها دمشق من خير مدن الشام فتحصنهم
من عدوهم قلت وهل تفتح الشام قال نعم وشيكا ثم تقع الفتن بعد فتحها
ثم تجيء فتنة غبراء مظلمة ثم تتبع الفتن بعضها بعضا حتى يخرج رجل من اهل بيتي
يقال له المهدي فان ادركته فاتبعه وكن من المهتدين قلت روى
ابن ماجه طرفا من اوله رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن ابراهيم وثقه
ابن حبان وهو ضعيف وجماعة لم اعرفهم ٥ وعن ابي موسى قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة وانا شاهد فقال لا يعلمها
الا الله ولا يجليها لوقتها الا هو ولكن ساحدثكم بمشاريطها وما بين يديها
الا ان بين يديها فتنا وهرجا فقيل يا رسول الله اما الفتن فقد عرفناها
اما الهرج ما هو قال هو بلسان الحبشة القتل وان يلقى بين الناس
التناكر فلا يعرف احد وتجف قلوب الناس ويبقى رجراجة لا تعرف
معروفا ولا تنكر منكرا قلت في الصحيح طرف من اوله رواه الطبراني
وفيه من لم اسم ٥ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله عارا ويتقارب الزمان وينقص العمر
وتنقص السنون والثمرات ويؤتمن التهماء ويتهم الامناء ويصدق
الكاذب ويكذب الصادق ويكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله
قال القتل ويظهر البغي والحسد والشح وتختلف الامور بين الناس ويتبع الهوى

ويفيض المال ويقبض العلم ويظهر الجهل ويكون الولد غيظا والشتا قيظا ويجهر بالفحشا
وتزوى الارض زويا قلت في الصحيح طرف منه رواه الطبراني ورجاله ثقات
وفي بعضهم خلاف ٥ وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون
الامين ويؤتمن الخائن ويهلك الوعول ويظهر التحوت قالوا يا رسول الله
وما الوعول وما التحوت قال الوعول وجوه الناس واشرافهم والتحوت
الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم قلت في الصحيح بعضه رواه
الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن سليمن بن والبة ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ٥
وعن ام الضراب قالت توفي ابي وتركني واخا لي ولم يدع لنا مالا فقدم
عمي من المدينة واخرجنا الى عائشة فادخلتني معها في الخدر لاني كنت جارية
فشكا عمي اليها الحاجة فامرت لنا بنصيب وعن زينب ومعقد بن والله
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون الولد
غيظا والمطر قيظا ويفيض اللئام فيضا ويغيض الكرام غيظا
ويجترئ الصغير على الكبير واللئيم على الكريم رواه الطبراني في الاوسط
وفيه جماعة لم اعرفهم ٥ وعن ابي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة وكثرت التجارة وكثر المال وعظم
رب المال وكثرت الفاحشة وكانت امرة الصبيان وكثر النسا وجار السلطان
وطفف في المكيال والميزان ويربي الرجل جرو كلب خير له من ان يربي ولدا
ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير ويكثر اولاد الزنا حتى ان الرجل ليغشى المراة على
قارعة الطريق فيقول امثلهم في ذلك الزمان لو اعتزلتم عن الطريق يلبسون
جلود الضان على قلوب الذئاب امثلهم في ذلك الزمان المداهن رواه الطبراني
في الاوسط وفيه سيف بن مسكين وهو ضعيف ٥ وعن انس بن مالك رفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتراب الساعة ان يرى الهلال قبلا
فيقال لليلتين وان تتخذ المساجد طرقا وان يظهر موت الفجاة رواه الطبراني
في الصغير والاوسط عن شيخه الهيثم بن خالد المصيصي وهو ضعيف
وقد تقدمت طرف هذا الحديث في الصيام في رؤية الهلال ٥ وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط
الساعة ان يغلب على الدنيا لكع بن لكع فخير الناس يومئذ مومن بين كريمين
رواه الطبراني في الاوسط باسنادين ورجال احدهما ثقات ٥

وعن

وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الايام والليالي
حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع رواه الطبراني في الاوسط ورجاله
رجال الصحيح غير الوليد بن عبد الملك بن مسرح وهو ثقة ٥ وعن ابي ذر انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يغلب على الدنيا لكع بن لكع
وافضل الناس مومن بين كريمين ٥ رواه الطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا
وفي بعضهم ضعف قلت وقد تقدم باب في هذا المعنى ٥ وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيجي في اخر الزمان اقوام
تكون وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين امثال الذئاب
الضواري ليس في قلوبهم شي من الرحمة سفاكين للدما لا يرعوون عن قبيح
ان تابعتهم واربوك وان تواريت عنهم اغتابوك وان حدثوك كذبوك
وان ائتمنتهم خانوك صبيهم عارم وشابهم شاطر وشيخهم لا يامر
بالمعروف ولا ينهى عن منكر الاعتزاز بهم ذل وطلب ما في ايديهم فقر
الحليم فيهم غاو والامر فيهم بالمعروف متهم المومن فيهم مستضعف
والفاسق فيهم مشرف السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك
يسلط الله عليهم شرارهم ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم رواه الطبراني
وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو متروك ٥ وعن عبد الله بن عمرو
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اقتراب الساعة ان ترفع
الاشرار وتوضع الاخيار ويفتح القول ويخزن العمل ويقرا في القوم
المثناة قلت وما المثناة قال ما اكتتب سوى كتاب الله رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح ٥ وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تزول الجبال من مواضعها عن اماكنها وترون الامور العظام التي
لم تكونوا ترونها رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف ٥
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سترون قبل ان تقوم
الساعة اشيا تستنكرونها عظاما تقولون هل كنا حدثنا بهذا
فاذا رايتم ذلك فاذكروا الله تعالى واعلموا انها اوائل الساعة حتى قال
سوف ترون جبلا يزول من حول الصخرة وكان يقول لا تقوم الساعة
حتى يدل الحجر على اليهودي مختبيا كان يطرده رجل مسلم فاطلع قدامه
فاختبا فيقول الحجر يا عبد الله هذا مختبي رواه الطبراني والبزار
باختصار واسناده ضعيف وفيه من لم اعرفهم ٥ وعن ابي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن ويكثر الكذب
وتتقارب الاسواق وتتقارب الزمان ويكثر الهرج قيل وما الهرج قال القتل
قلت هو في الصحيح غير قوله ويكثر الكذب وتتقارب الاسواق رواه
احمد ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سمعان وهو ثقة ٥ وعن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش
وقطيعة الرحم وسوء الجوار ويخون الامين قيل يا رسول الله فكيف المؤمن يومئذ
قال كالنحلة وقعت فلم تفسد واكلت فلم تكسر ووضعت طيبا رواه البزار
وفيه عبد الرحمن بن مغرا وثقه ابو زرعة وجماعة وضعفه ابن المديني
وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يتسافدوا في الطرق تسافد الحمير رواه البزار
والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح ٥ وعن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة الفحش والتفحش
وقطيعة الارحام وائتمان الخائن احسبه قال وتخوين الامين او كلمة
نحوها رواه البزار وفيه شبيب بن بشر وهو لين ووثقه ابن حبان وقال
يخطي وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يسود كل
قبيلة منافقوها رواه البزار والطبراني وفيه قصة وفيه حسين
ابن قيس وهو متروك ٥ وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها رواه الطبراني في الاوسط
وفيه مبارك بن فضالة وثقه جماعة وهو مدلس وحسين بن وح لم اعرفه
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الصبح فلما صلى صلاته ناداه رجل متى الساعة فزبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانتهره وقال اسكت حتى اذا اسفر رفع طرفه الى السماء
فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رمى ببصره الى الارض فقال تبارك
داحيها وخالقها ثم قال اين السائل عن الساعة فجثى الرجل على ركبتيه
فقال انا بابي وامي سالتك فقال ذاك عند حيف الائمة وتصديق بالنجوم
وتكذيب بالقدر وحتى تتخذ الامانة مغنما والصدقة مغرما والفاحشة
زيادة فعند ذلك هلك قومك رواه البزار وفيه من لم اعرفهم
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال يا ايها الناس عليكم بالطاعة

والجماعة

الحافظ ابن حج
هو اسناد حسن

فانها حبل الله الذي امر به وان ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة
فان الله عز وجل لم يخلق شيا الا جعل له نهاية ينتهي اليها وان الاسلام
قد اقبل له ثبات وانه يوشك ان يبلغ نهايته ثم يزيد وينقص الى يوم القيمة
وآية ذلك الفاقة ويقطع حتى لا تجد الفقير من يعود عليه وحتى يرى
الغني انه لا يكفيه ما عنده حتى ان الرجل يشكوا الى اخيه وابن عمه فلا يعود عليه
بشيء وحتى ان السائل يتمنى بين الجمعتين فلا يوضع في يده شي حتى اذا
كان ذلك خارت الارض خورة لا يرا كل ساحة الا انها خارت بساحتهم
ثم تهدا عليهم ما شاء الله ثم تخيأهم الارض تلقي افلاذ كبدها قيل يا ابا عبد الرحمن
ما افلاذ كبدها قال اساطين ذهب وفضة فمن يومئذ لا ينتفع بذهب
ولا فضة الى يوم القيامة رواه الطبراني باسانيد وفيه مجالد وقد وثق
وفيه خلاف وبقيه رجال احدى الطرق ثقات ٥ وعن واثلة
ابن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة
حتى تكون عشر آيات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف
في جزيرة العرب والدجال ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج
والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعر عدن تسوق
الناس الى المحشر تحشر الذر والنمل رواه الطبراني وفيه عمران بن هرون
ابن هرون وهو ضعيف ٥ وعن طارق بن شهاب قال كنا عند عبد الله
يعني ابن مسعود جلوسا فجاء رجل فقال قد اقيمت الصلاه فقام وقمنا
معه فلما دخلنا المسجد راينا الناس ركوعا في مقدم المسجد فكبر
وركع وركعنا ومشينا وصنعنا مثل الذي صنع فمر رجل يسرع فقال
عليك السلام يا ابا عبد الرحمن فقال صدق الله ورسوله وبلغت رسله
رسله فلما صلينا ورجعنا ودخل الى اهله جلسنا فقال بعضنا
اما سمعتم رده على الرجل صدق الله ورسوله وبلغت رسله ايكم
يساله فقال طارق انا اساله فساله حين خرج فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى تعين المراة
زوجها وقطع الارحام وشهادة الزور وكتمان شهادة الحق وظهور
القلم وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط
الساعة ان يسلم الرجل لا يسلم الا للمعرفة رواه كله احمد والبزار
بعضه وان يجتاز الرجل بالمسجد لا يصلي فيه والطبراني الا انه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة
وان هذا عرفني من بينكم فسلم علي وحتى تتخذ المساجد طرقا فلا يسجد لله فيها
وحتى يبعث الغلام الشيخ بريدا بين الافقين وحتى يبلغ التاجر
بين الافقين فلا يجد ربحا وفي رواية عنده وان يغلوا النسا والخيل
ثم يرخص فلا يغلوا الى يوم القيامة وان يتجر الرجل والمراة جميعا
ورجال احمد والبزار رجال الصحيح ٥ وعن العدا بن خالد قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى لا يسلم الرجل
الا على من يعرف وحتى تتخذ المساجد طرقا وحتى يتجر المراة وزوجها
وحتى يرخص النسا والخيل فلا يغلوا الى يوم القيامة رواه الطبراني
وفيه من لم اعرفهم ٥ وعن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من علامات البلا واشراط الساعة ان تعزب العقول وتنقص
الاحلام ويكثر القتل وترفع علامات الخير وتظهر الفتن رواه الطبراني
وفيه عاقبه بن ايوب وهو ضعيف ٥ وعن عبد الله يعني ابن مسعود
قال اول ما تفقدون من دينكم الامانة واخر ما يبقى من دينكم الصلاة
وليصلين قوم لا دين لهم ولينزعن القران من بين اظهركم قالوا يا ابا عبد الرحمن
السنا نقرا القران وقد اثبتناه في مصاحفنا قال يسرى على القران
ليلا فيذهب من اجواف الرجال فلا يبقى في الارض منه شي رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح غير شداد بن معقل وهو ثقة ٥ وعن القاسم
قال شكي الى ابن مسعود الفرات فقالوا انا نخاف ان ينبثق علينا
فلو ارسلت اليه من يسكره فقال لا نسكره فوالله لياتين على الناس
زمان لو التمستم فيه ملي طست من ما ما وجدتموه وليرجعن كل ماء
الى عنصره ويكون بقية الما والمسلمون بالشام رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح الا ان القاسم لم يدرك ابن مسعود ٥ وعن عروه بن محمد
السعدي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا
رايتهن فعندك عند ذلك خراب العامر وعمار الخراب وان يكون العرو
فدا وان يمر بين الرجل بامانته تمرس البعير بالشجره رواه الطبراني
وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف ٥ وعن كعب بن عجره قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يدبر الرجل
امر خمسين امراة رواه الطبراني وفيه محمد بن عيسى الرملي ولم اعرفه

وبقيه

وبقيه رجاله ثقات ٥ وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون امام الدجال سنون خوادع يكثر فيها المطر ويقل فيها النبت ويكذب
فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويؤتمن فيها الخاين ويخون فيها
الامين وينطق فيها الرويبضة قيل يا رسول الله وما الرويبضة قال
من لا يؤبه له رواه الطبراني باسانيد وفي احدها ابن اسحق وهو مدلس
وبقيه رجاله ثقات ٥ وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرا عاما ولا تنبت الارض شيا
رواه احمد والبزار وابو يعلى عن انس قال كنا نتحدث انه لا تقوم الساعة
حتى تمطر السما ولا تنبت الارض وحتى ان المراة تمر بالرجل فينظر احدها
فينظر اليها فيقول لقد كان لهذه مرة رجل وقال ذكره حماد هكذا
وقد ذكره حماد ايضا عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما احسب ورجال الجميع ثقات ٥ وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة لا يقال في الارض الله الله وحتى يمطر الناس مطرا
ولا تنبت الارض شيا وحتى يكون للخمسين امراة القيم الواحد وحتى تمر
المراة بالنعل فتقول لقد كان لهذه مرة رجل قلت في الصحيح بعضه
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن عبد الرحمن الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة كثره المطر
وقلة النبات وكثره القرا وقلة الفقها وكثره الامرا وقلة الامنا
رواه الطبراني وفيه عبد الغفار بن القسم وهو وضاع ٥ وعن ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرا
لا يكن منها بيوت المدر ولا يكن منها الا بيوت الشعر رواه احمد
ورجاله رجال الصحيح ٥ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا وحتى يسير
الراكب بين العراق ومكة لا يخاف الا ضلال الطريق رواه احمد
ورجاله رجال الصحيح ٥ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان وتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة
والجمعة كاليوم واليوم كاحتراق الخوصة رواه ابو يعلى ورجاله
رجال الصحيح ٥ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي
بيده لا تفنى هذه الامة حتى يقوم الرجل الى المراة فيفترشها في الطريق

فيكون خيارهم يومئذ من يقول لو واريتها وراء هذا الحائط رواه ابو يعلى
ورجاله رجال الصحيح ۝ وعن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يذهب الليل والنهار حتى يوجد النعل في القمامة فيقال كأنها نعل قرشي
رواه الطبراني وفيه من لم يسم ومن ضعفه الجمهور ۝ وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يظهر معادن
كثيرة لا يسكنها الا رذال الناس رواه الطبراني في الاوسط وفيه
من لم اعرفه ۝ وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استحلت امتي ستا فعليهم الدمار اذا ظهر فيهم التلاعن وشربوا
الخمور ولبسوا الحرير واتخذوا القيان واكتفى الرجال بالرجال
والنساء بالنساء رواه الطبراني في الاوسط وفيه عباد بن كثير الرملي وثقه
ابن معين وغيره وضعفه جماعة ۝ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتي على الناس زمان وان البعير الضابطة والمزادتين
احب الى الرجل مما يملك رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن عياش
وفيه ضعف فيما رواه عن غير الشاميين وهذا من روايته عن اسمعيل بن ابي خالد
وهو كوفي وبقية رجاله ثقات ۝ قلت وياتي ابواب بعد الرجال في الخسف
والمسخ وخروج ومن يقوم عليهم الساعة ونحو ذلك ۝

باب ما جاء في الكذابين الذين بين يدي الساعة

عن حذيفة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان في امتي كذابون ودجالون
سبعة وعشرون منهم اربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي رواه
احمد والطبراني في الكبير والاوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح
وعن ابي بكرة قال اكثر الناس في شان مسيلمة قبل ان يقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه شيئا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا
فقال اما بعد ففي شان هذا الرجل الذي قد اكثرتم فيه وانه كذاب
من ثلاثين كذابا يخرجون بين يدي الساعة وانه ليس من بلد الا يبلغها
رعب المسيح رواه احمد والطبراني واحد اسنادي احمد والطبراني
رجاله رجال الصحيح وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بين يدي الساعة كذابون منهم صاحب اليمامة ومنهم صاحب صنعاء
العنسي ومنهم صاحب حمير ومنهم الدجال وهو اعظمهم فتنة قال جابر

وبعضهم

وبعضهم يقول قريبا من ثلاثين كذابا رواه احمد والبزار وفي اسناد البزار
عبد الرحمن بن مغراء وثقه جماعة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح
وفي اسناد احمد ابن لهيعة وهو لين ۝ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه كان
عنده رجل من اهل الكوفة فجعل يحدثه عن المختار فقال ابن عمر رحمه الله ان كان
كما تقول فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة ثلاثين
دجالا كذابا وفي رواية عن عبد الرحمن بن ابي نعم او نعيم الاعرجي شك
ابو الوليد قال سال رجل ابن عمر عن المتعة وانا عنده متعة النساء فقال
والله ما كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زانين ولا مسافحين
ثم قال والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن قبل
يوم القيامة الدجال وكذابون ثلاثون او اكثر رواه كله احمد
وابو يعلى بقصة المتعة وما بعدها والطبراني الا انه قال بين يدي
الساعة الدجال وبين يدي الدجال كذابون ثلاثون او اكثر
قلنا ما آيتهم قال ان ياتوكم بسنة لم تكونوا عليها يغيروا بها سنتكم
ودينكم فاذا رايتموهم فاجتنبوهم وعادوهم ۝ وعن ابي الجلاس
قال سمعت عليا يقول لعبد الله السبائي ويلك والله ما افضى الي بشيء
كتمه احدا من الناس ولكني سمعته يقول ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا
وانك لاحدهم رواه ابو يعلى ورجاله ثقات ۝ وعن انيسة بنت زيد
بن ارقم ان زيد بن ارقم دخل على المختار فقال يا ابا عامر لو سبقت
رايت جبريل وميكائيل قال خبت وتعست انت اهون على الله من ذلك
كذاب مفتري على الله ورسوله رواه الطبراني وفيه ياسين بن زيد هو ضعيف
وعن ابي اسحق قال قلت لعبد الله بن عمر ان المختار يزعم انه يوحى اليه
قال صدق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم رواه الطبراني
في الاوسط ورجاله رجال الصحيح ۝ وعن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكون قبل خروج الدجال نيف وسبعون دجالا
رواه ابو يعلى وفيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس وبشر صاحب انس
لم اعرفه ۝ وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا رواه الطبراني وفيه
يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف ۝ وعن عبد الله بن الزبير
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا

منهم الاسود العنسي وصاحب صنعا وصاحب اليمامه رواه الطبراني
وابو يعلى والبزار باختصار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبه والثوري
وضعفه جماعه ٥ وعن شعيب بن عمرو قال خرجنا فمررنا بطريق
المنكدر وكان الناس ياخذون بعضه فطلبنا الطريق فسلكنا كذلك
اذ انتهينا باعرابي كانما نبع من الارض فقال لي يا شيخ تدري اين انت
قلت لا قال انت بالدوابر وهذا التل الابيض الذي تراه عظام
بكر بن وايل وتغلب وهذا قبر كليب اخي مهلهل ثم قال لي هل لك
في رجل له من النبي صلى الله عليه وسلم صحبه سمع منه قلت نعم فذهب
الى قبة ادم فاذا انا برجل معصوب الحاجبين بعصابه فقلت من هذا
قال هذا العداء بن خالد بن عمرو بن عامر فارس الضحيا في الجاهلية
فقلت له يرحمك الله حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قام فقمنا له كانه
مفزع فقال ابن مسعود بابي وامي قمت كانك مفزع قال ذكرتم
الدجالين الثلاثة فقال ابن مسعود بابي وامي قد اخبرتنا
عن الدجال الاعور وعن اكذب الكذابين فمن الكذاب الثالث
قال رجل يخرج في قوم اولهم مثبور واخرهم مثبور عليهم اللعنه دايمه
في فتنة يقال لها الحارقه وهو الدجال الاكلس ياكل عباد الله
رواه الطبراني وفيه جماعه لم اعرفهم ٥ وعن النعمان بن بشير رحمه الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعه
كذابين رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٥ غير جندل بن والق
وعن سلامه بنت الحر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول
في ثقيف كذاب ومبير رواه الطبراني وفيه نسوه مستورات ٥

باب فيما قبل الدجال ومن نجا منه نجا

عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكرنا الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم
وهو نايم فاستيقظ محمرا لونه فقال غير ذلك اخوف لي عليكم ذكر كلمه
رواه احمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف ٥ وعن عبد الله بن حواله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نجا من ثلاث فقد نجا ثلاث مرات
موتي والدجال وقتل خليفه مصطبر بالحق يعطيه رواه احمد والطبراني

ورجال

ورجال احمد رجال الصحيح غير ربيعه بن لقيط وهو ثقه ٥ وعن عقبه بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من نجا منها نجا عند موت مومن
ومن نجا عند قتل خليفه يقتل ظلما مظلوما وهو مصطبر يعطي الحق من نفسه
فقد نجا ومن نجا من فتنه الدجال فقد نجا رواه الطبراني وفيه ابراهيم
ابن يزيد المصري ولم اعرفه وبقيه رجاله ثقات ٥ وعن حذيفه
قال ذكروا الدجال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لانا لفتنه
بعضكم اخوف عندي من فتنه الدجال ولن ينجو احد مما قبلها الا نجا منها
وما صنعت فتنه منذ كانت الدنيا صغيره ولا كبيره الا لفتنه الدجال
رواه احمد والبزار ورجاله رجال الصحيح ٥

باب لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره ٥

عن راشد بن سعد قال لما فتحت اصطخر فاذا مناد الا ان الدجال قد خرج قال
فلقيهم الصعب بن جثامة فقال لولا ما تقولون لاخبرتكم اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك
الايمه ذكره على المنابر رواه عبد الله من رواية بقيه عن صفوان بن عمرو
وهي صحيحه كما قال ابن معين وبقيه رجاله ثقات ٥

باب فيما بين يدي الدجال من الجهد

عن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر جهدا يكون بين يدي
الدجال فقالوا اي المال خير يومئذ قال غلام شديد يسقي اهله الماء
واما الطعام فليس قالوا فما طعام المومنين يومئذ قال التسبيح
والتكبير والتهليل قالت عايشه فاين العرب يومئذ قال العرب
يومئذ قليل رواه احمد وابو يعلى ورجاله رجال الصحيح وياتي احاديث فيما
بين يديه من الجهد طوال ان شاء الله تعالى ٥

باب ما جاء في الدجال

عن عبد الله بن مغفل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهبط الله تعالى الى الارض
منذ خلق ادم الى ان تقوم الساعه فتنه اعظم من فتنه الدجال وقد قلت فيه قولا
لم يقله احد قبلي انه ادم جعد ممسوح عين اليسار على عينه ظفره غليظه

وانه يبرئ الاكمه والابرص ويقول انا ربكم فمن قال لست ربي الله فلا فتنة عليه ومن قال
انت ربي فقد افتتن يلبث فيكم ما شاء الله ثم ينزل عيسى بن مريم مصدقا
بمحمد صلى الله عليه وسلم على ملته اماما مهديا وحكما عدلا فيقتل الدجال
فكان الحسن يقول ونرى ان ذلك عند الساعة رواه الطبراني في الكبير
والاوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر ۞ وعن عبد الله
ابن الحارث بن جزء قال لما كان شيع فزعه ولا رجفه بالمدينة الا طنتا انه
الدجال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عنه ونفره لنا رواه
الطبراني والبزار وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ۞ وعن سهل بن حنيف
انه كان بين سلمان الفارسي وبين انسان منازعة فقال سلمان اللهم ان كان
كاذبا فلا تمته حتى تدركه احدى الثلاثة فلما سكن عنه الغضب
قلت يا ابا عبد الله ما الذي دعوت به على هذا قال اخبرك فتنة الدجال
وفتنة امير كفتنة الدجال وشح شحيح يلقى على الناس اذا اصاب احدهم المال
لا يبالي مما اصابه رواه الطبراني وفيه كثير بن زيد الاسلمي وثقه ابن معين
وجماعة وضعفه النسائي وجماعة ۞ وعن سمرة بن جندب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال خارج وهو اعور عين الشمال عليها ظفرة
غليظة وانه يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى ويقول للناس انا ربكم فمن قال
انت ربي فقد فتن ومن قال ربي الله حتى يموت فقد عصم من فتنة الدجال
ولا فتنة عليه فيلبث في الارض ما شاء الله ثم يجيء عيسى ابن مريم من قبل المغرب
مصدقا بمحمد صلى الله عليه وسلم فيقتل الدجال وانما هو قيام الساعة وفيه
رواه الطبراني واحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار باسناد ضعيف ۞
وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لم يكن نبي
الا قد انذر الدجال قومه واني انذركموه انه اعور ذو حدقة جاحظة
ولا يخفى كانها كوكب دري معه مثل الجنة والنار فجنته غبراء ذات دخان
وناره روضة خضراء وبين يديه رجلان ينذران اهل القرى كلما خرجا من
قرية دخل اوائلهم فيسلط على رجل لا يسلط على غيره فيذبحه ثم يضربه
بعصاه ثم يقول ثم يقول لاصحابه كيف ترون الست بربكم فيشهدون له
بالشرك فيقول المذبوح يا ايها الناس ان هذا المسيح الدجال الذي انذرناه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زاد في هذا فيك الا بصيرة ويعود فيضربه

يقول الرجل المذبوح يا ايها الناس ان هذا المسيح الدجال الذي انذرناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعود ايضا فيذبحه ثم يضربه بعصاه فيقول ثم يقول لاصحابه كيف ترون الست بربكم فيشهدون له بالشرك صح

الثالثة فيضربه فيقول ثم يقول لاصحابه كيف ترون الست بربكم فيشهدون له
بالشرك فيقول يا ايها الناس ان هذا المسيح الدجال الذي انذرناه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما زادني هذا فيك الا بصيرة ثم يعود فيذبحه الرابعة فيضرب الله
على حلقه بصفيحة نحاس فلا يستطيع ذبحه قال ابو سعيد كنا نرى ذلك عمر
الرجل عمر بن الخطاب لما نعلم من قوته وجلده قلت هو في الصحيح باختصار
رواه ابو يعلى والبزار وفيه الحجاج بن ارطاة وهو مدلس وعطية ضعيف وقد وثق
وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن
نبي الا وصف الدجال لامته ولاصفنه صفة لم يصفها احد كان قبلي انه
اعور وان الله عز وجل ليس باعور رواه احمد وابو يعلى والبزار وفيه
ابن اسحاق وهو مدلس ۞ وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدجال اعور عين الشمال بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه الامي والكاتب رواه احمد
ورجاله ثقات ۞ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الدجال
اعور هجان ازهر كان راسه اصلة اشبه الناس بعبد العزى بن قطن
فاما هلك الهلك فان ربكم تعالى ليس باعور رواه احمد والطبراني وفي رواية
عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت الدجال هجانا ضخما فيلمانيا كان
شعره اغصان شجرة اعور كان عينه كوكب الصبح اسبه بعبد العزى
ابن قطن رجل من خزاعة ورجاله الجميع رجال الصحيح رواه الطبراني في الاوسط
واسناده ضعيف ۞ وعن عبد الله بن عمرو قال كنا نتحدث بحجة الوداع
وما ندري انه الوداع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان في حجة الوداع
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره
ثم قال ما بعث الله تبارك وتعالى من نبي الا قد انذره امته لقد انذره نوح
صلى الله عليه وسلم امته والنبيون صلى الله عليهم من بعده الا ما خفي عليكم
من شانه فلا يخفين عليكم ان ربكم تبارك وتعالى ليس باعور قلت في الصحيح
بعضه رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ۞ وعن عائشة قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت يا رسول الله ذكرت
الدجال فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج وانا فيكم كفيتكموه
وان يخرج بعدي فان ربكم عز وجل ليس باعور انه يخرج من يهودية اصبهان
حتى ياتي المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة ابواب على كل نقب منها
ملكان فيخرج اليه شرار اهلها حتى ياتي الشام مدينة فلسطين

بباب اللد قال ابو داود مره حتى ياتي باب فلسطين وينزل عيسى بن مريم عليه السلام
فيقتله ويمكث عيسى في الارض اربعين سنه اماما عدلا وحكما مقسطا
رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير الحضرمي بن لاحق وهو ثقه ۞ وعن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال من يهوديه اصبهان
رواه احمد وابو يعلى وزاد معه سبعون الفا من اليهود عليهم السيجان
من رواية محمد بن مصعب عن الاوزاعي وروايته عنه جيدة وقد وثقه احمد وغيره
وضعفه جماعه وبقيه رجالهما رجال الصحيح ورواه الطبراني في الاوسط كذلك
وعن جنادة بن ابي اميه ان قوما دخلوا على معاذ بن جبل وهو مريض فقالوا
له حدثنا حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشتبه عليك واخذ بعض
القوم بيده فجلس فقال لا احدثكم الا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من نبي الا وقد حذر امته الدجال وانا احذركم الدجال انه اعور
مكتوب بين عينيه كافر يقراه الكاتب وغير الكاتب معه جنه ونار
فناره جنه وجنته نار رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه خنبس
ابن عامر ولم اعرفه وبقيه رجاله ثقات ۞ وعن عمران بن حصين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال من قبل اصبهان رواه الطبراني
في الاوسط عن محمد بن محمويه الجوهري ولم اعرفه ۞ وعن فاطمه بنت قيس
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاة جامعه فخرجت
في نسوة من الانصار حتى اتينا المسجد فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الظهر ثم صعد المنبر قالت فاطمه فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا فعايد به حتى رايت بياض ابطيه ثم قال الا اخبركم ان هذه طيبه بلا ابا
ثم قال الا اخبركم انه نحو الشام ثم اغمي عليه ساعه ثم ارح ثم سري عنه ثم قال
بل في نحو العراق بل هو نحو العراق يخرج حين يخرج من بلده يقال لها اصبهان
من قريه من قراها يقال لها رستاباد يخرج حين يخرج على مقدمته سبعون الف
عليهم السيجان معه نهران نهر من ماء ونهر من نار فمن ادرك ذلك منكم فقيل له
ادخل الماء فلا يدخل فانه نار واذا قيل له ادخل النار فليدخلها فانه ماء رواه
الطبراني في الكبير والاوسط في حديثها الطويل وفيه سيف بن مسكين
وهو ضعيف جدا ۞ وعن سلمه بن الاكوع قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من العقيق حتى اذا كان على الثنيه التي يقال لها ثنيه الحوض التي بالعقيق
اوما بيده قبل المشرق فقال الا انظر الى مواقع عدو الله المسيح انه يقبل

حتى

حتى ينزل من كذا حتى يخرج اليه غوغاء الناس ما من نقب من انقاب المدينه الا عليه
ملك او ملكان يحرسانه معه صورتان صوره الجنة وصوره النار
معه شياطين بالاموات يقولون للحي تعرفني انا اخوك وابوك وذا قرابه منه
الست قد مت هذا ربنا فاتبعه فيقضي الله ما يشاء منه ويبعث الله رجلا
من المسلمين فيسكته ويبكته ويقول ايها الناس لا يغرنكم فانه كذاب ويقول
باطلا ويلبس ربكم ليس باعور فيقول هل انت متبعي فيابا فيشقه شقين ويعطى
ذلك ويقول اعيده لكم فيبعثه الله عز وجل اشد ما كان تكذيبا واشده
شتما فيقول ايها الناس انما رايتم بلاء ابتليتم به وفتنة افتتنتم بها ان كان صادقا
فليعيدني مره اخرى الا هو كذاب فيامر به الى هذه النار وهي صوره الجنه
فيخرج قبل الشام رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف
جدا ۞ وعن سفينة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه
لم يكن نبي قبلي الا حذر امته الدجال هو اعور عينه اليسرى بعينه اليمنى
ظفره غليظه بين عينيه مكتوب كافر يخرج معه واديان احدهما جنه
والاخر نار فجنته نار وناره جنه معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيا
من الانبياء احدهما عن يمينه والاخر عن شماله وذلك فتنة الناس يقول الست
بربكم احيي واميت فيقول احد الملكين كذبت ما يسمعه احد من الناس الا صاحبه
فيقول له صدقت فيسمعه الناس فيحسبون انه صدق الدجال وذلك فتنته ثم يسير حتى
ياتي المدينه ولا يؤذن له فيها فيقول هذه قرية ذاك الرجل ثم يسير حتى ياتي الشام
فيهلكه الله عز وجل عند عقبه افيق رواه احمد والطبراني واللفظ له ورجاله
ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر ۞ وعن سليمان بن شهاب قال نزل علي عبد الله
ابن معتم وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الدجال ليس به خفا انه يجي من قبل المشرق فيدعوا الى حق فيتبع وينصب
للناس فيقاتلهم ويظهر عليهم فلا يزال على ذلك حتى يقدم الكوفه فيظهر
دين الله ويعمل به فيتبع ويحث على ذلك ثم يقول بعد ذلك اني نبي
فيفزع من ذلك كل ذي لب ويفارقه فيمكث بعد ذلك حتى يقول انا الله
فتغشى عينه وتقطع اذنه ويكتب بين عينيه كافر فلا يخفى على كل مسلم فيفارقه
كل احد من الخلق في قلبه مثقال حبه من خردل من ايمان ويكون
اصحابه وجنوده المجوس واليهود والنصارى وهذه الاعاجم من المشركين
ثم يدعوا برجل فيما يرون فيؤمر به فيقتل ثم تقطع اعضاؤه كل عضو على حده

يفرق بينهما حتى يراه الناس ثم يجمع بينهما ثم يضرب بعصاه فإذا هو قائم فيقول
فيقول له أنا الله الذي أحيي وأميت وذلك كله سحر يسحر به أعين الناس
ليس يعمل من ذلك شيئا رواه الطبراني وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو متروك
وعن ثعلبة بن عباد العبدي من أهل البصرة قال شهدت يوما خطبة لسمرة
بن جندب فذكر في خطبته حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
فذكر حديث كسوف الشمس حتى قال فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة
الثانية قال زهير حسبته قال فسلم فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وشهد
أنه عبد الله ورسوله ثم قال يا أيها الناس أنشدكم الله إن كنتم تعلمون أني
قصرت في شيء من تبليغ رسالات ربي عز وجل لما أخبرتموني ذاك قال
فقام رجال فقالوا نشهد أنك بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت
الذي عليك ثم قال أما بعد فإن رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس
وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء
من أهل الأرض وإنهم قد كذبوا ولكنها آيات من آيات الله عز وجل يعتبر بها
عباده فينظر من يحدث له منهم توبة وإني والله لقد رأيت منذ قمت
أصلي ما أنتم لاقوه من أمر دنياكم وآخرتكم وإنه والله لا تقوم الساعة حتى دنياكم
يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى
كأنها عين أبي تحيا لشيخ حينئذ من الأنصار بينه وبين حجرة عائشة
وإنه متى يخرج أو قال متى ما يخرج فسوف يزعم أنه الله فمن آمن به وصدقه
واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف ومن كفر به وكذبه لم يعاقب
بشيء من عمله سلف وإنه سوف يظهر أو قال يظهر على الأرض كلها إلا
الحرم وبيت المقدس وإنه يحصر المؤمنين في بيت المقدس فيزلزلون
زلزالا شديدا ثم يهلكه الله تبارك وتعالى حتى إن جذم الحائط
أو قال أصل الحائط وقال حسن الأشيب وأصل الشجرة لينادي
أو قال يقول يا مؤمن أو قال يا مسلم هذا يهودي أو قال هذا كافر
تعال فاقتله قال ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أمورا يتفاقم
شأنها في أنفسكم وتساءلون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكرا وحتى
تزول جبال عن مراتبها قال ثم على أثر ذلك القبض قال ثم شهدت
خطبة لسمرة ذكر فيها هذا الحديث ما قدم كلمة ولا أخرها
عن موضعها رواه أحمد والبزار بعضه وقال فيه ثم اعتصم بالله ومعاذ الله

ربي

ربي الله حي لا يموت فلا عذاب عليه ومن قال أنت ربي فقد فتن ورجال أحمد
رجال الصحيح غير ثعلبة بن عباد وثقه ابن حبان وعن أبي نضرة قال أتينا
عثمان بن أبي العاص في يوم جمعة لنعرض عليه مصحفا لنا على مصحفه
فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا ثم أتينا بطيب فتطيبنا ثم جئنا
المسجد فجلسنا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون
للمسلمين ثلاثة أمصار مصر بملتقى البحرين ومصر بالحيرة ومصر بالشام
فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال في أعراض الناس فيهزم
من قبل المشرق فأول مصر يردونه المصر الذي بملتقى البحرين فيصير
أهله ثلاث فرق فرقة تقيم تقول نشامه ننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب
وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ومع الدجال سبعون ألفا عليهم السيجان
فأكثر تبعه اليهود والنساء ثم يأتي المصر الذي يليهم فيصير أهله
ثلاث فرق فرقة تقول نشامه ننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب
وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم بغربي الشام وينحاز المسلمون إلى عقبة
أفيق فيبعثون سرحا لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم
مجاعة شديدة وجهد شديد حتى إن أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله
فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من السحر يا أيها الناس أتاكم الغوث
ثلاثا فيقول بعضهم لبعض إن هذا الصوت صوت رجل شبعان وينزل عيسى
ابن مريم عليه السلام عند صلاة الفجر فيقول له أميرهم يا روح الله تقدم
صل فيقول هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض فيتقدم أميرهم
فيصلي فإذا صلى أخذ عيسى عليه السلام حربته فيذهب نحو
الدجال فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حربته
بين ثندوته فيقتله وينهزم أصحابه فليس شيء يومئذ يواري منهم
أحدا حتى إن الشجر ليقول يا مؤمن هذا كافر ويقول الحجر يا مؤمن
هذا كافر رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن زيد وفيه ضعف وقد وثق
وبقية رجالهما رجال الصحيح ۞ وعن هشام بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن رأس الدجال من ورائه حبك حبك فمن قال أنت ربي
افتتن ومن قال كذبت ربي الله عليه توكلت فلا يضره أو قال فلا فتنة
عليه قلت له حديث في الصحيح غير هذا رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

وعن ابي قلابة قال رايت رجلا بالمدينة قد اطاف الناس به وهو يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فسمعته وهو
يقول ان بعدكم الكذاب المضل وان راسه من ورائه حبك حبك حبك
وانه سيقول انا ربكم فمن قال لست ربنا ولكن ربنا الله عليه توكلنا واليه انبنا
نعوذ بالله من شرك لم يكن له عليه سلطان رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ⊙
وعن جنادة بن ابي امية قال اتينا رجلا من الانصار من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فدخلنا عليه فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا تحدثنا ما سمعت من الناس فشددنا عليه فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فينا فقال انذركم المسيح وهو ممسوح العين احسبه قال اليسرى
يسير معه جبال الخبز وانهار الماء علامته يمكث في الارض اربعين صباحا
يبلغ سلطانه كل منهل لا ياتي اربعة مساجد الكعبة ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
والطور ومهما كان من ذلك فاعلموا ان الله عز وجل ليس باعور قال ابن عون
احسبه قال يسلط على رجل فيقتله ثم يحييه ولا يسلط على غيره
رواه ورجاله رجال الصحيح ⊙ وعن جنادة بن ابي امية الازدي
قال ذهبت انا ورجل من الانصار الى رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقلنا حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر
عن الدجال قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انذركم
الدجال ثلاثا فانه لم يكن نبي الا انذره وانه فيكم ايتها الامة
وانه جعد ادم ممسوح العين اليسرى معه جنة ونار ومعه جبال
من خبز ونهر من ماء وانه يمطر المطر ولا ينبت الشجر وانه يسلط
على نفس فيقتلها ولا يسلط على غيرها وانه يمكث في الارض اربعين
صباحا يبلغ كل منهل لا يقرب اربعة مساجد مسجد الحرام
ومسجد المدينة ومسجد الطور وما شبه عليكم فان ربكم عز وجل ليس باعور
رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ⊙ وعن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في خفقة من الدين
وادبار من العلم وله اربعون ليلة يسيحها في الارض اليوم منها كالسنة
واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر ايامه كايامكم
هذه وله حمار يركبه عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا فيقول للناس

انا ربكم

انا ربكم وهو اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر مهجاه
يقراه كل مومن كاتب وغير كاتب يرد كل ما ومنهل الا المدينة ومكة
حرمهما الله عز وجل عليه وقامت الملائكة بابوابهما معه جبال من خبز
والناس في جهد الا من تبعه ومعه نهران انا اعلم بهما منه نهر يقول
الجنة ونهر يقول النار فمن ادخل الذي يسميه الجنة فهو النار ومن ادخل الذي
يسميه النار فهو الجنة قال ويبعث معه شياطين تكلم الناس ومعه
فتنة عظيمة يامر السما فتمطر فيما يرى الناس ويقول للناس ايها الناس
هل يفعل مثل هذا الا الرب قال فيفر الناس الى جبل الدخان في الشام
فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل عيسى
ابن مريم عليه الصلاة والسلام فينادي من السحر يا ايها الناس ما يمنعكم
ان تخرجوا الى هذا الكذاب الخبيث فيقول هذا رجل جني فينطلقون
فاذا هم بعيسى عليه السلام فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله
فيقول ليتقدم امامكم فليصل بكم فاذا صلى صلاة الصبح خرج اليه
قال فحين يراه الكذاب ينماث كما ينماث الملح في الماء فيمشي اليه
فيقتله حتى ان الشجرة والحجر تنادي هذا يهودي فلا تترك مما كان يتبعه
الا قتله رواه احمد باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح قلت ولجابر
حديث تقدم في فضل المدينة في الحج ⊙ وعن اسما بنت يزيد الانصارية قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فذكر الدجال فقال ان بين يديه
ثلاث سنين تمسك السما ثلث قطرها والارض ثلث نباتها والثانية
تمسك السما ثلثي قطرها والارض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء
قطرها كله والارض نباتها كله ولا يبقى ذات ظلف ولا ذات
ضرس من البهايم الا هلكت وان من اشد فتنته انه ياتي الاعرابي
فيقول ارايت ان احييت لك ابلك الست تعلم اني ربك قال فيقول بلى
فتمثل له الشياطين نحو ابله كاحسن ما تكون ضروعها واعظمه اسنمة قال
وياتي الرجل قد مات اخوه ومات ابوه فيقول ارايت ان احييت لك اباك واخاك
الست تعلم اني ربك فيقول بلى فتمثل له الشياطين نحو ابيه ونحو اخيه
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة له ثم رجع قالت والقوم في اهتمام
وغم مما حدثهم قالت فاخذ بلحمتي الباب وقال مهيم اسما قالت قلت
يا رسول الله لقد خلعت افئدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج وانا حي فانا حجيجه

والا فان ربي عز وجل خليفتي عليكم على كل مومن قالت اسما والله يا رسول الله انا لنعجن عجيننا فما نخبزها حتى نجوع فكيف بالمومنين يومئذ قال يجزيهم ما يجزي اهل السماء من التسبيح والتقديس وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس مجلسا مرة فحدثهم عن اعور الدجال وزاد فيه فقال مهيم وكانت كلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سال عن شي يقول مهيم وزاد فيه فمن حضر مجلسي وسمع كلامي منكم فليبلغ الشاهد منكم الغايب واعلموا ان الله عز وجل صحيح ليس باعور وان الدجال اعور ممسوح العين بين عينيه مكتوب كافر يقراه كل مومن كاتب وغير كاتب رواه كله احمد والطبراني من طرق وفي احداها تكون قبل خروجه سنون خمس جدب وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف وقد وثق ⁕ وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لينزلن الدجال خوز وكرمان في سبعين الفا وجوههم كالمجان المطرقة رواه احمد وابو يعلى ورجالهما ثقات الا ان ابن اسحق مدلس ورواه البزار ايضا ⁕ وعن ابي هريرة قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مجمع السيول فقال الا انبيكم بمنزل الدجال من المدينة هذا منزله رواه ابو يعلى وفيه ابو معشر وفيه ضعف ⁕ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت اليكم وقد بينت لي ليلة القدر ومسيح الضلالة فكان تلاحي بين رجلين بسدة المسجد فاتيتهما لاحجز بينهما فانسيتهما وساشدو لكم منهما شدوا اما ليلة القدر فالتمسوها في العشر الاواخر واما مسيح الضلالة فانه اعور العين اجلا الجبهة عريض النحر فيه دفا كانه قطن بن عبد العزى قال يا رسول الله هل يضرني شبهه قال لا انت امرو مسلم وهو امرو كافر رواه احمد وفيه المسعودي وقد اختلط **قلت** ويأتي حديث العلا بن عاصم ⁕ وعن اسماء بنت عميس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها لبعض حاجته ثم خرج فشكت اليه الحاجة فقال كيف بكم اذا ابتليتم بعبد قد سخرت له انهار الارض وثمارها فمن اتبعه اطعمه واكفره ومن عصاه حرمه ومنعه قلت يا رسول الله ان الجارية لتجلس عند التنور ساعة لخبزها فاكاد افتتن في صلاتي فكيف بنا اذا كان ذلك فقال ان الله عز وجل يعصم المومنين يومئذ بما عصم به الملايكة من التسبيح ان بين عينيه كافر يقروه كل مومن كاتب وغير كاتب رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح

رجال الصحيح ⁕ وعن جابر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على المنبر فقال يا ايها الناس اني لم اجمعكم لخبر جا من السما فذكر حديث الجساسة وزاد فيه هو المسيح تطوى له الارض في اربعين يوما الا ما كان من طيبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطيبة المدينة ما باب من ابوابها الا ملك مصلت سيفه يمنعه وبمكة مثل ذلك رواه ابو يعلى باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح ⁕ وعن ابي الوداك قال قال لي ابو سعيد هل يقر الخوارج بالدجال فقلت لا فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خاتم الف نبي او اكثر ما بعث نبي يتبع الا حذر امته الدجال واني قد بين لي في امره ما لم يبين لاحد وانه اعور وان ربكم ليس باعور وعينه اليمنى عورا جاحظة لا تخفى كانها نخاعة في حايط مجصص وعينه اليسرى كانها كوكب دري معه من كل لسان ومعه صورة الجنة خضرا يجري فيها الما وصورة النار سودا تدخن رواه احمد وفيه مجالد بن سعيد وثقه النساي في رواية وقال في اخرى ليس بالقوي وضعفه جماعة ⁕ وعن ابن عمر رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الدجال في هذه السبخة بمر قناة فيكون اكثر من يخرج اليه النسا حتى ان الرجل ليرجع الى حميمه والى امه وابنته واخته وعمته فيوثقها رباطا مخافة ان تخرج اليه ثم يسلط الله المسلمين عليه فيقتلونه ويقتلون شيعته حتى ان اليهودي ليختبي تحت الشجرة والحجر فيقول الحجر او الشجرة للمسلم هذا يهودي تحتي فاقتله **قلت** في الصحيح بعضه رواه احمد والطبراني في الاوسط وفيه ابن اسحق وهو مدلس ⁕ وعن اسماء بنت يزيد انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين ظهراني اصحابه يقول احذركم المسيح وانذركموه وكل نبي قد حذره قومه وهو فيكم ايتها الامة وساحكي لكم من نعته ما لم يحكي الانبيا قبلي لقومهم يكون قبل خروجه سنون خمس جدب حتى يهلك كل ذي حافر فناداه رجل فقال يا رسول الله فبم يعيش المومنون قال بما تعيش به الملايكة وهو اعور وليس الله باعور بين عينيه كافر يقراه كل مومن كاتب وغير كاتب اكثر من يتبعه اليهود والنسا والاعراب يرون السما تمطر وهي لا تمطر والارض تنبت وهي لا تنبت ويقول للاعراب ما تبغون مني الم ارسل السماء عليكم مدرارا واحيي لكم انعامكم شاخصة دراها خارجة خواصرها دارة البانها ويبعث معه الشياطين على صورة من مات من الابا والاخوان والمعارف فياتي احدهم الى ابيه واخيه وذي رحمه فيقول الست فلانا الست تعرفني هو ربك فاتبعه يعمر اربعين سنة السنة

كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق
السعفة في النار يرد كل منهل الا المسجدين ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ فسمع بكاء الناس وشهيقهم فرجع فقام بين اظهرهم فقال ابشروا فان يخرج
وانا فيكم فالله كافيكم ورسوله وان يخرج بعدي فالله خليفتي على كل مسلم رواه الطبراني
وفيه شهر بن حوشب ولا يحتمل مخالفته للاحاديث الصحيحة انه يلبث
في الارض اربعين يوما وفي هذا اربعين سنة وبقية رجاله ثقات ۝
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لخاتم الف نبي او اكثر
وانه ليس منهم نبي الا قد انذر قومه الدجال وانه قد بين لي ما لم يبين
لاحد منهم وانه اعور وان ربكم ليس باعور رواه البزار وفيه مجالد بن سعيد
وقد ضعفه الجمهور وفيه توثيق ۝ وعن جبير بن نفير عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجكم وان يخرج
ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي عليكم على كل مسلم
رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه
جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح ۝ وعن ابي هريرة قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال احسبه قال يخرج من نحو المشرق
رواه البزار وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ۝ وعن
الفلتان بن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت ليلة القدر
ثم انسيتها واريت مسيح الضلالة فاذا رجلان
يتلاحيان فحجزت بينهما فانسيتها فاطلبوها في العشر الاواخر واما مسيح
الضلالة فرجل اجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى عريض النحر
كانه عبد العزى بن قطن رواه البزار ورجاله ثقات وقد تقدم
حديث ابي هريرة نحوه ۝ وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تذهب الدنيا حتى تكون رابطة من المسلمين بموضع يقال له بولان حتى يقاتلوا
بني الاصفر يجاهدون في سبيل الله لا تأخذهم في الله لومة لائم حتى يفتح الله
عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير فيهدم حصنها فم حتى
يقتسمون المال بالاترسة قال ثم يصرخ صارخ يا اهل الاسلام قد خرج المسيح
الدجال في بلادكم وذراريكم فيقولون من هذا الصارخ فلا يعلمون من هو
فيبعثون طليعة سطر هل هو المسيح فيرجعون اليهم فيقولون لم نر شيئا
ولم نسمعه فيقولون والله انه والله ما صرخ الصارخ الا من السما او من الارض

الحافظ ابن حجر
اسناده حسن

تعالوا

تعالوا نخرج باجمعنا فان يكن المسيح نقاتله حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير
الحاكمين وان يكن الاخرى فانها بلادكم وعشائركم رجعتم اليها قلت
رواه ابن ماجه باختصار رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله ضعفه الجمهور وحسن
الترمذي حديثه ۝ وعن عبادة بن الصامت انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت وذكر كلمة الا وانه رجل قصير
افحج جعد اعور ممسوح العين ليست بناتئة ولا جحراء فان التبس عليكم
فاعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا رواه البزار وفيه بقية وهو مدلس ۝
وعن نهيك بن صريم السكوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتقاتلن المشركين حتى يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الاردن انتم شرقيه
وهم غربيه ولا ادري اين الاردن يومئذ رواه الطبراني والبزار
ورجال البزار ثقات ۝ وعن ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم الصادق
المصدوق يقول يخرج اعور الدجال مسيح الضلالة قبل المشرق
في زمن اختلاف من الناس وفرقة فيبلغ ما شاء الله ان يبلغ من الارض
في اربعين يوما الله اعلم ما مقدارها فيلقى المؤمنون شدة عظيمة شديدة
ثم ينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم من السماء فيؤم الناس فاذا رفع راسه
من ركعته قال سمع الله لمن حمده قتل الله المسيح الدجال وظهر المؤمنون
فاحلف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا القاسم الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم
قال انه لحق واما انه قريب فكل ما هو آت قريب رواه البزار ورجاله رجال
الصحيح غير علي بن المنذر وهو ثقة ۝ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم ستفتحون مدينة هرقل او قيصر وتقتسمون اموالها بالترسة ويسمعهم الصريخ
ان الدجال قد خلفكم في اهاليكم فيلقون ما معهم ويخرجون فيقاتلون رواه
الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ۝ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينزل الدجال المدينة ولكنه بين الخندق وعلى كل نقب منها ملائكة يحرسونها فاول
من يتبعه النسا فيؤذونه فيرجع غضبانا حتى ينزل الخندق فعند ذلك
ينزل عيسى بن مريم رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عقبة
ابن مكرم بن عقبة الضبي وهو ثقة ۝ وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يذكر المسيح الدجال اني ساقول لكم فيه كلمة ما قالها نبي قبلي انه اعور
وليس الله باعور بين عينيه كافر قال قلنا لجابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يسبح في الارض اربعين يوما يرد كل بلد غير هاتين

الحافظ ابن حجر
اسناده حسن

المدينة ومكة حرمهما الله عليه يوم من ايامه كالسنة ويوم كالشهر ويوم كالجمعة
وبقية ايامه كايامكم هذه لا يبقى الا اربعين يوما رواه الطبراني في الاوسط
وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف ٥ وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول من يدخل الجنة يوم القيامة وانا اشفع وسيدرك رجال من امتي عيسى بن مريم
ويشهدون قتال الدجال رواه الطبراني في الاوسط وفيه معاوية بن ابي وهب
ولم اعرفه ٥ وعن عبد الله بن بسر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليدركن الدجال من ادركني او ليكونن قريبا من موتي رواه الطبراني في الاوسط
عن شيخه محمد بن عيسى بن شيبة ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ٥ وعن
العريان بن الهيثم قال دخلت على يزيد بن عمرو ومعاوية فبينا نحن عنده جلوس اذ
اتاه رجل فاحمر قفيه فاتكا عليها فقلنا من هذا فقال بعضهم هذا عبد الله
وقال بعضنا يا عبد الله بن عمرو وقال بعضنا يا عبد الله بن عمرو يا اخذن عنك
احاديث قال انكم معشر اهل العراق تاخذون الاحاديث من اسافلها
ولا تاخذونها من اعاليها وذكروا الدجال فقال اتعرضكم ارض يقال لها كوثا
ذات سباخ ونخل قلنا نعم قال فانه يخرج منها رواه الطبراني ورجاله ثقات
وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في الدجال
ما سبه عليكم منه ان الله عز وجل ليس باعور يخرج فيكون في الارض اربعين
صباحا يرد منها كل منهل الا الكعبة والمدينة الشهر كالجمعة والجمعة كاليوم
ومعه جنة ونار فناره جنة وجنته نار ومعه جبل من خبز ونهر من ما يدعو ا
لا يسلطه الله الا عليه فيقول ما تقول في فيقول انت عدو الله وانت الدجال الكذاب
فيدعو بمنشار فيضعه حذو راسه فيشقه حتى يقع على الارض ثم يحييه
فيقول ما تقول فيقول والله ما كنت اشد بصيرة مني فيك الان انت عدو الله الدجال
الذي اخبرنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيهوي اليه بسيفه فلا يستطيعه
فيقول اخروه عني رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم ٥ وعن جبير بن نفير عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال ان يخرج وانا فيكم فانا
حجيجكم منه وان يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم
الا وانه مطموس العين كانه عبد العزى بن قطن الخزاعي الا وانه مكتوب
بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم فمن لقيه منكم فليقرأ عليه فاتحة الكتاب الا واني

لعله رجل

الحافظ ابن حجر
هو عندهم عن النواس بدل عن ابيه ٥

رايته

رايته يخرج من خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وشمالا يا عباد الله اثبتوا ثلاثا
قيل يا رسول الله فما سرعته في الارض قال كالسحاب استدبرته الريح قيل يا رسول الله
فما مكثه في الارض قال اربعين يوما يوم منها كسنة ويوما كشهر ويوما كجمعة وسايرها
كايامكم هذه قالوا يا رسول الله فكيف نصنع بالصلاة يومئذ صلاة يوم او نقدر له
قال بل اقدروا له رواه الطبراني وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق وضعفه جماعة
وبقية رجاله ثقات وعن عروة بن الزبير قال قالت ام سلمة ذكرت الدجال
ليلة فلم ياتني النوم فلما اصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال لا تفعلي فانه ان يخرج وانا فيكم يكفيكم الله بي وان يخرج بعد ان اموت
يكفيكموه بالصالحين ثم قام فذكر الدجال فقال ما من نبي الا قد حذره امته
واني احذركموه انه اعور وان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال كان عينه
عنبة طافية رواه الطبراني ورجاله ثقات الا ان شيخ الطبراني احمد بن محمد
ابن نافع الطحان لم يعرفه ٥ وعن ابي صادق قال قال عبد الله يعني بن مسعود
اني لاعلم اهل ابيات يتبعهم الدجال قالوا من يا ابا عبد الرحمن قال بيوت اهل الكوفة
رواه الطبراني ورجاله ثقات الا ان ابا صادق لم يدرك ابن مسعود وعن ابي الشعثا
قال ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود فقال لا تكثروا ذكره فان الامر اذا قضي
في السما كان اسرع لنزوله الى الارض ان يظهر على السنة الناس وكيف بكم والقوم
امنون وانتم خايفون وكيف بكم والقوم في الظل وانتم في الضح رواه الطبراني
وفيه المسعودي وقد اختلط وقد روى الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الايمة ذكره على المنابر
وعن حبة قال ذكر الدجال عند عبد الله فقال بعضهم لو خرج لرميناه بالحجارة
فقال عبد الله لو اصبح ببابل اصبح بعضهم اليه الحفا من السرعة رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح الا ان حبة لم اجد من قال انه سمع من ابن مسعود رحمه الله

باب منه في الدجال ٥

عن ابي هريرة قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه تلده امه
وهي منبوذة في قبرها فاذا ولدته حملت النسا بالخطائين رواه الطبراني
في الاوسط وفيه عثمن بن عبد الرحمن الجمحي قال البخاري رحمه الله مجهول

وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اكل الطعام
ومشى في الاسواق يعني الدجال رواه احمد والطبراني وفي اسناد احمد
علي بن زيد وحديثه حسن وبقيه رجاله رجال الصحيح وفي اسناد الطبراني
وفيه محمد بن منصور النحوي الاهوازي ولم اعرفه وبقيه رجاله رجال الصحيح
وعن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد اكل الطعام
ومشى في الاسواق يعني الدجال رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح
غير علي بن زيد بن جدعان وهو لين وثقه العجلي وغيره وضعفه جماعه

باب ما جا في ابن صياده

عن ابي ذر قال لان احلف عشر مرات ان ابن صياد هو الدجال احب الي
من ان احلف مره واحده انه ليس به قال وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثني الى امه فقال سلها كم حملت به قال فاتيتها فسالتها فقالت حملت به اثني
عشر شهرا قال ثم ارسلني اليها فقال سلها عن صيحته حين وقع قال فرجعت اليها
فسالتها فقالت صاح صياح الصبي ابن شهر ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني قد خبات لك قال خبات لي خطم شاه عفرا والدخان قال فاراد ان يقول
الدجال فلم يستطع فقال الدخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسا فانك
لن تعدو قدرك رواه احمد والبزار وقال اني قد خبات لك خبا فما هو
والطبراني في الاوسط ورجال احمد رجال الصحيح غير الحرث بن حصيره وهو ثقه
وعن جابر بن عبد الله انه قال ان امراه من اليهود بالمدينه ولدت غلاما ممسوحه
عينه طالعه نابه فاشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون الدجال فوجده تحت
قطيفه يهمهم فاذنته امه فقالت يا عبد الله هذا ابو القسم قد جا فاخرج اليه فخرج
من القطيفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها الله لو تركته لبين
ثم قال يا ابن صياد ما ترى قال ارى حقا وارى باطلا وارى عرشا على الما فلبس عليه فقال
اتشهد اني رسول الله فقال هو اتشهد اني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امنت بالله ورسله ثم خرج وتركه ثم اتاه مره اخرى فوجده في نخل له يهمهم فاذنته
امه فقالت يا عبد الله هذا ابو القسم قد جا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لها قاتلها الله لو تركته لبين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطمع ان يسمع

من كلامه شيا فيعلم اهو هو ام لا قال يا ابن صياد ما ترى قال ارى حقا واري باطلا
واري عرشا على الما قال اتشهد اني رسول الله قال هو اتشهد اني رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بالله ورسله فلبس عليه فخرج وتركه
ثم جا في الثالثه او الرابعه ومعه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر من
المهاجرين والانصار وانا معه قال فبادر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ايديهما
ورجا ان يسمع من كلامه شيا فسبقته امه اليه فقالت يا عبد الله هذا ابو القسم
قد جا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها الله لو تركته لبين فقال
يا ابن صياد ما ترى فقال ارى حقا واري باطلا واري عرشا على الما قال اتشهد
اني رسول الله قال هو اتشهد انت اني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امنت بالله ورسله فلبس عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن صياد
اني قد خبات لك خبيا فقال هو الدخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسا اخسا
فقال عمر بن الخطاب ايذن لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يكن هو فلست صاحبه انما صاحبه عيسى ابن مريم والا يكن هو فليس لك
ان تقتل رجلا من اهل العهد قال فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشفقا انه الدجال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وعن ابي الطفيل
وسيل هل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قيل فهل كلمته قال لا ولكني
رايته انطلق مكان كذا وكذا ومعه عبد الله بن مسعود واناس من اصحابه
حتى اتى دارا فقال افتحوا هذا الباب ففتح ودخل النبي صلى الله عليه وسلم
ودخلت معه فاذا قطيفه في وسط البيت فقال ارفعوا هذه القطيفه
فرفعوا القطيفه فاذا غلام اعور تحت القطيفه فقال قم يا غلام فقام الغلام
فقال يا غلام اتشهد اني رسول الله قال الغلام اتشهد اني رسول الله قال اتشهد
اني رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من شر هذا
مرتين رواه احمد والطبراني وفيه مهدي بن عمران قال البخاري لا يتابع على حديثه
وعن زيد بن حارثه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه انطلقوا وانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه معه حتى دخلوا من حايط في رفاق طويل
فلما انتهوا الى الدار اذا امراه قاعده واذا قربه عظيمه ملا ما فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اري قربه ولا ارى حاملها فاشارت المراه الى قطيفه في ناحيه الدار فقاموا الى القطيفه
فكشفوها فاذا الخبيث فرفع راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم شاه الوجه
فقال لا محمد لم تخش علي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني قد خبات لك خبا فاخبرني

مر

ما هو وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد خبأ له سورة الدخان فقال الدخ فقال اخسأ ما شاء الله كان ثم انصرف رواه البزار والطبراني في الكبير والاوسط وفيه زياد ابن الحسن بن فرات ضعفه ابو حاتم ووثقه ابن حبان وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صياد ما ترى قال ارى عرشا على البحر وحوله الحيات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى عرش ابليس رواه احمد وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات وعنه قال ذكر ابن صياد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر انه يزعم انه لا يمر بشيء الا كلمه رواه احمد وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات وعن عبد الله بن مسعود قال لان احلف بالله تسعا ان ابن صياد هو الدجال الاكبر احب الي من ان احلف واحدة انه ليس به ولان احلف تسعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل شهيدا احب الي من ان احلف انه لم يقتل وذلك لان الله سبحانه وتعالى جعله نبيا واتخذه شهيدا رواه الطبراني وابو يعلى بنحوه باختصار ورجال ابي يعلى رجال الصحيح وعن الحسين بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم خبأ لابن صياد دخانا فسأله عما خبأ له فقال دخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال قال بعضهم دخ وقال بعضهم زخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اختلفتم وانا بين اظهركم وانتم بعدي اشد اختلافا رواه الطبراني باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح وعن المغيرة بن شعبة قال ما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سألته فقال ما تصنع به ليس يضارك قلت لا اقتل ابن صياد قال ما تصنع بقتله ان كان هو الدجال فلن تخلص الى قتله وان لم يكن الدجال فما تصنع به قلت هو في الصحيح غير قصة قتل ابن صياد رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير جمهور بن منصور وهو ثقة

باب نزول عيسى بن مريم صلى الله على نبينا وعليه وسلم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك المسيح عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم ان ينزل حكما مقسطا واماما عدلا فيقتل الخنزير ويكسر الصليب وتكون الدعوة واحدة فاقرؤوه او اقرئوه السلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدثه فيصدقني فلما حضرته الوفاة قال اقرئوه مني السلام قلت في الصحيح بعضه وفيه كثير بن زيد وثقه احمد وجماعة وضعفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو ان طال بي عمر ان القى عيسى

ابن مريم

ابن مريم صلى الله عليه وسلم فان عجل بي موت فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام رواه احمد باسنادين مرفوع وهو هذا وموقوف ورجالهما رجال الصحيح

باب ما جاء في ياجوج وماجوج

عن ابن حرملة وهو خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته قالت خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب راسه من لدغة عقرب فقال انكم تقولون لا عدو وانكم لن تزالون تقاتلون عدوا حتى ياتي ياجوج وماجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعاف ومن كل حدب ينسلون كان وجوههم المجان المطرقة رواه احمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج من ولد ادم ولو ارسلوا لافسدوا على الناس معايشهم ولن يموت منهم رجل الا ترك من ذريته الفا فصاعدا وان من ورائهم ثلاث امم تاويل وتاريس ومنسك رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله ثقات وعن حذيفة ابن اليمان قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ياجوج وماجوج قال ياجوج امة وماجوج امة كل امة اربعمائة الف امة لا يموت الرجل حتى ينظر الى الف ذكر بين يديه من صلبه كل قد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة اصناف فصنف منهم امثال الارز قلت وما الارز قال شجر بالشام طوال الشجر عشرون ومائة ذراع في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفترش باذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق وبحيرة طبرية رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى ابن سعيد العطار وهو ضعيف

ح الحافظ ابن حجر
قلت يحيى فيه اشد ضعفا منه وهو محمد بن اسحق العكاشي ذكره ابن عدي في ترجمته ونسبه الى وضع الحديث وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات معللا له بابن عدي

باب خروج الدابة

عن ابي امامة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ثم يعمرون فيكم حتى يشتري الرجل البعير فيقول ممن اشتريته فيقول اشتريته من احد المخطمين وفي رواية ثم يعمرون فيكم رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة وعن ابن عمر انه قال الا اريكم المكان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدابة تخرج منه فضرب بعصاه الشق الذي في الصفا وقال انها ذات وبر وريش وانه تخرج ثلثها حضر الفرس الجواد ثلاثة ايام وثلاث ليال وانها لتمر عليهم وانهم ليفرون منها الى المساجد فتقول لهم

اترون المساجد تبحيكم ملى فتخطمهم يسافون في الاسواق ويقول يا كافر يا مومن
رواه ابو يعلى وفيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس وبقيه رجاله ثقات وعن
ابي سريحه يعني حذيفه بن اسيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للدابه
ثلاث خرجات من الدهر تخرج في اقصى اليمن حتى يفشو ذكرها في
اهل البادية ولا يدخل ذكرها القريه ثم تكمن زمانا طويلا بعد ذلك
ثم تخرج خرجه قريبا من مكه فيفشو ذكرها في اهل البادية ويفشو ذكرها
بمكه ثم تمكث زمانا طويلا ثم بينا الناس في اعظم المساجد على الله حرمة
وخيرها واكرمها على الله المسجد الحرام لم يرعهم الا ناحيه المسجد تدنو
ما بين الركن والمقام لباب بني مخزوم عن يمين الخارج فانفض الناس عنها
شتى ومعا وثبت لها عصابه من المسلمين وعرفوا انهم لن يعجزوا الله فخرجت
عليهم تنفض عن راسها التراب فبدت بهم فجلت وجوههم حتى تركتها
كانها الكواكب الدريه ثم ولت في الارض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب
حتى ان الرجل ليقوم فيتعوذ منها بالصلاة فتاتيه فتقول اي فلان الان
تصلي فتقبل عليه فتسمه في وجهه ويذهب ويتجاور الناس في ديارهم
وفي اسفارهم ويشتركون في الاموال ويعرف الكافر من المومن حتى ان
المومن ليقول للكافر يا كافر اقضني حقي وحتى ان الكافر ليقول للمومن
يا مومن اقضني حقي رواه الطبراني وفيه طلحه بن عمرو وهو متروك ه
وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الشعب جياد قالها مرتين
او ثلاثا قالوا وبم يا رسول الله قال تخرج الدابه فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها
من بين الخافقين رواه الطبراني في الاوسط وفيه رباح بن عبيد الله بن عمر وهو ضعيف
وعن حذيفه بن اسيد اراه رفعه قال تخرج الدابه من اعظم المساجد
فبينا هم اذ دبت الارض فبينا هم كذلك اذ تصدعت قال ابن عيينه تخرج
حين يسري الامام من جمع وانما جعل سابق الحاج ليخبر الناس ان الدابه لم تخرج
رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ه

باب طلوع الشمس من مغربها

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس من مغربها
خر ابليس ساجدا ينادي ويجهر الهي مرني ان اسجد لمن شئت قال فتجتمع اليه

زبانيته

زبانيته فيقولون يا سيدهم ما هذا التضرع فيقول انما سالت ربي عز وجل
ان ينظرني الى الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم قال ثم تخرج دابه
الارض من صدع في الصفا فاول خطوه تضعها بانطاكيه فتاتي ابليس
فتلطمه رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه اسحق بن ابرهيم بن زبريق
وهو ضعيف وعن ابي زرعه بن عمرو بن جرير قال جلس ثلاثه نفر من المسلمين
الى مروان بالمدينه فسمعوه وهو يحدث في الايات ان اولها خروجا الدجال
قال فانصرف القوم الى عبد الله بن عمرو فحدثوه بالذي سمعوا من مروان
في الايات فقال عبد الله لم يقل مروان شيئا قد حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها
والدابه ضحى فايتهما ما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها ثم قال
عبد الله وكان يقرا الكتب واظن اولها خروجا طلوع الشمس من مغربها
وذلك انها كلما غربت اتت تحت العرش فسجدت واستاذنت
في الرجوع فاذن لها في الرجوع حتى اذا اراد الله ان تطلع من مغربها
فعلت كما كانت تفعل اتت تحت العرش فسجدت واستاذنت في الرجوع
فلم يوذن لها فلم يرد عليها شي ثم تستاذن في الرجوع فلا يرد عليها شي
حتى اذا ذهب من الليل ما شاء الله ان يذهب وعرفت انه ان اذن لها
في الرجوع لم تدرك المشرق قالت رب ما ابعد المشرق من لي بالناس
حتى اذا صار الافق كانه طوق استاذنت في الرجوع فيقال لها من مكانك
فاطلعي فطلعت على الناس من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الايه يوم ياتي
بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا قلت في الصحيح طرف من اوله رواه احمد والبزار والطبراني
في الكبير ورجاله رجال الصحيح وعن ابي سريحه حذيفه بن اسيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي الريح التي يقبض الله فيها نفس
كل مومن ثم تطلع الشمس من مغربها وهي الايه التي ذكر الله في كتابه
رواه الطبراني وفيه عبيد بن اسحق العطار وهو متروك ه وعن
ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الايات طلوع الشمس
من مغربها رواه الطبراني وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف وانكر
هذا الحديث والله تعالى اعلم ه

باب ما جا في المسخ والقذف وارسال الشياطين والصواعق

عن صحار العبدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تقوم الساعة حتى يخسف
بقبائل فيقال من بقي من بني فلان قال فعرفت حين قال قبائل انها العرب لان العجم
تنسب الى قراها رواه احمد والطبراني وابو يعلى والبزار ورجاله ثقات ٥
وعن بقيرة امراة القعقاع قالت اني لجالسة في صفة النساء فسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يشير بيده اليسرى قال ايها الناس
اذا سمعتم بخسف ها هنا فقد اظلت الساعة رواه احمد والطبراني
وفيه ابن اسحق وهو مدلس وبقية رجال احد اسنادي احمد رجال الصحيح ٥
وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكثر الصواعق
عند اقتراب الساعة حتى ياتي الرجل القوم فيقول من صعق قبلكم
الغداة فيقولون صعق فلان وفلان رواه احمد عن محمد بن مصعب
وهو ضعيف ٥ وعن جنادة بن ابي امية انه سمع عبادة بن الصامت رحمه الله
يذكر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما مدة امتك
من الرخاء فلم يرد عليه شيئا حتى اذا ساله ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبه
ثم انصرف الرجل ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اين السائل فردوه عليه
فقال لقد سالتني عن شيء ما سالني عنه احد من امتي مدة امتي
من الرخاء مائة سنة قالها مرتين او ثلاثا فقال الرجل يا رسول الله فهل
لذلك من امارة او علامة او آية فقال نعم الخسف والرجف وارسال
الشياطين المجلبة على الناس رواه احمد والطبراني وفيه زيد بن سعد
ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ٥ وعن فرقد السبخي قال حدثني
جبيب ابو مسلم السامي عن ابي عطا عن عبادة ابن الصامت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وحدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن
ابن غنم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثني عاصم
ابن عمرو البجلي عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وحدثني سعيد بن المسيب او حدثت عنه عن ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ليبيتن اناس من امتي
على اشر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم
المحارم واتخاذهم القينات وشربهم الخمر وباكلهم الربا ولبسهم الحرير
رواه عبد الله وروى الطبراني منه حديث ابي امامة فقط وفرقد ضعيف ٥
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في هذه الامة

خسف

خسف ومسخ ورجف وقذف رواه ابو يعلى والبزار وفيه مبارك بن سحيم
وهو متروك ٥ وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي
بعثني بالحق لا تنقضي الدنيا حتى يقع بهم الخسف والقذف والمسخ قالوا
ومتى ذاك يا رسول الله قال اذا رايت النساء ركبن السروج وكثرت
القينات وشهدت شهادة الزور واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء
رواه البزار والطبراني في الاوسط وزاد وشرب المصلون في آنية الشرك
الذهب والفضة وقال واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واسعدوا
واستعدوا واوما بيده فوضعها على جبهته يستر وجهه وفيه سليمان
ابن داود اليمامي وهو متروك ٥ وعن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سيكون في آخر الزمان خسف وقذف ومسخ قيل ومتى ذلك
يا رسول الله قال اذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت الخمر
قلت روى ابن ماجه طرفا من اوله رواه الطبراني وفيه عبد الله
ابن ابي الزناد وفيه ضعف وبقية رجال احد الطريقين رجال الصحيح
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمسين قوم
من هذه الامة على طعام وشراب ولهو فيصبحوا وقد مسخوا قردة
وخنازير رواه الطبراني في الصغير وفيه فرقد السبخي وهو ضعيف
وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في هذه الامة
خسف ومسخ وقذف في متخذي القينات وشاربي الخمور ولابسي الحرير
رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه زياد بن ابي زياد الجصاص
وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات ٥ وعن عبد الله
ابن بسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت ايه
يكون في آخر هذه الامة قوم بينما هم في شرب الخمر وضرب المعازف
حتى ياكل الله عليهم فيعودوا قردة وخنازير رواه الطبراني وفيه جماعة
لم اعرفهم ٥ وعن سعيد ابن ابي راشد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان في امتي خسفا ومسخا وقذفا رواه الطبراني والبزار وفيه
عمرو بن مجمع وهو ضعيف ٥ وعن انس بن مالك قال كانت ام سليم
تداوي الجرحى في عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
لو دعوت الله لابني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انيس قالت نعم
فاقعدني بين يديه ومسح على راسي وقال انيس ان المسلمين يمصرون

بعدي امصارا يمصرون مصرا يقال له البصرة فان انت وردتها فاياك وسبخها وسوقها وباب سلطانها فانها سيكون بها خسف ومسخ وقذف آية ذلك ان يموت العدل ويفشوا فيه الجور ويكثر فيها الزنا ويفشوا فيها شهادة الزور رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم اعرفهم وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدي خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب قلت يا رسول الله الخسف بالارض وفيها الصالحون قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا اكثر اهلها الخبث قلت في الصحيح بعضه رواه الطبراني في الاوسط وفيه حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات وعن ام سلمة ام المومنين قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من مسخ ايكون له نسل قال ما مسخ احد قط فكان له نسل ولا عقب رواه ابو يعلى والطبراني وفيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس وبقية رجالهما رجال الصحيح وعن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مسخت امة قط فيكون لها نسل رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف

باب قبض روح كل مومن قبل الساعة

عن عياش بن ابي ربيعة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تخرج ريح بين يدي الساعة تقبض فيها ارواح كل مومن رواه احمد والبزار وقال تقبض روح كل مومن ورجاله رجال الصحيح الا ان نافعا لم يسمع من عياش

باب لا تقوم الساعة احد يقول لا اله الا الله

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض لا اله الا الله قلت له في الصحيح حتى لا يقال في الارض الله الله رواه احمد ورجاله رجال الصحيح

باب خروج النار

عن ابي ذر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايناذا الحليفة فتعجل رجال الى المدينة وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبتنا معه فلما اصبح سال عنهم فقيل تعجلوا الى المدينة فقال تعجلوا الى المدينة والنسا اما انهم سيدعونها احسن ما كانت ثم قال ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق تضي منها اعناق الابل بروكا ببصرى كضوء النهار رواه احمد

ورجاله

ورجاله رجال الصحيح غير حبيب بن حماز وهو ثقة وعن رافع بن بشر او بشر السلمي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان تخرج نار من حبس سيل تسير بسير بطيئة الابل تسير النهار وتقيم الليل تغدو وتروح يقال غدت النار ايها الناس فاغدوا قالت النار ايها الناس قيلوا راحت النار ايها الناس روحوا من ادركته اكلته رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح غير رافع وهو ثقة وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث نار على اهل المشرق فتحشرهم الى المغرب تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا يكون لها ما سقط منهم وتخلف تسوقهم سوق الجمل الكسير رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله ثقات وعن عبد الله بن سلام عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سيل عن اول اشراط الساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول اشراط الساعة نار تخرج من المشرق وتحشرهم الى المغرب رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح وعن عاصم بن عدي الانصاري قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثان ما قدم فقال اين حبس سيل قلنا لا ندري فمر بي رجل من بني سليم فقلت من اين جيت فقال من حبس سيل فدعوت بنعلي فانحدرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انك سالتنا عن حبس سيل فقلنا لا علم لنا به وانه مر بي هذا الرجل فسالته فزعم ان به اهله فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين اهلك فقال بحبس سيل فقال اخرج اهلك منها فانه يوشك ان تخرج منه نار تضي اعناق الابل ببصرى رواه الطبراني وفيه ابرهيم بن اسمعيل بن مجمع وهو ضعيف

باب فيمن تقوم عليهم الساعة

عن علبا السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة الا على حثالة من الناس رواه احمد وابو يعلى والطبراني ورجالهما وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ياخذ الله شريطته من اهل الارض فيبقى فيها عجاجة لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا رواه احمد مرفوعا وموقوفا ورجالهما رجال الصحيح وعن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان من شرار الناس من يدركهم الساعة وهم احيا والذين يتخذون القبور مساجد والذين يشهدون بالشهادة قبل ان يسالوها رواه البزار وفيه الحرث بن عبد الله الاعور وهو ضعيف جدا ووثقه ابن معين ○ وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احيا والذين يتخذون القبور مساجد رواه البزار باسنادين في احدهما عاصم ابن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح ○ وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الامر الا شدة ولا يزداد الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ○

حاكم اطرح
او له عنده خ معلق

كتاب الادب باب توقير الكبير ورحمة الصغير

عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من امتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا رواه احمد والطبراني واسناده حسن ○ وعن ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر رواه احمد والبزار بنحوه والطبراني باختصار وزاد ويعرف لنا حقنا وفي احد اسنادي البزار قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما وبقية رجاله ثقات وفي اسناد احمد ليث بن ابي سليم وهو مدلس ○ وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط وزاد ويواخي فينا ويزور ○ وفي اسناد ابي يعلى يوسف ابن عطيه وهو متروك وفي اسناد الطبراني عفير واحد ضعف كبيرا وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا رواه الطبراني في الاوسط وفيه مبارك بن فضالة وثقه العجلي وغيره ولكنه مدلس وفيه ضعف وسهل بن تمام يخطي ○ وعن واثلة يعني ابن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا رواه الطبراني والزهري لم يسمع من واثلة ○ وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا رواه الطبراني وفيه عفير

ابن معدان وهو ضعيف جدا وعنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح في نفر من اصحابه اذ اتي بقدح فيه شراب فناول رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة فقال ابو عبيدة انت اولى به يا نبي الله قال خذ فاخذ ابو عبيدة القدح قال له قبل ان يشرب خذ يا نبي الله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اشرب فان البركة مع اكابرنا فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا فليس منا رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف ○ وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكبر الكبر رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن ابي ليلى وهو سيء الحفظ ○

باب الخير والبركة مع الاكابر

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخير مع اكابركم رواه البزار والطبراني في الاوسط الا انه قال البركة مع اكابركم وفي اسناد البزار نعيم بن حماد وثقه جماعة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح ○

باب اكرام الكريم

عن جرير بن عبد الله البجلي انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت مدحوس فقام بالباب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم يمينا وشمالا فلم ير موضعا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم رداه فلفه ثم رمى به اليه فقال اجلس عليه فاخذه جرير فضمه ثم قبله ثم رده على النبي صلى الله عليه وسلم وقال اكرمك الله يا رسول الله كما اكرمتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه عون بن عمرو القيسي وهو ضعيف ○ وعنه قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اتيته فقال لي يا جرير لاي شي جيتنا قلت لاسلم على يديك يا رسول الله قال فالقى الي كساه ثم اقبل على اصحابه فقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه رواه الطبراني في الاوسط وفيه حصين بن عمر وهو متروك ○ وعن ابي هريرة ان جرير بن عبد الله دخل البيت وهو مملو ولم يجد مجلسا فرمى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بازاره او بردايه وقال اجلس على هذا فاخذه وقبله وضمه اليه وقال اكرمك الله يا رسول الله كما اكرمتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه ○

رواه الطبراني في الاوسط والبزار باختصار كثير وفيه من لم اعرفهم وعن عبد الله
ابن ضميرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا
ويعرف حق كبيرنا وليس منا من غشنا ولا يكون المومن مومنا حتى يحب للمومنين
ما يحب لنفسه رواه الطبراني وحسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب ۝ وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه
رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناد الكبير عنبسة بن يقظان وفيه بن حباب
وكذلك مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث وفيهما ضعف وبقية رجال الكبير
وعن ابن عباس قال دخل عيينة بن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده ابو بكر وعمر وهم جلوس جميعا على الارض فدعا لعيينة بنمرقة
فاجلسه عليها وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه رواه الطبراني
وفيه من لم اعرفهم ۝ وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه رواه الطبراني وفيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف
وقال عيسى بن يونس شيخ صالح ۝ وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه رواه الطبراني في شهر لم يدرك معاذا وعبد الله
ابن خراش ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال ربما اخطا ۝

باب اكرام المسلم

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم امرءا مسلما فانما يكرم الله
رواه الطبراني في الاوسط وفيه بحر بن كنيز وهو متروك ۝ وعن عبد الله
ابن مسعود رفعه قال اذا اكرم الرجل اخاه فانما يكرم ربه رواه البزار
وفيه الحجاج بن ارطاة ومصعب بن سلام وهما ضعيفان وقد وثقا وبقية
رجاله رجال الصحيح ويأتي في البر والصلة في حق المسلم ورحمة الناس
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امسك بركاب
اخيه المسلم لا يرجوه ولا يخافه غفر الله له رواه الطبراني في الاوسط
وفيه حفص بن عمر المهرى ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ۝

باب مداراة الناس ومن يتقى من شره

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مداراة الناس صدقة
رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك وقال

الحافظ ابن حجر
انما لم يعرفهم لانه وقع
عنده عن مالك بن الحسن عن عمته شيخ من بني
فزارة فظن انهما غير
من في السند الماضي وليس
كذلك بل هما هما ۝

ابن

ابن عدي ارجو انه لا باس به ۝ وعن عائشة رضي الله عنها قالت استاذن رجل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بئس ابن العشيرة فلما دخل هش له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانبسط اليه حتى خرج فاستاذن رجل اخر فقال رسول الله
نعم ابن العشيرة فلما دخل لم ينبسط اليه ولم يهش له كما هش للاخر فلما خرج
قلت يا رسول الله استاذن فلان فقلت له ما قلت ثم هششت له وانبسطت
وقلت لفلان ما قلت ولم اره صنعت به ما صنعت بالاخر فقال يا عائشة ان من شرار
الناس من اتقي لفحشه قلت في الصحيح بعضه رواه احمد ورجاله رجال الصحيح
وعن انس بن مالك ان رجلا اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاثنوا عليه شرا
فرحب به النبي صلى الله عليه وسلم فلما قفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من يخاف الناس شره رواه الطبراني
في الاوسط وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف جدا ۝ وعن بريدة قال كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رجل من قريش فادناه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقربه فلما قام قال يا بريدة اتعرف هذا قلت نعم هذا
اوسط قريش حسبا واكثرهم مالا ثلاثا فقلت يا رسول الله قد انبأتك
بعلمي فيه فانت اعلم فقال هذا ممن لا نقيم له يوم القيامة وزنا رواه الطبراني
في الاوسط وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف ۝ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس رواه البزار وفيه عبيد الله
ابن عمرو وابن عمر القيسي وهو ضعيف وياتي حديث في باب العقل ۝
وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سياتيكم ركب مبغضون
فاذا جاءوكم فرحبوا بهم قلت فذكر الحديث رواه البزار وقد تقدم في باب
رضى المصدق في الزكاة ورجاله ثقات ورواه البزار ۝

باب من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه

عن حسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه وفي رواية ان من حسن اسلام المرء قلة الكلام
فيما لا يعنيه رواه احمد والطبراني في الثلاثة بالرواية الاولى
ورجال احمد والكبير ثقات ۝ وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه رواه الطبراني
في الصغير وفيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف ۝

باب ما جاء في الرفق ۝

عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق
ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. رواه احمد والبزار وابو يعلى وابو
خليفة لم يضعفه احد وبقية رجاله ثقات. وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على
العنف. رواه البزار والطبراني في الاوسط والصغير واحد اسنادي البزار
ثقات وفي بعضهم خلاف. وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان الرفق في شيء قط الا زانه ولا كان الخرق في شيء قط الا شانه
وان الله رفيق يحب الرفق. رواه البزار وفيه كثير بن حبيب وثقه ابن ابي حاتم
وفيه لين وبقية رجاله ثقات. وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف. رواه البزار وفيه
عبد الرحمن بن ابي بكر الجدعاني وهو ضعيف. وعن جرير بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليعطي على الرفق ما لا يعطي
على الخرق واذا احب الله عبدا اعطاه الرفق ما من اهل بيت يحرمون
الرفق الا حرموا. قلت له في الصحيح من يحرم الرفق يحرم الخير فقط. رواه
الطبراني ورجاله ثقات. وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الرفق فيه الزيادة والبركة. رواه الطبراني وفيه عمرو بن ثابت
وهو متروك. وعن خالد بن معدان عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه ما لا يعين على العنف
فذكر الحديث. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس
قال اذا كانت الارض مخصبة فقصروا في السير واعطوا الركاب حقها
فان الله رفيق يحب الرفق. رواه الطبراني وفيه من لم يسم. وعن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب الرفق ويرضاه
ويعين عليه ما لا يعين على العنف. رواه الطبراني وفيه صدقة بن عبد الله
السمين وثقه ابو حاتم الرازي وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات.
وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة ارفقي
فان الله اذا اراد باهل بيت خيرا دلهم على الرفق. وفي رواية اذا اراد الله
باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق. رواه احمد ورجالهما رجال الصحيح.
وعن عائشة قالت اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة سودا لا تنا

قال البزار لا نعلمه عن انس الا من هذا الوجه ولا حدث به عن سعيد غير عبد الواحد بن واصل. قال الحافظ ابن حجر قلت عنى به انه لا يصح فان الاسنادين الاولين ضعيفان.

فحمة

فحمة صعبة لم تخطم تمسحها ثم دعا عليها بالبركة ثم قال يا عائشة اركبي وارفقي
وفي رواية فجعلت اصنعها. رواه البزار باسنادين رجال احدهما رجال
الصحيح. وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بقوم خيرا
ادخل عليهم الرفق. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التاني من الله والعجلة من الشيطان وما احد
اكثر معاذير من الله وما من شيء احب الى الله من الحلم. رواه ابو يعلى ورجاله
رجال الصحيح. وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرفق يمن والخرق شؤم. رواه الطبراني في الاوسط وفيه المعلى بن عرفان
وهو متروك. وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطي اهل بيت
الرفق الا نفعهم. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن الحجاج الشامي
وهو ثقة. وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تانى اصاب
او كاد ومن عجل اخطا او كاد. رواه الطبراني في الكبير والاوسط عن شيخه بكر
ابن سهل وهو مقارب الحال وضعفه النسائي وابن لهيعة فيه ضعف وقد تقدم
حديث جابر وانس في البيع في السماحة في البيع.

باب الرفق في السير

عن ام سليم انها كانت مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم وهن يسوقهن سواق فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اي انجشة رويدك سوقك بالقوارير. رواه احمد ورجاله رجال
الصحيح.

باب ما جاء في حسن الخلق وسوء الخلق

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
احسنت خلقي فاحسن خلقي. رواه احمد ورجاله رجال الصحيح. وعن
عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق خلق الله الاعظم.
رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك.
وعن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تعالى
قال ان هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه
بهما ما صحبتموه. رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم بن ابي بكر بن المنكدر
وهو ضعيف وكذلك مقدام بن داود. وعن عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم الا السخاء وحسن الخلق

الا فو نمنوه بها رواه الطبراني وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك ٥ وعن ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الاخلاق من الله فمن اراد الله به خيرا
منحه خلقا حسنا ومن اراد به سوءا منحه سيئا رواه الطبراني في الاوسط
وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف ٥ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اوحى الله الى ابرهيم يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مدخل
الابرار وان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت عرشي وان اسقيه
من حظيرة قدسي وان ادنيه من جواري رواه الطبراني في الاوسط
وفيه مومل بن عبد الرحمن الثقفي وهو ضعيف ٥ وعنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما حسن الله خلق رجل وخلقه فيطعمه النار
ابدا رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن يزيد البكري وهو ضعيف ٥
وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاما نهدى لاحسن الاخلاق
ويصرف سيئها هو رواه الطبراني ٥ وعن ابي ثعلبة الخشني رحمه الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احبكم الي واقربكم مني في الاخرة
محاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني في الاخرة اساويكم
اخلاقا الثرثارون المتفيهقون المتشدقون رواه احمد والطبراني
ورجال احمد رجال الصحيح ٥ وعن عبد الله بن عمرو انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مجلسا يوم القيامة فاعادها ثلاثا او مرتين
قالوا نعم يا رسول الله قال احسنكم خلقا قلت له في الصحيح ان من احبكم الي احسنكم
خلقا فقط رواه احمد واسناده جيد ٥ وعن عبد الله يعني ابن مسعود رفعه
قال ان احبكم الي يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي يوم القيامة
المتشدقون المتفيهقون قلت لابن لهيعة له ما المتفيهقون قال المتكبرون
رواه الطبراني والبزار ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم
بخياركم قالوا بلى قال خياركم احاسنكم اخلاقا احسبه قال الموطئون اكنافا
وفي اسناد البزار صدقة بن موسى وهو ضعيف وفي اسناد الطبراني عبد الله
الرمادي ولم اعرفه ٥ وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان احبكم الي احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويولفون
وان ابغضكم الي المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الملتمسون للبرآء العيب

رواه

لم اعرفه وعن انس قال قالت ام حبيبة يا رسول الله المراة يكون لها زوجان
ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجاها لايهما تكون للاول او للاخر
قال لخيرهما احسنهما خلقا كان معها في الدنيا يكون زوجها في الجنة
يا ام حبيبه ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخره رواه الطبراني
والبزار باختصار وفيه عبيد بن اسحق وهو متروك وقد رضيه
ابو حاتم وهو اسوا اهل الاسناد حالا وقد تقدمت لهذا الحديث طرق
في النكاح ٥ وعن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس
العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس قال وبه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث من لم يكن فيه فليس مني ولا من الله قيل وما هن يا رسول الله قال حلم
يرد به جهل الجاهل وحسن خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن معاصي الله
رواه كله الطبراني في الاوسط والصغير وفيه جماعة لم اعرفهم وعن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليدرك
بالحلم درجة الصايم القايم وان الرجل ليكتب جبارا وما يملك الا اهل بيته
رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزه وهو ضعيف
وعن ابي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضلكم احاسنكم اخلاقا
وحسن الخلق من الايمان رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وفيه سويد
ابن عبد العزيز وهو متروك ٥ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وان
من اقربكم الي يوم القيامه احاسنكم اخلاقا رواه الطبراني في حديث طويل
باسنادين ورجال احدهما ثقات ٥ وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد والخلق
السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل رواه الطبراني في الكبير والاوسط
وفيه عيسى بن ميمون المدني وهو ضعيف ٥ وعن اسامة بن شريك قال
كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم كانما على رووسنا الطير ما يتكلم منا متكلم
اذ جاءه اناس فقالوا من احب عباد الله الى الله تعالى قال احسنهم خلقا
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الاخرة وشرف المنازل وانه
لضعيف العبادة وانه ليبلغ بسوء خلقه اسفل درجة في جهنم رواه الطبراني

لعله
وأبي أمامة

عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد رحمه الله في الامام الله وثق وبقية رجاله ثقات ٥ وعن جابر بن سمرة قال كنت في مجلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم وسمره وابو امامه فقال ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شيء وان احسن الناس اسلاما احسنهم اخلاقا رواه الطبراني واللفظ له واحمد وابنه وقال ان خير الناس اسلاما احسنهم خلقا وابو يعلى بنحوه ورجاله ثقات ٥ وعن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجه القايم بالليل الظامي بالهواجر رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف ٥ وعن عبد الله بن عمرو قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس خير قال احسنهم خلقا رواه الطبراني وفيه من لم يوثق من رجال الكتب ٥ وعن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله اوصني قال عليك بحسن الخلق فان احسن الناس خلقا احسنهم دينا رواه الطبراني وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع ٥ وعن عايشه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شي الا له توبه الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا عاد في شر منه رواه الطبراني في الصغير وفيه عمرو بن جميع وهو كذاب ٥ وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشوم سوء الخلق رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو بكر بن ابي مريم وهو ضعيف ٥ وعن جابر قال قيل يا رسول الله ما الشوم قال سوء الخلق رواه الطبراني في الاوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف ٥ وقد تقدم حديث رافع بن مكيث وهو عند ابن ماجه باختصاره ٥ وعن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الناس الضيق على اهله قالوا يا رسول الله وكيف يكون ضيقا على اهله قال الرجل اذا دخل بيته خشعت امراته وهرب ولده وفر واذا خرج ضحكت امراته واستانس اهل بيته رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن يزيد بن الصلت وهو متروك ٥

باب ما يفعل من هو سيئ الخلق

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقرؤوا في اذنه افغير دين الله يبغون رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو متروك ٥

باب حدة الخلق

عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار امتي احداوهم الذين اذا غضبوا رجعوا

رواه

رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف ٥ وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احاسنهم اخلاقا الموطون اكنافا الذين يالفون ويولفون وليس منا من لا يالف ولا يولف رواه الطبراني في الاوسط وفيه يعقوب بن ابي عباد القلزمي ولم اعرفه

وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المسلم المسدد ليدرك درجه الصوام القوام بايات الله بحسن خلقه وكرم ضريبته رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط وفيه ابن لهيعه وفيه ضعف وبقيه رجاله رجال الصحيح ٥ وعن رافع بن مكيث وكان شهد الحديبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق نماء وسوء الخلق شوم والبر زياده في العمر والصدقه تمنع ميتة السوء

قلت روى له ابو داود سوء الخلق شوم فقط رواه احمد من طريق بعض بني رافع ولم يسمه وبقيه رجاله ثقات ٥ وعن انس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر فقال يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما تجمل الخلائق بمثلهما رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط ورجال ابي يعلى ثقات ٥ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا فان حسن الخلق ليبلغ درجه الصوم والصلاه رواه ابو يعلى وفيه زكريا بن يحيى ابو مالك الطاي ولم اعرفه وبقيه رجاله ثقات

وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة رواه الطبراني في الاوسط وفيه علي بن سعيد ابن بشير قال الدارقطني ليس بذاك وبقيه رجاله رجال الصحيح ٥ وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لن تسعوا الناس باموالكم ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه رواه ابو يعلى والبزار وزاد وحسن الخلق وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم بخياركم قالوا بلى قال احاسنكم اخلاقا او قال احسنكم خلقا رواه البزار وفيه سهيل بن ابي حزم وثقه ابن معين وضعفه جماعه ٥ وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا رواه البزار وفيه ابن اسحق وهو مدلس وعن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لا يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق وإن حسن الخلق ليبلغ بصاحبه درجة الصوم والصلاة قلت رواه الترمذي باختصار رواه البزار ورجاله ثقات

وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وببيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا وترك الكذب وإن كان مازحا وحسن خلقه رواه الطبراني في الثلاثة والبزار وفي إسناد الطبراني محمد بن الحصين ولم أعرفه والظاهر أنه التميمي وهو ثقة وبقية رجاله ثقات

وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا الزعيم ببيت في رياض الجنة وببيت في أعلاها وببيت في أسفلها لمن ترك الجدال وهو محق وترك الكذب وهو لاعب وحسن خلقه رواه الطبراني وفيه أبو حاتم سويد بن إبراهيم ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين في رواية وبقية رجاله رجال الصحيح

وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت في عرض الجنة وبيت في فناء الجنة وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا ولمن ترك المراء وإن كان محقا ولمن حسن خلقه رواه البزار وفيه عبد الواحد بن سليم وثقه ابن حبان وضعفه جماعة

وعن معاذ بن جبل قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أحب الجمال وإني أحب أن أحمد كأنه يخاف على نفسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يمنعك أن تحب أن تعيش حميدا وتموت سعيدا وإنما بعثت على تمام محاسن الأخلاق رواه الطبراني والبزار إلا أنه قال وإنما بعثت بمحاسن الأخلاق وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني وهو ضعيف

وعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى قوم فقال يا رسول الله أوصني فقال أفش السلام وابذل الطعام واستحي من الله استحياء رجل ذا هيبة من أهلك وإذا أسأت فأحسن وليحسن خلقك ما استطعت رواه البزار وفيه ابن لهيعة وفيه لين وبقية رجاله ثقات

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن معاذ بن جبل قال يا رسول الله أوصني قال اعبد الله لا تشرك به شيئا قال يا رسول الله زدني قال إذا أسأت فأحسن قال يا رسول الله زدني قال استقم ولتحسن خلقك رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق وضعفه جماعة وأبو السميط سعيد بن أبي سعيد مولى المهري

لم أعرفه

رواه الطبراني في الأوسط وفيه نعيم بن سالم بن قنبر وهو كذاب

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعنفوا في الجنة حيا رأيتني رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه سلام بن سلم الطويل وهو متروك

باب ما جاء في الحياء والنهي عن الملاحاة

عن عائشة قالت كنت أدخل بيتي الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي فأضع ثوبي فأقول إنما هو زوجي وأبي فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلته إلا وأنا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر رحمه الله رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمر المقدمي وهو ثقة

وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار رواه الطبراني وفيه محمد بن موسى بن أبي نعيم وثقه أبو حاتم وجماعة وكذبه ابن معين وبقية رجاله رجال الصحيح

وعن قرة بن إياس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياء فقالوا يا رسول الله الحياء من الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو الدين كله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الحياء والعفاف والعي عي اللسان لا عي القلب والعمل من الإيمان وإنهن يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا ولما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقص من الدنيا وإن الشح والبذاء من النفاق وإنهن يزدن في الدنيا وينقصن في الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن سوار وهو ضعيف

وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو كان الحياء رجلا كان رجلا صالحا رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه ابن لهيعة وهو لين وبقية رجاله رجال الصحيح

وعن داود بن مصعب عن أبيه قال كنا مع أنس بن مالك فاستقبلنا الناس قد انصرفوا من الجمعة فدخل دارا وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم وقد تقدمت أحاديث في الحياء في كتاب الإيمان

وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن كان لمن أول ما عهد إلي ربي ونهاني عنه بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر لملاحاة الرجال رواه الطبراني وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه ابن معين في رواية

باب عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فافعل ما شئت وفي
رواية ان اخر ما تعلق به اهل الجاهلية من كلام النبوة الاولى رواه احمد
والبزار ورجاله رجال الصحيح وعن ابي الطفيل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان يقال ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع
ما شئت رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفهم ٥ وعن عبد الله
ابن الحرث بن جزي الزبيدي انه مر وصاحب له وفتية من قريش
قد حلوا ازرهم فجعلوها مخاريق يجتلدون بها وهم عراة قال عبد الله
فلما مررنا بهم قالوا انهم قسيسين فدعوهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج عليهم فلما ابصروه تبددوا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا
حتى دخل وكنت وراء الحجرة فسمعته يقول سبحان الله لا من الله استحيوا
ولا من رسوله استتروا وام ايمن عنده تقول استغفر لهم يا رسول الله
فلأي ما استغفر لهم رواه احمد وابو يعلى وقال قال عبد الله يعني ابن الحرث
فبلأي ما استغفر لهم والبزار والطبراني واحد اسنادي الطبراني ثقات ٥

باب ما جاء في العقل والعقلاء ٥

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله عز وجل العقل
قال له قم فقام ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقعد فقعد فقال له عز وجل
ما خلقت خلقا خيرا منك ولا اكرم منك ولا افضل منك ولا احسن منك بك آخذ
وبك اعطي وبك اعرف وبك الثواب وعليك العقاب رواه الطبراني
في الاوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو مجمع على ضعفه وعن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال له اقبل
فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا اعجب الي منك بك آخذ
وبك اعطي وبك الثواب وعليك العقاب رواه الطبراني في الكبير والاوسط
وفيه عمر بن ابي صالح قال الذهبي لا يعرف ٥ وعن علي بن ابي طالب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم راس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس
رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه من لم اعرفهم ٥ وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس العقل بعد الايمان بالله التودد

العقل مدح الثواب والعقاب

الى الناس رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه عبيد الله بن عمرو او ابن عمر القيسي
وهو ضعيف وقد تقدمت احاديث في التودد الى الناس ٥ وعن ابن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليكون من اهل الصلاة والزكاة والحج
والعمرة والجهاد حتى ذكر سهام الخير وما يجزى يوم القيامة الا بقدر عقله
رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه منصور بن صقير قال ابن معين ليس
بالقوي وسقط من الاسناد اسحق بن عبد الله بن ابي فروة وهو متروك ٥
وعن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد يتوجه الرجلان الى المسجد فينصرف احدهما وصلاته افضل من الاخر
اذا كان افضلهما عقلا وينصرف الاخر وصلاته لا تعدل مثقال ذرة
رواه الطبراني وفيه محمد بن رجا السختياني ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ٥
وعن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن رجل
شدة عبادة سال عن عقله فان قالوا حسن قال ارجوا له وان قالوا غير ذلك
قال لا يبلغ صاحبكم حيث تظنون رواه الطبراني وفيه سرور بن سالم
وهو متروك ٥ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا الشاهد على الله عز وجل ان لا يعثر عاقل الا رفعه ثم لا يعثر الا رفعه
ثم لا يعثر الا رفعه حتى يصيره الى الجنة رواه الطبراني في الصغير
والاوسط وفيه محمد بن عمر بن الرومي وثقه ابن حبان وضعفه جماعة
وبقية رجاله ثقات ٥

باب ما جاء في السلام وافشائه وفضله

٥ عن هانئ بن يزيد ابي شريح قال قلت يا رسول الله
دلني على عمل يدخلني الجنة قال ان من موجبات الجنة المغفرة بذل
السلام وحسن الكلام رواه الطبراني وفيه ابو عبيدة بن عبد الله الاشجعي
روى عنه احمد بن حنبل وغيره ولم يضعفه احد وبقية رجاله رجال الصحيح
وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام اسم من اسماء الله
تعالى وضعه في الارض فافشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا مر بقوم فسلم عليهم
فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره اياهم السلام فان لم يردوا عليه
رد عليه من هو خير منهم واطيب رواه البزار باسنادين والطبراني باسانيد
واحدها رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبراني ٥ وعن البراء بن عازب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام تسلموا والاشرة شر
رواه احمد وابو يعلى وقال قال ابو معاوية الاشرة العبث ورجاله ثقات ٥

وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان السلام اسم من اسماء الله تعالى وضعه في الارض تحية لاهل ديننا وامانا لاهل ذمتنا رواه الطبراني في الصغير وفيه عصمة بن محمد الانصاري وهو متروك ٥ وعن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل جعل السلام تحية لامتنا وامانا لاهل ذمتنا رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفه وعمر بن هاشم البيروتي وثق وفيه ضعف ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من اسماء الله فافشوه بينكم رواه الطبراني في الاوسط وفيه بشر ابن رافع وهو ضعيف ٥ وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام فانه لله رضا رواه الطبراني في الاوسط وفيه سالم ابن عبد الاعلى ابو الفيض وهو متروك ٥ وعن عبد الله يعني بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شي اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم رواه الطبراني وفيه عطا بن مسلم وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات ٥ وعن ابي موسى الاشعري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن تومنوا حتى تحابوا الا ادلكم على ما تحابون عليه قالوا بلى يا رسول الله قال افشوا السلام بينكم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تراحموا قالوا بلى يا رسول الله كلنا رحيم قال انه ليس برحمة احدكم صاحبه ولكن رحمة العامة رواه الطبراني وفيه عبد الله بن صالح وقد وثقه وضعفه جماعة ولهذا الحديث طريق في كتاب التوبة ٥ وعن ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دب اليكم دا الامم قبلكم البغضاء والحسد والبغضا هي الحالقة ليس حالقة الشعر ولكن حالقة الدين والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا الا انبيكم بما يثبت لكم ذلك افشوا السلام بينكم رواه البزار واسناده حسن ٥ وعن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام كي تعلوا رواه الطبراني واسناده حسن ٥

قلت رواه البزار ورواه هو عن يحيى بن ابي كثير عن يعيش بن الوليد عن الزبير نفسه قاله الحافظ ابن حجر وهو الصواب ٥

باب فيمن سلم على عشرين من المسلمين في يوم او ليلة

عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم على عشرين رجلا من المسلمين في يوم جماعة او فرادى ثم مات من يومه ذلك وجبت له الجنة وفي ليلة

مثل

مثل ذلك رواه الطبراني وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف

باب اجر السلام

عن علي يعني بن ابي طالب رضي الله عنه قال دخلت المسجد فاذا انا بالنبي صلى الله عليه وسلم في عصبة من اصحابه فقلت السلام عليكم فقال وعليك السلام ورحمة الله عشرون لي وعشر لك قال فدخلت الثانية فقلت السلام عليكم ورحمة الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثلاثون لي وعشرون لك فدخلت الثالثة فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثلاثون لي وثلاثون لك وانا وانت يا علي في السلام سوا انه يا علي من مر على مجلس فسلم عليهم كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات رواه البزار وفيه مختار بن نافع التيمي وهو ضعيف ٥ وعن ابن عمر رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك فقال عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه ابو هارون العبدي عمارة بن جوين وهو متروك ٥ وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتبت له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتبت له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتبت له ثلاثون حسنة رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ٥ وعن مالك بن التيهان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتبت له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتبت له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتبت له ثلاثون حسنة ٥ رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ٥

الحافظ ابن حجر وفيه عبد الله بن اسحق العطار وهو متروك ٥

باب فيمن بخل بالسلام ٥

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجز الناس من عجز في الدعا وابخل الناس من بخل بالسلام رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد ورجاله رجال الصحيح غير مسروق بن المرزبان وهو ثقة ٥ وعن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لفلان في حايطي عذق وانه قد اذاني وشق علي مكان عذقه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعني عذقك الذي في حايط فلان قال لا قال فهبه لي قال لا قال فبعنيه بعذق في الجنة

قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت الذي هو ابخل منك الا الذي يبخل بالسلام
رواه احمد والبزار وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف
وبقيه رجاله رجال الصحيح ه

باب فيمن لم يسلم الا على من يعرفه

عن عبد الله يعني بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تقوم الساعه حتى يكون السلام على المعرفه وان هذا عرفني من بينكم
فسلم علي رواه الطبراني في حديث طويل تقدم في امارات الساعه وحديث عظيم

باب فيمن سال ولم يسلم ه

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا بالسوال قبل السلام
فلا تجيبوه رواه الطبراني في الاوسط وفيه هرون بن محمد ابو الطيب وهو كذاب
وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تاذنوا لمن لم يبدا بالسلام **قلت**
له حديث عند الترمذي بغير هذا السياق رواه ابو يعلى وفيه من لم اعرفه ه
وعن عبد الملك بن عطا عن ابي هريره انسك في رفعه قال لا يوذن المستاذن
حتى يبدا بالسلام رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات الا ان عبد الملك لم احد
سماعا من ابي هريره قال ابن حبان روى عن يزيد بن الاصم والله اعلم ه

باب البداه بالسلام ه

عن ابي الدرداء قال قلنا يا رسول الله انا نلتقي فاينا يبدا بالسلام قال اطوعكم لله
رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم ه وعن الاغر اغر مزينه قال كان
قد امر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم امر لي بجزء من تمر عند رجل من الانصار
فمطلني به فكلمت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اغد معه يا ابا بكر
فخذ له تمره فوعدني ابو بكر المسجد اذا صلينا الصبح فوجدته حيث وعدني
فانطلقنا فكلما راى ابا بكر رجل من بعيد سلم عليه فقال ابو بكر اما ترى
ما يصيب القوم عليك من الفضل لا يسبقك الى السلام احد فكنا اذا طلع
الرجل بادرناه بالسلام قبل ان يسلم علينا رواه الطبراني في الكبير والاوسط
واحد اسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح ه وعن ابي امامه الباهلي
رضي الله عنه انه كان يسلم على كل من لقيه قال فما علمت احدا سبقه بالسلام
الا يهودي بامره اختبا له خلف اسطوانه فخرج فسلم عليه فقال له ابو امامه
ويحك يا يهودي ما حملك على ما صنعت قال رايتك رجلا تكثر السلام فعلمت انه فضل
فاردت ان اخذ به فقال له ابو امامه ويحك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله جعل السلام تحيه لامتنا وامانا لاهل ذمتنا رواه الطبراني

عن

عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي ضعفه النسائي وقال غيره مقارب الحديث ه

باب حد السلام والرد ه

عن سلمان قال جا رجل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك
يا رسول الله قال وعليك السلام ورحمه الله ثم جا اخر فقال السلام عليك يا رسول الله
ورحمه الله قال وعليك السلام ورحمه الله وبركاته ثم جا اخر فقال السلام عليك
يا رسول الله ورحمه الله وبركاته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك
فقال الرجل يا رسول الله اتاك فلان وفلان فحييتهما بافضل مما حييتني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لم تدع لنا شيئا قال الله عز وجل
واذا حييتم بتحيه فحيوا باحسن منها او ردوها فرددنا عليك التحيه
رواه الطبراني وفيه هشام بن لاحق قواه النسائي وترك احمد حديثه وبقيه
رجاله رجال الصحيح ه وعن ابن عباس قال جاء ثلاثه نفر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال احدهم سلام عليكم فرد النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم ورحمه الله وبركاته
وجاء الثاني فقال السلام عليكم ورحمه الله فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم
وعليكم ورحمه الله وبركاته وجاء الثالث فقال السلام عليكم ورحمه الله
وبركاته فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم وابو الفتاح الكبش
مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله زدت فلانا وفلانا ولم ترد النبي سيا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وجدنا له من زياده فرددنا عليه مثل ما قال
رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه نافع بن هرمز وهو ضعيف جدا ه
وعن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يا عايشه هذا جبريل
يقرا عليك السلام فقلت وعليه السلام ورحمه الله وبركاته وذهبت تزيد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا انتهى السلام فقال رحمه الله وبركاته
عليكم اهل البيت **قلت** هو في الصحيح باختصار رواه الطبراني في الاوسط
ورجاله رجال الصحيح

باب تكرار السلام عند اللقا

عن ابن عمر رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احدكم اخاه
مرارا فليسلم عليه رواه الطبراني في الاوسط وفيه عيسى بن عقبه بن ابي المعرار
وهو كذاب ه وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فتفرق بيننا شجره فاذا التقينا سلم بعضنا على بعض
رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن والله اعلم ه

باب فيمن رد السلام سرا ه

عن ثابت البناني عن انس او غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استاذن على سعد
ابن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليك السلام ورحمة الله ولم يسمع
النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاثا وسلم عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع
النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال يا رسول الله بابي انت وامي ما سلمت تسليمة
الا وهي باذني ولقد رددت عليك ولم اسمعك احببت ان استكثر من سلامك
ومن البركة ثم ادخله البيت فقرب اليه زبيبا فاكل النبي صلى الله عليه وسلم
فلما فرغ قال اكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون
قلت عند ابي داود بعضه رواه احمد والبزار وقال عن انس ولم يقل او غيره
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الانصار واذا جاء الى دور الانصار
جاء صبيان الانصار حوله فيدعو لهم ويمسح رؤسهم ويسلم عليهم فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم باب سعد فسلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد
فلم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاث مرات وكان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يزيد على ثلاث تسليمات فان اذن له والا انصرف فرجع فذكر نحوه ورجاله
رجال الصحيح. وعن ام طارق مولاة سعد قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم
الى سعد فاستاذن فسكت سعد ثم استاذن فسكت سعد ثم اعاد فسكت سعد
فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسلني اليه سعد انه لم يمنعنا ان نأذن لك
الا اردنا ان تزيدنا فذكر الحديث وهو بتمامه في الطب في باب الحمى.

باب كيفية السلام والرد.

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله هو السلام فلا تبدؤا بشيء
قبله فاذا قيل السلام عليكم فقولوا السلام عليكم وفي رواية اذا اراد احدكم
السلام فليقل السلام عليكم فان الله هو السلام فلا تبدؤا قبل الله بشيء.
رواه ابو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف جدا وقد تقدم
احاديث في حد السلام.

باب على من انتهى الى جماعة او فارقهم.

عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حق على من قام على جماعة
ان يسلم عليهم وحق على من قام من مجلس ان يسلم فقام رجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يتكلم فلم يسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسرع ما نسي رواه احمد
والطبراني وفيه ابن لهيعة وزبان بن فائد وقد ضعفا وحسن حديثهما.

باب في الجماعة يسلم احدهم والجماعة يرد احدهم

عن الحسن بن علي قال قال رسول الله القوم يأتون الدار فيسادر في احدهم

اجزى عنهم

الجزي عنهم جميعا قال نعم قيل فيرد رجل من القوم الجزي عن الجميع قال نعم قيل القوم
يمرون فيسلم واحد منهم الجزي عن الجميع قال نعم قال فيرد رجل من القوم الجزي
عن الجميع قال نعم رواه الطبراني وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف.

باب فيمن سلم على قوم وهم في خير او غيره.

عن معاوية بن قرة قال قال لي اذا مررت بمجلس فسلم على اهله فان يكونوا
في خير كنت شريكهم وان يكونوا في غير ذلك كان لك اجر هكذا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه.
وعن معاوية بن قرة عن ابيه قال يا بني اذا كنت في مجلس ترجو خيره
فعجلت بك حاجة فقل السلام عليكم فانك شريكهم فيما يصيبون في ذلك
المجلس رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة.

باب فيمن يسن له البداءة بالسلام.

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي
على القاعد والماشيان ايهما بدا فهو افضل رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.
وعن ابي سلام قال كتب معاوية رضي الله عنه الى عبد الرحمن بن شبل ان علم
الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم فقال اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القران فاذا علمتموه فلا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه
ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ثم قال ان التجار هم الفجار قالوا يا رسول الله
اليس قد احل الله البيع وحرم الربا قال بلى ولكنهم يحلفون ويأثمون ثم قال ان
الفساق هم اهل النار قالوا يا رسول الله من الفساق قال النساء قالوا اوليس
امهاتنا وبناتنا واخواتنا قال بلى ولكنهن اذا اعطين لم يشكرن واذا
ابتلين لم يصبرن ثم قال يسلم الراكب على الراجل والراجل على الجالس
والاقل على الاكثر فمن اجاب السلام كان له ومن لم يجب فلا شيء له رواه الطبراني
واللفظ له واحمد ورجالهما رجال الصحيح.

باب المصافحة والسلام ونحو ذلك

عن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقي اصحابه لم يصافحهم
حتى يسلم عليهم رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم. وعن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من مسلمين التقيا فاخذ احدهما بيد صاحبه الا كان حقا
على الله عز وجل ان يحضر دعاءهما ولا يفرق بين ايديهما حتى يغفر لهما
رواه احمد والبزار وابو يعلى الا انه قال كان حقا على الله ان يجيب دعاءهما

ولا ترد ايديهما حتى يغفر لهما ورجال احمد رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وثقه ابن حبان ولم يضعفه احد وعنه قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا لقوا تصافحوا واذا قدموا من سفر تعانقوا رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح وعن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المومن اذا لقي المومن فسلم عليه واخذ بيده فصافحه تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر رواه الطبراني في الاوسط ويعقوب بن حميد العلا رواه عن غير واحد ولم يضعفه احد وبقية رجاله ثقات وعن عمر رحمه الله ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقا الرجلان المسلمان فسلم احدهما على صاحبه فان احبهما الى الله احسنهما بشرا لصاحبه فاذا تصافحا نزلت عليهما مائة رحمة للبادي منهما تسعون وللمصافح عشرة رواه البزار وفيه من لم اعرفه وعن ابي هريرة رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي حذيفة فاراد ان يصافحه فتنحا حذيفة فقال اني كنت جنبا فقال ان المسلم اذا صافح اخاه تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر رواه البزار وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا وتساءلا انزل الله بينهما مائة رحمة تسعة وتسعين لابشهما واطلقهما وابرهما واحسنهما مساءلة باخيه رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن كثير بن عدي ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح وعن ابي داود قال لقيني البراء بن عازب فاخذ بيدي وصافحني وضحك في وجهي ثم قال تدري لم اخذت بيدك قلت لا الا اني ظننتك لم تفعله الا لخير فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيني ففعل بي ذلك ثم قال تدري لم فعلت بك ذلك قلت لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المسلمين اذا التقيا وتصافحا وضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه لا يفعلان ذلك الا لله لم يتفرقا حتى يغفر لهما قلت رواه ابو داود باختصار رواه الطبراني في الاوسط وابو داود الراوي عن البرا متروك وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا لقي اخاه المسلم فاخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما تتحات الورق عن الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف والا غفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سالم بن غيلان وهو ثقة

وعن

وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تصافح المسلمان لم تفرق اكفهما حتى يغفر لهما رواه الطبراني وفيه مهلب بن العلا ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

باب السلام عند دخول المسجد

عن سلمان يعني الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان لا يجد الشيطان عنده طعاما ولا مقيلا ولا مبيتا فليسلم اذا دخل بيته وليسم على طعامه رواه الطبراني وفيه ابو الصباح عبد الغفور وهو متروك

باب السلام على النساء

عن جرير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنساء فسلم عليهن رواه احمد وابو يعلا والطبراني وفي احد اسنادي احمد عن شعبة عن جابر عن طارق التميمي عن جرير وجابر بن طارق لم اعرفه وجابر عن طارق فان كان جابر هو الجعفي فهو ضعيف

باب فيمن سلم عليه وهو يصلي

عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فرد النبي صلى الله عليه وسلم اشارة فلما سلم قال كنا نرد السلام فنهينا عن ذلك رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح وعن عبد الله بن مسعود قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فاشار الي رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورجاله رجال الصحيح وعن جابر قال لو دخلت على قوم وهم يصلون ما سلمت عليهم رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح

باب ما نهي عنه من الاشارة في السلام

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليم الرجل باصبع واحدة يشير بها فعل اليهود رواه ابو يعلا والطبراني في الاوسط واللفظ له ورجال ابي يعلا رجال الصحيح وعن عبد الله بن عمرو اظنه مرفوع قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وان تسليم النصارى بالاكف ولا تقصوا النواصي واحفوا الشوارب واعفوا اللحا ولا تمشوا في المساجد والاسواق وعليكم القمص الا وتحتها الازر رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفه

باب النهي عن السجود والانحنا

عن عمرو بن امية الضمري ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ثلاثة نفر الى قيصر والى كسرى والى صاحب الاسكندرية وبعث عمرا الى النجاشي فلما اتى عمرو النجاشي

باب فيمن سلم على احد وهو يبول تقدم في الطهارة وفيها حديث ذكر الله على كل احيانه

وجد من كان عنده يدخلون مكفرين من خوخة فلما عمرو والخوخة ودخولهم عليه
ولا ظهره ثم دخل يمشي القهقري فلما دخل منها اعتدل ففزعت الحبشة وهموا
بقتله قالوا ما منعك ان تدخل كما دخلنا قال لا نصنع ذلك نبينا فهو احق
ان يصنع ذلك به فقال النجاشي اتركوه صدق رواه الطبراني في الاوسط
وركا له تفانه وفي بعضهم كلام لا يضره ٥ **وعن** ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للمسلمين بمكة حين سطت بهم عشائرهم تفرقوا في الارض فتفرقوا الى ارض
الحبشة فبعثت قريش عبد الله بن ابي ربيعة وعمرو بن العاصي وكان فيما قال
عمرو وعبد الله عند النجاشي انهم لا يحيونك بالتحية التي يحيك بها من يدخل عليك منا
فقال لجعفر واصحابه ما لكم لا تحيوني كما يحيي اصحابكم قال نحييك بتحية نبينا
صلى الله عليه وسلم انها تحية اهل الجنة رواه الطبراني في الاوسط وفيه يعقوب
ابن محمد الزهري وثقه غير واحد وضعفه بسبب التدليس وقد صرح بالتحديث
عن شيخ ثقة وبقية رجاله ثقات وقد تقدمت احاديث في قوله لو امرت
احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها من طرق النكاح ٥

باب ما جا في القيام ٥

عن عمرو بن مرة الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يمثل له
الرجال بين يديه قياما فليتبوا مقعده من النار رواه الطبراني في الكبير
والاوسط وفيه جماعة لم اعرفهم ٥ **وعن** انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
انما هلك من كان قبلكم بانهم عظموا ملوكهم بان قاموا وقعدوا رواه الطبراني
في الاوسط وفيه الحسن بن قتيبة وهو متروك ٥ **وعن** عبادة بن الصامت
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رحمه الله قوموا نستغيث
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقام لي انما يقام لله تبارك وتعالى رواه احمد وفيه راو لم يسم وابن لهيعة ٥
وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل من مجلسه لاخيه
الا بني هاشم لا يقومون لاحد رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك
وعن محمد بن هلال عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج قمنا له حتى
يدخل بيته رواه البزار وهكذا وجدته فيما جمعته ولعله عن محمد بن هلال
عن ابيه عن ابي هريرة وهو الظاهر فان هلالا تابعي ثقة او عن محمد بن هلال
ابن ابي هلال عن ابيه عن ابي هريرة جده وهو بعيد ورجال البزار ثقات ٥

وعن

وعن واثلة يعني ابن الاسقع قال دخل رجل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم
فيه وحده فتزحزح له فقال الرجل يا رسول الله ان المكان واسع فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان للمسلم حقا رواه الطبراني ورجاله ثقات الا ان ابا عمير
عيسى بن محمد بن النحاس لم اجد له سماعا من ابي الاسود والله اعلم ٥

بنظر

باب ارسال السلام

عن ابي البختري قال جا الاشعث بن قيس وجرير بن عبد الله البجلي الى
سلمان الفارسي فدخلا عليه في حص في ناحية المداين فاتياه فسلما عليه
وحياه ثم قالا انت سلمان الفارسي قال نعم قالا انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ادري فارتابا وقالا لعله ليس الذي تريد قال لهما انا صاحبكما الذي تريدان

ان

اني قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجالسته فانما صاحبه من دخل
الجنة فما حاجتكما قالا جيناك من عند اخ لك بالشام قال من هو قالا ابو الدردا
قال فاين هديته التي ارسل بها معكما قالا ما ارسل معنا هدية قال اتقيا الله
وادّيا الامانة ما جاني احد من عنده الا جا معه بهدية قالا لا ترفع علينا هذا
ان لنا اموالا فاحتكم فيها قال ما اريد اموالكما ولكني اريد الهدية التي بعث بها
معكما قالا لا والله ما بعث معنا بشي الا انه قال لنا ان فيكم رجلا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلا به لم يبغ احدا غيره فاذا اتيتماه فاقراه
مني السلام قال فاي هدية كنت اريد منكما غير هذه واي هدية افضل من السلام
تحية من عند الله مباركة طيبة رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح
غير يحيى بن ابرهيم المسعودي وهو ثقة ٥

الحافظ ابن حجر
هو منقطع فان
ابا البختري واسمه
سعيد لم يسمع من
واحد من الثلاثة ٥

باب السلام على اهل الذمة ٥

عن ابن عباس قال من سلم عليك من خلق الله فاردد
عليه وان كان مجوسيا فان الله يقول واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسحق بن ابي
اسرايل وهو ثقة **وعن** تميم بن سلمة بن سلمة قال مشى مع عبد الله
ناس من اهل الشرك فلما بلغ باب القصر سلم عليهم رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح الا ان تميم بن سلمة لم يدرك ابن مسعود **وعن** ابي بصرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا غادون على يهود فلا تبدءوهم بالسلام
فاذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم رواه احمد والطبراني في الكبير وزاد فلما
جيناهم سلموا علينا فقلنا وعليكم واحد اسنادي احمد والطبراني رجاله رجال
الصحيح **وعن** انس قال نهينا او قال امرنا ان لا نزيد اهل الكتاب على وعليكم

رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وعن انس قال جاء رجل من اهل الكتاب فسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال السام عليكم فقال عمر يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا
قلت هو في الصحيح خلا استئذان عمر في قتله رواه احمد ورجاله رجال الصحيح
وعن انس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فمر يهودي فسلم عليهم فرد عليه
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون ما قال قالوا نعم سلم قال فانه
قال السام عليكم اي تسامون دينكم ردوه علي كيف قلت قال قلت السام عليكم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا عليكم اي عليكم ما قلتم
قلت لانس حديث في الصحيح غير هذا رواه البزار ورجاله رجال الصحيح
وعن زيد بن ارقم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل من اليهود
يقال له ثعلبة بن الحرث فقال السام عليك يا محمد قال وعليك رواه الطبراني
وفيه عبد النور بن عبد الله وهو كذاب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تصافحوا اليهود والنصارى رواه الطبراني في الاوسط وفيه
سفين بن وكيع وهو ضعيف

باب قبلة اليد

عن كعب بن مالك انه لما نزل عذره اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيده فقبلها
رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف وعن يحيى
ابن الحرث الذماري قال لقيت واثلة ابن الاسقع فقلت بايعت بيدك
هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فقلت اعطني يدك اقبلها
فاعطانيها فقبلتها رواه الطبراني وفيه ابو عبد الملك القاري ولم اعرفه
وبقية رجاله ثقات وعن عبد الرحمن بن رزين عن سلمة بن الاكوع
قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم بيدي هذه فقبلناها فلم ينكر ذلك
قلت في الصحيح منه البيعة رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات
وعن ابن عمر انه قبل النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو يعلى وفيه يزيد بن ابي زياد
وهو لين الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح

باب قبلة الولد

عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة رواه الطبراني
في الاوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضره

باب قرع الباب

عن انس قال كان
باب النبي صلى الله عليه وسلم يقرع بالاظافير رواه البزار وفيه ضرار بن صرد
وهو ضعيف

باب في الاستئذان ومن اطلع في دار بغير اذن

عن

الحمد لله
[illegible] بلغ [illegible]
[illegible] عبيد الله [illegible]

عن انس ان رجلا اطلع على النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم عود
فقال لو اعلم انك تطلع لطعنت به في عينك او نحو هذا رواه البزار وفيه سويد
ابن ابرهيم ابو حاتم وهو ضعيف ووثق وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما رجل كشف سترا فادخل بصره قبل ان يؤذن له فقد اتى حدا
لا يحل له ان ياتيه ولو ان رجلا فقا عينه لهدرت ولو ان رجلا مر
على باب لا ستر له فرأى عورة فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل البيت
قلت عزاه الى الترمذي ولم اجده رواه احمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف
وبقية رجاله رجال الصحيح وعن ابن عباس قال انما كان يعني النبي صلى الله عليه وسلم ايما
الحكم بن ابي العاص من المدينة الى الطائف بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حجرته
اذا هو بانسان يطلع عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الوزغ الوزغ فخطر له
فاذا هو الحكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخرج لا تساكني في المدينة ما بقيت
فنفاه الى الطائف رواه الطبراني وفيه مدرك بن سليمن ولم اعرفه وبقية
رجاله ثقات وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان
يشهد اني رسول الله فلا يشهد الصلاة حاقنا حتى يخفف ومن كان يشهد
اني رسول الله فلا يدخل على اهل بيت حتى يستانس ويسلم فاذا نظر في قعر البيت
فقد دخل وفي رواية ومن دخل عينه بغير اذن اهله فقد دمر ومن صلى
بقوم يخص نفسه بدعوة دونهم فقد خانهم رواه الطبراني واحمد بالرواية الثانية
وفي اسناد الاول السفري بشير وثقه ابن حبان وضعفه غيره وعبد الله
ابن رجا الشيباني لم اعرفه وبقية رجاله ثقات وعن سعد بن عبادة
انه استاذن مستقبل الباب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تستاذن مستقبل الباب
وفي رواية قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقمت مقابل الباب
فاستاذنت فاشار الي ان تباعد ثم جئت فاستاذنت فقال وهل الاستئذان الا
من اجل النظر رواه الطبراني ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح
وعن عبد الله بن بسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تاتوا البيوت
من ابوابها ولكن ائتوها من جوانبها فاستاذنوا فان اذن لكم فادخلوا والا
فارجعوا قلت له حديث رواه ابو داود غير هذا رواه الطبراني من طرق
ورجال احدها رجال الصحيح غير محمد بن عبد الرحمن بن عرق وهو ثقة وعن
عبادة يعني ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستئذان
في البيوت فقال من دخلت عينه قبل ان يستاذن ويسلم فلا اذن له وقد عصى ربه

رواه الطبراني واسحق بن يحيى لم يدرك عبادة وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عباس
قال جاء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مشربة له فقال السلام عليك
يا رسول الله السلام عليكم أيدخل عمر رواه احمد ورجاله رجال الصحيح. وعن
عبد الله بن ابي موسى قال ارسلني مدرك او ابن مدرك الى عائشة اسالها عن اشياء
قال فاتيتها فاذا هي تصلي الضحى فقلت اقعد حتى تفرغ فقالوا هيهات فقلت
لآذنها كيف استاذن عليها فقال قل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على امهات المؤمنين او ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم السلام عليكم فذكر الحديث رواه احمد ورجاله رجال الصحيح.
وعن ابي سويد العبدي قال اتينا ابن عمر فجلسنا ببابه ليؤذن لنا قال
فابطا علينا الاذن فقمت الى جحر في الباب فجعلت اطلع منه ففطن بي فلما اذن لنا
جلسنا فقال ايكم اطلع آنفا في داري قلت انا قال باي شيء استحللت ان تطلع في داري
قلت ابطا علينا فنظرت فلم اتعمد ذلك قال ثم سألوه عن اشياء فقلت يا ابا عبد الرحمن
ما تقول في الجهاد قال من جاهد فانما يجاهد لنفسه رواه احمد وابو الاسود
وبركة بن يعلى التيمي لم اعرفهما. وعن سهل بن حنيف عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته اذ اطلع رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خصاص البيت فنظر ومعه مدرى فقال لو اعلم انك تنظرني لقمت حتى ادخل
هذا في عينك فانما الاذن لمكان البصر **قلت** هكذا رواه الطبراني من رواية
سفين بن حسين عن الزهري وهي ضعيفة. وعن جرير ان عيينة بن حصن
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة فقال من هذه الجالسة الى جنبك قال عائشة
قال افلا انزل لك عن خير منها يعني امراته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخرج فاستاذن فقال انها يمين علي ان لا
استاذن على مضري فقالت عائشة من هذا فقال هذا احمق مطاع رواه
الطبراني عن شيخه علي بن سعيد بن بشير وهو حافظ رجال قال فيه
ليس بذاك وبقية رجاله رجال الصحيح غير يحيى بن محمد بن مطيع وهو ثقة.
وعن ابي هريرة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجينا فاستاذنا
رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسحق بن ابي اسرائيل وهو ثقة.
وعن سفينة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وجاء علي رضي الله عنه
يستاذن فدق الباب دقا خفيفا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له رواه
الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف. وعن الحسن قال اجتمع

اشراف

اشراف قريش عند باب عمر بن الخطاب فيهم الحرث بن هشام وابو سفين بن حرب
وسهيل بن عمرو وتلك العبيد والموالي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج اذنه فاذن لبلال وصهيب وغيرهما وترك الآخرين فقال
ابو سفين لم اركاليوم انه اذن لهذه العبيد وتركنا جلوسا ببابه
لا ياذن لنا فقال سهيل بن عمرو وكان رجلا عاقلا ايها الناس اني والله
لارى الذي في وجوهكم فان كنتم غضابا فاغضبوا على انفسكم دعي القوم
ودعيتم فاسرعوا وابطاتم ثم قال والله ما سبقتم اليه من الفضل اشد
عليكم فوتا من بابكم الذي تنافسون عليه قال الحسن والله لا يجعل الله عبدا
اسرع اليه كعبد ابطا عنه رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان
الحسن لم يسمع من عمر. وعن جندب بن سفين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع رواه الطبراني في الكبير
والاوسط ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن محمد الدوري وهو ثقة. وعن
اعين الخوارزمي قال اتيت انس بن مالك وهو في دهليزه فسلمت عليه قلت ادخل
قال هذا مكان لا يستاذن فيه واعين مجهول. وعن عبد الله يعني ابن مسعود
قال اذا دعوت الرجل فقد اذنت له رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح
وعن رجل قال استاذنا على عبد الله بن مسعود بعد صلاة الصبح فاذن لنا
والقى على امراته قطيفة وقال اني كرهت ان احبسكم رواه الطبراني والرجل
لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا بيوت الامة الا باذن رواه الطبراني وفيه عبد المنعم
ابن بشير وهو ضعيف.

باب ما يقول اذا سئل عن حاله

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل كيف اصبحت يا فلان
قال احمد اليك الله يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي اردت منك
رواه الطبراني في الاوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وقال لا يروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد.

باب الدخول على النساء

عن ابي صالح قال استاذن عمرو بن العاصي على فاطمة فاذنت له فقال ثم علي
قالوا لا فرجع ثم استاذن عليها مرة اخرى فقال ثم علي قالوا نعم فدخل عليها
فقال له علي ما منعك ان تدخل حين لم تجدني ها هنا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهانا ان ندخل على المغيبات **قلت** رواه الترمذي الا انه جعل مكان فاطمة
اسماء رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا ان ابا صالح لم يسمع من فاطمة وقد سمع عمرو

باب الاسماء وما جاء في الاسماء الحسنة

عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير ويعجبه
الاسم الحسن رواه احمد والطبراني وفيه ليث بن ابي سليم وهو ضعيف
بغير كذب ٥ وعن عبد الله بن السعدي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سال عن اسم الرجل وكان حسنا عرف ذلك في وجهه وان كان
غير ذلك كرهه فاذا نزل بالقرية سال عن اسمها فان كان اسمها حسنا
سر بذلك وان كان غير ذلك رئي ذلك في وجهه رواه الطبراني في الكبير
والاوسط ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن بشير وهو ثقة وفيه ضعف ٥
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من حق الولد على الوالد
ان يحسن اسمه وان يحسن ادبه رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد المقبري
وهو متروك ٥ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابردتم
الي بريدا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم رواه البزار والطبراني في الاوسط
وفي اسناد الطبراني عمر بن راشد وثقه العجلي وضعفه جمهور الايمة وبقية
رجاله ثقات وطرق البزار ضعيفة ٥ وعن يعيش الغفاري قال دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بناقة يوما فقال من يحلبها فقال رجل انا فقال ما اسمك
قال مرة قال اقعد ثم قام آخر فقال ما اسمك قال مرة قال اقعد ثم قام آخر
فقال ما اسمك قال جمرة قال اقعد ثم قام يعيش فقال ما اسمك قال يعيش
قال احلبها رواه الطبراني واسناده حسن ٥ وعن ابي حدرد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من يسوق ابلنا هذه او من يبلغ ابلنا هذه فقام رجل
فقال ما اسمك قال فلان قال اجلس ثم قام آخر فقال ما اسمك قال ناجية
قال انت لها فسقها رواه الطبراني من طريق جميل بن بشير عن عمه ولم ار فيهما
جرحا ولا تعديلا وبقية رجاله ثقات ٥

باب ما جاء في اسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته

عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن ابي حميد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي ٥
رواه البزار وفيه ابو بكر بن ابي سبرة وهو متروك ٥ وعن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه الطبراني
باسنادين ورجال احدهما ثقات ٥ وعن محمد بن فضالة يعني الظفري قال قدم رسول الله

صلى الله عليه وسلم وانا ابن اسبوعين فاتي بي اليه فمسح على راسي وقال سموه باسمي
ولا تكنوه بكنيتي وحج بي معه حجة الوداع وانا ابن عشر سنين فلقد
عمر محمد حتى شاب راسه وما شاب موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان وغيره وضعفه
جماعة وبقية رجاله ثقات ٥ وعن ابي عمرة الانصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة
الرحبي وهو متروك ٥ وعن عبيد بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي رواه الطبراني وفيه حفصة بنت البراء ولم اعرفها
ومن اختلف في الاحتجاج به ٥ وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم تسمونهم
محمدا ثم تلعنونهم رواه ابو يعلى والبزار وفيه الحكم بن عطية وثقه احمد وضعفه
غيره وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن ابي رافع قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سميتم محمدا فلا تضربوه ولا تحرموه رواه
البزار عن شيخه غسان بن عبيد وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ٥
وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نظر عمر الى ابن عبد الحميد وكان اسمه محمد
ورجل يقول له فعل الله بك يا محمد فسماه عبد الرحمن ثم ارسل الى بني طلحة
وهم سبعة سيدهم وكبيرهم محمد بن طلحة يغير اسماهم فقال محمد اذكرك الله
يا امير المومنين فوالله لمحمد صلى الله عليه وسلم سماني فقال قوموا فلا سبيل
الى شيء سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني واللفظ له واحمد
ورجال احمد رجال الصحيح ٥ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ولد له ثلاثة فلم يسم احدهم محمدا فقد جهل رواه الطبراني وفيه مصعب
ابن سعيد وهو ضعيف ٥ وعن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ولد له ثلاثة اولاد لم يسم احدهم محمدا فقد جهل رواه الطبراني وفيه
عمر بن موسى بن وجيه وهو كذاب ٥ وعن عيسى بن طلحة قال حدثني
ظئر محمد بن طلحة قال لما ولد محمد بن طلحة اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما سميتموه قلنا محمد قال هذا اسمي وكنيته ابو القاسم رواه الطبراني

وفيه ابرهيم بن عثمان ابو شيبة وهو متروك قال الطبراني محمد بن طلحة بن عبيد الله ولد
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه محمدا وكناه ابا القاسم ٥

باب ما يستحب من الاسماء ٥

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاسما الى الله عبد الله وعبد الرحمن
رواه ابو يعلى وفيه اسمعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف ٥ وعن خيثمة
ابن عبد الرحمن بن سبرة ان اباه عبد الرحمن ذهب مع جده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اسم ابنك فقال عزيز فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تسمه عزيزا ولكن سمه عبد الرحمن ثم قال ان خير الاسماء عبد الله وعبد الرحمن
والحرث وفي رواية عن خيثمة قال ولد لجدي غلام فسماه عزيزا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ولد لي غلام فقال ما سميته قال قلت عزيز قال بل هو عبد الرحمن وفي
رواية عن خيثمة عن ابيه قال كان اسم ابي في الجاهلية عزيزا فسماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن رواه احمد باسانيد رجالها رجال الصحيح
ولكن ظاهر الروايات الاولى الارسال وعن خيثمة بن عبد الرحمن عن ابيه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي وانا غلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما اسم ابنك هذا قال اسمه عزيز فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمه
عزيزا ولكن سمه عبد الرحمن فان احب الاسما الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن خيثمة بن عبد الرحمن عن ابيه قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لي ما اسمك فقلت عبد العزى قال بل انت عبد الرحمن
رواه الطبراني والبزار بنحوه الا انه قال ما اسمك قلت عزيز قال الله العزيز
ورجال الطبراني رجال الصحيح ٥ وعن سبرة بن ابي سبرة عن ابيه انه اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما ولدك قال فلان وفلان وعبد العزى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو عبد الرحمن ان من احق اسمائكم او من خير اسمائكم
ان سميتم فذكر الحديث رواه احمد وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه ضعف ٥
وعن سبرة بن ابي سبرة ان اباه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ولدك فقال
عبد العزى وسبرة والحرث فقال لا تسم عبد العزى وسم عبد الله فان خير الاسما
عبد الله وعبيد الله والحرث وهمام ودعا لولده فلم يزل الواني سروا الى اليوم
رواه الطبراني وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح ٥
وعن خيثمة بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لابي هذا ابنك قلت نعم قال ما اسمه قال الحباب قال لا تسمه الحباب

فان

فان الحباب شيطان ولكن هو عبد الرحمن فذكر الحديث وقد تقدم في النفقات
رواه الطبراني وفيه السري بن اسمعيل وهو متروك ٥ وعن ابي زهير الثقفي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سميتم فعبدوا رواه الطبراني وفيه
ابو امية بن يعلى وهو ضعيف جدا ٥

باب تغيير الاسما وما نهي عنه منها وقد تقدم في الباب قبله احاديث

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من زعم
انه ملك الاملاك ٥ رواه الطبراني وفيه ابو شيبة ابرهيم بن عثمان وهو متروك
وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمى
الرجل عبده او ولده حارثة او مرة او وليدا او حكما او ابا الحكم او افلح
او نجيحا او يسارا وقال احب الاسماء الى الله ما تعبد به واصدق الاسماء همام
رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه محمد بن محصن العكاشي وهو متروك
وعن بريدة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسمي كلبا او كليبا
رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف ٥
وعن مسلم بن عبد الله الازدي قال جاء عبد الله بن قرط الازدي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال شيطان بن قرط
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت عبد الله بن قرط رواه احمد ورجاله ثقات ٥
وعن عبد الله بن قرط انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك
قال شيطان بن قرط قال انت عبد الله بن قرط رواه الطبراني ورجاله ثقات
وعن عايشة قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لرجل ما اسمك
قال شهاب قال انت هشام رواه احمد والطبراني في الاوسط بنحوه وفيه
عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح
وعن رجل من جهينة قال سمعه النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا حرام
فقال يا حلال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بارض يقال لها عذرة فسماها خضرة
رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط ورجال ابي يعلى رجال الصحيح ٥
وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع اسما قبيحا غيره
فمر على قرية يقال لها عفرة فسماها خضرة رواه الطبراني في الصغير
ورجاله رجال الصغير ٥ وعن بشير يعني ابن الخصاصية قال وكان قد اتى النبي
صلى الله عليه وسلم قال وكان اسمه زحم فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بشيرا

رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن الجهدمه امراة بشير بن الخصاصية
قالت كان اسم بشير زحم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيرا
رواه الطبراني وفيه ابو جناب وهو مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح ٥
وعن هشام بن عامر انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك
قال شهاب قال بل انت هشام رواه الطبراني وفيه علي بن زيد وهو
حسن الحديث وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن
عتبة بن عبد السلمي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه الرجل
وله اسم لا يحبه حوله ولقد اتيناه وانا تسعة نفر من بني سليم
اكبرنا العرباض بن سارية فبايعناه جميعا معا رواه الطبراني
ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف ٥ وعن علي قال لما ولد الحسن
سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه بعمه جعفر قال فدعاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني امرت ان اغير اسم هذين قلت الله
ورسوله اعلم فسماهما حسنا وحسينا رواه احمد وابو يعلى بنحوه
والبزار والطبراني وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن
وبقية رجاله رجال الصحيح وعنه قال لما ولد الحسن سميته
حربا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اروني ابني ما سميتموه
قلت حربا قال هو حسن قال فلما ولد الحسين سميته حربا فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اروني ابني ما سميتموه قلت حربا
قال بل هو حسين فلما ولد الثالث سميته حربا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اروني ابني ما سميتموه قلت حربا قال هو محسن ثم قال سميتهم
باسماء ولد هرون شبر وشبير ومشبر رواه احمد والبزار
الا انه قال سميتهم باسماء ولد هرون جبر وجبير ومجبر والطبراني
ورجال احمد والبزار رجال الصحيح غير هانئ بن هانئ وهو ثقة
وعنه قال لما ولد الحسن سميته حربا وكنت احب ان اكتني
بابي حرب فجاء النبي صلى الله عليه فحنكه فقال ما سميتم ابني
فقلنا حربا قال هو الحسن ثم ولد الحسين فسميته حربا فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فحنكه فقال ما سميتم ابني فقلنا حربا قال هو الحسين
رواه البزار والطبراني بنحوه باسانيد ورجال احدها رجال الصحيح ٥
وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سميتهما يعني الحسن

والحسين

والحسين باسم ابني هرون شبر وشبير رواه الطبراني وفيه بردعة
بن عبد الرحمن وهو ضعيف وبابي حرب امراة يقال لها سوده في مناقب الحسن
ان شاء الله ٥ وعن رائطة بنت مسلم عن ابيها قال شهدت مع النبي
صلى الله عليه وسلم حنينا فقال ما اسمك قلت غراب قال انت مسلم رواه
الطبراني وابو يعلى والبزار بنحوه ورائطة لم يضعفها احد ولم يوثقها
وبقية رجال ابي يعلى ثقات ٥ وعن سعيد بن يربوع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له ايما اكبر قال انت اكبر واخير مني وانا اقدم
فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيدا وقال الصرم فقد ذهب
يعني كان اسمه الصرم رواه الطبراني باسانيد والبزار باختصار
ورجاله ثقات ٥ وعن عبد الرحمن بن عوف قال اسمي عبد عمرو
فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن رواه البزار
وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف ٥ وعن عبد الله
بن الحرث بن جزي قال توفي رجل ممن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
فاسلم غريب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند القبر
ما اسمك فقلت العاصي وقال لابن عمر ما اسمك فقال العاصي
وقال للعاصي ما اسمك فقال العاصي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتم عبيد الله انزلوا قال فقبرنا صاحبنا ثم خرجنا من القبر وقد
بدلت اسماؤنا رواه البزار والطبراني وفيه عبد الله بن صالح
كاتب الليث وقد وثق وضعفه غير واحد وبقية رجال البزار رجال الصحيح
وعن عتبة بن عبد انه قال اناس يريدون ان يغيروا اسماءهم
قال فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني وانا غلام حدث
فقال ما اسمك فقلت عتلة بن عبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بل انت عتبة بن عبد ارني سيفك فسله فلما نظر اليه اذا هو سيف
فيه دقة وضعف فقال لا تضرب بهذا ولكن اطعن به طعنا رواه الطبراني
من طرق ورجال بعضها ثقات ٥ وعنه انه لما بايع النبي صلى الله عليه وسلم
قال له ما اسمك قال نشبة قال انت عتبة بن عبد رواه الطبراني ورجاله ثقات
وعن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل ما اسمك
قال نعم قال بل انت عبد الله رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله ثقات
وعن علي بن جهم البلوي عن ابيه قال واتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم الجمعة فسألنا من نحن فقلنا نحن بنو عبد مناف قال انتم بنو عبد الله
رواه الطبراني وفيه عبد الله بن حفص بن محمد الزهري وهو متروك ۝ وعن
الحكم بن سعيد قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لابايعه فقال ما اسمك
قلت الحكم قال بل انت عبد الله رواه الطبراني وجعل ان هذا قتل يوم بدر
شهيدا وفي اسناده ابو امية بن يعلى وهو متروك ۝ وعن الحكم بن سعيد
ابن العاصي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال له ما اسمك
قال الحكم قال انت عبد الله قال انا عبد الله يا رسول الله رواه الطبراني
وفرق بينه وبين الذي قبله وذكر هذا فيمن اسمه عبد الله وذكر
الذي قبله فيمن اسمه الحكم ورجاله ثقات ان شاء الله تعالى ۝
وعن قيوم ويكنى ابا عبيد قال كنت مع ابي راشد الازدي عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لابي راشد ما اسمك قال عبد العزى ابو معاوية قال كلا ولكنك
عبد الرحمن ابو راشد قال فمن هذا معك قال مولاي قال ما اسمه قال
قيوم قال لا ولكنه عبد القيوم ابو عبيد رواه الطبراني وفيه
جماعة لم اعرفهم ۝ وعن ابي قرصافة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل لك عقب قلت لي اخ قال جئ به قال فوجدت ناحي وكان غلاما صغيرا
حتى جاء معي فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم هرب فاخذته وضممت
يديه ورجليه ثم جئت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وبايعه النبي
صلى الله عليه وسلم وكان اسمه مبسم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
ما اسمه يا ابا قرصافة قلت ميسم قال بل اسمه مسلم قلت مسلم
معك يا رسول الله رواه الطبراني وفيه جماعة لم اعرفهم ۝ وعن
عبد الله بن سلام قال كان اسمي في الجاهلية عيلان فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله قلت رواه ابن ماجه غير قوله كان اسمي في الجاهلية
عيلان رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى وهو ضعيف ۝ وعن اصرم
قال قلت يا رسول الله اني اشتريت عبدا فادع الله له بالبركة وسمه
فقال ما اسمك فقلت اصرم فقال بل انت زرعة قال فما تريده
قال زراعا قال فهو عاصم رواه الطبراني ورجاله ثقات ۝ وعن
اسامة بن اخدري ان رجلا من بني شقرة يقال له اصرم كان في النفر
الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتاه بعبد له حبشي اشتراه

يلك

تلك البلاد فقال له يا رسول الله اني اشتريت هذا فاحب ان تسميه وتدعو له
بالبركة قال ما اسمك انت قال اصرم قال انت زرعة قال فما تريد قال اريد
راعيا قال هو عاصم وقبض النبي صلى الله عليه وسلم كفه قلت رواه ابو داود
باختصار قصة الغلام الحبشي رواه الطبراني ورجاله ثقات ۝
وعن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه مطاعا وقال له انت مطاع
في قومك وقال له امض الى اصحابك وحمله على فرس ابلق واعطاه الراية
وقال من دخل تحت راية هذه فقد امن من العذاب رواه الطبراني
وفيه جماعة لم اعرفهم ۝ وعن ابي جحيفة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
واتي بثوب من القصار وعليه مكتوب شيطان فامر به فمحي وقال اعوذ بالله
من الشيطان رواه الطبراني مرفوع وموقوف ورجالهما رجال الصحيح
الا ان الطبراني صحح الوقف على الرفع ۝ وعن ابي بكر بن ابي مريم عن ابيه
عن جده قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ولدت لي الليلة
جارية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم والليلة انزلت علي سورة مريم
سمها مريم فكان يسمى مريم رواه الطبراني وفيه سليمان
ابن سلمة الخبائري وهو متروك ۝ وعن سهل بن سعد قال كان
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه اسود فسماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابيض رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن
وعن عبد الرحمن بن سمرة قال كان اسمي في الجاهلية عبد كلال
فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن رواه الطبراني في الاوسط
وفيه ناصح ابو العلاء وهو ضعيف ۝ وعن عكرمة قال كان عبد الرحمن
ابن سمرة اسمه عبد كلوب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
فمر به وهو يتوضأ فقال تعال يا عبد الرحمن فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم
لا تطلب الامارة فانك ان طلبتها فاوتيتها وكلت اليها وان لم تطلبها
اعنت عليها رواه الطبراني في الاوسط مرسلا من طريق اسحق بن عبد الله
ابن كيسان وهو ضعيف ۝ باب التسمية بالكرم
عن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا ان اسم الرجل
المؤمن في الكتب الكريم من اجل ما اكرمه الله على الخليقة انكم تدعون الحائط
من العنب الكرم الا واسموا الحفر والرجل هو الكرم رواه الطبراني والبزار
بنحوه الا انه قال انكم تدعون العنب واسمه الجوهر وفي اسناد الطبراني

مجاهيل وفي اسناد البزار يوسف بن خالد السمتي وهو متروك ٥

باب دعا الرجل باحب الاسما اليه ٥

عن حنظلة بن حذيم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يدعوا الرجل باحب اسمايه اليه واحب كناه رواه الطبراني ورجاله ثقات ٥ قلت وياتي عن حديث فيما يصفي الود ان شا الله ٥

باب كيف يدعوا من لم يعرف اسمه ٥

عن يزيد بن حارثة الانصاري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا لم يحفظ اسم الرجل قال يا ابن عبد الله رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه ايوب الانماطي او ابوايوب الانصاري ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ٥

باب ما جا في الكنا

عن عبد الله يعني ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه ابا عبد الرحمن ولم يولد له رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٥ و حمزة بن عمرو الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه ابا صالح رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الايمه ٥ وعن ابي الورد قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى رجلا احمر فقال انت ابو الورد رواه الطبراني وفيه جبارة ابن المغلس وثقه ابن نمير ونسبه غير واحد الى الكذب ٥

باب ما جا في العطاس وما يقول العاطس

وما يقال له ٥ عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس خمر وجهه وخفض صوته رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن عمرو البجلي ومندل بن علي وقد وثقا وضعفهما جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس حمد الله فيقال له يرحمك الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم رواه احمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث على ضعف فيه وبقية رجاله ثقات ٥ وعن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فعطس فقلنا لو ان يرحمك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهديكم الله ويصلح بالكم رواه الطبراني وفيه اسباط بن عزرة ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا اذا

عطس

عطس احدنا ان نشمته رواه الطبراني واسناده جيد ٥ وعن عايشة قالت عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما اقول يا رسول الله قال قل الحمد لله قالوا ما نقول له يا رسول الله قال قولوا يرحمك قال اما اقول لهم يا رسول الله قال قل لهم يهديكم الله ويصلح بالكم رواه احمد وابو يعلى وفيه ابو معشر نجيح وهو لين الحديث وبقية رجاله ثقات ٥ وعن عبد الله ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين فاذا قال ذلك فليقل من عنده يرحمك الله فاذا قال ذلك فليقل يغفر الله لي ولكم رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه عطا ابن السايب وقد اختلط ٥ وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس الرجل فليقل الحمد لله على كل حال وليقل من حوله يرحمك وليقل هو لمن حوله يهديكم الله ويصلح بالكم رواه الطبراني وفيه محمد ابن اسمعيل بن عياش وهو ضعيف ٥ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فقال الحمد لله قالت الملايكة رب العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملايكة رحمك الله رواه الطبراني في الاوسط والاوسط وفيه عطا ابن السايب وقد اختلط ٥ وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله احسبه قال على كل حال وليقل له يرحمك وليقل هو يغفر الله لنا ولكم قلت روى الترمذي بعضه رواه البزار وفيه اسباط بن عزرة ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ٥ وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل من عنده يرحمك الله وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف ٥

باب فيمن بادر العاطس بالحمد ٥

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بادر العاطس بالحمد عوفي من وجع الخاصرة ولم يشتك ضرسه ابدا رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحرث الاعور وضعفه الجمهور ووثق وفيه من لم اعرفهم ٥

باب فيمن عطس فلم يحمد الله ٥

عن ابي هريرة قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم احدهما اشرف من الاخر فعطس الشريف فلم يحمد الله فلم يشمته النبي صلى الله عليه وسلم وعطس الاخر فحمد الله فشمته النبي صلى الله عليه وسلم فقال الشريف عطست

عندك فلم تشمتني وعطس هذا عندك فشمته قال فقال ان هذا ذكر الله فذكرته
وانت نسيت الله فنسيتك رواه احمد والطبراني في الاوسط ورجال احمد رجال الصحيح
غير ربعي بن ابرهيم وهو ثقة مامون ٥ وعن سهل بن سعد ان عامر بن الطفيل قدم
على النبي صلى الله عليه وسلم المدينه فراجع النبي صلى الله عليه وسلم وارتفع صوته وثابت
ابن قيس قايم بسيفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عامر غض صوتك عن النبي
صلى الله عليه وسلم فقال وما انت وذاك فقال اما والذي اكرمه لولا ان يكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم لضربته بهذا السيف راسك فنظر عامر وهو جالس
وثابت قايم فقال اما والله يا عامر لئن عرضت نفسك للسماء لكرهن حياتك فعطس
فعطس ابن اخ لعامر بن الطفيل فحمد الله فشمته النبي صلى الله عليه وسلم ثم عطس
عامر بن الطفيل فلم يحمد الله فلم يشمته النبي صلى الله عليه وسلم فقال عامر شمت
هذا الصبي وتركتني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا حمد الله قلت
فذكر الحديث وهو بطوله في غزوة بير معونه رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن
ابن عباس وهو ضعيف ٥ باب الحث على تشميت العاطس ٥
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس العاطس فشمته
ولو من خلف سبعة ابحر ومن شمت عاطسا ذهب عنه داء الجنب
ووجع الضرس والاذنين رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن محصن العكاشي
وهو متروك ٥ باب فيمن حدث بحديث فعطس عنده
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث فعطس
عنده فهو حق رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا بهذا الاسناد وابو يعلى وفيه معاويه بن يحيى الصدفي وهو ضعيف ٥
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق الحديث ما عطس عنده
رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه جعفر بن محمد بن ماجد ولم اعرفه
وعماره بن زاذان وثقه ابو زرعه وجماعه وفيه ضعف وبقيه رجاله ثقات
باب الجلوس مستقبل القبله ٥
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شي سيدا وان سيد المجالس
قباله القبله رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن ٥ وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرم المجالس ما استقبل به القبله رواه الطبراني في الاوسط
وفيه حمزه بن ابي حمزه وهو متروك ٥ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل شي شرفا وان شرف المجالس ما استقبل به القبله رواه الطبراني وفيه هشام

ابن زياد

بن زياد ابو المقدام وهو متروك ٥ باب ما جا في الجلوس وكيفيته
وخير المجالس عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المجالس
اوسعها رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه
ابن معين وغيره وبقيه رجال البزار ثقات ٥ وعن مصعب بن شيبه عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس فان وسع له فليجلس والا فلينظر الى اوسع
مكان يراه فيجلس رواه الطبراني واسناده حسن وعن طلحه بن عبيد الله قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس
رواه الطبراني وفيه ايوب بن سليمن بن عبد الله بن حطلم ولم اعرفه ولا والده وبقيه
رجاله ثقات ٥ وعن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل
ياتي قوما ويوسعون له حتى يرضى الا كان حقا على الله رضاهم رواه الطبراني
وفيه سليمان بن سلمة الخبايري وهو متروك ٥ وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اتقوا هذه المذابح يعني المحاريب قلت المحاريب صدور المجالس
كذلك ذكره ابن الاثير في ماده حرب رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن مغرا وثقه ابو زرعه
وغيره وضعفه ابن المديني في روايته عن الاعمش وليس هذا منها وعن ابي امامه بن ثعلبه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس القرفصا رواه الطبراني وفيه محمد الواقدي
وهو ضعيف ٥ وعن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس عند الكعبه
فضم رجليه فاقامهما واحتبا بيديه رواه البزار وفيه مسلم بن كيسان وهو
متروك لاختلاطه ٥ وعن ابي سعيد يعني الخدري قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا جلس نصب ركبتيه واحتبى بيديه قلت روى ابو داود
منه احتبى بيديه فقط رواه البزار وفيه عبد الله بن ابرهيم بن ابي عمرو
الغفاري وهو ضعيف ٥ باب افسحوا يفسح الله لكم ٥
عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم الرجل للرجل
من مجلسه ولكن افسحوا يفسح الله لكم رواه احمد ورجاله ثقات ٥
باب النهي عن الجلوس بين الظل والشمس ٥
عن ابي عياض عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى ان يجلس بين الضح والظل وقال مجلس الشيطان رواه احمد ورجاله رجال الصحيح
غير كثير بن ابي كثير وهو ثقه ٥ وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان
ان يقعد او يجلس الرجل بين الظل والشمس رواه البزار وفيه اسمعيل بن مسلم
المكي وهو متروك ٥ باب النهي عن الجلوس في الظلمه عن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس في بيت مظلم الا ان يسرج له
سراج رواه البزار وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو متروك ۝

باب الجلوس على الارض ۝

عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تمسحوا بالارض فانها بكم برة رواه الطبراني في الصغير عن شيخه حمله بن محمد ولم اعرفه وبقيه رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي وهو ثقه ۝

باب الجليس الصالح ۝

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح مثل العطار ان لم يعطك من عطره يعبق بك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل القين ان لا يحرق ثيابك يعبق بك من دخانه رواه الطبراني واسناده حسن ۝

باب لا يجلس بين الرجل وولده ۝

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس الرجل بين الرجل وابنه في المجلس رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفه ۝

باب فيمن قام من مجلس ثم رجع اليه ۝

عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل احق بصدر دابته وبمجلسه اذا رجع رواه احمد وفيه اسمعيل بن رافع قال البخاري ثقه مقارب الحديث وضعفه جمهور الايمه وبقيه رجاله رجال الصحيح ۝ وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخلف الرجل الرجل في مجلسه وقال اذا رجع فهو احق به رواه احمد والبزار ورجاله ثقات الا ان ابن اسحق مدلس ۝

باب الجلوس على الصعيد واعطا الطريق حقه

عن ابي شريح بن عمرو الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس على الصعدات من جلس منكم على الصعيد فليعطه حقه قال قلنا يا رسول الله وما حقه قال غض البصر ورد التحية وامر بمعروف ونهي عن منكر رواه احمد والطبراني وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف جدا ۝ وعن عايشه قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا من مجالس الانصار فيه جماعه منهم فسلم فردوا السلام فذكر لهم النبي صلى الله عليه وسلم المجلس فقالوا يا رسول الله مجلس كان يجلسه اباونا

في الجاهليه فاجتنبنا ان نعمره ونجلس فيه قال فان ابيتم الا ان تفعلوا فردوا السلام وغضوا الابصار وارشدوا السبيل رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح ابن موسى الطلحي وهو متروك ۝ وعن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس والصعدات فان كنتم لا بد فاعلين فاعطوا الطريق حقه قيل وما حقه قال غض البصر ورد السلام احسبه قال وارشاد الضال رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سنان الهروي وهو ثقه ۝ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا في المجالس فان كنتم لا بد فاعلين فردوا السلام وغضوا الابصار واهدوا السبيل واعينوا على الحموله رواه البزار وفيه محمد بن ابي ليلى وهو ثقه سيئ الحفظ وبقيه رجاله ثقات ۝ وعن سهل بن حنيف قال قال اهل العاليه يا رسول الله لا بد لنا من مجالس قال فادوا حق المجالس قالوا وما حق المجالس قال ذكر الله كثيرا وارشاد السبيل وغضوا الابصار رواه الطبراني وفيه ابو بكر بن عبد الرحمن الانصاري تابعي لم اعرفه وبقيه رجاله ثقات ۝ وعن وحشي بن حرب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلكم ستفتحون بعدي مداين عظاما وتتخذون في اسواقها مجالسا فاذا كان ذلك فردوا السلام وغضوا من ابصاركم واهدوا الاعمى واعينوا المظلوم رواه الطبراني ورجالهم كلهم ثقات وفي بعضهم ضعف والله اعلم ۝

باب ما ينهى عنه في المجالس ۝

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هلكت سدوم وما حولها من القرى حتى استاكوا بالسواك ومضغوا العلك في المجالس رواه الطبراني وفيه سوار بن مصعب وهو متروك ۝

باب فيمن تخطا حلقه قوم

عن ابي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تخطا حلقه قوم بغير اذنهم فهو عاص رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك قلت وياتي حديث في النهي عن الاضطجاع بين القوم ۝ والله الموفق

باب غض البصر ۝

عن ابي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ينظر الى محاسن امراه ثم يغض بصره الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها رواه احمد والطبراني الا انه قال ينظر الى امراه اول رمقه وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو متروك ۝

وعن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا علي ان لك كنزا
في الجنه وانك ذو قرنيها فلا تتبع النظره النظره فانما لك الاولى وليست
لك الاخره رواه احمد وفيه ابن اسحق وهو مدلس وبقيه رجاله ثقات ٥
وعن ابي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتغضن ابصاركم ولتحفظن
فروجكم ولتقيمن وجوهكم او ليكسفن وجوهكم رواه الطبراني وفيه علي
ابن يزيد الالهاني وهو متروك ٥ وعن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم النظره سهم مسموم من سهام ابليس
مسموم من تركها من مخافتي ابدلته ايمانا يجد حلاوته في قلبه
رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن اسحق الواسطي وهو ضعيف ٥

باب لا يجلس احد بين اثنين وهما يتحدثان الا باذنهما

عن سعيد المقبري قال جلست الى ابن عمر ومعه رجل يحدثه فدخلت
معهما فضرب بيده على صدري وقال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا تناجى اثنان فلا تجلس اليهما حتى تستاذنهما وفي روايه راى
ابن عمر يتناجى رجلان فدخل رجل بينهما فذكر نحوه رواه احمد وفيه
عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك ٥

باب لا يتناجى اثنان دون الثالث

عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل ان ينكح
المراه بطلاق اخرى ولا يحل لرجل ان يبيع على بيع صاحبه حتى يذره
ولا يحل لثلاثه نفر يكونون بارض فلاه يتناجى اثنان دون
صاحبهما رواه احمد وفيه ابن لهيعه وهو لين وبقيه رجاله رجال الصحيح
وعن عمر يعني ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كانوا ثلاثه فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما رواه البزار وفيه
عبد الله بن عمر العمري وثقه غير واحد وفيه ضعف وبقيه رجاله
رجال الصحيح ٥ وعن سمره بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان ينهى اذا كان ثلاثه ان يتناجى اثنان منهم دون الاخر
رواه الطبراني والبزار وفي اسناد الطبراني من لم اعرفهم وفي
البزار يوسف بن خالد السمتي وهو متروك ٥ وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتناجى اثنان دون الثالث
فان ذلك يوذي المومن والله يكره اذى المومن رواه ابو يعلى وفيه

من لم

من لم اعرفه والطبراني في الاوسط ورجال ابي يعلى رجال الصحيح غير الحسن
ابن كثير ووثقه ابن حبان وعبد الوهاب بن الورد هو اسم وهيب بن الورد
كما ذكر شيخ الحفاظ المزي ٥

باب مجانبه السفيه والغض عنه

٥ عن عمير بن حبيب بن خماشه وكان قد ادرك النبي
صلى الله عليه وسلم عند احتلامه انه اوصى ولده فقال يا بني اياكم
ومجالسه السفها فان مجالستهم داء من يحلم عن السفيه يسر
ومن يجبه يندم ومن لا يرضى بالقليل مما ياتي به السفيه يرضى بالكثير
فذكره رواه الطبراني في الاوسط والكبير ورجاله ثقات ٥

باب ما جاء في الفحش

٥ عن سليم مولى بني ليث
وكان قديما وقد لقي اسامه بن زيد ومروان قال مر مروان بن الحكم على اسامه
ابن زيد وهو يصلي فحكاه مروان فقال اسامه يا مروان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يحب كل فاحش متفحش
رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط باسانيد واحد اسانيد
الطبراني ثقات ٥ وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه قال راى ابن
اسامه بن زيد عند حجره عايشه يدعو فجاء مروان فاسمعه كلاما فقال
اسامه اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى
يبغض الفاحش البذي رواه الطبراني ورجاله ثقات ٥ وعن
عبد الله يعني ابن مسعود قال ان الام اخلاق المومن الفحش رواه
الطبراني باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح ٥

باب ما جاء في الشحنا

٥ عن ابي بكر يعني الصديق رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليله النصف من شعبان
ينزل الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا فيغفر لعباده الا ما كان من مشرك
او مشاحن لاخيه رواه البزار وفيه عبد الملك بن عبد الملك ذكره
ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ولم يضعفه وبقيه رجاله ثقات ٥
وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليله النصف
من شعبان يغفر الله لعباده الا لمشرك او مشاحن رواه البزار وفيه
هشام بن عبد الرحمن ولم اعرفه وبقيه رجاله ثقات ٥ وعن عوف
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع الله تبارك وتعالى على خلقه
ليله النصف من شعبان فيغفر لهم كلهم الا لمشرك او مشاحن رواه البزار

وفيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم وثقه احمد بن صالح وضعفه جمهور الائمة ٥
وابن لهيعة لين وبقية رجاله ثقات ٥ وعن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يطلع الله الى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان
فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن رواه الطبراني في الكبير والاوسط
ورجالهما ثقات ٥ وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يطلع الله عز وجل الى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده
الا لاثنين مشاحن وقاتل نفس رواه احمد وفيه ابن لهيعة وهو لين
الحديث وبقية رجاله وثقوا وعن ابي ثعلبة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يطلع الله الى عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين
ويمهل الكافرين ويدع اهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه رواه الطبراني
وفيه الاحوص بن حكيم وهو ضعيف ٥ وعن ابن مسعود رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض اعمال بني ادم كل اثنين
وفي كل خميس فيرحم المترحمين ويغفر للمستغفرين ثم يذر اهل
الحقد بحقدهم رواه الطبراني والبزار وفيه علي بن يزيد الالهاني
وهو متروك ٥ وعن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تعرض الاعمال على الله تبارك وتعالى يوم الاثنين ويوم الخميس
فيغفر الله [illegible] الا ما كان من مشاحن او قاطع رحم رواه الطبراني
وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تنسخ دواوين اهل الارض في دواوين اهل السماء
في كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم لا يشرك بالله شيئا الا رجل
بينه وبين اخيه شحناء قلت رواه ابو داود بغير هذا السياق
رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ٥ وعن عبد الله يعني ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين الا وبينهما ستر
من الله فاذا قال احدهما لصاحبه كلمة هجر خرق ستر الله رواه
البزار والطبراني بزيادة وستاتي وفيه يزيد بن ابي زياد وهو حسن
الحديث وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات ٥ وعن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فمن مستغفر
فيغفر له ومن تائب فيتاب عليه ويرد اهل الضغائن بضغائنهم
حتى يتوبوا رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ٥

قال الحافظ ابن حجر
بل هو في مسلم ايضا
من حديث ابي صالح الذي
هو في طب ابن جهنه

باب

باب ما جاء في الهجران ٥ عن سعيد يعني ابن ابي وقاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث
رواه احمد وابو يعلى والبزار والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح ٥
وعن هشام بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه
مسلما فوق ثلاث ليال فانهما ناكبان عن الحق ما داما على صرامهما واولهما فيا
يكون سبقه بالفيء كفارة له وان سلم فلم يقبل ورد عليه سلامه ردت عليه
الملائكة ورد على الاخر الشيطان فان ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة
جميعا ابدا رواه احمد وابو يعلى والطبراني ورجال احدها رجال الصحيح ٥
وعن عبد الله بن مسعود قال لو ان رجلين دخلا في الاسلام فاهتجرا لكان
احدهما خارجا من الاسلام حتى يرجع يعني الظالم رواه البزار ورجاله رجال الصحيح
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه
فوق ثلاث رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٥ وعنه
قال لا يتهاجر الرجلان قد دخلا في الاسلام الا خرج احدهما منه حتى يرجع
الى ما خرج منه ورجوعه ان ياتيه فيسلم عليه رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح غير عصمة بن سليمان وهو ثقة ٥ وعن ابن عمر رحمه الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن ان يهجر اخاه فوق
ثلاثة ايام رواه الطبراني في الاوسط باسنادين احدهما ضعيف وفي الاخر
ابرهيم بن ابي اسيد ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الهجر فوق ثلاثة ايام فان التقيا
فسلم احدهما على الاخر فرد السلام اشتركا في الاجر وان ابى الاخر
ان يرد السلام برئ هذا من الاثم وباء به الاخر وقد حسبت
ازمانا وهما مهاجران ان لا يجتمعا في الجنة رواه الطبراني في الاوسط
عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف قال ابن دقيق العيد في الامام وثق
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقاطعوا ولا تدابروا
ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق
ثلاثة ايام رواه الطبراني في الصغير والاوسط واسناده حسن ٥
وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحاسدوا ولا تدابروا
وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث
يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا والذي يبدا بالسلام يسبق الى الجنة

قلت هو في الصحيح باختصار رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفهم ٥

وعن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا هجر المؤمن ثلاثا فان تكلما والا اعرض الله عز وجل عنهما حتى يتكلما **قلت** هو في الصحيح باختصار رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات ٥

وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اثنين ولا خميس الا يرفع فيهما الاعمال الا المتهاجرين رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وثقه ابن حبان وضعفه غيره ٥

وعن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هجر اخاه فوق ثلاث فهو في النار الا ان يتداركه الله برحمته رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٥

باب ما جاء في الغضب ومراتب الناس فيه ٥

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ساحدثكم بامور الناس واختلافهم الرجل يكون سريع الغضب سريع الفيء فلا عليه ولا له كفافا والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفيء فذاك له ولا عليه والرجل يقتضي الذي له ويقضي الذي عليه فذاك لا له ولا عليه والرجل يقتضي الذي له ويمطل الناس بالذي عليه فذاك عليه ولا له رواه البزار من طريق عبد الرحمن ابن بشر بن ابي كثير عن ابيه وهما ثقتان وفيهما ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح

باب فيمن اذا غضب رجع ٥

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار امتي احداؤهم الذين اذا غضبوا رجعوا رواه الطبراني في الاوسط وفيه نعيم بن سالم بن قنبر وهو كذاب ٥

باب فيمن يملك نفسه عند الغضب ٥

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يرفعون حجرا فقال ما تصنعون هؤلاء قالوا يرفعون حجرا يريدون الشدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا ادلكم على من هو اشد منه او كلمة نحوها الذي يملك نفسه عند الغضب **وفي** رواية عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يصطرعون فقال ما هذا فقالوا يا رسول الله فلان الصريع ما يصارع احدا الا صرعه

فقال

من زوائد الكبير
باب ما يفسده الغضب
عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغضب يفسد العمل كما يفسد الصبر العسل الطبراني في الكبير من احمد بن المعلى الدمشقي عن هشام بن عمار عن مخيس بن تميم عن بهز به ٥

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا ادلكم على من هو اشد منه رجل ظلمه رجل فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه رواهما البزار باسناد واحد وفيه شعيب بن بيان وعمران القطان وثقهما ابن حبان وضعفهما غيره وبقية رجالهما رجال الصحيح ٥

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد السلام بن هاشم وهو ضعيف ٥

وعن رجل شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال تدرون ما الرقوب قالوا الذي لا ولد له فقال الرقوب كل الرقوب الرقوب كل الرقوب الرقوب كل الرقوب الذي له ولد فمات ولم يقدم منهم شيئا قال تدرون ما الصعلوك قالوا الذي ليس له مال قال الصعلوك كل الصعلوك الصعلوك كل الصعلوك الصعلوك كل الصعلوك الذي له مال فمات ولم يقدم منه شيئا قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الصرعة قال قالوا الصريع قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الرجل الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه رواه احمد وفيه ابو حصين او ابن حصين ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ٥

باب ما جاء في الغضب وثواب من لم يغضب ٥

عن عبد الله بن عمرو انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يباعدني من غضب الله عز وجل قال لا تغضب رواه احمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث وبقية رجاله ثقات ٥

وعن جارية بن قدامة ان رجلا قال يا رسول الله قل لي قولا واقلل علي لعلي اعيه قال لا تغضب فاعاد عليه مرارا كل ذلك يقول لا تغضب رواه احمد والطبراني في الاوسط الا انه قال عن الاحنف بن قيس عن عمه وعمه جارية بن قدامة انه قال يا رسول الله قل لي قولا ينفعني الله به فذكر نحوه ورواه في الكبير كذلك **وفي** رواية عنده عن جارية بن قدامة عن ابن عم له قال قلت يا رسول الله ورجال احمد رجال الصحيح ورواه ابو يعلى الا انه قال عن جارية بن قدامة اخبرني عم ابي انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه ورجاله رجال الصحيح ٥

وعن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل يا رسول الله اوصني قال لا تغضب قال ففكرت حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال فاذا الغضب يجمع الشر كله رواه احمد

ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن ابن عمر قال قلت يا رسول الله قل لي قولا واقلل لعلّي اعقله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب فاعدت مرتين كل ذلك يرجع الى النبي
صلى الله عليه وسلم لا تغضب رواه ابو يعلى وفيه ابن ابي زياد وقد ضعفه غير واحد
ووثقه وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن ابي صالح عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة ولا تكثر علي قال لا تغضب رواه ابو يعلى
من رواية صالح عن الاعمش ولم اعرف صالحا هذا وبقية رجاله ثقات ٥
وعن ابي الدرداء قال قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب ولك الجنة رواه الطبراني في الكبير
والاوسط واحد اسنادي الكبير رجاله ثقات ٥ وعن سفيان بن عبد الله
الثقفي قال قلت لنبي الله صلى الله عليه وسلم يا نبي الله قل لي قولا انتفع به
واقلل لعلّي اعقله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب فعاوده مرارا
يسأله عن ذلك يقول له نبي الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب رواه الطبراني
وفيه سليمان بن ابي داود ولم يعرف وبقية رجاله ثقات ٥ وعن انس رحمه الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه
ومن حفظ لسانه ستر الله عورته رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد السلام
ابن هلال وهو ضعيف ٥

باب ما يقول ويفعل اذا غضب

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال علموا ويسروا ولا تعسروا
واذا غضب احدكم فليسكت رواه احمد والطبراني في الصغير والاوسط
ورجال احمد ثقات لان ليثا صرح بالسماع من طاووس وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يقول احدكم اذا غضب اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم ذهب عنه غضبه ٥ رواه الطبراني في الصغير والاوسط
ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف ٥ وعن ابي الاسود عن ابي ذر رحمه الله
قال كان يسقي على حوض له فجاء قوم فقال ايكم يورد على ابي ذر
ويحتسب شعرات من رأسه فقال رجل انا فجاء الرجل فاورد عليه
الحوض فدقه وكان ابو ذر قائما فجلس ثم اضطجع فقيل له لم جلست
ثم اضطجعت قال فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا اذا غضب احدكم
وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع قلت
رواه ابو داود باختصار القصة ودون ذكر الاسود رواه احمد ورجاله رجال الصحيح

باب في غضب السلطان

وعن محمد بن عطية

قال

قال حدثني ابي عن جدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استشاط السلطان
تسلط الشيطان رواه احمد والطبراني ورجاله ثقات ٥

باب فيمن يشفي غيظه بسخط الله

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب النار لا يدخله الا من شفى
غيظه بسخط الله فذكر الحديث وهو في باب صفة النار رواه البزار وفيه
اسمعيل بن شيبة الطائفي وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح

باب النهي عن سب الدهر

عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر
رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الدهر فان الله عز وجل قال انا الدهر الايام والليالي لي اجددها
وابليها واتي بملوك بعد ملوك قلت هو في الصحيح باختصار وفيه هذا
ان الله عز وجل قال انا الدهر رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ٥
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر
رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابرهيم بن هشام الغساني وثقه ابن حبان وغيره
وضعفه ابو حاتم وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح ٥

باب النهي عن سب الليل والنهار وغير ذلك

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس
ولا القمر ولا الريح فانها رحمة لقوم وعذاب لآخرين رواه الطبراني في الاوسط وفيه
سعيد بن بشير وثقه جماعة وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات ٥ ٥

باب النهي عن اللعن والسب ٥

عن جرموز الهجيمي قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك ان لا تكون لعانا
رواه احمد والطبراني من طريق عبيد الله ابن هوذة عن رجل عن جرموز
ورواه الطبراني من طريق آخر عن عبيد الله ابن هوذة عن جرموز وهذه الطريق
رجالها ثقات وقد ذكر ابن ابي حاتم جرموز فقال له صحبة روى عنه عبيد الله بن هوذة
وعن ابي تميمة الهجيمي عن رجل من قومه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال
شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل فقال انت رسول الله او قال انت محمد
فقال نعم قال الام تدعو قال ادعوا الى الله عز وجل وحده من اذا كان بك ضر
تدعونه فكشفه عنك ومن اذا اصابك عام سنة فدعوته انبت لك ومن اذا كنت في

ارض قفر فاضللت فدعوته رد عليك قال اسلم الرجل ثم قال اوصني يا رسول الله فقال لا تسبن شيئا او قال احدا شك الحكم قال فما سببت بعيرا ولا شاة منذ اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه احمد وفيه الحكم بن فضيل وثقه ابو داود وغيره وضعفه ابو زرعه وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ان يكونوا للعانون صديقين رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابرهيم بن اسحق الصيني وهو متروك وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المومن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغرا وثقه ابو زرعه وجماعه وفيه ضعف ٥ وعن ابن عمر قال المومن لا يكون لعانا قال وما سمعت ابن عمر يلعن احدا قط الا واحدا رواه الطبراني وفيه كثير بن زيد وثقه جماعه وفيه لين وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن كرز بن سامه وقد كان وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل يا رسول الله ادع الله على بني عامر فقال اني لم ابعث لعانا رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم وعن ابي الدردا انه سمع رجلا يشتم رجلا رافعا صوته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابدا لوما وسوا الملكة لوم رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عمرا ده وثقه ابو داود وضعفه ابن معين ٥

باب فيمن لعن مسلما او رماه بكفره

عن سلمة بن الاكوع قال كنا اذا راينا الرجل يلعن اخاه راينا ان قد اتى بابا من الكبائر رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه واسناد الاوسط جيد وفي اسناد الكبير ابن لهيعه وهو لين ٥ وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المومن كقتله رواه البزار وفيه اسحق بن ادريس وهو متروك ٥ وعن عبد الله بن عمرو رفعه قال سباب المسلم كالمشرف على الهلكه رواه البزار ورجاله ثقات ٥ وعن عمرو بن النعمن بن مقرن قال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى مجلس من مجالس الانصار ورجل فيهم قد كان يعرف بالبذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابي خالد الوالبي وهو ثقه ٥ وعن النعمن بن عمرو بن مقرن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابي خالد الوالبي وهو ثقه ٥ وعن

عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر رواه الطبراني في الاوسط وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف ٥ وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين الا وبينهما ستر من الله فاذا قال احدهما لصاحبه هجرا هتك ستره واذا قال يا كافر فقد كفر احدهما رواه الطبراني والبزار باختصار وفيه يزيد بن ابي زياد وحديثه حسن وفيه خلاف وبقية رجال البزار ثقات ٥ وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين الا وبينهما ستر من الله فاذا قال احدهما لصاحبه هجرا هتك ستره واذا قال يا كافر فقد كفر احدهما رواه الطبراني والبزار باختصار وفيه يزيد بن ابي زياد وحديثه حسن وفيه خلاف وبقية رجال البزار ثقات وعن ابي ذر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك رواه احمد والبزار ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فهو كقتله رواه البزار ورجاله ثقات ٥

باب فيمن تسبب في سب والديه

عن قيس بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اربا الربا ان يستطيل الرجل في شتم اخيه وان اكبر الكبائر ان يشتم الرجل والديه قالوا وكيف يشتمهما يا رسول الله قال يشتم ابا الرجل فيشتمهما رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طاهر ابن خالد بن نزار وهو ثقه وفيه لين

باب كيف يشتم ان شتم احدا

عن سمره ابن جندب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسب وقال ان كان احدكم سابا صاحبه لا محاله فلا يفتري عليه ولا يسب والديه ولا يسب قومه ولكن ان كان يعلم ذلك فليقل انك لبخيل وليقل انك لجبان او ليقل انك لكذوب او ليقل انك لنووم رواه الطبراني والبزار واسناد البزار فيه متروك وفي اسناد الطبراني مجاهيل ٥

باب فيمن لعن من ليس باهل للعنة

عن العمران بن جرول عن رجل منهم يكنى ابا عمير انه كان صديقا لعبد الله بن مسعود وان عبد الله بن مسعود زاره في اهله فلم يجده قال فاستاذن على اهله وسلم واستسقى قال فبعثت الجاريه بجيئه بشراب من الجيران فابطات فلعنتها فخرج عبد الله فجا ابو عمير فقال يا ابا عبد الرحمن ليس مثلك يغار عليه هلا سلمت على اهل اخيك وجلست واصبت من الشراب قال قد فعلت فارسلت الجاريه فابطات اما لم يكن عندهم شراب واما رغبوا عما عندهم فابطات الخادم

الحافظ ابن حجر
قلت حديث رواه في الكبير من وجه اخر عن الحكم المصري راوي الاول عن ابن مغفل

فلعنتها وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن اللعنة إذا وجهت إلى من وجهت إليه فإن أصابت عليه سبيلا أو وجدت فيه مسلكا وإلا قالت يا رب وجهت إلى فلان فلم أجد فيه مسلكا ولم أجد عليه سبيلا فيقال لها ارجعي من حيث جئت فخشيت أن تكون الخادم معذورة فترجع اللعنة فأكون سببها رواه أحمد وأبو عمير لم أعرفه وبقية رجاله ثقات ولكن الظاهر أن صديق بن مسعود الذي يزوره هو ثقة والله أعلم. وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن استطعت أن لا تلعن شيئا فافعل فإن اللعنة إذا خرجت من صاحبها فإن كان الملعون لها أهلا أصابته وإن لم يكن لها أهلا وكان لها أهلا رجعت عليه وإن لم يكن لها أهلا أصابت يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا فإن استطعت أن لا تلعن شيئا فافعل رواه الطبراني وفيه علي بن الجعد وثقه ابن حبان وقال ابن معين يضع الحديث وكذبه غيره وفيه من لم أعرفه أيضا.

الحافظ ابن حجر: هذا خطأ فإن علي بن الجعد من شيوخ البخاري في الصحيح ولم يكذبه أحد قط وإنما تكلم فيه بعضهم من قبل المذهب بكلام لين غير قادح ثم راجعته فإذا هو علي بن مجاهد فهو الذي قيل فيه الكلام المنقول انتهى

باب ما يقول إذا سبه أحد

عن النعمان بن مقرن المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسب رجل رجلا عنده فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إن ملكا بينكما يذب عنك كلما شتمك هذا قال له بل أنت وأنت أحق به قال وإذا قال له عليك السلام قال لا بل لك أنت أحق به رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة.

باب في المستبين

عن عياض بن حمار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن المستبين ما قالا على البادي منهما ما لم يعتدي المظلوم والمستبان شيطانان يتكاذبان ويتهاتران. وفي رواية عن عياض قال قلت يا رسول الله رجل من قومي يسبني وهو دوني علي بأس أن أنتصر منه فذكر نحوه رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما قالا

فعلى

الحافظ ابن حجر: قد رواه البخاري في الأدب المفرد والخرائطي في المساوي من غير جهته.

فعلى البادي منهما حتى يعتدي المظلوم رواه أبو يعلى عن شيخه ابي عملي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

باب النهي عن مخاصمة الناس

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم ومشارة الناس فإنها تدفن الغرة وتظهر العورة رواه الطبراني في الصغير عن شيخه محمد بن الحسن بن هليل ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

باب في الشيخ الجهول والبذي والفاجر

عن علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب الله الشيخ الجهول ولا الغني الظلوم ولا الفقير المختال رواه البزار وفيه الحارث وهو ضعيف جدا. وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت إن الله تبارك وتعالى يحب الغني الحليم المتعفف ويبغض البذي الفاجر السائل الملحف رواه البزار وفيه محمد بن كثير وهو ضعيف جدا.

باب النهي عن سب الأموات

عن زياد بن علاقة قال نال المغيرة بن شعبة من علي فقال له زيد بن أرقم قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن سب الموتى فلم تسب عليا رضي الله عنه وقد مات رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحد أسانيد الطبراني ثقات. وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعا فإنه قد أسلم رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن جابر وهو كذاب. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعا فإنه قد أسلم رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن محمد بن أبي بزة المكي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. وعن زياد بن علاقة قال سمعت رجلا عند المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن عكرمة وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء رواه الطبراني في الكبير والصغير وقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم الكفار الذين أسلم أولادهم وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف. وعن عبيد بن عمرو يرفعه قال سباب الميت وقال مرة المولى كالمشرف على الهلكة رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا الحي بالميت رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن نبهان وهو ضعيف

قلت وياتي حديث في قصة النهي عن سب ابي لهب لما شكت ابنته اليه انهم يقولون لها انت
هذه بنت عدو الله فقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا امواتنا فتؤذوا احيانا ٥

باب ما نهي عنه من سب الدواب وما يفعل بالدابة اذا اجيب في لعنتها

عن عايشة انها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلعنت بعيرا لها فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يرد وقال لا يصحبني شيء ملعون ٥ رواه احمد والطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك البكري وهو ثقة ٥ وعنها انها ركبت جملا فلعنته فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تركبيه رواه احمد وابو يعلى ورجالهما الا ان يحيى بن ثابت لم يسمع من عايشة وان كان تابعيا ٥ وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر يسير فلعن رجل ناقة فقال اين صاحب الناقة فقال الرجل انا فقال اخرها فقد اجيب فيها رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن انس بن مالك قال سار رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم فلعن بعيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تسر معنا على بعير ملعون رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط بنحوه ورجال ابي يعلى رجال الصحيح ٥ وعن ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلعن رجل بعيرا له فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان ينحى رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف ٥ وعن عبد الله يعني ابن مسعود ان ديكا صرخ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبه رجل فنهى عن سب الديك رواه البزار والطبراني الا انه قال لا تلعنه ولا تسبه فانه يدعو الى الصلاة وفي اسناد البزار مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات ٥ وعن ابن عباس ان ديكا صرخ قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل اللهم العنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه كلا انه يدعو الى الصلاة رواه البزار وفيه عباد بن منصور وثقه يحيى القطان وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن انس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعنت رجلا برغوث فلعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها نبهت نبيا من الانبيا للصلاة رواه ابو يعلى والبزار الا انه قال لا تسبه فانه ايقظ نبيا من الانبيا لصلاة الصبح والطبراني في الاوسط ولفظه ذكرت البراغيث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها توقظ للصلاة ورجال الطبراني ثقات وفي سعيد بن بشير ضعف وهو

نعم

ثقة وفي اسناد البزار سويد بن ابرهيم وثقه ابن عدي وغيره وفيه ضعف وبقية رجالهما رجال الصحيح ٥ وعن علي بن ابي طالب قال نزلنا منزلا فاذتنا البراغيث فسببناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوها فنعمت الدابة فانها ايقظتكم لذكر الله رواه الطبراني في الاوسط وفيه سعد بن طريف وهو متروك ٥

باب في سلامة الصدر من الغش والحسد ٥

عن انس بن مالك قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوءه وقد تعلق نعليه بيده الشمال فلما كان الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل المرة الاولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل مقالته ايضا فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الاول فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله ابن عمرو فقال اني لاحيت ابي فاقسمت ان لا ادخل عليه ثلاثا فان رايت ان تؤويني اليك حتى تمضي فعلت قال نعم قال انس فكان عبد الله يحدث انه بات معه تلك الثلاث الليالي فلم يره يقوم من الليل شيئا غير انه اذا تعار تقلب على فراشه ذكر الله عز وجل وكبر حتى لصلاة الفجر قال عبد الله غير اني لم اسمعه يقول الا خيرا فلما مضت الثلاث الليالي وكدت ان احتقر عمله قلت يا عبد الله لم يكن بيني وبين ابي غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ثلاث مرات يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فطلعت انت الثلاث المرات فاردت ان اوي اليك فانظر ما عملك فاقتدي بك فلم ارك عملت كبير عمل فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هو الا ما رايت قال فلما وليت دعاني فقال ما هو الا ما رايت غير اني لا اجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا ولا احسد احدا على خير اعطاه الله اياه فقال عبد الله هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطيق رواه احمد والبزار بنحوه غير انه قال فطلع سعد بدل قوله فطلع رجل وقال في اخره فقال سعد ما هو الا ما رايت يا ابن اخي الا اني لم ابت ضاغنا على مسلم او كلمة نحوها ورجال احمد رجال الصحيح وكذلك احد اسنادي البزار الا ان سياق الحديث لابن لهيعة ٥ وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة فدخل سعد قال ذلك في ثلاثة ايام كل ذلك يدخل سعد رواه البزار وفيه عبد الله بن قيس الرقاشي قال لا يعقيلي لا يتابع على حديثه

قلت لا ادري اي حديث عنا هذا او غيره وبقية رجاله رجال الصحيح ٥

الحافظ ابن حجر
على رواية سعيد بن بشير رويناها في الدعا للطبراني وفي مسند الشاميين له ٥

باب ما جاء في الحسد والظن

عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كاد الحسد ان يسبق القدر وكادت الحاجة ان تكون كفرا رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن عثمان الكلابي وثقه ابن حبان وهو متروك وعن ضمرة بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا رواه الطبراني ورجاله ثقات وعن حارثة بن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لازمات لامتي الطيرة والحسد وسوء الظن فقال رجل ما يذهبهن يا رسول الله ممن هن فيه قال اذا حسدت فاستغفر الله واذا ظننت فلا تحقق واذا تطيرت فامض رواه الطبراني وفيه اسمعيل بن قيس الانصاري ...

باب ما جاء في البله ۝ عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اكثر اهل الجنة البله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب ضعيف مستضعف
لو اقسم على الله لابره رواه البزار وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغيره
وضعفه احمد بن صالح وغيره وروايته عن عقيل وجادة وتقدمت هذه الاحاديث
في الزهد ۝ باب الاصلاح بين الناس ۝ عن ابي ايوب
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ايوب الا ادلك على صدقة
يحبها الله ورسوله تصلح بين الناس اذا تباغضوا وتفاسدوا رواه الطبراني
وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك ۝ وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لابي ايوب الا ادلك على تجارة قال بلى قال صل بين الناس اذا تفاسدوا
وقرب بينهم اذا تباعدوا رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري
وهو متروك ۝ وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ايوب
ابن زيد يا ابا ايوب الا ادلك على عمل يرضاه الله ورسوله قال بلى قال تصلح
بين الناس اذا تفاسدوا وتقرب بينهم اذا تباعدوا رواه الطبراني
وعبد الله بن حفص صاحب ابي امامة لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ۝
وعن انس بن مالك قال كانت الاوس والخزرج حيين من الانصار وكانت
بينهما عداوة في الجاهلية فلما قدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب
ذلك والف الله بين قلوبهم فبينا هم قعود في مجلس لهم اذ تمثل رجل من الاوس
ببيت فيه هجاء الخزرج وتمثل رجل من الخزرج ببيت فيه هجاء الاوس
فلم يزل هذا يتمثل ببيت وهذا يتمثل ببيت حتى وثب بعضهم الى بعض واخذوا
اسلحتهم وانطلقوا للقتال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانزل الوحي فجاء مسرعا قد حسر عن ساقيه فلما رآهم ناداهم يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون حتى فرغ من الايات
فحشوا باسلحتهم فرموا بها واعتنق بعضهم بعضا يبكون رواه الطبراني
في الصغير وفيه عثمان بن الربيع وهو ضعيف ۝ وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة اصلاح ذات البين
رواه الطبراني والبزار وفيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم وهو ضعيف ۝
وعن ابي كاهل قال وقع بين رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلام حتى تصارما فلقيت احدهما فقلت ما لك ولفلان فقد سمعته يحسن
عليك الثناء ويكثر لك من الدعاء ولقيت الآخر فقلت له نحو ذلك فما زلت

امسى

امسى بينهما حتى اصطلحا فقلت ما فعلت اهلكت نفسي واصلحت بينهما فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالامر فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما سمعت
من ذا شيئا ولا من ذا شيئا فقال يا ابا كاهل اصلح بين الناس ولو بكذا وكذا
كلمة لم افهمها فقلت ما عنى بها قال عنى الكذب رواه الطبراني وفيه
ابو داود الاعمى وهو كذاب ۝ وعن شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس بالكاذب من اصلح بين الناس من قال خيرا او نمى خيرا رواه الطبراني
في الكبير والاوسط وفيه يحيى بن جرجة وثقه ابن حبان وغيره وقزعة
ابن سويد الراوي عنه وثقه ابن معين وغيره وبقية رجال احدى الطريقين
رجال الصحيح ۝ وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبه رفعه
قال الكذب مكتوب الا ما نفع به مسلم او دفع به عنه رواه البزار وفيه
رشدين وغيره من الضعفاء ۝ وعن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل الكذب يكتب على ابن آدم الا ثلاث الرجل يكذب في الحرب
فان الحرب خدعة والرجل يكذب المراة فيرضيها والرجل يكذب بين الرجلين
فيصلح بينهما رواه الطبراني وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف وقد
مر ما يصلح في الاحكام وعن انس بن مالك قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
موليان حبشي وقبطي فاستبا يوما فقال احدهما يا حبشي وقال الاخر يا قبطي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا انما انتما رجلان من آل محمد
صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الصغير وفيه يزيد بن ابي زياد وهو لين
وبقية رجاله ثقات وكذلك رواه ابو يعلى نحوه ۝

باب الاعتذار ۝ عن جابر بن عبد الله

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى اخيه فلم يعذره او لم يقبل عذره
كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس قال ابو الزبير والمكاس العشار رواه
الطبراني في الاوسط وفيه ابرهيم بن اعين وهو ضعيف ۝ وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تنصل اليه فلم يقبل لم يرد على الحوض
رواه الطبراني في الاوسط وفيه علي بن قتيبة الرفاعي وهو ضعيف ۝
وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عفوا تعف نساكم
وبروا اباكم يبركم ابناكم ومن اعتذر الى اخيه المسلم من شيء بلغه عنه فلم يقبل
عذره لم يرد علي الحوض رواه الطبراني في الاوسط وفيه خالد بن يزيد العمري
وهو كذاب ۝ باب تعافوا تسقط الضغاين ۝ عن ابن عمر رحمه الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعافوا تسقط الضغاين بينكم رواه البزار من طريق
محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني وهو ضعيف ۝ باب ما يصفي الود
عن شيبة الحجبي عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
يصفين لك ود اخيك تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب
اسمايه اليه وفي رواية وتعوده اذا مرض رواه الطبراني في الاوسط وفيه موسى
ابن عبد الملك بن عمير وهو ضعيف ۝ باب التواضع ۝
عن عمر بن الخطاب لا اعلمه الا رفعه قال يقول الله تبارك وتعالى من تواضع لي
هكذا وجعل يزيد باطن كفه الى الارض وادناها رفعته هكذا وجعل
باطن كفيه الى السماء ورفعها نحو السماء رواه احمد والبزار والطبراني في الاوسط
ولفظه قال عمر بن الخطاب على المنبر ايها الناس تواضعوا فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال انتعش
نعشك الله فهو في اعين الناس عظيم وفي نفسه صغير ومن تكبر قصمه الله وقال
اخسا فهو في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير ورجال احمد والبزار رجال الصحيح ۝
وفي اسناد الطبراني سعيد بن سلام العطار وهو كذاب ۝ وعن ابن عمر
رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من تواضع لي هكذا واشار بباطن كفه
الى الارض رفعته هكذا واشار بباطن كفه الى السما رواه الطبراني في الصغير
وفيه الحسن بن المثنى ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ۝ وعن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ادمي الا في راسه حكمة بيد ملك فاذا تواضع
قيل للملك ارفع حكمته واذا تكبر قيل للملك ضع حكمته رواه الطبراني واسناده حسن ۝
وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتواضع فان
التواضع في القلب ولا يوذين مسلم مسلما فلرب متضاعف في اطمار لو اقسم على
الله لابره رواه الطبراني وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو يضع الحديث ۝
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لاخيه المسلم
رفعه ومن ارتفع عليه وضعه رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد العظيم
ابن حبيب وهو ضعيف ۝ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امري
الا وفي راسه حكمة والحكمة بيد الملك فان تواضع قيل للملك ارفع الحكمة واذا اراد
ان يرتفع قيل للملك ضع الحكمة او حكمته رواه البزار واسناده حسن ۝ وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ادمي الا وفي راسه سلسلتان
سلسلة الى السماء وسلسلة الى الارض فاذا تواضع رفعه الله عز وجل بالسلسلة

التي في السما

التي في السما واذا تجبر وضعه الله بالسلسلة التي في الارض رواه البزار وفيه زمعة
بن صالح والاكثر على تضعيفه وبقية رجاله ثقات ۝ باب منه في التواضع
عن ابن عباس قال مشيت خلف النبي صلى الله عليه وسلم اختبره هل يكره ذلك فالتمسني بيده
فالحقني ثم خلفت اختبره هل يكره ذلك فالتمسني بيده فالحقني ثم خلفت اختبره
فالتمسني فالحقني فعلمنا انه يكره ذلك رواه الطبراني في الاوسط وفيه حسين بن عبد الله
الهاشمي وهو متروك ۝ باب فيمن احتقر مسلما ۝ عن واثلة
ابن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم على المسلم حرام
دمه وعرضه وماله المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى هاهنا واوما بيده
الى القلب وحسب امري من الشر ان يحقر اخاه المسلم قلت عزاه المزي الى الترمذي
باختصار ولم اجده في نسختي رواه احمد واسناده جيد ۝ باب
لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى ۝ عن عقبة بن عامر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان انسابكم هذه ليست بسباب على احد وانما انتم
ولد ادم طف الصاع لم تملوه ليس لاحد فضل على احد الا بالدين او عمل صالح
حسب الرجل ان يكون فاحشا بذيا بخيلا جبانا وفي رواية ان انسابكم هذه ليست
بمسبة على احد رواه احمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه لين وبقية رجاله
وثقوا ۝ وعن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انظر فانك لست بخير من احمر
ولا اسود الا ان تفضله بتقوى رواه احمد ورجاله ثقات الا ان بكر بن عبد الله المزني
لم يسمع من ابي ذر ۝ وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان ربكم واحد واباكم واحد ولا فضل لعربي على عجمي ولا احمر على اسود الا بالتقوى
رواه الطبراني في الاوسط والبزار بنحوه الا انه قال ان اباكم واحد ودينكم واحد
ابوكم ادم وادم خلق من تراب ورجال البزار رجال الصحيح ۝ وعن حبيب بن خراش
العصري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلمون اخوة لا فضل لاحد
على احد الا بالتقوى رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك ۝
وعن عايشة قالت ما اعجب النبي صلى الله عليه وسلم شي ولا اعجبه شي من الدنيا
الا ان يكون فيها ذو تقى رواه احمد وفيه ابن لهيعة وهو لين وبقية رجاله رجال الصحيح
وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال سمع عبد الرحمن بن عوف رجلا يقول انا اولى
الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال غيرك اولى به منك ولك نسبه رواه الطبراني
عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف ۝ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة امر الله مناديا ينادي الا اني جعلت نسبا

فجعلت اكرمكم اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان بن فلان خير من فلان بن فلان فاليوم ارفع نسبي واضع نسبكم اين المتقون رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك ٥ وعن قنبر صاحب معوية قال كان ابو ذر يغلظ لمعوية قال فشكاه الى عبادة بن الصامت والى ابي الدرداء والى عمرو بن العاص والى ام حرام فقال انكم صحبتم كما صحب ورايتم كما راى فان رايتم ان تكلموه ثم ارسل الى ابي ذر فجاء فكلموه فقال اما انت يا ابا الوليد فقد اسلمت قبلي ولك السن والفضل علي وقد كنت ارغب بك عن مثل هذا المجلس واما انت يا ابا الدرداء فان كادت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفوتك ثم اسلمت فكنت من صالحي المسلمين واما انت يا عمرو فقد جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واما انت يا ام حرام فانما انت امراة وعقلك عقل امراة فما انت وذاك فقال عبادة لا جرم لا جلست مثل هذا المجلس ابدا رواه احمد وفيه قنبر صاحب معاوية ذكره ابن ابي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه وبقية رجاله ثقات ٥

باب فيمن افتخر باهل الجاهلية

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تفتخروا بابائكم الذين موتوا في الجاهلية رواه احمد والطبراني في الاوسط والكبير بنحوه الا انه قال لكلحز بد هذه الجعلان بانفه خير منهم ورجال احمد رجال الصحيح ٥ وعن ابي ريحانة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتسب الى تسعة اباء كفار يريد بهم عزا وكرامة فهو عاشرهم في النار رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط وابو يعلى ورجال احمد ثقات ٥ وعن ابي بن كعب قال انتسب رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما انا فلان بن فلان فمن انت لا ام لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتسب رجلان على عهد موسى صلى الله عليه وسلم فقال احدهما انا فلان بن فلان حتى عد تسعة فمن انت لا ام لك فقال انا فلان بن فلان بن الاسلام قال فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان هذين المنتسبين اما انت ايها المنتمي او المنتسب الى تسعة في النار فانت عاشرهم واما انت يا هذا المنتسب الى اثنين في الجنة فانت ثالثهما في الجنة رواه عبد الله بن احمد ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن زياد بن ابي الجعد وهو ثقة ٥ وعن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتسب رجلان من بني اسرائيل على عهد موسى صلى الله عليه وسلم احدهما مسلم والاخر مشرك فانتسب المشرك فقال انا فلان بن فلان حتى عد تسعة اباء ثم قال لصاحبه انتسب لا ام لك فقال انا فلان بن فلان وانا بريء مما وراء ذلك فنادى موسى صلى الله عليه وسلم في الناس فجمعهم ثم قال قد قضي بينكما اما انت الذي انتسبت الى تسعة اباء

فانك

فانك عاشرهم في النار واما انت الذي انتسبت الى ابويك فانت امرؤ من اهل الاسلام رواه الطبراني واحمد موقوفا على معاذ واحد اسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال احمد ٥ وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم بنو ادم وادم من تراب لينتهين قوم يفخرون بابائهم او ليكونن اهون على الله من الجعلان رواه البزار وفيه الحسن بن الحسين العرني وهو ضعيف ٥ وعن هشام بن عروة قال سمعت عبد الله بن الزبير ذكر عنده شرف الجاهلية فقال دعوا هذا فان الاسلام هدم بيوتا كانت خاملة واخمل بيوتا كانت عامرة فان ابي قال ان اخا بني تيم بن جدعان لما مات يقسم الناس المجد بعده رواه الطبراني وفيه ابن ابي الزناد وهو ضعيف

الحافظ ابن حجر — قلت وثقه غير واحد من الرسع لينبين

باب فيمن يعير بالنسب او غيره ٥

عن ابي هريرة قال سببت رجلا في الاسلام بامه في الجاهلية فاستعدى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيك لشعبة من الكفر فلما ذكر الكفر اضطربت رجلاي فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا اسب مسلما بعده ابدا رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات ٥ وعن انس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم موليان حبشي ونبطي فاستبا والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع فقال احدهما لصاحبه يا حبشي وقال الاخر يا نبطي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا انما انتما رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط بنحوه الا انه قال يا قبطي مكان يا نبطي وقال من ال محمد مكان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وفي اسنادهما يزيد بن ابي زياد وهو على ضعفه حسن الحديث

الحافظ ابن حجر — قلت والمتن منكر

وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم فانه من طلب عورة اخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة

باب مثل المؤمن من اهل الايمان ٥

عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن من اهل الايمان بمنزلة الراس من الجسد يالم المؤمن لاهل الايمان كما يالم الجسد لما في الراس رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن مصعب بن ثابت وهو ثقة ورواه الطبراني في الاوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح غير سوار بن عمارة الرملي وهو ثقة ٥ وعن ابي هريرة وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح بن نبهان

وهو ضعيف ويأتي حديث بشير بن سعد في البر والصلة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف رواه أحمد والبزار
ورجال أحمد رجال الصحيح ٥ وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف رواه أحمد والطبراني وفيه
مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات
وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف رواه
الطبراني وفيه المسعودي وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف
ولا يؤلف رواه الطبراني في الأوسط من طريق علي بن بهرام عن عبد الملك بن أبي كريمة
ولم أعرفهما وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ باب

الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ٥ عن عبد الله

ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح ٥ وعن الحرث بن عميرة قال انطلقت حتى أتيت المدائن فإذا أنا
برجل عليه ثياب خلقان ومعه أديم أحمر يعركه فالتفت فنظر إلي فأومأ بيده
مكانك يا عبد الله فقمت فقلت لمن كان عندي من هذا الرجل قالوا هذا سلمان
فدخل بيته فلبس ثيابا بيضا ثم أقبل وأخذ بيدي وصافحني وسائلني فقلت
يا أبا عبد الله ما رأيتني فيما مضى ولا رأيتك ولا عرفتني ولا عرفتك قال بلى والذي
نفسي بيده لقد عرفت روحي روحك حين رأيتك ألست الحارث بن عميرة قلت بلى
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف
منها في الله ائتلف وما تناكر منها في الله اختلف رواه الطبراني في الكبير والأوسط
بسياقه باختصار وفي إسناد هذا عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك ٥
وفي بعضها الحجاج بن فرافصة وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف وأبو عمرو وأبو
عمر الراوي عن سلمان لم أعرفه وبقية رجال أحد إسنادي الكبير ثقات ٥
وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كانت امرأة بمكة مزاحة فنزلت على امرأة
مثلها بالمدينة فبلغ ذلك عائشة فقالت صدق حبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الأرواح أجناد مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
قال ولا أعلم إلا قال في الحديث ولا نعرف تلك المرأة رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح

باب أحبب حبيبك هونا ما ٥ عن ابن عمر رحمه الله

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك
يوما ما وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما رواه الطبراني
في الأوسط والكبير وفيه جميل بن زيد وهو ضعيف ٥ وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون
بغيضك يوما ما وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما
رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن كثير الفهري وهو ضعيف

باب ما جاء في المزاح ٥

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليحدث
بالحديث ما يريد به سوءا إلا ليضحك به القوم فيخر به أبعد من السماء رواه
الطبراني في الأوسط وفيه عطية العوفي وثقه ابن معين وهو ضعيف ٥
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأمزح ولا أقول إلا حقا رواه
الطبراني في الصغير وإسناده حسن ٥ وعن عبيد بن عمير قال سمعت رجلا يقول
لابن عمر أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني لأمزح ولا أقول إلا حقا رواه الطبراني
في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه ٥ وعن قرة قالت قلت لابن سيرين هل كانوا
يتمازحون قال ما كانوا إلا كالناس كان ابن عمر يمزح وينشد يحب الخمر من مال الندامى
ويكره أن تفارقه الفلوس رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ويأتي حديث
أبي هريرة في علامات النبوة في حسن خلقه ٥ باب تنقه وتوقه

ح الحافظ ابن حجر
حديث أبي هريرة
أخرجه

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تنقه وتوقه رواه الطبراني
في الصغير والكبير وقال معناه هذا عندنا والله أعلم أبق المال وأبق الصديق
وبلغني عن بعض أهل العلم أنه فسره بمعنى آخر قال معناه اتق الذنوب
واحذر عقوبتها وفيه عبد الله بن مسعر بن كدام وهو متروك ٥

باب احترسوا من الناس بسوء الظن ٥ عن أنس

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احترسوا من الناس بسوء الظن
رواه الطبراني في الأوسط وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وبقية رجاله ثقات

باب سيكون الناس ذئاب ٥

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان هم ذئاب
فمن لم يكن ذئبا أكلته الذئاب رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه وزياد
النميري مختلف فيه ٥ باب فيمن تتقى شره
ولا يرجى خيره وعكسه ٥ عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بشراركم

قالوا بلى قال شراركم من تنقاشره ولا يرجا خيره وخياركم من يرجا خيره ولا يتقا شره

رواه ابو يعلا وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك ٥

باب لا يلدغ المومن من جحر مرتين

عن عمرو بن عوف المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المومن من جحر مرتين رواه الطبراني في الاوسط والكبير من طريق اسحق بن ابراهيم الحنيني عن كثير بن عبد الله المزني وهما ضعيفان وقد وثقا ٥

باب من اختبر الناس هجرهم

عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبر تقله رواه الطبراني وفيه ابو بكر بن ابي مريم وهو ضعيف ٥ وعن ابي الدردا انه كان يقول ثق بالناس رويدا وقال ابو الدردا اخبر تقله رواه الطبراني وفيه ابو بكر بن ابي مريم وهو ضعيف ٥

باب اعتبروا الناس باحوالهم

عن عبد الله يعني بن مسعود قال اعتبروا الناس باحوالهم رواه الطبراني وفيه محمد بن كثير بن عطا وثقه بن معين وغيره وفيه ضعف ٥

باب ما جا في السمت والهدى

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جز من خمسة وعشرين جزا من النبوة قلت له عند ابي داود خمسة وعشرين جزا من النبوة رواه الطبراني وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف

وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الهدى الصالح والسمت الصالح جز من سبعين جزا من النبوة رواه الطبراني وفيه قابوس بن ابي ظبيان وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا رضي هدي الرجل وعمله فهو مثله رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك ٥

باب ما جا في النشاط

عن ابي امامة رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليلوم على العجز فابل من نفسك الجهد فان غلبك فقل توكلت على الله او حسبي الله ونعم الوكيل رواه الطبراني وفيه محمد بن المغيرة الشهرزوري وهو ضعيف ٥

باب ما جا في الغيبة والنميمة ٥

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذه الريح هذه ريح الذين يغتابون المومنين رواه احمد ورجاله ثقات ٥ وعن ابن عمر رحمه الله

قال

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة وبسنده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النميمة والاستماع الى النميمة رواهما الطبراني في الكبير والاوسط وفيه فرات بن السايب وهو متروك ٥ وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النميمة والشتيمة والحمية في النار رواه الطبراني من رواية محمد بن يزيد بن سنان عن ابيه وكلاهما ضعيف وقد وثقا وعن علي انه كان يقول القايل الفاحشة والذي يسمع في الاثم سوا رواه ابو يعلا ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب وهو ثقة وعن عبد الله بن بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلمة الخبايري وهو متروك ٥ وعن ابي برزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الكذب يسود الوجه والنميمة من عذاب القبر رواه ابو يعلا والطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب ٥ وعن جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من الزنا قيل وكيف قال الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه رواه الطبراني في الاوسط وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا قرب اليه يوم القيامة فيقال له كله حيا كما اكلته ميتا فياكله ويكلح ويصيح رواه الطبراني في الاوسط وفيه بن اسحاق وهو مدلس ومن لم اعرفه ٥ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالرجل الذي كان يغتاب الناس في الدنيا فيقال له كل لحم اخيك ميتا كما اكلته حيا فذكره رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن اسحق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات ٥ وعن بن عباس قال ليلة اسري بنبي الله صلى الله عليه وسلم ونظر في النار فاذا قوم ياكلون الجيف قال من هولا يا جبريل قال هولاء الذين ياكلون لحوم الناس وراي رجلا احمر ازرق جدا قال من هذا يا جبريل قال هذا عاقر الناقة رواه احمد وفيه قابوس وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه تدرون اربا الربا عند الله قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اربا الربا عند الله

صوابه كله ميتا كما اكلته حيا

استحلال عرض امرئ مسلم ثم قرا والذين يوذون المومنين بغير ما اكتسبوا رواه
ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اربا الربا استطاله المرء في عرض اخيه رواه البزار باسنادين ورجال
احدهما رجال الصحيح غير محمد بن ابي نعيم وهو ثقه وفيه ضعف وعن
ابن عبد الله بن سلام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اربا الربا استطاله احدكم في عرض
اخيه المسلم رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه محمد بن موسى الايلي عن محمد
بن يحيى الايلي ولم اعرفهما وبقيه رجاله ثقات وعن ابي بكره قال بينا
انا اماشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيدي ورجل عن يساره فاذا نحن
بقبرين امامنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما ليعذبان وما يعذبان
في كبير وبلى فايكم ياتيني بجريده فاستبقنا فسبقته فاتيته بجريده فكسرها
بنصفين فالقى على ذا القبر قطعه وعلى ذا القبر قطعه قال انه يهون عليهما
ما كانتا رطبتين وما يعذبان الا في الغيبة والبول قلت عند ابن ماجه
بعضه رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير بحر بن مرار وهو ثقه
وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يعذب في قبره في النميمه
رواه الطبراني في الاوسط وفيه جليد بن دعلج وهو متروك وعن يعلى
ابن سيابه انه عهد النبي صلى الله عليه وسلم وانا على قبر يعذب صاحبه
فقال ان هذا كان ياكل لحوم الناس ثم دعا بجريده رطبه فوضعها
على قبره وقال لعله ان يخفف عنه ما دامت هذه رطبه رواه الطبراني
في الاوسط واحمد في حديث طويل ياتي في علامات النبوه وفيه عاصم
ابن بهدله وهو ثقه وفيه ضعف وبقيه رجاله ثقات وعن اسما بنت
يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخياركم قالوا بلى
يا رسول الله قال الذين اذا روو ذكروا الله عز وجل ثم قال الا اخبركم بشراركم
المشاوون بالنميمه المفسدون بين الاحبه الباغون البرآء العيب
رواه احمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد وبقيه رجال احد
اسانيده رجال الصحيح وعن عبد الرحمن بن غنم يبلغ به النبي
صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين اذا روو ذكر الله وشرار عباد الله
المشاوون بالنميمه المفرقون بين الاحبه الباغون البرآء العيب
رواه احمد وفيه شهر وثقه رجاله رجال الصحيح وعن عباده
ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار امتي الذين اذا رووا

لعله سقط ابن حجر
بعد الزبيدي من زيادة
ينظر

ذكر الله

ذكر الله وان شرار امتي المشاوون بالنميمه المفرقون بين الاحبه الباغون
البرآء العيب رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعه وهو متروك وعن
البراء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق في بيوتها
او قال في خدورها فقال يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه
لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عوره اخيه تتبع الله عورته
ومن تتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته رواه ابو يعلى ورجاله ثقات
وعن بريده قال صلينا الظهر خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما انفتل من صلاته اقبل علينا غضبانا ينادي فنادى بصوت
اسمع العواتق في اجواف الخدور فقال يا معشر من اسلم ولم يدخل
الايمان في قلبه لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يطلب عوره اخيه
المسلم هتك الله ستره وابدا عورته ولو كان في ستر بيته رواه الطبراني
في الكبير والاوسط بنحوه وقال بدل لا تذموا المسلمين لا تؤذوا المسلمين
وفيه ربيح بن هلال الطاي قال ابو حاتم مجهول لم يرو عنه غير ابي نميله
يحيى بن واضح وعن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبه حتى اسمع العواتق في خدورهن فقال يا معشر من امن بلسانه
ولم يدخل الايمان قلبه لا تؤذوا المومنين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع
عوره اخيه المسلم هتك الله ستره ومن تتبع عورته يفضحه ولو في جوف بيته
رواه الطبراني ورجاله ثقات وعن ابي هريره قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقالوا يا رسول الله ما اعجزه او قالوا ما اضعف
فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتم صاحبكم واكلتم لحمه
رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط ولفظه ان رجلا قام من عند النبي
صلى الله عليه وسلم فراوا في قيامه عجزا فقالوا ما اعجز فلانا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتم لحم اخيكم واغتبتموه وفي اسنادهما
محمد بن ابي حميد ويقال له حماد وهو ضعيف جدا وعن عبد الله يعني
ابن مسعود قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فوقع فيه رجل
من بعده فقال النبي صلى الله عليه وسلم تخلل فقال ومما اتخلل يا رسول الله
اكلت لحما قال انك اكلت لحم اخيك رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح
وعن معاذ بن جبل قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا رجلا
عنده فقالوا ما اعجزه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتم اخاكم قالوا

يا رسول الله فلنا ما فيه قال إن قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه رواه الطبراني وفيه علي بن عاصم وهو ضعيف ٥

باب فيمن ذكر امرأ بما ليس فيه

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر امرأ بما ليس فيه ليعيبه بما ليس فيه حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي بنفاد ما قال فيه رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف ٥

باب ما يجتنب من الكلام ٥

عن العاصي بن عمرو الطفاوي قال خرج أبو الغادية وحبيب بن الحارث وأم الغادية مهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا فقالت المرأة أوصني يا رسول الله قال إياك وما يسوء الأذن رواه عبد الله والطبراني إلا أنه قال عن العاص بن عمرو الطفاوي قال حدثتني عمتي قالت دخلت مع ناس على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت حدثني حديثا ينفعني الله به قال إياك وما يسوء الأذن وفيه العاص بن عمرو الطفاوي وهو مستور روى عنه محمد بن عبد الرحمن الطفاوي وتمام بن بزيع وبقية رجال المسند رجال الصحيح ٥ وعن أبي سعيد يرفعه قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يريد بها بأسا إلا ليضحك بها القوم وإنه ليقع منها أبعد من السماء رواه أحمد وفيه أبو إسرائيل إسمعيل بن خليفة وهو ضعيف ٥

باب فيمن ذب عن مسلم غيبة ٥

عن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذب عن عرض أخيه بالغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن ٥

باب في ذي الوجهين واللسانين ٥

عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيمة وله وجهان من نار رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار رواه الطبراني في الأوسط وفيه مقدام بن داود وهو ضعيف ورواه البزار بنحوه وأبو يعلى وفيه إسمعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف وعن جندب بن عبد الله البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به ومن كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار جهنم يوم القيامة قلت في الصحيح منه من يسمع يسمع الله به

ومن

ومن يرائي يرائي الله به فقط رواه الطبراني وفيه عبد الحكم بن منصور وهو متروك وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن ذا اللسانين في الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط وبقية رجاله ثقات ٥

باب فيمن يقوم بالمسلمين مقام رياء وسمعة

عن أبي هند الداري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام بأخيه مقام رياء وسمعة أقامه الله عز وجل يوم القيامة وسمع به رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقوم في الدنيا مقام رياء وسمعة إلا سمع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة رواه البزار وفيه من لم أعرفهم قلت ويأتي أحاديث نحو هذا في باب الرياء

(في الهامش: الحافظ ابن حجر ورواه ...)

باب في المشاورة ٥

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد رواه الطبراني في الأوسط والصغير من طريق عبد السلام بن عبد القدوس وكلاهما ضعيف جدا ٥ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أمرا فشاور فيه امرأ مسلما وفقه الله لأرشد أموره رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك ٥ وعن علي يعني ابن أبي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المستشار مؤتمن فإذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن زهير عن عبد الرحمن بن عيينة البصري ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات وعن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه أبو الهيثم بن التيهان الأنصاري فاستخدمه فوعده النبي صلى الله عليه وسلم إن أصاب سبيا فبلغ عمر فقال يا أبا الهيثم إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أصاب سبيا فأته فتنجز عدتك فمضى أبو الهيثم وعمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أبو الهيثم أتاك يتنجز عدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد أصبنا غلامين أسودين فاختر أيهما شئت قال فأي أستشيرك فقال المستشار مؤتمن خذ هذا فقد صلى عندنا ولا تضربه فإنا نهينا عن ضرب المصلين قلت روى الترمذي منه المستشار مؤتمن فقط رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف ٥ وعن جابر بن سمرة وغيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن

(في الهامش: [illegible])

رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه من لم اعرفه ⊙ وعن سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن ان شاء اشار وان شاء
لم يشر رواه الطبراني من طريقين في احدهما اسمعيل بن مسلم وهو ضعيف
وفي الاخرى عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك ⊙ وعن عبد الله بن الزبير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار ⊙ وعن ابي الهيثم بن التيهان ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال المستشار مؤتمن رواه الطبراني من طريق يوحنه عبد الرحمن بن محمد بن زيد
ولم اعرفهما وبقية رجاله ثقات ⊙ وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن رواه الطبراني وفيه حفص بن سليمن
الاسدي وهو متروك ⊙ **باب فيمن سمع كلاما يكره المتكلم نقله**
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع من رجل
حديثا لا يشتهي ان يذكر عنه فهو امانة وان لم يستكتمه رواه احمد
والطبراني الا انه قال عن عبيد بن عمير قال كان عبد الله بن سلام جالسا
فتكلم بكلام فسمعه رجل لم يحب ان يسمعه فالتفت الى ابي الدرداء
فقال اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حدث حديثا
لا يحب ان يفشا عليه فهو امانة وان لم يستكتمه صاحبه قال بلى قد علمت
ما اردت ثم اقبل على الرجل فقال لا تذكر هذا الحديث وفي اسنادي احمد
واحد اسنادي الطبراني عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو متروك
وفي اسناده الاخر ضرار بن صرد وهو متروك ⊙ وعن عبيد بن عمير
قال كان عبد الله بن سلام جالسا فتكلم بكلمة فسمعه رجل لم يحب
ان يسمعه فالتفت الى ابي الدرداء فقال اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حدث حديثا لا يشتهي ان يفشا عليه فهو امانة وان لم يستكتمه
صاحبه رواه الطبراني من حديث عبد الله بن سلام وفيه عبيد الله بن الوليد
الوصافي وهو متروك ⊙ وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حدث الرجل ثم التفت فهي امانة رواه ابو يعلى عن شيخه جبارة بن
المغلس وهو ضعيف جدا وقال ابن نمير صدوق وبقية رجاله ثقات ⊙

باب فيمن يتشبع بما لم يعط ⊙

عن سفين بن عبد الله الثقفي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المتشبع
بما لم يعط كلابس ثوبي زور رواه الطبراني في الكبير والاوسط والبزار ورجال

البزار

البزار رجال الصحيح غير ابي غسان روح بن حاتم وثقه ابو حاتم الرازي وابن حبان

باب كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت كاذب
عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت له كاذب رواه احمد
والطبراني وفيه عمر بن هرون وهو ضعيف ⊙

باب في كتابة الكتب وختمها

عن سلمان يعني الفارسي قال ما كان احد اعظم حرمة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان اصحابه اذا كتبوا اليه كتابا كتبوا من فلان الى
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع
وثقه الثوري وشعبة وضعفه غيرهما وبقية رجاله ثقات ⊙ وعن
حنظلة الكاتب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علي بن ابي طالب
وخالد بن الوليد رضي الله عنهما الى اليمن فقال اذا اجتمعتما فعلي الامير واذا
تفرقتما فكل واحد منكما على عمله وكتب خالد بن الوليد الى النبي صلى الله
عليه وسلم فبدا بنفسه فلم ينكر ذلك عليه وكتب علي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فبدا بالنبي صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني وفيه سيف بن عمر الاسيدي
وهو متروك ⊙ وعن العلاء بن الحضرمي انه كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبدا بنفسه رواه البزار من رواية بن العلاء بن الحضرمي عن ابيه ولم يسمه
والظاهر ان بن العلاء له صحبة وبقية رجاله رجال الصحيح ⊙ وعن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كتب احدكم الى انسان فليبدا بنفسه
واذا كتب فليترب كتابه فهو انجح رواه الطبراني في الاوسط وفيه سليمن
ابن سلمة الخبايري وهو متروك ⊙ وعن مسلم بن الحارث التميمي ان النبي
صلى الله عليه وسلم كتب له كتابا بالوصاة الى من بعده من ولاة الامر وختم عليه
رواه احمد والطبراني ورجالهما ثقات ⊙ وعن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كرامة الكتاب ختمه رواه الطبراني في الاوسط
وفيه محمد بن مروان السدي الصغير وهو متروك ⊙ **باب**
فيمن نام على سطح ليس بمحجر او ركب البحر عند ارتجاجه
عن ابي عمران الجوني قال حدثني بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغزونا نحو فارس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات فوق بيت
ليس له اجار فوقع فمات فبرئت منه الذمة ومن ركب البحر عند ارتجاجه

ح الحافظ ابن حجر
انما هو ازهر وابرهيم تصحيف

فقد برئت منه الذمة رواه احمد عن شيخه ابرهيم بن القاسم ولم اعرفه ٥
وعن ابي عمران الجوني قال كنا بفارس وعلينا امير يقال له زهير بن عبد الله
فقال حدثني رجل ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من بات فوق اجار
او فوق بيت ليس حوله شي يرد رجله فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر
بعدما يرتج فقد برئت منه الذمة رواه احمد مرفوعا وموقوفا وكلاهما
رجاله رجال الصحيح ٥ وعن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من رمانا بالليل فليس منا ومن رقد على سطح لا جدار له فسقط فات ودمه
هدر رواه الطبراني وفيه يزيد بن عياض وهو متروك ٥

باب كيف يدخل بيته في الشتا ويخرج منه في الصيف

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج اذا خرج في الصيف
ليلة الجمعة واذا دخل الشتا دخل ليلة الجمعة رواه الطبراني في الاوسط
وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو وضاع ٥

باب فيمن يضطجع ويضع احدى رجليه على الاخرى ٥

عن ابي النضر ان ابا سعيد كان يشتكي فدخل عليه اخوه وقد جعل
احدى رجليه على الاخرى فضرب بيده على رجله الوجعة فاوجعه
فقال اوجعتني اولم تعلم ان رجلي وجعة قال بلى قال فما حملك على ذلك
قال اولم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن هذه رواه احمد
ورجاله رجال الصحيح الا ان النضر لم يسمع من ابي سعيد ٥ وعن عبيد
ابن حنين قال بينا انا جالس اذ جاءني قتادة بن النعمن فقال انطلق بنا
يا ابن حنين الى ابي سعيد فانطلقنا حتى دخلنا على ابي سعيد الخدري رحمه الله
فوجدناه مستلقيا رافعا رجله اليمنى على اليسرى فسلمنا وجلسنا فرفع
قتادة بن النعمان يده الى رجل ابي سعيد فقرصها قرصة شديدة فقال
ابو سعيد سبحان الله يا ابن ام لقد اوجعتني فقال له ذلك اردت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما قضى خلقه استلقى فوضع رجله على الاخرى
وقال لا ينبغي لاحد من خلقي ان يفعل هذا فقال ابو سعيد والله لا افعله ابدا
رواه الطبراني عن مشايخ ثلاثة جعفر بن سليمان النوفلي واحمد بن رشدين
المصري واحمد بن داود المكي فاحمد بن رشدين ضعيف والاثنان لم اعرفهما
وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان
ان يضع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلقي رواه الطبراني في الاوسط

ورجاله ثقات

ورجاله ثقات ٥ وعن ابي قرصافة انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستلقيا على قفاه واضعا احدى رجليه على الاخرى رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استلقى احدكم فلا يضع
احدى رجليه على الاخرى رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير خلاس العبدي
وهو ثقة ٥

باب النهي عن الاضطجاع بين القوم ٥

عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرقد الرجل
بين القوم وان ينام على قارعة الطريق رواه الطبراني في الاوسط وفيه
ابو بلال الاشعري وهو ضعيف ٥

باب فيمن يرقد على وجهه

عن ابي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل مضطجع على بطنه فقال
ان هذه لضجعة ما يحبها الله عز وجل رواه احمد وفيه محمد بن عمرو بن علقمة
وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن عمرو بن الشريد
يخبره عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا وجد الرجل
راقدا على وجهه ليس على عجيزته شي ركضه برجله وقال هي ابغض الرقدة
الى الله عز وجل رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن الحرث بن عبد الرحمن
قال بينا انا جالس مع ابي سلمة بن عبد الرحمن اذ طلع علينا رجل من بني غفار
ابن لعبد الله ابن طهفة فقال ابو سلمة الا تخبرنا خبر ابيك فقال عبد الله بن
طهفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كثر الضيف عنده قال لينقلب
كل رجل بضيفه حتى اذا كان ذات ليلة اجتمع ضيفان كثير فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لينقلب كل رجل مع جليسه قال فكنت فيمن انقلب مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل قال يا عايشة هل من شي قالت نعم حويسة
اتخذتها لافطارك قال فجاءت بها في قعبة لها فتناول النبي صلى الله عليه وسلم
منها قليلا فاكله ثم قال كلوا بسم الله فاكلنا منها حتى ما نظر اليها ثم قال
هل عندك من شراب قالت نعم لبينة كنت اعددتها لك قال هلميها قال
فجاءت بها فتناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعها الى فيه فشرب قليلا
ثم قال اشربوا بسم الله فشربنا حتى والله ما ننظر اليها ثم خرجنا واتيت المسجد
فاضطجعت على وجهي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يوقظ الناس للصلاة
الصلاة وكان اذا خرج يوقظ الناس للصلاة فمر بي وانا على وجهي فقال من هذا
فقلت عبد الله بن طهفة فقال ان هذه ضجعة يكرهها الله قلت رواه ابو داود
عن طهفة باختصار والنساي عن طخفة وغيره ولم يسم عن طخفة ولم اجد احدا رواه عن

طهفه والله اعلم رواه احمد وابن عبد الله بن طهفه لم اعرفه وبقيه رجاله ثقات

باب النهي عن مباشره الرجل الرجل والمراة المراة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر الرجل الرجل ولا المراة المراة رواه احمد والبزار والطبراني في الصغير واحد اسنادي احمد رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال البزار ۞ وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يباشر الرجل الرجل في الثوب الواحد ولا تباشر المراه المراه في الثوب الواحد قال فقلت لجابر اكنتم تعدون الا ثوب سترا قال معاذ الله رواه احمد في جمله احاديث والطبراني في الاوسط باختصار وفيه عبد الرحمن بن ابي الزناد وهو ضعيف ۞ وعن ابي الزبير قال سالت جابرا عن الرجل يباشر الرجل فقال جابر زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك رواه احمد وفيه ابن لهيعه وفيه ضعف وهو حسن الحديث وبقيه رجاله رجال الصحيح ۞ وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباشر الرجل الرجل ولا المراه المراة رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد ابي عمر الضرير وفي الميزان محمد بن عثمان بن سعيد المصري فان كان هو هذا فهو ضعيف وبقيه رجاله رجال الصحيح ۞ وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المراه المراه الا وهما زانيتان ولا يباشر الرجل الرجل الا وهما زانيان رواه الطبراني في الكبير والاوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي وفيه لين وبقيه رجاله ثقات ۞ وعن سمره يعني بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى النسا ان يضطجع بعضهن مع بعض الا وبينهن ثياب وان يضطجع الرجل مع صاحبه الا وبينهما ثوب رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم ورواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف ۞

باب في المتشبهين من الرجال بالنسا والمتشبهات من النسا بالرجال

عن رجل من هذيل قال رايت عبد الله ابن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ومنزله في الحل ومسجده في الحرم قال فبينا انا عنده راى ام سعيد ابنه ابي جهل متقلده قوسا وهي تمشي مشيه الرجل فقال عبد الله من هذه قلت هذه ام سعيد

بنت

بنت ابي جهل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من تشبه بالنسا من الرجال رواه احمد والهذلي لم اعرفه وبقيه رجاله ثقات ورواه الطبراني باختصار واسقط الهذلي المبهم فعلى هذا رجال الطبراني كلهم ثقات ۞ وعن ابن عباس ان امراة مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلده قوسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي وهو لين وبقيه رجاله ثقات ۞ وعن بن عمر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء رواه احمد والبزار والطبراني وفيه نوح بن ابي فاختة وهو متروك ۞ وعن ابي هريرة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنسا والمترجلات من النساء المتشبهين بالرجال وراكب الفلاه وحده رواه احمد وفيه طيب بن محمد وثقه ابن حبان وضعفه العقيلي وبقيه رجاله ثقات رجال الصحيح ۞ وعن ابي سعيد قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النسا بالرجال رواه الطبراني في الاوسط وفيه عطيه العوفي وهو ضعيف ۞ وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المؤنثين من الرجال والمذكرات من النسا وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك ۞ وعن ابي امامه رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعه لعنوا في الدنيا والاخره وامنت الملائكه رجل جعله الله ذكرا فانث نفسه وتشبه بالنسا وامراة جعلها الله انثى فتذكرت وتشبهت بالرجال والذي يضل الاعمى ورجل حصور ولم يجعل الله حصورا الا يحيى بن زكريا رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو متروك ۞ وعن ابي بكرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال رواه الطبراني وفيه عمرو بن عبيد وهو خبيث متروك ۞ وعن واثله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسه واخرج عمر فلانا رواه الطبراني وفيه حماد مولى بني اميه وهو متروك ۞ وعن عمر بن ابي سلمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت ام سلمه فراى عندهم مخنثا وهو يقول يا عبد الله بن ابي اميه لو قد فتح الله الطايف لادلنك على بادنه بنت غيلان وهي تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل عليكم هولا رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ۞

باب ما جاء في الوحده

عن ابن عباس ان رجلا خرج فتبعه رجلان ورجل يتلوهما يقول ارجعوا ارجعوا

قال مرجعا قال فقال له ان هذين شيطانان واني لم ازل بهما حتى رددتهما فاذا اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاقره السلام واعلمه انا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له لارسلنا بها اليه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخلوة عند ذلك وفي روايه ارجعا بدل ارجعوا رواه احمد وابو يعلى الا انه قال خرج رجل من خيبر ورجالهما رجال الصحيح والبزار كذلك ٥ وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوحده ان يبيت الرجل وحده او يسافر وحده رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ٥ وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحده ما سار راكب بليل ابدا ولا نام رجل في بيت وحده رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن القسم الاسدي وثقه ابن معين وضعفه احمد وغيره وبقية رجاله ثقات

باب ما جا فيمن يسكن البادية والكفور ٥

عن البرا يعني ابن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا جفا رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة ٥ وعن عقبة بن عامر الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هلاك امتي في الكتاب واللبن قالوا يا رسول الله ما الكتاب واللبن قال يتعلمون القران فيتاولونه على غير ما انزله الله عز وجل ويحبون اللبن فيدعون الجماعات ويبدون رواه احمد وفيه ابن لهيعه وهو لين وبقيه رجاله ثقات ٥ وعن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخاف على امتي الا اللبن فان الشيطان بين الرغوه والصريح رواه احمد وفيه ابن لهيعه وهو لين وبقية رجاله ثقات ٥ وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلوا الكفور فانها بمنزلة القبور يعني القرى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمدوا اطنابا لبدو فان يد الله على الجماعه ولا يبالي الله شذوذ من شذ ولا تركبوا الدابه فوق اثنين ولا تضربوا وجوه الدواب فان كل شي يسبح بحمده ولا تسموا ابناكم واخوانكم الحكم ولا ابا الحكم فان الله هو الحكم ٥ رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد ابن جامع العطار وهو ضعيف ٥ وعن عبد الرحمن بن غنم قال استعمل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه على الشام معاذ بن جبل فكتب اليه فكتب له ان اعطي اعطياتهم واغزوا بهم فيما هو يعطي الناس وذلك في اخر زمانه جا رجل من اهل الرستاق فقال يا معاذ من لي بعطاي فاني رجل من اهل الرستاق من مكان كذا وكذا فلعلي اوي الى اهلي قبل الليل قال كلا والله لا اعطيك حتى اعطي هولاء يعني اهل المدينه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الانبيا كلهم يدخلون

الجنه

الجنه قبل اغنيائهم باربعين عاما وان صالحي العبيد يدخلون الجنه قبل الاحرار باربعين عاما وان اهل المدينه يدخلون الجنه قبل اهل الرستاق باربعين عاما لفضل المدائن والجماعات والجمعات وحلق الذكر واذا كان بلا فاحصوا به دونهم رواه الطبراني عن شيخه علي بن سعيد الرازي وهو لين وبقيه رجاله ثقات وفي بعضهم كلام

باب ادب الاولاد واهل البيت ٥

وتعليق السوط حيث يرونه ٥ عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ورث والد ولدا خيرا من ادب حسن رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو ضعيف ٥ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فانه ادب لهم رواه الطبراني في الكبير والاوسط بنحوه والبزار وقال حيث يراه الخادم واسناد الطبراني فيهما حسن ٥ وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترفع العصا عن اهلك واخفهم في الله عز وجل رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه الحسن ابن صالح بن حي وثقه احمد وغيره وضعفه الثوري وغيره واسناد غير هذا جيد ٥

باب النهي عن الضرب على الوجه والنهي عن سبه ٥

عن اسد بن وداعه ان رجلا يقال له جري اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اهلي يعصوني فيم اعاقبهم قال تعفوا ثم قال الثانيه حتى قال ثلاثا قال ان عاقبت فعاقب بقدر الذنب واتق الوجه رواه الطبراني واسد لم يدرك القصه فهو مرسل ورجاله وثقوا كلهم وفيهم ضعف ٥ وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبحوا الوجه فان ابن ادم خلق على صورة الرحمن تبارك وتعالى رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير اسحق بن اسمعيل الطالقاني وهو ثقه وفيه ضعف ٥ وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه وفي روايه اذا ادمي وضرب احدكم فليجتنب الوجه رواه احمد والبزار بنحوه وفيه عطيه العوفي ضعفه جماعه ووثقه ابن معين وبقيه رجاله رجال الصحيح ٥

باب ما جا في لطم خدود الدواب وضربهن

عن المقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لطم خدود الدواب قال ان الله قد جعل لكم عصيا وسياطا رواه احمد

وفيه راو لم يسم وبقيته مدلس ٥ وعن عبد الله بن زياد عن ابني بسر السلميين
قال دخلت عليهما فقلت يرحمكما الله الرجل منا يركب دابته فيضربها بالسوط
ويكبحها باللجام هل سمعتما من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا
فاذا امراة قد نادت من جوف البيت ايها السائل ان الله عز وجل يقول
ان الله عز وجل يقول وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم
ما فرطنا في الكتاب من شيء فقالا هذه اختنا وهي اكبر منا وقد ادركت رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه احمد ورجاله ثقات ٥ باب
النهي عن اتخاذ الدواب كراسي ٥ عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها
سالمة ولا تتخذوها كراسي لاحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مركوبة
خير من راكبها واكثر ذكرا لله تبارك وتعالى منه رواه احمد والطبراني واحد اسانيد
احمد رجاله رجال الصحيح ٥ غير سهل بن معاذ بن انس وثقه ابن حبان وفيه ضعف

باب صاحب الدابة احق بصدرها ٥

عن عبد الرحمن بن ابي امية ان حبيب بن مسلمة اتى قيس بن سعد بن عبادة في الفتنة
الاولى وهو على فرس فاخر عن السرج وقال اركب فابى فقال له قيس بن سعد
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صاحب الدابة اولى بصدرها
فقال حبيب اني لست اجهل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني اخشى عليك
رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط ورجال احمد ثقات ٥ وعن قيس
بن سعد قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فوضعنا له غسلا فاغتسل فاتيناه بملحفة
ورسية فاستمل بها فكاني انظر الى اثر الورس على عكنه ثم اتيناه بحمار ليركب
فقال صاحب الحمار احق بصدر حماره فقلنا يا رسول الله فالحمار لك قلت روى ابن ماجه
منه الى قوله على عكنه رواه احمد وفيه ابن ابي ليلى وهو سيئ الحفظ ٥ وعن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحب
الدابة اولى بصدرها رواه احمد ورجاله ثقات ٥ وعن عروة بن مغيث
الانصاري قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحب الدابة احق بصدرها
رواه الطبراني ورجاله ثقات ٥ وعن عصمة بن مالك الخطمي قال زارنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى قبا فلما اراد ان يرجع حشاه حمارا يتخاطا قطوف فركب
قلنا يا رسول الله هذا الغلام يأتي معك يرد الدابة قال صاحب الدابة احق بصدرها
قلنا يا رسول الله اركبه ورده علينا فذهب به ورده علينا وهو هملاج ما يساير

رواه

رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف ٥ وعن محمد بن علي بن حسين
قال خرج الحسين وهو يريد ارضه التي بظاهر الحرة ونحن نمشي اذ ادركنا النعمان
ابن بشير على بغلة فنزل فقربها الى الحسين فقال اركب يا ابا عبد الله فكره ذلك
فلم يزل ذلك من اقسام النعمان عليه حتى اطاع الحسين بالركوب قال اما اذ اقسمت
فقد كلفتني ما اكره فاركب على صدر دابتك فاردفك فاني سمعت فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وسلم تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل احق
بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في منزله الا اماما يجمع الناس عليه فقال
النعمان صدقت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت ابي بشيرا يقول
كما قالت فاطمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من اذن فركب رواه
الطبراني وفيه الحكم بن عبد الله الايلي وهو متروك ٥ وعن محمد بن علي بن حسين
قال خرج حسين بن علي الى ارض له بالزرانيق بظهر السلا فادركنا
ابن النعمان بن بشير على بغلة فنزل عنها وقال للحسين اركب يا ابا عبد الله
فابى فلم نزل نقسم عليه حتى قال انك قد كلفتني ما اكره ولكن ساحدثك حديثا
حدثتنيه فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل
احق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في بيته فقال ابن النعمان صدق
فاطمة حدثني ابي وهو حاجي بالمدينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل حديث وزاد فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه الا ان ياذن
رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم ٥ وعن ابي غنيمة الهجيمي قال بينا انا
على حمار لي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاخرت على عجز الحمار فقلت
بابي وامي يا رسول الله اركب قال انت احق بصدر حمارك قلت يا رسول الله
الحمار لك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقدمه وركبت انا على عجزه
رواه الطبراني في الاوسط وفيه هشام ابن لاحق تركه احمد وضعفه غيره
ايضا وفوه النسائي وفيه من لم اعرفه ٥ وعن المهاجر مولى آل زياد
قال بينما انا على حمار لي بكاد يصيب رجلي الارض من صغر الحمار اذا انا بصلعة
امير المومنين علي بن ابي طالب في الثمر فقلت يا امير المومنين اين تريد
قال حاجة لي قلت الا تركب قال بلى فتخلفت على عجز الحمار فقلت اركب
يا امير المومنين فقال لا افعل اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
صاحب الدابة احق بصدر الدابة وصاحب الفرش احق بصدر الفرش رواه
الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن كثير ابو النضر وهو ضعيف ٥

باب ناخير الحمل عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخروا
الاحمال فان الرجل موثقة واليد معلقة رواه ابو يعلا وفيه الحسن بن علي الاسدي
وقيس بن الربيع وقد وثقا وفيهما ضعف وبقيه رجاله رجال الصحيح ٥

باب ركوب ثلاثة على دابه ٥

عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يركب ثلاثة على دابه رواه الطبراني
في الاوسط وفيه سليمن بن داود الشادكوني وهو متروك ٥

باب الحافي اولى بصدر الطريق من المنتعل ٥

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحافي اولى بصدر الطريق
من المنتعل رواه الطبراني وفيه ابن لهيعه ويحيى بن عثمان بن صالح وحديثهما
حسن وفيهما ضعف ٥

باب ما جا في وسم الدواب ٥

عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن الوسم في الوجه فقال العباس لا اسم الا في الجاعرتين رواه
ابو يعلى والطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف الا ان جعفر بن تمام
ابن العباس لم يسمع من جده والله اعلم وعن طلحه بن عبيد الله رحمه الله
قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير قد وسم في وجهه فقال لو ان
اهل هذا البعير عزلوا النار عن هذه الدابه فقلت لاسمن في ابعد مكان
من وجهها قال فوسمت في عجب الذنب رواه ابو يعلا ورجاله رجال الصحيح
ورواه البزار وزاد في اوله ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوسمان يوسم
في الوجه والباقي بنحوه ٥ وعن انس قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمارا موسوما في وجهه فقال لعن الله من فعل هذا رواه البزار والطبراني
في الاوسط ورجال البزار ثقات ٥ وعن ابي هريره قال وسم العباس
بعيرا له في وجهه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا في غير الوجه
فقال والذي بعثك بالحق لا اسم الا في اخر عظم منه فوسم في الجاعرتين رواه
البزار عن شيخه اسمعيل عن خالد الطحان ولم اعرف اسمعيل وبقيه رجاله
رجال الصحيح ٥ وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من يسم الوجه
رواه الطبراني ورجاله ثقات ٥ وعن جناده بن جراده احد بني عيلان بن جناده
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بابل قد وسمتها في انفها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جناده فما وجدت عضوا تسمه الا في الوجه اما ان امامك القصاص فقال
امرها اليك يا رسول الله فقال ائتني بشي ليس عليه وسم فاتيته بابن لبون وحقه

فوضعت

فوضعت الميسم في العنق فلم يزل يقول اخر اخر حتى بلغ الفخذ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سم على بركة الله فوسمتها في افخاذها وكان
صدقتها حقتان وكانت تسعون رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم ٥
وعن نعاده قال قلت يا رسول الله اني اسم قال فلم اركن اسم في الوجه
لا تحرق العجم قلت فاين اسم قال في موضع الحور من السالفه رواه
الطبراني وفيه جماعه لم اعرفهم ٥

باب في المدافع عن قومه ٥

عن خالد بن عبد الله بن حرمله المدلجي
قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فقال رجل هل لك
في عقايل النسا وادم الابل من بني مدلج وفي القوم رجل من بني مدلج
يعرف ذلك في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير القوم
المدافع عن قومه ما لم ياثم رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم

باب اوكوا الاسقيه واجيفوا الابواب

عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيفوا ابوابكم واكفئوا
انيتكم واوكوا اسقيتكم واطفيوا سرجكم فانه لم يوذن لهم بالتسور عليكم
رواه احمد ورجاله ثقات غير الفرج بن فضاله وقد وثق ٥ وعن
عبد الله بن سرجس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم
في الجحر واذا نمتم فاطفيوا السراج فان الفاره تاخذ الفتيله فتحرق
اهل البيت واوكوا الاسقيه وخمروا الشراب وغلقوا الابواب بالليل
قالوا لقتاده ما يكره من البول في الجحر قال يقال انها مساكن الجن رواه احمد
والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح ٥ وعن ابي هريره ان رجلا يقال له
ابو حميد اتى النبي صلى الله عليه وسلم باناء فيه لبن من النقيع نهارا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض عليه بعود رواه ابو يعلا
ورجاله رجال الصحيح غير ابرهيم بن سليمان ابن ابي داود وهو ثقه وعن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اقول العشا كانه
لما كان من الاحصار رواه احمد وفيه من لم يسم وبقيه رجاله رجال الصحيح
وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلقا
يبثهم تحت الليل كيف شا فاوكوا السقا واغلقوا الابواب وغطوا الانا فانه

فانه لا يفتح بابا ولا يكشف غطا ولا يحل وكا قلت رواه ابن ماجه باختصار
رواه ابو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف ٥ وعن علي
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بان نرد الباب وان نخمر الانيه وان نوكي
السقا وان نطفي السراج رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه محمد
ابن العباس ولم اعرفه وبقيه رجاله ثقات الا ان كهيلا ابا سلمه بن كهيل لم اعرفه
وعن ابن عباس احسبه رفعه قال اذا غربت الشمس فكفوا صبيانكم فانها
ساعه تنتشر فيها الشياطين رواه الطبراني وفيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس
وبقيه رجاله ثقات ٥ وعن وحشي بن حرب ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج لحاجته من الليل وترك باب البيت مفتوحا ثم رجع فوجد ابليس
قائما في وسط البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسا يا خبيث من بيتي
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرجتم من بيوتكم بالليل فاغلقوا
ابوابها رواه الطبراني ورجاله ثقات ٥

باب الفاره تجر الفتيله فتحرق اهل البيت

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وذكر حديثا فيما يقتله المحرم من الدواب
فقيل له وما شان الفاره قال ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وقد
اخذت الفتيله وصعدت بها الى السقف رواه ابو يعلى وفيه يزيد بن ابي زياد
وهو لين وبقيه رجاله رجال الصحيح ٥

باب كراهه السراج عند الصبح ٥

عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره السراج عند الصبح
رواه الطبراني في الاوسط وفيه جدع بن معاويه وهو ضعيف ٥

باب القيلوله ٥

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيلوا فان الشياطين
لا تقيل رواه الطبراني في الاوسط وفيه كثير بن مروان وهو كذاب ٥

باب عليكم بالاوساط من الاشيا ٥

عن وهب يعني ابن منبه انه كان يقول ان لكل شي طرفين ووسطا فاذا امسك
باحد الطرفين مال الاخر واذا امسك بالوسط اعتدل الطرفان قال
عليكم بالاوساط من الاشيا رواه ابو يعلى ورجاله ثقات ٥

باب النهي عن النظر الى الكواكب حين تنقض

عن محمد يعني ابن سيرين رحمه الله قال كنا مع ابي قتاده على ظهر بيتنا فراى كوكبا

انقض

انقض فنظروا اليه فقال ابو قتاده انا قد نهينا ان نتبعه ابصارنا رواه احمد
ورجاله رجال الصحيح ٥

باب النهي ان ينظر احد الى ظله في الماء

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر احدكم الى ظله
في الماء رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا بهذا الاسناد وفيه طلحه بن عمرو وهو ضعيف ٥

باب ما جا في القمار

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وهاتان
الكعبتان الموسومتان اللتان تزجران زجرا فانهما ميسر العجم رواه احمد
والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح ٥ وعن عبد الرحمن يعني ابن ابي سعيد
قال سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يلعب بالنرد
ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضا بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي
رواه احمد وابو يعلى بنحوه وزاد لا تقبل صلاته والطبراني وفيه موسى
ابن عبد الرحمن الخطمي ولم اعرفه وبقيه رجال احمد رجال الصحيح ٥
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللاعب بالنرد
كواضع يده في لحم الخنزير والناظر اليها كواضع يده في دم الخنزير
رواه الطبراني في الاوسط وفيه ثابت بن زهير وهو ضعيف ٥
وعنه قال جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله
اني رايته البارحه في المنام انه ليس من عبد يشهد ان لا اله الا الله وحده
ويشهد انك رسول الله الا رفعه الله درجه في الجنه الا اصحاب الشاه
وهي الشطرنج رواه الطبراني في الاوسط وفيه ثابت بن زهير وهو ضعيف
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
يقول لرجل تعال اقامرك فامره ان يتصدق بصدقه رواه ابو يعلى وفيه
معاويه بن يحيى الصدفي وهو ضعيف ٥ وعن ابي موسى الاشعري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اجتنبوا هذه الكعاب
الموسومه التي يزجر بها زجرا فانها من الميسر رواه الطبراني ٥

باب لا يقل خبثت نفسي ٥

عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي
ولكن لقست قلت اللقس الغثيان قاله صاحب النهايه رواه
الطبراني واسناده حسن ٥

باب رفع الصوت وخفضه

عن ابي امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره ان يرى الرجل جهيرا رفيع الصوت وكان يحب ان يراه خفيض الصوت رواه الطبراني وفيه موسى بن على الخشني وهو ضعيف ٭

باب التصفير ٭

عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن التصفير فقال الي البندق رواه الطبراني وفيه واصل بن السايب وهو متروك ٭

باب دفن النخامه ٭

عن سعد بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تنخم احدكم فليغيب نخامته لا تصيب جلد مومن او ثوبه رواه البزار ورجاله ثقات ٭

باب لا تبزق عن يمينك ٭

عن طارق بن عبد الله المحاربي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان تبزق فلا تبزق عن يمينك ولكن عن يسارك ان كان فارغا فان لم يكن فارغا فتحت قدمك رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ٭

باب النهي ان يقول مطرنا بنوء كذا وكذا ٭

عن العباس بن عبد المطلب قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينه فالتفت اليها فقال ان الله تبارك وتعالى قد برا اهل الجزيره من الشرك ولكن اخاف ان تضلهم النجوم قال ينزل الغيث فيقولون مطرنا بنوء كذا وكذا رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط باختصار واسناد ابي يعلى حسن ٭ عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبيه فمطرنا تلك الليله مطرا شديدا فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا وعادوا قال قال ربكم ان الذي قال مطرنا بنوء كذا وكذا فقد كفر بي وامن بذلك النجم وان من يقول ان الله سقانا فقد امن بي وكفر بذلك النجم رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجي وثقه جماعه وضعفه غيرهم ٭

باب مشي النساء في الطريق ٭

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليس

ليس للنساء نصيب في سراة الطريق فليلتمس حافتها ولا يحففها رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني وهو كذاب ووثقه الحاكم ٭ وعن عمرو بن حماس وكانت له صحبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس للنساء سراة الطريق رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه اسحق بن حاتم ولم اعرفه وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لان يزاحمني بعير مطلي بقطران احب الي من ان يزاحمني امراة رواه الطبراني وفيه ابو الزعرا وثقه العجلي وابن حبان وفيه كلام وبقيه رجاله رجال الصحيح ٭

باب المراجيح ٭

عن عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقطع المراجيح رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفهم ٭

باب فيمن قطع السدر ٭

عن علي يعني ابن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فناد في الناس لعن الله قاطع السدر رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابرهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك ٭ وعن عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يقطعون السدر يصبون في النار على وجوههم صبا رواه الطبراني في الاوسط ورجاله كلهم ثقات ٭ وعن عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدره صوب الله راسه في النار قلت رواه ابو داود غير قوله من سدر الحرم رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وقد تقدم بقيه احاديث هذا الباب في البيع بعد باب اتخاذ الشجر ٭

باب في البيان وتشقيق الكلام

عن معاويه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشققون الكلام تشقيق الشعر رواه احمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف ٭ وعن عمر بن سعد يعني ابن ابي وقاص قال كان لي الى ابي سعد ٭ وعن مجمع قال كان لعمر بن سعد الى ابيه حاجه فقدم بين يدي حاجته كلاما مما يحدث الناس يوصلون لم يكن سعد يسمعه فلما فرغ قال يا بني قد فرغت من كلامك قال نعم قال ما كنت من حاجتك ابعد ولا كنت فيك ازهد منذ سمعت كلامك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون قوم ياكلون بالسنتهم كما تاكل البقر من الارض رواه احمد والبزار

بيان
داو

من طرق وفيه اولم يسم واحسنها ما رواه احمد عن زيد بن اسلم عن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم
ياكلون بالسنتهم كما تاكل البقر بالسنتها ورجاله رجال الصحيح ○
الا ان زيد بن اسلم لم يسمع من سعد والله اعلم ○ وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه
كما تتخلل البقرة بلسانها رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه مقدام بن داود
وهو ضعيف ○ وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان البيان كل البيان شعبة من الشيطان رواه الطبراني في الاوسط
عن شيخه احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وهو ضعيف ○ وعن ابي امامة رحمه الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم البيان كل البيان وبسنده
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المتشدقين في النار رواهما الطبراني
وفي اسنادهما عفير بن معدان وهو ضعيف ○ وعن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان سحرا رواه الطبراني في احد اسناديه حسن
وعن ابي بكرة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقدم عليه وفد بني تميم
عليهم قيس بن عاصم وعمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لعمرو بن الاهتم ما تقول في الزبرقان بن بدر فقال
يا رسول الله مطاع في اديه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره
فقال الزبرقان يا رسول الله انه ليعلم مني اكثر مما وصفني به ولكنه حسدني
فقال عمرو والله يا رسول الله انه لزمر المروءة ضيق العطن لئيم الخال
احمق الولد والله يا رسول الله ما كذبت اولا ولقد صدقت اخرا
ولكني رضيت فقلت احسن ما علمت وغضبت فقلت اقبح ما علمت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما
رواه الطبراني في الاوسط والكبير عن محمد بن موسى الاصطخري عن الحسن
ابن كثير بن يحيى بن ابي كثير ولم اعرفهما وبقية رجاله ثقات ○ وعن
معن بن يزيد او ابي معن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا
في مساجدكم فاذا اجتمع قوم فليوذنوني قال فاجتمعنا اول الناس
فاتيناه فجاء يمشي معنا حتى جلس الينا فتكلم متكلم منا فقال الحمد لله الذي
ليس للحمد دونه مقصر وليس وراءه منفذ ونحو هذا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقام فتلاومنا ولام بعضنا بعضا فقلنا خصنا الله ان اتانا اول الناس وان فعل

حا الحافظ ابن حجر
قلت هذا في السنن لابي داود من الوجه الذي اخرجه منه الطبراني ○

وفعل

وفعل قال فاتيناه فوجدناه في مسجد بني فلان فكلمناه فاقبل يمشي معنا حتى جلس
في مجلسه الذي كان فيه او قريبا منه فقال الحمد لله ما شاء جعل بين يديه
وما شاء جعل خلفه وان من البيان سحرا ثم اقبل علينا فامرنا وكلمنا وعلمنا
رواه احمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سهيل بن ذراع ووثقه
ابن حبان ○ قلت وتاتي احاديث في قوله ان من الشعر حكما وان من البيان سحرا

باب ما جاء في الحمد والمدح والمداحين ○

عن عطاء بن ابي رباح قال كان رجل يمدح ابن عمر فجعل ابن عمر يقول هكذا يحثو
في وجهه التراب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رايتم المداحين
فاحثوا في وجوههم التراب رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط ورجاله
رجال الصحيح ○ وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم
المداحين فاحثوا في وجوههم التراب رواه الطبراني في الاوسط وفيه احمد
ابن محمد بن القاسم بن ابي بزة ولم اعرفه وهو حسن الاسناد لو سلم من هذا

حا الحافظ ابن حجر
هو معروف

وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب رواه الطبراني واحد اسناديه
حسن ○ وعن طارق بن شهاب قال قال عبد الله ان الرجل ليخرج ومعه دينه
فيرجع وما معه منه شي ياتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا فيقسم له بالله
انك لانت وانت فيرجع ما حلي من حاجته بشي وقد اسخط الله عليه رواه الطبراني
باسانيد ورجال احدها رجال الصحيح ○ وعن الاسود بن سريع قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني حمدت ربي تبارك وتعالى بمحامد
ومدح واياك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان ربك تبارك وتعالى
يحب المدح هات ما امتدحت به ربك تبارك وتعالى قال فجعلت انشده
فجاء رجل فاستاذن ادم طوال اصلع اعسر ايسر قال فاستنصتني له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصف لنا ابو سلمة كيف استنصته له قال
كما صنع بالهر فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج ثم اخذت انشده ايضا ثم رجع
بعد فاستنصتني رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفه ايضا فقلت
يا رسول الله من ذا الذي تستنصتني له فقال هذا رجل لا يحب الباطل هذا عمر
ابن الخطاب رواه احمد والطبراني بنحوه باسانيد ورجال احدها عند
احمد رجال الصحيح ○ وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا احد اغير من الله وكذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله

خلقه

وذلك لانه مدح نفسه ولا احد احب اليه العذر من الله وذلك انه اعتذر الى
ولا احد احب اليه الحمد من الله ولذلك انه حمد نفسه **قلت** في الصحيح
لا اغير ولا احب اليه المدح فقط رواه الطبراني وفيه عبد الله بن حماد
ابن نمير ولم اعرفه وبقيه رجاله ثقات ٥ **وعن** عبادة يعني بن الصامت
قال جاء رجل من بني ليث الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انشدك
قالها ثلاث مرات فانشده الرابعة مدحة له فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان كان احد من الشعرا احسن فقد احسنت رواه الطبراني
وفيه راو لم يسم وعطا بن السايب اختلط ٥ **وعن** خلاد بن السايب
قال دخلت على اسامة بن زيد فمدحني في وجهي فقال انه حملني على ان
امدحك في وجهك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مدح
المومن في وجهه ربا الايمان في قلبه رواه الطبراني وفيه بن لهيعة
وبقيه رجاله وثقوا ٥ **باب ما جا في الشعر والشعراء**
عن ابي نوفل بن ابي عقرب قال سالت عايشة رضي الله عنها هل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسامع عنده الشعر قالت كان
ابغض الحديث اليه رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ٥ **وعن**
ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس لما انزل الى الارض
قال يا رب انزلتني الى الارض وجعلتني رجيما او كما ذكر فاجعل لي
بيتا قال الحمام قال فاجعل لي مجلسا قال الاسواق ومجامع الطرق
قال اجعل لي طعاما قال طعامك ما لم يذكر اسم الله عليه قال اجعل لي
شرابا قال كل مسكر قال اجعل لي موذنا قال المزامير قال اجعل لي
قرانا قال الشعر قال اجعل لي كتابا قال الوشم قال اجعل لي حديثا
قال الكذب قال اجعل لي مصايد قال النسا رواه الطبراني وفيه علي
ابن يزيد الالهاني وهو ضعيف ٥ وقد تقدمت لهذا طرق في كتاب
الايمان ٥ **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء الى النار رواه احمد والبزار
وفي اسناده ابو الجهم شيخ هشيم بن بشير ولم اعرفه وبقيه رجاله
رجال الصحيح ٥ **وعن** ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رفع
رجل صوته بعقيرته غنا الا بعث الله شيطانين يجلسان على منكبيه
يضربان باعقابهما على صدره حتى يسكت متى سكت رواه الطبراني باسانيد

ورجال

ورجال احدها وثقوا وضعفوا ٥ **وعن** كيسان مولى معوية قال خطب معوية
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن سبع وانا انهاكم عنهن الا ان منهن
النوح والغنا والتصاوير والشعر والذهب والخز والسروج والحرير
قلت رواه النساي باختصار رواه الطبراني باسنادين رجال احدهما
ثقات **وعن** عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلي جوف
احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا رواه البزار ورجاله رجال الصحيح
وقال لا نعلم احدا اسنده الا خلاد بن يحيى ٥ **وعن** مالك بن عمير انه
شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحنين والطايف
وكان رجلا شاعرا فقال يا رسول الله افتني في الشعر فقال لان
يمتلي ما بين لبتك الى عانتك قيحا خير من ان يمتلي شعرا قلت يا رسول الله
امسح على راسي فوضع يده على راسي فما قلت بعد ذلك بيت شعر
ولقد عمر مالك حتى شاب راسه ولحيته وما شاب موضع يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الكبير والاوسط باختصار وقال قيحا
وصديدا وفيه من لم اعرفهم ٥ **وعن** سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان يمتلي جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلي شعرا
رواه الطبراني وفيه يزيد بن سفيان وهو ضعيف ٥ **وعن**
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم قيحا
او دما خير له من ان يمتلي شعرا هجيت به رواه ابو يعلى وفيه
من لم اعرفهم ٥ **وعن** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلي
جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلي شعرا رواه الطبراني
وفيه ابو عبيدة بن عبد الله بن عبيد الله بن عمرو ولم اعرفه وبقية
رجاله ثقات ٥ **وعن** ابي الدردا وعمير بن سعد قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا
رواه الطبراني وفيه بشر بن عمارة وهو ضعيف ٥ **وعن** عوف بن مالك
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم من
عانته الى لهاته قيحا يتخضخض خير له من ان يمتلي شعرا رواه الطبراني
رواه الطبراني واسناده حسن ٥ **وعن** ابي الدعرا قال قال عبد الله يعني
ابن مسعود لان يمتلي جوف الرجل قيحا خير له من ان يمتلي شعرا رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح غير ابي الدعرا واسمه عبد الله بن هاني وثقه العجلي وابن حبان

وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تمثل بالشعر فليس له عند الله خلاق
رواه الطبراني وفيه حجاج بن نصير وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان
وقال يخطي وبقية رجاله ثقات ○ وعن ابي برزة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فسمع رجلين وهما يتغنيان واحدهما يجيب الاخر وهو يقول
لا يزال حواري يلوح عظامه زوى الحرب عنه ان يجن فيقبرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا من هما قال فقالوا فلان وفلان قال فقال
صلى الله عليه وسلم اللهم اركسهما ركسا ودعهما الى النار دعا رواه احمد والبزار
وابو يعلى بنحوه وقال انظر الى رجلين يوم احد يتمثلان بهذا الشعر في حمزة
وفيه يزيد بن ابي زياد والاكثر على تضعيفه ○ وعن ابن عباس قال سمع النبي
صلى الله عليه وسلم صوت رجلين وهما يتغنيان وهما يقولان شعر
لا يزال حواري تلوح عظامه زوى الحرب عنه ان يجن فيقبرا
فسال عنهما فقيل له معاوية وعمرو بن العاصي فقال اللهم اركسهما في الفتنة
ركسا ودعهما الى النار دعا رواه الطبراني وفيه عيسى بن سوادة النخعي
وهو كذاب ○ وعن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل بيع المغنيات
ولا شراؤهن ولا التجارة فيهن واثمانهن حرام والاستماع اليهن قلت رواه
الترمذي غير قوله والاستماع اليهن رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالهاني
وهو ضعيف ○ وعن سباع بن ثابت قال سمعت اهل الجاهلية يطوفون
وهم يقولون اليوم قرنا عشا نعزع المرو بها رواه ورجاله ثقات
وعن المطلب بن ربيعة قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في بعض
اسفاره بالليل اذ سمع صوت غنا فقال ما هذا انظروا فاذا رجل يطارح
رجلا الغنا : لا يزال حواري يلوح عظامه زوى الحرب عنه ان يجن فيقبرا
فقال اللهم اركسهما في الفتنة ركسا ودعهما الى نار جهنم دعا رواه الطبراني
في الاوسط وفيه جماعة لم اعرفهم ○

باب الشعر بعد العشا الاخرة ○ عن شداد بن اوس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرض بيت شعر بعد العشا الاخرة لم تقبل له
صلاة تلك الليلة رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير وفيه قزعة بن سويد
الباهلي وثقه ابن معين وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات ○

باب الشعر كالكلام ○
عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو كلام

حسنه

حسنه حسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام ○ رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد واسناده حسن ○

باب ما جا في الرخصة في الشعر ما لم يكن فيه شرك او هجا مسلم ○ عن ابي هريرة قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كل شعر جاهلي الا قصيدتين للاعشى زعم انه اشرك فيهما وفي رواية
رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعر الجاهلية الا قصيدتين للاعشى
احداهما في اهل بدر والاخرى في عامر وعلقمة رواه كله البزار وابو يعلى
باختصار وفي اسنادهما من لا تقوم به حجة ○

باب ما جا في الهجاء ○ عن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احدث هجا في الاسلام فاقطعوا لسانه قال
عبد الله بن احمد بن حنبل معناه من هجا الاسلام رواه الطبراني وفيه اسحق
ابن ابي فروة وهو متروك ○ وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال في الاسلام شعرا مقذعا فلسانه هدر رواه البزار ورجاله ثقات
وفي بعضهم خلاف ○ وعن عصيف او ابي عصيف صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث هجا في الاسلام فاقطعوا لسانه
رواه الطبراني وفيه اسحق بن ابي فروة وهو متروك ○

[illegible]

الحافظ ابن حجر
اسناده حسن

باب ان من الشعر حكمة وان من البيان سحرا
وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة رواه البزار والطبراني
في الاوسط باسانيد واحد اسانيد البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن
الموصلي وهو ثقة ○ وعن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر
حكمة رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه النضر بن طاهر وهو كذاب ○
وعن عمرو بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان من الشعر حكمة رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه كثير بن عبد الله
ابن عوف وضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه وبقية رجاله ثقات ○
وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان سحرا وان من الشعر حكما
رواه الطبراني وفيه العباس بن الفضل الازرق وهو متروك ○

باب هجا المشركين ○
عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجوا بالشعر ان المومن يجاهد بنفسه
وماله والذي نفس محمد بيده كانما تنضحوهم بالنبل وفي رواية عن كعب ايضا

انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قد انزل في الشعر ما انزل
فقال ان المومن يجاهد بسيفه ولسانه فذكر نحوه رواه كله احمد باسانيد
ورجال احدها رجال الصحيح وروى الطبراني في الاوسط والكبير نحوه
وعن عمار بن ياسر قال لما هجانا المشركون شكونا ذلك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قولوا لهم كما يقولون لكم قال فلقد رايتنا نعلمه
اما اهل المدينة رواه احمد والبزار نحوه والطبراني ورجالهم ثقات
الطبراني فيه قال بينما رجل ينشد هجا لمعاويه وعمرو بن العاصي
وعمار يسمعه فقال عمار الزق بالعجوزين فقال له رجل سبحان الله
اتقول هذا وانتم اصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمار
اجلس فاسمع او اذهب ثم قال عمار انا لما هجانا المشركون فذكر نحوه في
طرق واحدها رجاله ثقات وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم او هاجهم اللهم ايده بروح القدس
رواه البزار واسناده حسن وعن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر به وهو ينشد ويقول

الا هل اتى غسان عنا ودونهم من الارض خرق حوله يتقعقع
مجالدنا عن جذمنا كل فخمة لردف لها فيها القوانس تلمع

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يا كعب بن مالك فقال كعب مجالدنا عن ديننا
كل فخمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يا كعب رواه الطبراني واسناده حسن
وعن عبد الله بن رواحه قال بينا انا اجتاز في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في ناس من اصحابه اذ قال القوم يا عبد الله بن رواحه يا عبد الله بن رواحه
فظننت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني فجيت قال اجلس يا عبد الله
ابن رواحه كيف تقول الشعر اذا اردت ان تقوله قلت انظر ثم اقول
قال عليك بالمشركين ولم اكن اعددت لذلك شيئا فقلت

مخبروني اثمان العباء متى كنتم بطاريق او دانت لكم مضر

فنظرت الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جعلت قومه اثمان العبا
فنظيرت ثم قلت

يا هاشم الخير ان الله فضلكم على البرية فضلا ما له غير
اني تفرست فيك الخير اعرفه فراسة خالفتهم في الذي نظروا
ولو سالت او استنصرت بعضهم في جل امرك ما آووا ولا نصروا
فثبت الله ما آتاك من حسن تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا

قال

قالت فثبتك الله يا ابن رواحه رواه الطبراني ورجاله ثقات الا ان مدرك
ابن عماره لم يدرك ابن رواحه باب جواز الشعر والاستماع له
عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهم قالت مر الزبير بن العوام بمجلس
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحسان بن ثابت ينشدهم من شعره
وهم غير نشاط لما يسمعون منه فجلس الزبير معهم وقال ما لي اراكم غير اذنين
لما تسمعون من شعر ابن الفريعه فلقد كان يعرض به لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فيحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا يشتغل عنه بشي
فقال حسان بن ثابت رضي الله عنه

أقام على عهد النبي وهديه حواريه والقول بالفعل يعدل
اقام على منهاجه وطريقه يوالي ولي الحق والحق اعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذي يصول اذا ما كان يوم محجل
اذا كشفت عن ساقها الحرب حشها بابيض سباق الى الموت يرفل
وان امرا كانت صفية امه ومن اسد في بيتها لمرفل

رواه الطبراني وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري وهو ضعيف وعن حميد
ابن ثور الهلالي انه حين اسلم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فانشده

اصبح قلبي من سليمى مقصدا ان خطا منها وان تعمدا
من ساعة لم يك الا مقعدا يحمل الهم كبارا جلعدا
ترى العلافي علفها مؤكدا دمي لسقياها حديث ملعدا
اذا السراب بالفلاة اطردا والجم الماء الذي تورّدا
تورد السيل اذا المرء صدا يا ورق مصدر من اوردا
ما يسعى منكم طلب ابدا الحمد مما يسعى واوحدا
حتى اتينا المصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم

رواه الطبراني وفيه يعلى بن الاشدق وهو ضعيف وعن عمرو بن مسلم الخزاعي عن ابيه قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم فانشدته قول سويد بن عامر بن المصطلق

لا تامنن وان امسيت في حرم ان المنايا بجنبي كل انسان
واسلك طريقك تمشي غير مختشع حتى تلاقي ما يمني لك الماني
فكل ذي صاحب يوما مفارقه وكل زاد وان ابقيته فاني
والخير والشر مقرونان في قرن بكل ذلك ياتيك الجديدان

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ادركني هذا الاسلم فبكا ابي فقلت له يا ابتاه ما يبكيك

في سفر فسمع صوت حاد لحدوا فقال منلوا بنا اليه فقال ممن القوم قالوا
قالوا من مضر قال وانا من مضر قالوا انا اول من حدى قال وكيف قال كان
غلام لنا ومعه ابل فنام فنام فتفرقت الابل عنه فجاء صاحبه فضربه على يده
فجعل يقول وا يداه وا يداه فجعلت تجتمع اليه رواه البزار وفيه
زمعه بن صالح وهو ضعيف ٥ وعن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعامر بن الاكوع حدثنا من هناتك قال فقال والله لولا الله ما
اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا رواه البزار ورجاله رجال الصحيح
غير محمد بن الحسين بن ابي الحسين وهو ثقة ٥ . وعن نصر بن دهر
الاسلمي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعامر بن الاكوع انزل
فاسمعنا من هناتك قال وانشا وهو يقول شعر

اللهم لولا انت ما اهتدينا . ولا تصدقنا ولا صلينا . فانزلن سكينة علينا
فانزلن سكينة علينا . وثبت الاقدام ان لاقينا .
ان الاولى قد بغوا علينا . وان ارادوا فتنة ابينا .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمه فقال رجل يا رسول الله
لو امتعتنا بعامر وشعر عامر رواه البزار وفيه ابن اسحق وهو مدلس
وقد تقدم حديث النبهان في هذا الباب ٥ وعن انس قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة القضا وعبد الله بن رواحه اخذ
بغرزه وهو يقول شعر

خلوا بني الكفار عن سبيله . قد انزل الرحمن في تنزيله
بان خير القتل في سبيله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ٥

وعن عباده ان ابن مسعود ربما تمثل بالبيت من الشعر مما كان في وقائع
العرب رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان قتاده لم يدرك ابن مسعود
وعن مطرف قال صحبت عمران من الكوفه الى البصره فما اتا علي يوم
الا انشدنا فيه شعرا ويقول لنا في ذلك ان لكم في المعاريض لمندوحة
عن الكذب رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٥ وانشد
ابن هرمة لعمه ابرهيم بن علي بن هرمة شعر

فمن لم يرد مدحي فان قصائدي . توافق عند الاكرمين سواميا
توافق عند المشتري الحمد بالندا . نفاق بنات الحارث بن هشام

ح الحافظ ابن حجر
اخرجه ابو يعلى في الكبير من هذا الوجه ٥

ح الحافظ ابن حجر
اسناده حسن

ح الحافظ ابن حجر
في اخرجه من الوجه الذي اخرجه منه البزار

حسن لا ابن ... البزار لا نعلم روى نصر بن دهر الا هذا ولا له الا حديث غيره

رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه وقال ابو الكوسج مولى آل ابي فروه لرجل
أم حسبت ان باكل يوم تسبني في السوق كان الحويرث هشام
رواه الطبراني وابو الكوسج لم اعرفه ٥ باب غنا النساء
عن السايب بن يزيد ان امراه جات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشه
تعرفين هذه قالت لا يا نبي الله قال هذه قينة بني فلان تحبين ان تغنيك
قالت نعم فاعطاها طبقا فغنتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد نفخ الشيطان
في منخريها رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح ٥ وعن عايشه
قالت كان عندنا جاريه تغني فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهي على تلك
الحاله ثم استاذن عمر فوثبت فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر ما يضحكك
يا رسول الله فاخبره فقال لا ابرح حتى اسمع مما سمع او ما سمع منه النبي
صلى الله عليه وسلم فامرها فاسمعته ورجاله ثقات وقد تقدم الغنا في
العرس ٥ باب عجايب المخلوقات
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي
لما انتهينا الى السما السابعه فنظرت فوقي او فوقي فاذا انا برعد
وبروق وصواعق قال فاتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات
ترى من خارج بطونهم فقلت من هولاء يا جبريل قال هولاء اكلة الربا
فلما نزلت الى السما الدنيا فنظرت اسفل مني فاذا انا برهج واصوات ودخان
فقلت من هذا يا جبريل قال هذه شياطين يحومون على اعين بني ادم لا يتفكروا
في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لراوا العجايب قلت
روا ابن ماجه منه قصه اكلت الربا فقط رواه احمد وفيه ابو الصلت
ولم اعرفه ٥ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشمس حين غربت فقال في نار الله الحاميه لولا ما يزعها من امر الله لاهلكت
ما على الارض رواه احمد وفيه راو لم يسم وبقيه رجاله ثقات ٥
وعن ابي امامه الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكل
بالشمس تسعه املاك يرمونها بالثلج كل يوم لولا ذلك ما اتت على شي
الا احرقته رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف جدا ٥
وعن ابن عمرو قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم فقيل ارايت الارض على ما هي
فقال الارض على الما فقيل الما على ما هو قال على صخره فقيل الصخره
على ما هي قال على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش قيل الحوت على ما هو

ح الحافظ ابن حجر
الاشبه بهذا الباب غير كتاب الادب ٥

قال علي كاهل ملك قدماه الهوا رواه البزار عن شيخه عبد الله بن احمد يعني
ابن شبيب وهو ضعيف ٥ وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثف الارض مسيرة خمسمائة عام وبين الارض العليا والسما الدنيا خمسمائة عام
وكثفها خمسمائة عام وما بين الارض العليا والسما خمسمائة عام وكثف السماء
خمسمائة عام ثم كل سما مثل ذلك حتى بلغ السما السابعة ثم ما بين السما السابعة
الى العرش مسيرة ما بين ذلك كله رواه البزار ورجاله رجال الصحيح
الا ان ابا نصر حميد بن هلال لم يسمع من ابي ذر وقد تقدم حديث ابي هريرة
في تفسير سورة الحديد ٥ وعن الربيع بن انس قال السما الدنيا
موج مكفوف والثانية صخرة والثالثة حديد والرابعة نحاس
والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة رواه الطبراني
في الاوسط هكذا موقوف على الربيع ولعله سقط من النسخة وفيه ابو جعفر
الرازي وثقه ابو حاتم وغيره وضعفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات
وعن عبيد الله بن ابي بكر بن انس قال سألنا انس بن مالك عن ثلاث خصال
عن الشمس والقمر والنجوم من اي شي خلقن قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهن خلقن من نور العرش رواه الطبراني في الاوسط وفيه مغفل بن مالك
ونفيع بن حسان قال الازدي متروك وفيه من لم اعرفه ٥ وعن علي
قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والنار تاكل الحديد
والما يطفي النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الما والريح تقل
السحاب والانسان يتقي الريح بيده ويذهب فيها لحاجته والسكر
يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك
الهم رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ٥ وعن جابر بن عبد الله
ان خزيمة بن ثابت وليس بالانصاري كان في عير لخديجة وان النبي
صلى الله عليه وسلم كان معه في تلك العير فقال له يا محمد اني ارى فيك خصالا
واشهد انك النبي الذي يخرج من تهامة وقد امنت بك فاذا سمعت
بخروجك اتيتك فابطا عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يوم فتح مكة
اتاه فلما راه قال مرحبا بالمهاجر الاول قال يا رسول الله ما منعني
ان اكون من اول من اتاك وانا مؤمن بك غير منكر لبيعتك ولا ناكث
لعهدك وامنت بالقران وكفرت بالوثن الا انه اصابتنا بعدك سنوات

حا الحافظ ابن حجر
هو عبد الله بن احمد
ابن شبويه المروزي
ثقة [illegible] وقد
كذا البزار عقبه
علته سعيد بن سنان
يعني الراوي عن
ابي الزاهرية
وصدق البزار
وقد روى البزار
بهذا الاسناد
احاديث غير هذه
من اقربها لحديث [illegible]
في باب ما جا
في الاولاد اورده
فيه وتكلم المصنف
هناك في سعيد بن سنان

شداد

شداد منو اليات تركت المخ رزاما والمطي هاما غاضت لها الدره ونقصت لها الثره
وعادت لها الانداد محرما واحتاجت جميع اليبس والعطبة والعضاه مشتحلا
والوشيج مستسحكا يبست بالارض الود لبين واحتاجت جميع اليبس
وايس حتى قطبة العطبة اتيتك غير ناكث لعهدي ولا منكر لبيعتي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عنك ان الله تبارك وتعالى باسط يده بالليل
لمسيء النهار ليتوب فان تاب تاب الله عليه وباسط يده بالنهار لمسيء الليل فان تاب
تاب الله عليه وان الحق ثقيل كثقله يوم القيامة وان الباطل خفيف كخفته يوم القيمة
وان الجنة محظور عليها بالمكاره وان النار محظور عليها بالشهوات فقال
يا رسول الله اخبرني عن ضوء النهار وظلمة الليل وعن حر الما في الشتا وعن برده
في الصيف وعن البلد الامين وعن منشا السحاب وعن مخرج الجراد
وعن الرعد والبرق وعن ما للرجل وما للمراة فقال صلى الله عليه وسلم
اما ظلمة الليل وضوء النهار فان الشمس اذا سقطت سقطت تحت الارض
فاظلم الليل واذا اضا الصبح ابتدرها سبعون الف ملك وهي تقاعس
كراهة ان تعبد من دون الله حتى تطلع فتضي فيطول النهار بطول مكثها
فيسخن الما لذلك واذا كان الصيف قل مكثها فبرد الما لذلك واما الجراد
فانه نثرة حوت في البحر يقال له الابوان وفيه يهلك واما منشا
السحاب فانه ينشا من قبل الخافقين ومن بين الخافقين تلجمه الصبا
والجنوب ويستدبره الشمال والدبور واما الرعد فانه ملك
بيده مخراق يدني القاصية ويؤخر الدانية واذا رفع برقت واذا زجر
رعدت واذا ضرب صعقت واما ما للرجل من المراة وما للمراة
فان للرجل العظام والعروق والعصب وللمراة اللحم والدم والشعر
واما البلد الامين فمكة رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف
ابن يعقوب ابو عمران ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته ولم ينقل
تضعيفه عن احد ٥ وعن ابن عباس يرفع الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان مما خلق الله عز وجل لديكا براثنه على الارض السابعة وعرفه
منطوي تحت العرش جناحاه بالافقين فاذا بقي ثلث الليل الاخر ضرب بجناحيه
ثم قال سبحان الملك القدوس سبحان ربنا الملك القدوس لا اله غيره
فيسمعه ما بين الخافقين الا الثقلين فيرون ان الديكة انما تضرب باجنحتها
اذا صرخت اذا سمعت ذلك وفي رواية سبحوا الملك القدوس رواه الطبراني

في الاوسط وفيه ابن اسحق وهو ثقة مدلس وبقية رجاله ثقات ٥ وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل ذكره اذن لي ان احدث
عن ديك قد مرقت رجلاه الارض وعنقه مثنى تحت العرش وهو يقول
وهو يقول سبحانك ما اعظمك ربنا فيرد عليه ما علم ذلك من حلف بي كاذبا
رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح الا ان شيخ الطبراني محمد بن العباس
ابن الفضل بن سهل الاعرج لم اعرفه ٥ وعن صفوان بن عسال قال ان الله
عز وجل ديكا تحت الارض جناحه في الهوا وراسه في الارض فاذا كان
في الاسحار واذا ان الصلوات خفق بجناحيه وصفق بالتسبيح فتسبح
الديكة لحسه بالتسبيح رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وهو
ضعيف وقد حسن حديثه ٥ وعن صالح بن اسرس قال سئل ابن عباس
عن المد والجزر فقال ان ملكا موكلا بقاموس البحر فاذا وضع رجله
فاضت واذا رفعها غاضت رواه احمد وفيه من لم اعرفه ٥ وعن
موسى بن عيسى ابن مريم فقدت عيسى عليهما السلام فمارت تطلبه
فلقيت حائكا فلم يرشدها فدعت عليه فلا تزال تراه تايها فلقيت
خياطا فارشدها فهم يونسون اليهم اي تجلس اليهم رواه احمد عن ابن عيينة
وهما ثقتان ٥ وعن يوسف بن مهر الحنفي قال بينا انا قاعد مع ابي بكرة
اذ جاء رجل فسلم عليه فقال ما تعرفني فقال له ابو بكرة ومن انت
قال تعلم رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه راى الردم فقال له ابو بكرة
انت هو قال نعم قال اجلس حدثنا قال انطلقت حتى انطلقت الى ارض ليس
لاهلها الا الحديد يعملونه فدخلت بيتا فاستلقيت فيه على ظهري
وجعلت رجلي على جداره فلما كان عند غروب الشمس سمعت صوتا لم اسمع مثله
ففزعت فقال لي رب البيت لا تفزعن فان هذا لا يضرك هذا صوت قوم
ينصرفون هذه الساعة من عند هذا السد قال فيسرك ان تراه قلت نعم
قال فغدونا اليه فاذا لبنه من حديد كل واحدة مثل الصخرة واذا كانه البرد
المحبر واذا مسامير مثل الجذوع فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال صفه لي فقلت كانه البرد المحبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان ينظر الى رجل قد اتى الردم فلينظر الى هذا قال ابو بكرة صدق

رواه

رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك تركه ابو زرعة وابو حاتم ووثقه ابن حبان
وقال يخطي ويغرب وفيه من لم اعرفه ٥ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال خلقت الملائكة من نور رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ٥ وعنه
قال ليس من خلق الله ء اكثر من الملائكة يخلقهم مثل الذباب ثم يقول
تبارك وتعالى كونوا الف الفين رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ٥
وعن مسلم الهجري قال قلت لعبد الله بن عمرو انا بمحمد مم خلق الخلق
قال من ماء وريح ونور وظلمة فاتيت ابن عباس رحمه الله فسالته عن ذلك
فقال فيها كما قال عبد الله بن عمرو رواه الطبراني ومسلم الهجري
لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ٥ وعن عبد الله بن عمرو قال
ان كان الرجل ممن كان قبلكم لياتي عليه ثمانون سنة قبل ان يحتلم رواه
البزار عن شيخه عمرو بن مالك وثقه ابن حبان وقال يخطي ويغرب
وتركه ابو زرعة وابو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح ٥ وعن
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
خلق ريحا واسكنها بيننا واغلق عليها بابا فلو فتح ذلك الباب
لاذرت ما بين السماء والارض وما ياتيكم فانما ياتيكم من خلل ذلك
الباب وانتم تسمونها الجنوب وهي عند الله الازيب رواه البزار
وفيه يزيد بن عياض بن جعدبه وهو كذاب ٥ وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك
قد مرقت رجلاه الارض السابعة والعرش على منكبه وهو يقول
سبحانك اين كنت واين تكون رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح ٥
وقد تقدمت احاديث نحو هذا في الايمان ٥ وعن معاذ بن جبل
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المجرة التي في السما هي عرق حية
تحت العرش رواه الطبراني في الكبير والاوسط وقال لا يروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد وفيه عبد الاعلى بن
ابي عمرة ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ٥ وعن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اني
مرسلك الى قوم اهل كتاب فاذا سئلت عن المجرة التي في السما
فقل هي لعاب حية تحت العرش رواه الطبراني وفيه الفضل
ابن المختار وهو ضعيف ٥ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

قال إن العرش لمطوق بحية وإن الوحي لينزل في السلاسل رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبي كثير وهو ثقة ○ **وعنه** قال ربع
من لا يلبس الثياب من السودان أكثر من جميع الناس رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة ثبت
وعن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الجن ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطيرون في الهوا وصنف
حيات وصنف يحلون ويظعنون رواه الطبراني ورجاله وثقوا
وفي بعضهم ضعف ○ **وعن** أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر الذباب أربعين ليلة والذباب كله في النار إلا النحل رواه أبو يعلى
ورجاله ثقات وقد تقدم في هذا المعنى أحاديث فيما نهي عن قتله في الصيد

باب تسمية الإنسان إنسانا

عن ابن عباس رضي الله عنهما إنما سمي الإنسان إنسانا لأنه عهد إليه
فنسي رواه الطبراني في الصغير وفيه أحمد بن عصام وهو ضعيف

تم الجزء الثالث بحمد الله وعونه
يتلوه كتاب البر والصلة
إن شاء الله تعالى الحمد لله
أولا وآخرا وظاهرا وباطنا
وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم